

الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز
الجامعة الإسلامية بالدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة التفسير

مرويات الحسن البصري في التفسير

من أول

سورة الإسراء إلى آخر القرآن الكريم
جمع وتحقيق ودراسة

إعداد الطالب: أبي الأجد شير علي شاه

لنيل درجة الدكتوراة ورددت الاستدراكات
بمحقق خاصه مليرا جمع، لا يرضها
فصهلب الرسالة

المناقشان

١٤٠٧ هـ

در عهد النجاج ابراهيم

در عهد

إشراف فضيلة الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عثمان المحترم حفظه الله

الدرس بالدراسات العليا

المُقدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

==

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا لِيُنذِرَ
بِأَسَا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ
أَجْرًا حَسَنًا * (١)

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تكون للنجاة وسيلة
ولرفع الدرجات كفيلاً. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صفوة الخلق
وأشرف الرسل ، خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين . وعلى آله وأصحابه
أجمعين الطيبين الطاهرين . وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما
بعد فإنني أولا وقبل كل شيء * أشكر الله العظيم على نعمه التي لا تحصى
ولا تحصى وأجدد له الشكر على أن وفقني لإعداد هذا البحث العلمى
(وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) (٢)

ثم أتقدم بخالص شكرى وبالغ تقديرى إلى سماحة والدنا وشيخنا فضيلة
الدكتور/ عبد العزيز بن محمد بن عثمان الذى قام بكل جهده وإخلاصه
بالإشراف على هذه الرسالة وقدم إلى من توجيهاته القيمة وشجعنى بإرشاداته
العلمية النافعة ومنحنى كثيرا من أوقاته الثمينة . فقد كان لإشرافه أكبر
الفضل وأعظم الأثر فى إنجاز هذه الرسالة فجزاه الله خير الجزاء فى الدين
والدنيا والآخرة .، وبارك فى حياته الغالية ، وكذا أشكر فضيلة الدكتور/
محمد سيد عطية طنطاوى الذى أرشدنى إلى اختيار هذا البحث القيم النافع
فجزاه الله خير الجزاء كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الجامعة الإسلامية الستى
يرجولها كل مسلم الازدهار والتوسع لتوهدى رسالتها فى العالم الإسلامى كله

(١) الآية (١-٢) من سورة الكهف .

(٢) الآية ٤٣ من سورة الأعراف .

فإن لها علينا مننا عظمة حيث أتاحت لنا معاشر الطلبة هذه الفرص الذهبية للاستفادة العلمية في جو إسلامي خالص، محاط بالطمأنينة والراحة في أطيب البقاع ، مهبط الوحي ودار الهجرة . المدينة المنورة زادها الله تعالى شرفا وبهاء وأشكر جميع القائمين عليها وأخص بالشكر سماحة الدكتور/ عبد الله بن صالح العبيد رئيس الجامعة الإسلامية .

كما أشكر القائمين على شئون الدراسات العليا وأخص بالشكر فضيلة الدكتور/ عبد الله بن محمد الفنيان .

على جهودهم الجبارة في خدمة العلوم الإسلامية .

فجزاهم الله تعالى خير الدنيا وثواب الآخرة .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الرسل وخاتم النبيين
وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن تبعهم من الأئمة المجتهدين المفسرين
والمحدثين .

أما بعد

فقد وفقني الله تعالى لتقديم الجزء الثاني من مرويات الحسن البصري
في التفسير (١) جمعا وتحقيقا ودراسة . وقد نال فضل الاختيار لهذا
الموضوع وشرف السبق إليه زميلي فضيلة الدكتور عمر يوسف كمال بجمعه
الجزء الأول منه (٢) مع التحقيق والدراسة وقد اخترت هذا الموضوع لنيل
درجة الدكتوراه امتثالا لأمر فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سيد عطية
طنطاوي رئيس قسم التفسير بالدراسات العليا آنذاك . حيث أمرني
بتسجيل هذا الموضوع (٣) وذلك رغبة منه في تكميل هذا التفسير العظيم
فامتثلت أمره بدون أي تردد إذ كانت صلتني بالإمام الحسن البصري قديمة
منذ طالمت تأليف الإمام ابن الجوزي "التابعي الجليل لحسن البصري"
وطالمت آثاره في كتب الزهد والتاريخ وما إلى ذلك من قبسات أنواره فسي
الكتب وكت متأثرا بشخصيته الفذة ومكانته الشاهقة في شتى ميادين الفضل
ومواقف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم وجدت فضيلة الأستاذ الدكتور
عبد العزيز محمد عثمان المشرف على هذه الرسالة مستحسنا لهذا الموضوع
ومشجعا بإدارة معالم الطريق فاستعنت بالله العظيم وشمرت عن ساق الجد .

(١) وهو من أول سورة الإسراء إلى آخر القرآن الكريم .

(٢) وهو من سورة الفاتحة إلى آخر سورة النحل .

(٣) بعدما ناقش رسالتي "تفسير سورة الكهف" المقدمة لنيل شهادة العالمية
"الماجستير" .

فله الحمد وله الشكر وبنعمته تتم الصالحات .

أهمية الموضوع :

ومما لاشك فيه أنه لم يسبق أحد من الباحثين بجمع مرويات الحسن البصرى في التفسير والدراسة الموسعة عنه كمفسر ، بينما أفردت الدراسات وجمعت المرويات لأقرانه كمجاهد وعكرمة وتلاميذه كقتادة وتلاميذ تلاميذه كسفيان الثوري وسفيان بن عيينة . فكان من الواجب أن تجمع مروياته في مؤلف مستقل مع دراسته كمفسر ، إذ هو علم بارز من أعلام مدرسة البصرة وقد أطبق العلماء على أنه إمام العراق . (١)

ومقامه في الصف الأول من المفسرين التابعين وأن تفسيره من أقدم التفاسير بعد التفسير المروي عن ابن عباس ومجاهد وهو من أحسن التفاسير بالمأثور (٢) وهو أول تفسير بمنهجه المتميز حيث ركز الحسن به الرد على القدرية والمعتزلة والمرجئة والروافض ثم هذا حذوه تلميذه قتادة فسي الرد على أهل الأهواء والبدع ونهج عبدالرزاق والسفيانان هذا المنهج . وتفسيره يحتوى على الشروة التفسيرية الأثرية والفوائد الأنيقة والاستنباطات الدقيقة وشرح الكلمات الضريبة - وسبب النزول - والناسخ والمنسوخ - والمكي والمدني وما إلى ذلك من علوم القرآن الكريم وتفسيره من أقدم المراجع وأهم المصادر للمتقدمين والمتأخرين مثل قتادة ومعر ويحيى بن

(١) قال الذهبي : - أبو سعيد سيد أهل زمانه علما وعملا . معرفة قراء الكبار ص ٦٥ (مؤسسة الرسالة ط / ١ - ١٤٠٤ هـ)

(٢) والتفسير بالمأثور : مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحابه أو عن التابعين موقوفا عليهم أو مرفوعا .

سلام وعبد الرزاق وعبيد بن حميد وابن المنذر والطبري وابن أبي حاتم
وأبو بكر الرازي الجصاص وابن فورك والشعبي والماوردي والسمعاني والبغوي
والزمخشري وابن العربي وابن الجوزي والقرطبي وأبي حيان . والحافظ ابن
كثير والسيوطي وغيرهم من المفسرين حتى لا تكاد تخلو صفحة من صفحات
التفسير إلا وفيها أثر من آثار الحسن البصري وقد سهل الله تعالى على
القارئین تناول مرويات الحسن في كتاب واحد وأغناهم عن التعب الطويل في
تتبع آثاره البعثرة في شتى الأسفار الضخمة من أمهات الكتب المطبوعة
والمخطوطة من كتب التفسير والحديث والسيرة والتاريخ والزهد وغيرها .

خطة البحث

والبحث من وضعه الطبيعي مشتمل على قسمين :

القسم الأول : المقدمة .

والقسم الثاني : المرويات جمعا وتحقيقا . والخاتمة لأهم النتائج .

أما المقدمة فقد قسمت إلى ستة أبواب .

الباب الأول - حياته وسيرته ، وفيه خمسة فصول :

الفصل الأول : في اسمه ونسبه ومولده وأسرته .

الفصل الثاني : في نشأته العلمية وبيئته في المدينة المنورة .

الفصل الثالث : في انتقاله إلى البصرة وتكميل زاده العلمي وميئته

في البصرة واشتراكه في الجهاد .

الفصل الرابع : في حليته وخلقه وصفاته .

الفصل الخامس : في سلوكه داخل البيت وخارجه .

الباب الثاني - مكانته في العلوم وفيه خمسة فصول :

الفصل الأول : مكانته في اللغة والنحو والبلاغة .

الفصل الثاني : مكانته في القراءات وعلوم القرآن والتفسير . ومنهجه .

الفصل الثالث : مكانته في الحديث وعلومه .

الفصل الرابع : مكانته في الفقه والقضاء والإفتاء .

الفصل الخامس : ثنا العلماء عليه .

الباب الثالث - عقيدته ومواقفه من الفرق الباطلة . وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : لعقيدته .

الفصل الثاني : لمواقفه من الفرق الباطلة .

الفصل الثالث : للرد على من نسب الحسن إلى القدرية .

الباب الرابع - ما أخذ عليه . وحكم قول التابمي والأخذ عن الضعفاء
وفيه أربعة فصول .

الفصل الأول : في تدليسه

الفصل الثاني : في إرساله

الفصل الثالث : ظاهرة القسم، ووجه تعدد أقواله في تفسير آية
واحدة أو كلمة واحدة . والإسرائيليات .

الفصل الرابع : حكم قول التابمي والأخذ عن الضعفاء .

الباب الخامس - شيوخه وتلاميذه . وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : الثبت لشيوخه .

الفصل الثاني : الشخصيات البارزة في شيوخه .

الفصل الثالث : الملحق لتلاميذه .

الفصل الرابع : أبرز الشخصيات في تلاميذه .

الباب السادس - آثاره ، وفيه خمسة فصول :

الفصل الأول : في مؤلفاته .

الفصل الثاني : في رسائله .

الفصل الثالث : في مواعظه وخطبه .

الفصل الرابع : في أقواله .

الفصل الخامس : في أدعيته ووصيته ووفاته وجنازته .

منهجي في الرسالة

- ١ - كتبت جوانب حياة الحسن البصرى التى لم يذكرها الباحث الأول فضيلة الدكتور عمر يوسف كمال .
- ٢ - جمعت المرويات من مختلف المصادر من أمهات الكتب في التفسير والحديث وكتب العلوم الأخرى .
وقد بذلت بعمون الله تعالى في هذه المرحلة وقتا طويلا وجهدا كبيرا كما لا يخفى على الباحثين مدى صعوبة جمع الروايات المبعثرة من عشرات المراجع القديمة المخطوطة والمطبوعة ولم أتقيد ، في ذلك بكتب معينة حرصا على استقصاء مروياته بكاملها حسب المستطاع ولولا المشاورة على هذه الخطوة لما حصلت لنا هذه الحصيلة الوافرة .
- ٣ - جعلت تفسير يحيى بن سلام وعبد الرزاق والطبرى والدر المنثور وابن كثير من أهم المراجع وذلك لأنهم أكثر المفسرين التزاما بالتفسير المأثور . واعتمدت على تخريجات السيوطي في كل من تفسير عبد بن حميد وابن المنذر وغيرهما من التفسيرات التى لم توجد هكذا في معظم تفسير ابن أبي حاتم .
- ٤ - قدمت الرواية المسندة على المعلقة .
- ٥ - قدمت الرواية المسندة بالسند العالى على السندة بالسند النازل إلا إذا كان النص في العالى ناقصا أو مجملا فخرجت النص بالسند النازل و ذلك قليل جدا .
- ٦ - اكتفيت بالإسناد الواحد إذا تعددت الأسانيد في تفسير آية أو تفسير كلمة منها وأشرت في الهامش إلى عدد الأسانيد وما سردت جميع

الأسانيد في صلب الرسالة ولا في الهامش خوفاً من الأطناب .

٧ - ذكرت في الهامش المرجع الذي نقلت النص منه أولاً . ثم حكمت على إسناده إذا كان مسنداً وذكرت عدد الأسانيد إذا كان منقولاً فسي هذا المرجع بإسنادين أو ثلاثة أسانيد فأكثر . ثم وضحت العلم المفرد إن كان فيه اشتراك أو غموض ثم ذكرت المراجع الأخرى .

٨ - اكتفيت في معظم الرسالة بما يفسره الحسن بنفسه ولم أورد ما يرويّه عن شيوخه فإن ذلك يعد من تفسيرات شيوخه وذكرت نبذة يسيرة مما يرويّه الحسن عن مشائخه وذلك على سبيل الأمثلة اظهـاراً لجانب تفسيره الذي يفسره بأقوال الصحابة رضي الله عنهم أو بأقوال كبار التابعين .

٩ - أشرت إلى المراجع التي تكرر ذكرها غير مرة بالكلمة الموجزة إما باسم المصنف إن كان الكتاب مشهوراً باسمه أو باسم الكتاب إن لم يكن مشهوراً باسم مؤلفه فإذا قلت ج يحيى بن سلام فأريد به تفسيره أو قلت عبد الرزاق أو الثوري أو الطبري أو ابن جرير فأريد بذلك تفاسيرهم ولم أذكر اسم الكتاب ولا اسم مؤلفه كاملاً اكتفاءً بجدول الرموز وبقائمة المصادر .

١٠ - حققت الرويات ، ورجحت قول الحسن البصري رحمه الله تعالى إذا كان الدليل يرجحه وإلا فرجحت قول من يرجحه الدليل .

١١ - وذكرت في معظم مروياته - في الهامش - أسماء من فسروا مثل تفسيره .

- ١٢ - وجمعت الآيات الواردة في الرسالة مضبوطة .
عزوت الآيات القرآنية إلى أماكنها في المصحف .
- ١٣ - أشرت إلى السورة وإلى رقم الآية حينما يذكر الحسن الآية في تفسير آية .
- ١٤ - خرجت الأحاديث بقدر المستطاع وقد واجهتني الصعوبة في هذه الخطوة لأن الحسن البصري كثيرا ما يروى الحديث بالمعنى كما سيأتي ذكره فلا يستطيع الباحث أن يستفيد من المعاجم المفهرسة لألفاظ الحديث .
- ١٥ - ترجمت الأعلام الواردة في أسانيد الآثار مقتصرًا في التعريف بهم على التقريب للحافظ ابن حجر العسقلاني ومن لم يكن من رجال التقريب فأذكر له ترجمة من الكتب الأخرى - ومن لم أقف على ترجمته فتركته البياض أمام اسمه لعل من يطلع عليه فيكتب فيه ترجمته وقليلًا ما أذكر أنني لم أقف على ترجمته .
- ١٦ - وجمعت تراجم الأعلام الواردة في الأسانيد في ملحق مستقل في آخر الرسالة .
- ١٧ - حكمت على الإسناد على سبيل الإجمال وما فصلت في هذه الناحية لأن البحث فيها تفصيلاً أمر شاق يتطلب جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً .
- ١٨ - شرحت بعض الكلمات الغريبة .
- ١٩ - رقت جميع المرويات التي قد بلغت إلى ألفين وأربعمائة واثنين وخمسين .
- ٢٠ - أعددت الفهارس كما يلي :
- أ - فهرس السور القرآنية .

ب - فهرس الآيات المفسرة .

ج - فهرس الآيات التي استشهد بها الحسن في غير مواضعها من التفسير .

د - فهرس الأحاديث المرفوعة .

هـ - فهرس الموضوعات .

و - ملحق تفصيلي للرواة والأعلام الواردة في قسم المرويات للرسالة .

ز - فهرس المراجع . ذكرت فيه جميع المصادر والمراجع التي

استفدت منها مطبوعاً أو مخطوطاً على ترتيب حروف الهجاء

مع الإشارة إلى مطابعتها وتاريخ طبعها إذا وجد .

ح - قائمة الرموز التي استعملتها للمراجع في قسم التفسير وقائمة

ط - لوصف المخطوطات .
والمخطوطات التي ليس فيها أرقام الصفحات فاكتفى برقم المخطوطة فقط .
هذه هي المخطوطات التي اقتفيتها في إعداد هذه الرسالة

وأرجو أن أكون قد وفقت بعون الله تعالى وفضله في هذا العمل المتواضع

بقدر جهد المقل . وإذا يسر الله تعالى الإطلاع على نسخة جيدة لتفسير

يحيى بن سلام وبقية تفسير ابن أبي حاتم وكذا تفسير ابن المنذر وعبد بن

حميد وغير ذلك من أمهات التفسير القديمة المخطوطة ربما وجدنا بحول الله

تعالى وقوته فيها المرويات الأخرى للحسن البصري التي تملأ الفراغات

وتسد الثغرات التي نراها في تفسيره وسيتكامل هذا التفسير العظيم إن شاء

الله تعالى .

وأسأل الله الكريم أن يتقبل هذا الجهد المتواضع ويجعله خالصاً لوجهه

الكريم وصلى الله على خير خلقه وأشرف رسله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن

تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

الباب الأول

(١) حياته وسيرته

وفيه خمسة فصول .

الفصل الأول : في اسمه ونسبه ومولده وأسرته .

- ١ - اسمه : الحسن .
- كنيته : أبوسعيد .
- اسم والده : يسار .
- كنيته : أبوالحسن .
- اسم والدته : الخيرة .

٢ - نسبه : لم يذكر لنا التاريخ في نسب الحسن البصرى التفصيل ،
وذكر إجمالاً أن والده من سبي ميسان^(٢) ثم أصبح مولى لزيد بن

(١) أما البحث عن حياته وسيرته فقد بذل فيه زميلي الدكتور عمر يوسف كمال جهوداً المشكورة ودرسها دراسة مفصلة وتناول معظم جوانب حياته - جزاء الله خيراً - وإني أشير إلى ذلك إجمالاً من باب ترابط جوانب الموضوع كلها وسأقف إن شاء الله تعالى عند الجوانب التي لم يذكرها في ترجمته لتكتمل بذلك ترجمته وتتجلى لنا حياته على أكمل صورة .

(٢) ميسان - بفتح أوله والسين المهملة: موضع من أرض البصرة . معجم ما استعجم ١٢٨٣/٤ . لأبي عبيد عبد الله البكري الأندلسي (عالم الكتب بيروت ط ٣/١٤٠٣) .

ثابت رضي الله عنه ^(١) وأن والدته أيضا من السبايا ثم أصبحت مولاة
لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي - صلى الله عليه وسلم ^(٢) -
وتزوج يسار بالخيرة بعد ما اعتقته مولاة .

٣ - مولده : ولد الحسن في بيت أم سلمة رضي الله عنها سنة إحدى
وعشرين للهجرة لسنتين بقيتا من خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه . ^(٣) فقد تشرف الحسن البصرى بأطيب البقاع وأزهر
العصور مولدا وكرمه الله تعالى بنشأته في البيئة المقدسة بيئة أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتربي في أنزه الربوع وأزكى المجتمعات ،
في ربوع المدينة المنورة مهبط الوحي ، ودار الهجرة ، منبع الأنوار،
والقداسات ، مهد القرآن والسنة ومهد العفاف والزهد . ومجتمع
الأبرار والمقربين .

٤ - أسرته : وكانت أسرته عبارة عن والده وأمه وأخيه وكان والده يشتغل في
الزراعة بوادي القرى . ^(٤) وأمه كانت تخدم أم سلمة رضي الله عنها . ^(٥)
وأخوه سعيد بن أبي الحسن أصغر سنا منه . ^(٦) وللحسن البصرى

(١) وقيل هو مولى لجميل بن قطبة وقيل مولى لامرأة من الأنصار .

الطبقات لابن سعد ١٥٦/٧ - (دار صادر بيروت) .
سير أعلام النبلاء ٥٦٤/٤ (مؤسسة الرسالة ط / ١ - ١٤٠١ هـ)

(٢) الطبقات لابن سعد ١٥٦/٧ - ١٥٧ .

(٣) نفس المرجع .

(٤) نفس المرجع .

(٥) نفس المرجع .

(٦) نفس المرجع .

من الأولاد ابنان و بنتان . أما الابنان فأحدهما سعيد وبه يكنى ،
الحسن البصرى وثانيهما عبد الله ^(١) وأما البنتان فكانت إحداهما
متزوجة ^(٢) والأخرى ماتت في الصغر .

الفصل الثاني : في نشأته العلمية وبيئته في المدينة المنورة :

ومن حسن حظ الحسين البصرى أتاحت هذه الرابطة رابطة
خدمة أمه لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها - أتاحت الفرصة
الذهبية للتعلم على أزهد الأمة المحمدية وأعلمها أصحاب الرسول
صلى الله عليه وسلم وتلاميذه . ويذكرون . أن أمه كانت ربما غابت
فيبكي الصبي فتعطيه أم سلمة ثديها تعلقه به إلى أن تجيء أمه فـ ^(٣)
عليها ثديها فشربه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك .
وكانت أم سلمة رضي الله عنها . تخرجه أحيانا إلى أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو صغير ^(٤) وأخرجته إلى أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فدعا له وقال : اللهم فقّهه في الدين وحبّبه
إلى الناس . ^(٥) فكان لإشراف أم المؤمنين على تربيته وتشجيعها إياه
على تعلم القرآن والسنة أكبر أثر في تكوين شخصيته وكانت بيوت
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم معادن علم ورشد ومناهل الصحابة

(١) تهذيب التهذيب ٢/٢٦٦ . (دار صادر - مصور من النسخة الهندية)

(٢) ويقول الحسن لختته حينما يزوره . مرحبا بمن كهي المؤونة وسـ ^(٣)
العورة . الحسن البصرى لإحسان عباس ص ٩٨ (مطبعة الاعتماد بمصر)

(٣) الطبقات لابن سعد ٢/١٥٧ - سير أعلام النبلاء ٤/٥٦٤ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٤/٥٦٤ . (٥) نفس المرجع ٤/٥٦٥ .

والتابعين يسألون عنهن المسائل والبيئة المجاورة بهذه البيوت بيثة
رجال أنزل فيهم القرآن الكريم . فترعرع الحسن فصيحاً ،
بليفاً متواضعاً ، زاهداً ، عميق الإيمان ، قوى الإدراك . حفظ
القرآن الكريم في عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه .^(١)
وسمع خطبه^(٢) وقرت عيناه بروية سيعين بدرية^(٣) وثلاثمائة من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤) وعاش معهم دارساً وطالبا
للقرآن والسنة . وشاهد سيرهم العطرة وجهودهم الطيبة في سبيل
إعلاء كلمة الله عز وجل ورأى تنافسهم في تعلم القرآن وتعليمه ووعى
السنن وأدائها ولأجل هذه الميزات نراه في ثنايا مروياته في التفسير
مستقيم المنهج ، سديد الفكرة متميز الأسلوب ، قوى التعبير .

وقد قضى الحسن البصرى عهد طفولته والسنين الأولى من
شبابه في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن نود أن ننقل
بيئته كما صورها هو بنفسه ، يقول : كنت أدخل بيوت أزواج النبي صلى
الله عليه وسلم في خلافة عثمان بن عفان فأتناول سقفها بيدي^(٥) . يقول :
كان ثمن مروط نساء النبي صلى الله عليه وسلم ستة ونحو ذلك^(٦) .

(١) التاريخ الكبير للإمام البخارى ٢/٢٨٩ - (دار الكتب العلمية
بيروت - مصر من النسخة الهندية) .

(٢) الطبقات لابن سعد ٧/١٥٧ .

(٣) انظر أثر رقم ١٧٨٧ . (٤) أثر رقم ١٧٨٧ .

(٥) الأدب المفرد للبخارى ص ١٩٦ - رقم ٤٥٠ (السلفية القاهرة - ١٣٧٨)

(٦) المصنف لابن أبي شيبة ١٣/٢٤٠ .

يقول : - رأيت عثمان نائما في المسجد حتى جاء المؤذن فقام فرأيت
أثر الحصى على جنبه (١) .

يقول : رأيت عثمان بن عفان نائما في المسجد و رداؤه تحت رأسه فيجيء
الرجل فيجلس إليه كأن أحدهم . (٢)

يقول : خطب عثمان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس اتقوا الله
فإن تقوى الله غنم. وإن أكيس الناس من دان نفسه ، وعمل لما بعد
الموت واكتسب من نور الله نورا لظلمة القبر. وليخش عبداً يحشره الله
أعمى وقد كان بصيراً. وقد يلقي الحكيم جوامع الكلم والأصم ينادى من مكان
بعيد واعلموا أن من كان لله لم يخف شيئا و من كان الله عليه فمن يرجو
بعمده . (٣)

ويقول : - قال عثمان : لو أن قلوبنا طهرت ماشبعنا من كلام ربنا وإنني
لأكره أن يأتي عليّ يوم لا أنظر في المصحف و ما مات عثمان حتى خرق
مصحفه من كثرة ما يديم النظر فيه . (٤)

ويعبر الحسن عن بيئة المدينة المنورة في عهده بالنسبة إلى أول حركة
بدها بها الفاسقون ضد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه .

يقول : خرج عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة فقام إليه رجل

(١) سير أعلام النبلاء ٥٦٨/٤ .

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري ٤/٥ (مطبعة يونيورسستي يروشلم)
١٩٣٦ م) .

(٣) البداية والنهاية ٢١٥/٧ - ٢١٦ - (مكتبة المعارف - بيروت ط/٢
: ١٣٩٤) .

(٤) نفس المرجع ٢١٥/٧ .

فقال : أسألك كتاب الله ^(١) فقال له : ويحك أليس معك كتاب الله .
قال : ثم جاء رجل آخر فنهاه . وقام آخر وآخر حتى كثروا ثم تحاصبوا
حتى لم أر أديم السماء ^(٢) .

وقد تألم الحسن البصرى مثل الآخرين من أبناء المدينة المنورة بما
شاهد من أفجع الحوادث وأعظم الدواهي ، الداهية الكبرى شهادة نبي
النورين ، أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين
من الهجرة . وكان الحسن يوم ذاك ابن أربع عشرة سنة ^(٣) .

ويروى الحسن لنا في ذلك : قال قوم : وعثمان محصور لوبعثتم
إلى أم المؤمنين رضي الله عنها فركبت فلعلمهم أن يكفوا فأرسلوا إلى أم حبيبة
بنت أبي سفيان رضي الله عنها واسمها رملة فجاءت علي بفلة شهباء فسي
محفة قالوا : من هذه ؟ قالوا : أم المؤمنين ، أم حبيبة . قالوا : لا والله
لا تدخل فردوها ^(٤) .

(١) وكان عثمان رضي الله عنه أمر بنسخ المصاحف من المصحف الذي كان
عند أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها وبعثها إلى مختلف الأمصار وأمر
بإحراق بقية المصاحف التي كانت بأيدي الناس - فأهل الفتنة والخروج
عليه يؤاخذونه بذلك قال علي : أيها الناس إياكم والفلوفني عثمان
تقولون : حرق المصاحف . والله ما حرقها إلا عن ملأ من أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم - البداية والنهاية ٢١٨ / ٧ .

(٢) تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير ، والأعلام للذهبي ١٢٩ / ٢ - مطبعة
السعادة بجوار المحافظة مصر ١٣٦٨ هـ .

(٣) التاريخ الكبير ٢٨٩ / ٤ .

(٤) كتاب القول في البغال ص ٢٣ (للجاحظ) - (مصطفى الباني مصر ط / ١)

ويقول الحسن : قال عثمان : لئن قتلوني لا يقاتلون عدوا جميعا أبدا ولا يقتسمون فيئا جميعا أبدا ولا يصلون جميعا أبدا .^(١)

ويقول الحسن : أدركت عثمان على ما نقموا عليه ، قل ما يأتي على الناس يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيرا ، يقال لهم : يا معشر المسلمين ! اغدوا على أعطياتكم فيأخذونها وافرة ، ثم يقال لهم : اغدوا على أرزاقكم فيأخذونها وافرة ، ثم يقال لهم : اغدوا على السمن والعسل ، الأعطيات جارية ، والأرزاق دارة ، والعدو ومتقى ، وذات البين حسن ، والخير كثير ، وما من مؤمن يخاف مؤمنا ومن لقيه فهو أخوه قد كان من إلفته ونصيحته ومودته قد عهد إليهم أنها ستكون أثرة . فإذا كانت فاصبروا . قال الحسن : فلو أنهم صبروا حين رأوها لوسعهم ما كانوا فيه من العطاء والرزق والخير الكثير قالوا : لا والله مانصابرها ، فوالله ماوردوا وماسلموا ، والأخرى كان السيف مفعدا عن أهل الاسلام فسلوه على أنفسهم فوالله ما زال مسلولا إلى يوم القيامة^(٢) ويقول الحسن : في عدل الخليفة الشهيد رضى الله عنه ، إنه أمضى اثنتي عشرة سنة والناس لا ينكرون من أمارته شيئا .^(٣)

ثم قفت هذه الفاجعة فاجعة أخرى وهي واقعة الجمل سنة ست وثلاثين للهجرة التي استشهد فيها أكثر من عشرة آلاف من المسلمين ويروى الحسن البصرى في ذلك عن قيس بن عباد قال : سمعت عليا يوم الجمل يقول : اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وأنكرت نفسي وجاءوني للبيعة فقلت والله إني لأستحي من الله أن أبايع قوما قتلوا رجلا قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأستحي ممن تستحي منه الملائكة وإني

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٢ / ١٣٠ - ١٣١ روى عنه سهل السراج .

(٢) البداية والنهاية ٧ / ٢١٤ .

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي ٢ / ١٤٥ - ١٤٦ .

لأستحى من الله أن أبايع وعثمان قتيل في الأرض لم يدفن بعد (١) .

(٢)
ويروى الحسن عن قيس بن عباد قال : قال علي : يوم الجمل يا حسن
ليت أباك مات منذ عشرين سنة فقال له : يا أبة ! قد كنت أنهارك عن هذا ،
قال : يا بني إنني لم أر أن الأمر يبلغ هذا . (٣)

ويروى الحسن عن أبي بكر قال : لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل ،
لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن فارسا ملكوا ابنة كسرى ، قال : لئن
يفلح قوم وتو أمرهم امرأة . (٤)

ويروى الحسن عن قيس بن عباد : قال : قلت : لعلي رضي الله
عنه أخبرنا عن مسيرك هذا ، أعهد عهدك إليك رسول الله صلى الله عليه
وسلم أم رأى رأيت ، فقال : ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشيء ولكن رأى رأيت . (٥)

ويقول الحسن : - لو كان علي رضي الله عنه بالمدينة يأكل من حشفها
لكان خيرا له ما صنع . (٦)

ثم تلت هذه المعركة معركة أخرى وهي حادثة صغين سنة سبع وثلاثين

(١) البداية والنهاية ١٩٣/٧ .

(٢) الحسن بن علي رضي الله عنهما .

(٣) نفس المرجع ٢٤١/٧ .

(٤) رواه البخاري - فتح الباري ١٣ / ٥٣ حديث رقم / ٧٠٩٩ ،
(المطبعة السلفية)

(٥) رواه أبو داود ٥٠/٥ رقم ٤٦٦٦ .

(٦) البيان والتبيين للجاحظ ١٠٩/٢ .

من الهجرة بين جنود معاوية و جنود علي رضي الله عنهما .

وامتازت هذه السنوات بين ٣٥ - و - ١١٠ هـ بثورات ومعارك . لأن
حادثة صفين أنجبت فتنة الخوارج والحروريين بعد موقف التحكيم ونجمت
من فرقة الخوارج فتن وشورات .

ويذكر لنا الحسن البصري في موضوع نقاش ابن عباس رضي الله عنه مع
الحروريين ودعوته إياهم إلى الحق وإصرارهم على الباطل :

يقول : "دعاهم إلى دين الله فد (جَعَلُوا أَصْيَمَهُمْ فِي) إِذْ أَنِهُمُ
وَاسْتَفْشَوْا شِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (١) فسار إليهم أبو الحسن
فطحنهم طحنا" (٢) ثم طاشت عقول المسلمين لشهادة أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب رضي الله عنه سنة أربعين وكان عمر الحسن البصري في ذلك الوقت
ثمانية عشر عاما . ثم صالح الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان رضي الله
عنهم ويروي الحسن موضوع الصلح بينهما . فيقول : استقبل والله الحسن
ابن علي معاوية بن أبي سفيان أمثال الجبل فقال عمرو بن العاص رضي
الله عنه : إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها . فقال معاوية رضي الله
عنه : وكان والله خير الرجلين . إن قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء هؤلاء من
لي بأمور الناس ؟ من لي بضعفتهم ؟ من لي بنسائهم ؟ فيمض إليهم
رجلين من قريش من بني عبد شمس - عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر -
قال : اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا له فقال لهما

(١) حيث خرج عبد الله بن الكواة عن طاعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
وتلاه الآخرون . .

(٢) آية ٧ من سورة نوح .

(٣) الكامل للمبرد ١١٦٢/٣ مؤسسة الرسالة ط/١ - ١٤٠٦ هـ .

الحسن بن علي : إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هـذـه
الأمـة قد عاشت في دماءها قالا : فإنه يعرض إليك كذا وكذا ويطلب إليك
ويسالك قال : فمن لي بهذا ؟ قالا : نحن لك به . فمأسألهما شيئاً
إلا قالا : نحن لك به فصالحه ^(١) قال الحسن البصري :

ولقد سمعت أبا بكر يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول :
إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به فئتين عظيمتين من المسلمين ^(٢) وقد
تبين بهذه الآثار التي رواها الحسن البصري أحوال بيئته الداخليـة
والسياسية والثقافية ومدى تأثيره بها وهو في المدينة المنورة فباعه الطويل
في العلوم الدينية وزهده المثالي وعدم اشتراكه في الثورات ومناقبه الأخرى
من تأثيرات هذه البيئة

الفصل الثالث : في انتقاله إلى البصرة وتكميل زاده العلمي وبيئته فـي
البصرة .

قد أغفل التاريخ تاريخ انتقال الحسن إلى البصرة ولم نقف فـي
كتب التاريخ والسيرة على نص يفيدنا عهد مفارته المدينة المنورة إلى البصرة .
إلا أن قوله حينما سئل : متى عهدك بالمدينة فقال : ليالي صغين ^(٣) .

(١) البداية والنهاية ١٧/٨ -

(٢) البداية والنهاية ١٩/٨ والحديث رواه البخاري عن الحسن بألفاظ
متقاربة. فتح الباري ٦١/١٣ . رقم ٧١٠٩ - وكذا رواه أبو داود ٤٩/٥
رقم ٤٦٦٢ - والترمذي رقم ٣٧٧٥ .

(٣) الطبقات لابن سعد ١٥٧/٧ .

ما يستأنس به أن أسرته قد انتقلت بعد واقعة صفين وذلك أن بعض الصحابة هاجروا المدينة المنورة بعد شهادة عثمان رضي الله عنه ، كما خرج سلمة بن الأكوع إلى الريزة واختارها سكنا . (١)

فلعل أسرة الحسن هاجرت المدينة المنورة من أجل هذه الفتن أو لأنها انتقلت إلى وطنها فإن والديه كانا من سبا ياميسان .

وكانت البصرة مزدهرة بأعلام المفسرين والمحدثين ورجال الفكر بصفتها من أعظم المعاقل الإسلامية وأكبر المدارس التي تخرج فيها عباقرة التفسير وأعلام الحديث وأئمة اللغة والنحو ورواد الشعر والخطابة والأدب وهي أكثر المدن العراقية بركة . (٢) وقد أشرقت مساجدها بسدروس الكتاب والسنة من الصفوة المختارة من الصحابة وكبار التابعين مثل أبي موسى الأشعري ، وابن عباس وأحنف بن قيس وأنس بن مالك وعمران ابن الحصين وعبد الرحمن بن سمرة وسمرة بن جندب وعبد الله المزني وأبو برزة الأسلمي وأبو بردة الأنصاري وعياض بن حماد التميمي وعياض بن غنم الأشعري وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وكانت مركزا كبيرا للحركات الإسلامية والعلمية وميدانا واسعا للمناظرات والمناقشات لأجل

(١) كما في البخاري . فتح الباري ٤٠ / ١٣ رقم ٧٠٨٧ . وفي الحديث :

يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يسفر بدينه من الفتن . البخاري مع الفتح ٤٠ / ١٣ حديث ٧٠٨٨ .

(٢) قال ابن عمر رضي الله عنهما : البصرة خير من الكوفة . وقال ابن أبي

ليلي : طفت الأماص فما رأيت مضرا أكبر متهجدا من أهل البصرة .

المصنف لابن أبي شيبه ١٨٩ / ١٢ أثر ١٢٥٠٢ و ١٢٥٠٣ .

الفرق والنحل المختلفة كالخوارج والروافض والقدرية والمرجئة وغيرها من الفرق - فنال الحسن البصرى الفضيلتين فضيلة الدراسة الابتدائية في مطلع الأنوار و منبع العلوم المسجد النبوى الشريف في المدينة المنورة . وفضيلة تكميل الدراسة في مدرسة البصرة حيث لازم فيها هؤلاء الصحابة شمس العلم وأعلام المعرفة وكان الحسن مجتهدا في التعلم متقنا في الاستفادة .

(١)

حتى لا يخرج من سورة إلى أخرى حتى يعرف تأويلها وفيم أنزلت .

قال يونس : كان الحسن يكتب ويكتب وكان ابن سيرين لا يكتب ولا يكتب (٢) وكان الحسن قليل الرحلات في سبيل طلب العلم، لأنه نهل من المعين الصافي في المدينة المنورة ثم في البصرة ورحل إلى أصبهان، (٣) وإلى واسط، (٤) والكوفة . (٥)

ثم لما رأى عبد الرحمن بن سمرة والصحابة الآخرين مستعدين للجهاد سنة ثلاث وأربعين فقام معهم ونال شرف المساهمة في فريضة الجهاد وقضى معهم في هذه الغزوة ثلاث سنوات متتابعة وشهد مع عبد الرحمن بن سمرة

(١) شذرات الذهب لابن العماد ١٣٧/١ (المكتب التجارى للطباعة بيروت) .

(٢) سنن الدارمي ١/١٢١ . (مطبعة الاعتدال دمشق ١٣٤٩ هـ) .

(٣) وذلك أيام أبي موسى الأشعري . ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ص ٢٥٤ .

(٤) تهذيب الآثار للطبري ١/٥١ رقم ١٠٩ .

(٥) يقول : رحلت إلى كعب بن عجرة من البصرة إلى الكوفة فقلت : ما كان فدائك حين أصابك الأذى قال : شاة . الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ١/١٤٣ - تفسير ابن كثير ١/٢٣٢ و ٤/٤٧٥ .

إلى سجستان وحصار كابل وفتحها .^(١) وكذا غزوة الأندقان والأندغان
وزابلستان والبلاد المتجاورة . فقد نمت في هذه الأسفار الطويلة تحسنت
إشراف ثلثة من الصحابة زاده العلمي وزهده الطبيعي حيث سمع منهم في
السنوات الثلاث المعارف القرآنية والسنة النبوية وشاهد في الغزوات قتل
الأعداء* واستشهاد المؤمنين والسلوك الخير للمجاهدين الفاتحين . قال
رجل : للحسن ، يا أبا سعيد ! إنك تحدثنا فتقول : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : فلو كنت تسنده لنا إلى من حدثك ، قال : يقول الحسن :
أيها الرجل ما كذبنا ولا كذبنا ولقد غزونا غزوة إلى خراسان ومعنا فيها
ثلاثمائة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . وبعد عودته من غزوة كابل
توجه إلى إصلاح المجتمع وتكوين رجال الدعوة والجهاد فبدأ يدرس ويعنظ
ويفتي ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرصاً على توجيه المجتمع نحو
الزهد والتقوى وتربيتهم تربية عملية . قال سليمان التيمي : كان الحسن
يفزو ، وكان مفتي البصرة جابر بن زيد أبو الشعثاء ، ثم جاء الحسن
فكان يفتي .^(٢)

(١) فتوح البلدان للبلاذري ص ٤٠٤ - السنن للبيهقي ٣٢٧/٩٠ دائرة المعارف العثمانية - الهند ط/١ - ١٣٥٦ هـ . قال مبارك بن فضالة : سمعت الحسن قال : سافرت مع عبد الرحمن بن سمرة إلى كابل .

(٢) سينيتر أعلام النبلاء ٥٧٢/٤ - وقال مطر الوراق : كان رجل أهل البصرة جابر بن زيد ، فلما ظهر الحسن جاء رجل كأنما في الأخرة فهو يخبر عما رأى وعاش - التاريخ الكبير - للبخاري ٢/٢٩٠ .

الفصل الرابع : حليته وخلقه وصفاته :-

قد رزق الله الحسن حسنا في صورته وسيرته ومنحه بسطة في العلم والجسم فكان من أجمل أهل البصرة وأعلم أقرانه وأزهد أهل زمانه (١) ولقد تصبفت نفسيته بصفة الزهد لتربيته الطاهرة حيث تهت في أحضان الزهاد المثاليين وفتح عينيه في معهد الزهد وتنفس في جو محاط بالمعاف والتقوى فكان يحيى ليلته في الصلاة والتلاوة والدعاء والذكر والبكاء . قال يحيى بن سلام : بلغني أن الحسن كان يقوم الليلة كله (٢) .

قال السري بن يحيى : كان الحسن يصوم البيض وأشهر الحرم والاثنين والخميس (٣) . وكان للحسن حظ وافر من التقوى والخوف من الله عز وجل . وهذه الصفة زبدة الصفات وملاك الحسنات ورأس الأمر كله . فكان كلما سمع آية فيها وعيد ارتعد ، وهزمنكباه ، وسالت روعه . قال خالد بن حسان : أمسى الحسن عندنا صائما ، فأتيته بطعام فعرضت له هذه الآية (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَدَابًا أَلِيمًا) (٤) فقال : ارفع الطعام ، فلما كانت الليلة الثانية ، أتياه أيضا بالطعام فعرضت له هذه الآية فقال : ارفعوه ، فلما كانت الليلة الثالثة أتيته بطعام فعرضت له هذه الآية فقال : ارفعوا فانطلق ابنه إلى ثابت

(١) وقد ذكر دكتور عمر يوسف كمال صفاته الخلقية من طول قامته . وعرض زنده ، وكمال حسنه وزرقة عينيه وقيلولته ورغبته في اللون الأسود في الثياب وعمامة السوداء ، وكذا ذكر صفاته الخلقية من حزنه وكثرة بكائه وحسن سلوكه حتى مع النصارى ومروءته وشجاعته ومواقفه عن الولاة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونهيه عن الخروج على الحجاج واشتراكه في الفتوحات الشرقية مع الأحنف بن قيس . وكذا ذكر زكاه وفصاحته وزهده وبعض أقواله في الزهد وإني أذكر هذه الجوانب إجمالا على سبيل ترابط الموضوعات . (٢) أثر رقم ٢٠٢٤ .

(٤) آية ١٣-١٣ من سورة المزمل .

(٣) كتاب الزهد لأحمد ص ٢٦٩ .

(دار الكتب العلمية بيروت ١/٥ - ٥١٤٠٣)

البيهقي (١) ويزيد الضبي (٢) ويحيى البكاء (٣) فحدثهم بحدِيثه فجاءوا معه فلم يزالوا به حتى شرب شربة من سويق . (٤)

قال رجل من قيس : يكني أبا عبد الله : بتنا ذات ليلة عند الحسن فقام من الليل فصلى فلم يزل يردد هذه الآية (وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا) (٥) فلما أصبح قلنا يا أبا سعيد ! لم تكذ تجاوز هذه الآية سائر الليل ، قال : أرى فيها معتبراً ما أرفع طرفاً ولا أرده إلا وقد وقع على نعمة وما لا يعلم من نعم الله أكثر . (٦) وكان الحسن كثير البكاء والتضرع إلى الله تعالى ، لم يضحك فسي حياته إلا مرتين أو ثلاث مرات وكان يقول كثرة الضحك تميّت القلب . (٧)

قال مطر الهراق : دخلنا على الحسن نعوده فما كان في البيت شبيء ، لا فراش ، ولا بساط ، ولا حصير إلا سرير مرمول هو عليه . (٨) وكتب الزهد والرقائق مشحونة بأقوال الحسن في الزهد وأعماله . (٩) وبه يضرب الأمثال

(١) ثابت البهاني - ثابت بن أسلم البهاني ثقة عابد مات سنة بضع وعشرين

بعد المائة - التقريب ١/١١٥ .

(٢) يزيد الضبي :- يزيد بن حميد الضبي بصرى ثقة ثبت مات ١٢٨ هـ التقريب

٢/٣٦٣ .

(٣) يحيى البكاء : يحيى بن مسلم الحُدّاني - ضعيف مات ١٣٠ هـ - التقريب

٢/٣٥٨ .

(٤) أثر رقم ٢٠١٠ في هذه الرسالة .

(٥) سورة إبراهيم آية ٣٤ .

(٦) التذكار في أفضل الأذكار ص ١٨٧ .

(٧) المصنف لابن أبي شيبه ١١٣/٩٠ - رقم ٦٧٢٤ . وكذا في الطبقات

لابن سعد ٧/١٧١ .

(٨) تاريخ الإسلام للذهبي ٤/١٠٤ . مرسول : أي منسوج بالسعف .

(٩) ففي كتاب الزهد لأحمد بن حنبل أكثر من مائة قول للحسن البصري ، وكذا

في كتاب الزهد لابن المبارك وغيرهما من الكتب في أبواب الزهد .

في الزهد فكانوا يقولون : فلان أزهد الناس إلا الحسن وقد تأثر بزهده أكثر تلاميذه مثل أيوب السخثياني ^(١) ومالك بن دينار ^(٢) وأبو حازم سلمة بن دينار ^(٣) وسابق البربري ^(٤) وغيرهم .

قال هشام بن حسان : انطلقت أنا ومالك بن دينار إلي الحسن فانتبهنا إليه وعنده رجل يقرأ (وَالطُّورِ) حتي بلغ (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَّا لَهُ مِنْ دَافِعٍ) فبكي الحسن ، وبكى أصحابه فجعل مالك يضطرب حتي غشي عليه . ^(٥) وكان زهد الحسن البصري بعيدا عن التصنع ، والمترافاة وكان يكره المتشغفين ويبغض المتظاهرين بالزهد .

ولما رأى علي فرقد السبخي ^(٦) كساء صوف قال : يا فرقد ! لعلك تحب أن لك بكسائك علي الناس فضلا ، ولقد بلغني أن أكر النار أصحاب الأكسية ^(٧) وقال : إن قوما جعلوا تواضعهم في ثيابهم وكبرهم في صدورهم ، حتي لصاحب المدرعة بمدرعة أشد فرحا من صاحب المطرف بمطرفه . ^(٨)

(١) أيوب السخثياني من كبار الفقهاء العباد، مات ١٣١ هـ . التقريب ١ / ٨٩

(٢) مالك بن دينار البصري - الزاهد المعروف ، مات ١٣٠ هـ التقريب ٣٣٤/٣

(٣) أبو حازم سلمة بن دينار - القاضي العابد المعروف، مات في خلافة المنصور التقريب ١ / ٣١٦ .

(٤) سابق البربري : أبو سعيد سابق بن عبد الله البربري شاعر زاهد .

(٥) أشر رقم ١٥٤٨ في هذه الرسالة .

(٦) فرقد السبخي : فرقد بن يعقوب السبخي يفتح السين والباء - صدوق عابد - التقريب ٢ / ١٠٨ .

(٧) الطبقات لابن سعد ١٢٣ / ٧ - الحسن لابن الجوزي ص ٦٠

(٨) البيان والتبيين ١٥٣ / ٣ - عيون الأخبار ١٧٣ / ٢ والمطرف : ردا من خز مريح له أعلام .

من هامش البيان والتبيين ٣ / ١٥٣ .

وقال : ابن آدم ! تلبس لبسة العابدين ، وتفعل أفعال الفاسقين
وتخبت إغيات المریدین ، وتنظر نظر المفترين ويحك ما هذه خصـال
المخلصين ، إنك لتقوم يوم القيامة بين يدي من (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا
تُخْفِي الصُّدُورُ)^(١) وأما ما زعم بعض الناس ، أن عليا رضي الله عنه
ألبس الحسن البصرى خرقة ، وأخذ عليه العهد ، بالتزام الطريقة ،
واتصل ذلك عنهم بالجنيد^(٢) فالحق أنه قول باطل لا مستند له .

قال الحافظ السخاوى : حديث لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن
البصرى لبسها من علي . قال ابن دحية وابن الصلاح : إنه باطل
وكذا قال شيخنا؛ إنه ليس في شيء من طرقها يثبت ، ولم يرد في خبر
صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس الخرقة علي
الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ولا أمر أحدا من أصحابه
بفعل ذلك . وكل ما يروى في ذلك صريحا فباطل ، قال : ثم إن مسن
الكذب المغترى قول من قال : إن عليا ألبس الخرقة الحسن البصرى ، فإن
أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعا فضلا عن أن يلبسه الخرقة .^(٣)

تواضعه : كان الحسن مع مكانته الرفيعة متواضعا ، يتواضع لأقرانه
وتلاميذه حتى لخدمته فإذا ناداه خادمه أجابه لبيك^(٤) . قال عثمان الشحام :

: قلت : للحسن يا أبا سعيد ! قال : لبيك قلت : أتقول لي لبيك ؟
قال : إني أقولها : لخادمي .^(٥) وكان الحسن أمسك عن التفسير والفتيا
إذا قدم عكرمة البصرة إكراما له .^(٦)

(١) الحسن لابن الجوزى ص ٦٢ والآية ١٩ من سورة غافر .
(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٣٢٣ - (مطبعة مصطفى محمد مصر)
(٣) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علي الألسنة
للسخاوى ص ٣٣١ حديث رقم ٨٥٢ = (دار الأدب العربي للطباعة
مصر ١٣٧٥هـ) الصلة بين التصوف والشيعة ص ٨١ - لدكتور كامل
مصطفى الشيبى (دار المعارف مصر ط ٢) =

وكان إذا سئل عن حساب فريضة قال : علينا بيان السهام وعلي يزي
الرشك^(١) بيان الحساب .^(٢) وكان يدح تلاميذه كما روى ميون أبو
عبد الله : كنا عن الحسن وعنده أيوب فسأله عن شي * ثم قام فاتبعه الحسن
بعده حتي إذا كان حيث لا يسمع أيوب قال : هذا سيّد الفتيان^(٣) فمدحه
حين بعد عنه ولم يدحه في حضوره لأنه قد نهى عنه النبي صلي الله
عليه وسلم .

انقيادة للحق : كان الحسن وقافا عند الحق ، كما ظهر له الحق
اتبعه ويرجع من قوله إلي قول تلميذه^(٤)

كان يكره بيع المصاحف أولا ثم ظهر له أن هذه الصنعة سبب لتكاثر
نسخ المصاحف فأجازها .^(٥)

وهكذا في النقط في المصاحف^(٦) منعه أولا ثم رخص فيه وقال :

للسائل عنه أو ما بلغك كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه * أن تفقهوا
في الدين وأحسنوا عبارة الرؤيا وتعلموا العربية .^(٧)

= (٤) عيون الأخبار ٣/٣٢ . (ناشر دارالكتاب العربي بيروت)

(٥) العقن الفريد ٢/٣٦٦ (دارالكتاب العربي بيروت ١٤٠٣هـ)

(٦) أثر رقم ٥٤٦ في هذه الرسالة .

(١) يزيد الرشك : يزيد بن أبي يزيد الضبي (أبو الأزهر) البصري ثقة

عابد مات ١٣٠هـ التقريب ٢/٣٧٢ وكان أحسب . أهل زمان

الفاثق ٢/٦٠ (عيسى الباني ط/١)

(٢) الفاثق ٢/٦٠ (٣) الطبقات لابن سعد ٧/٢٤٧

(٤) انظر أثر ١٦٤ من هذه الرسالة .

(٥) كتاب المصاحف لأبي داود السجستاني ص ١٣٢ (المطبعة الرحمانية

بمصر) ط/١-١٣٥٥

(٦) كتاب المصاحف ص ١٤ والمحكم في النقط ص ١١-١٢ لأبي عمرو عثمان

ابن سعيد الداني (دمشق تحقيق د. عزت حسن ١٣٧٩)

(٧) كتاب المصاحف ص ١٤٢ .

إخلاصه :

كان الحسن متمسكا بأهداب الإخلاص الرفيع ، بعيدا من المراءاة والتظاهر ، قال . لأن أعلم أنني بريء من النفاق ، أحب إلي من طلوع الأرض زهبا . (١)

قال عبد الواحد : لقيت الحسن فقلت : يا أبا سعيد ! أخبرني عن الرياء أشرك هو ؟ قال : نعم أما تقرأ (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) (٢)

وسئلت عن الإخلاص والرياء فقال : من الإخلاص أن تحب أن تكتم حسناتك ، ولا تحب أن تكتم سيئاتك ، فإن أظهر الله عليك حسناتك تقول : هذا من فضلك ، وإحسانك ، وليس هذا من فعلي وصنيعي ، وتذكر قوله تعالى (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) (٣)

تكلم يوما حتى أبكى من حوله ، فقال : عجيب كعجيب النساء ولا عزم ، وخدعة كخدعة إخوة يوسف ، (وَجَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ) (٤)

(٥) شجاعته :

بكاؤه : كان الحسن : بكاءً وذلك لقوة إيمانه بوعد الله ووعدائه

(١) الفائق ٢/ ٣٦٧ / طلوع الأرض : ملؤ الأرض .

(٢) أثر رقم ١٤٤ - والآية ١١٠ من سورة الكهف .

(٣) أثر رقم ١٤٥ .

(٤) عيون الأخبار ٢/ ٢٩٦ والآية ١٦ من سورة يوسف .

(٥) قد ذكر الدكتور عمر يوسف شجاعته - مرويات الحسن البصري ١/ ١٥-١٧

ودقة إدراكه وعمق تدبره في معاني القرآن كلما مرّ بآية فيها وعيد
بكى، وكان إذا حدّث بحديث الأسطوانة بكى ثم قال : يا عباد الله ،
الخشبة تحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا إليه ، فأنتم أحق
أن تشاقوا إلى لقاءه (١) .

وقد مدح الله البكاء من خشيته في مواضع من كتابه وعدّ النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. عدّه من السبعة
الذين يظلمهم الله عز وجل في ظلمه يوم لا ظل إلا ظله . (٢)

وكان الحسن ، قليل الضحك يكره ضحك الناس حتى في يوم العيد ،
لما رأى بعض الناس في صلى البصرة يوم العيد يضحكون ، فقال :
إن الله عز وجل جعل الصوم مضمارا لعباده ، ليستبقوا إلى طاعته ،
فسبق أقوام ففازوا ، وتخلف آخرون ، فخابوا ، ولعمري ، لو كشف
الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسئء بإساءته عن تجديد ثوب وترطيب
شعر . (٣)

(١) سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٧٠ .

وحدِيث حنين الجذع ، رواه البخاري في كتاب المناقب .

(٢) فتح الباري ٢ / ١٤٣ حديث رقم ٦٦٠ .

(٣) الكامل للمبرد ١ / ١٣٠ .

الفصل الخامس

(١)

سلوكه داخل البيت وخارجه

سلوكه مع تلاميذه : كان الحسن أبا شفيقا، ومريبا حنوناً لأبنائه الطلبة. قد وقف حياته الغالية لتلاميذه، امثالاً لقوله عليه السلام : خيركم من تعلم القرآن وعلمه،^(٢) وحرصاً على إعداد الدعاة المخلصين، وأعلام التفسير والحديث ورجال القضاء والإفتاء، فكان يجلس من الصباح المبكر إلى منتصف النهار، يدرّسهم التفسير والحديث والفقه والزهد . ويحكي لنا جريون بن حازم أحد تلاميذه إمامه بالدروس فيقول : كنا عند الحسن ، وقد انتصف النهار وزاد ، فقال ابنه : خفوا عن الشيخ ، فإنكم قد شققتم عليه ، فإنه لم يطعم طعاماً ولا شرباً ، قال : مه ، وانتهره ، دعهم فوالله ما شيء أقر لعيني من رؤيتهم أو منهم ، أن كان الرجل من المسلمين ليزور أخاه فيتحدثان ويذكران ويحمدان ربهما حتى يضمنه قائلته .^(٣)

وكان ثابت البناني يقول : لولا أن تصنعوا بي ما صنعتكم بالحسن لحدثكم أحاديث موقنة ، ثم قال : منعوه من القائلة ، منعوه النوم .^(٤)

وكان الحسن يتفقد أحوال تلاميذه ويمودهم .

(١) قد ذكر دكتور عمر يوسف سلوكه داخل البيت -، مرويات الحسن البصري

• ٢٧/١ - ٢٨

(٢) رواه البخاري . فتح الباري ٧٤/٩ حديث رقم ٥٠٢٧ .

(٣) الطبقات لابن سعد ١٧٠/٧ .

(٤) نفس المرجع ٢٣٣/٧ .

يقول الربيع بن عبد الله : ذهبت مع الحسن البصرى إلى قنطرة
نعوده ، فقمعد عند رأسه ، فسأله ، ثم دعا له ، قال : اللهم اشف
قلبه واشف سقمه . (١)

وكان الحسن : يحث طلبته على أن يسألوا عما لم يعلموا ولا يستحيوا
في السؤال عن شيوخهم . قال : من استتر عن الطلب بالحياء لبس
للجهل سرى له فإنه من رقى وجهه رقى علمه . (٢)

وقال : إني وجدت العلم بين الحياء والستر . (٣)

ولم يقتصر الحسن على الدروس في المسجد ، بل فتح بساب داره
بمصر اعياه لأبناء العلم ، والمستفيدين ، ويصف لنا أحد المفترفين من
بحار علومه ، زحمة الوافدين من طلبة العلم على يابه ، فيقول : أتينا ،
فازدحمنا على مدرجة رثية ، فقال : أحسنوا ملائكم أيها المرءون ، وما
على البناء شفا ولكن عليكم . (٤)

وكان الحسن حريصا على تعليم الشباب ويطالب الناس بتقديهم
أبنائهم لطلب العلم قال : قدّموا إلينا أحداكم فإنهم أفرغ قلوبنا
وأحفظ لما سمعوا فمن أراد الله عز وجل أن يتم ذلك له أتمسه . (٥)

(١) الأدب المفرد للإمام البخارى ١/٦٣٣ رقم ٥٣٧

(٢) عيون الأخبار ٢/١٢٣ .

(٣) نفس المرجع .

(٤) النهاية لابن الأثير ٢/٤٨٧ (المكتبة الإسلامية لرياض الشيخ) .

(٥) المحدث الفاصل بين الراوى والواعى ، ص ١٩٢ رقم الأثر ٦٣ (دار

الفكر بيروت ط ١ - ١٣٩١ هـ) .

ويظهر من هذا النص مدى اهتمام الحسن بإصلاح الشباب وتربيتهم وإعداد الدعاة للمستقبل . وجنود الإسلام .

وكان يقول : اطلب الحديث في الصغر كالنقش في الحجر (١) .
وسيتضح إن شاء الله تعالى في ذكر أبرز الشخصيات في تلاميذه مدى إسهامه في تربية أبنائه الطلبة ونضجهم ومدى انتفاع الخلق الكثير بدروسه وتخرج الأعلام على يديه الذين لهم مساعي بارزة في شتى ميادين الإسلام .

سلوكه مع أقرانه :

كان الحسن سخياً النفس ، وسيع القلب لئلا السلوك ، كاملاً العروءة . يحب أصدقاءه ويفرح برؤيتهم .

ويقول : استكثروا من أصدقائكم المؤمنين بأن لهم شفاعة عند الله تعالى . (٢)

وكان يحب الأكل معهم وإذا كان معهم في السفر فيقول وقت الغذاء أو العشاء ، " أخرجوا نهدكم فإنه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم وأطيب لنفوسكم " (٣) يحكى عنه ، أنه دخل داره وإذا حلقه من أصدقائه قد استلبوا سلالاً من تحت سريره ، فيها الخبيص ، وأطايب الأطعمة ، وهم مكسبون

(١) جامع بيان العلم ٨٢/١

(٢) الأثر ١٢٣٤ في هذه الرسالة .

(٣) بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي ٤١٨/٢ - (القاهرة ١٣٨٥ هـ) .

النهد : ما تخرجه الرفقة من النفقة في السفر بالسوية . من البصائر

عليها يأكلون فتهللت أسارير وجهه سرورا وضحك وقال : هكذا وجدناهم يريد كبراء الصحابة ومن لقيهم من البدرين رضي الله عنهم . (١)

ودخل محمد بن واسع و مالك بن دينار على الحسن البصرى فلم يجداه ، ورأى محمد طعاما فأكل ، ولم يطعم مالك وقال : حتى يأذن لي صاحبه ، جاء الحسن فأعجبه فعل محمد وقال : هكذا كنا نفعل مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئنا يامويلك . (٢)

سلوكه مع المجتمع :

كان الحسن يقوم بواجبات المجتمع من عيادة المرضى ، والذهاب إلى الجنائز ، والحضور في الولائم ، ومساعدة المحتاجين والشفاعة في حق المستحقين لها واستقبال الحجاج حين عودتهم إلى البلاد .

ذهب يعود الحجاج في مرض موته ، فشكا الحجاج له ، ما كان يجد ، فقال الحسن : قد كنت نهيتك أن تتعرض إلى الصالحين ، فلججت فقال له : يا حسن! لا أسألك أن تسأل الله أن يفرج عني ولكن أسألك أن تسأله أن يعجل قبض روعي ، فبكى الحسن بكاء شديدا (٣) . انظر إلى كمال مروءة الحسن البصرى حيث ذهب لعيادة الحجاج وقد عانى منه ما عانى ، ثم انظر إلى أدائه ما يجب عليه من الجهر بالحق والأمر

(١) أثر ٤٧٢ في هذه الرسالة .

(٢) الإمام أحمد بن حنبل ص ١٢٦ - للمستشار عبد الحليم الجندي ، (دار المعارف)

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٤٧/١ (مطبعة السعدانة مصر ط ١) ، سنة ١٣٦٧ هـ .

بالمعروف والنهي عن المنكر . ذهب - يعود عبد الله بن الأَهم (١) في مرضه
فراه يصوب بصره في صندوق في بيته ، ويصعده ، ثم قال : يا أبا سعيد !
ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق ، لم أود منها زكاة ، ولم أصل
منها رحما ؟ قال : شكلك أمك ، ولمن كنت تجمعها ؟ قال :
لروعة الزمان ، وجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة ، قال : ثم مات ،
فشهده الحسن ، فلما فرغ من دفنه ، قال : انظروا إلى هذا المسكين ،
أناه شيطانه فحذره روعة زمانه ، وجفوة سلطانه ، ومكاثرة عشيرته ، عما
رزقه الله إياه وغمره فيه ، انظروا كيف خرج منها سلوبا ، محروبا ، ثم
التفت إلى الوارث فقال : أيها الوارث لا تخدعن كما خدع صويحبك
بالأمس ، أتاك هذا المال حلالا ، فلا يكونن عليك وبالا ، أتاك عفوا
صفوا ممن كان له جموعا منوعا ، من باطل جمعه ، ومن حق منعه ،
قطع فيه لجج البحار ، ومفاوز القفار ، لم تكدح فيه بيمين ، ولم يعرق لك
فيه جبين ، إن يوم القيامة يوم ذو حسرات ، وإن من أعظم الحسرات
غدا أن ترى مالك في ميزان غيرك فيألفها عشرة لا تقال - وتوبة لا تنال (٢).

وكان الحسن يحضر الجنائز إلى آخر عمره وذهب إلى جنازة أبي رجاء
العطاردى راكبا على الحمار وصلى عليها وابنه محتضنه (٣).

دعي مرة إلى عرس فجئ بجمام من فضة فيه خبيص ، فتناولته ،

(١) من أغنياء البصرة .

(٢) العقد الفريد ٣ / ١٤٨ - ١٤٩ .

(٣) عمران بن ملحان العطاردى - مخضرم ثقة مات ١٠٥ هـ -

التقريب ٨٥ / ٢ .

(٤) الطبقات لابن سعد ٧ / ١٣٩ .

و قلبه على رغيف فأصاب منه ، فقال رجل : هذا نهى في سكوت . (١)
حيث نهى الحسن عن المنكر بإشارة لطيفة. جاء إليه رجل واستعان به ،
فخرج معه ، فقال الرجل :

إني استعنت بآبى سيرين وفرقد ، فقالا : حتى نشهد الجنائز
ثم نخرج معك فقال الحسن : أما أنهما لو مشيا معك لكان خيرا . (٢)

وكان مكاتب يجالس الحسن ، فسأله أن يستعين له ، فكلّم
الحسن جلساءه ، فقال : أعينوا أخاكم فأعانوه ، فقضى كتابته ، وفضلت
له فضلة ، فسأل الحسن عنها ، فقال : أحتاج أنت إليها ، فقال
نعم : فأمر له أن يستنقها . (٣)

قال رجل من بني مجاشع : جاء الحسن في دم كان فينا فخطب
فأجابته رجل فقال : قد تركت ذلك لله ولوجهكم فقال الحسن : لا تقل
هكذا ، بل قل : لله ثم لوجهكم وآجرىك الله . (٤) دلت هـ هذه
الوقائع على أداء الحسن واجبات المجتمع كما دلت على وجاهته في المجتمع
وأثره فيه ، وأنه لم يسكت حين رويته المنكر بل نهى عنه بالصراحة .

سلوكه مع الأمراء والحكام (٥) : كان الحسن يحترم الأمراء الصالحين وخاصة

(١) مختصر منهاج القاصدين ص ١٢٦ .

(٢) الطبقات لابن سعد ١٦٩/٢ .

(٣) أثر رقم ٤٤٢ في هذه الرسالة .

(٤) البيان والتبيين ١/٢٦١ .

(٥) قد ذكر الدكتور عمريوسف نبذة من ذلك في بيان شجاعته - مرويات

الحسن ١٥/١ - ١٧ .

ال خليفة العادل عمر بن عبد العزيز و يقبل هداياهم و ينصحهم و كان
ال خليفة العادل يحترمه و يستنصحه و يوقر آراءه في القضاء و الإفتاء .
و كان يذم الأراء الجائرين و الفسقة و يفضهم و ذلك لصلابته في الحق
و العدل و كراهيته الباطل و الظلم .

قيل له - كيف لقيت الولاية يا أبا سعيد : فقال لقيتهم بينون
بكل رسع آية يعبثون . و يتخذون مصانع لعلهم يخلدون . و إذا بطشوا بطشوا
جبارين . (١) و شهد الحسن بعض الأراء و قد تعدى إقامة الحد ،
و زاد في عدد الضرب ، فكلمه في ذلك ، فلما رآه لا يقبل النصح قال :
أما إنك لا تضرب إلا نفسك فإن شئت فقل ، وإن شئت فكشر .

و كان كثيرا ما يتلو عند ذلك : (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) (٢) و قيل :
أحضر النضر بن عمرو - و كان واليا على البصرة - الحسن يوما فقال : يا أبا
سعيد إن الله عز وجل خلق الدنيا و ما فيها من رياضها و زينتها العباد
و قال عز وجل : (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (٣)
و قال عز من قائل : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ
مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (٤) فقال الحسن :
أيها الرجل اتق الله في نفسك و إياك و الأمانى التى ترجحت فيها فتهلك
- إن أحدا لم يعط خيرا من خيرا الدنيا ولا من خيرا الآخرة بأمنيته وإنما

(١) البصائر لأبي حيان التوحيدى ص ٥٤ - ٥٥ - (مطبعة لجنة التأليف

و الترجمة ط / ١ - ١٣٧٣ هـ تحقيق أحمد أمين - السيد أحمد صقر) .

(٢) كتاب الحيوان للجاحظ ١٠٠ / ٥ (مصطفى الباني مصر ط / ١ سنة

١٣٦٣ هـ) . والآية ١٧٥ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٣١ - من سورة الأعراف .

(٤) الآية ٣٢ - من سورة الأعراف .

هي داران ، من عمل في هذه أدرك تلك ونال في هذه ما قدر له منها .
ومن أهمل نفسه خسرها جميعا . إن الله سبحانه وتعالى اختار محمدا
صلى الله عليه وسلم لنفسه وبعثه برسالته ورحمته وجعله رسولا إلى
كافة خلقه وأنزل عليه كتابا مهيمنا . وحدله في الدين حدا . وجعل له
فيها أجلا . ثم قال عز وجل : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ) (١) .

وأمرنا أن نأخذ بأمره . ونهتدى بهديه . وأن نسلك طريقته ونعمل
بسنته . فما بلغنا إليه فبفضله ورحمته . وما قصرنا عنه فعلمنا أن نستعين
ونستغفر . فذلك باب مخرجنا فأما الأمانى فلا خير فيها . ولا في أحد
من أهلها . فقال النضر . والله يا أبا سعيد ! إنا على ما فينا لنحسب
ربنا . فقال الحسن : لقد قال ذلك قوم على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنزل الله تعالى (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ
اللَّهُ) (٢) . فجعل سبحانه اتباعه صلى الله عليه وسلم علما للمحبة . وأكذب
من خالف ذلك . فاتق الله يا أيها الرجل في نفسك . وأيم الله لقد رأيت
أقواما ، كانوا قبلك في مكانك يعلون المنابر - وتهتز لهم الضراكب ويجرون
الذيول بطرا ، ورماء الناس . يبنون المدر ويثرون الأثر . ويتنافسون في
الشياب . أخرجوا من سلطانهم ، وسلبوا ما جمعوا من دنياهم ، وقد موا
على ربهم . ونزلوا على أعمالهم . فالويل لهم يوم التغابن ويا ويحهم (يَوْمَ
يَغْفِرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَلْبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ
يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) (٣) (٤)

-
- (١) الآية ٢١ من سورة الأحزاب .
(٢) الآية ٣١ من سورة آل عمران .
(٣) الآية ٣٤ - ٣٧ - من سورة عبس .
(٤) الحسن لابن الجوزي ص ٧٤ - ٧٥ .

هذا .

وقد صان الحسن البصرى علمه عن الخضوع أمام الأمراء ، لم يطرق أبواب القصور ولم يطمأ عتبة السلطان ولم يقبل رأس الحاكم - بل كان الأمراء والحكام يقبلون رأسه وكان يعد قدوم القراء والعلماء إلى الملوك والعكوف على أصحاب المناصب أمرا شنيعا وييفض أهل العلم الذين شغلهم الشاغل الطواف حول أبوابهم ويدعو عليهم ولما رأى جماعة علي بن أبي طالب هبيرة فقال: لهم - ما يجلسكم ها هنا تريدون الدخول علي هو لا الخبيثا ؟ أما واللينة ما مجالستهم بمجالسة الأبرار - تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم قد لفتحتم نعالكم وشمرت ثيابكم وجززتم شعوركم فضحتم القراء فضحك اللئيم أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم لكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم أبعد الله من أبعد .^(١)

ولم يدخل الحسن علي الأمراء إلا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يأتي الأمراء والحكام إلى مجلسه ليسمعوا مواعظه وربما حضر الحجاج مجلسه فلم يقم الحسن له بل يوسع له ويجلس إلى جنبه ولا يغير كلامه الذي هو فيه .^(٢)

(١) حلية الأولياء ١٥١/٢ هـ (المكتبة السلفية)

(٢) شذرات الذهب ١٣٧/١ هـ

موقفه من الثورات :

قد تجنّب الحسن البصرى الثورات التى تتابعت بعد معركة صفين وكان يأمر تلاميذه وأصدقائه بلزوم البيوت وكف الأيدى . قال قتادة : كان مطرف ^(١) إذا كانت : يعنى الفتنة نهى عنها وهرب . وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح ، فقال مطرف : ما أشبه الحسن إلا رجلا يحذر الناس السيل ويقوم بسية ^(٢) وقال الجاحظ : فمن مواليهم الحسن وابن سيرين ولم يتلظخوا بشيء من الفتن فى طول ما حاربت الأزدي بالبصرة لتميم ^(٣)

قال سليمان بن على الرضى : لما كانت الفتنة فتنة ابن الأشعث إذ قاتل الحجاج بن يوسف ، انطلق عقبة بن عبد الغافر وأبو الجوزاء وعبد الله بسن غالب فى نفر من نظرائهم فدخلوا على الحسن فقالوا : يا أبا سعيد ! ماتقول فى قتال هذا الطاغية الذى سفك الدم الحرام وأخذ المال الحرام وترك الصلاة وفعل وفعل ؟ قال : وذكروا من فعل الحجاج ، قال : فقال الحسن : أرى أن لا تقاتلوه ، فإنها إن تكن عقوبة من الله فما أنتم برادى عقوبة الله بأسيا فكم وإن يكن بلاء (فَأَصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) ^(٤) قال : فخرجوا من عنده وهم يقولون : نطيع هذا العليج ! قال : وهم قوم عسرب قال : وخرجوا مع ابن الأشعث فقتلوا جميعا . ^(٥)

(١) مطرف بن عبد الله بن الشخير ثقة عابد فاضل مات ٩٥ هـ - التقريب ٢ / ٢٥٣

(٢) الطبقات لابن سعد ٧ / ١٤٢ .

(٣) البرصان للجاحظ ص ٨٠ (دار الاعتصام بيروت سنة ١٣٩٢) .

(٤) الآية ٨٧ من سورة الأعراف .

(٥) الطبقات لابن سعد ٧ / ١٦٣ - ١٦٤ .

سأل رجل الحسن فقال : يا أبا سعيد ما تقول : في الفتن مثل يزيدي
ابن المهلب وابن الأشعث فقال : لا تكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء فقال
رجل من أهل الشام : ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد ؟ ! فغضب
ثم قال بيده فخطر بها ثم قال : ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد ، نعم
ولا مع أمير المؤمنين ^(١) وأجبر ابن الأشعث الحسن البصرى بالخروج معه
ضد الحجاج وذلك لما قيل له : إن سرك أن يقتلوا حولك كما قتلوا حول
جمل عائشة فأخرج الحسن ، فأرسل إليه فأكرهه ^(٢) فخرج الحسن مكرهاً ^(٣)
ثم لما وجد فرصة التأخر عنهم غاب عنهم قال ابن عون : فنظرت إليه بيـسـن
الجبـسـريـن وعليه عمامة سوداء ، قال : ففعلوا عنه ، فألقى نفسه في بعض تلك
الأنهار حتى نجا منهم وكان يهلك يومئذ . ^(٤) وذلك أن الحسن البصرى شاهد
عدة ويلات وثورات أراقت دماء الأبرياء وتمزقت صفوف المجتمع الإسلامي
لطلب الأموال وحب الجاه . ^(٥)

(١) الطبقات لابن سعد ١٦٤/٧ .

(٢) الطبقات لابن سعد ١٦٣/٧ .

(٣) نفس المرجع .

(٤) نفس المرجع .

(٥) وفي الحديث : إنها ستكون عليكم أئمة تعرفون منهم ، وتتكرون ، فمن
أنكر بلسانه فقد برى ، ومن كره بقلبه فقد سلم ، فويل : يا رسول
الله ! أفلا نقتلهم ؟ قال : لا ، ما صلوا ، أبو داود ١١٩/٥ -
حديث ٤٧٦٠٠ و ٤٧٦١ وكذا في سنن البيهقي ١٥٨/٨ .

الباب الثاني

مكانته العلمية في العلوم

وفيه خمسة فصول

الفصل الأول : مكانته في اللغة والنحو البلاغة :

كان الحسن إماماً في اللغة متضلعا بأصولها وقواعدها ، عالماً بمفرداتها وتراكيبها عارفاً بمزاياها- وذلك لنشأته في مهد اللغة العربية ومعهد القرآن والسنة ، وتربيته في بيت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ^(١) وتلمذه علي صفة العرب وحجتهم في اللغة أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم .

ويتحير القارىء حينما يقرأ آلاف الأقوال للحسن البصرى في كتب الزهد والرفائق والسيرة والتاريخ وغريب القرآن والحديث وكتب اللغة والأدب ، يتحير لإيراده فيها مئات الكلمات الغريبة التي لا يفهما كل أحد بدون الرجوع إلى كتب اللغة ولا شك أن استعمال الحسن هذه الكمية الكبيرة من الكلمات الغريبة الغير المستعملة في أقوالها ومواعظها تدل علي باعه الطويل في اللغة كما أن هذا الاستعمال لهذه الكلمات كشف نقاب الخفاء والغرابية عن وجهها ووهب لها البقاء والدوام .

وقد شهد علي إمامة الحسن البصرى في اللغة إمام اللغة والقراءة أبو عمرو بن العلاء ^(٢) وكذا اعترف بمكانته الشاهقة في اللغة رؤبة بن العجاج ^(٣) - شاعر الغريب في زمانه ^(٤)

(١) قالوا : تلك الفصاحة جاءت من بركة أم سلمة رضي الله عنها .
(الطبقات لابن سعد ١٥٧/٧)

(٢) أحد الأئمة السبعة في القراءة . م ١٥٤ هـ - معرفة القراء الكبار للذهبي
٨٣/١ (دار التأليف مصر ط ١)

(٣) رؤبة بن العجاج التميمي رأس في اللغة م ١٤٥ هـ - سير أعلام النبلاء ١٦٣

(٤) البيان والبيان ٢١٩/٢

واستشهد عمالقة اللغة والبلاغة بأقوال الحسن البصرى مثل عبد الله
ابن أبي إسحاق والجاحظ وغيرهما .

قال عيسى بن عمر : كنا نمشى مع الحسن ، ومعنا عبد الله بن أبي إسحاق
قال : فقال : ^(١) حادثوا هذه النفوس فإنها طلعة ولا تدعوها فتتنزع بكم إلى
شر غاية ، قال : فأخرج عبد الله بن أبي إسحاق ألواحه فكتبها فقال :
استفدنا منك يا أبا سعيد ! " طلعة " . ^(٢)

وقال الجاحظ :

فى باب من قتلت الصواعق والرياح - وكان الحسن يسميها صاقعة (بتقديم
القاف على العين) ويجعل الصواعق ما كان من العذاب النازل على الأمم
فأما هذه التى تراها اليوم فهى عنده صواقع ، ولا أعرف وجهه وهو أعلم بما قال
وأولى بذلك . ^(٣) وكذا احتج أصحاب كتب اللغة والغريب بأقواله .

(١) أى الحسن البصرى .

(٢) " أخبار النحويين البصريين " لأبى سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى
ص ٩٠ (دار الاعتصام - القاهرة - تحقيق د . محمد إبراهيم البناء) .
أى اجلوا هذه النفوس واغسلوها كما يحادث السيف بالصقال فإنها
كثيرة الميل إلى هواها وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها .

من هامش أخبار النحويين .

(٣) البرصان والمرجان والعميان والحولان للجاحظ ص ٢٥٦ .

مثل ابن قتيبة^(١) والزمخشري^(٢) والجوهري^(٣) والراغب الأصفهاني^(٤)
وابن الأثير^(٥) وابن منظور^(٦) وغيرهم من أعلام اللغة .

قال مالك بن دينار : كنا نعرض المصاحف أنا والحسن البصري وأبو
العالية الرياحي ، ونصر بن عاصم الحجدرى ، قال : فسأل رجل أبا
العالية الرياحي عن قول الله (الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ)^(٧) من هم ؟
فقال أبو العالية : هو الذى لا يدرى عنكم انتصرف عن شفع أو عن وتر ؟
فقال الحسن : ليس كذلك ، هم (الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) الذين
يسهون عن ميقاتها حتى يفوت .^(٨) ففرق الحسن بين " في " وبين " من "
إذ لو كان المعنى مثل ما قال أبو العالية لكان نظم القرآن : الذين هم
في صلاتهم ساهون ، مع أن النظم (الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) فالمراد
به إخراج الصلاة عن وقتها .

وهذه الدقة في التفسير منبثقة من طول باعه في اللغة العربية وعمق
إدراكه لمعاني الحروف والكلمات حيث تنبه لما لم يتنبه له أقرانه - قال
الزركشي : بعد ما ذكر هذه المناقشة بين الحسن وأبي العالية " لا ريب
أن الحدائق يعرفون مزايا البلاغة القرآنية لكل كلمة لها دلالة علي المعنى .^(٩)

(١) ابن قتيبة في كتابه " غريب الحديث " فقد استشهد بأكثر من مائة أثر للحسن

(٢) الزمخشري في كتابه " الفائق " فقد استشهد بأكثر من مائة وخمسين أثر له

(٣) الجوهري في كتابه " الصحاح " فقد استشهد في عدة مواضع .

(٤) الراغب الأصفهاني في كتابه " المفردات في القرآن " (دارالمعرفة بيروت)

(٥) ابن الأثير في كتابه " النهاية في غريب الحديث " - قد استشهد بأكثر
من مائة وخمسين قول له .

(٦) ابن منظور في كتابه " لسان العرب " . (٧) الآية ٥٠ من سورة الماعون

(٨) تفسير عبد الرزاق ص ١٧٤ مخطوط - تفسير مجاهد ص ١٨٧ (مطابع الدوحة
الحدِيث ط / ١ - ١٣٩٦ هـ) أتر رقم ٢٣٨٤ في هذه الرسالة .

(٩) البرهان في علوم القرآن - ١ / ٢٩٤ - (دارالمعرفة بيروت ط / ٢ - ١٣٩١ هـ)

وكان الحسن يحث الناس على تعلم اللغة العربية .

قيل له : في قوم يتعلمون العربية فقال : أحسنوا ، يتعلمون لغة نبيهم صلى الله عليه وسلم (١) . قال يحيى بن عتيق : سألت الحسن فقلت : أرأيت الرجل يتعلم العربية يطلب بها حسن المنطق ويلمس أن يقسم قراءته ؟ قال : حسنٌ فتعلمها يا أخي ! فإن الرجل ليقراً الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها . (٢)

وكان الحسن يذم الذين يلحنون في اللغة وينبئهم . قال البتّي : ^(٣) للحسن : يا أباسعيد ! ماتقول : في رجل رُعِفَ فسي الصلاة ؟ قال الحسن : إن هذا يعرّب الناس وهو يقول رُعِفَ . روى عنه أنه قال ما رُعِفَ لعلك تريد رُعِفَ . (٤)

إمامته في النحو : كان الحسن إماما .

وحجة في النحو ، تتلمذ عليه أعلام النحاة .

وكان يقول : تعلموا وفقكم الله ! العلم للأديان ، والطب للأبدان ،

(١) التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ص ١٢٤ .

(دار البيان ، دمشق ، تحقيق عبد القادر أرناؤوط وإبراهيم أرناؤوط)

(٢) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٢٧/١ .

(مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١ هـ) .

(٣) البتّي : هو عثمان بن مسلم البتّي صدوق - مات ١٤٣ هـ - التقريب

١٤/٢ .

(٤) الفائق ٢/٤٢١ - ٤٢٢ ، لأن رُعِفَ بفتح العين وقد جاء بضمها

وهي لغة ضعيفة وأما بضم الراء وكسر العين فعامية - من الفائق .

إن هذا يعرّب : أي يعلم الناس العربية .

والنحو لتقويم اللسان . (١) قال رجل : للحسن يا أبا سعيد ! واللله
ما أراك تلحن . فقال : يا ابن أخي سبقت اللحن . (٢)

وكان الحسن : يلحن الفرزدق والكميت وذالرمة وأحزابهم وكان
يعدهم من المولدين (٣) وذلك خير شاهد على إمامته في اللغة والنحو
وكمال ثقته بثروته اللغوية والنحوية . وكان شديد الكراهية للحن
في النحو ولما ناداه البتّي وقال : يا أبا الحسن ! فقال أكسب
الد وانيق شغلك أن تقول يا أبا سعيد ! (٤)

قرع رجل على الحسن البصرى الباب ، وقال : يا أبا سعيد ، فلم
يجبه ، فقال : يا أبا سعيد ! فقال الحسن :

قل : الثالثة وادخل . (٥)

وكان يقول : من لحن في القرآن فقد كذب على الله لأن الله سبحانه
وتعالى قال : (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ
حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (٦) واللحن أكبر من الباطل . (٧)

(١) الحسن لابن الجوزى ص ٣٤ .

(٢) المصنف لابن أبي شيبه ٤٥٨/١ - رقم ٩٩٦٩ - الحسن لابن
الجوزى ص ٣٤ .

(٣) خزنة الأدب ٦/١ لعبدالقادر البغدادي - (مكتبة الخانجسي
القاهرة لسنة ١٩٧٩ . تحقيق عبدالسلام محمد هارون .)

(٤) الحسن لابن الجوزى ص ٣٤ .

(٥) معجم الأدباء ٧٩/١ - لياقوت الحموى (عيسى البابي الحلبي
، مصر ، الطبعة الأخيرة) .

(٦) الآية ٤٢ من سورة فصلت .

(٧) الحسن لابن الجوزى ص ٣٧ .

وسئل عنه : أن إماما لنا يلحن فقال : أخروه ^(١) وهناك شواهد كثيرة تشهد على اهتمامه البالغ في سبيل صيانة اللغة العربية الفصحى عن الأخطاء ونكتفي بهذا القدر منها .

إمامته في البلاغة :

لقد أطبق جهابذة البلاغة ورواد الفصاحة على أن الحسن البصرى أفصح أهل زمانه وأبلغ أقرانه . ومروياته في التفسير وأقواله ومواعظه ورسائله خير شاهد على ذلك وقد زعم رؤبة بن العجاج وأبو عمرو بن العلاء أنهما لم يريا قرويين أفصح من الحسن والحجاج ^(٢) .

قال أيوب السختياني : كان الحسن يتكلم بكلام كأنه الدر، فتكلم قوم من بعده بكلام يخرج من أفواههم كأنه القيء ^(٣) .

ولما تكلم يزيد بن أبان الرقاشي ثم تكلم الحسن وأعرابيان حاضرا فقال أحدهما : لصاحبه كيف رأيت الرجلين فقال : أما الأول فقصاص مجيد وأما الآخر فعربي محكك ^(٤) .

وكان الحسن ببلاغته الفائقة وبيانه الرائع غنيا عن مقارضة الشعمر وعن الاستشهاد والتمثل به ولم نطلع في الكتب على أشعاره إلا شعرا واحدا عزى به عمر بن عبدالعزيز في ابنه عبد الملك :

(١) تفسير القرطبي ٢٣/١ - التذكار في أفضل الأذكار ص ١٢٤ .

(٢) البيان والتبيين للجاحظ ٢١٩/٢ .

(٣) أعلام سير النبلاء ٥٧٧/٤ .

(٤) المعقد الفريد ٣٠٣/٣ -

(١) وعوضت أجرا من فقيد فلا يكن فقيدك لا يأتي وأجرك يذهب

قال عاصم : ماسمعت الحسن يتمثل ببيت من شعر قط إلا هذا

البيت :

(٢) ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

وقال صالح المري : دخلت على الحسن يوما فوجدته :

ينشد :

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

(٣) إنما الميت من تراه كقبا كاسفا باله قليل الرجاء

وإذا فرغ من تسبيحه وقت الصباح فيقول :

وما الدنيا بباقية لحى ولا حى على الدنيا بباقي

وإذا أمسى بكى وتمثل بهذا البيت :

(٤) يسر الفتى ما كان قدم من تقى إذا عرف الداء الذى هو قاتله

(١) البيان والتبيين ١/ ٢٠٥ .

(٢) المصنف لعبد الرزاق ٣/ ٢٢٠ - المصنف لابن أبي شيبة ٨/ ٥١٧ رقم ٦٠٩٨ .

(٣) الحسن لابن الجوزى ص ١٢ .

(٤) كتاب الزهد لسوكيع بن الجراح ٣/ ٨٢٤ . مكتبة الدار ط/ ١/ ١٤٠٤ هـ تحقيق عبد الجبار السفيرواني . الحسن لابن الجوزى ص ١٩ .

وكان إذا رأى رجلا كثير البطالة غير مشتغل بما يعنيه من أمر دينه
فيقول :

يسرك أن تكون رفيق قسوم لهم زاد وأنت بغير زاد . (١)

وهذه عدة أبيات تمثل بها الحسن وهي كلها في الزهد ، وأما
أشعار المدح والهجو والتشبيب والرتاء وغير ذلك فلم يتلفظ بها الحسن
وكان يقول في تفسير آية (أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ) (٢) .

قد والله رأينا أوديتهم التي يهيمون فيها ، مرة في شتية فلان ومرة
في مديحة فلان . (٣)

(١) الحسن لابن الجوزي . ص ١٩ .
(٢) الآية ٢٢٥ - من سورة الشعراء .
(٣) انظر أشعر . ٦٠٠ في هذه الرسالة .

الفصل الثاني

مكانته في القراءات وعلوم القرآن والتفسير .

كان الحسن البصرى شديد الاهتمام بقراءة القرآن الكريم قراءة دقيقة وكان يقول : ما أنزل الله آية إلا أحب أن أعلم فيم أنزلت وماذا عني بها .^(١)

قال محمد بن جحادة الأزدى : قلت لام ولد الحسن البصرى ما رأيت منه ، فقالت : رأيت فتح المصحف فرأيت عينيه تسيلان وشفتيه لا تتحركان .^(٢)

وهذا الكمال عنايته بفهم المعاني والمطالب القرآنية .

وكان يقول : علم القرآن ذكر لا يعلمه إلا الذكور من الرجال^(٣) . ويقول : والله لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا حزن وذبل ، وإلا نصب وإلا ذاب وإلا تعب .^(٤)

وكان يقول : والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ليطولنّ فسي

(١) تفسير زاد المسير لابن الجوزى ٤/١ - (المكتب الإسلامي . ط / ١ -
١٣٨٤ هـ) ، تفسير القرطبي ٢٦/١ - (دار إحياء التراث العربي -
بيروت سنة ١٩٦٢ هـ) .

تفسير محاسن التأويل للقاسمي ٢٩/١ (دار إحياء الكتاب العربي
- القاهرة ط / ١ سنة ١٣٢٦ هـ) .

(٢) المرشد الوجيز ص ٢٠٧ - لشهاب الدين أبي شامة المقدسي (دار صادر
بيروت ١٣٩٥) .

(٣) البرهان في علوم القرآن للزركشي ٢/١

(٤) حلية الأولياء ١٣٣/٢ -

- الدنيا حزنك، وليشتدّ في الدنيا خوفك، وليكثرنّ في الدنيا بكاءك . (١)
- ويقول : ما جالس القرآن أحد إلا قام من عنده بزيادة أو نقصان (٢) .
وكان الحسن البصرى يحث الناس دائماً على اتباع القرآن الكريم .
- ويقول : إن أُولي الناس بالقرآن من اتبعه وإن لم يكن يقرؤه . (٣)
- ويقول :- إنكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل ، وجعلتم الليل جملاً تركبونه فتقطعون به المراحل وأن من كان قبلكم رأوه رسائل إلههم من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار . (٤)

وتدل هذه الآثار على كمال تدبره وعظيم معرفته بمعارف القرآن
ومتطلباته :-

الحسن والقراءة :

الحسن البصرى من الطبقة الثانية في القراءات وهو أحد الأئمة فيها -
قرأ القرآن الكريم على جِطّان بن عبد الله الرقاشي (٥) وعلى أبي العالية رفيع

- (١) حلية الأولياء ٢ / ١٣٣ - ١٣٤ .
(٢) مرويات الحسن البصرى لعمر يوسف كمال ٢ / ٧٨٠ .
(٣) المرشد الوجيز ص ١٩٤ .
(٤) مقدمتان في علوم القرآن ص ٢٦٠ (مكتبة الخانجي / القاهرة ط ١ /
- ١٣٩٢ هـ) .

(٥) ثقة مات بعد سنة ٧٠ هـ - التقريب ١ / ١٨٥ .
وجِطّان قرأ القرآن الكريم على أبي موسى الأشعري اليماني رضي الله
عنه الذي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر . وحفظ
القرآن والعلم وكان من أطيب الناس صوتاً . معرفة القراء الكبار للذهبي
١ / ٣٩ - ٤٠ ، وقد استغفر له النبي صلى الله عليه وسلم - صحيح =

(١) ابن مهران .

وقد قرأ على الحسن البصرى أبو عمرو بن العلاء التميمي المازني البصرى أحد الأئمة السبعة في القراءة والحجة في اللغة، وسلام الطويل، وعاصم الجحدري، وعيسى بن عمر الشقي، وعمرو بن مقبل، وغيرهم من أعلام القراءة والنحو، فالحسن رائد مدرسة القراءة في البصرة التي يقول فيها عبد الله البري: وهكذا تكون مدرسة البصرة قد مثلت في مصر عن طريق تلاميذ ثلاثة من كبار أساتذتها الحسن البصرى وأبو عمرو وبن العلاء ويعقوب الحضرمي . (٢)

والقراء الكبار أمثال أبي عمر والداني قد استشهدوا بكثير من أقوال الحسن في كتبهم .

وقال الشافعي : لو شاء أن أقول: إن القرآن منزل بلفظة الحسن لقلت: لفصاحته . (٣)

والحسن البصرى أحد الأئمة الأربعة (٤) الذين تنسب القراءات الشاذة = البخارى ٣٥/٨ - مسلم ٢٤٩٨ ، بعد ما سمع قراءته ، لقد أوتي هذا زممارا من مزامير آل داود . نفس المرجع ٦٥/١ .

(١) رفيع بن مهران ثقة كبير الإرسال . مات ٩٠ هـ - التقريب ٢٥٢/١ ، وهو من كبار التابعين وقرأ القرآن الكريم على أبي زيد ، غاية النهاية ٢٣٥/١

(٢) القرآن وعلومه في مصر ص ٢٤٥ - لعبد الله البري (دار المعارف بمصر ١٩٢٠) .

(٣) غاية النهاية ٢٣٥/١ .

(٤) والثاني محمد بن عبد الرحمن بن محيصة المكي م ١٢٣ هـ .
والثالث سليمان بن مهران (أبو محمد) الأعمش الكوفي م ١٤٨ هـ .
والرابع يحيى بن المبارك (أبو محمد) البصرى اليزيدي م ٢٠٢ هـ .

اليهم - وقد جمعت قراءاته لمزيد الفائدة في ملحق مستقل ولم
أذكرها في صلب الرسالة لأن ذلك مما يضحك الرسالة مع أنه ليس
بمقرر في خطة البحث .

الحسن والتفسير ومنهجه .

كان الحسن متحليا بالمواهب التي لا بد للمفسر أن يتحلى بها من الاهتمام البالغ بقراءة القرآن الكريم قراءة دقيقة والتدبر في ألفاظه ومعانيه تدبرا عميقا ، والعناية الكبرى بمعرفة تأويله وفيم أنزلت^(١) ، ومعرفة أسباب النزول ، والمكي والمدني ، والقراءات المتواترة والشاذة والوقف والابتداء^٥ ، وعلم الناسخ والمنسوخ ودفع شبهات المخالفين مع معرفته السنن النبوية وآثار الصحابة وكبار التابعين والملكة الراسخة في استنباط المسائل من الكتاب والسنة وباعه الطويل في اللغة العربية بمفرداتها وتراكيبها وأسرار البلاغة ومزاياها مع ما من الله عليه من سلامة العقيدة ، وإخلاص النية ، والتواضع ، وحسن الخلق ، والعمل الصالح ، والأمانة في النقل، وصيانة العلم عن التدنس بالذهاب إلى ذوى الجاه والسلطان لنيل الدنيا وزخارفها ، والحرص الشديد على نشر المعارف القرآنية وتعليمها بعبارة رائعة سهلة وتوجيه المجتمع للعمل بما في كتاب الله من الأحكام والاعتبار بما فيه من القصص والأمثال .

وكان يقول : يا ابن آدم كيف يرق قلبك ، وإنما همك في آخر سورتك ، وكان يحث الناس على الترتيل ويمنعهم من التعجيل في القراءة .^(٢) ويقول : من أحب أن يعلم ما هو فيه ؟ فليعرض نفسه على القرآن .^(٣)

(١) شذرات الذهب ١/٣٧ .

(٢)

(٣) كتاب الزهد لابن المبارك ص ١٣ (مؤسسة الرسالة بيروت) .

الحسن لابن الجوزي ص ٤٣ .

ويقول : رحم الله عبدا عرض نفسه على كتاب الله ، فإن وافق أمره حمد الله ، وسأله المزيد ، وإن خالف استعجب ، ورجع من قريب . (١)
وهذه القراءة الدقيقة مع التدبر العميق في أسراره وأهدافه قد أنارت له معالم التفسير وفتحت عليه أبواب التأويل حتى فسّر القرآن الكريم تفسيراً قيماً وأملاًه على الناس فكسبوه (٢) قال الداودي : للحسن تفسير رواه عنه جماعة . (٣)

قال ابن الجوزي : وأحسنهم كلاماً في التفسير الحسن بن أبي الحسن البصري، وسعيد بن جبير، ومجاهد مولى ابن عباس رضي الله عنهم ، وعلقمة ویتلوهم عكرمة و قتادة . (٤)

وقال أبو حيان : ومن المتكلمين في التفسير في التابعين الحسن ابن أبي الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير وعلقمة والضحاك بن مزاحم وأبو صالح . (٥)

وقال ابن عطية : ومن المبرزين في التابعين الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير وعلقمة . (٦)

-
- (١) الحسن لابن الجوزي ص ٤٣ .
 - (٢) جامع بيان العلم ٧٤/١ .
 - (٣) طبقات المفسرين ٥١/١ - الفهرست لابن النديم ص ٣٦ - ٢٠٢ .
 - و ص ٢٠٣ - وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥٧/١ .
 - (٤) التسهيل في علوم التنزيل ص ١٠ .
 - (٥) تفسير البحر المحیط ١٣/١ . (مطابع النصر الحديثية)
 - (٦) تفسير القرطبي ٣٦/١ .

وقال الزركشي : ومن المبرزين في التابعين الحسن ومجاهد وسعيد
ابن جبير ثم يتلوهم عكرمة والضحاك .^(١) وللحسن البصرى باع طويل فى
علوم القرآن وعلى سبيل المثال نذكر نبذة من ذلك على سبيل الاختصار .

فيقول فى جمع القرآن - أن عمر رضى الله عنه سئل عن آية فى كتاب الله ،
فقال : كانت مع فلان ، قتل يوم اليمامة فقال : إنا لله وأمر بجمع القرآن فكان
أول من جمعه . فى المصحف^(٢) أى هو أول من أشار بجمعه وقال :
فى بيان الأربعة الذين أصلحوا أمر الناس .

ثم الذى فعله عثمان رضى الله عنه حين جمع الناس على مصحف جمع
القرآن فيه ، وكانوا يقرؤنه على حروف . فيقول قوم : قراءتنا أفضل من
قراءتكم ، حتى يكاد بعضهم يكفى بعضا - ولولا الذى فعله عثمان رضى
الله عنه لألحد الناس فى القرآن إلى يوم القيامة .^(٣)

ويقول الحسن فى المكي والمدني .

إن ما فى القرآن (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) فهو مكي وإن ما فيه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا) فهو مدني .^(٤)

ويقول : فى الاعتبار لعموم الألفاظ لا لخصوص السبب ، "فوالله لئن
كانت نزلت فى هؤلاء القوم خاصة ، إنها لمرسلنة إلى يوم القيامة مانسختها
شئ" .^(٥)

(١) البرهان فى علوم القرآن ٢ / ١٥٨ .

(٢) الإتيان ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥ - (الهيئة المصرية العامة) .

(٣) الحسن لابن الجوزى ص ٥٠ . وكان ذلك فى سنة خمس وعشرين من
الهجرة - الإتيان ١ / ٢٠٩ .

(٤) البرهان فى علوم القرآن للزركشي ١ / ١٩١ .

(٥) انظر أثر رقم ١٤٧٠ - وكذا أثر رقم ٨٦٩ .

ويقول : في النقط في المصحف : إنه مكروه ثم لما شاهد فوائده أجاز به . (١)

عن محمد بن سيف قال : سألت الحسن عن المصحف ينقط بالعربية قال : أو بما بلغك كتاب عمر بن الخطاب أن تفقهوا في الدين وأحسنوا عبارة الرؤيا وتعلموا العربية . (٢)

ويقول : في بيع المصاحف أنه مكروه ثم أفتى بجوازه (٣) .
ويقول : في القراءة بالألحان . أنه مكروه . (٤)
وكذا يقول : في التطريب والترجيع فيها . (٥)

ويقول : في الأرواد (٦) أنه مكروه وكان يقرأ القرآن من أوله إلى آخره . (٧)

ويقول في فواتح السور : لا أدري ما تفسيرها ، غير أن أقواماً ممن السلف كانوا يقولون : أسماء السور فواتحها . (٨)

(١) المحكم في النقط لأبي عمر الداني ص ١١ - دمشق ١٣٧٩

(٢) كنز العمال ٥٧٦/٢ - رقم ٤٧٦٣ .

(٣) المصاحف لأبي داود ص ١٧٧ .

(٤) زاد المعاد لابن القيم ١٣٤/١ - (المطبعة المصرية) .

(٥) التذكار في أفضل الأذكار ص ١٤٥ -

(٦) الورد : أن يجعل القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سور مختلفة

على غير التأليف ، وجعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في الطول .

ثم يزيدون كذلك حتى يتم الجزء وكانوا يسمونها الأرواد - ممن

الفائق ٥٦/٤ .

(٧) الفائق ٥٦/٤ - النهاية ١٧٣/٤٣ .

(٨) أثر رقم ٥٤٥ .

ولمكانة الحسن الشاهقة في التفسير وعلومه جعله الحجاج بن يوسف
رئيس اللجنة التي قررها لكتابة المصاحف وعرضها كما روى أن الحجاج قدم
العراق ولم يكن أحد أشد نظرا في المصاحف منه ، وكان الناس يكتبون
في مصاحفهم أشياء وأشياء كانوا يكتبون " الشيخ والشيخة إذا زنيا
فارجموهما البتة " و " ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم
الحج " وأشياء غير هذا فبعث الحجاج إلى حفاظ البصرة وخطاطها
فجمعهم عنده ثم أدخل عليه منهم خمسة الحسن البصرى وأبو العالية ونصر
ابن عاصم الجحدري ، وابن أصم ومالك بن دينار وبعث الحجاج فأتى
بمصحف عثمان وهو عندئذ عند آل عثمان . فقال : لهؤلاء الخمسة ، اكتبوا
المصاحف واعرضوا وصيروا فيما اختلفتم فيه إلى قول هذا الشيخ يعني
الحسن . (١) ومرة أخرى جمعهم الحجاج لعد حروف القرآن الكريم . (٢)

(١) نكت الانتصار لنقل القرآن لأبي بكر الباقلا قلاني ص ٣٩٦ .

(٢) تحقيق د . محمد زغلول سلام - الناشر منشأة المعارف -

اسكندرية .

(٢) البرهان في علوم القرآن ١ / ٢٤٩ .

منهج الحسن في التفسير (١) أن منهجه مثل المناهج المفسرين من أقرانه كعكرمة ومجاهد وأبي العالية وسعيد بن جبر حيث يفسر القرآن بالقرآن . (٢) ثم بالسنة (٣) ثم بأقوال الصحابة رضي الله عنهم ثم بأقوال التابعين الكبار ويوفق بين الآيات التي يتوهم بحسب الظاهر التعارض فيما بينها فيفسر الآية تفسيراً يزيل إشكال التناقض ، ويتكلم عن مكسي السورة ومدنيها . (٤) ويهتم بالقراءات ، ويرد على معتقدات أهل الزيغ . والهوى من الفرق الباطلة في ضوء الآيات القرآنية . ويتوقف فيما لا يدركه وخاصة في فواتح السور . (٥) ويشرح الكلمات الغريبة (٦) ويذكر مناقب الصحابة في تفسير الآيات التي تمدح المؤمنين ، وينبئ مجتمعه في تفسير بعض الآيات التي تشتمل على بيان آلاء الله تعالى وأيامه .

وإذا كانت الآية أو الكلمة منها تحتمل المعنيين فأكثر بالحسن يفسرها بتفسيرين فأكثر ، ويتعرض للمسائل الفقهية أثناء تفسيره لآيات الأحكام ويبين فضائل بعض الآيات والسور (٧) وكذا يذكر بعض

(١) قد ذكر الدكتور عمريوسف منهجه مع ذكر الأمثلة والشواهد من خلال مروياته : مرويات الحسن البصري لدكتور عمر يوسف كمال ١/٦١ .

(٢) أثر رقم ٩٣ - ٤٧٤ - ٧٠٧ - ٧٤٥ .

(٣) أثر رقم ٥٩٢ - ٦٥٥ .

(٤) أثر رقم ١ - ١٠٧ - ٦٥٩ - ٧٢٢ - ١٩٨٥ .

(٥) انظر أثر ١٤٦ - ١٩٢٢ - ٥٤٥ - ١٩٢٦ - ٢٢٥٤ .

(٦) ولقد شرح أكثر من أربعين كلمة في هذا الجزء الثاني .

انظر أثر ٧٣ - ٨٥ - ٩٥ - ١١١ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٣٢ -

١٦٤ - ١٧١ - ٢٣٤ - هـ .

(٧) أثر رقم ١٠١٦ - ١٣٤٦ - ١٧٩١ - ٢٤٠٩ .

الكليات ^(١) والنكات البديعة ^(٢) ويهتم لموضوع النسخ ونحن لأهمية هذا الموضوع نجمع الآيات التي بيّن الحسن نسخها أو عدم نسخها ليتضح بذلك مدى اهتمامه الكامل بهذا العلم الأهم .

(١) أشر رقم ٩٤ في هذه الرسالة وأثر رقم ١٣٤٦ في رسالة الدكتور عمر يوسف. وأثر رقم ٢٥٢ - ٣٦٠ - ٧٩٣ / ١٢٤٦ - ١٣٠٧ - ١٧٤٠ - ١٧٥٩ - ٢١٢٥ - ٢٤١٣ في هذه الرسالة.

(٢) أشر رقم ١٠٧ - ٤٥٧ - ٩٠٤ - ٩٢٤ - ١٢٤٦ - ١٢٤٦ - ١٦٢٦ - ١٩٨٥ - ٢٤٠٧ في هذه الرسالة.

الناسخ والمنسوخ :

للحسن البصرى فضل السبق فى تضييق دائرة النسخ وقد توسع فيه أقوام عطلوا به كثيرا من النصوص القرآنية وحججوا عن القارىء جمال سبك القرآن الكريم - ومعرفة الناسخ والمنسوخ من العلوم الأساسية لفهم القرآن الكريم إذ به يعرف المنسوخ فلا يعمل به ويعرف به المحكم فيجب العمل به ، ولا بد للمفسر أن يعرف ذلك قبل كل شىء ، وفسر ابن عباس قوله تعالى (ومن ينسوخ الحكمة فقد خيرا كثيرا) ^(١) الحكمة : بمعرفة الناسخ والمنسوخ من القرآن والمحكم والمتشابه والمقدم والمؤخر والحلال والحرام . ^(٢)

والآيات المنسوخة قليلة جدا عند الحسن البصرى وسنعرض فيما يلى الآيات التى ذهب الحسن البصرى إلى عدم النسخ فيها هيتهلجى لنا مدى إدراكه التام فى معرفة الناسخ والمنسوخ واهتمامه البالغ فى تقليل المنسوخ .

فمن سورة الإسراء : قوله تعالى :

(وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) الآية ١١٠ -

فسرها الحسن بقوله : لاتراء بها علانية ولا تخفها سرا . ^(٣) وعلى هذا

التفسير لا نسخ فى الآية بل هى محكمة .

(١) الآية ٢٦٩ من سورة البقرة .

(٢) تفسير ابن جرير الطبرى ٣ / ٦٠ .

(٣) أشر رقم ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ .

وأما من فسرها بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالقراءة فيسمعه المشركون فكانوا يسبون القرآن ومن جاء به فحفض النبي صلى الله عليه وسلم صوتته حتى لا يسمعوها فأمروا أن يبتغى بين ذلك سبيلاً لا مخافتة ولا جهراً^(١) فعلى هذا التفسير الآية منسوخة والناسخ قولسه تعالى (وَادْكُرِّرَيْكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ)^(٢)

وقيل: الناسخ زوال العلة وهي أذى المشركين لمحمد صلى الله عليه وسلم وللقرآن وزالت تلك العلة في المدينة .

ومن سورة مريم : وقوله تعالى (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) الآية "٧١"
فالآية عند الحسن محكمة - وقيل منسوخة وناسخها قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ)^(٣)

ففسر الحسن هذه الآية بتفسير لا يتطرقها نسخ .

ومن سورة الأنبياء :

قوله تعالى (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ . أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ) الآية "٩٨" .

فعند الحسن هذه الآية محكمة واستثنى منها ما في آية (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) .^(٤)

(١) الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص: ٣٤١ . (دار المنارة جدة ط / ١ -

٠١٤٠٦)

(٢) الآية ٢٠٥ من سورة الأعراف .

(٣) الآية ١٠١ من سورة الأنبياء . الإيضاح لمعرفة الناسخ والمنسوخ ص

٠٣٤٦ - ٣٤٥

(٤) أشر رقم ٢٩٥ في هذه الرسالة - الإيضاح لمعرفة الناسخ والمنسوخ ص ٣٥١

٠٣٥٢ -

وقيل: إنها منسوخ بقوله (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ) الآية . ومن سورة الحج
قوله تعالى (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ) "٧٨" قيل هذه الآية
منسوخة بقوله تعالى (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) ^(١) وفسر الحسن
البصرى هذه الآية تفسيراً دل على أنها محكمة غير منسوخة - حيث قال:
إن الرجل ليجاهد في الله حق جهاده وما ضرب بسيف ^(٢) . بأن الميراد
بالجهاد أعم من أن يكون بالسيف أو باللسان، أو بمخالفة النفس والهوى
حسب الطاقة فلا يعارض مدلولها مدلول قوله تعالى (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)
ومن سورة النور : قوله تعالى (الَّذِينَ لَا يَنْكِحُوا إِلَّا زَانِيَةً) "٣" ذهب
أكثر العلماء إلى نسخ هذه الآية وذهب الحسن والنخعي إلى أنها محكمة ^(٣) .
وكذا قوله تعالى (وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا) "٤" قيل: إن هذه الآية
منسوخة بقوله تعالى (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا) "٤" .

وقال الحسن: الآية محكمة غير منسوخة . ^(٤)

وكذا قوله تعالى (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ) "٢٧" قيل: منسوخة
بقوله (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا) "٢٩" وقال الحسن: وغيره: إنها
محكمة وأن قوله (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) استثناءً وذلك ليس بنسخ ^(٥)

(١) الآية ١٦ من سورة التغابن .

(٢) أشر - ٣٥١ - الإيضاح لمعرفة الناسخ والمنسوخ ص ٣٥٦ .

(٣) انظر رقم ٤١٧ - الإيضاح لمعرفة الناسخ والمنسوخ ص ٣٥٩ .

(٤) أشر رقم ٤١٨ - الإيضاح لمعرفة الناسخ والمنسوخ ص ٣٦٤ .

(٥) أشر رقم ٤٣٤ - الإيضاح ص ٣٦٥ .

وكذا قوله تعالى (يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَأْذِنُوا الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)

الآية "٥٨".

قيل: منسوخة وفسرها الحسن بتفسير أشار إلى أنها محكمة والاستئذان

(١)

لازم .

وكذا قوله تعالى (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ) "٦١" فعند البعض هذه الآية

منسوخة بقوله تعالى (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ) (٢) وذلك أن الرجل

الأجنبي قد يدخل بيت أحد وهو جائع فيأكل ما فيه حينما لم تكن الأغلاق

على البيوت ، ولما صنعوا الأغلاق امتنع الدخول فيها والأكل منها .

وقيل: إن هذه الآية ناسخة لصنيع المؤمنين وذلك أنه لا يأكل أحد طعام

أحد عملاً بقوله تعالى (يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ) (٣)

فأنزل الله (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ) . وقال البعض : إن قوله (لَيْسَ عَلَى

الْأَعْمَى حَرَجٌ) ناسخ لصنيعهم بأنهم كانوا يتخرجون من الأكل مع هؤلاء .

المعذورين .

وقال الحسن البصرى وغيره من المفسرين: أن الآية محكمة نزلت فى رخصة

هوؤلاء . للتخلف عن الجهاد والذي ذكر بعده من الأكل عطف رخصة على رخصة (٤)

(١) أثر رقم ٤٦٤ - الإيضاح ص ٣٦٦ .

(٢) الآية ١٨٨ من سورة البقرة - الإيضاح ص ٣٦٨ - ٣٦٩ .

(٣) الآية ٢٩ من سورة النساء .

(٤) أثر رقم ٤٧٠ .

لأن المعذورين غير مكلفين بالحضور فى الجهاد .

ومن سورة الفرقان :

قوله تعالى (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا) "٦٣" فذهب
الأكثر إلى أنها منسوخة بآية القتال .
وأشار الحسن في ضمن تفسيرها إلى أنها محكمة . (١)

ومن سورة القصص :

قوله تعالى (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ) "٥٥"
قيل: هذه الآية منسوخة بالنهي من النبي صلى الله عليه وسلم عن السلام
على الكفار وقيل: منسوخة بآية القتال .
وفسرها الحسن البصرى تفسيراً يدل على أنها محكمة .
غير منسوخة بأن المراد بالسلام المداراة لا السلام المصطلح . (٢)

ومن سورة الأحزاب :

قوله تعالى (فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا) الآية "٤٩"
قيل: هذه الآية منسوخة .
وقال الحسن : لم يمت بمنسوخة لها المتاع . (٣)
وكذا قوله تعالى (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ) "٥٢"
قيل: منسوخة بقوله تعالى (تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ)
الآية "٥١"

وقال الحسن : محكمة (٤)

(١) أشر رقم ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و الإيضاح ص ٣٧١ .

(٢) أشر رقم ٦٩٣ - ٦٩٤ - الإيضاح ص ٣٧٥ .

(٣) أشر رقم ٨٨٨ - الإيضاح ص ٣٨٤ .

(٤) أشر رقم ٩٠٠ - الإيضاح ص ٣٨٥ .

ومن سورة الزمر :

قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) *٥٣*

قيل : هذه الآية منسوخة بقوله : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) (١)

وقيل : منسوخة بقوله تعالى (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا) (٢)

وفسرها الحسن تفسيراً يدل على أنها محكمة . (٣)

ومن سورة فصلت :

قوله تعالى (أَعْلَوْا مَا شِئْتُمْ) *٤٠*

قيل: إن هذه الآية منسوخة بقوله (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) (٤)

وفسرها الحسن تفسيراً يدل على أنها في أهل بدر . (٥)

كما هو مروى عن ابن عباس فعلى هذا لا نسخ فيها . وإذا كانت في الكفار

فذلك وعيد ولا نسخ فيه .

ومن سورة الشورى :

قوله تعالى : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) الآية *٣٣*

قيل: هذه الآية منسوخة بقوله (قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ، إِنْ أُجْرِي

إِلَّا عَلَى اللَّهِ) (٦)

وقال الحسن : هي محكمة . (٧)

(١) الآية ٤٨ من سورة النساء الإيضاح ص ٣٩٨ .

(٢) الآية ٩٣ من سورة النساء .

(٣) أثر رقم ١٢٠٥ .

(٤) الآية ٣٠ من سورة الإنسان .

(٥) أثر رقم ١٢٥٨ - الإيضاح ص ٤٠١ .

(٦) الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص ٤٠٥ والآية ٤٧ من سورة سبأ

(٧) نفس المرجع وأثر رقم ١٢٩٦ - ألف في هذه الرسالة .

وكذا قوله تعالى (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ) الآية ٣٩ .

قيل : هي منسوخة بآية القتال .

وفسرها الحسن تفسيراً يدل على أنها محكمة لأن الانتصار من الظالم أمر مستحسن سواء كان الظالم مسلماً أو مشركاً .^(١)

ومن سورة الزخرف

قوله تعالى (فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ) الآية ٨٩ .

قال أكثر العلماء : هذه الآية منسوخة بآية القتال ، وفسرها الحسن تفسيراً يدل على أنها محكمة .^(٢)

ومن سورة الأحقاف :

قوله تعالى (وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِكُمْ) الآية ٩٠ عن الحسن قولان فـ

ذلك ، قول : بأن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ)^(٣) ^(٤)

وقول : بأنها محكمة^(٥) قال أبو محمد مكي : بعد ما نقل قول الحسن

وهو قول حسن لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما نفى عن نفسه علم الغيب

فما يحدث عليه وعليهم في الدنيا ألا ترى إلى قوله (إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ)^(٦)

يريد في الدنيا وأيضاً فإن الآية خبر ولا ينسخ الخبر إلى آخر ما قال .^(٧)

(١) الإيضاح لمعرفة الناسخ والمنسوخ ص ٤٠٥ . الأثر رقم ١٣٠٨ في هذه الرسالة .

(٢) الأثر رقم ١٣٤٥ . (٣) الآية ١ من سورة الفتح .

(٤) الأثر رقم ١٣٨٠ . (٥) الأثر رقم ١٣٨١ و ١٣٨٢ .

(٦) الآية ٩ من سورة الأحقاف . (٧) الإيضاح ص ٤١١ ، ٤١٢ .

(٨) الأثر ١٤١٣ .

ومن سورة محمد : صلى الله عليه وسلم :

قوله تعالى (حَتَّىٰ إِذَا أَتَّخَفْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ فِيمَا مَنَابِعُهُ وَإِيمًا فِدَاءً)
الآية "٤".

(١) هذه الآية منسوخة عند البعض ومحكمة عند الحسن البصرى .

وذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم خير فى الأسرى بين الفداء والقتل والمن
فهكذا الإمام مخير بين هذه الأمور . (٢)

ومن سورة الذاريات :

قوله تعالى (وَقِيَ أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) الآية "١٩"
قيل: هذه الآية منسوخة بآية الزكاة .

وفسر الحسن الآية تفسيراً يدل على أنها محكمة (٣) بأن فى المال حقاً
سوى الزكاة . (٤)

ومن سورة المجادلة :

قوله تعالى (يَكْفُرُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ) الآية "١٢"

(٥) هذه الآية منسوخة عند الأكثر وكذا عند الحسن .

(١) الأثر ١٤١٣ .

(٢) الإيضاح ص ٤١٤ .

(٣) الأثر ١٥٣١ .

(٤) الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص ٤١٩ .

(٥) الأثر ١٧٧٠ .

ومن سورة الحشر :

قوله تعالى : (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى) الآية ٧*
قال قتادة: هي منسوخة بقوله تعالى (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ
فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ) (١)

وفسرها الحسن تفسيراً يدل على أنها محكمة . (٢) وفرق بين الفنيمة
والغنيمة فالخمس في الفنيمة للأصناف المذكورة في سورة الأنفال والباقي
للمقاتلين ، وأما الغنيمة فهو يقسم على الأصناف المذكورين في سورة الحشر
ولا يخمس . (٣)

ومن سورة الممتحنة :

قوله تعالى (لَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَسِّمُوا فِي الدِّينِ) ٨*
قال قتادة : هي منسوخة بقوله تعالى (فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) (٤)
أو منسوخة بآيات أخرى (٥) وفسر الحسن هذه الآية تفسيراً يدل على أنها
محكمة (٥) وكذا قال مجاهد . (٦)

وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِنَ الْجَرَاتِ
فَأَمْتَحِنُوهُنَّ) ١٠*
منسوخة عند الحسن ، (٧)

(١) الآية ٤٢ من سورة الأنفال . كتاب النسخ والمنسوخ لقتادة . ص ٤٨ (مؤسسة الرسالة بيروت ١/٥ - ١٤٠٤هـ)

(٢) الأثر ١٧٧٩ - ب .

(٣) الإيضاح ص ٤٢٩ - ٤٣٠ .

(٤) الآية "ه" من سورة التوبة .

(٥) الإيضاح ص ٤٣١ الأثر ١٧٩٣ .

(٦) نفس المرجع ص ٤٣٢ . (٧) الأثر ١٧٩٤ .

ومن سورة الطلاق :

قوله تعالى (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) الآية "٤".
قيل: هذه الآية ناسخة لحكم المتوفى عنها زوجها وفسرها الحسن
تفسيرا^(١) دل على أن هذه الآية مخصصة لما في البقرة بأن المراد بما
في البقرة غير الحوامل بدليل كلمة "قروء" فإن القروء قرينة على أنها
في غير الحوامل.^(٢)

ومن سورة المعارج :

قوله تعالى (فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا) "٥"
قيل: هذه الآية منسوخة .
وفسرها الحسن تفسيرا يدل على أنها محكمة .^(٣)
وكذا قوله (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ) الآية "٢٤"
قيل: هذه الآية منسوخة بآية الزكاة وعند الحسن هي محكمة والمراد بها
الزكاة .^(٤)

ومن سورة المزمل :

قوله تعالى (يَتْلَاهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا) ١ - ٢

(١) الأثر . ١٨٥٠ .

(٢) الإيضاح ص ٤٤١ .

(٣) الأثر ١٩٣٦ . الإيضاح ص ٤٤١ .

(٤) الأثر ١٩٤٩ .

هذه الآية منسوخة بآية (فَأَقْرَهُ وَآمَّا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ) (١)

ومن سورة الأعلى :

قوله تعالى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى) الآية " ١٤ "

قيل: نسخت هذه الآية بآية الزكوة وفسرها الحسن تفسيراً يدل على

أنها محكمة (٢)

ومن سورة الفاشية :

قوله تعالى (لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُضَيِّطٍ) الآية " ٢٢ "

قيل: هذه الآية منسوخة (٣) وفسرها الحسن تفسيراً يدل على أنها

محكمة . (٤)

أى لست عليهم برب تجبرهم على الإسلام .

إنما عليك البلاغ . والقلوب بيد الله تعالى يهدى من يشاء . (٥)

ومن سورة الشرح :

قوله تعالى (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ) الآية " ٧ " قيل: هذه منسوخة (٦)

وفسرها الحسن تفسيراً (٧) يدل على أنها محكمة . (٨)

-
- | | |
|---------------------|---------------------|
| (١) الأثر ١٩٨٦ . | (٢) الأثر ٢٢٤٦ . |
| (٣) الإيضاح ص ٤٤٦ . | (٤) الأثر ٢٢٥٨ . |
| (٥) الإيضاح ص ٤٤٦ . | (٦) نفس المرجع . |
| (٧) الأثر ٢٣٢٤ . | (٨) الإيضاح ص ٤٤٦ . |

الفصل الثالث

مكانة الحسن في الحديث وعلومه :

الحسن البصرى رأس أهل الطبقة الثالثة ثقة فقيه فاضل مشهور^(١) أخرج أحاديثه أصحاب الكتب الستة وغيرهم من أصحاب السنن والمسائيد والمصنفات والمعاجم وكان قوى الحافظة . يقول معبد بن هلال العنزى: فى حديث الشفاعة الطويل: الذى يرويه عن أنس رضى الله عنه . وفيه " فلما خرجنا من عند أنس مررنا بالحسن فسلمنا عليه ، فحدثنا بالحديث إلى هذا الموضع . فقال : هيه فقلنا : لم يزدنا على هذا ، فقال : لقد حدثنى وهو يومئذ مضجع منذ عشرين سنة كما حدثكم ثم قال : " أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ، ثم أختّر له ساجداً ، فيقال : يا محمد ! ارفع رأسك . قل تسمع وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : يا رب ائذن لى فى من قال : لا إله إلا الله فيقول : وعزتى وجلالى وكبريائى وعظمتى ، لا أخرجن منها من قال : لا إله إلا الله ، انتهى .^(٢)

فقد دلت هذه الرواية على قوة حافظته حيث لم ينس ما حدثه أنس ابن مالك قبل عشرين سنة ولأجل ذلك كان يقول: أنس بن مالك : حفـظ ونسينا ، وقد سمع الحسن الأحاديث النبوية من عدد كبير

من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان عنده صحيفة جابر بن عبد الله الأنصارى الصحابى الجليل رضى الله عنه فكان يروى منها .^(٣) وروى عن سمرة بن جندب رضى الله عنه أكثر من مائتين حديثاً .^(٤) وكذا روى عن عمران بن حصين وغيرهم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم .

(١) تقريب التهذيب ١/١٦٥ (٢) تفسير البغوى مع ابن كثير ٥/٢٢٠ .

(٣) الكفاية للخطيب البغدادى ص ٣٥٤ .

(٤) المعجم الكبير للطبرانى الجزء ٧/٢٣١ - والجزء ١٨/١٦٠ والجزء ٢٢/١٧٧٨ .

ونقل ابن المنذر عن الحسن البصرى قال : حدثني سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يمسح على الخفين . (١)

وقال : رأيت سبعين صحابياً يأكلون صيد المجوسى من البحر ولا يتلجلج في صدورهم شئ من ذلك . (٢)

وكان الحسن لا اهتمامه البالغ بنشر أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدائها يملأ الأحاديث على تلاميذه . (٣)

الحسن وعلوم الحديث :

المناولة عند الحسن :-

كان لا يرى بأساً أن يدفع المحدث كتابه ، أو يقول : اروعني جميع ما فيه ، فله أن يقول : حدثني فلان عن فلان . (٤) وهذه هي المناولة ، قيل : للحسن هذه الكتب التى نقرأ عليك أيش نقول فيها؟ قال : قولوا : حدثنا الحسن . (٥)

قال عوف : إن رجلاً أتى الحسن ، فقال : يا أباسعيد ! إن منزلي ناء ، وإن الاختلاف يشق عليّ ، ومعي أحاديث من أحاديثك ، فإني

(١) سبل السلام شرح بلوغ المرام لمحمد بن إسماعيل الضعائفي ، ص ١١٩ .
(دار الكتاب العربي بيروت ط / ١ - ١٤٠٥ هـ)

(٢) موطأ ابن زياد هامش ص ١٩٩ . (الدار التونسية تونس) .

(٣) التاريخ الكبير / للبخارى ١ / ٢ / ٣٨٠ .

(٤) المحدث الفاصل ص ٤٣٥ - الكفاية ص ٣٣٢ .

(٥) فتح البارى ١ / ١٥٠ .

لم تكن ترى بالقراءة بأسا قرأت . قال : ماأبالي . أقرأت على فأخبرتكَ أنه
حديثي أو حدثتكَ به ، قال : فأقول : حدثني الحسن ؟ قال : نعم
قل : حديثي الحسن . (١)

القراءة على المحدث :

كان الحسن يجوّز القراءة على المحدث (٢) وكان يرى ذلك بمنزلة
السمع . (٣) وكان يسمى ذلك إجازة . (٤)

وكان يقول : أصح السماع قرأتك على العالم . (٥)

صيغ أراء الحديث :

كان يقول : حدثنا وأخبرنا واحد وهو مذهب الزهري واختاره
البخاري . (٦)

كتابة العلم :

كان الحسن يجيز كتابة العلم (٧) ويقول :

-
- (١) تاريخ يحيى بن معين ٢ / ١١٠ .
 - (٢) المحدث الفاصل ص ٤٢٦ .
 - (٣) نفس المرجع ص ٤٢٧ .
 - (٤) روى البخاري عنه فتح الباري ١ / ١٣٧ - الإلماع ص ٧١ .
 - (٥) الإلماع ص ٨٠ -
 - (٦) فتح الباري ١ / ٢٢ - الإلماع ص ١٢٣ - جامع بيان العلم
 - (٧) الإلماع ص ١٤٧ - فتح المغيث ص ٢٣٧ . (العاصمة - القاهرة ١٣٨٨ هـ) .

(١) ما قيد العلم بمثل الكتاب .

رواية الحديث بالمعنى :

(٢) كان الحسن يجيز رواية بالمعنى

ويقول : إذا أصبت معنى الحديث أجزاءك . (٣)

بدليل أن الله تعالى قص في القرآن قصص الأولين بغير لفاتهم ،
ثم كررها في مواضع بألفاظ مختلفة مع بقاء المعنى ، ونقلها من أسنتهم
إلى اللسان العربي ، وهو مخالف لها في التقديم والتأخير والم حذف
والزيادة . (٤)

وقال الشافعي : قال بعض التابعين : لقيت أناسا من أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في المعنى ، واختلفوا علي في اللفظ ،
فقلت لبعضهم ذلك . فقال لا بأس ما لم يحل معناه . (٥)

(٦) قال واثلة بن الأسقع : حسبيكم إذا حدثناكم بالحديث على المعنى

-
- (١) المحدث الفاصل ص ٣٧٥ - تقييد العلم للخطيب ص ١٠١ .
(٢) المحدث الفاصل ص ٥٣١ - تحفة الأحمدي ١٠ / ٤٩٠ .
معرفة السنن والآثار للبيهقي ص ٤٤ - (لجنة إحياء أمهات كتب
السنة) .
(٣) المحدث الفاصل ٥٣٣ .
(٤) شرح علل الترمذي ١ / ١٤٩ - المحدث الفاصل ص ٥٣١ .
(٥) الرسالة للإمام الشافعي ص ٢٧٥ (عيسى البابي مصر ط / ١ - ١٣٥٨ هـ)
معرفة السنن والآثار للبيهقي ص ٤٣ .
(٦) سنن الدارمي باب من رخص في الحديث إذا أصاب المعنى ١ / ٩٣ ،

قال ابن عون : أدركت ثلاثة يتشددون في السماع ^(١) وثلاثة يتساهلون في المعاني ، فأما الذين يتساهلون فالحسن ، والشعبي ، والنخعي ، وأما الذين يتشددون فمحمد بن سيرين ، والقاسم بن محمد ، ورجاء بن حيوة ^(٢) قال هشام بن حسان : كان الحسن يحدثنا اليوم بالحديث ويردده الغد ويزيد فيه وينقص . إلا أن المعنى واحد . ^(٣)

وقص أحدهم على ابن سيرين - أنه رأى في المنام حمامة تلقم لولوءة - فتخرج أعظم مما كانت . وحمامة تلقم لولوءة فتخرج أصغر مما دخلت . فمهر ابن سيرين هذه الرؤيا ، أما التي خرجت أعظم مما دخلت ، فذاك الحسن البصرى يسمع الحديث فيجوده بمنطقه ويصل فيه من مواظبه ، وأما التي خرجت أصغر مما دخلت فهو محمد بن سيرين يسمع الحديث فينقص منه . ^(٤)

وقال محمد بن سيرين : كنت أسمع الحديث من عشرة المعنى واحد واللفظ مختلف . ^(٥)

الحسن والنقد :

يعتبر الحسن من رواد هذا الفن وهو من الأوائل الذين فتحوا باب النقد واحتج بنقده علماء النقد .

- (١) أى لا يغيرون الحروف والألفاظ التي سمعوها من شيوخهم .
- (٢) المحدث الفاصل ص ٥٣٥ - تهذيب التهذيب ٢/٢٦٥ .
- (٣) المحدث الفاصل ص ٥٣٣ و ٥٤١ - عيون الأخبار ٢/١٣٦ .
- (٤) تاريخ الإسلام للذهبي ٤/١٩٥ - ١٩٦

- (٥) المعرفة والتاريخ للفسوى ٢/٦٤ .

قال الإمام الترمذى :

وقد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال ، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين قد تكلموا في الرجال ، منهم الحسن البصرى ، وطاووس تكلموا في معبد الجهني . (١)

وقد ذكرنا (٢)

أنه قال : ثلاثة لا غيبة فيهم الفاسق المعلن بفسقه أن يذكر ذلك منه وصاحب البدعة أن يذكر ببدعته ، والإمام الجائر أن يذكر بجوره . (٣)

(١) تحفة الأحوزى ١٠ / ٤٦٩ .

(٢) في الفصل الأول من الباب الثالث في بيان عقيدة الحسن البصرى .

(٣) الحسن لابن الجوزى ص ٤٩ .

الفصل الرابع

الحسن والفقہ :

أراد الله سبحانه بالحسن البصرى خيرا ففقهه فى الدين ومنحه الملكة الراسخة فى استنباط المسائل من الكتاب والسنة فجعله إمام فقهاء العراق . قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : لما ماتت العبادلة ،^(١) صار الفقہ فى جميع البلدان إلى الموالى ، فكان فقيه أهل مكة عطاء بن أبى رباح ، وفقيه أهل اليمن طاووس ، وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبى كثير ، وفقيه أهل الكوفة إبراهيم النخعى ، وفقيه أهل البصرة الحسن ، وفقيه أهل الشام مكحول ، وفقيه أهل خراسان عطاء الخراسانى ، إلا المدينة فإن الله عز وجل خصها بقرشى ، فكان فقيه أهل المدينة سعيد بن المسيب غير مدافع .^(٢)

قال قتادة : ما رأيت أعلم بالحلال والحرام من الحسن البصرى ، وما جمعت علم الحسن البصرى إلى علم أحد من العلماء إلا وجدت له عليه فضلا غير أنه إذا أشكل عليه شيء كتب إلى سعيد بن المسيب يسأله .^(٣)

وقال أيوب السختيانى : ما رأيت عيناى رجلا قط كان أفقه من الحسن .^(٤)

وقال حميد ويونس بن عبيد : قد رأينا الفقهاء فما رأينا منهم أحدا أجمع من الحسن .^(٥)

قال هشام : إن عطاء سئل عن شيء فقال : لا أدرى فقليل : إن الحسن يقول : كذا وكذا ، قال : إنه والله ليس بين جنبى مثل قلب الحسن .^(٦)

(١) العبادلة : عبد الله بن عباس - عبد الله بن الزبير . عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم .

(٢) اعلام الموقعين ١ / ٢٢-٢٣ (مطبعة السعادة مصر ط / ١-١٣٧٤هـ .)

(٣) تذكرة الحفاظ ١ / ٥٥ (دار إحياء التراث العربى مصور عن النسخة

الهندية . (٤) تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٥ .

(٥) الطبقات لابن سعد ٧ / ١٦٦ . (٦) الطبقات لابن سعد ٧ / ١٧٠ .

وكان الحسن مع غزارة علمه وذكاوة قريحته يتوقف في كثير من المسائل ولا يجيب على أسئلة السائلين ويرى أن الفقيه كالعنقاء لا يوجد إلا نادرا.
قال عمران المنقري : قلت : للحسن يوما في شيء قاله : يا أبا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء : فقال : ويحك ، ورأيت أنت فقيها قط؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، البصير بأمر دينه، المداوم على عبادة ربه . (١)

وقال الكلبى : رأيت الحسن بمكة ، فسألته ، فلم يجبنى ، فقلت : نسألكم يا معشر الفقهاء فلا تجيبونا ، فقال : ويحك ، وهل رأيت بعينيك فقيها قط؟ وهل تدري من الفقيه ؟ إنما الفقيه : الزاهد في الدنيا، والراغب في الآخرة، والدائب في العبادة ، البصير بدينه . (٢) سأل مطر الحسن عن مسألة : فقال : إن الفقهاء يخالفونك ، فقال : شككتك أمك مطر! وهل رأيت فقيها قط ؟ تدري ما الفقيه ؟ الفقيه الورع الزاهد ، الذى لا يهيم من فوقه ولا يسخر بمن هو أسفل منه ، ولا يأخذ على علمه الله حطاما . (٣)
وآراء الحسن البصرى الفقهية وفتاواه أكثر من كل فقيه من فقهاء عصره لا يخلو فصل من فصول أبواب الفقه إلا وتجد فيه أقواله الفقهية وآراءه الدقيقة قال أبو سلمة التبوذكى : حفظت من الحسن ثمانية آلاف مسألة . (٤)

وقد جمع محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج الأندلسى " فقه الحسن البصرى " فى سبع مجلدات . (٥)

-
- (١) سنن الدارمى ١ / ٨٩ .
 - (٢) مقدمتان فى علوم القرآن ص ١٧٦ .
 - (٣) الطبقات لابن سعد ٢ / ١٧٧ .
 - (٤) سير أعلام النبلاء ٤ / ٧٧٥ روى عن يعقوب الفسوى .
 - (٥) جذوة المقتبس فى ذكر ولاية الأندلس تأليف الحميدى ص ٤ (مطابع سبيل العرب - مصر) .

الحسن والقضاء

أجبر الحسن على توليه القضاء مرتين وهو غير راض .
أجبره مرة ابن الأشعث على توليه القضاء في عسكره .^(١) ثم
أجبره مرة أخرى عدى بن أرطاة عامل عمر بن عبدالعزيز على القضاء
بالبصرة .^(٢)

قال سلام بن مسكين : كنا ننتظر الحسن وهو عند عدى بن أرطاة ،
وخرج علينا وهو كئيب حزين ، خبيث النفس ، فقال : إن هذا الرجل
أجلسني للناس قاضياً فأعلمته كبر سنى وضعفى ، فإنه لا طاقة
لى بالقضاء فقال : أعنى أيما حتى أقعد مكانك رجلاً .^(٣)

قال عبد الكريم : أربعة من قضاة البصرة ولم يقض بالبصرة مثلهم
، هشام بن هبيرة ، وابن أذينة العبدى والحسن بن أبى الحسن
البصرى ، وإياس بن معاوية .^(٤)

صان الحسن نفسه عن أخذ العوض على القضاء وقبول الهدايا
في فترة القضاء .

لم يأخذ الحسن الأجر على وظيفة القضاء بل أدى هذا الواجب
الحساس خالصة لوجه الله تعالى .

قال أبو أسامة : أرسل عدى بن أرطاة إلى الحسن بمائتى درهم
فردها ، فزاد ، فقال: إنى لم أرد لها استقلالاً لها ، ولكنى لا آخذ على

(١) أخبار القضاة ٣٠٧/١ (عالم الكتب بيروت) .

(٢) نفس المرجع ٧/٢ (تهذيب التهذيب ٢٧٠/٢) .

(٣) أخبار القضاة ٧/٢ .

(٤) أخبار القضاة ١٥/٢ .

القضاء أجرا. (١)

وكان الحسن يقبل الهدايا قبل توليه القضاء ، فلما تولى ذلك فكان يردها .

حمل إليه رجل من خراسان كيسا بعد انصرافه من مجلسه وفيه خمسة آلاف درهم وعشرة أثواب من رقيق البز وقال : يا أبا سعيد ! هذه نفقة ، وهذه كسوة ، فقال الحسن : عافاك الله تعالى ، ضم إليك نفقتك وكسوتك ، فلا حاجة لنا بذلك ، إنه من جلس مثل مجلسي هذا وقبّل من الناس مثل هذا، لقي الله تعالى يوم القيامة ولا خلاق له . (٢)

قال عبد الله بن عون : لما ولي الحسن ، كانوا يدنون منه حتى يضعوا أيديهم على كتفيه ، فقال : ما يصلح هؤلاء إلا وزعة . (٣)

قال : رأيت الحسن : فتكالبوا عليه ، فقال : لا بد لهؤلاء من وزعة وكان يقعد إلى المنارة العتيقة في آخر المسجد قال : يعني للقضاء (٤)

قال طلحة القصاب : تقدم إلى الحسن رجلان من ثقيف يختصمان إليه فقال الحسن : وأنتما أيضا في أسنانكما ، وقرابتكما تختصمان ، فقالا : يا أبا سعيد ! إنما أردنا الصلح ، قال : فنعم إنّا ، فتكلما فوثب كل واحد منهما على صاحبه بالتكذيب قال : يقول الحسن كذبتما ورب الكعبة ، قال الله : (إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا) ما الصلح أردتما . وقد ذكر كسب وكيع محمد بن خلف بعض نماذج قضاياها في كتابه . (٦)

-
- (١) أخبار القضاة ٨/٢ - و ١١/٢ .
(٢) إحياء علوم الدين ٦٢/١ (دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي)
(٣) أخبار القضاة ٦/٢ .
(٤) نفس المرجع ٧/٢ .
(٥) نفس المرجع ٩/٢ .
(٦) أخبار القضاة ٧/٢ - ١٥ .

الحسن والإفتاء

الحسن البصرى مفتى البصرة وكان العلماء وعامة المسلمين يستفتونه ففى

المسائل .

قال سليمان التيمى : كان الحسن يفتى وكان مفتى الناس ها هنا جابر

(١)

ابن زيد ، قال : ثم جاء الحسن فكان يفتى .

وقد رياه أنس بن مالك رضى الله عنه وعلمه ودرسه ثم قدمه للإفتاء لأنه

كان ينوّه بشأنه حيث يرسل السائلين من المسائل إلى الحسن البصرى .

قال خالد بن رباح الهذلى : سئل أنس بن مالك عن مسألة ، فقال : سلوا

مولانا الحسن ، ف قيل له فى ذلك ، فقال : إنه قد سمع وسمعنا فحفظ ونسينا^(٢)

يقول حبيب بن الشهيد : كنت جالسا عند إياس بن معاوية ، فأراه رجلا

فسأله عن مسألة فطول فيها ، فقال : إن كنت تريد الفتيا فعليك بالحسن

معلم ومعلم أبى ، وإن كنت تريد القضاة فعليك بعبد الملك بن يعلى .^(٣)

وسأله عطاء ، أكان الأنبياء ، صلى الله عليه وسلم يشرحون إلى النبي

والنساء ، فقال : نعم ، إن لله ترائك فى خلقه .^(٤) وكان الحسن يفتى ففى

الحضر والسفر وحتى فى ساحات الجهاد وكان الناس يرسلون إليه الاستفتاءات .

(١) الطبقات لابن سعد ١٨٠/٧ .

(٢) الطبقات لابن سعد ١٧٦/٧ - طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٢٨ - (مطبعة الاستقلال الكبرى القاهرة :

(٣) ١٣٩٣ هـ .

(٣) عيون الأخبار ٦٢/١ .

(٤) الفائق للزمخشري ٢٤١/٢ - (عيسى البابى ط/١) النهاية لابن الأثير ٤٥٦/٢ .

يشرحون : أى ينسبطون إليها ويشرحون صدورهم لها .
ترائك : جمع تريقة أى البقية - أى أمورا أبقاها فى العباد من الأمل والغفلة، بها يكون انبساطهم إلى الدنيا .

وعن سابق البربري قال : كتب مكحول إلى الحسن البصري فجاء كتابه ونحن بدابق^(١) في الرجل يطلب عدوه وهم منهزمون ، فحضرت الصلاة أيسل على ظهر فرسه ؟ قال : بل ينزل فيستقبل القبلة . فإن كان عدوهم يطلبونهم فليصل على فرسه إيماء .^(٢)

وهناك مسائل كثيرة استفتى فيها كبار العلماء من الحسن البصري ، وقد ذكرها عبد الرازق وابن أبي شيبة وغيرهما من أصحاب السنن وأصحاب التراجم .

كان الحسن حاضر البديهة يجيب ارتجالا :

سأل رجل : فقال : أمو من أنت ؟

فقال الحسن : إن كنت تريد قول الله (ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا)^(٣)

فنعم ، به نتكاح ونتوارث ونحقن الدماء . وإن كنت تريد قول الله (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ)^(٤) فنسأل الله أن نكون منهم .^(٥) وبلغنا عن أحمد بن حنبل قال : ليس أحد أكثر في فتوى من الحسن وعطاء ، يعني من التابعين ، وقال أيضا : عطاء مفتي مكة والحسن مفتي البصرة فهذان أكثر الناس فتيا عندهم^(٦)

(١) دابق : قرية من قرى حلب - معجم البلدان ٤١٧/٢ .

(٢) كتاب الجهاد لابن المبارك ص ١٨٢ - رقم ٢٥٦ - (مطبعة الشمال - تونس) .

(٣) الآية ١٣٦ من سورة البقرة .

(٤) الآية ٢ - من سورة الأنفال .

(٥) البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي ص ٥٧ .

(٦) مقدمة ابن الصلاح ص ٤٥٦ .

الفصل الخامس

ثناء العلماء على الحسن البصرى :

لقد أثنى عليه أئمة العصر وجهابذة النقد ، وعلى رأسهم الصحابى
الجليل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك رضى الله عنه
قال : سلوا مولانا الحسن فإنه قد سمع وسمعنا .
سئل عن مسألة : فقال : عليكم بمولانا الحسن فاستلوه فقالوا : نسألك
يا أبا حمزة وتقول : سلوا مولانا الحسن : فقال : إنا سمعنا وسمع فسمعنا
وحفظ . (١)

قال سليمان التيمى : الحسن شيخ أهل البصرة . (٢)
" محمد بن أحمد الذهبى : الحسن : سيد التابعين فى زمانه بالبصرة . (٣)
" مطر الوراق : كان رجل أهل البصرة . جابر بن زيد . فلما ظهر الحسن
جاء رجل كأنما كان فى الآخرة فهو يخبر عما رأى وعان . (٤)
" قتادة : ما جالست فقيها قط إلا رأيت فضل الحسن عليه . (٥)
" أيوب السختيانى : ما رأيت عيناى رجلا قط كان أفقه من الحسن . (٦)
" بكر المزنى : من سره أن ينظر إلى أعلم عالم أدركناه فى زمانه فلينظر إلى الحسن
فما أدركنا الذى هو أعلم منه . (٧)

(١) المصنف لابن أبى شيبة ٢٧/١٤ رقم ١٧٤٤٤ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢/٢٦٤ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢٥٧/١ (دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى ط / ١ -
١٣٨٢هـ) .

(٤) التاريخ الكبير للبخارى ٢/٢٩٠ .

(٥) تهذيب التهذيب ٢/٢٦٥ .

(٦) نفس المرجع . (٧) تهذيب التهذيب ٢/٢٦٥ .

- قال يونس بن عبيد : رأينا الفقهاء ، فما رأينا أحدا أكمل مروءة من الحسن . (١)
وحميد الطويل
وقالا : رأينا الفقهاء فما رأينا منهم أحدا أجمع من
الحسن . (٢)
- ربيع بن أنس : أختلفت إلى الحسن عشر سنين أو ماشاء الله فليس من يوم إلا
أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك . (٣)
- قتادة : جالست الحسن اثنتي عشرة سنة.أصلى معه الصبح ثلاث سنين
قال : ومثلنى أخذ عن مثله . (٤)
- قال أبو بكر بن عبدة : من سره أن ينظر إلى أعلم رجل أدركناه في زماننا فليتنظر
إلى الحسن فإن الذى لم يره كان يشتهى أن يراه والذى رآه أحب أن يزداد من
علمه . (٥)
- أبو قتادة العدوى : عليكم بهذا الشيخ يعنى الحسن فخذوا عنه والله ما رأيت
رجلا قط أشبه رأيا بعمر بن الخطاب رحمه الله منه . (٦)
- أبو جعفر الباقر : ذاك الذى يشبه كلامه كلام الأنبياء . (٧)
- قال أبو اسحاق الهمداني : كان الحسن البصرى يشبه بأصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم . (٨)

(١) تهذيب التهذيب ٢/٢٦٥ .

(٢) المصنف لابن أبي شيبة ١٤/٢٧ رقم ١٧٤٤٣ .

(٣) نفس المرجع .

(٤) تفسير عبد الرازق ص ٥ - ألف (الطبقات لابن سعد ٧/٢٢٩) .

(٥) المحدث الفاصل ص ٤٠١ .

(٦) الجرح والتعديل ٣/٤٢ .

(٧) تهذيب التهذيب ٢/٢٦٥ حلية الأولياء ٢/١٤٧ .

(٨) المصنف لابن أبي شيبة ١٤/٢٧ رقم ١٧٤٤٢ .

قال أبو عمرو بن العلاء : ما رأيت أفصح من الحسن والحجاج بن يوسف
الثقفى . فقليل له فأيهما كان أفصح قال : الحسن . (١)

كان عامر الشعبي يعرف للحسن البصرى . فقال له ابنه يا أبه ! إنى
أراك تفعل بهذا الشيخ فعلا لم أرك تفعله بأحد قط - فقال : يا بنى
أدركت سبعين من أصحاب النبی صلى الله عليه وسلم ، فلم أر أحدا
قط أشبه بهم من هذا الشيخ . (٢)

قال عماره : ما رأيت أحدا وافق قوله عمله غير الحسن . (٣)
قال ثابت أقره : ما أحسد هذه الأمة العربية إلا على ثلاثة أنفس فإنه
عقم النساء فلا يلدن شبيهه - إن النساء بمثلته عقم .

فقليل أحص لنا هؤلاء الثلاثة قال : أولهم عمر بن الخطاب - رضى الله عنه
(وذكر مناقبه) والثانى الحسن بن أبى الحسن البصرى . فلقد كان من درارى
النجوم علما ، وتقوى ، وزهدا ، وورعا ، وغفة ، ورقة ، وألها وتنزها وفقها ، ومعرفه ،
وفصاحة ، ونصاحة . مواعظه تصل القلوب ، وألفاظه تلبس بالعقول ، وما أعرف
له ثانيا ، لا قريبا ، ولا مدانيا .

كان منظره وفق مخبره . وعلا نيته فى وزن سريره - عاش سبعين سنة لم يقرف
بمقالة شنعاء ولم يزن بريية ولا فحشاء ، سليم الدين ، نطق الأديم ، محروس
الحریم ، يجمع مجلسه ضروب الناس وأصناف اللباس بما يوسعهم من بيانه ويفيض
عليهم بافتنانه - هذا يأخذ عنه الحديث ، وهذا يلقن منه التأويل - وهذا
يسمع الحلال والحرام ، وهذا يتبع فى كلامه العربية وهذا يجرد له المقالة
وهذا يحكى الفتيا ، وهذا يتعلم الحكم والقضاء - وهذا يسمع الموعدة وهو فى
جميع هذا كالبحر العجاج تدفقا وكالسراج الوهاج تألقا ولا تنس مواقفه ومشاهده .

(١) دائرة المعارف القرن العشرين ٤٤٤/٣ - سير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢
بلفظ مختصر .

(٢) نفس مرجع (٢) ١٧٦/٧ .

(٣) الطبقات لابن سعد ١٦٢/٧ .

بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الأمراء وأشباه الأمراء بالكلام
الفصل والصدر الرحب والوجه الصلب واللسان العذب كالحجاج
وفلان وفلان مع شارة الدين وبهجة العلم ورحمة التقى - لا تشبيهه
لائمة في الله ولا تذهله راحة عن الله. يجلس تحت كرسية قتادة صاحب
التفسير، وعمرو وواصل صاحب الكلام، وابن أبي إسحاق صاحب النحو، وفرقد
السيحى صاحب الرقائق، وأشباه هؤلاء ونظرائهم فمن ذاك مثله ومن يجرى
مجراه. (١)

قال ابن الصلاح : وأعجبنى ما وجدته عن الشيخ أبي عبد الله بن
خفيف الزاهد الشيرازي في كتاب له قال : اختلف الناس في أفضل
التابعين فأهل المدينة يقولون : أويس القرني - وأهل البصرة يقولون
الحسن البصري . (٢) قال الشعبي : ما رأيت من أهل تلك البلاد رجلا
قط أفضل من الحسن البصري . (٣)

قال عوف : ما رأيت رجلا أعلم بطريق الجنة من الحسن . (٤)
قال حزم : رأيت الحسن قدم مكة فقام خلف المقام فصلى ، فجاء عطية
وطاووس ومجاهد وعمرو بن شعيب فجلسوا إليه . قال الذهبي : هذا
أعلى ما يقع لنا عن الحسن البصري رحمه الله . (٥)

قال واصل بن عطاء المعتزلي : كان الحسن به خشوع الناسكين وبها
الملوك . (٦)

قال سليمان بن موسى : إن جاءنا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه .
وإن جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه. وإن جاءنا من الجزيرة عن ميمون قبلناه .
وإن جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه . (٧)

- (١) معجم الأدباء ٩٦/١٦ - ثابت بن قرة الحراني -
الفيلسوف المعروف ، وأما الثالث فهو أبو عثمان الجاحظ .
(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٤٥٥ . (٣) الطبقات لابن سعد ١٦٢/٧ .
(٤) سير أعلام النبلاء ٥٥٧٥/٢ . (٥) سير أعلام النبلاء ٥٧١/٢ .
(٦) البصائر والذخائر ص ٢٣١ . (٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣١٥/١ - (مجم اللغة دمشق)

قال حجاج الأسود : تمنى رجل فقال ليتنى بزهد الحسن وورع ابن سيرين وعبادة عامر بن عبد قيس ، وفقه سعيد بن المسيب وذكر مطرف بن الشخير بشي^١ قال : فنظروا في ذلك - فوجدوه كله كاملا في الحسن . (١)

قال يونس بن عبيد : حينما سأله رجل ، هل تعلم أحدا يعمل بعمل الحسن ؟ قال : والله ما أعرف أحدا يقول : بقوله . فكيف يعمل بعمله قيل فصغه لنا ، قال : كان إذا أقبل فكأنه أقبل من دفن حميم ، وإذا جلس فكأنه أسير أمر بضرب عنقه ، وإذا ذكرت النار فكأنها لم تخلق إلا له . (٢)

قال معاذ بن معاذ : قلت : للأشعث ، قد لقيت عطاء^٢ وعندك مسائل ، أفلا سألته ؟ ! قال : ما لقيت أحدا بعد الحسن ، إلا صفر في عيني . (٣)

قال أبو هلال : كنت عند قتادة ، فجاء الخبر بموت الحسن ، فقلت لقد كان غس في العلم غمسة قال قتادة : بل نبت فيه وتحقبه وتشربه والله لا يبيضه إلا حروري . (٤)

ويقال : ما فضل الله به أمة محمد صلى الله عليه وسلم على غيرها من الأمم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بسياسيته والحسن البصرى بعلمه ، والجاحظ ببيانه . (٥)

قال محمد بن سعيد : كان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة حجة مأمونا عابدا ناشكا - كثير العلم ، فصيحاً جميلاً وسيماً . (٦)

(١) سير أعلام النبلاء ٥٧٧/٢ (٢) عيون الأخبار ٣٥٦/٢

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٧٣/٤ (٤) سير أعلام النبلاء ٥٧٣/٤

(٤) نفس المرجع ٥٧٣/٤ - الطبقات لابن سعد ١٧٤/٧ وفيه ثبت بدل نبت وتحقنه بدل تحقبه .

(٥) نصرة الثائر على المثال السائر من ص ١٩٥ - لصالح الدين خليل

الصفدى . (مجمع اللفظة دمشق - تحقيق محمد على سلطانى) .

(٦) تهذيب التهذيب / ٢٦٦٦/٢

قال خالد بن صفوان : لما لقيت مسleme بن عبد الملك بالحيرة قال :
يا خالد! أخبرني عن "حسن" أهل البصرة ، قلت: أصلح الله الأمير
أخبرك عنه بعلم ، أنا جاره إلى جنبه ، وجليسه في مجلسه ، وأعلم
من قبله به أشبه الناس سريرة لعلانية وأشبهه قولا بفعل ، إن قعد على
أمر قام به ، وإن قام على أمر قعد عليه ، وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به
وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له . رأيت مستغنيا عن الناس ورأيت الناس
محتاجين إليه . قال : حسبك يا خالد ، كيف يضل قوم هذا فيهم . (١)

قال أبو بكر الهذلي : قال لي السفاح : بأى شيء بلغ حسنكم ما بلغ ، فقلت
جمع القرآن وهو ابن اثنتي عشرة سنة ثم لم يخرج من سورة إلى غيرها ، حتى
يعرف تأويلها وفيما أنزلت ، ولم يقلب درهما في تجارة ولا ولي سلطانا ولا
أمر بشيء حتى فعله ولا نهى عن شيء حتى ودعه ، فقال : بهذا بلغ الشيخ
ما بلغ . (٢)

وهناك شهادات كثيرة لا تسعها هذه المقدمة الوجيزة وفي ما ذكرناه كفاية .
ولا شك أن من يعتمد عليه أنس بن مالك رضي الله عنه ، ويشهد بحفظه ،
ويثق بإفتائه لجدير بالإمامة فإن الصحابة كلهم عدول ، متقنون ، لا يشهدون
بمكانة أحد إلا بعد تثبيت وإمعان واختيار وتدقيق .

(١) حلية الأولياء ٢/١٤٧ - ١٤٨ .

(٢) شذرات الذهب ١/١٣٧ .

الباب الثالث

عقيدته ومواقفه من الفرق الباطنية

وفيه

ثلاثة فصول

الفصل الأول : عقيدته :

الحسن البصرى من أعلام أهل السنة والجماعة وأئمة السلف الصالح أثبت لله سبحانه ما أثبتته تعالى لنفسه ونفى عنه ما نفاه الله تعالى عن نفسه من الأسماء والصفات بدون التأويل والتعطيل وبدون التشبيه والتكييف . روى قرّة بن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة رضى الله عنها أنها قالت فى قول الله (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) (١) الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإقرار به إيمان والجحود له كفر (٢) وقال الحسن : فى تفسير قوله تعالى (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ) (٣) هو معكم بلا كيف (٤) أى بالعلم - سأل عبد الله بن رواحة عن الحسن ، هل تصف ربك قال نعم بغير مثال . (٥)

وروى عنه أنه قال : قد تكلم مطرف (٦) على هذه الأعوار بكلام ما قيل قبله

ولا يقال بعده : قالوا : وما هو يا أبا سعيد ؟ قال : الحمد لله الذى من الإيمان به الجهل بغير ما وصف به نفسه . (٧) وكان يقول : بأن القرآن كلام الله غير مخلوق كما يظهر ذلك من تفسيره لقوله تعالى (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ) (٨)

(١) الآية "هـ" من سورة طه .

(٢) ذم التأويل ص ٧٦ : لابن قدامة فى ضمن رسائل دينية سلفية . (مطبوعة

الإمام - مصر) .

(٣) الآية "ع" من سورة الحديد .

(٤) أثر رقم ١٧٣٢ فى هذه الرسالة .

(٥) الرد على الجهمية لأبى سعيد الدارمى ص ٨٨ (بريل ليدن ص ١٩٦ .

(٦) مطرف بن عبد الله بن الشخير ثقة عابد فاضل مات ٩٥ هـ - التقريب ٢/ ٢٥٣

(٧) ذم التأويل ص ٧٥ فى ضمن رسائل دينية سلفية .

(٨) الآية "ز" من سورة الأنبياء .

قال : كلما جدد لهم الذكر استمروا على الجهل . (١)
وكان يعتقد أن الله يتكلم متى شاء حيث فسّر الآية (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ
شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ) (٢) قال : لو جعل شجر الأرض أقلاما وجعل البحور مدادا
وقال الله : من أمرى كذا ومن أمرى كذا لنفد ماء البحور وتكسرت الأقلام . (٣)

وعن مبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : كانوا يقولون : يعنى
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحمد لله الرفيق الذى لو جعل
هذا الخلق خلقا دائما ، لا يتصرف ، لقال الشاك فى الله : لو كان لهذا
الخلق رب لحادثه ، وإن الله قد حادثه لما ترون من الآيات أنه جاء بضوء
طبق ما بين الخافقين وجعل فيها معاشا وسراجا وهاجا ثم إذا شاء
ذهب بذلك الخلق وجاء بظلمة طبقت بين الخافقين ، وجعل فيها سكنا
ونجوما وقمرًا منيرا ، وإذا شاء بنى بناء جعل فيه من المطر والبرق والرعد
والصواعق ما شاء ، وإذا شاء صرف ذلك ، وإذا شاء جاء ببرد يقرقف الناس
وإذا شاء ذهب بذلك وجاء بحر يأخذ بأنفاس الناس أن لهذا الخلق ربا
يحادثه بما يرون من الآيات كذلك إذا شاء ذهب بالدينا وجاء بالآخرة
قال شيخ الإسلام ابن تيمية : فقد ذكر الحسن عن الصحابة الاستدلال بهنه
الحوادث المشهودة على وجود الرب سبحانه المحدث الفاعل بمشيئته وقدرته

(١) الأثر رقم ٢٤٨ فى هذه الرسالة حيث رد بذلك على المعتزلة القائلين
بخلق القرآن بأن المراد به تجديد التذكير والإرشاد .

(٢) الآية ٢٧ من سورة لقمان .

(٣) الأثر ٨١٣ فى هذه الرسالة .

وبطلان أن يكون موجبا يقارنه موجبه فإن ذلك يمتنع محادثته أى إحداث
الحوادث فيه (١) فقد رد الحسن البصرى بذلك على من لا يثبتون المشية
لله تعالى ويقولون: بالوجوب عليه عز وجل. وكان الحسن يأمر الناس بالجماعة
وينهاهم عن أصحاب الأهواء والبدع قال ثابت بن عجلان: (٢) أدركت
أنس بن مالك وابن المسيب والحسن البصرى وسعيد بن جبير وذكر عدة -
من التابعين كلهم يأمروننى بالجماعة وينهوننى عن أصحاب الأهواء. (٣)
قال عبد الله بن يزيد الدمشقى: أتيت الحسن فذكر كلاما - ألا أنسه
قال: أدركت ثلاث مائة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم منهم سبعون
بدريا كلهم يحدثوننى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من فارق
الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، فالجماعة ألا يسبوا الصحابة
ولا يماروا فى دين الله تعالى ولا يكفروا أحدا من أهل التوحيد بذنوب.
قال عبد الله بن يزيد: فلقيت أبا أمامة وأبا الدرداء وواثلة بن الأسقع وأنس
ابن مالك كلهم يحدثوننى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث
الحسن. (٤) وقال الحسن: إن أبا الدرداء قال: كن عالما أو متعلما
أو محبا أو متبعا ولا تكن الخامس فتهلك فقيل: ما الخامس؟ قال المبتدع. (٥)

-
- (١) رسالة فى معنى كون الرب عادلا فى تنزهه عن الظلم ص ١٣٩ فى مجموعة
جامع الرسائل ونسبه لابن أبى الدنيا فى كتاب المطر.
(٢) ثابت بن عجلان الأنصارى صدوق من الخامسة - التقريب ١/١١٦.
(٣) المعرفة والتاريخ للفسوى ٣/٣٨٨ - وأهل الأهواء يطلق فى ذلك
الوقت على المرجئة والحروية والقدرية والروافض ومن سلك سلكهم.
(٤) أثر رقم ١٧٨٧ فى هذه الرسالة - وبهذا القول قد رد الحسن على
جميع الفرق الباطلة.
(٥) المعرفة والتاريخ للفسوى ٣/٣٩٨ - وجامع بيان العلم وفضله ١/٢٨-٢٩

وروى الدارمي عن الحسن وابن سيرين أنهما قالا : لا تجالسوا أصحاب
الأنواء ، ولا تجادلوهم ، ولا تسمعوا منهم . (١)

وقال الحسن : أهل النهوى بمنزلة اليهود والنصارى . (٢)

وقال : لا يقبل الله من صاحب البدعة شيئا . (٣)

وقال : من قرصاحب بدعة فقد سعى في هدم الإسلام . (٤)

وقال : عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة . (٥)

وقال : لا تمكن أذنك صاحب هوى ، فيمرض قلبك ، ولا تجيبن أميرا

وإن دعاك لتقرأ عنده القرآن ، فإنك لا تخرج من عنده إلا شرا مما دخلت

عليه (٦) وقال : ثلاثة لا غيبة فيهم الفاسق المعلن بفسقه أن يذكر ذلك

منه ، وصاحب البدعة أن يذكر ببدعته والإمام الجائر أن يذكر بجوره . (٧)

فأنت ترى - من النماذج البليغة التي سقناها أن الحسن البصري

كان صافي العقيدة متوجها بكلية إلى الله سبحانه وتعالى حتى وهبه فهما

ثاقبا يتعرف به أمر دينه وعقيدته . فله الحمد والمنة ونسأل الله أن نكون

من أهل السلامة من الزيغ والضلال في الدارين .

(١) سنن الدارمي ١١٠/١ - تهذيب الكمال ٢٥٧/١ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٣٨٨/٣ .

(٣) نفس المرجع ٣٩٠/٣ .

(٤) الحسن لابن الجوزي ص ٤٢ .

(٥) نفس المرجع ص ٤٩ .

(٦) المصنف لعبد الرازق ٣٢٦/١١ - رقم ٢٠٦٦٢ .

(٧) الحسن لابن الجوزي ص ٤٩ .

الفصل الثانى : مواقف الحسن من الفرق الباطلة :

موقفه من المعتزلة :

الحسن البصرى أول من رد على المعتزلة، وذلك لما خالفه وأصل ابن عطاء أحد تلاميذه فى حكم مرتكب الكبيرة ، بأنه ليس بمؤمن ولا بكافر، فقال الحسن البصرى: اعتزل عنا وأصل فسميت جماعته بالمعتزلة . (١) وقد رد الحسن على أصولهم ومعتقداتهم فى تفسير الآيات القرآنية وفى أثناء خطبه ومواعظه. وفى إثباته الصفات لله تعالى مثل ما أثبتته تعالى لنفسه رد على أصلهم " التوحيد " لأنه يتضمن نفى الصفات الإلهية. وفى إثباته القدر رد على أصلهم " العدل " المتضمن للتكذيب بالقدر الذين يعبرون عنه بخلق أفعال العباد. ورد على أصلهم " المنزلة بين المنزلتين " - بأن مرتكب الكبيرة لم يخرج من دائرة الإيمان. ورد على أصلهم " إنفاذ الوعيد " أن المؤمنين العصاة لا يخلدون فى النار. وأما عدم اشتراك الحسن فى الثورات فهو رد على أصلهم الخامس وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث جوزوا الخروج على الأئمة بهذه الحيلة. ومنعه الناس عن الاشتراك فى الثورات ردّ قولى على أصلهم الخامس - وهذه الأصول فى الحقيقة دعاوى فارغة وكلمات حق أريد بها الباطل .

(١) الملل والنحل للشهرستانى ١/ ٤٨ (مؤسسة الحلبي وشركاه القاهرة) إن رجلاً دخل إلى حلقة الحسن البصرى وكان يلقي درسه فاستفتى ذلك الحسن البصرى ، قائلاً : يا إمام الدين ! ظهر ناس يكفرون مرتكب الكبيرة - يريد الخوارج - وناس آخرون يرجئون مرتكبها - يعنى المرجئة ، فماذا تحكم لنا فى ذلك . فقام وأصل بن عطاء عن تلاميذه وقال : إن مرتكبها ليس بمؤمن ولا بكافر، فردّ عليه الحسن - من الملل والنحل .

(٢) أصولهم خمسة التوحيد والعدل ، والمنزلة بين المنزلتين ، وإنفاذ الوعيد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وكذا رد عليهم بإثبات وزن الأعمال ^(١) وأن القرآن كلام الله غير مخلوق ^(٢)
وأن رؤية المؤمنين لله تعالى في الجنة حق . ^(٣) وقيل: له يا أبا سعيد!
هل يرى الله عز وجل في الدنيا ؟ فقال : لا - قيل : فهل نراه في
الآخرة ؟ فقال : نعم . قيل : وما الفرق بين ذلك ؟

فقال : لأن الدنيا فانية ، فإن كل ما فيها ، ولأن الآخرة باقية ،
وباق كل ما فيها . ومحال أن يرى الباقي بالفاني ، والقديم الأزلي بالمحدث
وإذا كان يوم القيامة خلق الله لعباده أبصارا باقية يرون بها ربهم تفضلا
عليهم وإكراماً لهم . ^(٤)

وأثبت الحسن فضائل الخلفاء الراشدين الأربعة وكان يفضل الشيخين
ويذكرهما بكل توقير وتقدير وكان يحب الختنيين ويذكرهما بكل مدح وثناء .
وأنه أثبت الشفاعة لأهل الكبائر وفيه رد على المعتزلة لأنهم قالوا
بخلودهم في النار وذلك أنه قيل : له ، يا أبا سعيد ! ما تقول في
الشفاعة ، أحق هي ؟ قال : نعم . قيل : له فإن الله سبحانه وتعالى
يقول (يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا) ^(٥) فقال : إن
لنار أهلها لا يخرجون منها كما قال الله تعالى : فقيل: له فبم دخل من
دخل ؟ وبم خرج من خرج ؟ فقال : كانوا أصابوا دنوبا في الدنيا أخذهم
الله بها ، ثم أخرجهم بما في قلوبهم من الإيمان والتصديق . ^(٦)

(١) انظر الأثر ٢٦٧ ، ١٦١٧ ، ١٦١٨ .

(٢) أثر رقم ٢٤٨ .

(٣) أثر ١٨١٢ - ٢٠٦٦ - ٢٢٠٠ .

(٤) الحسن لابن الجوزي ص ٥٥ .

(٥) الآية ٣٧ من سورة المائدة .

(٦) الحسن لابن الجوزي ص ١٠٠ - ١٠١ .

موقفه من الخوارج :

وقد ذكرنا بعض الردود عليهم في ضمن الردود على المعتزلة ونضيف إلى ذلك أن الحسن يمدح دائما جميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة الخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة والخوارج يكفرون عليا وعثمان والحكميين وكل من رضى بالتحكيم وأصحاب الجمل. وكان الحسن يبغضهم أشد البغض. قال الحسن : لما ضُفِعَ عليّ رضى الله عنه الحكمين ، قال أهل الحروراء : ما تريد أن تجامع لهؤلاء ، فخرجوا فأتاهم إبليس فقال : اين كان هؤلاء القوم ، الذين فارقتنا مسلمين . ؟

لبئس الرأي رأينا . ولئن كانوا كفارا ، ينبغى لنا أن نناديهم .

قال الحسن : فوثب عليهم أبو الحسن فجذّهم جذاً . (١)

وأتى رجل من الخوارج إلى الحسن البصرى فقال له : ما تقول : فسئى الخوارج ؟ قال هم أصحاب دنيا . قال : ومن أين قلت : وأحدهم يمشى في الرمح حتى ينكسرفيه ، ويخرج من أهله وولده . ؟

قال الحسن : حدثني عن السلطان ، أيمنك من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والعمرة ؟ قال : لا : فأراه إنما منعك الدنيا فقاتلته عليها . (٢)
وقال الحسن : إنه كان لا يتأثم من قتل الحرورى المستعرض . (٣)

وأيضاً من ردود الحسن البصرى على الخوارج مدحه لأمير المؤمنين على بن أبى طالب في مختلف الأوقات كما ذكروا أن رجلاً أتى الحسن فقال : أبا سعيد ! إنهم يزعمون أنك تبغض علياً ، فيكى حتى اخضلت لحيته ثم قال : كان على بن أبى طالب رضى الله عنه سهماً صائياً من مرامى الله على عدوه ، وربانى هذه الأمة وذا فضلها ، وذا قرابة قريبة من رسول الله

(١) المصنف لابن أبى شيبه ١٥ / ٣٣١ .

(٢) البصائر والذخائر . ص ١٥٤ .

(٣) النهاية لابن الأثير ٣ / ٢١٥ - المستعرض : الذى يعرض الناس يقتلهم .

صلى الله عليه وسلم ، لم يكن بالنتومة عن أمر الله ، ولا بالملومة فى حق الله، ولا بالسروقة لمال الله. أعطى القرآن عزائمه ، ففاز منه برياض مونقصة ، وأعلام بينة ، ذاك على بن أبى طالب يا لكع. (١)

موقفه من الجبرية :

أرسل الحسن البصرى رسالة إلى قوم من أهل البصرة ادعوا الجبر فبهو يقول فيها : من لم يؤمن بالله وقضائه وقدره فقد كفر ومن حمل ذنبه على ريسه فقد كفر. إن اللسنه لا يطاع استكراها ولا يعصى بغلبة لأنه المليك لـ ما ملكهم ، والقادر على ما أقدرهم عليه ، فإن عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين ما فعلوا، وإن عملوا بالمعصية فلو شاء لحال بينهم وبين ما فعلوا. فإذا لم يفعلوا فليس هو الذى أجبرهم على ذلك ، فلو أجبر الله الخلق على الطاعة لأسقط عنهم الثواب. ولو أجبرهم على المعاصى لأسقط عنهم العقاب. ولو أهملهم لكان عجزا فى القدرة. ولكن له فيهم المشيئة التى غيبتها عنهم فإن عملوا بالطاعات كانت له المنة عليهم وإن عملوا بالمعصية كانت له الحجة عليهم. (٢)

موقفه من الجهمية :

رد عليهم فى ضمن إثبات الصفات لله تعالى كما أثبتته تعالى لنفسه قال عبد الله بن رواحة: للحسن هل تصف ريك ؟ قال نعم بغير مثال. (٣)

(١) العقد الفريد ٢/٢٢٩.

(٢) أبو حنيفة ص ١٤٠ لمحمد أبى زهرة (دار الفكر العربى ١٣٦٦هـ)

(٣) الرد على الجهمية ص ٨ لأبى سعيد عثمان الدارنى

موقفه من الروافض :

كان الحسن البصرى يرد عليهم ردا كثيرا لأن لسانه دائما معطر بمدح أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يذكر مناقبهم في دروسه ومواعظهم لا يشبع من وصفهم ليلا ونهارا كما هو ظاهر من مروياته في التفسير ويفضل الشيخين ، ويقدم عثمان بن عفان على علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ويقول : بفضيلة العشرة المبشرين بالجنة^(١) وكان إذا ذكر عثمان بن عفان رضي الله عنه ترحم عليه ثلاثا : ويقول : لو لم نلعنهم للعنا .^(٢) وتوقف في ما دار بين الصحابة من المعارك كمعركة الجمل وصفين^(٣) ففي كل هذه المواقف رد على الروافض . ومن العجب العجيب أن الروافض ينسبون الحسن البصرى إلى أنفسهم .

قال الشريف المرتضى : في مدح الحسن البصرى : وجميع كلامه في الوعظ ودم الدنيا أوجله مأخوذ لفظا ومعنى أو معنى دون لفظ ، من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .^(٤) والحق أن الحسن البصرى نال من علوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومن علوم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما نال ، ولكنه كان إماما من أئمة السلف الصالحين ، يحب جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يقول : أفضل الأمة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان .^(٥) وكان يقول : إن البدرين وأهل البيعة تحت الشجرة ، لا يدخلون النار . وهذا عقيدة السلف .^(٦)

-
- (١) كما مر ذلك في الفصل الرابع من الباب الأول في البحث عن زهده مع الرد على رواية الخرقه .
(٢) الكامل للمبرد ٣ / ٩٥٠ .
(٣) أشرقم ١٤٧٤ في هذه الرسالة - من آداب السلف عدم التكلم في الفتنة .
(٤) أمالي المرتضى ١ / ١٠٦ - دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي مصرط / ١ - ١٣٧٣ - الصلة بين التصوف والتشيع ص ٦٩ - لذكور كامل مصطفى الشيبى
(٥) سنن أبي داود ٤ / ٢٨٧ رقم ٤٦٢٧ - ٤٦٢٨ باب في التفضيل .
(٦) نفس المرجع ٤ / ٢٩٦ .

وذكر فضائل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين وهذا هو الأمر الفارق بين أهل السنة والجماعة وبين الفرق الأخرى .

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| حب النبي رسول الله مفترض | وحب أصحابه نور ببرهـان |
| من كان يعلم أن الله خالقه | لا يرمين أبا بكر بيهتـان |
| ولا أبا حفص، الفاروق صاحبه | ولا الخليفة عثمان بن عفـان |
| أما على فمشهور فضائله | والبيت لا يستوى إلا بأركان |

وكذا رد على من يقول : إن الإقرار بالشهادتين هو الإيمان وإن اعتقد الكفر بالرسالة مثل الكرامية فقد رد عليهم بقوله وليس الإيمان بالتحلى ولكن ما وقّرفى القلوب وصدقته الأعمال ، فمن قال حسنا وعمل غير صالح رد الله عليه ومن قال حسنا وعمل صالحا رفعه العمل ذلك بأن يقول : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) (١)

(١) أشر رقم ٩٩٧ فى هذه الرسالة : والآية ١٠ من سورة فاطر .

تحذيره من الابتداع وما يوهم الشرك :

كان الحسن شديد التمسك بالكتاب والسنة وآثار الصحابة رضى الله عنهم قوتى الرد على المبتدعة وأهل الأهواء . وقد ذكرنا فى الفصل الأول من هذا الباب بعض أقواله ، فى ذم المبتدعة وأهل الزيغ

الدالة على شدة بغضه وكراهيته أيهم :

وذلك دليل لكمال حب الحسن الكتاب والسنة ، فإن البدعة فى مرتبة المعارض لهما ، فلا يمكن أن يحب الرجل الشىء وما يعارضه .

أحبه وأحب فيه ملامة = إن الملامة فيه من أعدائه .

وذلك أفضل الأعمال أن يكون حب المؤمن الشىء فى الله وبغضه إياه فى الله . (١)

وكان الحسن يقول : اتقوا هذه الأهواء فإن جماعها الضلالة (٢) سئل عنه ، ما ترى فى مجلسنا هذا ؟ قوم من أهل السنة والجماعة ، لا يطعنون على أحد ، نجتمع فى بيت هذا يوما ، وفى بيت هذا يوما ، فنقرأ كتاب الله ، وندعو الله ربنا ونصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، وندعو لأنفسنا ولعمامة المسلمين قال : فمنهى الحسن عن ذلك أشد النهى . لأنه لم يكن من عمل الصحابة ولا التابعين وكل ما لم يكن عليه السلف الصالح فليس من الدين فقد كانوا أحرص على الخير من هؤلاء فلو كان فيه خير لفعلوه (٣) .

(١) وفى الحديث " أفضل الأعمال الحب فى الله والبغض فى الله " رواه أبو داود فى سننه ٦/٥ - رقم ٤٥٩٩ .

(٢) النهاية لابن الأثير ١/٢٩٥ - جماعها : أى مجمعها ومظنتها - من النهاية .

(٣) الإفادات والإشارات لأبى إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبى ص ١٧٧ (مؤسسة الرسالة بيروت ط ١ / ١ - ١٤٠٣ هـ) .

الفصل الثالث : الرد على من نسب الحسن إلى القدرية : (١)

كان الحسن البصرى يؤمن بالقدر ويكفر من ينكره .

قال : من كذب بالقدر فقد كذب القرآن . (٢)

قال : من كذب بالقدر فقد كهر . (٣)

قال حميد الطويل : قلت للحسن ، من خلق الشر ؟ فقال : سبحان

الله هل من خالق غير الله جل وعز ، خلق الخير والشر . (٤)

قال الحسن : من كهر بالقدر فقد كهر بالإسلام ، إن الله قدر قدرا .

إن الله خلق الخلق بقدر ، وقسم الآجال بقدر ، وقسم الأرزاق بقدر

وقسم العافية بقدر ، وأمر ونهى . (٥)

قال : كيف يطمئن ويسكن من يؤمن بالقضاء والقدر ؟ ثم يتمبأفى

طلب الرزق والنصيب ؟ .

ولمن يؤمن بالنار كيف يعمل الخطايا ، لا إله إلا الله محمد رسول الله . (٦)

قال حميد : قيل للحسن بمكة ، يا أبا سعيد ! من خلق الشيطان ؟ قال

سبحان الله ! الله خلق الشيطان وخلق الخير والشر . (٧)

(١) قد ذكر الدكتور عمر يوسف كمال جانبا من جوانب عقيدته وذكر آراء العلماء فى كونه لم يقل : بالقدر أصلا . أو أنه قال : به ، ثم رجح عنه . أو أنه قال به ولم يرجع عنه ، وذكر أدلة هؤلاء القائلين ورجح أنه كان سلفى العقيدة . مرويات الحسن البصرى ١ / ٣٠ - ٣٨ .
وإنى أضيف إلى ذلك بعض الأدلة التى لم تذكر هناك - والتى تدل على أن الحسن لم ينكر القدر قط بل كان يكفر القدرية وما قيل : إنه كان قدريا ثم رجح فهو قول ضيف .

(٢) أثر ٨٢٧ . (٣) كتاب الزهد لأحمد ص ٣٤٧

(٤) أثر ٩٩١ .

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٧ / ٢ (٦) الحسن لابن الجوزى . ص ٦٧ .

(٧) أخبار القضاة ١٤ / ٢

قال : لأن يسقط من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن يقول :
الأمر بيدي . (١)

قال حميد : قدم علينا الحسن مكة فكلمني فقهاء أهل مكة أن
أكلهم في أن يجلس لهم يوما يعظّمهم فيه فقال : نعم - فاجتمعوا
فخطبهم ، فما رأيت أخطب منه ، فقال رجل : يا أبا سعيد ، من خلق
الشیطان فقال : سبحان الله ! هل من خالق غير الله - خلق الله
الشیطان ، وخلق الخير والشر - قال الرجل : قاتلهم الله ، كيف يكذبون
على هذا الشيخ . (٢)

قال الحسن : قال النبي صلى الله عليه وسلم : القدرة مجوس هذه
الأمّة إن مرضوا فلا تعود وهم وإن ماتوا فلا تشهد وهم . (٣)

وقال : في تفسير قوله تعالى (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (٤)
قدر الله لكل شيء من خلقه قدره الذي ينبغى له . (٥)

وقال : لو صام حتى يصير كالحبل هزلا ، وصلى حتى صار كوتد ، وذبح
ظلما بين الركن والمقام ، ثم كان مكذبا بالقدر لأدخله النار .
ويقال : ذق مس سقر . (٦)

(١) سنن أبوداود ٢٨٥/٤ - رقم ٤٦١٧ ورحم الله أبا داود السجستاني
حيث دافع عن الحسن البصري دفاعا قويا ورد على المفترين عليه ببيان -
آثار الحسن البصري .

(٢) رقم ٤٦١٨ .

(٣) سنن أبي داود ٣٠٧/٤ رقم ٤٦٩١ .

(٤) الآية ٤٩ من سورة القمر . (٥) أثر رقم ١٦٠٧ في الرسالة

(٦) أثر رقم ١٦٠٨ في هذه الرسالة .

عن منصور بن عبد الرحمن قال : كنت جالسا مع الحسن ، فقال رجل : سله عن قوله (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا)^(١) فسألته عنها فقال : سبحان الله !

ومن يشك في هذا ؟ كل مصيبة بين السماء والأرض ، ففي كتاب الله من قبل أن تبرأ النسمة .^(٢)

قال منصور : سئل الحسن عن قوله تعالى (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)^(٣) هل كان في أم الكتاب ، وهل كان أبو لهب يستطيع ألا يصلو النار ؟ فقال : والله ما كان يستطيع ألا يصلها ، وإنما لفي كتاب الله من قبل أن يخلق أبو لهب وأبواه .^(٤)

وحذر الحسن البصري الناس عن معبد الجهني القدرى وقال : إياكم ومعبد الجهني فإنه ضال ومضلل .^(٥)

ولما رمى الحسن معبد الجهني بالبدعة قالت له أمه : إنك أشعرت ابني في الناس .^(٦)

وله أقوال أخرى في الرد على القدرية^(٧) وكفى بهذا القدر ردا على المتشدين بهذه الاتهامات المفتراة والادعاءات الكاذبة من القدرية .

(١) الآية "٢٢" من سورة الحديد .

(٢) أثر رقم ١٧٤٧ - ألف -

(٣) الآية "١" من سورة المسد .

(٤) الأثر ٢٣٩٨ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦٧/١ - دار الفكر بيروت ط/ ١ - ١٤٠٤ هـ .

(٦) النهاية ٤٧٩/٢ - أشعرت - أي شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة . من النهاية .

(٧) أنظر أثر ١٧٤٨ و ١٧٤٩ - و ٨٧٧ -

وهل يشك بعد هذه البراهين القاطعة من خلال مرويات الحسن فسئ
عقيدته فماذا بعد الحق إلا الضلال؟

وأما ماروى عن أيوب قال : نازلت الحسن فى القدر غير مرة حتى خوفته
السلطان : فقال : لا أعود فيه بعد اليوم ^(١) وغير ذلك من الأقوال
التي تثبت للحسن ذلك ، فالحق أنها أقوال باطلة وكيف نقبل قسول
أيوب هذا بعد ما قال هو بنفسه : كذب على الحسن البصرى ضربان
من الناس ، قوم: القدر رأيهم ، فينحلونه الحسن لينفقوه فى الناس ، وقوم :
فى صدورهم شأن من بغض الحسن ، فيقولون : أليس يقول : كذا
أليس يقول كذا . ^(٢) وقال : ولا أعلم أحدا يستطيع أن يعيب الحسن
إلا به وأدركت الحسن والله ما يقول . ^(٣) فلا وزن لقول أيوب المعارض لقوله
أمام أقوال الحسن البصرى المنقولة عنه بالتواتر لأن أقوال المرء مرآة لشخصيته
وعقيدته وفكرته وبها يحكم عليه . - وقد تحقق لنا أن قول أيوب الثانى
هو الحق وأما قوله الأول فهو مفترى عليه . بدليل الشهادات الصحيحة
القوية على أن الحسن البصرى كان يؤمن بالقدر ويكفر من ينكره ومن نسبه
إلى القدرية فقد أفترى عليه وقد يكون قول أيوب هذا فى استاده الحسن
البصرى منحولا عليه من قبل القدرية .

قال ابن عون : كنت أسير بالشام فنادانى رجل من خلفى فالتفت : فإذا
رجاء بن حيوة ، فقال : يا أبا عون ! ما هذا الذى يذكرون عن الحسن ؟

(١) الطبقات لابن سعد ١٦٢/٢ ومرويات الحسن البصرى لدكتور عمير
يوسف ١/٣٣٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٣٤/٢ - سنن أبى داود ٢٨٦/٤ رقم ٤٦٢٢ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٣٤/٢ - الطبقات لابن سعد ١٦٢/٢ .

قال : قلت : إنهم يكذبون على الحسن كثيرا . (١)

كان قرة بن خالد - يقول : يا فتيان ! لا تغلبوا على الحسن ، فإنه
كان رأيه السنة والصواب . (٢)

قال جيب بن الشهيد ومنصور بن زاذان : سألتنا الحسن عمابيين
(اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٣) إلى (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) (٤) ففسره
على الإثبات . (٥)

قال حماد بن سلمة : عن حميد قرأت القرآن على الحسن البصرى ،
فسره على الإثبات ، يعنى إثبات القدر . وكان يقول : من كذب بالقدر فقد
كفر . (٦)

قال عثمان البتى : ما فسر الحسن آية قط إلا عن الإثبات . (٧)

قال عمر مولى غفرة : كان أهل القدر ينتحلون الحسن بن أبى الحسن
وكان قوله مخالفا لهم ، كان يقول يا ابن آدم لا ترض أحدا بسخط الله ،
ولا تطيعن أحدا فى معصية الله . ولا تحمدن أحدا على فضل الله ولا تلوئن
أحدا فيما لم يوءتك الله ، إن الله خلق الخلق والخلائق فمضوا على
ما خلقهم عليه ، فمن كان يظن أنه مزداد بحرصه فى رزقه فليزد به حرصه فى
عمره ، أو يغيّر لونه ، أو يزيد فى أركانه أو بنانه . (٨)

(١) سنن أبى داود ٢٨٦/٤ رقم ٤٦٢١ .

(٢) نفس المرجع ٢٨٦/٤ رقم ٤٦٢٣ .

(٣) الآية ١ من سورة الفاتحة .

(٤) الآية ٢ من سورة الناس .

(٥) المعرفة والتاريخ ٣٩/٢ - تهذيب التهذيب ٢٧٠/٢ . أى سألوه
عن تفسير القرآن كه ففسره على إثبات القدر .

(٦) تهذيب التهذيب ٢٧٠/٢ - أخبار القضاة ١٤/٢ .

(٧) سنن أبى داود ٢٨٧/٤ - رقم ٤٦٢٦ . انظر أثر ٥٩١ - ألف فى
هذه الرسالة .

(٨) الطبقات لابن سعد ١٧٥/٧ وكذا فى تهذيب التهذيب عن حميد

والحق أن تلميذه عمرو بن عبيد المعتزلى القدرى قد كذب على
شيخه^(١) الحسن البصرى ونسب إليه من بين الأمور المكذوبة عليه
أنه كان ينكر القدر وشهد على كذبه شاهد من أهله وهو واصـل
ابن عطاء رائد المعتزلة . حيث كتب إلى عمرو بن عبيد كتابا لا مـه
فيه على كذبه على الحسن البصرى مع أن كليهما من رواد المعتزلة
إلا أن واصـل بن عطاء مع عقيدته الفاسدة كان صادق اللهجة وكان
لا يرضى الكذب على شيخه ، ونص الكتاب هذا . أما بعد فإن استلاب
نعمة العبد وتعجيل المعاقبة بيد الله ، ومهما يكن ذلك فباستكمال الآثام
والمجاورة للجدال الذى يحول بين المرء وقلبه ، وقد عرفت ما كان يطعن
به عليك وينسب إليك ونحن بين ظهرانى الحسن بن أبى الحسن رحمه
الله لا استبشاع قبـح مذهبك ، نحن ومن قد عرفته من جميع أصحابنا
ولمة أخواننا ، الحاملين الواعين عن الحسن ، فلهه تلـك لمة وأوعياء
وحفظة ، ما أدت الطباع وأرزن المجالس وأبين الزهد وأصدق الألسنة ،
اقتدوا والله بمن مضى سببهم ، وأخذوا بهديهم . عهدى والله
بالحسن وعهدكم به أس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرقى
الأجنحة وآخر حديث حدثنا إن ذكر الموت وهول المـطلع ، فأسف على
نفسه واعترف بذنبه ، ثم التفت والله يمـنة ويسرة معتبرا باكيا ، فكأنى أنظر
إليه يمسح مرفض العرق عن جبينه ثم قال : اللهم إني قد شددت وضمين
راحلتى وأخذت فى أهبة سفرى إلى محل القبر وفرش العفر ، فلا تؤاخذنى

(١) الاعتصام للشاطبي ١٦٩/١ (شركة الإعلانات الشرقية) والحسن
البصرى لدكتور إحسان عباس ع ٦٨ قال
سفيان بن عيينة : أن عمرو بن عبيد سئل عن مسألة فأجاب فيها
وقال : " هو من رأى الحسن " فقال له رجل : إنهم يروون عبيد
الحسن خلاف هذا .

فقال : إنما قلت لك " هذا من رأيي - (بيا بين الثانية يا المتكلم) -
الحسن" يريد نفسه وقال محمد بن عبد الله الأنصارى : كان عمرو
ابن عبيد إذا سئل عن شيء قال : " هذا من قول الحسن " فيوهم
أنه الحسن بن أبى الحسن وإنما هو قوله - الاعتصام ١٦٩/١ - ١٧٠ .

بما ينسبون إلى من بعدى ، اللهم إني قد بلغت ما بلغنى عن رسولك
وفسرت من محكم تأويلك ما قد صدقه حديث نبيك .
ألا وإني خائف عمراً ، ألا وإني خائف عمراً ، شكاية لك إلى ربك
جهراً وأنت عن يمين أبى حذيفة أقربنا إليه وقد بلغنى كبير ما حملته
نفسك وقلدته عنقك من تفسير التنزيل وعبارة التأويل ، ثم نظرت فى كتبك
وما أدته إلينا روايتك من تنقيص المعانى ، وتفريق المبانى ، فدللت شكايته
الحسن عليك بالتحقيق بظهور ما ابتدعت ، وعظيم ما تحملت ، فلا يفرك
أى أخى تدبير من حولك وتعظيم طولك - وخفضهم أعينهم عنك إجلالا لك ،
غداً والله تمضى الخيلاء ، والتفاخر وتجزى كل نفس بما تسعى ، ولم يكن
كتابك إليك وتجلييى عليك ، إلا لتذكرك بعديت الحسن رحمه الله وهو آخر
حديث حدثناه فأر المسموع ، وانطق بالمفروض ودع تأويلك الأحاديث على
غير وجهها وكن من الله وجلاً فكأن قد .^(١) فتحقق بشهادة شاهد من أهله
أن عمرو بن عبيد كان يكذب على الحسن البصرى ولعل الحسن البصرى
أحس ذلك منه فى حياته حيث كان تلاميذه يخبرونه بأن عمرو بن عبيد
يفترى عليك وينسب إليك كذا وكذا - فعند الحسن تتلمذ عمرو بن عبيد عليه
ذنباً من الذنوب وندم على ذلك واستغفر ربه منها .

قال محمد بن حبان البستى : كان الحسن معرى عما قذف به من القدر .^(٢)
وهناك شهادات أخرى من رجال النقد وفى ما ذكرنا كهاية وشفوة القول
أن الحسن كان مؤمناً بالقدر . مكراً لمن ينكره ومحارباً لاتجاهات القدرية
وقد ألف رسالته الشهيرة فى الرد عليهم .

(١) العقد الفريد ٢ / ٣٨٦ .

(٢) مشاهير علماء الأمصار ص ٨٨ (مطابع يوسف بيضون)

وأمثال هذه الافتراءات والانتهاكات لا تنقص من مكانته البارزة شروى
نقىر والله دز القائل :

ما يضر البحر أمسى زاخرا - أن رمى فيه غلام بحجر
ودائما، إن من ليس عنده دليل من الكتاب والسنة يستغل شهرة الأعلام
والأئمة وينسب معتقداته إليهم .

وها - نحن نرى أن كل من حاول أن يصم الحسن البصرى رحمه الله
قد ذهب أثرهم واتحى ذكركم ، وبقي الذكر الحسن والأثر الباقي فى العلم
والموعظة للحسن البصرى أحد علماء الأئمة وزهادها الذين حملوا مشعل
السنة فأناروا به الطريق للسالكين سبل الخير .

الباب الرابع

ما أخذ عليه وحكم قول التابعى ، والأخذ عن الضعفاء .

وفيه أربعة

فصول

(١) الفصل الأول : تدليس الحسن البصرى.

ذكره الحافظ ابن حجر فى المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وقال : وصفه بتدليس الإسناد النسائى وغيره (٢) وهى المرتبة التى احتمل

الأئمة تدليس هؤلاء وأخرجوا لهم فى الصحاح لإمامة هؤلاء وقلة تدليسهم (٣)

ونقل الضعافى عن البيهقى قوله قال : سألت شيخنا يريد الحافظ ابن حجر هل تدليس التسوية (٤) جرح - قال : لاشك أنه جرح فإنه خيانة لمن ينقل إليهم وغرور . قلت : كيف يوصف به الثورى والأعمش مع جلالتهما ؟ فقال : أحسن ما يعتذر به فى هذا الباب أن مثلهما لا يفعل ذلك إلا فى حق من يكون ثقة عنده ضعيفا عند غيره (٥) فإذا كان الثورى والأعمش ما يستحسن الظن بهما فالحسن البصرى وهو من كبار التابعين أحق وأليق بذلك .

(١) قد ذكر الدكتور عمر يوسف كمال - أقسام التدليس الثلاثة . واختلاف العلماء فى قبول رواية المدلس وأن الحسن من الطبقة الثانية من الطبقات الخمسة للمدلسين - وذكر أن المعنعات فى الصحيحين منزلتها منزلة السماع .

(٢) طبقات المدلسين ص ٧ نسخة مصورة من نسخة الشيخ حماد الأنصارى .

(٣) طبقات المدلسين ص ١ .

(٤) تدليس التسوية : أن يسقط الراوى شيخه أو من فوقه لكونه ضعيفا أو صغيرا .

(٥) توضيح الأفكار لمعانى تنقيح الأنظار محمد بن إسماعيل الضعافى ١/٣٦٦ مطبعة السعادة مصر ط / ١-١٣٦٦ هـ .

قال الشيخ نور الدين : ما وقع من وصف هذا الإمام ^(١) بالتدليس قد تناول به بعض العصريين على هذا الإمام وهو إنما كان إرسالاً لأنه ما كان يقصد الإيهام في الرواية ، قال الحاكم : ^(٢) ففي هؤلاء الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم غير أنى لم أذكرهم فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله عز وجل فكانوا يقولون : قال فلان : لبعض الصحابة فأما غير التابعين فأغراضهم منه مختلفة. ^(٣)

الفصل الثانى :

إرسال الحسن البصرى : ^(٤)

المرسل : في اللفظة المطلق والإرسال الإطلاق . وفي اصطلاح المحدثين ومرسل منه الصحابي سقط : وقل غريب ما روى راو فقط . أى ما سقط من سنده صحابي - بأن يقول التابعى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعل .

مرسل التابعى مقبول عند الجمهور ويحتج به ، وقال الشافعى : مقبول بشروطه :

١ - أن يكون التابعى الذى أرسل من كبار التابعين الذين التقوا بكثير من الصحابة كسعيد بن المسيب .

-
- (١) أى الحسن البصرى .
(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابورى . ص ١٠٤ - (المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ط / ٢ - ١٣٩٧هـ)
(٣) هامش رقم (١) على شرح علل الترمذى لابن رجب الحنبلى ٢ / ٤٩٥ / (دار الملاح للطباعة ط / ١ - ١٣٩٨ - تحقيق نور الدين عتر)
(٤) قد ذكر الدكتور عمر يوسف كمال : تعريف المرسل وأقوال العلماء ففى حجتيه بأنه مردود مطلقاً أو مقبول مطلقاً أو هو مقبول بشروط . ثم ذكر أقوال العلماء فى مرسلات الحسن .

- ٢ - وأن يوجد ما يقوى هذا المرسل بأن يروى ذلك الحديث بسند آخر متصل ، أو يكون موافقا لبعض أقوال الصحابة أو أفعالهم
- ٣ - أو عرف أنه لا يرسل إلا عن ثقة .

قال ابن سيرين : كان في الزمن الأول لا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة ، سألوا عن الإسناد ، لكن يأخذوا حديث أهل السنة ويدعوا حديث أهل البدع . (١)

قال أبو داود في رسالته : وأما المراسيل : فقد كان أكثر العلماء يحتجون بها فيما مضى ، مثل الثوري ، ومالك ، والأوزاعي ، حتى جاء الشافعي ، فتكلم في ذلك وتابعه عليه أحمد وغيره . (٢)

قال ابن الصلاح : أرسل الحسن البصري لأنه واثق ممن أرسل عنه ومراسيله حجة لأنه ثقة وتابعي كبير لقي جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . (٣)

وقد روى عن الحسن البصري أنه كان يقول : كنت إذا اجتمع أربعة من الصحابة على حديث أرسلته إرسالاً . وقال أيضا : إذا قلت لكم حدثني فلان ، فهو حديثه لا غير ، ومتى قلت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته من سبعين أو أكثر . (٤) فهذا منهج متكامل عند الحسن البصري درج

(١) تحفة الأحوذى ١٠ / ٤٧٥ .

(٢) فتح المفتي شرح ألفية الحديث ١ / ١٣٣ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ٥٠٠ .

(٤) أبو حنيفة - لمحمد أبي زهرة ص ٣٠٢ -

وفتح الفغار شرح المنار لابن نجيم الحنفى ٢ / ٩٥ - مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٥ .

عليه في إيراد الأحاديث .

ولا شك أن العدل الثقة إذا جزم بنسبة المتن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على أنه متيقن بأنه قول النبي صلى الله عليه وسلم أو فعله قال النخعي : حينما سئل عنه عن إسناده إلى عبد الله ، قال : إذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي رواه ، فإذا قلت قال عبد الله : فغير واحد رواه عنه . (١)

ومن ثم ذهب البعض إلى أن المرسل أقوى من المسند بأن إرسالهم دليل على تيقنهم وتأكدهم فلا يحتاجون إلى الإسناد بأن المرسل قد قطع لك بصحته وكهاك النظر فيه . (٢)

وقال محمد بن جرير الطبري : وأبو الفرج المالكي ، وأبو بكر الأبهري لا فرق بين المرسل والمسند ، بل هما في وجوب الحجة والاستعمال على سواء ، ومتى تعارض مدلول حديثين وأحدهما مرسل والآخر مسند فلا ترجيح بالإسناد على الإرسال بل بأمر آخر، وهو غلو.

وقال أكثر المالكية والمحققون من الحنيفية كأبي جعفر الطحاوي وأبي بكر الرازي : بتقديم المسند على المرسل عند التعارض وأن المرسل وإن كان يحتج به ويوجب العمل ولكنه دون المسند . (٣)

فثبت لنا من هذه الأقوال أن قبول مراسلات الثقات إذا لم يعارضها ما هو أقوى منها والاحتجاج بها سنة متوارثة جرت عليه الأمة في القرون

(١) توضيح الأفكار للصنعاني ١ / ٢٨٣ .

(٢) فتح المفيث ١ / ١٣٣ - التمهيد لابن عبد البر ١ / ٣ .

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد خليل بن كيكدي العلائي ص ٢٨ (دار العربية للطباعة ط / ١ / ١٣٩٨ هـ تحقيق حمد عبد المجيد السلفي) .

الفاضلة ، حتى قال ابن جرير: رد المرسل مطلقاً بدعة ، حدثت في رأس - المائتين .^(١) وخاصة إذا كان الثقة الآخر يروي حديثاً مسنداً يتابع ذلك المرسل .

فمرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح وقد وجد لهاعلق بن المديني وأبو زرعة ويحيى بن سعيد القطان أصولاً ثابتة ، غير أربعة أحاديث^(٢)

وفي ذكر المفسرين الأعلام مثل عبد الرازق والسفيان بن واين جرير الطبري وابن أبي حاتم وغيرهم - المراسيل في كتبهم دليل على حجيتها ، وهكذا المحدثون الجهابذة مثل عبد الرازق وابن أبي شيبة وغيرها أشبعوا مصنفاتهم بالمراسيل .

قال قتادة : إذا اجتمع لى أربعة لم ألتفت إلى غيرهم ولم أبال من خالفهم الحسن وسعيد بن المسيب ، وإبراهيم وعطاء ، قال هو الأربعة أئمة الأمصار.^(٣)

(١) شرح مسند أبي حنيفة لملا على القارى ص ألف .
(دار الكتب العلمية بيروت ط / ١ - ١٤٠٥ هـ)

(٢) تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٦ -
وتحفة الأحوزى ١٠ / ٥١٢ .

(٣) الطبقات لابن سعد ٧ / ١٢٠ .

الفصل الثالث

الحسن وظاهرة القسم :

كان الحسن ظاهر القلب ، طيب الروح ، صادق القول قوى الإيمان بوعده الله ووعيده فهو يقسم بالله كثيرا أثناء تفسيره الآية أو موعظة وذلك لكمال وثوقه بما يتلفظ به ولتشديد الإنكار على أهل الأهواء والبدع من القدرية والمعتزلة والروافض وغيرهم الذين كانوا يأولون الآيات على حسب أهوائهم فالحسن ينبه بالقسم الأسماع ويوقظ القلوب ، ليتنبهوا ويتوجهوا أكمل توجه وأتم سماع لما يلقنهم .

الحسن والنزعة الوعظية في تفسيره :

لا شك : أن الهدف الأساسي من نزول القرآن الكريم هو التذكير والإرشاد ودعوة الإنس والجن إلى توحيد الله عز وجل وأن الحسن البصرى عايش مشى الصحابة رضوا الله عنهم وشاهد عواطفهم الزكية في سبيل الإرشاد والدعوة فسلك مسلك شيوخه وخاصة لما رأى مجتمعه في البصرة قد ألم ببناء القصور وتوجه إلى الترف وزخارف الدنيا بعد الفتوحات الإسلامية فبدأ يحثهم في ضوء آيات التذكير على الزهد في الدنيا والإقبال على الآخرة فكلماته بآية التذكير بأيام الله أو بآية التذكير بما بعد الموت أو بآية التذكير بالآخرة أو بآية فيها أوصاف الصحابة والمؤمنين وما إلى ذلك من الآيات الكريمة نبه المشاعر الفافلة وأيقظ الهم الراقدة ، ووجه مجتمعه لاستعداد يوم القيامة يوم لا ينفع فيه الأحساب والأنساب ولا الأموال والأولاد إلا ممن أتى الله بقلب سليم ، وإذا تلا آية الترغيب بدأ يرغب الناس في اكتساب الخيرات والتنافس في الصالحات ، ولأجل هذه الدوافع نرى الطابع الغالب على تفسيره الوعظ والإرشاد .

سبب تعدد أقوال الحسن في تفسير آية واحدة أو كلمة واحدة

منها :

نرى في مرويات الحسن أنه قد يفسر الآية بتفسيرين فأكثر وذلك
أنه قد يفسرها بحقيقتها ومعناها وقد يفسرها بلازم معناها أو بنظيرها
وقد يفسرها بشرة الآية وما هو الهدف منها ، وقد يفسر الآية بالمثل
الأشرف ولا يريد بذلك أن الآية تقتصر عليه فالكل تعبير عن مدلول
واحد ، هذا إذا كان المعنيان أو المعاني مما يمكن الجمع بينهما
وإن لم يمكن بينها الجمع فلعل أنه ترك أحد القولين ولكن هذا يحتاج
إلى التصريح منه أو من تلاميذه .

الحسن والإسرائيليات : (١)

قد روى عن الحسن البصرى بعض القصص الإسرائيلية^(٢) مثل
الأخرين من السلف الصالح ، وإنى ذكرت منها ما لا يعارض الكتاب والسنة
وتركت ما يعارضها من القصص التى تنافى مكانة الأنبياء الرفيعة لأنهم
نماذج العصمة وأسوة الأمة ومثل للكلمات البشرية معصومون ومنزهون عن
أمثال هذه الأباطيل ، وجعلت هذا القسم الثانى فى ملحق مع
الرد عليهما^(٣) تجريدا لتفسيره القيم عن هذه الترهات .

قال الشيخ أبو بكر بن العربى فى سبيل حث أهل العلم على تترك
القصص الإسرائيلية التى تنافى الكتاب والسنة . قال : والإسرائيليات مفروضة
عند العلماء على البتات فاعرض عن سطورها بصرك ، واصم عن سماعها أذنيك
فإنها لاتعطى فكرك إلا خيالا ، ولا تزيد فؤادك إلا خبالا .^(٤)

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : كيف تسألون أهل الكتاب عن شئى
وكتابكم الذى أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث ، تقرءونه محضا
لم يشبه ، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا
بأيديهم الكتاب وقالوا : هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، ولا ينهاكم
ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ، لا والله ما رأينا فيهم رجلا يسألكم عن
الذى أنزل عليكم .^(٥)

(١) إن إطلاق الإسرائيليات على تفسير يخالف نص القرآن والسنة وأقوال
الصحابة من قبيل تسمية الكل باسم الجزء الأعظم ولما كانت اليهود أشد
عداوة للإسلام وأكثر دسا على مبادئ الإسلام سمى كل ما يدس على
الإسلام إسرائيلييات وإن كانت من النصارى أو الفرق الأخرى أو من
قصص القصص والواعظين .

(٢) والحسن البصرى طالع الكتب كما هو ظاهر من قوله مكتوب فى التوراة الفنى
فى القناعة ، والسلامة فى العزلة من الناس ، والعافية فى رفض الشهوة
والنجاة فى ترك الرغبة ، والتمتع فى الدهر الطويل بالصبر فى العمر =

= القصير ، ثم يقول : تأدبوا رحمكم الله بآداب الله وحافظوا على ما في كذب الله تكونوا من أولياء الله - الحسن لابن الجوزي ص ٣١ .

(٣) والملحق في اثنتي عشرة صفحة .

(٤) تفسير القرطبي ١٥ / ٢١٠ .

(٥) رواه البخاري . - فتح الباري ١٣ / ٣٣٤ رقم ٧٣٦٣ .

لا ينهاكم : حرف الاستفهام محذوف أي: أولآئنهاكم - فتح الباري ١٣ / ٣٣٥ .

الفصل الرابع

حكم قول التابعى الكبير

فى التفسير

إذا أجمع التابعون على قول فى التفسير فيجب الأخذ به ، لأنه صار حجة ملزمة بالإجماع .

وإذا تفرد واحد منهم بقول لا مجال للرأى فيه ، ولا يكون معارضا لما فى الكتاب والسنة ، فقليل : يجب الأخذ به لأن كبار التابعين قد تلقوا غالب تفسيراتهم عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمّا إذا كان القول منبثقا من الرأى أو مأخوذا من أهل الكتاب فلا يعتمد عليه .^(١) وقال أبو حنيفة وشعبة : إن قول التابعى ليس حجة ملزمة واختاره ابن عقيل وهو الراجح^(٢) لأن قول التابعى ليس بحجة فى الفروع فكيف يكون حجة فى التفسير على من خالفه فيه من التابعين أو من بعدهم فحينئذ يرجع إلى لغة القرآن أو السنة أو إلى أقوال الصحابة فى ذلك أو عموم لغة العرب . وروى حسن أحمد فى ذلك قولان^(٣) قال الزركشى : - وعمل المفسرين على خلافه ، وقد حكوا فى كتبهم أقوال التابعين ثم ذكر أسماء التابعين ثم قال : فهذه تفاسير القدماء المشهورين وغالب أقوالهم تلقوها من الصحابة ولعل اختلاف الرواية عن أحمد إنما هو فيما كان من أقوالهم وآرائهم . هذا - وأن معظم مرويات الحسن فى التفسير موافق^(٤) لتفسيرات الصحابة وكبار التابعين .

(١) ملخص من مقدمة ابن تيمية ع ١٠٥ ^{في أصول التفسير} التفسير والمفسرون ١/ ١٢٨ .

(٢) البرهان فى علوم القرآن ٢/ ١٥٨ .

(٣) البرهان للزركشى ٢/ ١٥٨ .

(٤) نفس المرجع .

الأخذ عن الضعفاء في التفسير:

لا شك أن الرواية المسندة بالإسناد الصحيح مقبولة عند الجميع ويحتج بها وتقدم على غيرها عند تعارضها (١) وأما الرواية المعقدة (٢) فيستأنس بها في التفسير بشرط توافقها لما في الروايات المسندة وإلا فترك ، وإذا لم يوجد في الباب غير الرواية الضعيفة فيؤخذ بها ، والرواية المرسلّة مندرجة في الضعيف فيعمل بها عند فقدان الرواية المسندة في الباب (٣)

قال يحيى القطان : تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لا يوثقونهم في الحديث ، ثم ذكر : الضحاك وجويبر ، ومحمد بن السائب ، وقال : هو لا يحمل حديثهم ويكتب التفسير عنهم . (٤) وخاصة إذا لم تكن الرواية الضعيفة مشتتة على ما يتعلق بالعقيدة أو بالحكم الشرعي وتكون مجردة عن الإسرائيليات أو ما يؤيد رأيا من آراء أهل الأهواء وأتفق أعلام التفسير في مضمونها أمثال مجاهد ، وعكرمة والحسن البصري وأبو العالية وغيرهم فلا ريب أن هذه الرواية مما يوجب القطع بصحتها وقبولها ثم تلقى تلاميذهم مثل قتادة بالتواتر دليل لصحته فإن الآثار تتقوى بالشواهد والتوابع ومن ثم قال المحققون : إن خبر الواحد إذا تلقته الأمة بالقبول وأجمع السلف والخلف عليه تصديقا له أو عملا به فذلك يوجب العلم بصحته .

(١) إذا تعارضت بالرواية المسندة بالإسناد الحسن والضعيف .

(٢) أي غير المسندة .

(٣) فتح المفيت ١ / ١٣٣ -

(٤) ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٤ وفيه ذكر لثيب بن مسلم معهم (عيسى البابي ط / ١ - ١٣٨٢ هـ)

الفصل الأول

الثبت الذي يتضمن أسماء الشيوخ للحسن من الصحابة والتابعين رضي الله

عنهم (١)

| الاسم | تاريخ الوفاة | المرجع |
|--|----------------|-------------------------|
| - أحمد بن جزء السدوسي رضي الله عنه | - | تهذيب التهذيب ٠١٩٠/١ |
| - الأحنف بن قيس التميمي . | م ٦٧ هـ | التقريب (١) ٤٩ |
| - أسامة بن زيد الكلبى رضي الله عنه | م ٥٤ هـ | التقريب (١) ٥٣ |
| - الأسود بن سريع التميمي رضي الله عنه | م ٤٢ هـ | التقريب (١) ٧٦ |
| - أسيد بن المششم التميمي | - | التقريب (١) ٨٤ |
| - أنس بن حكيم الضبي البصرى | - | التقريب (١) ٨٤ |
| - أنس بن مالك الأنصارى رضي الله عنه | م ٩٢ هـ | التقريب (١) ٨٤ |
| - جابر بن عبد الله الأنصارى رضي الله عنه | م ٧٨ هـ | التقريب (٢) ٤٢ |
| - جارية بن قدامة التميمي رضي الله عنه | م ٦٠ هـ | طبقات ابن سعد ٠٥٦/٧ |
| - جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه | م ٧٠ هـ | ابن سعد (٦) ٣٥ |
| - جندب الخير الأزدي | م معركة صفين . | التقريب (١) ١٢٥ |
| - حريث بن قبيصة | م ٦٧ هـ | التقريب (٨) ٣٤٥ |
| - حنين بن المنذر الرقاشي | م ١٠٠ هـ | التقريب (١) ١٨٥ |
| - حطان بن عبد الله الرقاشي | م بعد ٧٠ هـ | التقريب (١) ١٨٥ |
| - حمران بن أبان | م ٧٥ هـ | التقريب (١) ١٩٨ |
| - دغفل بن حنظلة النسابة | م ٧٠ هـ | ابن سعد (٧) ١٤٠ |

(١) قد جمع الدكتور عمرو يوسف أسماء شيوخه والتي زدت بعض أسماء شيوخه الآخرين .

| الاسم | تاريخ الوفاة | المرجع |
|---|---------------------|---------------|
| - رفيع بن مهران (أبو العالية) | م ٩٠ هـ | التقريب ٢٥٢/١ |
| - زبير بن العوام رضي الله عنه | قتل ٣٦ هـ | التقريب ٢٥٩/١ |
| - زياد بن رباح (أبو قيس) | من الثالثة | التقريب ٢٦٧/١ |
| - سعد بن هشام بن عامر الأنصاري | من الثالثة | التقريب ٢٨٩/١ |
| - سعد مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهم . تفرد الحسن بالرواية عنه . | | التقريب ٢٩٠/١ |
| - سلمة بن المحبق رضي الله عنه - سكن البصرة . | | التقريب ٣١٨/١ |
| - سمرة بن جندب رضي الله عنه | م ٥٨ هـ | |
| | بالبصرة | التقريب ٣٣٣/١ |
| - صعصعة بن معاوية التميمي | م في خلافة | التقريب ٣٦٧/١ |
| | معاوية رضي الله عنه | التقريب ٣٦٧/١ |
| - صلة بن الأشيم العدوي | م ٦٢ هـ | ابن سعد ١٣٤/٧ |
| - ضبة بن محصن العنزي | - | التقريب ٣٧٢/١ |
| - عبد الله بن ثوب (أبو مسلم الخولاني) | - | التقريب ٤٧٣/٢ |
| - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما | م ٧٣ هـ | التقريب ٤٣٥/١ |
| - عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه | م في ليالي الحرة . | التقريب ٤٣٦/١ |
| - عبد الله بن قيس (أبو موسى) الأشعري | | |
| رضي الله عنه . | م ٥٠ هـ | التقريب ٤٤١/١ |
| - عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه | م ٥٧ هـ | التقريب ٤٥٣/١ |

| الاسم | تاريخ الوفاة | المرجع |
|--|-------------------------|---------------|
| - عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه . | م ٥٠ هـ بالبصرة | التقريب ٤٨٣/١ |
| - عبد الرحمن بن صخر السدوسي (أبو هريرة رضي الله عنه) | م ٥٧ هـ | ابن سعد ٣٦٢/٢ |
| - عتي بن ضمرة السعدي | م ٤٧ هـ | التهذيب ١٠٤/٧ |
| - عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه . | م ٥١ هـ بالبصرة | التقريب ١٠/٢ |
| - عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه . | م ٥٨ هـ | ابن سعد ٣٤٣/٤ |
| - عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه . | م ٦١ هـ | التهذيب ٢٥٤/٧ |
| - عمرو بن تغلب رضي الله عنه | م بعد الأربعين | التقريب ٦٦/٢ |
| - عمرو بن العاص رضي الله عنه | م قبل الخمسين أو بعده . | التقريب ٧٢/٢ |
| - عمران بن حصين رضي الله عنه . | م ٥٢ هـ بالبصرة | الجرح ٢٩٦/٦ |
| - فضالة بن عبيد أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه . | م ٥٨ هـ بالبصرة | التقريب ١٠٩/٢ |
| - قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه . | نزل البصرة | التقريب ١٢٩/٢ |
| - قيس بن عباد الضبي | م بعد الثمانين | التقريب ١٢٩/٢ |
| - مطرف بن عبد الله بن الشخير | م ٩٥ هـ | التقريب ٢٥٣/٢ |
| - معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه . | م ٦٠ هـ | التقريب ٢٥٩/٢ |

| المرجع | تاريخ الوفاة | الإسم |
|--------------------|--------------|---|
| ابن سعد ٤ / ٢٨٢ | م ٦٣ هـ | - معقل بن سنان الأشجعي رضي الله عنه . |
| التقريب ١ / ٢٦٥ | م ٦٠ هـ | - معقل بن يسار المزني رضي الله عنه . |
| أسد الغابة ٤ / ٤٠٦ | م ٥٠ هـ | - المغيرة بن شعبة رضي الله عنه . أمير البصرة . |
| التقريب ٢ / ٣٠٣ | م ٦٥ هـ | - النعمان بن بشير رضي الله عنه . أمير الكوفة . |
| التقريب ٢ / ٣٠٦ | م ٥٠ هـ | - نفع بن الحارث الثقفي (أبو بكر) رضي الله عنه . سكن البصرة |
| التقريب ٢ / ٣٠٦ | | - نفع بن رافع الصائغ - (أبورافع) |
| ابن سعد ٧ / ١٣١ | | - هرم بن حيان العبدي |
| ابن سعد ٧ / ١٤٩ | | - هياج بن عمران البرجمي |

الفصل الثاني

أبرز الشخصيات في شيوخه

لقد من الله على الحسن البصرى إن منحه التلمذ على أعلم الأمة وأفقهها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبار التابعين ولهذا التلقى آثار عظيمة في تكوين شخصيته النادرة ، لا شك أن الحسن البصرى سمع من أمير المؤمنين عثمان بن عفان وكذا من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وغيرهما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان يوم الدار ابن أربع عشرة سنة والسن المطلوب في سماع الحديث وأخذه عن الشيوخ هو أن يكون الآخذ ابن خمس سنين ^(١) بدليل حديث محمود بن الربيع وهو قوله : عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان يوم الدار ابن أربع عشرة سنة والسن المطلوب في سماع الحديث وأخذه عن الشيوخ هو أن يكون الآخذ ابن خمس سنين ^(١) بدليل حديث محمود بن الربيع وهو قوله : عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان يوم الدار ابن أربع عشرة سنة والسن المطلوب في سماع الحديث وأخذه عن الشيوخ هو أن يكون الآخذ ابن خمس سنين ^(٢) بعضهم قالوا يصح سماعه إذا كان ابن ثلاث سنين ، والحق أن الصبي المتميز الذى يفهم ما يسمع ويعقله ويضبطه هو أهل لتحمل الحديث ولما قيل : للإمام أحمد بن حنبل ، إن ابن معين قال : بجواز التحمل لخمس عشرة سنة لا فيما دونها ، قال أحمد : بئس القول . بل إذا عقل الحديث وضبطه صح تحمله وسماعه ولو كان صبيا . ^(٣)

وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم يحضرون أبناءهم مجالس الحديث ويعتدون بروايتهم بعد البلوغ ، فالحسن

(١) هذا ما ذهب إليه المتأخرون من المحدثين - الإلماع لقاضي عياض

ص ٦٢ .

(٢) الحديث رواه البخارى - فتح البارى ١١ / ١٥١ حديث رقم ٦٣٥٤

(٣) رفع الأستار عن ميامخدرات الأنوار ص ١٢٣ . (مكتبة النهضة العربية - مكة المكرمة

البصري لجموده ذكائه وقوة حفظه وشدة حرصه على تعلم القرآن والسنة
جد يربأ أن يسمع من الصحابة الموجودين في ذلك العهد كثيرا من
الأحاديث إن ليس بسعيد أن يسمع واحد من شيوخه في لقاء واحد عشرات
الأحاديث ، وأن الحسن رحل إلى البصرة بعد معركة صفين ، وكان ابن
عباس مقيما بها لأنه خرج من البصرة إلى مكة سنة أربعين من الهجرة .^(١)
وكذا كان أبو موسى الأشعري مقيما بالبصرة في ذاك الوقت .^(٢)

وكان في البصرة عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم ثم رافق جماعة
منهم في غزوات كابل وبلاد خراسان .

ونحن ذكرنا أسماء شيوخه في الثابت لهم ونود أن نترجم في هذا
الفصل لخمسة من شيوخه .

١- أنس بن مالك : بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري الخزرجي
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد المكثرين من الرواية عنه - خرج
مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر وهو غلام .

ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم .

وكانت إقامته بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وشهد
الفتح ثم قطن البصرة ومات بها سنة اثنتين وتسعين من الهجرة وكان

(١) تاريخ الطبري ٣/١٥٤ - (دار الكتب العلمية بيروت ط ١/١٤٠٧ م)

(٢) أسد الغابة ٣/٢٤٦ (دار إحياء التراث العربي بيروت)

(٣) وقد ترجم زميلنا الدكتور عمر يوسف كمال لخمسة من شيوخه - الأسود
ابن سريع ومقل بن يسار وعمران بن الحصين وسمره بن جندب -
وحطان بن عبد الله الرقاشي .

آخر الصحابة موتا بالبصرة وكان عمره مائة سنة إلا سنة . ولما خرجت خارجة على الحجاج بن يوسف فأرسل إلى أنس بن مالك أن يخرج معه ، فأبى ، فكتب إليه يشتمه ، فكتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان يشكوه وأدرج كتاب الحجاج في جوف كتابه - فلما بلغ إليه كتابه وقرأه غضب غضبا شديدا - وكتب كتابين ، كتابا لأنس بن مالك وكتابا للحجاج فكان الحجاج يقرأ الكتاب وجبينه يمرق فيسحه بيمينه فقال الحجاج : لأنس بن مالك : يفر الله لك أبا حمزة ، عجلت باللائمة وأغضبت علينا أمير المؤمنين ، ثم أخذ بيده فأجلسه معه على السرير فقال أنس : إنك كنت تزعم أنا الأشرار ، والله سمنا الأنصار ، و قلت : إنا من أبخل الناس ، ونحن الذين قال الله فيهم : (وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) وزعت : أنا أهل نفاق والله يقول فينا : (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا) فكان الغزع والمشتكى في ذلك إلى الله وإلى أمير المؤمنين ، فتولى من ذلك ما ولاه الله وعرف من حقنا ما جهلت . وحفظ منا ما ضيعت . وسيحكم في ذلك رب : هو أرضى للمرضى ، وأسخط للمسخط ، وأقدر على المفير ، في يوم لا يشوب الحق عنده الباطل ولا النور الظلمة ، ولا الهدى الضلالة ، والله لو أن اليهود أو النصارى رأيت من خدام موسى بن عمران أو عيسى بن مريم يوما واحدا لرأت له ما لم تروا لي في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فاعتذر إليه الحجاج وترضاه حتى قبل عذره ورضى عنه ، وكتب برضاه عنه وقبوله عذره ، ولم يزل الحجاج له معظما هائبا له حتى مات رضي الله عنه . (١)

(١) العقد الفريد ٣٦/٥ - ٣٩ ملخص . والآية ٩ من سورة المحشر .

٢ - جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقمي سكن الكوفة ثم انتقل إلى البصرة . قال صفوان بن محرز : إنه حدث أن جندب بن عبد الله البجلي بعث إلى عسم بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير قال : اجمع لي نفرا من إخوانك ، حتى أحدثهم ، فبعث رسولا إليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر فحسر البرنس عن رأسه فقال :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين إلى قوم من المشركين وأنهم التقوا فكان رجل من المشركين إذا أراد أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله وإن رجلا من المسلمين التمس غفلة من الله قال : وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال : لا إله إلا الله فقتله وجاء البشير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله وأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله فقال : لم قتلته ؟ فقال : يارسول الله ! أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسعي له نفرا وإنني حملت عليه السيف ، فلما رأى السيف قال : لا إله إلا الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقتلته ؟ قال : نعم قال : فكيف تصنع بـإلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة . قال : فجعل لا يزيد على أن يقول : كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة . فقال لنا جندب : عند ذلك قد أظلتكم فتنة من قام لها أردته ، قال : فقلنا فمات أمرنا أصلحك الله أن تدخل علينا مصرنا ؟ قال : ادخلوا دهركم . قلنا : فإن دخل علينا دهرنا ، ؟ قال : ادخلوا بيوتكم . قال : فقلنا : إن دخل علينا بيوتنا ؟ قال : ادخلوا مخادعكم . قلنا : فإن دخل علينا مخادعنا . قال : كن عبد الله المقتول ، ولا تكن عبد الله القاتل .^(١) مات بعد الستين من

(١) أسد الغابة ١/٣٠٤ - ٣٠٥ .

الهجرة . (١)

٣- عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس (أبو سعيد) أسلم
يوم الفتح، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عبد الكعبة فسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن، وسكن البصرة واستعمله عبد الله
ابن عامر لما كان أميراً على البصرة على جيش فافتتح سجستان سنة ثلاث
وثلاثين، وصالح صاحب الرخج، وأقام بها حتى اضطرب أمر عثمان بن عفان،
فسارعنها واستخلف رجلاً من بني يشكر فأخرجه أهل سجستان. ثم لما استعمل
معاوية عبد الله بن عامر على البصرة سير عبد الرحمن بن سمرة أيضاً سنة
اثنين وأربعين ومعه في تلك الغزوة الحسن البصرى والمهلب بن أبي صفرة
وقطرى بن الفجاءة فافتتح زرنج وفي سنة ثلاث وأربعين فتح الرخج
وزابلستان ، ثم عزله معاوية سنة ست وأربعين عن سجستان واستعمل
بعده الربيع بن زياد ، فلما عزل عاد إلى البصرة فتوفى بها سنة خمس
وقيل إحدى وخمسين وكان متواضعاً ، فإذا كان اليوم المطير ليس برنسا
وأخذ المسحاة فكنس الطريق . (٢)

٤- هرم بن حيام الأزدي - كان من العباد الخشن المتجردين للعبادة
من أصدقاء أويس القرني . (٣)

قال الحسن : خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر ، يريحان أرض

(١) تقريب التهذيب (١/ ١٣٤ - ١٣٥ .

(٢) أسد الغابة ٢٩٨/٣ .

(٣) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي ص ١٥٠ ،

الحجاز قال فبينما هما يسيران على راحلتيهما يخالجان ذلك الشجر فقال ابن حيان : يا ابن عامر ! أيسرك أنك شجرة من هذه الشجر ، أكلتك هذه الراحلة فقد فتك بعرا فاتخذت جلة قال : لا والله لما أرجو من رحمة الله عز وجل أحب إلي من ذلك فقال هرم بن حيان : ولكني والله لوددت أني شجرة من هذا الشجر أكلتني هذه الناقسة فقد فتني بعرا فاتخذت جلة ولم أكابد الحساب يوم القيامة ، إما إلى الجنة وإما إلى نار ويحك يا ابن عامر ! اني أخاف الداهية الكبرى .

قال الحسن : كان والله أفهما وأعلمهما بالله عز وجل . (١) قال هرم بن حيان : أعوذ بالله أن يدركني زمان يأمل فيه كبيرهم ويتمرد فيه صغيرهم ، وتقترب فيه آجالهم . (٢)

قال الحسن : إن هرما مات في غزاة في يوم صائف فلما فرغ من دفنه ، جاءت سحابة حتى كانت حيال القبر فرشت القبر حتى تروى ، ولم يجاوز القبر منها قطرة ، ثم عادت عودها على بدئها . (٣)

قال المعتبي : سمعت أشياخنا يقولون : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين - عامر بن عبد القيس ، والحسن بن أبي الحسن وهرم بن حيان ، وأبي مسلم الخولاني ، وأويس القرني ، والربيع بن خثيم ومسروق : ابن الأجدع ، والأسود بن يزيد . (٤)

(١) كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل ص ٢٨٥ - دار الكتب العلمية

بيروت ط ١/ - ١٤٠٣ هـ .

(٢) نفس المرجع ص ٢٨٢ .

(٣) كتاب الزهد لأحمد ص ٢٨٥ .

(٤) المقدم الفريد ٣/ ١٧١ .

٥- الأحنف بن قيس. اسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي ويكنى أبا بحر وكان ثقة مأمونا. عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : بينما أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان بن عفان إذ لقيني رجل من بني ليث فأخذ بيدي فقال : ألا أبشرك ؟ قلت : بلى ، قال : تذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى قومك بني سعيد ، فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه فقلت أنت : إنك لتدعوهم إلى الخير وما أسمع إلا حسنا ، قال : فإني ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم اغفر للأحنف ! قال الأحنف : فما شئ أرجى عندي من ذلك . (١)

وكان الأحنف أحد الحكماء الدهاة العقلاء وقد مر على عمر في وفد البصرة فرأى منه عقلا، ودينا، وحسن سمع فتركه عنده سنة ثم أحضره وقال : يا أحنف ! أتدري لم احتببتك عندي ، قال : لا ؛ يا أمير المؤمنين ! قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عليم فخشيت أن تكون منهم. ثم كتب معه كتابا إلى الأمير على البصرة يقول : له الأحنف سيد أهل البصرة ، فما زال يملو من يومئذ وكان ممن اعتزل الحرب بين علي وعائشة رضي الله عنهما بالجمال . (٢) وقال الحسن : ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف . (٣) قال الحسن : جلسوا عند معاوية فتكلموا وسكت الأحنف ، فقال معاوية : مالك لا تتكلم أبا بحر ؟ ! قال : أخافك إن صدقت ، وأخاف الله إن كذبت . (٤) إنه قل ما خلا إلا دعا بالمصحف . (٥)

(١) الطبقات لابن سعد ٩٣/٧ .

(٢) أسد الغابة ٥٥/١ .

(٣) الطبقات لابن سعد ٩٥/٧ .

(٤) العقد الفريد ٢/٧٢٢ وكذا في الطبقات لابن سعد ٩٥/٧ .

(٥) الطبقات لابن سعد ٩٥/٧ .

قيل له : إتك شيخ كبير وإن الصيام يضعفك فقال : إني أعدده لشـر طـويل . (١)

قال أبو المخيش كنت قاعدا عند الأحنف بن قيس إذ جاء كتاب من عند الملك يدعو إلى نفسه ، فقال يدعوني ابن الزرقاء إلى ولاية أهل الشام ، والله لو ددت أن بيني وبينهم جبلا من نار من أتانا منهم اغترق فيه - ومن أتاها منا احترق فيه . (٢)

ولقد تبين لنا من تراجم هؤلاء الأربعة من شيوخ الحسن البصرى ، أنهم كانوا نماذج الزهد والتقوى وجمال الورع والحلم ، تجنبوا عن الفتن وأمروا الناس بالتجنب عنها . وسلكوا مسلك أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنهم " كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل " ويمتهجهم نهج الحسن البصرى .

(١) الطبقات لابن سعد ٩٦/٧ .

(٢) نفس المرجع .

الفصل الثالث

القائمة التي تتضمن أسماء التلاميذ للحسن البصرى رحمه الله تعالى (١).

| الاسم | تاريخ الوفاة | المرجع |
|-------------------------------|-------------------|---------------------|
| - أبان بن صالح القرشي | م بعد ١١٠ هـ | التقريب ١ / ٣٠ . |
| - أبان بن أبي عياش البصرى | م في حدود ١٤٠ هـ | التقريب ١ / ٣١ . |
| - أبان بن يزيد العطار | م في حدود ١٦٠ هـ | التقريب ١ / ٣١ . |
| - إسحاق بن الربيع البصرى | من السابعة | التقريب ١ / ٥٧ . |
| - إسرائيل بن عبد الله | لم أقف على ترجمته | |
| - إسرائيل بن موسى | نزيل الهند - | |
| | من السادسة . | التقريب ١ / ٦٤ . |
| - أسماء بن عبيد الضبيعي | م ٤١ هـ | التقريب ١ / ٦٥ . |
| - إسماعيل بن مسلم العبدي | من السادسة . | التقريب ١ / ٧٤ . |
| - إسماعيل بن مسلم المكي | من الخامسة . | التقريب ١ / ٧٤ . |
| - أشعث بن براز البصرى . | | الجرح ٢ / ١ / ٢٦٩ . |
| - أشعث بن عبد الله الحداني | م ١٣٦ هـ | التقريب ١ / ٧٩ . |
| - أشعث بن عبد الله الحداني | من السادسة . | التقريب ١ / ٧٩ . |
| - أشعث بن عبد الملكى الحمداني | م ١٤٢ هـ . | التقريب ١ / ٣٥٨ . |
| - إياس بن أبي تميمه البصرى | من السادسة . | التقريب ١ / ٨٢ . |
| - إياس بن دغفل الحارثي | من السابعة . | التقريب ١ / ٨٢ . |
| - أيوب السختياني | م ١٣١ هـ | التقريب ١ / ٣٩٢ . |
| - بحر بن موسى | | الجرح ٢ / ٢١٩ . |
| - بسطام بن موسى العوذى | | التقريب ١ / ٤٣٩ . |
| - بشير بن المهاجر | من الخامسة | التقريب ١ / ١٠٣ . |

(١) قد جمع الدكتور عمريوسف تلاميذه وأضفت إليهم أسماء الآخرين .

| المرجع | تاريخ الوفاة | الاسم |
|---------------|--------------|---------------------------------|
| | | - بكر بن الأسود (أبو عبيدة) |
| التقريب ١/١٠٦ | م ١٠٦ هـ | - بكر بن عبد الله المزني |
| التقريب ١/١١٣ | السابعة | - تمام بن نجيح الأسيدي |
| التقريب ١/١١٥ | | - ثابت بن أسلم البناني م ١٢٧ هـ |
| التقريب ١/١٢٠ | م ١٣٥ هـ | - ثور بن زيد الديلي |
| | | - جابر بن سعيد الأزدي |
| التقريب ١/١٢٧ | م ١٧٠ هـ | - جريو بن حازم الأزدي |
| | | - جسر بن فرقد |
| التقريب ١/١٣٠ | م ١٦٥ | - جعفر بن حيان العطاردي |
| التقريب ١/١٤٩ | م ١٤٥ | - جيب بن الشهيد الأزدي |
| التقريب ١/١٥٢ | م ١٣٠ هـ | - جيب المعلم البصري |
| الجرح ١/٢/١٥٩ | | - حجاج بن خليفة بن عتاب |
| الجرح ١/٣/٢٦٤ | من السابعة | - حريث بن السائب |
| التقريب ١/١٦٠ | م ١٧٥ هـ | - حزم بن أبي حزم القطمي |
| التقريب ١/١٦١ | من السابعة | - حسام بن مصتك البصري |
| ابن سعد ٧/٢٧٩ | | - الحسن بن دينار |
| التقريب ١/١٦٦ | من السادسة | - الحسن بن ذكوان |
| التقريب ١/١٧٢ | من السادسة | - الحسن بن يزيد بن فروخ |
| التقريب ١/١٨٤ | من السادسة | - الحصين بن نافع التميمي |
| التقريب ١/١٨٦ | م ١٣٠ هـ | - حفص بن سليمان المنقري |
| التقريب ١/١٩٥ | من السادسة | - حكيم الأثرم البصري |
| التقريب ١/١٩٥ | من السابعة | - حكيم بن عبد الرحمن (أبو غسان) |

| الاسم | تاريخ الوفاة | المرجع |
|-------------------------------|--------------|-----------------------------------|
| - حمزة بن دينار | مجهول | التقريب ١/١٩٩ |
| - حمزة بن نجيج | من السابعة | التقريب ١/٢٠٠ |
| - حميد الطويل | ١٤٢ م هـ | التقريب ١/٢٠٢ |
| - حوشب بن عقيل | من السابعة | التقريب ١/٢٠٧ |
| - حوشب بن مسلم الثقفي | من السابعة | التقريب ١/٢٠٧ |
| - خالد بن جعفر | | |
| - خالد بن دينار (أبوخلدة) | من الخامسة | التقريب ١/٢١٣ |
| - خالد بن عبد الرحمن السلمي | من الثامنة | التقريب ١/٢١٥ |
| - خالد بن مهران الحذاء | من الخامسة | التقريب ١/٢١٩ |
| - الخصيب بن زيد التميمي | من السابعة | التقريب ١/٢٢٣ |
| - خليد بن دعلج السدوسي | ١٧٦ م هـ | التقريب ١/٢٢٧ |
| - خيشمة بن أبي خيشمة البصري | من الرابعة | التقريب ١/٢٣٠ |
| - داود بن أبي هند | ١٤٠ م هـ | التقريب ١/٢٣٥ |
| - الربيع بن صبيح | ١٦٠ م هـ | التقريب ١/٢٤٥ |
| - الربيع بن عبد الله خطاف | من السابعة | التقريب ١/٢٤٥ |
| - الربيع بن مسلم الجمحي | ١٦٧ م هـ | التقريب ١/٢٤٦ |
| - ربيعة بن كلثوم | من السابعة | التقريب ١/٢٤٨ |
| - زياد بن حسان بن قرة الباهلي | من الخامسة | التقريب ١/٢٦٦ |
| - زياد بن أبي زياد الجصاص | من الخامسة | التقريب ١/٢٦٧ |
| - زياد بن أبي عثمان الحنفي | | التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٢٤/١ |
| - زيد بن درهم الجهضي | من الخامسة | التقريب ١/٢٧٤ |
| - زيد بن مرة | | الجرح ٣/١/٥٧٣ |
| - سالم بن دينار القزاز | من الثامنة | التقريب ١/٢٧٩ |

| الاسم | تاريخ الوفاة | المرجع |
|--|------------------|-----------------|
| - سالم بن عبد الله الخياط المكي . | من السادسة | التقريب ١ / ٢٨٠ |
| - السرى بن يحيى الشيباني | ١٦٢ م هـ | التقريب ١ / ٢٨٦ |
| - سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن . | ١٢٥ م هـ | التقريب ١ / ٢٨٦ |
| - سعد بن إياس الشيباني | ٩٥ م هـ | التقريب ١ / ٢٨٦ |
| - سعد بن أبي خيرة | | التقريب ٤ / ٢٣ |
| - سعد بن معاذ الأنصاري رضي الله عنه . | مات بعد الخندق | التقريب ١ / ٢٨٩ |
| - سعيد بن زربي | من السابعة | التقريب ١ / ٢٩٥ |
| - سفيان بن حسن | | الجرح ٤ / ٢٢٨ |
| - سليمان بن أرقم | من السابعة | التقريب ١ / ٣٢١ |
| - سليمان التيمي | مات بعد المائتين | التقريب ١ / ٣٢١ |
| - سماك بن حرب | ١٢٣ م هـ | التقريب ١ / ٣٣٢ |
| - سماك بن عطية | من السادسة | التقريب ١ / ٣٣٢ |
| - سهل بن أبي الصلت السراج | من السابعة | التقريب ١ / ٣٣٧ |
| - سويد بن حجير (أبو قزعة) | من الرابعة | التقريب ١ / ٣٤٠ |
| - سلام بن مسكين | ١٦٢ م هـ | التقريب ١ / ٣٤٢ |
| - شبيب بن شيبه المنقري | ١٧٠ م هـ | التقريب ١ / ٣٤٦ |
| - شعبة بن الحجاج | ١٦٠ م هـ | التقريب ١ / ٣٥١ |
| - شعيب بن الحباب | ١٣١ م هـ | التقريب ١ / ٣٥٢ |
| - شميظ بن عجلان | | الجرح ٤ / ٣٩١ |

| المرجع | تاريخ الوفاة | الاسم |
|-------------------------|--------------|------------------------------|
| الجرح ٤ / ٣٦٢ | | - شهاب بن شرنفة المجاشعي |
| التقريب ١ / ٣٥٦ | م ١٦٤ هـ | - شيبان بن عبد الرحمن النحوي |
| | | - صالح بن رستم (أبو عامر |
| التقريب ١ / ٣٦٠ | م ١٥٢ هـ | الخزاز) |
| التقريب ١ / ٣٦٧ | من السابعة | - الصعق بن حزن |
| الجرح ٤ / ٤٦٨ | | - ضايب بن عمرو البصرى |
| التقريب ١ / ٣٧٦ | من السادسة | - طارق بن أبي الحسناء |
| | | - طالوت بن أبي الحجاج |
| الجرح ٤ / ٤٩٥ | | القرشي . |
| التقريب ١ / ٣٧٧ | من السادسة | - طريف بن شهاب السعدى |
| التقريب ١ / ٣٨٠ | من الرابعة | - طلحة بن نافع أہوسفیان |
| غاية النهاية ١ / ٣٤٩ | م ١٢٩ هـ | - عاصم بن الحجاج الجحدى |
| التقريب ١ / ٣٩١ | من السابعة | - عباد بن راشد التميمي |
| التقريب ١ / ٣٩٣ | م ٢٥٢ هـ | - عباد بن منصور الباجي |
| التقريب ١ / ٣٩٤ | من السابعة | - عباد ميسرة المنقرى |
| | | - عبد الله بن بكر بن |
| التقريب ١ / ٤٠٤ | من السابعة | عبد الله المزني |
| التقريب ٥ / ١٦٧ | | - عبد الله بن جابر الأنصارى |
| | | - عبد الله بن الحسين قاضي |
| التقريب ١ / ٤٠٩ | من السادسة | سجستان |
| التقريب ١ / ٤٢٣ | م ١٥٦ | - عبد الله بن شوذب |
| التقريب ١ / ٤٣٩ | م ١٥١ هـ | - عبد الله بن عون المزني |
| الجرح ٥ / ١٤٥ | | - عبد الله بن الكهف |

| المرجع | تاريخ الوفاة | الاسم |
|-----------------|--------------|---|
| التقريب ١ / ٤٤٥ | م ١٨١ هـ | - عبد الله بن المبارك |
| التقريب ١ / ٤٦٢ | من السادسة | - عبد الله بن يزيد الدمشقي |
| التقريب ١ / ٤٦٩ | من السابعة | - عبد الحميد بن مهران |
| التقريب ١ / ٤٦٩ | من السابعة | - عبد الحميد بن مهران |
| التقريب ١ / ٥٠٥ | | - عبد السلام بن أبي الجنوب - بالجيم والنون - |
| التقريب ١ / ٥١٣ | من السابعة | - عبد العزيز بن مهران |
| التقريب ١ / ٥١٦ | م ١٢٦ هـ | - عبد الكريم بن أبي المخارق (أبو أمية) |
| التقريب ١ / ٥٢٠ | م ١٥٠ هـ | - عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جريح) |
| التقريب ١ / ٥٢٥ | من الثامنة | - عبد المؤمن بن عبد الله السدوسي |
| التقريب ١ / ٥٢٦ | م ١٧٦ هـ | - عبد الواحد بن زياد |
| التقريب ٢ / ١٤ | م ١٤٣ هـ | - عثمان بن مسلم البتي |
| التقريب ٢ / ٢٢ | م ١٣٦ هـ | - عطاء بن السائب الثقفي |
| التقريب ٢ / ٢٣ | م ١٣١ هـ | - عطاء بن أبي ميمونة . |
| التقريب ٢ / ٢٦ | م ١٨٨ هـ | - عقبة بن خالد العبدي |
| التقريب ٢ / ٢٧ | من الرابعة | - عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي . |
| التقريب ٢ / ٣٧ | م ١٣١ هـ | - علي بن زيد بن جدعان |
| التقريب ٢ / ٤١ | من السابعة | - علي بن علي الرفاعي اليشكري |
| التقريب ٢ / ٤٩ | من السابعة | - عمارة بن زاذان الصيدلاني |

| الاسم | تاريخ الوفاة | المرجع |
|---------------------------------|----------------------|-----------------|
| - عمارة بن القعقاع | من السادسة | التقريب ٥١ / ٢ |
| - عمرو بن سليم الباهلي | | التهذيب ٤٥٧ / ٧ |
| - عمر بن شاكر | من الخامسة | التقريب ٥٧ / ٢ |
| - عمرو بن عبد الرحمن بن التميمي | من الثالثة | التقريب ٧٤ / ٢ |
| - عمرو بن عبيد المعتزلي | م ١٤٣ هـ | التقريب ٧٤ / ٢ |
| - عمرو بن مرشد | م في خلافة عبد الملك | التقريب ٧٨ / ٢ |
| - عمران بن مسلم المنقري القصير | من السادسة | التقريب ٨٤ / ٢ |
| - غنبة بن سعيد البصري | من السابعة | التقريب ٨٨ / ٢ |
| - عوف الأعرابي | م ١٤٦ هـ | التقريب ٨٩ / ٢ |
| - العلاء بن خالد القرشي | م ١٩٤ هـ | التقريب ٩٢ / ٢ |
| - العلاء بن زياد المدوي | م ١٩٤ هـ | التقريب ٩٢ / ٢ |
| - العلاء بن عبد الله الحضرمي | من السابعة | التقريب ٩٢ / ٢ |
| - عيسى بن عمر الثقفي النحوي | م ١٤٩ هـ | التقريب ١٠٠ / ٢ |
| - غالب القطان | من السادسة | التقريب ١٠٤ / ٢ |
| - فرات القراز | من الخاصة | التقريب ١٠٧ / ٢ |
| - فرقد السبخي | م ١٣١ هـ | التقريب ١٠٨ / ٢ |
| - الفضل بن دلهم | من السابعة | التقريب ١١٠ / ٢ |
| - قتادة بن دعامة | م ١١٧ هـ | التهذيب ٣٥١ / ٨ |
| - قرّة بن خالد السدوسي | م ١٥٥ هـ | التقريب ١٢٥ / ٢ |
| - كثير بن زياد البرساني | من السادسة | التقريب ١٣١ / ٢ |

| الاسم | تاريخ الوفاة | المرجع |
|-------------------------------------|--------------|--------------------|
| - كثير بن سليم الضبي | من الخامسة | التقريب ١٣٢/٢ |
| - كثير بن معبد | | |
| - ليث أبو المشرفي الواسطي | | الجرح ١٨٠/٧ |
| - ليث بن كيسان العبدي | | الجرح ١٨٠/٧ |
| - مالك بن دينار | م ١٣٠ هـ | التقريب ٢٢٤/٢ |
| - مبارك بن فضالة | م ١٦٦ هـ | التقريب ٢٢٧/٢ |
| - محمد بن سليم الراسبي | م ١٧٦ هـ | التقريب ١٦٦/٢ |
| - محمد بن سيف الأزدي | من السادسة | التقريب ١٦٩/٢ |
| - محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى | م ١٤٥ هـ | التقريب ٢٠٧/٢ |
| - مخلد بن جعفر الباقرحي | | تاريخ بغداد ١٧٦/١٣ |
| - مسلم بن سالم الجهني | | التقريب ٢٤٥/٢ |
| - مظر الوراق | م ١٢٥ هـ | التقريب ٢٥٢/٢ |
| - معاوية بن عبد الكريم (الضال) | م ١٨٠ هـ | التقريب ٢٦٠/٢ |
| - معبد بن هلال | من الرابعة | التقريب ٢٣٦/٢ |
| - معلي بن زياد القردوسي | من السابعة | التقريب ٢٦٥/٢ |
| - معمر بن راشد الأزدي | م ١٥٤ هـ | التقريب ٢٦٦/٢ |
| - منصور بن زاذان | م ١٢٩ هـ | التقريب ٢٧٥/٢ |
| - منصور بن عبد الرحمن الغداني | من السادسة | التقريب ٢٧٦/٢ |
| - منصور بن المعتمر | م ١٣٢ هـ | التقريب ٢٧٦/٢ |
| - مهدي بن ميمون | م ١٧٢ هـ | التقريب ٢٧٩/٢ |

| الاسم | تاريخ الوفاة | المرجع |
|-------------------------------------|-----------------|---------------------------------|
| - المهلب بن أبي حبيبة البصرى . | من كبار السابعة | التقريب ٢٧٩/٢ |
| - ميمون بن موسى المرى | من السابعة | التقريب ٢٩٢/٢ |
| - نضر أبو محمد الجرشي | من التاسعة | التقريب ٣٠٢/٢ |
| - نعيم العنبرى | | الجرح ٤٦٤/٨ |
| - نوح بن ذكوان | | التهديب ٤٨٤/١٠ |
| - هشام بن حسان القردي وسي | م ١٤٢ هـ | التقريب ٣١٨/٢ |
| - هشام بن زياد أبو المقدام | من السادسة | التقريب ٣١٨/٢ |
| - هياج بن بسطام التميمي | م ١٧٢ هـ | التقريب ٣٢٥/٢ |
| - واصل بن أبي جميل الشامي | من السادسة | التقريب ٣٢٨/٢ |
| - واصل بن عبد الرحمن (أبو حرة) | م ١٥٢ هـ | التقريب ٣٢٩/٢ |
| - واصل بن عطاء المعتزلي | م ١٣١ هـ | طبقات الفسريين للداودي ٣٥٧/٢ |
| - وحيد بن مهران الوزان | | تهذيب الكمال ١٣٠/٢ |
| - الوليد بن حسان البكري | | |
| - الوليد بن دينار السعدي | من السابعة | التقريب ٣٣٢/٢ |
| - الوليد بن أبي هشام | من السادسة | التقريب ٣٣٧/٢ |
| - يحيى بن سعيد بن أبي الحسن . | | الجرح ١٤٩/٩ |
| - يحيى بن عتيق الطفاوى | مات قبل أيوب | التقريب ٣٥٣/٢ |
| - يحيى بن أبي كير الطائي | م ١٣٢ هـ | التقريب ٣٥٦/٢ |

| الاسم | تاريخ الوفاة | المرجع |
|--|--------------|-----------------|
| يحيى بن المختار الصنعاني | من السادسة | التقريب ٢ / ٣٥٨ |
| يحيى بن مسلم البكاء | م ١٣٠ هـ | التقريب ٢ / ٣٥٨ |
| يزيد بن أبان الرقاشي | م ١١٩ هـ | التقريب ٢ / ٣٦١ |
| يزيد بن إبراهيم الشترى | م ١٦٣ هـ | التقريب ٢ / ٣٦١ |
| يزيد بن حازم | م ١٤٨ هـ | التقريب ٢ / ٣٦٣ |
| يزيد بن حميد الضمعي | م ١٢٨ هـ | التقريب ٢ / ٣٦٤ |
| يزيد بن أبي مریم | م ١٤٠ هـ | التقريب ٢ / ٣٧٠ |
| يوسف بن عبدة بن ثابت الأزدي | من السابعة | التقريب ٢ / ٣٨١ |
| يونس بن أبي إسحق السبيعي | م ١٥٢ هـ | التقريب ٢ / ٣٨٤ |
| يونس بن عبيد بن دينار | م ١٣٩ هـ | التقريب ٢ / ٣٨٥ |
| أبو بكر الهذلي | م ١٦٧ | التقريب ٢ / ٤٠١ |
| أبوربيعة الأيادي | من السادسة | التقريب ٢ / ٤٢١ |
| أبوسعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريب | من الرابعة | التقريب ٢ / ٤٢٨ |
| أبو طارق السعدي البصري | من السابعة | التقريب ٢ / ٤٤٠ |
| أبو عمرو بن العلاء النحوي القاري | م ١٤٥ هـ | التقريب ٢ / ٢٥٤ |

الفصل الرابع

أبرز الشخصيات في تلاميذه

لقد أسهم الحسن البصرى في تربية تلاميذه إسهما كبيرا وتخرج على يديه جماعة من الأعلام الذين لهم جهود مشكورة في شتى ميادين الإسلام ، وذلك أنه قد وقف حياته لخدمة الكتاب والسنة دارسا وواعظا ، ليلا ونهارا ابتغاء وجه الله تعالى ومرضاته فوهبه الله القبول في القلوب فكان يأتي إليه طلبه القرآن والحديث والفقه والزهد من أرجاء البلاد. ونحن ذكرنا في الملحق لتلاميذه من وجدناهم من خلال مروياته ومن كتب التراجم وإن من لم يذكرهم المؤرخون أكثر من ذكر وهم ، وترجم لبعض أبرز الشخصيات منهم الذين يحتلون مراكز الإمامة في تخصصاتهم العالية . (١)

ربيع بن صبيح السعدى (أبو بكر) وهو أول من صنف ويؤب (٢).
قال شعبة : لقد بلغ الربيع بن صبيح بمصرنا هذا ما لم يبلغه الأحنف بن قيس . (٣)

قال ابن حنان : كان من عباد أهل البصرة وزهادهم وكان يشبه

(١) قد ذكر الدكتور عمر يوسف كمال ترجمة قتادة بن دعامة وعمر بن عبيد ، وعوف بن أبي جميلة ، وجعفر بن حيان العطاردي ومنصور بن زاذان ، ومالك بن دينار ، وأيوب السخيتاني .

مرويات الحسن البصرى لدكتور عمر يوسف كمال ٥٢/١ - ٥٧ .

(٢) المحدث الفاضل ص ٦١١ .

(٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ١٢٦ ، دار الكتب العلمية بيروت ،

ط ١ / - ١٤٠٦ هـ .

بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد إلا أن الحديث لم يكن من صناعته
خرج غازيا إلى السند فمات في البحر فدفن في جزيرة^(١) .

إياس بن معاوية بن قرعة بن إياس المزني (أبو وائلة) البصري
القاضي كان على قضاء البصرة وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن
سعد وغيرهم. قال عبد الله بن شوذب : كانوا يقولون يولد في كل مائة سنة
رجل تام العقل فكانوا يرون إياس بن معاوية منهم . قال إياس : ما خاصمت
أحدا من أهل الأهواء بعقلي كله ، إلا القدرية قال : قلت لأخبروني عن
الظلم ما هو : قالوا : أخذ ماليس له ، فقلت : فإن لله كل شيء^(٢) .

وقد روى أن عمر بن عبد العزيز وجه رجلا إلى البصرة فأمره بالمسألة عن
إياس بن معاوية ، والقاسم بن ربيعة الجوشني . ويفتشمها عن أنفسهما
ليولى أولاهما بذلك ، فجمع بينهما ، فقال إياس للرجل : سل عني وعنه
فقيهي المصر الحسن ، وابن سيرين ، فمن أشارا عليك بتوليته وليته وكان
القاسم يجالسهما ، وكان إياس لا يفعل . فعلم القاسم أنه إن سألهما أشاراه ،
فقال للرجل : أيهما الرجل ! ليس لك حاجة إلى أن تسأل عني ، وعنه ،
اسمع ما أقول لك : وأحلف عليه ، والله الذي لا إله إلا هو ، ما أنا بصاحب
ما تريدني عليه ، ولإياس أعلم به ، وأقوى عليه ، فإن كنت عندك صادقا ،
فما ينبغي أن تتركه وتولياني ، وإن كنت عندك كاذبا فما ينبغي أن تولي
كذابا ، فوقف الرجل ودخله شك ، وهم بتولية إياس ، فقال : إنك وقفتك
بين الجنة والنار فخاف على نفسه ، ففداها بيمين حائثة ، يتوب منها
ويستغفر ربه وينجوبها من هول ما أردته عليه ، فقال الرجل : أما إذ فطنت

(١) تهذيب التهذيب ٣/٢٤٧-٢٤٨ .

(٢) المرجع السابق ١/٣٩٠-٣٩١ .

لهذا فأنت أفهم منه وعزم على توليته . (١)

ولما استقضى إياس ، أتاه الحسن ، فبكى إياس ، فقال له الحسن ما يبكيك ؟ قال : يا أبا سعيد ! بلغني أن القضاة ثلاثة رجل اجتهد ، فأصاب فهو في الجنة ، فسأله الحسن (٢) .

وذكر محمد بن خلف بعض قضايا إياس في كتابه (٣) .

أبو عمر بن العلاء البصرى : هو زياد بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي البصرى ولد بمكة سنة ثمان وستين وأخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة - وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة .

أحد القراء السبعة والحجة في اللغة وأوسع علماء الكلام العرب (٤)
قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو يقول : كنت رأسا والحسن البصرى حي . قال سفيان بن عيينة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت يارسول الله قد اختلفت علي القراءات ، فبقراءة من تأمرني أن أقرأ ؟ فقال : اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء

وقال وكيع : قدم أبو عمر وبن العلاء الكوفة فاجتمعوا إليه كما اجتمعوا على هشام بن عروة .

(١) أخبار القضاة لمحمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع ٣١٢/١ -

٣١٣ (عالم الكتب بيروت) .

(٢) انظر أثر رقم ٢٧٥ : وأخبار القضاة ٣١٣/١ .

(٣) أخبار القضاة ٣١٣/١ - ٣٧٤ .

(٤) أخبار النحو بين للسيرافي ص ٤٣ .

وأشدد الفرزدق في مدحه . ما زلت أفتح أبوابها وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو
ابن عمار حتى أتيت فتى ضخماد سيعته = مَرَّ المريرة حي وابن أحرار .
تتميمهم مازن في فرع نبعثها = جد كريم وعود غير خوار . مات سنة أربع
وخمسين ومائة . (١)

عبد الله بن عون بن أرطبان المزني مولا هم البصرى الحافظ قال
عبد الرحمن بن مهدي : ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون ، وقال
قرة :

كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون .

قال بكار السيريني : كان ابن عون يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وصحبته دهرًا
وكان طيب الريخ ، لين الكسوة يختم كل أسبوع ، وكان يفز ، ويركب
الخيال ، بارز مرة علجافقتله ، قلت : لابن عون جلالة عجيبه ووقع في
النفوس ، لأنه كان إماما في العلم ، رأسا في التأله والعبادة ، حافظا
لأنفاسه ، كبير الشأن . مات في رجب سنة إحدى وخمسين ومائة . (٢)

سليمان بن طرخان (أبوالمعتمر القيسي مولا هم البصرى :

كان إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير لونه ، وقال
معتمر : مكث أبي أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ويصلي صلاة
الفجر بوضوء العشاء .

(١) معرفة القراء الكبار لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ١٠٠/١-١٠٥

(٢) تذكرة الحفاظ ١٠٥٧/١

قال يحيى القطان : مارأيت أخوف لله منه .

وقال ابن المبارك عن سفيان . حفاظ البصريين ثلاثة سليمان التيمي ، وعاصم الأحول ، وداود بن أبي هند ، وعاصم أحفظهم - .

قال جرير : لم ير سليمان التيمي ساعة قط إلا تصدق بشيء ، فإن لم يكن صلى ركعتين ، وقال خالد بن الحارث : قال سليمان التيمي : لو أخذت برخصة كل عالم أوزلة كل عالم ، اجتمع فيك الشركه مات فسي ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة . رحمه الله تعالى . (١)

منصور بن المعتمر : الإمام الحافظ الحجة (أبو عتاب) السلمى الكوفي أحد الأعلام . قال ابن مهدي : لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور .

وقال زائدة : صام منصور أربعين سنة وقام ليلها ، وكان يبكي بالليل كله ، فإذا أصبح كحل عينيه وبرق شفطيه ودهن رأسه ، قال : فتقول له أمه : أقتلت قتيلا ؟ فيقول : أنا أعلم بما صنعت نفسي ، أخذ يوسف بن عمر أمير العراق ليوليه قضاء الكوفة فامتنع ، فدخلت عليه ، وقد جىء بالقيد ليقيدته ثم خلّى عنه . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (٢)

يونس بن عبيد (أبو عبد الله) العبدي مولا هم البصرى الحافظ ، أحد الأئمة الأعلام الورعين .

يقول : ما كتبت شيئا قط .

(١) تذكرة الحفاظ ١/١٥٠/١٥٢ .

(٢) المرجع السابق ١/١٤٢ .

قال أبو حاتم : هو أكبر من سليمان التيمي ولا يبلغ التيمي منزلة يونس .
وقال سميد بن عامر : مارأيت رجلا قط أفضل من يونس بن عبيد ،
وأهل البصرة على ذاك . قال حماد بن زيد : مرض يونس بن عبيد ،
فقال أيوب : ما في العيش بعدك خير ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة . (١)

هشام بن حسان الأزدي القرطوسي مولا هم البصري . قال ابن عيينة :
كان أعلم الناس بحديث الحسن .

وكان حماد بن سلمة لا يختار عليه أحدا في حديث ابن سيرين مات
في أول صفر سنة ثمان وأربعين ومائة . (٢)

حميد الطويل بن أبي حميد البصري أحد مشيخة الأثر (٣)
وأكبر أصحاب الحسن البصري ، أخذ كتب الحسن فنسخها (٤) قال الأصمعي :
رأيته ولم يكن بطويل ولكن طويل اليدين وقيل : بل كان في جيرانه
رجل قصير اسمه حميد فقالوا : حميد الطويل ، ليطمئذ عن القصير ، وقال
يونس : أكثر الله فينا مثل حميد . مات سنة إثنين وأربعين ومائة . (٤)

داؤد بن أبي هند (أبو محمد) البصري الإمام الثبت من حفاظ
أهل البصرة ومفتيهم .

قال : أتيت الشام ، فلقيني غيلان القدرى فقال : أريد أن أسألك عن
شيء ، قلت : سئل عن خمسة ————— ين وأسألك عن

(١) تذكرة الحفاظ ١/١٦٣ - ١٦٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١/١٥٢ .

(٣) ميزان الاعتدال ١/٦١٠ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١/١٥٢ - ١٥٣ - وتقريب التهذيب ١/٢٠٢ .

ثنتين ، قال : سل . قلت : ما أفضل ما أعطى ابن آدم؟ قال :
العقل فقلت : أخبرني عن العقل ، هوشى مباح للناس ، من شاء
ترك ، أو هوشى مقسوم بينهم ؟ فمضى ولم يجبني ، قلت : انقطع
فكذلك قسم الله الإيمان ، والأديان ، ولا قوة إلا بالله .

قال ابن عدى : صام داؤد بن أبي هند أربعين سنة لا يعلم به
أهله ، كان خزازا كان يحمل معه غداة من عندهم فيتصدق به في الطريق ،
ويرجع عشيا ويفطر معهم . وقال لنا يوما : يافتيان ! أخبركم لعلى
الله أن ينفعكم ، كنت وأنا غلام اختلف إلى السوق ، فإذا انقلبت إلى
البيت ، حلفت على نفسي ، أن أذكر الله تعالى إلى مكان كذا
وكذا حتى أتى ذلك المكان ، فإذا بلغت حلفت على نفسي أن أذكر
الله تعالى إلى مكان كذا وكذا حتى أتى المنزل . مات في أول سنة
أربعين ومائة راجعا من الحج وكان رأسا في العلم والعمل . (١)

عبد الملك بن عبدالعزيز جريح الرومي الأموي مولا هم المكي
الفقيه ، صاحب التصانيف ، أحد الأعلام قال أحمد بن حنبل : كان من
أوسع العلم هو ابن أبي عروبة . وأول من صنف الكتب مات سنة
خمسين ومائة : (٢)

يحيى بن أبي كثير الإمام (أبو نصر) الطائي مولا هم اليمامي
أحد الأعلام . قال شعبة : هو أحسن حديثا من الزهري ، وقال أحمد
بن حنبل : إذا خالفه الزهري ، فالقول قول يحيى . وقال أبو حاتم : ثقة
إمام ، لا يروى إلا عن ثقة . مات سنة تسع وعشرين ومائة . (٣)

(١) تذكرة الحفاظ / ١٤٦-١٤٧ (٢) المرجع السابق / ١٦٩ - ١٧٠

(٣) المرجع السابق / ١٢٨ .

آثاره

وفيه خمسة فصول

الفصل الأول : في مؤلفاته :

قد كان الحسن البصرى قوى الحافظة ، كثير الكتابة وكان عنده كتب شيوخه مثل كتاب سمرة بن جندب (١) قد نقلها لنفسه وقال بعض تلاميذه : إن علم الحسن كان في صحيفة مثل هذه وعقد الراوى بالإبهامين والسبابتين (٢) وهذه الإشارة تدل على ضخامة الصحيفة إلا أنه أحرق معظم كتبه قبيل وفاته (٣) ولم يبق منها غير صحيفة واحدة ظلت في حوزة ابنه حستى استعارها منه مسلم بن حصين الباهلي (٤) . وغير الكتب التى نقلها تلاميذه (٥) من كتبه أو أملي هو عليهم أو الرسائل التى أرسلها إلى الأمراء والحكام وأصدقائه .

مابقي من مؤلفاته :

١ : تفسير القرآن الكريم : وروى هذا التفسير جماعة من تلاميذه (٦)

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٨ / ٣٥

(٢) الطبقات لابن سعد ٧ / ١٥٩ ، وعقد عفان بن مسلم راوى الأثر .

(٣) الطبقات ٧ / ١٧٤ / ١٧٥ .

(٤) نفس المرجع .

(٥) مثل حميد بن أبى حميد الطويل - الطبقات لابن سعد ٧ / ٢٥٢ إنه

أخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه . الطبقات ٧ / ١٧٣ -

١٧٤ وكذا حفص بن سليمان - الطبقات .

(٦) الفهرست لابن النديم ص ٣٦ و ص ٢٠٢ : ص ٢٠٣ - تاريخ الأندلس

العربي لبروكلمان ١ / ٥٧ ، تاريخ التراث العربي لغواد سنزكين =

والمفسر المشهور يحيى بن سلام قد أشار في تفسيره ^(١) في مواضع كثيرة إلى تفسير الحسن البصرى . ^(٢) ومعظم المفسرين المتقدمين مثل يحيى بن سلام وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر ^(٣) والطبرى وابن أبي حاتم وغيرهم قد نقلوا آثاره في كتبهم بعبارة واحدة في أكثر المواضع . فهذه الحقائق تؤكد لنا بأن تفسيره كان موجودا في عهد هؤلاء المفسرين وأن نسبة هذه الآثار إلى الحسن البصرى نسبة صحيحة لا ريب فيها .

٢ : رسالة في الرد على القدرية . ^(٤)

٣ : رسالة في العدل والتوحيد . ^(٥)

٤ : رسالة في فضائل مكة والسكن فيها . ^(٦)

= ٤٩/٢/١ - ٥٠ .

قال الداودي : للحسن تفسير رواه عنه جماعة . طبقات المفسرين ١ / ٥١ .
(دار الكتب العلمية بيروت ط ١ / ٥١٤٠٣)

(١) يحيى بن سلام بن أبي شعبة التميمي م ٢٠٠ - تفسيره مخطوط .

(٢) لأنه يقول في تفسيره : هي ما نقلته من تفسير الحسن وأحيانا يقول : في

تفسير الحسن .

(٣) كما يشير السيوطي إلى تفسيرهم في كتابه الدر المنثور .

(٤) الفرق بين الفرق للأسفرائيني ص ٣٦٣ - (دار المعرفة للطباعة بسبيروت

بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) .

(٥) ولعل هي نفس الرسالة التي ردها على القدرية - وقد أرسلها إلى عبد

الملك بن مروان . الفهرست لابن القديم ص ٢٠٢ .

(٦) هذه الرسالة أرسلها الحسن إلى صديقه عبد الرحيم بن أنس الرمادي وذكر

فيها فضائل مكة المكرمة وفضائل القيام بها وفضائل الطواف وأمكنه إجابة

الدعاء . والقاضي تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي قد نقل عن

هذه الرسالة في عدة مواضع من كتابه " شفاء الفرام بأخبار البلد الحرام " .

- ٥ : كتاب النزول (١).
- ٦ : كتاب المدر (٢).
- ٧ : كتاب الإخلاص (٣).
- ٨ : رسائله إلى الخليفة المعادل عمر بن عبد العزيز وإلى الأمراء والحكام (٤).

= وقد طبعت مكتبة الفلاح الكويت ، هذه الرسالة بتحقيق الدكتور سامي مكسي المعاني .

- (١) أي نزول القرآن الكريم وهذا الكتاب روى عمرو بن عبيد المعتزلي عن الحسن .
الفهرست لابن النديم ص ٤٠ - معجم مصنفات القرآن الكريم ١/١٣٧ - رقم ٢٢٢ -
لدكتور علي شواخ إسحاق (دار الرفاعي الرياض ط / ١ - ١٤٠٣ هـ) .
- (٢) أي في عدد آيات القرآن الكريم الفهرست لابن النديم ص ٤٠ ، تاريخ التراث لغواد سزكين ١/١٤٧ - ١٥٣ .
- (٣) هداية العارفين ١/٢٦٥ لإسماعيل بن باشا البغدادي ، وتاريخ الأرب العربي ١/٢٥٨ .
- (٤) وسنذكر إن شاء الله تعالى بعض نماذجها في الفصل القادم .

الفصل الثاني

رسائل الحسن البصرى :

إن الحسن البصرى لم يقتصر فى سبيل إصلاح المجتمع بمواعظه ودروسه بل تصدى لإصلاح الأمراء والحكام ونصيحة الخلفاء والعلماء برسائله البليغة. لأن هؤلاء بمنزلة قطب الرحى يدور بصلاحيهم صلاح المجتمع فحثهم بها على القيام بما يجب عليهم من بسط الأمن والعدل وذكرهم بالموت والرجوع إلى الله تعالى بأسلوب أنيق وعبارة رائعة .

كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى الحسن ، اكتب إلّى يا أبا سعيد!
بذم الدنيا فكذب إليه :

أما بعد : يا أمير المؤمنين! فإن الدنيا دار ظعن وانتقال. وليس بدار إقامة على حال ، وإنما أنزل إليها آدم عقوبة فاحذرهما ، فإن الراغب فيها تارك ، والغنى فيها فقير ، والسعيد من أهلها من لم يتعرض لها. إنها إذ اختبرها اللبيب الحاذق وجدها تذلّ من أعزها ، وتفرق من جمعها فهى كالسهم يأكله من لا يعرفه ، ويرغب فيه من يجهله وفيه والله حتفه ، فكن فيها يا أمير المؤمنين! كالمداوى جراحه يحتس قليلا ، مخافة ما يكن طويلا. الصبر على أهوائها أيسر من احتمال بلائها - واللبيب من حذرهما ولم يفتر بزینتها ، فإنها غدارة ختالة خداعة ، قد تعرضت بآمالها وتزينت لخطابها فهى كالعروس ، العيون إليها ناظرة ، والقلوب عليها والهفة ، وهى والذى بعث محمدا بالحق لأزواجها قاتلة ، فاتق يا أمير المؤمنين! بصرعتهما واحذر عثرتهما ، فالرخاء فيها موصول بالشدة والبلاء ، والبقاء مؤد إلى الهلكة والفناء ، واعلم يا أمير المؤمنين ! أن أمانيتها كاذبة وآمالها باطلة. وصفوها كسدر وعيشها نكد ، وتاركها موفق. والمتمسك بها هالك غرق ، والظنن اللبيب من خاف ماخوفه الله ، وحذر ما حذره ، وقدر من دار الفناء إلى دار البقاء ، فعند

الموت يأتيه اليقين ، الدنيا والله يا أمير المؤمنين ! دار عقوبة ،
لها يجمع من لا عقل له ، وبها يفتر من لا علم عنده ، والحازم اللبيب
من كان فيها كالمداوى جراحه ، يصبر على مرارة الدواء ، لما يرجو
من العافية ، ويخاف من سوء عاقبة الدار ، والدنيا وأيم الله ! يا أمير
المؤمنين ! حلم ، والآخرة يقظة ، والمتوسط بينهما الموت والعباد فسي
أضفك أحلام وإنني قائل لك يا أمير المؤمنين ما قال الحكيم :

فإن تنج منها تنج من ذي عظمة

وإلا فإنني لا أخالك ناجيا

ولما وصل كتابه إلى عمر بن عبد العزيز بكى وأنتحب حتى رحمه من كان
عنده ، وقال يرحم الله الحسن فإنه لا يزال يوقظنا من الرقدة ، وينبها
من الغفلة ولله هو من مشفق ما أنصحه وواعظا ما أصدقه وأفصحه ، وكذب
إليه عمر بن عبد العزيز : وصلت مواعظك النافعة فاشتغيت بها ، ولقد وصفت
الدنيا بصفتها والعامل من كان فيها على وجل ، فكأن كل من كتب عليه
الموت من أهلها قد مات. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

فلما وصل كتابه إلى الحسن ، قال : لله أمير المؤمنين من قائل حقا
وقابل وعظا ، لقد أعظم الله جل ثناؤه بولايته المنة . ورحم بسلطانه الأمة
وجعل بركة ورحمة .^(١)

(١) الحسن لابن الجوزي ص ٨٠ - ٨٢ .

وكتب إلى عمر بن عبد العزيز :

أما بعد فإن الهول الأعظم والأمر المطلوب أمامك ، ولا بد من مشاهدتك ذلك ، إما بنجاة أو بعطب .^(١) وكتب إليه رحمة الله عليه : احذريا أمير المؤمنين ! أن تكون فيما ملكك الله من أمر عباده ، كعبد أئتمنه مولاه واستحفظه ماله وعياله ، فبدد المال ، وسرح العيال ، فأفقر أهله ، وأتلف ماله واعلم يا أمير المؤمنين ! أن الله جل ثناؤه أمر أئتمته أن يزجروا عباده عن الخبائث وينهوهم عن الفواحش ، فكيف بهم إذا أتوها ، وأوجب عليهم القصاص لهم وجعله حياة لعباده ، فكيف بهم إذا قتلهم المقتص لهم ، إذ كريا أمير المؤمنين ! أن لك منزلا غير منزلك الذي أنت فيه ، به يطول مقامك وعنه يفارقك أحباؤك .

يلقونك فيه وحيدا ويسلمونك إليه فريدا ، فتزود يا أمير المؤمنين ! ليوم (يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أُخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَلْبَتِهِ وَبَنِيهِ) (٢) ، وإن ذكر (إِنَّا بُعِثْنَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ)^(٣) يوم تكون الأسرار ظاهرة وقد نشر الكتاب الذي لا يفادار صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، فاعمل الآن وأنت في مهل . قبل حلول الأجل وانقطاع العمل . واحذريا أمير المؤمنين ! أن تحكم في عباد الله بحكم الجاهلين ، أو تسلك بهم سبيل الظالمين . ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين ، فإنهم (لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا لَأَن ذَمَّتْ) (٤)

فقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من ولي ظالما أو أعياشه فقد ولي الإسلام وراء ظهره " (٥) فاتق الله أن تبوء بأوزارك وأوزار مع أوزارك ، وتحمل أثقالك وأثقالا مع أثقالك ، فلا يفرنك قوم يتنعمون ببؤسك ويأكلون الطيبات بذهاب طيباتك ، ولا تنظر يا أمير المؤمنين ! إلى قدرك اليوم ، وانظر إلى قدرك غدا ، وأنت ماسور في حبال الموت ، وموقوف بين يدي الرب في مجمع الملائكة والرسائل

(١) الحسن لابن الجوزي ص ٨٢ .

(٢) الآية ٣٤ - ٣٥ من سورة عبس .

(٣) الآية ٩ - ١٠ - من سورة العاديات .

(٤) الآية ١٠ من سورة التوبة - (٥)

وقد عنت الوجوه للحى القيوم ، إنى يا أمير المؤمنين وإن لم أبلغ
فى عظتى ما بلغ أولو النهى قبلى ، فلم آلك شفقة ، ولا ادخرت عنك
نصيحة ، ولا قصرت فى موعظتك ، فانزل كتابى منزلته ، وتفرغ لسماعه
فراغ من يرجو الانتفاع به ، وليهن عندك مرارة الدواء ، لما ترجوه من عاقبة
الشفاء. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته . (١)

كتب الحسن إلى فرقد : أما بعد ، فإنى أوصيك بتقوى الله والعمل
بما علمك الله ، والاستعداد لما وعد الله ، مما لا حيلة لأحد فى دفعه
ولا ينفع الندم عند نزوله ، فاحسر عن رأسك قناع الغافلين ، وانتبه من
رقدة الجاهلين ، وشمر الساق ، فإن الدنيا ميدان مسابقة والغاية الجنة
أو النار ، فإن لى ولك من الله مقاما يسألنى وإياك فيه عن الحقيق والدقيق
والجليل والخافى ولا آمن أن يكون فيما يسألنى وإياك عنه وسما وس الصدور ،
ولحظ العيون ، وإصفاة الأسماع ، وما أعجز عنه . (٢)

وكتب الحسن إلى عدى بن أرطاة رسالة حينما عزم على أن يوليه القضاء
أما بعد : أيها الأمير ، فإن الكاره للأمر غير جدير بقضاء الواجب فيه ، وإن
العامل للعمل بغير نية حقيق أن لا يمان عليه ، ولك فى المختارين للأمر
الذى دعوتنى إليه كفاية وقناعة ، وقصدك إياهم وتعويلك عليهم أولى بك وأصون
لعملك ، فإنه لا خير فى الاستعانة بمن لا يرى أن العمل الذى يدعى إليه
واجب عليه وفرض لازم له ، فعافنى أيها الأمير ! عافاك الله ، واحسن إلنى
بترك التعرض لى فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا ، فعافاه وأكرمه وقال :
والله ما كنت لأبتليه بما يكره . (٣)

(١) الحسن لابن الجوزى ص ٨٢ - ٨٤ .

(٢) البداية والنهاية ٢٦٩/٩ .

(٣) الحسن لابن الجوزى ص ٨٠ .

الفصل الثالث

(١) مواعظه وخطبه :

كان الحسن البصرى أوعظ أهل زمانه وكانت مواعظه تحل القلوب وذلك أنه إذا أراد أن يأمر بشئ بدأ بنفسه ففعله وإذا أراد أن ينهى عن شئ انتهى عنه وهذا رَأب الواعظين الأتقيا يعظون الناس بأعمالهم قبل أن يعظوههم بأقوالهم .

قال : أيها الناس إنى أعظكم ولست بخيركم ولا أصلحكم ، وإنى لكثير الإسراف على نفسى ، غير محكم لها ، ولا حاملها على الواجب فى طاعة ربها ، ولو كان المؤمن لا يعظ أخاه إلا بعد إحكام أمر نفسه لَعَدِمَ الواعظون وَقَلَّ المذكِّرون ولما وجد من يدعوا إلى الله جل ثناؤه ، ويرغب فى طاعته وينهى عن معصيته ، ولكن فى اجتماع أهل البصائر ، ومذاكرة المؤمنين بعضهم بعضا ، حياة لقلوب المتقين ، وإنكار من الغفلة وأمن من النسيان فالزموا عافاكم الله مجالس الذكر ، فرب كلمة مسموعة ومحتقر نافع (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (٢)

وقال : ابن آدم إياك والاعتزاز ، فإنك لم يأتك من الله أمان ، وإن الهول الأعظم والأمر الأكبر أمامك وإنك لا بد أن تتوسد فى قبرك ما قدمت . إن خيرا فخييرا ، وإن شرا فشرا ، فاغتنم المبادرة فى المهل ، وإياك والتسوية بالعمل فإنك مستول ، فأعد للمسئلة جوابا . (٣)

وقال : أيها الناس : إن لله عبادا قلوبهم محزونة وشروهم مأمونة ، وأنفسهم غنيغة ، وحوادثهم خفيفة. صبروا الأيام القلائل . لما رجوه فى الدهور الأطاول

(١) وقد جمع ابن الجوزى مواعظه وحكمه فى فصل خاص من كتابه - الحسن لابن

الجوزى ص ٨٧-١٠٦ .

(٢) الحسن لابن الجوزى ص ٩٠ والآية ١٠٢ من سورة آل عمران .

(٣) الحسن لابن الجوزى ص ٩١ .

أما الليل فقامون على أقدامهم يتفرعون إلى ربهم ويسعون في فكاك
رقابهم ، تجرى من الخشية دموعهم ، وتخفق من الخوف قلوبهم ، وأما
النهار فحلما علماء أتقيا أخفيا - يحسبهم الجاهل أغنيا من التمسف ،
تغالهم من الخشية مرضى ، وما بهم من مرض ، ولكنهم خصصوا بذكر النار
وأهوالهم لهم ، والله كانوا فيما أحل لهم أزهد منكم فيما حرم عليكم ،
وكانوا أبصر قلوبهم لدينهم منكم لدينكم بأبصاركم ، ولهم كانوا لحسناتهم
أن ترد عليهم أخوف منكم أن تعذبوا على سيئاتكم (أُولَئِكَ جِزْبُ اللَّهِ
أَلَا إِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (١) وكان يقول : روى أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان يوقد النار ثم يذني منها يده ويقول : انظر يا ابن
الخطاب ! كيف صبرك على النار ؟ وهل لك قدرة على سخط الجبار . ثم
يستعيد بالله من النار ومن عمل أهل النار . ثم يقول الحسن : إذا كان
هذا خوف عمر رضوان الله عليه ، وهو ممن شهد له بالجنة ، فكيف أيها
الناس تأمنون . (٢)

وكان يقول : ابن آدم ! إنما يكرمك من يكرمك مادام روحك في جسدك
، لو قد انتزع منك لنبتوك وراة ظهرهم ، ولو تركت بينهم لغروا منك
فرارهم من الأسد (٣)

قال حميد : بينما الحسن جالسا في المسجد تنفس الصمداة وبكى
بكاء شديدا حتى ارتعدت منكباه وخفق قلبه ثم قال : لو أن بالقلوب

(١) الحسن لابن الجوزي ص ٩٢ والآية ٢٢ من سورة المجادلة .

(٢) الحسن لابن الجوزي ص ٩٤ .

(٣) نفس المرجع ص ٩٥ .

حياة أو أن بها صلاحا ليكت من ليلة صبيحتها القيامة. أتى يوم عباد الله
ماسمع الخلائق بيوم أكثر منه عورة بادية ولا عينا باكية^(١) ، وكان يقول :
مسكين ابن آدم ما أضعفه ! مكتوم العلل ، مكتوم الأجل ، تؤذيـــــــــــــــــه
البقة وتقتله الشرقة ، يرحل كل يوم إلى الآخرة مرحلة ، ويقطع من الدنيا
منزلة ، وربما طفى وتكبر وظلم وتجبر^(٢) . وحضر يوما مجلسا جمع شيوخا
وشبابا . فقال : معشر الشيخ ما يصنع بالزرع إذا طاب . قالوا : يحصد ،
ثم التفت فقال : معشر الأحداث . كم من زرع لسم يبلغ قد أدركته الآفة
فأهلكته ، وأتت عليه الجائحة فأتلفته ، ثم بكى وتلا : (وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)^(٣) .

روى سلعة بن عامر قال : صلينا الجمعة مع الحسن ، فلما انصرفنا
اكتنفنا حوله فبكى بكاء شديدا ، فقلنا ما بالك رحمك الله وقد بشرت بالجنة
في منامك ؟ فزاد بكاء وقال : كيف لأبكي ؟ ولو دخل علينا من باب
هذا المسجد أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرف غير قبلتنا
هذه ، ثم قال : هيهات هيهات ، أهلك الناس الأمانى . قول بلا عمل ،
ومعرفة بغير صبر ، وإيمان بلا يقين . مالى أرى رجلا ، ولا أرى عقولا ،
وأسمع حسيسا ولا أرى أنيسا ، دخل القوم والله ثم خرجوا ، وعرفوا ثم
أنكروا ، وحرموا ثم استحلوا ، إنما دين أحدكم لعقة على لسانه ، إذا سئل
أؤمن أنت بيوم الحساب ؟ قال : نعم . كذب ومالك يوم الدين ، إن من
أخلاق المؤمن قوة في دين ، وحزما في لين ، وإيمانا في يقين ، وعلما في
حلم ، وحلما بعلم وكيسا في رفق ، وتجملا في فاقة - وقصدا في غنى

(١) الحسن لابن الجوزى ص ٩٦ .

(٢) نفس المرجع ص ٩٦ - ٩٧ .

(٣) نفس المرجع ص ٩٨ والآية ٢٥ من سورة إبراهيم

وشفقة في نفقة ورحمة لمجهود ، وعطاء في الحقوق وإنصافا في استقامة ،
لا يحيف على من ييفض ولا يآثم في مساعدة من يحب ، ولا يهملهم ،
ولا يهمل ولا يهمل ، ولا يهمل ، ولا يهمل ، ولا يهمل ، ولا يهمل ، ولا يهمل ،
ولا يتبع مالم ين له ، ولا يجحد الحق الذي عليه ، ولا يتجاوز في العذر ،
ولا يشمت بالفجيرة إن حلت بغيره ، ولا يسر بالمعصية إذا نزلت بسواه ،
- المؤمن في صلاته خاشع وإلى الركوع مسارع ، قوله شفاء . وصبره تقى ،
وسكوته فكرة . ونظره عبرة ، يخالط العلماء ليعلم ، ويسكت بينهم ليسلم ،
ويتكلم ليفهم ، إن أحسن استبشر ، وإن أساء استغفر وإن عتب استعتب ،
وإن سغه عليه حلم ، وإن ظلم صبر ، وإن جبر عليه عدل ، لا يتعون بغير
الله ولا يستعين إلا بالله ، وقهر في الملا ، شكور في الخلا ، قانع بالرزق ،
حامل على الرخاء ، صابر على البلاء ، إن جلس مع الفافلين كتب من
الذاكرين ، وإن جلس مع الذاكرين كتب من المستغفرين وقال : هكذا كان
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الأول فالأول حتى لحقوا بالله عز وجل .
وهكذا كان المسلمون من سلفكم الصالح . وإنما غير بكم لما غيرتم . ثم تلا :
(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذْ أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا
فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَالَهُمْ مِّن دُونِهِ مِنْ وَالٍ) (١)

ثم قال الحسن رحمه الله : اللهم ربنا ومولانا ، صلى على سيدنا
محمد وعلى آله الطاهرين وامن علينا بما مننت به على عبادك المخلصين
وأولياك المتقين - إنك على كل شيء قدير ، وعلى كل خير معين ، وحسبنا
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ، والحمد لله رب العالمين . (٢)

(١) الآية ١١ من سورة الرعد .

(٢) الحسن لابن الجوزي ص ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ .

قال الجاحظ: كان رجل ييلفه كلام الحسن البصرى فبينما الرجل يطوف بالبيت إذ سمع رجلا يقول: عجا لقوم أمروا بالزاد ونودى فيهم بالرحييل، وجس أولهم على آخرهم، فليت شعرى ما الذى ينتظرون قال: فقلت: فى نفسى هذا الحسن . (٢) وقد وهب الله الحسن المواهب التى فاق بها على معاصريه . من فصاحة اللسان ، وبلاغة التعبير ، وقوة الذاكرة ويقظة القلب وبهاء المنظر ومنحه فوق هذه المنح الزهد الرفيع والإخلاص النقى ، وفضاء الروح ، ونقاء الوجدان ، والحرص على إصلاح الناس وإحساس المسؤولية فى سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكانت مجالسه تضم آلاف السامعين عن العلماء والزهاد والقراء والنحاة والأدباء والخطباء ، وكان الحسن يفتنم كل فرصة يجد فيها منفذا للدعوة والإرشاد، فيتصدى لترقيق القلوب ، وإدماغ العيون ، وإرهاق العواطف يوجه الناس إلى الوقوف بين يدي الله تعالى ولقائه ويحقر للناس زخارف الدنيا والاشتغال بها ، ويذكر فى مواعظه زهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وزهد أصحابه . خرج يوما على أصحابه وهم مجتمعون ، فقال : والله لو أن رجلا منكم أدرك من أدركت من القرن الأول ، ورأى من رأيت من السلف الصالح لأصبح مهموما وأمسى مغموما، وعلم أن المجد منكم كاللاعيب ، والمجتهد كالتارك، ولو كنت راضيا عن نفسى لوعظتكم ولكن الله يعلم أنى أنى غير راض عنها ولذلك أنقضتها وأبفضتكم . (٣)

(١) مقدمة تفسير البحر المحيط ١ / ٩

(٢) البيان والتبيين ٢ / ٣٢٣ .

(٣) الحسن لابن الجوزى ص ٩٢ .

كان الحسن البصرى متوجها بجميع همته إلى لقاء الله تعالى والوقوف
بين يديه والاستعداد لما بعد الموت لم يأخذ من الدنيا إلا ما يسد
به جوعه كان مؤمنا صادقا وعاملا مخلصا فكانت مواعظه تفتح القلوب المعقولة
وتأخذ بها إلى الرشاد والصلاح وتنظف العقول المكدره.، وتجذب أصحابها
إلى الزهد والورع .

وكان أعرف بمزاج المجتمع فيتلطف أحيانا حسب المقام ويشدد أخرى
في مواعظه ، وهذا ديدن الناصح البصير، يوجه الأثرياء إلى الزهد
في الدنيا ويشجع الفقراء على الثبات والصبر على الفقر.

مواعظه كثيرة وقد جمع نبذة منها الجاحظ وابن قتيبة والفسوى ، وأبو
حيان التوحيدى ، وابن الجوزى والغزالي وأبو نعيم الأصفهاني وغيرهم (١)

(١) ينظر البيان والتبيين ، وعيون الأخبار ، والمعرفة والتاريخ والبصائر
والذخائر ، والحسن لابن الجوزى وإحياء علوم الدين وحليقة
الأولياء .

الحسن والخطابة :

كان الحسن رائدا لمدرسة الخطابة وعلما بارزا من أعلام الخطابة ، قد ترك تراثا وافرا من خطبه لأبناء هذه المدرسة .

قال الجاحظ : فأما الخطب ، فإننا لا نعرف أحدا يتقدم على الحسن البصرى فيها . (١)

واعترف الحجاج - المعروف بالبلاغة والخطابة - بإمامة الحسن في فن الخطابة وذلك حين ما سأل عنه، من أخطب الناس ؟ فقال : أخطب الناس صاحب العمامة السوداء . (٢) بين أخصاص البصرة إذا شاء خطب وإذا شاء سكت ، يعنى الحسن . (٣) وكان الحسن يقول : في خطبة النكاح :

بمد حمد الله والثناء عليه ، أما بعد ، فإن الله جمع بهذا النكاح الأرحام المنقطعة والأنساب المتفرقة وجعل ذلك في سنة من دينه ومنهاج واضح من أمره وقد خطب إليكم فلان وعليه من الله نعمة . (٤)

(١) البيان والتبيين ١ / ٤٠٤ .

(٢) نفس المرجع ٢ / ٢٨٦ أخصاص : هضم الخاء وهو بيت من قصب أو شجر وكان الحسن البصرى يلبس عمامة سوداء الطبقات ٧ / ١٦١ .

(٣) البيان والتبيين ١ / ٣٩٨ .

(٤) البيان والتبيين ٢ / ١٠٠٠ .

الفصل الرابع

أقوال الحسن البصرى :

للحسن البصرى أقوال وحكم ووصايا ونصائح مثل الدرر المتناثرة فى كتب الزهد والسيرة والأدب والتاريخ ، لو جمعت فى مؤلف واحد على حساب الموضوعات أو على ترتيب حروف الهجاء ، لكان جهدا مشكورا يسهل به اقتطاف هذه الأزهار ويعم نفعه لطلبة آثار الأبرار ونحن نذكر بعض نماذجها إكمالا للفائدة .

المحبوب هو الله وحده :

قال : من عرف ربه أحبه ومن أحب غير الله تعالى لا من حيث نسبته إلى الله ، فذلك لجهله وقصوره عن معرفته ، فأما حب الرسول صلى الله عليه وسلم فذلك لا يكون إلا عن حب الله تعالى ، وكذلك حب العلماء والأتقياء لأن محبوب المحبوب محبوب وكل ذلك يرجع إلى حب الأصل ولا محبوب فى الحقيقة عند ذوى البصائر إلا الله تعالى ولا مستحق للمحبة سواه . (١)

تواضع النبى صلى الله عليه وسلم :

قال : لما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم يعرفون وجهه ويعرفون نسبه ، قال هذا نبى هذا خيارى ، خذوا من سنته وسبيله ، أما والله ما كان يفدى عليه بالجفان ولا يراح ، ولا يفلق دونه الأبواب ، ولا تقوم دونه الحجة . كان يجلس بالأرض ، ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ، ويركب الحمار ، ويردف خلفه وكان يلحق يده ، وكان يقول الحسن : ما أكره الراغبين عن سنة نبى الله صلى الله عليه وسلم وما أكره التاركين لها ، ثم إن علوجا فساقا ، أكلة ربا وغلول ، قد شغلهم ربي عز وجل ومقتهم ، زعموا

(١) مختصر منهاج القاصدين ص ٣٥٣ .

أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا ، وستروا البيوت وزخرفوها ، ويقولون
(مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) ويذهبون بها
إلى غير ما ذهب الله بها إليه إنما جعل الله ذلك لأولياء الشيطان، الزينة
ما ركب ظهره والطيبات ما جعل الله تعالى في بطونها فيعمد أحدهم
إلى نعمة الله عليه فيجعلها ملاعب لبطنه ، وفرجه ، وظهره . ولو شاء
الله إذا أعطى العباد ما أعطاهم أباح ذلك لهم ولكن تعقبها بما
يسمعون . (كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)

فمن أخذ نعمة الله وطعمته أكل بها هنيئاً مريئاً ، ومن جعلها ملاعب
لبطنه وفرجه وعلنى ظهره جعلها وبالاً يوم القيامة . (١)

وكان يقول : من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رآه غادياً راححاً ،
لم يضع لينة على لينة ، ولا قصبه على قصبه ، رفع له علم فشمه له ، النجا النجا
ثم الوحا الوحا على ما تعرجون ، وقد أسرع بخياركم وذهب بنبئكم صلسى
الله عليه وسلم وأنتم كل يوم تزدلون ، العيان العيان . (٢)

مدح الصحابة رضی الله عنهم :

وذكر الحسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

فقال : إنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً ، وأعمقها علماً ، وأقلها تكلفاً
قوم أختارهم الله عز وجل لصحبة نبيّه صلى الله عليه وسلم ، فتشبهوا بأخلاقهم
وطرقهم ، فإنهم ورب الكعبة على الهدى المستقيم . (٣)

(١) حلية الأولياء ١٥٣/٢ - ١٥٤ والآية الأولى ٣٢ من سورة الأعراف - والثانية ٣١ - منها .

(٢) نفس المرجع ١٥٤/٢ .

(٣) ذم التأويل ص ٧٩ - وكذا روى عن ابن مسعود - ذم التأويل ص ٧٩ .

قال له بعض القوم: أخبرنا صفة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : قال :
فيكي . ثم قال : ظهرت منهم علامات الخير في السيماء والسمت والهسدي
والصدق وخشونة ملابسهم بالاعتقاد ومشاهم بالتواضع ومنطقهم بالعمل
ومطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى
واستقادتهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاءهم الحق من أنفسهم ظمئت
هواجرهم ، ونحلت أجسامهم، واستخفوا بسخط المخلوقين رضي الخالق ، لم
يفرطوا في غضب، ولم يحيفوا في جور، ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن،
شغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا دماءهم حين استنصرهم، وبذلوا أموالهم
حين أستقرضهم، ولم يمنعم خوفهم في المخلوقين ، حسنت أخلاقهم، وهانت
مؤنتهم ، وكفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم . (١)

(١) حلية الأولياء ٢/١٥٠ .

نصيحته لتلميذه الأعمى :

قال حمزة الأعمى : ذهبت بنى أمى إلى الحسن . فقالت : يا أبا سعيد !
ابنى هذا قد أحببت أن يلزمك فلعل الله أن ينفعه بك ، قال : فكنت اختلف
إليه فقال : لى يوما يا بنى ! أدم الحزن على خير الآخرة، لعله يوصلك إليه. وابتك
فى ساعات الليل والنهار فى الخلوة لعل مولاك أن يطلع عليك فيرحم عبرتك فتكون
من الفائزين ، قال : وكنت أدخل على الحسن منزله وهو يبكى وربما جئت
إليه وهو يصرخ فأسمع بكائه ونحيبه - فقلت له يوما: إنك تكثر البكاء فقال : يا بنى
ماذا يصنع المؤمن إذا لم يبكى ؟

يا بنى! إن البكاء داع إلى الرحمة فإن استطعت أن تكون عمرك باكيا فافعل،
لعله تعالى أن يرحمك. فإذا أنت نجوت من النار ، وقال: ما هو إلا حلول الدار
إما الجنة وإما النار. ما هناك منزل ثالث - وقال : بلغنا أن الباكي من خشية
الله لا تقطر من دموعه قطرة حتى تعتق رقبته من النار .

وقال : لو أن باكيا بكى فى ملامن خشية الله لرحموا جميعا ، وليس شئ
من الأعمال إلا له وزن إلا البكاء من خشية الله فإنه لا يقوم الله بالدمعة منه شيئا
وقال : ما بكى عبد إلا شهد عليه قلبه بالصدق أو الكذب . (١)

نصائحه لعامة الناس :

قال : يا ابن آدم ! عمك عمك فإنما هو لحمك ودمك ، فانظر على أى حال
تلقى عمك ، إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، والوفاء
بالمعهد، وصلة الرحم ورحمة الضعفاء ، وقلة الفخر والخيلاء، وبذل المعروف ،
وقلة المباهاة للناس وحسن الخلق وسمة الخلق مما يقرب إلى الله عز وجل .

يا ابن آدم ! إنك ناظر إلى عملك يوزن خيره وشره ، فلا تحقرن من الخير شيئا وإن هو صغر فإنك إذا رأيته سرك مكانه ، ولا تحقرن من الشر شيئا فإنك إذا رأيته ساء لك مكانه ، فرحم الله رجلا كسب طيبا وانفق قصدا ، وقدم فضلا ليوم فقره وفاقه - هيهات هيهات - ذهبت الدنيا وبقيت الأعمال فلاءد في أعناقكم. أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم ، وقد أسرع بخياركم فما تنتظرون؟ المعاينة فكان قد. إنه لا كتاب بعد كتابكم ولا نبي بعد نبيكم. يا ابن آدم ! بع دنياك بأخرتك تريحهما جميعا ، ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا .^(١) قال : من كانت له أربع خلال ، حرمه الله على النار،

وأعاده من الشيطان - من يملك نفسه عند الرغبة والرغبة وعند الشهوة وعند الغضب^(٢)

قال : ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، إلا أغناه الله تعالى وزاده.^(٣)

عقوبة العالم :

قال مالك بن دينار: قلت : للحسن ، ما عقوبة العالم إذا أحب الدنيا قال : موت القلب ، فإذا أحب الدنيا طلبها بعمل الآخرة ، فعند ذلك ترحل عنه بركات العلم ويبقى عليه رسمه .^(٤)

عاد الحسن عليلا فوجده ، قد شفى من علة ، فقال : أيها الرجل إن الله قد ذكرك فاذكره وقد أقالك فاشكره ، ثم قال : إنما المرض ضربة سوط ممن

(١) حلية الأولياء ٢ / ١٤٣ .

(٢) نفس المرجع ٢ / ١٤٤ .

(٣) نفس المرجع ٢ / ١٤٨ .

(٤) البدايعة والنهاية ٩ / ٢٦٨ .

ملك كريم ، فإما أن يكون العليل بعد المرض فرساً جواداً، وإما أن يكون حمارة عثوراً معقوراً قال : إن من ضعف يقينك أن تكون بما في يديك أوثق منك بما في يدي الله عز وجل . (١)

فضيلة الحمد والزكاة :

قال : من جعل الحمد لله على النعم حصناً وحائساً، وجعل أداء الزكاة على المال سياجاً وحارساً، وجعل العلم له دليلاً وسائساً، أمن العطب وبلغ أعلى الرتب ، ومن كان للمال قانصاً، وله عن الحقوق حائساً، وشغلته وألهاه عن طاعة الله كان لنفسه ظالماً، ولقلبه بما جنب يده كالماء، وسلط الله على ماله سالباً وخالساً، ولم يأمل العطب في سائر وجوه العطب وقيل: إن هذا لغيره . (٢)

فضل الله تعالى :

قال الحسن : بلغني أن في كتاب الله : ابن آدم شنتان جعلتها لك ، ولم يكونا لك ، وصية في مالك بالمعروف وقد صار الملك لغيرك ودعوة المسلمين لك وأنت في منزل لا تستعقب فيه من سبي ولا تزيد في حسن (٣)

أقسام القراء :

قال : قرأ القرآن ثلاثة ، رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة فاستحرمه الملوك واستمال به الناس ، ورجل قرأ القرآن فأقام حروفه وضيع حدوده ، كثر هنؤ لا من القراء لاكثرهم الله تعالى. ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على قلبه فأسهر به ليله وأظلم به نهاره ، وقاموا في مساجدهم وحبوا به تحت براشهم

(١) البداية والنهاية ٩/ ٢٧٠ .

(٢) البداية والنهاية ٩/ ٢٧٢ .

(٣) شرح الصدور للسيوطي ص ٤١١ - مؤسسة الإيمان بيروت ط ١/ ١٤٠٤ هـ

فهو لاء ، يدفع الله بهم البلاء ويزيل من الأعداء وينزل غيث السماء .
لهو لاء من القراء أعز من الكبريت الأحمر . (١)

(١) كز العمال ٦٢٤/١ - عيون الأخبار ١٣٢/٢ - ونسبه للبيهقي
في شعب الإيمان .

أدعية الحسن البصرى :

كان الحسن كثير الدعاء، طويل التضرع إلى الله تعالى . قال مطرف بن عبد الله بن الشخير : ما أحب أن أوءن على دعاء أحد حتى أسمع ما يقول ، إلا الحسن . (١)

وقال العلاء بن زياد : ما أحب أن أوءن على دعاء أحد حتى أسمع دعاؤه إلا الحسن . (٢)

وكان لا يرى بأساً إذا مر بآية أن يسأل . (٣) فكلما مر بآية رحمة سأل الله رحمته وإذا مر بآية عذاب ، تعوذ بالله منه . وإذا مر بآية فيها تذكرياً بالآء الله ، حمد الله تعالى وشكره وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر بآية رحمة سأل ، وإذا مر بآية عذاب استجار وإذا مر بآية فيها تنزيهه الله سبّح . (٤)

وعن الحسن عن عمران بن حصين أنه مر على قارىء يقرأ . ثم سأل فاسترجع ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قرأ القرآن فليسأل الله به ، فإنه سيجىء أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس . (٥) وقد ذكرنا فى مستهل مروياته دعاء الحسن وكذا فى خاتمتها .

دعائه فى ختام مجلسه :

كان الحسن إذا فرغ من درسه أو وعظه فيدعوا بهذه الدعاء : اللهم برىء قلوبنا من الشرك والكبر والنفاق والرياء والسمعة والريبة والشك فى دينك ، يا مقلب

(١) الطبقات لابن سعد ١٦٦/٢ .

(٢) نفس المرجع .

(٣) المصنف لابن أبى شيبة ٢/١١٠ - وكان ابن سيرين يكره ذلك - ابن أبى شيبة .

(٤) رواه ابن ماجة فى سننه رقم الحديث ١٣٥١ - ١٣٥٢ .

(٥) رواه الترمذى - تحفة الأحوذى ٨/٢٣٥ - رقم ٣٠٨٤ .

(١) القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، واجعل ديننا الإسلام القيم .

دعاه عند المفارقة من الأصحاب :

وكان الحسن إذا أراد أن يفارق أصحابه يقول : اللهم بارك فيما تقلبنا

إليه من قول أو عمل ، ومال وأهل ، اللهم اجعلها نعمة مشكورة مشهورة

مبلغة إلى رضوانك والجنة ، واجعله متاع إيمان وزاد إيمان . (٢)

دعاه عند المصيبة :

كان يقول عند المصيبة : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ربّ العرش

العظيم ، الحمد لله رب العالمين . (٣)

وكان يقول : في دعائه " اللهم لاتجعلني ممن إذا مرض ندم ، وإذا استغنى

فتن ، وإذا افتقر حزن . (٤)

وكان يقول : يا حابس يد إبراهيم عن ذبح ابنه وهما يتناجيان فيقول ابنه :

ارفق يا أبت ! ويقول إبراهيم : اصبر لأمر ربنا يا بني ! يا مقيض الركيب

ليوسف في الأرض القفر ، وغيابات الجب وجاعله بعد العبودية ملكا ، ياسامع

همس ذي النون في ظلمات ثلاث ، يا رات بصري يعقوب عليه ، وجاعل حزنه فرحا

يا راحم عبدة داود ، وكاشف ضرّ أيوب ، يا من يجيب دعوة المضطر إذا دعاه

ويغيت من أستغاث به ورجاه ، يا من لا يعبد رب سواه ، يا عالم النجوى ، وكاشف

(١) الطبقات لابن سعد ١٧٦/٧ .

(٢) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع لقاضي عياض ص ٢٤٧ .

(دار التراث ط / ١ - ٣٨٩ - القاهرة)

(٣) المصنف لابن أبي شيبة ١٢١/١١ - رقم ١٠٦٨٠ . قال الحسن : إن عبد

الله بن جعفر زوج ابنته فخلا بها فقال : لها إذا نزل بك الموت أو أمر من أمور

الدنيا فطبع فاستقبله بأن تقولى : لا إله إلا الله الحليم الكريم رب العرش =

البلوى أسألك أن تصلى على نبيك المصطفى وعبدك المرتضى ، محمد وعلى آله وصحبه وأن تكفيني ما أهمنى وتفج كربى ، يا خير من سئل ، وأفضل من رضى وارحم من أسترحم ، افعل بى من الخير ما أنت أهله يا أرحم الراحمين وحسبى الله ونعم الوكيل . (١)

وكان يقول: إذا دخل المقبرة : اللهم رب هذه الأجساد البالية، والعظام النخرة، التي خرجت من الدنيا وهى بك مؤمنة ولرحمتك راجية ، أرسل عليها روحا منك وسلاما منى ، (٢)

دعائه عند رؤية الجنازة :

وكان يقول : إذا رأى جنازة : الحمد لله الذى لم يجعلنى السنوادمختطف ، وكان لا يحدث يومئذ شيئا . (٣)

وكان يقول : فى سكتاته ، سبحان الله ويحمده ، سبحان الله العظيم . (٤)

وكان يقول : إذا تلا الرجل فى الصلاة (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) الآية، فليصل عليه . (٥)

العظيم ، الحمد لله رب العالمين . قال الحسن بن أبى الحسن: فبعث إلنى الحجاج فقلتهن: فلما مثلت بين يديه قال : لقد بعثت إليك وأنا أريد أن أضرب عنقك ولقد صرت ما من أحد أكرم علق منك ، سلنى حاجتك - المصنف لابن أبى شيبة ١١/ ١٢١ . (٣) البصائر لأبى حيان التوحيدى ص ١٧ .

(١) الحسن لابن الجوزى ص ٥٨ - ٥٩ .

(٢) نفس المرجع ص ٥٩ .

(٣) الطبقات لابن سعد ٧/ ١٧٧ .

(٤) المحدث الفاضل للرامهرمى ص ٥٨٦ و ٥٨٧ - الإلماع ص ٢٤٦ أى السكتات

فى دروسه ومواعظه .

(٥) المصنف لابن أبى شيبة ٢/ ٢١١ - ٢١٢ .

وخالفه ابن سيرين فى ذلك - المصنف لابن أبى شيبة والآية ٥٦ من سورة الأحزاب .

سَمِعَ الحسَنَ لَيْلًا وَهُوَ يَقُولُ : إِلَهِي مِنْ أَوْلَى بِالزَّلْزَلِ وَالتَّقْصِيرِ مِنِّي ،
وَأَوْلَى بِالسَّفَرَةِ وَالْعَفْوِ مِنْكَ عَنِّي ، وَقَدْ خَلَقْتَنِي ضَعِيفًا لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا
وَلَا نَفْعًا . اللَّهُمَّ عَلِّمْكَ فِتْنًا سَابِقًا ، وَقَضَاؤَكَ بِي مُحِيطًا ، وَأَمْرَكَ فِتْنًا نَافِعًا ،
أَطَعْتِكَ بِإِزْنِكَ وَمَعُونَتِكَ وَالْمَنَّةَ لَكَ ، وَعَصَيْتَكَ بِعِلْمِكَ وَالْحِجَّةَ لَكَ ، فَبِوَجُوبِ
رَحْمَتِكَ ، وَانْقِطَاعِ حُجَّتِي ، ثَبَّتْ خَوْفَكَ فِي قَلْبِي ، حَتَّى لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَلَا أَخَافُ
غَيْرَكَ . اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَاغْفِرْ لِي
وَلِكَافَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .^(١)

وَإِذَا أَرَادَ سَفْرًا : فَكَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ :

يَا مَنْ إِذَا اسْتَوَدَعْتُ شَيْئًا حَفِظَهُ وَأَدَّاهُ ، أَسْتَوْدِعُكَ مِنْ غَابِ عَنِّي ، وَمَنْ
حَضَرَ مِنْ أَهْلِي ، وَوَلَدِي ، وَكُلِّ مَا مَلَكَتْ يَدِي ، فَاحْفَظْهُمْ يَا مَنْ لَا تَخِيبُ وَدَائِعَهُ .^(٢)

(١) الحسَنُ لابن الجوزي ص ٥٨ .

(٢) نفس المرجع ص ٥٨ .

وصاياہ :

إنما جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول. وتعلم
حسن الاستماع كما يتعلم حسن الكلام ، ولا تقطع على أحد حديثه . (١)

قال أبو موسى :- أتاه إليه رجل فقال: إني أريد السند فأوصني . قال :
حيث كنت فأعز الله يعزك . قال : فحفظت وصيته فما كان بها أحد أعز
مني حتى رجعت . (٢)

ولما علم الناس بشدة مرضه تسابقوا إلى عيادته وحرصوا أن يسمعوا
منه كلمات ينتفعون بها فسألوه أن يزودهم شيئاً : فقال لهم : إني مزودكم
بثلاث كلمات ، ثم قوموا عني ، ودعوني وما توجهت له. ما تُهَيِّمُ عنه من أمر
فكونوا من أترك الناس له وما أمرتم به من معروف ، فكونوا من أعمل الناس به
واعلموا أن خطاكم خطوتان ، خطوة لكم ، وخطوة عليكم ، فانظروا ، أين تفسدون
وأين تروحون . (٣) وكان يكثر الاسترجاع في مرض موته فقال له ابنه : أمثلك
يسترجع على الدنيا ؟ فأجابه يا بنى ! ما استرجع إلا على نفس التي لم
أصّب مثلها . (٤)

قال أبو طارق السعدي : شهدت الحسن عند موته يوصي - فقال : لكاتب
اكتب " هذا ما يشهد به الحسن بن أبي الحسن ، يشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمدًا رسول الله ، من شهد بها صادقاً عند موته دخل الجنة .

يروى ذلك عن معاذ بن جبل أنه أوصى بذلك عند موته ، يروى ذلك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٥) ولما حضرته الوفاة استرجع ثم أخرج يديه

-
- (١) البيان والتبيين ٢ / ٢٩٠ . وفي الأملاني أنه أوصى بذلك ابنه .
(٢) حلية الأولياء ٢ / ١٥٢ .
(٣) حلية الأولياء ٢ / ١٥٤ .
(٤) العقد الفريد ٣ / ٢٣٤ .
(٥) الطبقات لابن سعد ٧ / ١٢٤ .

فحركها ثم قال : والله منزلة صبر واستسلام .^(١) وقبل أن يسلم الحسن البصرى روحه إلى الرفيق الأعلى أغمى عليه ثم أفاق فقال : نبهتموني من جنات وعيون ومقام كريم .^(٢)

مات الحسن البصرى رحمه الله تعالى وأعلى درجاته فى الجنة ليلة الجمعة من أول رجب سنة عشر ومائة من الهجرة^(٣) وكان عمره ثمانين سنة^(٤) وغسله أيوب السختياني وحميد الطويل تلميذاه ، وأخرج به حسين انصرف الناس .^(٥)

جنازته :

قال حميد الطويل : توفى الحسن عشية الخميس وأصبحنا يوم الجمعة ففزعنا من أمره وحملناه بعد صلاة الجمعة ، ودفناه . فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به ، فلم تقم صلاة العصر بالجامع ، ولا أعلم أنها تركت منذ كان الإسلام إلا يومئذ لأنهم كلهم تبعوا الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلح العصر .^(٦)

(١) وصايا العلماء عند حضور الموت ، للحافظ أبى سليمان محمد بن عبد الله

الريعى (دار ابن كثير بيروت ط / ١ - ١٤٠٦)

(٢) الوفيات لابن خلكان ٢٢٨ / ١ -

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٨٢ / ٢ .

(٤) تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٦ - قال ابنه عبد الله : هلك أبى وهو ابن

نحو من ثمان وثمانين سنة - تهذيب التهذيب .

(٥) الطبقات لابن سعد ١٧٧ / ٧ - ١٧٨ .

(٦) وفيات الأعيان ٣٥٥ / ١ .

قائمة الكتب التي فيها ترجمة الحسن البصرى :

لقد تواتر كتب التراجم والتاريخ والسيرة والآداب الثناء على الحسن البصرى وقد أفرد بعضهم مؤلفات مستقلة لترجمته وسيرته وأقواله ومواظمه كابن الجوزى (١) والذهبي (٢) . وإحسان عباس (٣) ونحن نذكر منها بعض الكتب الأعلام للزركلي ٢٢٦/٢ (دار العلم للملايين بيروت) ط / ٦

- ١٩٨٤ .

- البداية والنهاية ٢٦٨/٩ - ٢٧٤ (مكتبة المعارف بيروت ط/٣ -
١٩٧٨) .

- تاريخ الثقات - للمجلي ص ١١٣ - دار الكتب العلمية بيروت ط/١ - ١٤٠٥

- التاريخ الكبير للبخارى ٢٨٩/٢ - ٢٩٠ - دار الكتب العلمية بيروت ١٣٨٣

- تاريخ يحيى بن معين ١٠٨/٢ - ١٠٩ - مركز البحث العلمي أم القسرى

١٣٩٩ هـ .

- تذكرة الحفاظ للذهبي ٧١/١ - ٧٢ - (دار إحياء التراث العربي - ١٣٧٤)

- تقريب التهذيب ٨٧/١ (دار المعرفة بيروت ط/٢ - ١٣٩٥) هـ .

- تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢ - ٢٧٠ (دار صادر - مصور عن النسخة

الهندية) .

- تهذيب الكمال للمزى ٢٥٥/١ - ٢٥٩ - (دار المأمون للتراث بيروت) .

- الجرح والتعديل للرازي ٤٠/٣ - ٤١ دائرة المعارف الهندية ط / ١ -

(١) التابعي الجليل الحسن البصرى =

(٢) الزخرف القطرى في ترجمة الحسن البصرى - تذكرة الحفاظ ٧٢ / ١ .

(٣) الحسن البصرى سيرته وشخصيته وتعاليمه . (مطبعة الاعتماد بمصر)

١٣٧١ هـ .

- حلية الأولياء ١٣١/٢ - ١٦١ - مطبعة السعادة مصر - ١٣٩٤ هـ

- دائرة المعارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدى ٤٤/٣ (دار المعرفة

بيروت ط / ٣ - ١٩٧١) .

- سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ - ٥٨٨ - مؤسسة الرسالة ط / ١ - ١٤٠١ هـ .

- شذرات الذهب ١٣٦/١ - ١٣٨ - (مكتبة القدسي - القاهرة) .

- الطبقات لابن سعد ١٥٦/٧ - ١٧٨ - (دار صادر بيروت)

- طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٨/١ - الاستقلال - القاهرة ط / ١ - ١٣٩٣

- طبقات المفسرين للداؤدى ١٥٠/١ - دار الكتب العلمية بيروت ط / ١ -

١٤٠٣ .

- مشاهير علماء الأماص للبستي ص ٤٦٢ (دار الكتب العلمية) .

- المعرفة والتاريخ للفسوى ٣٢/٢ - (مطبعة الإرشاد بغداد تحقيق

د . أكرم ضياء العمرى) .

- معرفة القراء الكبار للذهبي ص ٦٥ - مؤسسة الرسالة ط / ١ - ١٤٠٤ هـ .

- ميزان الاعتدال للذهبي ٥٢٧/١ - دار المعرفة بيروت ط / ١ - ١٣٨٢ هـ .

- وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٤/١ - مطبعة السعادة مصر ط / ١ -

١٣٦٧ هـ .

فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|--------------------------|--------|---------------------------|
| ٢٨ | بكائه | ١ | سبب اختيار الموضوع |
| ٣٠ | ١ لفصل الخامس | ٢ | أهمية الموضوع |
| ٣٠ | سلوكه مع تلاميذه | ٤ | خطة البحث |
| ٣٢ | سلوكه مع أقرانه | ٦ | منهجي في الرسالة |
| ٣٣ | سلوكه مع المجتمع | ١٠ | الباب الأول |
| ٣٥ | سلوكه مع الأمراء والحكام | ١٠ | الفصل الأول |
| ٣٩ | موقفه من الثورات | ١٠ | نسب الحسن البصرى |
| ٤١ | الباب الثاني | ١١ | مولده وأسرته . |
| ٤١ | الفصل الأول | ١٢ | الفصل الثاني |
| ٤١ | مكانته في اللغة | ١٢ | نشأته العلمية |
| ٤٤ | إمامته في النحو | ١٢ | وبيئته في المدينة المنورة |
| ٤٦ | إمامته في البلاغة | ١٩ | الفصل الثالث |
| ٤٩ | الفصل الثاني | ١٩ | انتقاله إلى البصرة |
| ٤٩ | اهتمامه بالقرآن الكريم | ٢١ | مساهمة الحسن في الجهاد |
| ٥٠ | الحسن والقراءة | ٢٣ | الفصل الرابع |
| ٥١ | الحسن أحد الأئمة الأربعة | ٢٣ | حليته و خلقه |
| ٥٣ | الحسن والتفسير | ٢٣ | زهده |
| ٥٥ | الحسن وعلوم القرآن | ٢٦ | تواضعه |
| ٥٨ | منهجه في التفسير | ٢٧ | انقياده للحق |
| ٦٠ | اهتمام الحسن بعلم النسخ | ٢٨ | إخلاصه |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|-----------------------------|--------|---------------------------|
| ٨٣ | ثناء العلماء على الحسن | ٧١ | الفصل الثالث |
| ٨٩ | الباب الثالث | ٧١ | مكانته في الحديث |
| ٨٩ | الفصل الأول | ٧٢ | مكانته في علوم الحديث |
| ٨٩ | عقيدته | ٧٢ | المناولة عند الحسين |
| ٩٣ | الفصل الثاني | ٧٣ | القراءة على المحدث |
| ٩٣ | موقفه من المعتزلة | ٧٣ | صيغ آداب الحديث |
| ٩٥ | موقفه من الخوارج | ٧٣ | كتابة العلم |
| ٩٦ | موقفه من الجبرية | ٧٤ | رواية الحديث بالمعنى |
| ٩٦ | موقفه من الجهمية | ٧٥ | الحسن والنقد |
| ٩٧ | موقفه من الروافض | ٧٧ | الفصل الرابع |
| | تحذيره من الابتداع وما يوهم | ٧٧ | الحسن و الفقه |
| ٩٩ | الشرك | ٧٨ | تعريف الفقيه عند الحسن |
| ١٠٠ | الفصل الثالث | | أبو سلمة التبوذكي حفظ من |
| | الرد على من نسب الحسن إلى | ٧٨ | الحسن ثمانية آلاف مسألة |
| ١٠٠ | القدرية | | جمع محمد بن أحمد الأندلسي |
| ١٠٨ | الباب الرابع | ٧٨ | فقه الحسن في سبع مجلدات |
| ١٠٨ | الفصل الأول | ٧٩ | الحسن والقضاء |
| ١٠٨ | تدليس الحسن البصري | ٧٩ | لم يأخذ على القضاء أجرا |
| ١٠٩ | الفصل الثاني | | ولم يقبل الهدايا في عهد |
| ١٠٩ | إرسال الحسن | ٨٠ | قضائه |
| ١١٣ | الفصل الثالث | ٨١ | الحسن والإفتاء |
| ١١٣ | الحسن وظاهرة القسم | ٨٣ | الفصل الخامس |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|------------------------------|--------|-----------------------------|
| ١٤١ | أبرز الشخصيات في تلاميذه | ١١٣ | الحسن والنزعة الوعظية |
| ١٤١ | ربيع بن صبيح | ١١٤ | سبب تعدد أقواله |
| ١٤٢ | إياس بن معاوية | ١١٥ | الحسن والإسرائيليات |
| ١٤٣ | أبو عمرو بن العلاء | | حكم قول التابعي الكبير في |
| ١٤٤ | سليمان بن طرخان | ١١٧ | التفسير |
| ١٤٥ | منصور بن المعتمر | | الأخذ عن الضعفاء في |
| ١٤٥ | يونس بن عبيد | ١١٨ | التفسير |
| ١٤٦ | حميد الطويل | ١١٩ | الباب الخامس |
| ١٤٦ | داود بن أبي هند | ١١٩ | الفصل الأول |
| ١٤٧ | عبد الملك بن عبد العزيز | ١١٩ | الثبت لمشاخ الحسن |
| ١٤٧ | يحيى بن أبي كثير | ١٢٣ | الفصل الثاني |
| ١٤٨ | الباب السادس | ١٢٣ | أبرز الشخصيات في شيوخه |
| ١٤٨ | الفصل الأول | ١٢٤ | أنس بن مالك رضي الله عنه |
| ١٤٨ | مؤلفاته | | جندب بن عبد الله البجلي |
| ١٥١ | الفصل الثاني | ١٢٦ | رضي الله عنه |
| ١٥١ | رسائل الحسن البصري | | عبد الرحمن بن سمرة رضي الله |
| ١٥١ | رسالته إلى عمر بن عبد العزيز | ١٢٧ | عنه |
| ١٥٤ | رسالته إلى فرقد | ١٢٧ | هرم بن حيان الأزدي |
| ١٥٤ | رسالته إلى عدي بن أرطاة | ١٢٩ | الأحنف بن قيس |
| ١٥٥ | الفصل الثالث | ١٣١ | الفصل الثالث |
| ١٥٥ | مواعظه | ١٣١ | القائمة لتلاميذه |
| ١٦١ | الحسن والخطابة | ١٤١ | الفصل الرابع |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|-----------------------------|--------|---------------------------|
| ١٦٩ | الفصل الخامس | ١٦٢ | الفصل الرابع |
| ١٦٩ | أدعية الحسن البصرى | ١٦٢ | أقوال الحسن البصرى |
| ١٧٣ | وصاياه | ١٦٢ | المحبوب هو الله وحده |
| ١٧٤ | وفاته وجنازته | | تواضع النبى صلى الله عليه |
| | قائمة الكتب التى فيها ترجمة | ١٦٢ | وسلم |
| ١٧٥ | الحسن البصرى | ١٦٣ | مدح الصحابه رضى الله عنهم |
| ١٧٧ | فهرس الموضوعات | ١٦٥ | نصيحته لتلميذه الأعمى |
| ١٨٦ | ثبت المراجع | ١٦٥ | نصائحهم لعامة الناس |
| ١٨١ | وصف المخطوطات | ١٦٦ | عقوبة العالم |
| ١٨٣ | الجدول للرموز | ١٦٧ | أقسام القرآن |

القائمة

لوصف المخطوطات

تفسير ابن أبي حاتم م ٣٢٧ هـ الجزء السابع - مخطوط وهذا المجلد
مصور عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥ ورقم التصوير
ف ٩٥ في ٤٢١/٦١٩.

والمحفوظ في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
تحت رقم ٢٢١٣ - ويقع هذا المجلد في ٥٧٥ ورقه - وهي غير
مرتبة وفي بعض المواضع سقط وبياض في بعض المواضع وكذا بعض
الصفحات مكررة .

وهذا الجزء يبدأ من قوله تعالى (ربنا غلبت علينا شقوتنا) الآية
١٠٦ من سورة " المؤمنون " وينتهي بآخر سورة العنكبوت.

تفسير حقائق القرآن لأبي محمد سهل بن عبد الله بن يونس م ٢٨٣ هـ
وهو مشهور بتفسير التستري - ميكروفيلم برقم ٢٩٠١ ويقع في ١٠٧ ورقة
ذات وجهين ١٠ وخطه واضح .

تفسير ابن فورك م ٤٠٦ هـ ميكروفيلم برقم ١٠٩ - المجلد الثالث من سورة
المؤمنون إلى آخر القرآن الكريم ويقع في ٢٢٩ ورقة بمكتبة المخطوطات
بالجامعة الإسلامية .

تفسير أبي المظفر السمعاني م ٤٨٩ هـ مخطوط برقم ٢٦٣٨^٢ و ٢٦٣٩^٢
و ٢٦٤٠^٢/_٣ وهذا المخطوط مصور من نسخة المكتبة الأزهرية المحفوظة
برقم ٢٠٩٥ .

تفسير الكشف والبيان للثعلبي م ٤٢٧ هـ مخطوط برقم ١١-٢٧٥٣
و ١٢ - ٢٧٥٤ - و ١٣ - ٢٧٥٥ في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية

تفسير يحيى بن سلام م ٢٠٠ هـ ميكروفيلم برقم ١٣٤٣ و ١٣٤٤ في
مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية . وهو محفوظ بدار الكتب القومية
تحت رقم ٢٤٧٩٢ ب .

فضائل القرآن لابن الضريين مصور برقم ٥٣٣ في مكتبة المخطوطات
بالجامعة الإسلامية .

الجـدول

للرموز التي استعملتها للمراجع في الهامش

| <u>الاسم الكامل</u> | <u>الرميز</u> |
|--|---------------|
| "المسند" للإمام أحمد بن حنبل . | أحمد |
| "إعراب القرآن" لأحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس . | إعراب القرآن |
| "اقتضاء العلم والعمل" لأحمد بن علي الخطيب البيفدادي . | اقتضاء العلم |
| تفسير "البحر المحيط" لأبي حيان . | البحر |
| تفسير "بصائر ذوي التمييز" للفيروز آبادي . | بصائر |
| تفسير "معالم التنزيل" لحسين بن سعيد البيفوي . | البيفوي |
| تفسير سفیان الثوري . | الثوري |
| تفسير "أحكام القرآن" لأبي بكر الرازي الجصاص : | الجصاص |
| "حلية الأولياء" لأبي نعيم الأصفهاني . | الحلية |
| "صحيح البخاري" . | خ |
| "فتح البخاري" . | خ مع الفتح |
| "سنن الدارمي" . | الدارمي |
| تفسير "الدر المنثور" للسيوطي . | الدر |
| التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) لفخر الدين الرازي . | الرازي |
| تفسير "زاد المسير" لابن الجوزي . | زاد |

تابع الرموز التي استعملتها للمراجع في الهامش

| <u>الاسم الكامل</u> | <u>الرمز</u> |
|---|--------------|
| تفسير أبي المظفر السمعاني . | السمعاني |
| "شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي . | شرح الصدور |
| تفسير "جامع البيان في تفسير القرآن" - لابن جرير الطبري . | الطبري |
| تفسير عبد الرازق الصنعاني . | عبد الرازق |
| فتح الباري . | الفتح |
| تفسير "محاسن التأويل" لمحمد جمال الدين القاسمي . | القاسمي |
| تفسير "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي . | القرطبي |
| "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل" - لجار الله الزمخشري . | الكشاف |
| تفسير "النكت والعيون" لأبي الحسن الماوردي . | الماوردي |
| تفسير مجاهد بن جبر . | مجاهد |
| "الجامع الصحيح" لمسلم بن الحجاج القشيري . | مسلم |
| "المعرفة والتاريخ" لأبي يوسف يعقوب الفسوي . | المعرفة |
| "المكتفى في الوقف والابتداء" في كتاب الله عز وجل لأبي عمر الداني الأندلسي . | المكتفى |
| "المفردات في غريب القرآن" - لأبي القاسم الأصفهاني . | المفردات |
| "أعراب القرآن" للنحاس . | النحاس |
| تفسير "النكت والعيون" للماوردي . | النكت |
| النهاية في غريب الحديث لابن الأثير . | النهاية |

تابع الرموز التي استعملتها للمراجع في الهوامش

| <u>الاسم الكامل</u> | <u>الرمز</u> |
|--------------------------------------|--------------|
| تفسير يحيى بن سلام. مخطوط. | يحيى بن سلام |
| "المصنف لابن أبي شيبة". | ابن أبي شيبة |
| "فضائل القرآن" لابن الضريس. | ابن الضريس |
| تفسير أحكام القرآن لابن العربي. | ابن العربي |
| تفسير القرآن الكريم للحافظ ابن كثير. | ابن كثير |
| تفسير محمد بن الحسن بن فورك. | ابن فورك |
| سنن ابن ماجة . | ابن ماجة |
| كتاب الزهد والرقائق لابن المبارك. | ابن المبارك |

القائمة للمراجع المستعملة في
المقدمة فقط (١)

- أبو حنيفة لمحمد أبي زهرة - (دار الفكر العربي ١٣٦٦هـ)
أخبار القضاة (لوكيع) محمد بن خلف (عالم الكتب بيروت)
أخبار النحويين البصريين (للسيرافي) أبي سعيد الحسن بن عبد الله
(دار الاعتصام - القاهرة - تحقيق د. محمد إبراهيم البناء)
الاعتصام (للشاطبي) أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الفرناطي (شركة
الإعلانات الشرقية) .
أعلام الموقعين (لابن القيم) محمد بن أبي بكر الجوزية (مطبعة
السعادة مصر ط/١ - ١٣٧٤هـ) .
الإفادات والإنشادات (للشاطبي) أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الفرناطي
ط/١ - ١٤٠٣هـ .
الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع عياض (أبي الفضل عياض بن
موسى بن عياض - دار التراث - القاهرة ١٣٨٩هـ تحقيق السيد أحمد صقر .
أمالى المرتضى - (للشريف المرتضى) أبي القاسم علي بن الحسين (دار إحياء
الكتب العربية عيسى البابي مصر ط/١ - ١٣٧٣هـ) .
الإمام أحمد بن حنبل - للمستشار عبد الحلیم الجندی (دار المعارف) .
أنساب الأشراف (للبلاذري) أبي العباس أحمد بن يحيى البلاذري البغدادي
(مطبعة يونيورسٹی برشلیم)
الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (لمكي بن أبي طالب) أبي محمد القيسي (دار
المنارة جده ط/١ - ١٤٠٦هـ)

(١) وأما المراجع المستعملة في المقدمة وفي قسم المرويات فسنذكرها إن شاء
الله في آخر الرسالة وأفردنا القائمة للمراجع التي ترجمتها الحسن البصري .

البرصان والعرجان والعميان والحولان - (للمحافظ) أبي عثمان عمرو بن
بحر (دار الاعتصام بيروت ١٣٩٢ هـ) .

البصائر والذخائر (لأبي حيان التوحيدى) لجنة التأليف والترجمة ط / ١ -
١٣٧٣ هـ) تحقيق أحمد أمين - السيد أحمد صقر (

تاريخ أبي زرعة الدمشقى - (مجمع اللغة دمشق) .

تاريخ الأدب العربى بروكلمان - نقله إلى العربية د . عبد الحليم النجار
(دار المعارف - القاهرة - ط / ٤) .

تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام (للذهبي) (مطبعة السعادة -
مصر ١٣٦٨ هـ) .

تاريخ أسماء الثقات (لابن شاهين) أبي حفص عمر بن أحمد (الدار السلفية
١٤٠٤ هـ) .

تاريخ الطبرى (تاريخ الأمم والملوك) للطبرى أبي جعفر محمد بن جرير
(دار الكتب العلمية بيروت ط / ١ ١٤٠٧ هـ) .

التسهيل لعلوم التنزيل (لابن جزى) أبي القاسم محمد بن أحمد الكلبى -
(مطبعة حسان - القاهرة - تحقيق - محمد عبد المنعم الیونسى ،

وإبراهيم عطوه عوض)

التفسير والمفسرون (للذهبي)

تقييد العلم (للخطيب) أبي بكر أحمد بن على البغدادى الشافعى

(الناشر دار إحياء السنة النبوية - ط / ٢ - ١٩٧٤) .

التمهيد لما فى موطأ مالك من المعانى (لابن عبد البر) جمال الدين أبو عمر

يوسف بن عمر بن عبد البر القرطبى المالکى) .

تهذيب الآثار (للطبرى) أبي جعفر محمد بن جرير .

- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (للصنعاني) محمد بن إسماعيل
(مطبعة السعادة مصر ط / ١ - ١٣٦٦ هـ) .
- جامع بيان العلم وفضله (لابن عبد البر) أبي يوسف بن عبد البر القوطبي
(إدارة الطباعة المنيرية) .
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل (للعلائي) أبي سعيد خليل) .
(دار العربية للطباعة ط / ١ - ١٣٩٨ هـ) .
- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (للحميدى) أبي عبد الله محمد بسن
فتح (مطابع سبل العرب مصر) .
- خزانة الأدب (للبفدادى) عبد القادر بن عمر - (مكتبة الخانجي القاهرة
- تحقيق عبد السلام محمد هارون) .
- ذكر أخبار أصبهان (للأصبهاني) أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد
(مطبعة بريل ليدن) .
- ذم التأويل (لابن قدامة) موفق الدين عبد الله بن قدامة في ضمن رسائل
دينية سلفية - (مطبعة الإمام مصر) .
- الرحلة في طلب الحديث (للخطيب) أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
البفدادى (دار الكتب العلمية ١٣٩٥ هـ) - تحقيق نور الدين عتر .
- الرد على الجهمية (للدارمي) أبي سعيد عثمان بن سعيد التميمي
السجستاني (بريل ليدن) .
- الرسالة (للإمام الشافعي) أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس عيسى
البابى مصر ط / ١ - ١٣٥٨ هـ) .
- رسالة في معنى كون الرب عادلا - في مجموعة الرسائل .
رفع الأستار عن محيا مخدرات طلعة الأنوار (للمشاط) لحسن محمد المشاط
(مكتبة النهضة العربية مكة المكرمة ١٣٨٧ هـ) .
- زاد المعاد (لابن القيم) (المطبعة المصرية) .

سبل السلام شرح بلوغ المرام (للصنعاني) . (دار الكتاب العربي بيروت

ط / ١ - ١٤٠٥ هـ)

شرح علل الترمذى (لابن رجب) زين الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن رجب

- (دار الملاح للطباعة ط / ١ - ١٣٩٨ هـ - تحقيق نور الدين عتر)

شرح مسند أبى حنيفة (لملا على القارى) دار الكتب العلمية بيروت ط / ١

- (١٤٠٥ هـ) .

الصلة بين التصوف والشيعة - (للشيبى) د . كامل مصطفى (دار المعارف

مصر ط / ٢) .

طبقات المدلسين (التدلّيس والمدلسون) للشيخ حماد الأنصارى نسخة

مصورة من النسخة الهندية) .

العقد الفريد - (لابن عبد ربه) أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى

(دار الكتاب العربى بيروت ١٤٠٣ هـ) .

عيون الأخبار (لابن قتيبه) أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى .

(دار الكتاب العربى بيروت) .

غاية النهاية فى طبقات القراء (لابن الجزرى) شمس الدين أبى الخير محمد

بن محمد بن على العمري الشيرازى (مكتبة الخانجى ط / ١ - ١٣٥١ هـ)

فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث (للسخاوى) شمس الدين أبى الخير محمد

ابن عبد الرحمن .

فتح الفقار بشرح المنار المعروف بشكاة الأنوار فى أصول المنار (لابن نجيم)

(مصطفى البابى مصر - ١٣٥٥ هـ) .

الفرق بين الفرق - (الأسفرائينى) دار المعرفة للطباعة بيروت - تحقيق محمد

محيى الدين عبد الحميد) .

فتوح البلدان (للبلاذري) أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر - (مكتبة

النهضة المصرية) .

القرآن وعلومه في مصر - لعبد الله البري - (دار المعارف مصر ١٩٧٠) .

الكشاف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (للذهبي) . الحافظ بن

أحمد بن عثمان الذهبي .

(دار الكتب الحديثة القاهرة ط / ١ - ١٣٩٢)

الكامل في ضعفاء الرجال (لابن عدي) أبي أحمد عبد الله بن عدي .

(دار الفكر بيروت ط / ١ - ١٤٠٤ هـ) .

الكامل (للمبرد) أبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي (مؤسسة

الرسالة ط / ١ - ١٤٠٦ هـ) .

كتاب الجهاد (لابن المبارك) أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك - (مطبعة

الشمال تونس) .

كتاب الحيوان (للجاحظ) مصطفى البابي مصر ط / ١ - ١٣٦٣ هـ) .

كتاب القول في البغال (للجاحظ) (مصطفى البابي مصر ط / ١ - ١٣٧٥ هـ) .

كتاب المصاحف (لأبي داود السجستاني) (المطبعة الرحمانية مصر ط / ١ -

١٣٥٥ هـ) .

الكفاية في علم الرواية (للخطيب) أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي

(المكتبة العلمية بيروت مصور عن الطبعة الهندية) .

المحدث الفاضل بين الراوي والواعي (للرامهرمزي) أبي محمد الحسن بن

عبد الرحمن - تحقيق د . محمد عجاج الخطيب - (دار الفكر بيروت

ط / ١ / ١٣٩١ هـ) .

المحكم في نقط المصاحف (لأبي عمرو الداني) عثمان بن سعيد (دمشق

- تحقيق د . عزت حسن - ١٣٧٩ هـ) .

مختصر منهاج القاصدين (لابن قدامة) نجم الدين أبي العباس أحمد
بن محمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسى (منشورات المكتب

الإسلامى ط / ٣ - ١٣٨٩ هـ) .

المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز (لأبى شامة) أبى القاسم
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى . (دار صادر بيروت ١٣٩٥ هـ) .
مرويات الحسن البصرى - (الحسن البصرى وتفسيره) لدكتور عمر يوسف كمال
رسالة الدكتوراة (مطبوعسة بالآلة الكاتبة فى ثلاث مجلدات) .
معجم الأدباء (لياقوت الحموى) أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله (عيسى
البابى الحلبي مصر-الطبعة الأخيرة) .

معجم ما استمع (للبكرى) أبى عبيد عبد الله البكرى الأندلسى - (عالم
الكتب بيروت ط / ٣ - ١٤٠٣) .

معجم مصنفات القرآن الكريم - لدكتور على شواخ إسحاق دار الرفاعى الرياض -
ط / ١ - ١٤٠٣ .

معرفة السنن والآثار (للبيهقى) أبى بكر أحمد بن الحسين بن عيسى
المجلس الأعلى لشئون لجنة إحياء أمهات الكتب الستة - (تحقيق
سيد أحمد صقر) .

معرفة علوم الحديث (للحاكم النيسابورى) المكتبة العلمية بالمدينة المنورة
ط / ٢ - ١٣٩٧) .

معرفة القراء الكبار (للذهبي) (دار التأليف مصر ط / ١) .
المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة (للسخاوى)
(دار الأدب العربى للطباعة مصر / ١٣٧٥ هـ) .

مقدمة فى أصول التفسير (لابن تيمية) شيخ الإسلام تقي الدين أبى العباس
أحمد بن عبد الحلیم الحرانى .

مقدمة ابن خلدون لولى الدين أبوزيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون

التونسي (مطبعة مصطفى محمد - مصر) .

مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح فى علوم الحديث - (تقي الدين

أبو عمرو عثمان الشهرزورى الدمشقى) . - مطبعة دار الكتب ١٩٢٤ -

تحقيق د . عائشة عبد الرحمن بنت الشاطىء .

مقدمتان فى علوم القرآن (وهما مقدمة الكتاب المبانى ومقدمة ابن عطية

تحقيق آرثر جفرى مكتبة الخانجى - القاهرة ط / ١ - ١٣٩٢ هـ .)

الملل والنحل (للشهرستانى) أبى الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد

(مؤسسة الحلبي وشركاؤه القاهرة) .

(الدار التونسية تونس) .

موطأ ابن زياد

نصرة الثائر على المثل السائر (للصفدى) صلاح الدين أبو الصفا - خليل

ابن أيبك - (مجمع اللغة دمشق - تحقيق محمد على سلطان) .

نكت الانتصار لنقل القرآن (للباقلانى) أبى بكر محمد بن الطيب بن محمد

تحقيق - د . محمد زغلول سلام (الناشر - منشأة المعارف

اسكندرية) .

هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا مكتبة إسلامية

طهران - ط / ٣ - ١٣٨٧ هـ .)

وصايا العلماء عند حضور الموت (للربيعى) الحافظ أبى سليمان محمد بن عبد

الله الربيعى . (دار ابن كثير بيروت ط / ١ - ١٤٠٦ هـ) .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تفسیر سورة بنی اسرائیل

- ١ - قال الحسن : سورة الإسراء مكية . (١)
 قوله تعالى : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام) الآية ١
 ٢ - قال الحسن : كان في المسجد نفسه فأسرى به . (٢)

(١) النكت والعيون ٤١٩/٢ لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي م ٤٥٠ هـ

(ط مقهوى الكويت سنة ١٤٠٢ هـ)

المكي : ما نزل قبل الهجرة والمدني : ما نزل بعدها . وهذا أمر توقيفي ، يعرفه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنهم سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم ، وشاهدوا ذلك . وبعض المفسرين تتبعوا السور المكية والمدنية فوجدوا بعض العلامات تخص المكية وبعض أخرى تخص المدنية ومنهم الحسن البصري حيث قال : إن ما في القرآن يأيها الناس فمكي ، وما فيه يأيها الذين آمنوا فمدني ، وغير ذلك من العلامات ،

وانظر تفصيلها في كتب علوم القرآن ، مثل البرهان للزركشي ١٩١/١

(ط - دار المعرفة بيروت ١٣٩١ هـ)

(٢) أحكام القرآن ١٩٥/٣ لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي

م ٣٧٠ هـ (ط دار الكتاب العربي بيروت)

وزاد المسير ٤/٥ لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي

م ٥٩٦ (المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى)

وبمثل قول الحسن قال قتادة . وحديث مالك بن صعصعة يؤيد هذا

القول . صحيح مسلم ١٤٩/١ حديث رقم ٢٦٤

(دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي مصر ١٣٧٣ هـ)

وقيل أسرى به من بيت أم هانئ رضي الله عنها .

٣ - حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : قال محمد بن إسحاق : حدثني

عمرو بن عبد الرحمن عن الحسن بن أبي الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . بينما أنا نائم في الحجر جاءني جبريل فهمزني (١) بقدمه فجلست فلم أر شيئا ، فعدت لمضجعي فجاءني الثانية فهمزني بقدمه فجلست فلم أر شيئا فعدت لمضجعي ، فجاءني الثالثة فهمزني بقدمه فجلست فأخذني بعضدي فقامت معه ، فخرج بي إلى باب المسجد فإذا دابة بيضاء بين الحمار والبغل ، له في فخذه جناحان يحفز بهما رجليه ، يضع يده في منتهى طرفه فحطني عليه ثم خرج معي لا يفوتني ولا أفوته (٣)

٤ - حدثنا ابن حميد ، قال ثنا سلمة ، قال ابن إسحاق : فلم ينكر ذلك قولها (٤)

الحسن أن هذه الآية نزلت (وما جعلنا الرءيا التي أريناك إلا فتنة للناس) (٥)

(١) همزني : أي حركني ودفعني . الصحاح ٨٩٩/٢ (ط - دار العلم للملايين بيروت سنة ١٤٠٤ هـ) .

(٢) يحفز بهما : أي يدفع بهما . الصحاح ٨٧١/٢ .

(٣) الطبرى ٣/١٥ (دار المعرفه بيروت سنة ١٤٠٠ هـ) . الكشف والبيان للثعلبي ٩٠ / مخطوطة . القرطبي ٢٨٤/١٠٠ (دار إحياء التراث العربى سنة

١٩٦٧) . الدر ١٥٧/٤ (محمد أمين دمج بيروت) ونسبه لابن المنذر .

والحديث بهذا الإسناد مرسل ، ضعيف ، لأن محمد بن حميد الرازى ضعيف

وكذا سلمة بن الأبرش ضعفه النسائي ، ومحمد بن إسحاق روى بالتشيع

والقدر ، وقد أخرجه الشيخان وأصحاب السنن مرفوعا بأسانيد متعددة

صحيحة تبلغ درجة المشهور .

(٤) أي قول أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ، لأنها كانت تقول : ما فقد

جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله أسرى بروحه . الطبرى

١٣/١٥ .

(٥) آية ٦٠ من سورة الإسراء .

ويقول الله في الخبر عن إبراهيم إذ قال لابنه (يَمِينِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي
أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى) (١) ثم مضى على ذلك ، فعرفت أن الوحي يأتي
الأنبياء من الله أيقاظاً ونياماً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
تنام عيناى وقلبي يقظان . (٢) فالله أعلم أى ذلك كان ، قد جاءه وعابن فيه
من أمر الله ما عابن ، على أى حالاته كان نائماً ، أو يقظاناً ، كل ذلك حق و
صدق . (٣)

٥ - قال الحسن : إن الاسراء رؤيا رأها الرسول صلى الله عليه وسلم مناماً (٤)

(١) آية ١٠٢ من سورة الصافات .

(٢) الحديث رواه أحمد ١/٢٢٠ - ٢٥١/٢ و ٤٣٨ - (المكتب الإسلامى
بيروت الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٨ هـ)

(٣) الطبرى ١٥/١٢ ، ابن كثير ٥/٤١ (محقق دار الشعب القاهرة)

(٤) القرطبي ١٠/٢٠٨ ، البحر المحيط لأبى حيان ٦/٥ (مطابع النصر
الحدیثة - الرياض)

قلت : قد روى عن الحسن البصرى فى واقعة الإسراء والمعراج ثلاثة
أقوال :

أحد ها : أنها كانت فى اليقظة ، وهو قول الجمهور ، وهو المشهور عن
الحسن وهو المؤيد بأقواله فى تفسير قوله تعالى (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي
أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) كما ستأتى فى هذه السورة آية ٦٠ .

وثانيها : التوقف والتسليم لله سبحانه ، على أى كيفية وقع ؟

وثالثها : أنها كانت مناماً ، والأيات والروايات صريحة فى كونها يقظة
بجسده الشريف ، إذ كلمة (سبحان) فى مستهل السورة للإشعار

بعظمة الواقعة ، وذلك لا يتحقق إلا إذا كانت فى اليقظة ، ومبادرة
المشركين إلى إنكارها شهادة على أنه عليه السلام أخبر بوقوعها يقظة

(وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ، لأن رؤيا المنام لا ينكرها = = =

قوله تعالى : (بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ) الآية " ه " .

٦ - قال الحسن خَلِينَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ خذَلْنَا لَكُمْ بِظَلْمِكُمْ (١)

أحد فان النائم يرى في منامه ما هو مستحيل وقوعه عادة ولا يستغرب ذلك ، وكلمة (أَسْرَى بِعَبْدِهِ) نص في ذلك ، لأن العبد عبارة عن مجموع الروح والجسد فلو كانت من مال قال بروح عبده ، والإسراء : الذهاب ليلاً في اليقظة . قال تعالى (وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي) آية ٢٧ من سورة طه وهكذا في سورة الشعراء آية ٥٢ . وقال تعالى (قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا مُلْكٌ وَإِنَّا لِرُسُلِ رَبِّكَ لَن نَّيْجُودُ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ) آية ٨١ من سورة هود . وفي سورة الحجر آية ٦٥ . وهكذا في سورة الدخان آية ٢٣ . فهذه الآيات واضحة في الذهاب بالأجساد يقظة ، وكذا قوله عليه السلام : " ثم أصبحت بمكة أو ثم أتيت مكة " نص في كون الواقعة يقظة لأن في صورة المنام لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ، فلا داعي لهذه الكلمات . وهكذا الركوب على البراق دليل على الذهاب يقظة بجسده الشريف . وأما ما روى عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فهي رواية ضعيفة ، وكذا رواية معاوية رضي الله عنه . أما رواية عائشة ففيها راد مجهول لأن ابن إسحاق يقول : وحدثني بعض آل أبي بكر : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول : ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله أسرى بروحه " (السيرة النبوية لابن هشام ١/٣٩٩ - ط - مطبعة - مصطفى البابي ٥١٣٧٥ فالراوى الذى لم يذكره مجهول ، وأما رواية معاوية فقال ابن إسحاق : وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة ابن الأحمس : أن معاوية بن أبى سفيان ، كان إذا سُئِلَ عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كانت رؤيا من الله صادقة " (المرجع السابق ١/٤٠٠ - ومن المعلوم بداهة أن يعقوب لم يدرك معاوية التوفى ٦٠ من الهجرة فالرواية منقطعة لأن يعقوب توفى سنة ١٢٨ من الهجرة فماتان الروايتان لاتقاومان الروايات الصحيحة المشهورة .

وأما قول الحسن فهو يعارض أقواله الصحيحة الصريحة في كونها يقظة ، وكذا

ينافى ما روى عنه من أحاديث المعراج كما في القرطبي ١٠ / ٢٨٤ - ٢٨٥

وقال القرطبي : ثبت الإسراء في جميع مصنفات الحديث ، وروى عن الصحابة

في كل أقطار الإسلام فهو من المتواتر بهذا الوجه القرطبي ١٠ / ٢٠٥

وذكر السيوطى أكثر من ثلاثين صحابياً واقعة المعراج ، الخصائص الكبرى

ص ١٥٢ - ١٨٠ وقد أفردت رسائل على ذكر واقعة المعراج ، مثل كتاب

الإسراء والمعراج لأبى شهبه محمد محمد ، وأحاديث

الإسراء والمعراج لذكور رفعت فوزى وغير ذلك من الرسائل وذكرها حافظ بن كثير منظم أحاديثها ٤/٥ - ٤٣

- قوله تعالى : (فجا سوا خلل الديار) الآية " ٥ "
- ٧ - قال الحسن : إنهم العمالقة ، وكانوا كفارا (١)
- ٨ - قال الحسن : إنه بختنصر ، لما قتل بنى إسرائيل وهدم بيت المقدس وسار بسبايا بنى إسرائيل إلى أرض بابل ، فسامهم سوء العذاب ، وأراد أن يتناول السماء فطلب حيلة يصعد بها فسلب الله عليه بموضة فدخلت منخره ، فوفقت في دماغه ، فلم تنزل تأكل دماغه وهو يضرب رأسه بالحجر حتى مات . (٢)
- ٩ - قال الحسن في قوله (وإن عدتم عدنا) " ٨ " عادوا فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ، فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون (٤)

(١) النكت ٤٢٣/٢

(٢) الدر ١٦٤/٤ ونسبه لابن عساكر .

قلت : اختلف في المراد بالمباد ، فقيل هم جالوت وقومه ، وقيل هو سنحاريب الملك ، وقيل هو بختنصر ، وأخرج البغوي عن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بنى إسرائيل لما اعتدوا وقتلوا الأنبياء ، بعث الله عليهم ملك فارس بختنصر . البغوي مع ابن كثير ١٤٤/٥ (مطبعة المنار سنة ١٣٤٧ هـ)

وقال الرازي : لا يتعلق كثير غرض في معرفة أولئك الأقسام بأعيانهم بل المقصود أنهم لما أكثروا من المعاصي سلط الله عليهم أقواما قتلوهم وأقنوهم ، تفسير كبير ١٥٦/٢٠ (ط - دار الفكر بيروت ط أولى سنة ١٤٠١)

(٣) البحر المحيط ٢١/١٥ ، وكذا قال قتادة ، الطبري ٣٥/١٥ وقال القشيري : قد حل العقاب ببني إسرائيل مرتين ، مرة على أيدي الكفار ، ومرة على أيدي المسلمين ، القرطبي ٢٢٤/١٠ قد عذبوا إسرائيل بتكذيب النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأرادوا قتله فخذلهم الله تعالى بالجللاء والقتل وضرب الجزية .

١٠ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال : ثنا محمد بن ثور عن معمر، قال :

قال الحسن : (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) الآية " ٨ "

قال : الحصير فراش ومهاد (١) .

١١ - قال الحسن: في قوله (ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير) الآية " ١١ "

ذلك دعاء الإنسان بالشر على ولده وعلى امرأته ، يفضب أحد هم فيدعوا عليه فيسب نفسه ويسب زوجته ، وماله وولده ، فإن أعطاه الله ذلك شق عليه فيمنعه ثم يدعوا بالخير فيعطيه (٢) .

١٢ - نا عبد الرزاق ، قال معمر: قال الحسن: (وكل انسان الزمته طيره في عنقه)

الآية " ١٣ " قال : طائره: عطه خيمره وشره ، وشقاوته وسعادته (٣)

(١) الطبرى ٣٦/١٥ الإسناد صحيح وجميع رجاله ثقات، عبد الرزاق ص ٧٤

ب مخطوطة رقم ٣٠٢/٢٢٦٣ ورق في مخطوطات الجامعة الاسلامية

بالمدينة المنورة ، ذكره معلقا . الكشف / ١٠٢ - النكت ٢ / ٤٢٥

الفردات للراغب ص ١٢٠ (دار المعرفة بيروت) - البغوى ٥ / ١٥٦

زاد المسير ٥ / ١٢

- القرطبي ١٠ / ٢٢٤ - البحر ٦ / ١١ - الدر

٤ / ١٦٦ ونسبه لابن أبي حاتم وابن المنذر .

قلت : وحسن الطبرى والثعلبى قول الحسن ، وقالا هو وجه حسن وتاويل صحيح . وقال الراغب : سعى بذلك لحصر بعض طاقاته على

على بعض . الفردات ص ١٢٠

(٢) الدر ٤ / ١٦٦ ونسبه لابن أبي حاتم وابن المنذر وعبد بن حميد ، وفسر

ابن عباس ومجاهد وقتادة مثل ذلك . الطبرى ١٥ / ٣٧

وفي الحديث " لا تدعوا على أنفسكم ، لا تدعوا على أولادكم ، لا

تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة فيها إجابة فيستجيب لكم "

سنن أبى داود ٢٥ / ٨٨ رقم ١٥٣٢ (شركة الطباعة الفنية ١٣٨٦ هـ)

(٣) عبد الرزاق ص ٧٤ . الإسناد صحيح وجميع رجاله ثقات - مجاهد =

١٣- حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثنا أبو سفيان قال معمر :
قال الحسن : في قوله (ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقفه منشورا) الآية " ٣ ")
قال : نخرج له ذلك العمل ، وتلا الحسن (عن اليمين وعن الشمال قعيد)
يابن آدم ! بسطت لك صحيفتك ، ووكل بك ملكان كريمان ، أحدهما عن يمينك ،
والآخر عن يسارك ، فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك ، وأما الذي عن
شمالك فيحفظ سيئاتك ، فاعمل ما شئت ، أقلل أو أكثر حتى إذا مات ، طويت
صحيفتك فجعلت في عنقك معك في قبرك ، حتى تخرج يوم القيامة كتابا يلقاه
منشورا (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) قد عدل والله عليك من
جعلك حسيب نفسك (٢)

قوله تعالى (اقرأ كتابك) الآية " ١٤ " .

١٤- قال الحسن : يقرأه أميا كان أو غير أمي ، ولقد عدل عليك من جعلك حسيب
نفسك (٣)

= ص ٣٥٩ - الكشف / ١٠٣ - اقتضاء العلم والعمل ص ٤٣ (ط المكتب الإسلامي
بيروت الطبعة الرابعة ١٣٩٧ هـ) - البغوي ١٥٨/٥ - زاد ١٥/٥ ، القرطبي
٢٢٩/١٠

(١) الآية " ١٢ " من سورة ق

(٢) الطب ١٥ / ٤٠ الإسناد صحيح وجميع رجاله ثقات ، القاسم بن الحسن
ابن يزيد الهمداني ، والحسين بن داود المصيصي . وأبو سفيان : محمد بن حميد
اليشكري ، الكشف / ١٠٣ - البغوي ١٦٠/٥ - ابن كثير ٤٩/٥ - البحر ١٦/٦
الدر ٤/١٦٨ ونسبه لابن جرير ، وقال الحافظ بن كثير : هذا من أحسن
كلام الحسن ، ابن كثير ٤٩/٥

(٣) زاد ١٦/٥

- ١٥- أخبركم أبو عمر بن حيوية ، حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله (كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) الآية " ١٤ " قال : كل آدمى في عنقه قلادة ، تكتب فيها نسخة عمله ، فإذا طويت قلدها ، فإذا بعث نشرت له .
وقيل (اقرأ كتبك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) يا ابن آدم ! أنصفك من خلقك ، جملك حسيب نفسك (١)
- ١٦- حكى عن الحسن البصرى أنه قال : أعد للسؤال جواباً وللجواب صواباً ، وإلا فاعد للنار جلباباً (٢)
- ١٧- حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال حدثنا ابن علية عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (أمرنا مترفيها) " ١٦ " قال : أكثرناهم (٣)

- (١) كتاب الزهد لابن المبارك ص ٥٤٥ رقم ١٥٦٣ (ط على بريس الهند سنة ١٣٨٥ هـ) تحقيق حسيب الله الأعظمى . الإسناد صحيح وجميع رجاله ثقات . البيان والتبيين للجاحظ ١٣٣/٣ (ط مكتبة الجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ط الرابعة) .
ويحيى : هو يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد بن كاتب مولى أبي جعفر المنصور . والحسين بن الحسن بن حرب المروزي .
- (٢) حقائق القرآن للمستترى ص ٤٦ ميكروفيلم رقم ٢٩٠١ - في مخطوطات الجامعة الإسلامية .
- (٣) الطبرى ١٥/٢٢ الإسناد صحيح وجميع رجاله ثقات . مجاهد ص ٣٥٩ الجصاص ٣/١٩٥ (دار الكتاب العربى بيروت مصورة من نسخة مطبعة الأوقاف الإسلامية طبعته الأولى) النكت ٢/٤٢٩ ، وكذا روى عن ابن سعد ، صحيح البخارى مع الفتح (السلفية القاهرة سنة ١٣٨٠) ٨/٣٩٤ ، وكذا قال مجاهد وأبو العالىة وابن سيرين ، وعكرمة وغيرهم الجصاص ٣/١٩٥ ، وفي الحديث " خير المال مهرة مأمورة " أى مهرة كثير النسل ، المفردات ص ٢٥ .

- ١٨- قال الحسن : (مترفيها) جباروها (١)
- ١٩- حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا سهل بن أبي الصلت السراج قال : سمعت الحسن يقول : (كلا نمسد هولاء وهولاء من عطاء ربك) الآية " ٢٠ " قال : كلا نعطن من الدنيا من البر والفاجر (٢) .
- ٢٠- قال الحسن : (وما كان عطاء ربك محظورا) الآية " ٢٠ " أي ممنوعا (٣)
- ٢١- قال الحسن : (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) الآية " ٢٣ " أي : أمر ربك (٤)

- (١) النكت ٤٢٩/٢ وقيل رساؤها ، وقيل فساقها .
 مترف : من أترفته النعمة أي أطفته ، فالمترفون هم الكبراء الطففة
 الصحاح ١٣٣٣/٤
- قلت : وعلى تفسير الحسن اندفع الإيراد ، وهو أن الله تعالى يأمر بالعدل والإحسان لا بالفسق والعصيان ، وما هذا إلا التعارض فسي بادي النظر والجواب ظاهر .
- (٢) الطبري ٤٥/١٥ الإسناد صحيح وجميع رجاله ثقات ، الدر ١٧٠/٤ ونسبه لابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية . والأثر صحيح الإسناد وجميع رجاله ثقات .
- (٣) ابن كثير ٥٨/٥ حظر الشيء منعه ، الحظر الحجر ، والمحظور : المحرم . الصحاح ٦٣٤/٢
- (٤) البغوي ١٧٠/٥ وكذا فسره ابن عباس وقتادة ، لأن قضى بمعنى خلق لا يصح ، لأنه لا يتصور وجود خلاف ما خلق الله ، لأنه هو الخالق وحده (هل من خالق غير الله) سررة فاطمية " ٣ " وأما قضى بمعنى أمر فصحيح ، لأن الأمر يتصور وجود مخالفته ، كما هو الظاهر - أحكام القرآن لابن العربي ١١٩٧/٣ (دار المعرفة بيروت بتحقيق علي محمد البجاوي) الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ

- ٢٢- حدثنا ابن حميد قال : ثنا الحكم بن بشر قال : ثنا زكريا بن سلام ، قال : جاء رجل إلى الحسن فقال : إنه طلق امرأته ثلاثا ، فقال : إنك عصيت ربك ، وبانت منك امرأتك . فقال الرجل : قضى الله ذلك عليّ ، وقال الحسن وكان نصيحا ، ما قضى الله أي ما أمر الله وقسراً هذه الآية (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) فقال الناس : تكلم الحسن في القدر (١) .
- ٢٣- قال الحسن في قوله (وبالوالدين إحسانا) الآية " ٢٣ " قال : برا . (٢)
- ٢٤- نا عبد الرزاق عن معمر ، قال الحسن (قولا كريما) " ٢٣ " قولا سهلا (٣)
- ٢٥- قال الحسن في قوله (وقل لهما قولا كريما) قال : يقول يا أبت يا أمه ولا يسميهما بأسماءهما (٤)
- ٢٦- أخبركم أبو عمر شحيوية ، حدثنا يحيى حدثنا الحسين ، أخبرنا ابن المبارك أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله تعالى (فإنه كان للأوابين غفورا) الآية " ٢٥ " قال : أوآب إلى الله بقلبه وعمله (٥) .

(١) الطبرى ٤٦ / ١٥ الإسناد ضعيف لأجل ابن حميد ، الكشف / ١٠٤ السمعاني ٢ / ٢٣٧ ، البحر ٢٥ / ٦ فالمعنى عند الحسن أمر ربك ألا تعبدوا إلا إياه . وكذا قال ابن عباس .

قلت : ويمثل هذه العبارات نسب البعض الحسن إلى القدرية وما هذا إلا تصور إراكمهم في فهم الكلام البليغ للحسن ، وقد أثبتنا في المقدمة بالبراهين القاطعة أن الحسن برئ من هذه الافتراءات وكان يؤمن بالقدر ويكفر من ينكره .

(٢) الدر ٤ / ١٧٩

(٣) عبد الرزاق ص ٧٥ - الف ، الإسناد صحيح وجميع رجاله ثقات .

الدر ٤ / ١٧٨ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم .

(٤) ابن المبارك ص ٥٣٩ ، رقم ١٥٤٢ الإسناد صحيح

وجميع رجاله ثقات . زاد ٥ / ٢٦

- ٢٧- حدثنا عمران بن موسى قال : ثنا عبد الوارث بن سعيد قال : ثنا حبيب المعلم قال سأل رجل الحسن قال : أعطى قرابتي زكاة مالي؟ فقال إن لهم في ذلك لحقا سوى الزكاة ، ثم تلا هذه الآية (وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ) الآية "٢٦" (١)
- ٢٨- قال الحسن : هم قرابة المرء من جهة أبيه ومن قبل أمه (٢)
- قال الحسن في قوله تعالى : (وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ) قال : هو أن توفيهم حقهم إن كان يسيرا ، وإن لم يكن عندك (فقل لهم قولا ميسورا)^{٢٨} أي قل لهم الخير (٣) .
- ٢٩- حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : ثنا محمد بن ثور عن معمر قال : قال الحسن في قوله (فقل لهم قولا ميسورا) "٢٨" قال قل لهم قولا ليينا سهلا . (٤)
- ٣٠- وقال الحسن في قوله (فقل لهم قولا ميسورا) عد هم خيرا وردبهم ردا جميلا^(٥)
- ٣١- حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا هذبة قال : ثنا عرف عن الحسن في قوله (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) الآية "٢٩" قال : لا تجعلها مغلولة عن النفقة (ولا تبسطها) تبذر بسرف (٦) .

-
- (١) الطبرى ٥٢/١٥ الإسناد حسن ، أشار الحسن إلى أن المراد بإعطاء ذى القربى إعانتهم لحق القرابة وصلة الأرحام .
- (٢) النكت ٤٣١/٢ ، زاد ٣٧/٥ ، وكذا قال ابن عباس ، وقيل هم قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم .
- (٣) البحر ٢٩/٦ ، الدر ١٢٦/٤ ونسبه لابن أبي شيبة وابن المنذر .
- (٤) الطبرى ١٥/١٥ الإسناد صحيح ، ابن كثير ٦٦/٥ ، الدر ١٧٨/٤ ونسبه لابن أبي حاتم .
- (٥) النكت ٤٣١/٢ ، زاد ٢٩/٥
- (٦) الطبرى ٥٦/١٥ الإسناد صحيح ، ابن كثير ٦٧/٥ ، الدر ١٧٨/٤ ونسبه لابن أبي حاتم .

- ٣٢- حدثنا ابن حميد قال : ثنا يوسف بن بهز قال : ثنا حوشب قال : كان الحسن إذا تلا هذه الآية (ولا تجعل يدك مغلولة) يقول : لا تطف برزقي عن غسير رضاي ، ولا تضعه في سخطي ، فأسلبك ما في يدك ، فتكون حسيرا ليس في يدك منه شئ (١)
- ٣٣- قال الحسن في قوله : (إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) الآية * ٣٠ * قال ينظر له ، فإن كان الفنى خيرا له أغناه ، وإن كان الفقر خيرا له أفقره (٢)
- ٣٤- وقال الحسن أيضا في هذه الآية : يبسطها لهذا مكرًا به ويقدر لهذا نظرًا (٣)
- ٣٥- قال قتادة: في قوله (ولا تقربوا الزنى إنه كان فحشة) الآية * ٣٢ * قال: عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول * لا يزنى العبد حين يزنى وهو مؤمن ، ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يفل حين يفل وهو مؤمن ، قيل يا رسول الله ! والله إن كنا لنرى أنه يأتي ذلك وهو مؤمن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فعل شيئًا من ذلك نزع الإيمان من قلبه ، فإن تاب تاب الله عليه (٤)

(١) الطبرى ٥٦/١٥ الإسناد ضعيف لأجل ابن حميد - مغلولة : التي غلت إلى العنق بسبب الفل ، وهي الحديد التي تجمع يد الأسير إلى عنقه وذلك كناية عن البخل ، والمحسور والحسير من حسر البعير إذا عصى.

معانى القرآن للفراء ١٢٢/٢ والصحاح ٦٢٩/٢ .

(٢) الدر ١٧٩/٤ ونسبه لابن أبي حاتم .

(٣) نفس المرجع ونسبه لابن أبي حاتم .

(٤) الدر ١٧٩/٤ - ١٨٠ ونسبه لابن أبي حاتم ، والحديث مرسل بهذا السند ورواه أحمد عن قتادة عن الحسن وعطاء عن أبي هريرة مرفوعا سند أحمد ٣٨٦/٢ ، وروى مسلم بمثل هذه الرواية صحيح مسلم

٣٦- حدثني يعقوب قال : ثنا ابن عليّة قال : ثنا أبو رجاء عن الحسن قوله تعالى
(ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل) الآية " ٣٣ "
قال كان الرجل يقتل فيقول وليه : لا أرضى حتى اقتل به فلانا وفلانا من أشرف
قبيلته (١)

٣٧- قال الحسن (فلا يسرف في القتل) لا يقتل غير قاتله (٢)

٣٨- حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا الحسن بن ذكوان
عن الحسن قوله (وزنوا بالقسطاس المستقيم) " ٣٥ " قال القبان (٣)
قوله تعالى (وأوفوا الكيل إذا كتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن
تأويلا) الآية " ٣٥ " .

٣٩- قال الحسن : ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يقدر رجل
على حرام ثم يده ليس لديه إلا مخافة الله تعالى إلا أهد له الله في عاجل الدنيا
قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك (٤) .

(١) الطبري ٦٠ / ١٥ الإسناد صحيح . زاد ٣٣ / ٥ ، القرطبي ٢٥٥ / ١٠

البحر ٣٣ / ٦ ، قلت : معنى الآية : أن من قتل مظلوما بغير حق
يوجب قتله فقد جعلنا لمن يلي أمره من وارث أو سلطان - عند عدم الوارث -
تسلطا واستيلاء على القاتل بمؤاخذته بأحد الأمور الثلاثة :
إما القصاص منه ، وإما الدية ، وإما المغو عنها .

(٢) ابن العربي ١٢٠٩ / ٣ ، فسّر الحسن الآية بتفسيرين وهناك تفسير
ثالث وهو أن لا يمثل بالقاتل فعلى هذا معنى قوله تعالى (فلا يسرف
في القتل) أي لا يتجاوز الحد المشروع فيه ، بأن يقتل غير القاتل أو يقتل
إثنين فصاعدا بإزاء واحد كما كانوا يقتلونهم في الجاهلية إذا كان
المقتول رجلا شريفا ، ولا يمثل به ولا يقتله بأسوأ مما قتل .

(٣) الطبري ٦١ / ١٥ والإسناد حسن لأجل الحسن بن ذكوان ، الجصاص

٢٠٣ / ٣ ، النكت ٤٣٤ / ٢ ، ابن العربي ١٢١٠ / ٣ ، البحر ٣٤ / ٦

الدر ١٨٢ / ٤ ونسبه لابن أبي حاتم . القبان هو الميزان - معرب . الصحاح ٢١٧٩ / ٦ مادة قَبِنَ

(٤) القرطبي ٢٥٧ / ١٠ ، أشار الحسن إلى أن المرء يثاب في الدنيا والآخرة

بوفاء الكيل وإقامة الوزن .

٤- قال الحسن في قوله (ولا تقف ما ليس لك به علم) الآية " ٣٦ " قال : لا تقف أخاك المسلم إذا مرّك فتقول هذا يفعل كذا ، ورأيتَه يفعل ، وسمعتَه ، ولم ترَ ولم تسمع (١)

قوله تعالى (ولا تمش في الأرض مرحا) الآية " ٣٧ " ٤١- حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، قال حدثنا حجاج بن محمد عن أبي بكر الهذلي ، قال : بينما نحن مع الحسن إذ مرّ عليه ابن الأَهمّ ، يريد المنصور وعليه جبابخز قد ^{نضد} نصفها فوق بعض على ساقه ، وانفج عنها قباؤه ، وهو يمشى ويتبختر ، إذ نظر الحسن نظرة فقال أف أف ، شا مخ بأنفه ، ثاني عطفه مصمر خده ، ينظر في عطفيه ، أي حميق ينظر في عطفه في نعم غير مشكورة ولا مذكرة غير المأخوذ بأمر الله فيها ، ولا المؤدى حق الله منها ، والله ان يمشى أحدهم طبيعته يتلجلج تلجلج المجنون ، في كل عضو منه نعمة وللشيطان به لعنة ، فسمعه ابن الأَهمّ فرجع يعتذر إليه ، فقال لا تعتذر إلي وتب إلي ربك ، أما سمعت قول الله تعالى (ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا) (٢)

-
- (١) الكشاف ٢ / ٤٤٩ ، وكذلك فسّره قتادة وابن العربي ٣ / ١٢١١
 (٢) البغوى ٥ / ١٨٢ والإسناد ضعيف لأجل الهذلي ، ابن كثير ٥ / ٧٣
ابن الأَهمّ : هو صفوان بن عبد الله ، من أغنياء البصرة .
جباب : بكسر الجيم نوع من الثياب . التبختر : المشى متكبرا .
شا مخ بأنفه : أي متكبر ، ثاني عطفه : أي يميل جانبه ، وذلك كناية عن الإعجاب بنفسه ولباسه .
مصمر خده : أي ماثل به لأجل التكبر . التلجلج : التردد في المشى .
 من الصحاح جميع هذه المعاني .

- قوله تعالى (كل ذلك كان سيئةً مكروهاً) الآية " ٣٨ " ^{عندك}
- ٤٢- قال الحسن : إنه تعالى ذكر قبل هذا أشياء أمر ببعضها ونهى عن بعضها فلو حكم على الكل بكونه سيئةً لزم كون الأمور به سيئةً ، وذلك لا يجوز ، أما إذا قرأناه بالإضافة كان المعنى أن ما كان من تلك الأشياء المذكورة سيئةً فهو مكروه عند الله واستقام الكلام (١)
- ٤٣- قوله تعالى (إذا لا بتفوا إلى نى العرش سبيلا) الآية " ٤٢ "
- قال الحسن : لا بتفوا إلى ممانعته وإزالة ملكه . (٢)
- ٤٤- حدثني يعقوب قال : ثنا هشيم قال : أخبرنا جوير عن الضحاك ويونس ، عن الحسن أنه قال : فى قوله (وإن من شئ إلا يستبح بحمده) الآية " ٤٤ " قال : كل شئ فيه روح (٣)
- ٤٥- حدثنا ابن حميد قال : ثنا يحيى بن واضح وزيد بن حباب ، قالا : جرير أبو الخطاب قال : كنا مع يزيد الرقاشى ومعه الحسن فى طعام ، فقد موا الخوان فقال يزيد الرقاشى : يا أبا سعيد ! يستبح هذا الخوان ؟ فقال كان يستبح مرة (٤)

(١) الرازى ٢١٣ / ١٠

(٢) زاد ٣٨ / ٥ وكذا قال سعيد بن جبير . وقيل لا بتفوا سبيلا إلى رضاه

(٣) الطبرى ٦٥ / ١٥ الإسناد ضعيف لأجل جوير ، الكشف ١٠٧ /

ابن كثير ٨٧ / ٥ ، الدر ١٨٥ / ٤ ونسبه لأبى الشيخ وهو عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصارى .

(٤) الطبرى ٦٥ / ١٥ ، القرطبي ٢٦٦ / ١٠ ، ابن كثير ٧٨ / ٥

الدر ١٨٤ / ٤ ونسبه لابن أبى حاتم .

قلت : كلام الحسن يدل على أن ما فيه الروح فهو يستبح لله تعالى

ابن العربى ١٢١٥ / ٣ ، وأراد الحسن بالروح منافيه الحياة والنمو

فالخوان المصنوع من الخشب لا يستبح ، لانعدام الحياة والنمو فيه ،

٤٦- قوله تعالى (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالأخرة حجابا مستورا) الآية "٤٥" .

قال الحسن : منزلتهم فيما أعرضوا عنه منزلة من بينك وبينه حجاب (١)

٤٧- حدثنا محمد بن العثنى قال : سليمان أبو داود قال : ثنا شعبة عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (أو خلقا ما يكبر في صدوركم) الآية "٥١" قال : الموت (٢)

=
 وحينما كان من أجزاء الشجرة كان يسبح لوجودهما فيه ، هذا، وأن العلماء قد اختلفوا في هذا الموضوع وقد فصل القرطبي في ذلك ٢٦٦/١٠ ورجح ابن العربي ١٢١٥/٣ ، والحافظ ابن كثير ٧٨/٥ وغيرهم عموم الآية وشمولها للجمادات أيضاً ، لعموم الآية وعدم ورود ما يخصها ، وحينئذ الجذع وتسبيح الحمى في كف النبي عليه السلام ، وتسليم الحجر عليه السلام قبل أن يبعث كل ذلك دليل على عدم استحالة التسبيح من الجمادات . (وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير) آية ٧٩ من سورة الأنبياء . (تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن) آية ٤٤ من سورة الإسراء ، ومثل ذلك من الآيات تدل على العموم

(١) الجصاص ٢٠٤/٣ ، النكت ٤٣٧/٢

(٢) الطبري ٦٩/١٥ الإسناد صحيح ، زاد ٤٤/٥ ، البحر ٤٦/٦ ابن كثير ٨٢/٥ ، الدر ١٨٧/٤ ونسبه لأبي الشيخ في العظمة ، وكذا فسره ابن عباس وابن عمرو وابن جبير ومجاهد وغيرهم . وقيل المراد به السموات والأرض والجبال لعظمتها في النفوس .

وقال الألوسي : ما ملخصه (أو خلقا) أي مخلوقا آخر ما يستبعد عندكم

قبوله الحياة هو تعيينه نفوس إليكم . روح المعاني ٩١/١٥ .

ورجح الطبري العموم ٦٩/١٥ .

- ٤٨- قوله تعالى (وتظنون إن لبثتم إلا قليلا) الآية " ٥٢ "
- قال الحسن : ويظنون في الدنيا بعلمهم بطول اللبث في الآخرة . (١)
- ٤٩- حدثنا خالد بن أسلم، قال : ثنا النضر، قال : أخبرنا المبارك ، عن الحسن في هذه الآية (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن) الآية " ٥٣ "
- قال : التي هي أحسن ، لا يقول له مثل قوله ، يقول له يرحمك الله، يغفر الله لك (٢) .
- ٥٠- قال الحسن : (التي هي أحسن) امثال أوامر الله تعالى، ونواهيها (٣)
- ٥١- قال الحسن : (ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم) بالتوبة (أو إن يشأ يعذبكم) بالإقامة على الذنوب (٤)
- ٥٢- قال الحسن: في قوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه) " ٥٦ " يعني الملائكة وعيسى وعزير (٥)

-
- (١) الجصاص ٢٠٤/٣ ، زاد ٤٦/٥ ، وقيل بين النفختين وقيل في القبور .
- (٢) الطبري ٧٠/١٥ ، الكشف ١٠٨/ ، البغوي ١٩٣/٥ ، زاد ٤٧/٥ ، القرطبي ٢٧٧/١٠ البحر ٤٩/٦ ، الدر ١٨٨/٤ ونسبه لابن جرير .
- الآية الكريمة تدعو المسلم أن يعود نفسه على النطق الطيب بالكلمات الحسنة في التخاطب والتحاور .
- (٣) النكت ٤٣٩/٣ ، وقيل التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- (٤) زاد ٥٧/٥
- (٥) القرطبي ٢٧٩/١٠ ، البحر ٥١/٦

- ٥٣- حدثني إسحاق بن وهب قال : ثنا أبو عامر قال : ثنا سعد بن عبد الله ،
عن مالك بن دينار عن الحسن في قوله تعالى (وما منعنا أن نرسل بالآيات
إلا أن كذب بها الأولون) الآية " ٥٩ " قال رحمة لكم آيتها الأمة ، إنما
لو أرسلنا بالآيات فكذبتم بها ، أصابكم ما أصاب من قبلكم . (١)
- ٥٤- حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثنا نوح بن قيس ، عن أبي رجاء
عن الحسن قوله (وما نرسل بالآيات إلا تخويفا) الآية " ٥٩ " قال الموت
الذريع (٢)

- ٥٥- حدثنا محمد بن المثنى قال : ثنا عبد الصمد قال : ثنا شعبة ، عن أبي رجاء ،
قال سمعت الحسن يقول : (أحاط بالناس) الآية " ٦٠ " عصمك من
الناس (٣) .

- ٥٦- حدثنا ابن حميد قال : ثنا يحيى بن واضح قال : أبو بكر الهذلي ، عن الحسن
قوله (إن ربك أحاط بالناس) قال : أحطت لك بالعرب أن لا يقتلك ،
فمرف أنه لا يقتل . (٤)

(١) الطبري ٧٤ / ١٥ ، الإسناد حسن ، وقال ابن عباس : سأ لوالنبي
عليه السلام أن يجعل الصفا ذهباً وينحى الجبال ليزرعوا ، فنزلت
هذه الآية ، سند أحمد ٢٥٨ / ١ ، المستدرک ٣٦٢ / ٢ وأقره
الذهبي ، مجمع الزوائد ٥٠ / ٧

(٢) الطبري ٧٥ / ١٥ الإسناد حسن ، الكشف / ١٠٩ ، زاد ٥٢ / ٥ ،
القرطبي ٢٨١ / ١٠ ، البحر ٥٣ / ٦ ، الدر ٩٠ / ٤ ، الموت الذريع :
السريع الفاش ، فارس ذريع : واسع الخطوبين الذراعة ، الصحاح ٣ / ٣١٠

قلت : قد تعددت الأقوال في تفسير " الآيات " فقليل هي المعجزات ، و
قليل هي آيات الإنتقام ، وقيل المراد بها التقلب من الصفر إلى الشباب
ومنه إلى المشيب ، وقيل المراد بها القرآن ، والأولى التعنيم ، لشمولها
جميع الآيات الكونية والتنزيلية الدالة على عظيم قدرته تعالى .

(٣) الطبري ٧٥ / ١٥ الإسناد ضعيف ، القرطبي ٢٨٢ / ١٠ ، البحر ٥٤ / ٦

ابن كثير ٨٩ / ٥ ، الدر ٩٠ / ٤ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن أبي شيبة . أحاط بالناس : أحاط بهم من جميع جوانبهم .

(٤) الطبري ٧٥ / ١٥

٥٧- حدثنا يعقوب قال : ثنا ابن عليه عن أبي رجاء عن الحسن في قوله

(وما جعلنا الرءيا التي أريناك إلا فتنة للناس) الآية " ٦٠ "

قال : أسرى به عشاء إلى بيت المقدس فصلى فيه ، وأراه الله ما أراه من الآيات ، ثم أصبح بمكة فأخبرهم أنه أسرى به إلى بيت المقدس فقالوا والله يا محمد ! ما شأنك أمسيت فيه ثم أصبحت فينا تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس ؟

فمجبوا من ذلك حتى ارتد بعضهم عن الإسلام (١)

٥٨- حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا هوزة قال : ثنا عوف عن الحسن في قوله

(وما جعلنا الرءيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال : قال كفار مكة :

أليس من كذب ابن أبي كبشة (٢) أنه يزعم أنه سار مسيرة شهرين في ليلة (٣)

٥٩- قال الحسن : إنها رؤيا عين ليلة الإسراء به من مكة إلى بيت المقدس (٤)

(١) الطبرى ٧٦/١٥ الإسناد صحيح ، البغوى ١٩٩/٥ ، القرطبى ١٠ / ٢٨٢ ، البحر ٥٤/٦ ، ابن كثير ٨٩/٥ ، الدر ١٩١/٤ ونسبه لابن المنذر .

(٢) ابن أبي كبشة : هو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان فشبّهوا محمدا صلى الله عليه وسلم به في المخالفة ، وقيل إنه كان جد النبي من قبل أمه ، فأرادوا أنه نزع في الشبه إليه .

مجمع بحار الانوار ٤/٣٦٢ (دائرة المعارف الهند ١٣٨٧ هـ)

(٣) الطبرى ١١١/١٥ الإسناد صحيح

(٤) النكت ٢/٤٤٢ ، زاد ٥/٥٣ ، وهذا القول هو الأصح عن الحسن

البصرى ، وهو مروى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم .

خ مع الفتح ٨/٣٩٨ - الفتح الربانى ١٨/١٩٣ (مطبعة الإخوان

المسلمين)

- ٦٠- حدثني يعقوب قال : ثنا ابن علي عن أبي رجاء ، عن الحسن قوله :
 (والشجرة الملعونة في القرآن) الآية * ٦٠ * فإن قرشا كانوا يأكلون التمر
 والزبد ويقولون : تزقّموا هذا الزقوم . قال أبو رجاء : فحدثني عبد القدوس
 عن الحسن قال : فوصفها الله لهم في الصافات (١) (٢)
- ٦١- حدثنا ابن بشار قال : ثنا هوندة قال : ثنا عوف عن الحسن قال : قال أبو جهل
 وكفار أهل مكة ليس من كذب ابن أبي كبشة أنه يوعدكم بنار تحترق فيها الحجارة
 ويزعم أنه ينبت فيها شجرة (والشجرة الملعونة في القرآن) الآية * ٦٠ *
 قال : هي شجرة الزقوم (٣)
- ٦٢- أنا عبد الرحمن قال : نا إبراهيم قال : نا آدم قال : نا سلام بن مسكين قال
 سألتنا الحسن عن قوله (لأحتكن ذريته إلا قليلا) الآية * ٦٢ *
 قال : ذاك حين رآه آدم فصرعه تلك الصرعة . (٤) (٥)

- (١) آية ٦٢ (أنلك خيرنزلأ أم شجرة الزقوم)
 (٢) الطبري ٧٨/١٥ ، الإسناد صحيح ، ابن كثير ٩٠/٥
 (٣) الطبري ٧٨/١٥ الإسناد صحيح ، النكت ٤٤٣/٢ ، ابن كثير ٩٠/٥
 (٤) راز آدم : أي جرته واختبره ، رزته أروزه روزا أي جرته وخبرته ، الصحاح
 ٨٨٠/٣
 (٥) مجاهد ص ٣٦٥ ، الإسناد صحيح ، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
 الهمداني ، إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني ، وآدم : هو
 ابن أبي أياس العسقلاني .

قوله تعالى (واستغفر من استغفرت منهم بصوتك) الآية " ٦٤ "

- ٦٣- قال الحسن : صوته : الدف (١)
- ٦٤- حدثنا بشر، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة عن الحسن في قوله (وشاركهم في الأموال والأولاد) الآية " ٦٤ " قال : قد والله شاركهم في أموالهم وأعطاهم الله أموالاً، فأنفقوها في طاعة الشيطان في غير حق الله تبارك اسمه (٢)
- ٦٥- قال عبد الرزاق ، قال معمر قال الحسن : (وشاركهم في الأموال) أن يكسبوا من خبيث وينفقوها في حرام (٣)
- ٦٦- حدثنا بشر قال : ثنا يزيد قال ، ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن (وشاركهم في الأموال والأولاد) قال قد والله شاركهم في أموالهم وأولادهم ، فمَجَسُوا وهوداً ، ونصروا ، وصبَّوْا غير صبغة الإسلام ، وجزَّوْا من أموالهم جزءاً للشيطان (٤)

-
- (١) الإكليل ص ١٤٤ ونسبه لابن أبي حاتم .
- قلت : هذا تفسير بالمثل وإلا فإن صوته يشمل الفناء والغزير ، وكل صوت يلهو الإنسان عن عبادة الله تعالى .
- (٢) الطبرى ٨٢/١٥ الإسناد صحيح ، النكت ٤٤٤/٢ ، البغوى ٢٥٢/٥ زاد ٥٩/٥ ، القرطبي ٢٨٩/١٠ .
- (٣) عبد الرزاق ص ٧٥ الف ، الإسناد صحيح ، الطبرى ١٢٠/١٥ القرطبي ٢٨٩/١٠ ، ابن كثير ٩٢/٥ .
- (٤) الطبرى ٨٣/١٥ ، الكشف/١١١ ، البغوى ٢٠٢/٥ ، زاد ٥٩/٥ البحر ٥٩/٦ ، ابن كثير ٩٢/٥ .
- قلت : استوعب الحسن معظم ما قيل في تفسير الآية ، من أن كسب الأموال من الحرام وانفاقها فيه وتصبيغ الأولاد بالفسخ في الماء وتسميتهم بعبدة الحادث وغيره ، وتهويدهم ، وتنصيرهم ، كل ذلك مشاركة إبليس في الأموال والأولاد .

- ٦٧- حدثنا بشر، قال : ثنا يزيد، قال : ثنا سعيد، عن قتادة عن الحسن قوله (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) الآية " ٧١ " قال بأعمالهم . (١)
- ٦٨- نا عبد الرزاق، قال ؛ معمر قال الحسن : (بإمامهم) بكتابهم الذي فيه أعمالهم (٢) قوله تعالى : (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً) الآية " ٧٢ " .
- ٦٩- قال الحسن : ومن كان في هذه الدنيا كافراً ضالاً، فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً . (٣)

- (١) الطبري ٨٦/١٥ الإسناد صحيح ، الكشف ١١٢ ، البغوى ٢٠٧/٥ القرطبي ٢٩٧/١٠ .
- (٢) عبد الرزاق ص ٢٦ ب الإسناد صحيح ، الطبري ٨٦/١٥ ، الكشف ١١٢ البحر ٦٣/٦ تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٥٩ (مطبعة دار إحياء الكتب العربي - عيسى البابي - تحقيق أحمد صقر ١٣٧٨ هـ)
اختلف في تفسير (الإمام) فقيل : هو الكتاب الذي فيه أعمال العباد ، وهو قول الجمهور . وقيل المراد به كل نبي ، وهو قول مجاهد . وفسر الحسن (الإمام) بتفسيرين :
أحدهما : مثل الجمهور . والثاني : أن المراد به أعمالهم ، وهو قول أبي العالية ، ورجح الطبري وابن كثير قول مجاهد .
- قلت : إن قوله تعالى (فمن أوتى كتبه بيمينه) عقيب ذلك بغاء التعقيب يؤيد قول الجمهور ، وكذا قوله تعالى (وترى كل أمة جاثية تدعى إلى كتابها) الجاثية " ٢٨-٢٩ " وقوله تعالى (ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه) الكهف " ٤٩ " ، وكذا ما روى الترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمدله فسي جسمه ستون ذراعا إلى آخر الحديث ، تحفة الأحوزى ٥٧٠/٨ رقم ٥١٤٤ (مطبعة الفجالة الجديدة)
- (٣) الكشف ١١٢ ، زاد ٦٦/٥ ، القرطبي ٢٩٨/١٠

- قوله تعالى (إذا لاذقنك ضعف الحيوة وضعف الممات) الآية " ٧٥ "
- ٧٠- قال الحسن هو عذاب القبر (١) .
- قوله تعالى (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض) الآية " ٧٦ " .
- ٧١- قال الحسن : يقتلونك ، (ليخرجوك منها) ليخرجوك من الأرض كلها . (٣)
- ٧٢- قال الحسن هم أهل مكة بإخراج رسول الله من مكة ، فأمره الله بالخروج ، وأنزل عليه هذه الآية إخبارا عما هموا به (٣) .
- ٧٣- حدثني الحسين بن علي الصدائي ، قال : ثنا أبي ، قال ثنا مبارك عن الحسن قال : قال الله عزوجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم (أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) " ٧٨ " قال : الظهر ، دلوكها إذا زالت عن بطن السماء ، وكان لها في الأرض فيء (٤)
- ٧٤- حدثنا يعقوب قال : ثنا هشيم قال ، أخبرنا يونس عن الحسن في قوله
- (أقم الصلوة لدلوك الشمس) قال : دلوكها زوالها (٥)

-
- (١) الدر ١٩٥/٤ ونسبه للبيهقي في كتاب عذاب القبر .
- (٢) النكت ٤٤٨/٢
- (٣) أسباب النزول للواحدى ص ١٦٧ (مصطفى الباني مصر) ، وكذا قال مجاهد وقتادة .
- (٤) الطبرى ٩٢/١٥ الإسناد حسن ، البغوى ٢١١/٥ ، زاد ٧٢/٥ ، البحر ٧٠/٦ ، ابن كثير ٩٩/٥
- (٥) الطبرى ٩٢/١٥ الإسناد صحيح ، الكشف ١١٢ ، النكت ٤٤٩/٢
- قلت : الدلوك يستعمل بمعنى الزوال ومعنى الغروب ، فمن قال إنه بمعنى زوال الشمس فأراد بالصلوة صلوة الظهر ، ومن قال إنه بمعنى الغروب فأراد بها صلوة المغرب ، واختار الطبرى القول الأول وعلى هذا تشمل الآية جميع الصلوات الخمس ، راجع السمعاني ٢٨٨ ، والإكليل ص ١٤٤ . وروى عن ابن عمرو ابن عباس وأبي هريرة أنه صلوة الظهر .

- قوله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) الآية " ٧٩ " .
- ٧٥- حدثني الحارث قال : ثنا القاسم قال : ثنا يزيد عن هشام عن الحسن قال التهجّد : ما كان بعد العشاء الأخرى (١)
- ٧٦- عن الحسن قال : إنما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة . (٢) .
- ٧٧- حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن في قوله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقام محموداً) الآية " ٧٩ " قال : المقام المقام الشفاعة يوم القيامة (٣) .
- ٧٨- حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن الحسن في قوله تعالى (مخرج صدق) الآية " ٨٠ " . من مكة إلى المدينة و (مدخل صدق) قال : الجنة . (٤)

-
- (١) الطبري ٩٦/١٥ ، ابن كثير ١٠٠/٥ الإسناد صحيح .
- (٢) زاد ٧٥/٥ ، الدر ١٩٦/٤ ونسبه لابن الضمرو محمد بن نصر . قلت : بين مجاهد سبب ذلك ، بأنه عليه السلام مغفور له فنوافله نوافل ، وزيادة في الدرجات ، وأما نوافل الناس فهي كقارات لذنوبهم ، وتمت للنواقص التي صدرت منهم في الفرائض ، الجصاص ٢٠٧/٣ القرطبي ٣٠٩/١٠
- (٣) الطبري ٩٧/١٥ الإسناد صحيح ، زاد ٧٦/٥ ، ابن كثير ١٠١/٥ قلت : قد رجح الطبري قول الحسن ، لثبوته بالأحاديث الصحيحة بأن المقام المحمود : الشفاعة . البخاري مع الفتح ٣٩٩/٨ الترمذي أبواب التفسير ٢٩٦/١١ ، سند أحمد الفتح الرياني ١٩٥/١٨
- (٤) عبد الرزاق ص ٧٧ ألف ، الطبري ١٠١/١٥ النكت ٤٥٢/٢ ، البغوي ٢٢٣/٥ ، زاد ٧٧/٥

- ٧٩- حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيغ قال ، ثنا بشر بن الفضل ، عن عوف عن الحسن في قول الله (أد خلني مدخل صدق) " ٨٠ " قال إن كفار أهل مكة لما ائتمروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه أو يطردوه ، وأراد الله قتال أهل مكة فأمره أن يخرج إلى المدينة ، فهو الذي قال الله (أد خلني مدخل صدق) (١)
- ٨٠- قال الحسن (أد خلني مدخل صدق) إدخالا حسنا لا أرى فيه ما أكره ،
- يعنى المدينة ، (وأخرجني مخرج صدق) من مكة حتى ألتفت اليها بقلبي (٢)
- ٨١- وقال الحسن (أد خلني مدخل صدق) في طاعتك (وأخرجني) منها (مخرج صدق) سالما غير مقصر فيها (٣)
- ٨٢- حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر بن قتادة قال : قال الحسن (أد خلني مدخل صدق) الجنة ، (وأخرجني مخرج صدق) من مكة إلى المدينة (٤) .

(١) الطبرى ١٠٠ / ١٥ الإسناد صحيح ، أسباب النزول للواحدى ص ١٦٨ بلفظ مقارب ، البحر ٦ / ابن كثير ١٠٨ / ٥ وروى الترمذى عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم أمر بالمهجرة فنزلت ، هذه الآية . تحفة الأحوزى كتاب التفسير ٨ / ٥٧٤ حديث رقم ٥١٤٧ وكذا فى مسند أحمد الفتح الربانى ١٨ / ١٩٦

(٢) الكشف ١١٥

(٣) نفس المرجع .

(٤) الطبرى ١٠١ / ١٥ ، الإسناد صحيح .

قلت : قد تعددت أقوال الحسن فى تفسير الآية ، والآية تحتل كلها إلا أن قوله الأول هو الظاهر ، وقول الجمهور ، واختاره الطبرى بدليل قوله تعالى (وإن كادوا ويستفزونك من الأرض لينخرجوك منها) فى قوله (وقل رب أد خلني مدخل صدق) أمر بالرغبة فى الخروج من مكة

والدخول فى المدينة . الطبرى ١٠١ / ١٥

- ٨٣- حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيغ قال : ثنا بشر بن الفضل عن عوف عن الحسن في قول الله عز وجل (واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا) الآية " ٨٠ " فوعده (١)
الله لتنزع ملك فارس وعز فارس وليجعلنه له وعز الروم وملك الروم ، وليجعلنه له
- ٨٤- قال الحسن (سلطانا نصيرا) يعنى ملكا قويا تنصرتى به على من ناوأنى وعزاً
ظاهرا أقيم به دينك . (٢)
- ٨٥- حدثنا أبو يونس قال : سمعت الحسن يقول (قل كل يعمل على شاكلته) الآية " ٨٤ " قال : على نيته . (٣)
- ٨٦- نا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر بن قتادة ، والحسن فى قوله تعالى (ويستثلونك عن الروح) الآية " ٨٥ " ، قالا : هو جبريل (٤) .

-
- (١) الطبرى ١٥٠ / ١ ، الإسناد صحيح . الكشف ١١٥ ، القرطبي ٣١٣ / ١٠
البحر ٨٣ / ٦ ، ابن كثير ١٠٩ / ٥ .
قلت : وفسر الشعبي وعكرمة - سلطانا نصيرا - بالحجة الثابتة ، واختار
الطبرى قول الحسن .
- (٢) ناوأنى من المناوأة وهى المعاداة ، ناوأى الرجل مناوأة : عاديته الصحاح
٢٩ / ١
- (٣) كتاب الزهد لوكيع ٢٢٨ / ٢ (ط مكتبة الدار بالمدينة طأولى ١٤٠٤ هـ)
إسناده صحيح . أبو يونس هو الحسن بن يزيد بن فروخ ، الكشف
١١٦ ، البغوى ٢٢٦ / ٥ ، زاد ٨٠ / ٥ ، القرطبي ٣٢٢ / ١٠ ،
البحر ٧٥ / ٦ ، الدر ١٩٩ / ٤ ونسبه لهناد وابن المنذر
قلت : فسر العلماء الشاكلة بالناحية ، والطبيعة ، والدين ، والطريقة
وفسرها البخارى بالنية ، فهذا يدلنا بأنه رجح قول الحسن البصرى .
صحيح البخارى ٢١ / ١
- (٤) عبد الرزاق ص ٧٨ الف ، الإسناد صحيح ، الكشف ١١٦ ، البغوى ٥ /
٢٢٨ ، زاد ٨٦ / ٥

- ٨٧- قال الحسن : إنه القرآن (١) .
- ٨٨- قال الحسن: في قوله تعالى (والملائكة قبلا) الآية " ٩٢ " كل قبيلة على حدتها (٢)
- ٨٩- قوله تعالى (أويكون لك بيت من زخرف) الآية " ٩٣ " قال الحسن : الزخرف : النقوش (٣) .
- ٩٠- قال الحسن: في قوله تعالى (ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما) الآية " ٩٢ " قال : عمياً عما يسرهم ، بكماً عن التكلم بحجة ، صمّاعاً ينفمهم . (٤)

(١) النكت ٤٥٤/٢ .

اختلف في المراد بالروح المسئول عنه ، فقيل هو الروح الذي عليه مدار الحياة في الجسم . وقيل هو القرآن وقيل الوحي ، وقيل عيسى عليه السلام ، وقيل جبريل ، والقول الأول هو الأشهر ، وهو قول الجمهور وهو الراجح ، لأن الأحاديث الصحيحة الواردة في سبب نزولها تصرح بذلك ، صحيح بخارى مع الفتح ٤٠١/٨ ، صحيح مسلم رقم ٢١٥٢

الفتح الرباني ١٩٢/١٨

(٢) النكت ٤٥٦/٢ ، الزاد ٨٨/٥

(٣) النكت ٤٥٦/٢

(٤) النكت ٤٥٨/٢ ، القرطبي ٣٣٣/١٠ ، البحر ٨٢/٦ ، قلت :

أجاب الحسن بذلك عما بأن بعض الآيات يدل على أنهم يبصرون ، ويسمعون ويتكلمون ، فما معنى هذه الآية ومحصل الجواب أنه ليس المراد سلب هذه الحواس سلباً كلياً ، بل المراد الملب الجزئي ، أي عمى لا يبصرون ما يسرهم ، ويبصرون ما يحزنهم ، بكم لا يتكلمون بحجة ، و يتكلمون بالويل والثبور ، ومثل ذلك فسّر ابن عباس رضي الله عنهما

الطبري ١١٢/١٥

- ٩١- قال الحسن: (عميا وكما وصا) هذا حين يتوفون وحين يساقون إلى الموقف
على العيون (١) .
- ٩٢- قال الحسن: في قوله تعا لي (وكان الإنسان قتورا) الآية " ١٠٠ " .
أنها عامة (٢) .
- ٩٣- حدثنا الحسن بن يحيى، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر، قال : قال
الحسن: في قوله (تسع مليات بينت) الآية " ١٠١) ولقد أخذنا آل فرعون
بالسنين ونقص من الثمرات (٣) .
- قال هذه آية واحدة والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم
ويد موسى ، وعصاه إذا ألقاه فإذا هي شعبان ميين ، وإذا ألقاها فإذا هي
تلقف ما يأفكون (٤) .

(١) الكشف ١١٩ ، البغوى ٥ / ٢٣٨

قلت : هذا جواب ثان من الحسن للإيراد المذكور بأن سلب الحواس
منهم حين الموت وحين سوقهم إلى توقف الحياة ثم يرد لهم هذه الحواس .
راجع الطبرى ١١٢ / ١٥

(٢) النكت ٤٥٩ / ٢ ، وهو قول الجمهور ، وقيل نزلت في المشركين خاصة .

(٣) آية " ١٣٠ " من سورة الأعراف .

(٤) الطبرى ١١٥ / ١١٥ الإسناد صحيح ، القرطبي ١٠ / ٣٣٦ ، البحر ٦ /

٨٥ ، ابن كثير ١٢٢ / ٥ . قلت : تعددت الأقوال في المراد بهسذه

الآيات التسع ، فقيل المراد بها الأحكام ، وقيل المعجزات ، وإذا

أريد بها الأحكام فهي كما ورد في الحديث ، لا تشركوا بالله شيئا ، و

لا تسرقوا ، ولا تنزوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا

تسحرُوا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تشوا ببرئ إلى ذي سلطان ليقتله ،

ولا تقذوا محصنة وأنتم عليكم خاصة الأتعدا في السبت .

المستدرک ٩ / ١ كتاب الإيمان ، (دار الفكر بيروت ١٣٩٨ هـ)

٩٤- حدثني الحارث، قال : ثنا القاسم، قال : ثنا حجاج، عن هارون بن إسماعيل عن الحسن قوله (فسئل بنو إسرائيل) الآية " ١٠١) ، قال سؤالك إياهم : نظرك في القرآن (١) .

٩٥- قال في قوله (مشورا) الآية " ١٠٢ " قال مهلكا (٢) .

٩٦- وقال الحسن (مشورا) سلاحا في القطيفة (٣) .

==
سند أحمد الفتح الرباني ١٩٧/١٨ ، وأما إذا أريد بها المعجزات فهاهي ؟
لأن الآيات التي ابتدأ الله بها موسى عليه السلام متعددة ، مثل العصا واليد ، والسنين ، ونقص الثمرات ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، وقلق البحر ، والمن ، والسلوى ، والغمام ، وانفجار العيون ، وشق الجبيل ، ونزول التوراة ، وقد عبر القرآن عنها مرة بالآيات ، وأخرى بالآيات البينات ، ومرة أخرى بالآيات المفصلات ، وحينما بالآية الكبرى ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما إنها العصا ، واليد ، والسنون ، ونقص الثمرات ، والطوفان والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، وهذا هو القول المشهور وهو الأنسب ، لأنها المعجزات التي أظهرها الله تعالى بيد موسى عليه السلام قبل عبور البحر ، وقد عد الحسن السنين ونقص من الثمرات آية واحدة ، وعد العصا آيتين ، وهناك أقوال أخرى ، انظر زاد ٩٢/٥

(١) الطبري ١١٦/١٥ ، البحر ٨٥/٦

(٢) القرطبي ٣٣٨/١٠ ، البحر ٨٦/٦ ، وكذا قال قتادة فتح الباري ٣٩٤/٨

الشيور الهلاك والخسران ، الصحاح ٦٠٤/٢

(٣) الكشف ١٢٠ ، وقال مجاهد : دخل موسى على فرعون في يوم شات وعليه قطيفة

له فألقى موسى عصاه فرأى فرعون جانبي البيت بين فقيهما ، ففزع وأحدث

في قطيفته ، الكشف ١٢٠ ، القرطبي ٣٣٧/١٠ سلاحا أي برازا .

٩٧- حدثني يعقوب قال : ثنا ابن عليه قال : عن أبي رجاء قال : تلا الحسن

(وقرءانا فرقته لتقرأه على الناس على مكث ونزلته تنزيلا) الآية " ١٠٦ " .
قال : كان الله تبارك وتعالى ينزل هذا القرآن بعضه قيل بعض ، لما علم أنه
سيكون ويحدث في الناس ، لقد ذكر لنا أنه كان بين أوله وآخره ثمانى عشرة
سنة ، قال (١) فسألته يوما على سخطة ، فقلت يا أبا سعيد ، (وقرءانا فرقته)
(فتقلها أبو رجاء) ، فقال الحسن ليس (فرقته) ، ولكن (فرقته) فقرأ الحسن
مخففة ، قلت : من يحدثك هذا يا أبا سعيد ؟ أصحاب محمد ؟ قال : فمن
يحدثني ؟ قال : أنزل عليه مكة قبل أن يهاجر إلى المدينة ثمانى سنين و
بالمدينة عشرين (٢) .

٩٨- حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة عن هشام قال : قال الحسن أنزل على
النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن أربعين سنة ، فمكث بمكة عشرين وبالمدينة
عشرين (٣) .

(١) أي أبو رجاء . (٢) الطبرى ١٥ / ١١٩ بإسناده البحر ٦ / ٨٧ الدر ٤٠٥ / ٤٠٥

(٣) ابن أبي شيبة ١٤ / ٢٩٠ رقم ٨٣٩٤ والإسناد صحيح ، حسين بن علي

بن الوليد الجعفر ، وزائدة بن قدامة الثقفى ، وهشام بن عروة .

قلت : قد ذكر الحسن البصرى فى مدة نزول القرآن ثلاثة أقوال :

القول الأول : أنها ثمانى عشرة سنة

والثانى : أنها عشرون سنة ، وكذا قال فى تفسير قوله تعالى (ورتل

القوان ترتيلا) آية " ٤ " من سورة المزمل بأنها عشرون سنة .

والثالث : أنها ثلاث وعشرون سنة كما سيأتى فى آية ٣٢ من سورة الفرقان - أشرتم ٤٩٢

فقوله الأول مخالف لما عليه الجمهور ، وقال ابن عطية إن ذلك القول لا

يصح عن الحسن ، إذ هو قول مختل ، البحر ٦ / ٨٧

وأما قوله الثانى فهو قول ابن عباس ، وعائشة ، وقتادة . وقد أورد ابن

أبى شيبة عدة روايات فى ذلك ، المصنف ١٤ / ٢٩٠ - ٢٩١

- ٩٩- قال الحسن : (فرق الله فيه بين الحق والباطل) (١)
- ١٠٠- قال الحسن : (إن الذين أوتوا العلم) الآية " ١٠٧ " ، إنهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم (٢) .
- ١٠١- قال عبد الرزاق ، قال معمر: قال الحسن : (ويخرون للأذقان) الآية " ١٠٩ " قال : للوجه (٣) .

- == والمشهور: أن القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة ، وهذا الاختلاف راجع لاختلافهم في سن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل : عمره ثلاث وستون سنة ، وقيل ستون سنة ، وذلك أن العرب كثيراً ما يحذفون الكسر في كلامهم ، فحذفوا الكسر الزائد على ستين وكذا على عشرين أو أن ذلك الخلاف مرجعه مدة فتور الوحي ، وهي ثلاث سنين أو سنتان ونصف سنة ، فبعضهم لا يحتسب هذه المدة ، وبعضهم يحتسب ، والله أعلم .
- وقد حاول الحافظ بن حجر التوفيق بين هذه الأقوال ، فتح الباري (١ / ٢٧) و ٥٧٠ / ٦ - كتاب المناقب باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم .
- (١) الطبري ١١٨ / ١٥ ، الكشف ١٢٠ ، النكت ٤٦١ / ٢ ، البغوي ٢٤٣ / ٥ القرطبي ٣٣٩ / ١٠ .
- (٢) النكت ٤٦٢ / ٢ ، القرطبي ٣٤٠ / ١٠
- قلت : اختلف في المراد بهؤلاء الذين أوتوا العلم من قبله :
- فقال ابن جريج : هم مؤنواهل الكتاب . وقيل : هم قوم من ولد إسماعيل تمسكوا بدينهم إلى أن بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم ، منهم زيد بن عمرو بن نفيل ، وورقة بن نوفل . وقال الحسن : هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم .
- راجع القرطبي ٣٤٠ / ١٠
- (٣) عبد الرزاق ص ٧٩ - الف ، الطبري ١٢٠ / ١٥ ، الجصاص ٢٠٩ / ٣
- النكت ٤٦٢ / ٢ ، القرطبي ٣٤١ / ١٠ ، وفي جميع التفاسير هذه وسوى عبد الرزاق ففيه كلمة " للحي " بدل الوجه .

١٠٢- حد ثنا ابن حميد قال : ثنا يحيى بن واضح قال : ثنا الحسين، عن يزيد ،

عن عكرمة، والحسن البصرى قالا : قال فى بنى إسرائيل (ولا تجهر بصلاتك ولا

تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) . الآية " ١١٠ " .

وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم إذا صَلَّى يجهر بصلاته ، فأذى ذلك

المشركين بمكة ، حتى أخفى صلاته هو وأصحابه ، فلذلك قال : (ولا تجهر

بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) .

قال : وفى الأعراف (١) (واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفةً ودون الجهر من

القول بالغدو والأصال ولا تكن من الغفلين) . (٢) .

١٠٣- حد ثنا بشر، قال : ثنا يزيد، قال : ثنا سعيد، عن قتادة عن الحسن أنه كان

يقول : (ولا تجهر بصلوئك ولا تخافت بها) أى : لا تراء بها علانيةً ولا تخفها

سراً (وابتغ بين ذلك سبيلا) . (٣) .

١٠٤- عن الحسن فى قوله (ولا تجهر بصلوئك ولا تخافت بها) قال : لا تصلها رياءً

ولا تدعها حياءً : (٤) .

١٠٥- قال عبد الرزاق قال معمر : كان الحسن يقول : لا تحسن علانيتها وتسئ

سريتها . (٥) .

(١) آية " ٢٠٥ " من الأعراف .

(٢) الطبرى ١٢٤/١٥ ، والإسناد ضعيف .

(٣) الطبرى ١٢٥/١٥ والإسناد صحيح . بإسنادين . وبشر : هو ابن معاذ

العقدي . ويزيد : هو ابن زريع . وسعيد : هو ابن أبي عروبة .

(٤) الدر ٢٠٨/٤ ونسبه لابن عساكر وكذا فى فتح البارى ٤٠٦/٨

(٥) عبد الرزاق ص ٧٩- الف ، إسناده صحيح ، الطبرى ١٢٥/١٥ بإسنادين

الكشف (١٢١) ، النكت ٤٦٣/٢ ، زاد ١٠٠/٥ ، القرطبي ٣٤٤/١٠

البحر ٩٠/٦ ، وابن كثير ١٢٧/٥ ،

أى : لا تحسن علانية الصلاة وظا هرهاباً بالجهر للرياء ، وتسئ بها فى

السريرة .

- ١٠٦- أنا عبد الرحمن قال : نا إبراهيم قال : نا آدم قال نا العبارك بن فضالة عن
في قوله (ولا تجهريملا تك ولا تخافت بها) يقول : لاتخفها في السر (١) .

تفسير سورة الكهف

- ١٠٧- مكية كلها في قول الحسن (٢)
١٠٨- قال الحسن : (أسفا) الآية " ٦ " حزنا (٣)
قوله تعالى (إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها) الآية " ٧ "
١٠٩- قال الحسن : هم الرجال العباد العمال لله بالطاعة (٤)
١١٠- قال الحسن : (أيهم أحسن عملا) " ٧ " أيهم أزهد في الدنيا (٥) .
١١١- قال الحسن : (الرقيم) الآية " ٩ " الجبل (٦) .

(١) مجاهد ص ٣٧٢ ، والإسناد صحيح .

قلت : اختلف في المراد بالصلاة ، فقيل المراد بها القراءة في الصلاة
وقيل المراد بها الدعاء ، وقيل المراد بها التشهد ، وقيل المراد
بذلك المنعم الربا ، ولعل الأقرب للصواب القول الأول ورجحه الطبري
١٢٥/١٥ ، لأنه مؤيد بالحديث الذي رواه الشيخان ، البخاري مع
الفتح ٤٠٤/٨ رقم ٤٧٢٢ .

(٢) النكت ٤٦٥/٢ ، زاد ١٠٢/٥

(٣) النكت ٤٦٦/٢ ، وكذا قال قتادة . فتح الباري ٤٠٦/٨

(٤) الدر ٤١١/٤ ونسبه لابن أبي حاتم ،

قلت : خصر بعض المفسرين (ما على الأرض) بالمخلوقات الثلاثة ، وبعضهم
بالرجال ، وبعضهم بالعلماء وبعضهم بالعباد العمال لله تعالى بالطاعة
والأولى العموم فإن كلمة " ما " عامة ، وبدليل قوله تعالى (وإنا لجالعون
ما عليها صعيد أجراً) ، فإنها للعموم ، ورجح القرطبي ٣٥٤/١٠
العموم ، بدليل أن كل ما على وجه الأرض ففيه زينة من جهة خلقه
وصنعه وإحكامه .

(٥) زاد ١٠٦/٥ ، الدر ٢١١/٤ ونسبه لابن أبي حاتم .

(٦) النكت ٢٦٧/٢ ، زاد ١٠٨/٥ ، البحر ١٠١/٦

قوله تعالى (إن أوى الفتية إلى الكهف) الآية " ١ " .

١١٢- ذكر على بن سعد عن عبد الله بن المبارك ، عن مبارك بن فضالة عن الحسن يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه ، إلا من فرّدينه من شاهر إلى شاهر ، أو حجر إلى حجر فإذا كان ذلك لم تنل المعيشة إلا بمعصية الله ، فإذا كان ذلك حلت العزبة ، قالوا يا رسول الله كيف تحل العزبة وأنت تأمرنا بالتزويج ؟ قال : إذا كان ذلك كان فساد الرجل على يدي أبويه ، فإن لم يكن له أبوان كان هلاكه على يدي زوجته ، فإن لم تكن له زوجة كان هلاكه على يدي ولده ، فإن لم يكن له ولد كان هلاكه على يدي القربات والجيران . قالوا : وكيف ذلك يا رسول الله؟! قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكفونهم ما لا يطيق ، فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها . (١)

== وفيه الجبل الذي به الكهف .

اختلف في المراد بالرقيم : فقيل: المراد به اللوح المكتوب فيه أسماء أهل الكهف وقيل: هو اسم واد فيه الجبل ذات الكهف ، وقيل هو اسم قريتهم ، وقيل هو اسم الجبل ذات الكهف ، وقيل هو اسم كليهم ، والقول الأول أظهر ، وهو المشهور بين معظم المفسرين ، لأن الرقم بمعنى الكتابة ، وهو المنقول عن ابن عباس رضي الله عنه ، واختاره الطبري - ١٥ / ١٣٢

(١) القرطبي ١٠ / ٣٦١ ، الاسناد حسن .

قلت : مارواه الحسن مرسل ، ورواه ابن مسعود مرفوعا . إتحاف السادة المتقين ٦ / ٣٥٤ ، وأشار الحسن بذلك إلى أن التأسي بأهل الكهف في الفرار عن المجتمع الفاسد إذا أجبر المؤمن على الكفر وخاف على نفسه ، وإلا فالخلطة أفضل .

١١٣- قال الحسن : (إذ قاموا فقالوا) الآية " ١٤ " قاموا في قومهم فدعوهم إلى

التوحيد (١) .

قوله تعالى (وكتبهم بسط ذراعيه بالوصيد) الآية " ١٨ "

١١٤- حدثنا صدقة بن عمر الفسائي ، حدثنا عباد المنقري ، سمعت الحسن يقول :

كان إسم كيش إبراهيم عليه السلام جرير ، وإسم هدهد سليمان عليه السلام عنفر

وإسم كلب أصحاب الكهف قطير ، وإسم عجل بنى إسرائيل الذي عبده بهموت ،

وهبط آدم عليه السلام بالهند ، وحواء جدة ، وإبليس بدست بيسان ، والحية

بأصبهان (٢) .

١١٥- قال الحسن (إنهم إن يظهروا عليكم يرجوكم) الآية " ٢٠ " يرجوكم بأيديهم .

استنكاراً لكم (٣) .

١١٦- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا المصتمر عن أبيه في قوله (وإن ذكر ربك إذا

نسيت) الآية " ٢٤ " . قال بلغني أن الحسن قال : إن ذكر أنه لم يقل إن

شاء الله فليقل إن شاء الله (٤) .

(١) زاد ١١٥/٥

(٢) ابن كثير ١٤١/٥ ، ونسبه لابن عساكر ، والإسناد ضعيف لأن صدقة

أبن عمر الفسائي مجهول ، وعباد المنقري ليس الحديث .

الدرر ٢١٦ ، ونسبه لابن أبي حاتم .

قلت : إن هذه الأسماء ما لا دليل عليها من القرآن والسنة ، وأنها

ماخوذة من أهل الكتاب والله أعلم بصحتها .

وقال الحافظين كثير (في تسمية أصحاب الكهف بالأسماء المختلفة

وإسم الكلب) إن غالب ذلك مطلق من أهل الكتاب . ابن كثير ١٤١/٥

ولو كانت في ذكر أسماء هذه الأشياء فائدة دنيوية أو أخروية لبيّن الله

تعالى ورسوله .

(٣) زاد ١٢٢/٥

(٤) الطبري ١٥١/١٥ ، والإسناد صحيح ، البغوي ٢٧٤/٥ ، القرطبي =

- ١١٧- وقال الحسن : يصح الاستثناء ما دام في المجلس (١) .
- ١١٨- قال الحسن : (ولن تجد من دونه ملتحدا) الآية " ٢٧ " مدخلا (٢) .
- قوله تعالى (يدعون ربهم بالغدوة والعشى) الآية " ٢٨ " .
- ١١٩- قال الحسن : إنهم المحافظون على صلاة الجماعة (٣) .
- ١٢٠- قال الحسن : (كالمهل) الآية " ٢٩ " إنه الرماد الذي ينفط إذا خرج من التنور (٤) .
- قوله تعالى : (متكئين فيها على الأرائك) الآية " ٣١ " .

==

٢٨٦/١٠ ، ابن كثير ١٤٥/٥ ، الدر ٢١٨/٤ ، ونسبه للبيهقي في الأسماء والصفات في قوله (واذكر ربك إذا نسيت) .

قلت : اختلف في معنى نسيت ، فقال الجمهور إذا نسيت الاستثناء ، أي كلمة إن شاء الله . وقيل إذا عصيت فاذكر الله . والأولى قول الجمهور ورجحه الطبري ١٥١/١٥ .

ذهب الجمهور إلى أنه إذا استثنى متصلا يعتبر ، والأفلا . وأما ما روى عن ابن عباس أنه قال : يستثنى ولو بعد سنة فالمراد به أنه إذا نسي كلمة إن شاء الله ، ثم ذكر ولو بعد سنة ، فله أن يقول ذلك عملا بسنة الاستثناء وليس غرضه أن ذلك الاستثناء رافع لحنث اليمين ، ويسقط الكفارة .

(١) زاد ١٢٩/٥

(٢) الكشف ١٢٧

(٣) النكت ٤٧٨/٢ ، استنباط لطيف من صيغة الجمع .

(٤) البحر ١٢١/٦

١٢١- حدثني أبي قال : حدثنا أبو منصور قال : حدثنا أبو عبيد قال ، حدثنا هشيم ،

قال : حدثنا المنصور عن الحسن قال : كنا لا ندري ما الأرائك حتى لقينا رجلا

من أهل اليمن فأخبرنا أن الأريكة عندهم الحجلة فيها سرير (١) .

١٢٢- قال الحسن (فتصبح صعيدا زلقا) الآية " . ٤ " ، الزلق : الطريق الذي لا

نبات فيه (٢) .

١٢٣- حدثنا الحسن بن يحيى ، قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الحسن

وقتادة في قوله (والبقية الصلحة) الآية " ٤٦ " .

قالا : لا إله إلا الله والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، هن الباقيات

الصالحات (٣) .

١٢٤- وعن الحسن أن الباقيات الصالحات هي النيات الصالحة ، فإن بهاتتقبل

الأعمال وترفع (٤) .

(طبع مجمع اللغة العربية دمشق ١٩٩٠هـ)

(١) كتاب إيضاح الوقف والإبتداء لابن الأنباري ١ / ٧٠ ، الإسناد حسن ،

لأن منصور بن عبد الرحمن الغداني مختلف فيه .

ابن الأنباري : هو محمد بن القاسم بن بشار العتوفي . سنة ٣٢٨ هـ

ذابوة : القاسم بن بشار بن الحسن والمنصور : نصر بن داود الصاعقاني .

أبو عبيد : القاسم بن سلام .

(٢) البحر ١٢٩ / ٦

(٣) الطبري ١٥ / ١٦٦ ، الإسناد حسن ، ابن كثير ٥ / ١٥٨

(٤) الكشف ١٣٢ ، البحر ٦ / ١٣٣ ، وكذا فسره ابن عطاء واختاره الطبري .

وقد ثبت بالروايات الصحيحة ، الفتح الرباني ١٨ / ٢٠٠ أن الباقيات

الصالحات التكبير والتهليل ، والتسبيح ، والتحميد ، وقد ذكر الحافظ =

١٢٥- قال الحسن فى قوله تعالى (كان من الجن) الاية " ه . " ما كان إبليس مسنن

الملائكة طرفة عين ، وأنه لأصل الجن كما أن آدم أصل الإنس (١)

١٢٦- وقال الحسن: قاتل الله أقواما يزعمون أن إبليس كان من ملائكة الله ، والله تعالى

يقول كان من الجن ولم يكن من الملائكة ، فهو أصل الجن كما أن آدم أصل

الإنس (٢) .

ابن كثير ٥٨ / ٥ معظم هذه الروايات .

وقيل المراد بها : كل شئ من طاعة الله ، وكل ما أريد به وجه الله ، وقيل: كل عمل صالح من قول أو فعل يبقى للأخرة ، وهناك أقوال أخرى ، وصفوة هذه الأقوال : أن كل حسنة تعد من الباقيات الصالحات ، لبقاء أثرها وخلود ثمرتها فى الدنيا وفى القبر ويوم الحشر، وأن الأقوال فى تفسيرها على سبيل التمثيل لا الحصر على واحد منها ، فلاتعارض حينئذ بين هذه الأقوال . راجع الطبرى ١٥ / ١٦٦ .

(١) الطبرى ١٥ / ١٧٠ ، وكذا فى الطبرى ١ / ٥٠٦ ، الكشف ١٣٣ ، القرطبي

١ / ٢٩٤ ، البحر ٦ / ١٣٦ ، ابن كثير ٥ / ١٦٤ ، الدر ٤ / ٢٢٧ ونسبه

لابن جرير، وابن الأنبارى فى كتاب الأضداد ، وأبى الشيخ فى العظمة ،

(٢) البغوى ٥ / ٢٩٥ ، الدر ٤ / ٢٢٧ ونسبه لابن المنذر وابن أبى حاتم .

قلت : قول الحسن بأن إبليس ليس من أصل الملائكة قول الجمهور، وهو

الراجح ، ومن قال إنه كان من أشرف الملائكة ، أو كان له سلطان سما

الدنيا وغير ذلك من الأقوال ، فهى لاتستند إلى دليل صحيح ، ولقد أجاب

الحافظ ابن كثير الرد عليها ، ابن كثير ٥ / ١٦٤ ، وقد جمع ابن القيم بين

القولين جمعا قيقا حيث قال : إن إبليس ليس من الملائكة باعتبار الأصل

والمادة . وكان مع الملائكة باعتبار الصورة ، لأن أصله من النار ، وأصل الملائكة

من النور ، راجع تفسير القاسمى ٢ / ١٠٤ ، ومرويات الحسن البصرى القسم

١٢٧- كان الحسن يقول : (فسق عن أمره) الآية " ٥٠ " ألجأه الى نسيه (١)

١٢٨- قال الحسن (وذريته) الآية " ٥٠ " أولاده ، وهم يتوالدون كما يتوالدينو

آدم (٢) .

١٢٩- حدثني محمد بن عبد الله بن بزيغ قال : ثنا بشر بن المفضل ، عن عوف ، عن

الحسن في قول الله عزوجل (وجعلنا بينهم موقفا) الآية " ٥٢ " قال :

جعل بينهم عداوة يوم القيامة . (٣)

== الأول لدكتور عمر يوسف كمال . ٣٥/١ ، رسالة لنيل الدكتوراه المطبوعة بالآلة الكاتبة .

(١) زاد ١٥٤/٥ ، وكذا قال قتادة .

وأنكر البعض أولاده ، والحديث يؤيد قول الحسن ، وهو ما رواه سلمان الفارسي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها ، فيها باض الشيطان وفرخ ، نقل القرطبي ١٠/٤٢٠ عن الحميدى في الجمع بين الصحيحين ، وقال الشعبي : سألتني رجل فقال هل لإبليس زوجة ؟ فقلت إن ذلك عرس لم أشهده ، ثم ذكرت قولسه : (أفتتخذونه وذريته أولياء) فعلمت أنه لا تكون ذرية إلا من زوجة ، فقلت

نعم ، القرطبي ١٠/٤٢٠

(٢) الطبري ١٥/١٦٩ ، أي غلب على إبليس حينما أمر بالسجود إلى آدم عنصره

الذي خلق منه وهو النار ، إن من شأنه العلو والطيش .

(٣) الطبري ١٥/١٧٢ ، الإسناد حسن لأجل عوف بن أبي جميلة ، بإسنادين ،

الكشف ١٣٤ ، النكت ٢/٤٨٩ ، زاد ٥/١٥٦ ، البحر ٦/١٣٧ ، ابن كثير

٥/١٦٦ .

==

- ١٣٠- قال الحسن (أوامضى حقبا) الآية " ٦٠ " ، الحقب : سبعون ألف سنة (١) .
 ١٣١- وعنه الحقب : سبعون سنة (٢) .
 ١٣٢- قال الحسن فى كلمة (وكان وراءهم) الآية " ٧٩ " ، هل بمعنى الخلف أو
 الأمام ؟ وقال الزجاج : هذه هى المعجمة التى كان الحسن بن أبى الحسن
 يضح منها (٣) .

== قلت: المويق : المهلك واليهلاك ، من وقى يوق ويقا وويوقا بمعنى هلك ، المفردات
 ص ٥١ - واختلف المفسرون فيما أريد به ، فقيل: المراد به الهلاك ، وقيل: النار ،
 وقيل: هو واد عميق فى جهنم ، أو واد من قيح ودم ، وفسره الحسن بالعداوة
 وهو تفسير وجيه ، إذ انقلاب المودة عداوة يوم القيامة هلاك عظيم وخسران
 مبین ، فالمودة التى أناطوا بها آمالاً عظيمة فى الدنيا تتقلب فى الآخرة عداوة
 (الأُخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) الزخرف " ٦٧ " .
 (وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) الأحقاف " ٦ "
 (واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا ، كلا سيكفرون بعبادتهم
 ويكونون عليهم ضدًا) مريم - ٨١ - ٨٢ .
 وقال القاسمى فى تفسيره "محا سن التأويل" ٤٠٧٢/١١ (د ا راجع الكتب العتيقة
 عيسى الباقى ط ١ - ١٣٧٦ هـ) (موقا) أى مهلكا يشتركون فيه ، وهو النار
 أو عداوة هى فى الشدة نفس الهلاك ، كقول عمر رضى الله عنه : لا يكن حبك
 كلفا ولا بفضك تلفا .

(١) زاد ١٦٥/٥

(٢) البحر ١٤٤/٦ ، وهو قول مجاهد أيضاً ، فتح البارى ٨/١٠٠

قلت : اختلف فى تحديد مدة الحقب : فقيل: هو ثمانون سنة ، وقيل: أكثر ، وروى
 عن الحسن قولان ، ولعل أنه أراد أن الحقب باعتبار العرف والمصطلح سبعون
 سنة ، وبالنسبة إلى الله تعالى فهو سبعون ألف سنة . (وإن يوماً عند ربك
 كألف سنة مما تعدون) الحج " ٤٧ " والله أعلم .

(٣) القرطبي ٣٥/١١ ، البحر ١٥٤/٦

- ١٣٣- قال الحسن : (وكان تحته كنز لهما) الآية " ٨٢ " كان مالا (١) .
- ١٣٤- حدثني يعقوب، قال : ثنا الحسن بن حبيب بن نديبة، قال : ثنا سلمة بن محمد، عن نعيم العنبري، وكان من جلساء الحسن قال : سمعت الحسن يقول في قوله : (وكان تحته كنز لهما) " ٨٢ " قال : لوح من ذهب ، مكتوب فيه " بسم الله الرحمن الرحيم ، عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ؟ ، وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح ؟ ، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ؟ لا إله إلا الله محمد رسول الله . (٢)

== قلت : اختلف علماء اللغة في كلمة وراء ، فقيل هي بمعنى الأمام ، وقيل بمعنى الخلف ، وقال الجوهرى وراء بمعنى خلف ، وقد يكون بمعنى قدام ، وهى من الأضداد ، الصحاح ٢٥٢٣/٦ . وقال أبو الحسن الحرالي : ربما اجتمع المعنيان بأن يكون الشئ وراء من حيث لا يعلم ، ويكون أماما في المكان ، فالوراء ما لا يناله الحس ولا العلم حيث ما كان من المكان ، وقد يكون أماما في المكان فيجتمع المعنيان ، وهذا توجيه وجيه ، نظم الدرر في تناسبات الآيات و السور لأبي الحسن إبراهيم بن عمر ^{البناني} سنة ٨٨٥ هـ (ط دائرة المعارف بالهند ١٣٩٨ هـ)

- (١) زاد ١٨١/٥ ، وكذا قال عكرمة وقتادة .
- (٢) الطبري ١٥/١٦ سلمة بن محمد مجهول . النكت ٥٠٣/٢ ، ابن كثير ١/٥١٢ ونسبه لابن جرير .

قلت : اختلف في (الكنز) فقيل المراد به المال المدفون من الذهب والفضة لأن الكنز في اللغة المال المدفون تحت الأرض ، النهاية ٣٠٢/٤ ، وبدليل قوله تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة) التوبة " ٣٤ " (وآتيناه من الكنوز) القصص " ٧٦ " . وبدليل ما رواه الترمذي في تفسير هذه الآية قال : ذهب وفضة = ٦٠٠/٨ رقم ٥١٦٢

وقيل المراد به العلوم والحكم ، وبه قال عثمان وأبو ذر ، وابن عباس رضي الله

١٣٥- حدثنا حسين بن علي عن أبي موسى قال : قرأ الحسن هذه الآية (وكان أبوهما

صلحا) الآية " ٨٢ " قال ما أسمعه ذكر في ولديهما خيرا ، حفظهما الله

بحفظ أبيهما (١) .

قوله تعالى (ويستظنونك عن ذي القرنين) الآية " ٨٣ " .

١٣٦- قال الحسن : كانت له ضفيران فسمى بهما ذا القرنين (٢) .

١٣٧- قال الحسن : إنه كان يعد شمود (٣) .

== عنهم ، مجمع الزوائد ٧ / ٥٣ (مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٢ هـ) ، كنز العمال

٤٥٥ / ٢ رقم ٤٤٨٨ (المطبعة العربية - حلب ١٣٩٥ هـ) قلت : ولعل هذه

الوصايا والحكم كانت مكتوبة على لوح من ذهب أوفضة ، فمن لاحظ ذات اللوح قال

الكنز مال مدفون ، ومن اعتبر الحكم والوصايا قال كنز علم ، والله أعلم .

(١) ابن أبي شيبة ١٣ / ٢٩ ، رقم ١٧١٦١ ، (ط - الدار السلفية بومباي الهند

١٣٩٩) الإسناد صحيح . وقال ابن عباس : حفظا بصلاح أبيهما ، المستدرک

٣٦٩ / ٢ ، وصححه وقال علي شرط الشيخين .

قلت : دلت الآية على أن صلاح الآباء يفيد العناية بالأولاد .

(٢) النكت ٢ / ٥٠٤ ، زاد ٥ / ١٨٤ .

قلت : اختلف في وجه لقب ذي القرنين ، فقيل لقب بذي القرنين لأنه ملك فارس

والروم ، وقيل استعير القرن - الجارحة المعروفة - للشوكة والسلطة . وقيل :

لقب به لأنه استولى على أقصى الشرق والغرب ، وقيل لطول صدغيه وضميرتيه ،

وقيل لأجل قرنين في رأسه ، وهكذا من الأقوال المتعددة . راجع الطبري

٨ / ١٦ ، وفتح الباري ٦ / ٣٨٤ ، والقرطبي ١١ / ٤٧ .

(٣) قلت : اختلف في عهده ، فقيل : هو من ولد يافث بن نوح ، وقيل عهده فسي

الفترة ما بين رفع المسيح عيسى عليه السلام إلى السماء وبين بعثة محمد صلى

الله عليه وسلم ، وقيل غير ذلك . انظر زاد ٥ / ١٨٤ .

قوله تعالى (وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سُبُجًا) الآية " ٨٤ "

- ١٣٨- قال الحسن : بلاغاً إلى حيث أراد (١) .
- ١٣٩- نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله (في عين حمئة) الآية " ٨٦ "
- قال حارة وكذلك قرأها الحسن (٢) .
- ١٤٠- روى قتادة، عن الحسن قال : وجدها تغرب في ماء يفلئ كفلين القدور (٣) .
- ١٤١- حدثني إبراهيم بن المستمّر قال : ثنا سليمان بن داؤد أبو داؤد قال : ثنا سهل ابن أبي الصلت السراج ، عن الحسن (تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا) الآية " ٩٠ " قال : كانت أرضاً لا تحتل البناء ، وكانوا إذا طلعت عليهم الشمس تفوؤوا في الماء فإذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم قال : ثم قال الحسن : هذا حديث سمرة (٤) .

(١) القرطبي ٤٨/١١ ، البحر ١٥٩/٦

فسر الحسن السبب بالمعنى الأعم يشمل الحبل والعلم وعلم الألسنة وعلم منازل الأرض ومعالها ، وما يحتاج إليه في فتح البلاد كما قيل في معنى السبب .

(٢) عبد الرزاق ص ٨٣- الف ، الإسناد صحيح . الطبى بإسنادين ١٦ /

١٠ ، البحر ١٥٩/٦ ، ابن كثير ١٨٨/٥ . أى قرأ الحسن (عين

حامية) بالألف والياء من حمى بكسر الهمزة - إذا اشتد الحر ، وهكذا

قرأ ابن الزبير وابن سعد ، وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي .

سراج القارئ المبتدى ص ٢٨١ (مصطفى الباي مصر ط - ثلاثة ١٣٧٣)

وقال الطبرى : والصواب من القول عندى أن يقال إنهما قراءتان مشهورتان

ستفيضان في قراءة الأماص ، ولكل منهما وجه صحيح . وقال القرطبي :

١١/٩ والحا فظا بن كثير ١٨٨/٥ وقد يجمع بينهما فيقال كانت حارة

وذات حمئة .

(٣) زان ١٨٦/٥

(٤) الطبرى ١٦/١٢ الإسناد حسن ، الكشف . ١٤ ، البفوى ٣١٧/٥ ، القرطبي

١١/٥٤ ، ابن كثير ٩٠/٩٠

قوله تعالى (إن الدين آمنوا وعلما صلححت كانت لهم جنت الفردوس نزلا)
الآية " ١٠٧ "

١٤٢- حدثني أحمد بن يحيى الصوفي، قال : ثنا أحمد بن الفرخ الطائي، قال : ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال : أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم " الفردوس من ربوة الجنة هي أوسطها وأحسنها " (١) .

١٤٣- عن كثير بن زياد قال : قلت للحسن قول الله (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) الآية " ١١٠ " .
قال : في المؤمن نزلت ، قلت أشرك بالله قال : لا ، ولكن أشرك بذلك العمل عما يريد الله به والناس فذلك يريد عليه (٢) .

١٤٤- قال عبد الواحد : لقيت الحسن فقلت يا أبا سعيد ، أخبرني عن الرياء أشرك هو ؟ قال : نعم ، أما قرأ (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) (٣) .

(١) الطبري ٣٠ / ١٦ ، لم أقف على ترجمة أحمد بن الفرخ الطائي . بإسنادين وفي حديث البخاري إذا سألت الله فاسأله الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ، فتح الباري ١١ / ٦ حديث رقم ٢٧٩٠ وفي حديث أبي أمامة " سلوا الله الفردوس فإنها سرّة الجنة . المستدرک ٢ / ٣٧١ كتاب التفسير .

(٢) الدر ٢٥٥ / ٤ ، والإسناد صحيح ، ونسبه لابن أبي حاتم . قلت : قد أجمع المفسرون على أن هذه الآية تنهى عن الرياء وتحث على الإخلاص في الأعمال ، وقد وردت أحاديث كثيرة في ذم الرياء ، ذكرها الحافظ ابن كثير معظمها ٥ / ٢٠١ - ٢٠٤ .

(٣) القرطبي ١١ / ٧٠ ، الإسناد صحيح ، الدر ٢٥٥ / ٤ ونسبه لابن أبي حاتم . =

١٤٥- وسئل الحسن عن الإخلاص والرياء فقال : من الإخلاص أن تحب أن تكتم حسناتك ولا تحب أن تكتم سيئاتك ، فإن أظهر الله عليك حسناتك تقول هذا من فضلك وإحسانك ، وليس هذا من فعلى ولا من صنعى ، وتدكر قوله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) . (١)

تفسير سورة مريم

قولهم تعالى (كهيعص) * ١ *

١٤٦- كان الحسن يقول : لا أدري ما تفسيره ، غير أن أقواما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون : أسماء السور وفواتحها . قال يحيى : ثم ابتدأ الكلام فقال : (ذكر رحمت ربك عبده زكريا) * ٢ * يقول فى ذكره رحمة منه (٢) .

قلت : أطلق الحسن الشرك على الرياء، وذلك ثابت بالحدِيث * ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندى ؟ قال : قلنا بلى ، قال : الشرك الخفى ، أن يقدم الرجل بعمل لكان الرجل ، سند أحمد ٣٠ / ٣

وفى الحدِيث * إنا أجمع الله الناس ليوم القيامة ليوم لا ريب فيه ، نادى مناد : من كان أشرك فى عمل عمله لله أحدا ، فليطلب ثوابه من عند غير الله ، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك . الترمذى أبواب التفسير تحفة الأئمة ٨ / ٥٩٦ رقم ٥١٦١

(١) القرطبي ٧١ / ١١

(٢) يحيى بن سلام ٦٢ / ١٣٥٠ ، النكت ٥١٤ / ٢ ، زاد ٢٠٦ / ٥

قلت : اختار الحسن فى الحروف المقطعة فى فواتح السور التوقف مثل الخلفاء الراشدين ومعظم الصحابة والمحدثين ، ثم نسب إلى بعض الصحابة بأنهم قالوا إنها أسماء السور . راجع القرطبي ١٥٤ / ١ ، والبرهان ١٧٣ / ١

والحجة فى القراءات السبع لابن خالويه ص ٢٣٤ (دار الشروق بيروت ، الطبعة

الثالثة ١٣٩٧ هـ) وقد حسن القاضى عبد الجبار قول الحسن هذا . مشابهه

القرآن لقاضى عبد الجبار الهمداني م ٤١٥ هـ ص ١٦ (ط - دار النصر القاهرة)

==

- ١٤٧- قال الحسن : (نداء خفيا) الآية "٣" نداء لاريا فيه (١)
- ١٤٨- نا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن في قوله (يرثني ويرث من آل يعقوب) الآية "٦" قال : نبوته وعلمه (٢)
- ١٤٩- حدثنا أبو كريب قال : قال جابر بن نوح عن مبارك عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم + رحم الله أخى زكريا ما كان عليه من ورثة ماله حين يقول : (فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) (٣) .
- قوله تعالى (يليحى خذ الكتب بقوة) الآية "١٢"

== وأشار الحسن بقوله في ذكره رحمة منه ، إلى أن في الآية تقديم وتأخير والمعنى
 ذكر ربك عبده زكريا رحمة من الله عليه ، البغوى ٣٤٥/٥
 (١) الكشاف ٥٠٢/٢

قلت : أجاز الحسن بذلك عما يرد بظا هر الآية ، بأن كلمة "نداء" تشعبر
 بالجمهور ، فإن نداء يندو والمعنى الدعوة والجمهور كما في حديث الأذان (فانه أندى
 صوتا) أى أرفع صوتا ، وكلمة (خفيا) نعى في خلاف ذلك ، ومحصل الجواب
 أنه نادى نداء في مكان خال عن الناس ، أو نداء في جوف الليل والناس نيام ،
 فلا تناقض بين الكلمتين . وأيضا أشار الحسن بذلك إلى سبب الإخفاء ، وهو
 التجنب عن الرياء . وقيل إن سببه هو التوقى عن لومة اللائمين على طلبه الولد
 في عهد شيخوخته .

- (٢) عبد الرزاق ص ٨٤- ألف ، الطبرى ٣٧/١٦ بإسنادين ، الكشاف ٢/٣
 الجصاص ٢١٦/٣ ، النكت ٥١٦/٢ ، السمعاني ٢/٢ ، البغوى ٣٤٧/٥
 زاد ٢٠٩/٥ ، القرطبي ٧٨/١١ ، ابن كثير ٢٠٧/٥
- (٣) الطبرى ٣٧/١٦ ، الإسناد ضعيف لأجل جابر بن نوح . البحر ١٧٣/٦
 الدر ٢٥٩/٤ . وكذا قال قتادة . القرطبي ٨٢/١١

قلت : فسّر الحسن الورثة ههنا بتفسيرين :
 أحد هما بالنبوة والعلم . وثانيهما أنه ذكر حديثا مرسلًا يدل على أن المراد بها
 المال .

==

- ١٥٠- قال الحسن : وعلمه التوراة والإنجيل ، وأرسله إلى بنى إسرائيل ، وكان يصوم ويصلى في حال طفوليته ، ويدعو إلى الله بقوة وجد ، واستظها روع عمل بما فيه (١)
- ١٥١- قال الحسن : (وعأتينه الحكم صيبا) الآية " ١٢ " الحكم اللب (٢) .
- ١٥٢- عن الحسن (وحنان من لدنا) الآية " ١٣ " قال الرحمة (٣) .
- ١٥٣- حدثنايحي ، عن الربيع بن صبيح ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما من أحد من ولد آدم إلا قد أصاب ذنبا أو بهم به ، غير يحيى بن زكريا ، إذ لم يههم به (٤) .

== وقوله الأول هو الأصح . وهو قول الجمهور والأحاد يثالث الصحيحة تؤيده ، وأما روايته المرسله فهي ما لا تحتج بها في حد ذاتها ، فكيف تعارض الأحاديث الصحيحة ، ابن كثير ٢٠٨/٥

- (١) البحر ١٧٦/٦
- (٢) زاد ٢١٣/٥ - رد الحسن بذلك على من فسّر الحكم بالنبوة ههنا ، لأنها لا تعطى إلا بعد سن الأربعين سوى عيسى عليه السلام .
- (٣) زاد ٢١٣/٥ - البحر ١٧٧/١ - الدر ٢٦١/٤ - ونسبه لعبد بن حميد .
أي رحمة من الله عليه ، أو هو يرحم على الخلق ، القاسمي ١٨٤/١١
- (٤) يحيى بن سلام ٩٢/١٣٥٠ الإسناد حسن - عبد الرزاق ص ٨٤ - ب .
المنصف لعبد الرزاق ١٨٤/١١ رقم ٢٠٢٧٩ - الكشف ٤/٣ - الدر ١٠٤/٤
٢٦١ ونسبه لعبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد ، وابن العنذر و
ابن أبي حاتم .

قلت : هذا الحديث مرسل ورواه ابن عباس مرفوعا - سند أحمد ٢٥٤/١ - ٢٩٢

- ١٥٤- عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن أن يحيى وعيسى التقييا فقال له عيسى :
- استغفرلى أنت خير منى ، فقال الآخر استغفرلى أنت خير منى ، إنى سلّمت على
نفسى وسلّم الله عليك ، قال الحسن : عرف والله فضله (١) .
- ١٥٥- قوله تعالى : (إن انتبذت من أهلها مكانا شرقيا) الآية " ١٦ " قال الحسن
اتخذت النصارى الشرق قبلة ، لأن مريم اتخذت مكانا شرقيا (٢) .
- ١٥٦- قال الحسن : (فأرسلنا إليها روحنا) الآية " ١٧ " إنه جبريل عليه السلام^(٣)
- ١٥٧- قال الحسن : (إن كنت تقيا) الآية " ١٨ " فاجنبنى (٤) .
- ١٥٨- قال الحسن : (فحملته) الآية " ٢٢ " تسعة أشهر فى بطنها (٥) .

الزهد ص ١٣٥٠ رقم ٩٢

- (١) يحيى بن سلام ٩٢/١٣٥٠ الإسناد صحيح ، عبد الرزاق ص ٨٤ ب ١ ، الطبرى
٤٥/١٦ ، الكشف ٤/٣ ، زاد ٢١٥/٥ ، القرطبي ٨٩/١١ ، البحر ١٧٧/٦
ابن كثير ٢١١/٥ ، الدر ٢٩٢/٤ ونسبه لعبد الرزاق وأحمد فى الزهد و
عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم .
- (٢) الكشف ٤/٣ وكذا روى عن ابن عباس ، الطبرى ٤٥/١٦ ، القرطبي ٩٠/١١
أى : اتخذوا موضع ولادته قبلة ، والقرآن يدل على أنها اعتزلت من أهلها
وأنت إلى موضع يقع شرقى بيت المقدس . والله أعلم .
- (٣) النكت ٥٢٠/٢
- (٤) يحيى بن سلام ٩٢/١٣٥٠ - أشار الحسن إلى أن جواب الشرط محذوف وهو
قوله فاجنبنى .
- (٥) نفس المرجع .

١٥٩- قال الحسن : إنها حملته تسع ساعات ووضعته من يومها (١) .

قوله تعالى : (قالت يليلتني مت قبل هذا وكنت نسيًا منسيا) الآية "٢٣"

١٦٠- قال الحسن : خشيت من الفتنة (٢) (وكنت نسيًا) لا أذكر (نسيًا) لم أذكر .
(٣)

(١) زاد ٢١٩/٥ ، الدر ٢٦٦/٤ ، ونسبه لابن عساكر، وهكذا روى عن ابن

عباس . قلت : قد روى عن الحسن في مدة حملها قولان : قول مثل

الجمهور بأن مدته تسعة أشهر ، وقول مثل قول ابن عباس بأنه سبع أو

تسع ساعات . وقد تعددت أقوال المفسرين في ذلك من تسعة أشهر

إلى ساعة واحدة ، واستدل الذين قللوا مدة الحمل بقاء التعقيب

(فحملته فانتبذت) . ورجحه القرطبي بدليل أن الله تعالى ذكر

الانتبذ عقب الحمل . وبدليل قوله تعالى (إن مثل عيسى عند الله

كمثل آدم) بأنهما خلقا بطريق خارق للسعادة ، ويقوله تعالى (قال

ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس) وقال البقاعي في نظم الدرر ١٢

/ ١٨٨ ناقلا من الرازي في "اللوامع" - لأنه لم يكن من نطفة تدور في أوار

الخلقة . ورجح الحافظين كثير قول الجمهور بدليل أن كل شئ ^{تعقيب} يحسبه

كما في قوله تعالى (فخلقنا العلقة مضفة فخلقنا المضفة عظاما)

المؤمنون " ١٢-١٣ " وبدليل ما ثبت في الحديث أن بين كل صفتين

أربعين يوما . ابن كثير ٢١٦/٥ - ٢١٧ . والحديث رواه البخاري فتح الباري ٣٠٣/٦ حديث رقم ٣٢٠٨ .

وكذا في فتح الباري ٣٦٣/٦ حديث رقم ٣٣٣٢ .
(٢) وهي أن الناس يرمونها بالزنا حينما يرون الولد في حجرها .

وقد أجاب الحسن بذلك التفسير عما يرد بأن تمنى الموت حرام كما

دلت عليه الأحاديث . والجواب نعم ، إنه حرام ولكن جائز عند الخوف ،

من الفتنة في الدين كما تمنى السحرة (قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا

وتوفنا سلمين) الأعراف " ١٢٦ "

(٣) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ٩٣ وقيل النسي ما يقل الاعتداد به وإن لم

ينس ، ولهذا عقبه بقوله منسيًا - المفردات ص ٩٢

١٦١- نا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن قتادة، عن الحسن (فناد بها من تحتها)
هو ابنها (١) .

١٦٢- قال الحسن (فناد بها من تحتها) جبريل وكان في بقعة من الأرض أخفض من البقعة
التي كانت عليها . وأقسم الحسن على ذلك (٢) .

١٦٣- عن الحسن قال : من قرأ (من تحتها) فهو جبريل ومن قرأ (من تحتها)
فهو عيسى (٣) .

١٦٤- حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن
في قوله (قد جعل ربك تحتك سرى) الآية " ٢٤ "

قال : كان سرى فقال حميد بن عبد الرحمن : إن السرى الجدول ، فقال
غلبتنا عليك الأمراء (٤) .

(١) عبد الرزاق ص ٨٥ - ألف. الإسناد صحيح ، الطبري ٥٢/١٦ بثلاثة
أسانيد - النكت ٥٢٢/٢ ، البغوي ٣٥٨/٥ ، السمعاني ٤ / ٢
الدر ٢٤٨/٤ ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
البحر ١٨٣/٦

(٢) الدر ٢٤٨/٤ ونسبه لابن أبي حاتم .

قلت : اختلف في " المنادى " بصيغة اسم الفاعل ، هل هو جبريل عليه
السلام ، أو هو عيسى عليه السلام ، والأول قول ابن عباس وسعيد بن جبیر
والسدي وقاتادة وغيرهم . والثاني قول مجاهد وروى عن الحسن في ذلك
قولان واختار الطبري ٥٢/١٦ القول الثاني بدليل أفضلية عود الضمير
على الأقرب ، قوله (فحملته فانتبذت) ثم بعده (فنادها) وأيضا
هذا أليق بقوله (فأشارت إليه) لأنها علمت سابقا أنه يتكلم .

(٤) الطبري ٥٣/١٦ الإسناد صحيح. بإسنادين ، المعرفة والتاريخ ٦٤/٢
بإسنادين (مطبعة الإرشاد بغداد ١٣٩٦هـ) تحقيق د - أكرم ضياء
العمرى (الكشف ٦/٣ بإسنادين ، النكت ٥٢٢/٢ ، البغوي ٣٥٨/٥
القرطبي ٩٤/١١ ، البحر ١٨٣/٦ ، ابن كثير ٢١٩/٥ - الدر ٢٦٨/٤ .

- ١٦٥- عن سفيان بن حسين في قوله (قد جعل ربك تحتك سرى) قال : تلاها الحسن فقال : كان والله سرى ، يعنى عيسى عليه السلام ، فقال له خالد ابن صفوان : يا أباسعيد إن العرب تسمى الجدول السرى ، فقال صدقت (١) .
- ١٦٦- قال الحسن : في قوله تعالى (وجعلنى نبيا) الآية " ٣٠ " إنه كان في حال كلامهم لهم في المهدي نبيا كامل العقل ولذلك كانت له هذه المعجزة (٢) .
- ١٦٧- قال الحسن في قوله تعالى (قول الحق) الآية " ٣٤ " والحق هو الله (٣)
- ١٦٨- قال الحسن في قوله تعالى : (فاختلف الأحزاب من بينهم) الآية " ٣٧ " (٤) الذين تحزبوا على الأنبياء ، لما قص عليهم قصة عيسى اختلفوا فيه من بين الناس

(١) إيضاح الوقف والابتداء ١ / ٧٤ ، الدر ٤ / ٢٦٩ الإسناد صحيح ، ونسبه لابن عساكر . السرى يطلق على الجدول : أى النهر الصغير ، وكذا على الرجل العظيم ، فذهب الجمهور إلى أن المراد به الجدول ، واختاره الطبرى . وذهب الربيع بن أنس وقتادة إلى أن المراد به عيسى عليه السلام ، وفسره الحسن بتفسيرين وقال ابن الأنبارى : إن الحسن قد رجع من قوله الأول أنه عيسى عليه السلام إلى القول الثانى ، وهو المراد به الجدول . زاد ٥ / ٢٢٢ ومقاله ابن الأنبارى هو الصحيح ، كما هو الظاهر من الأثر رقم ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ .

(٢) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ٩٣

(٣) البحر ٦ / ١٩٠ ، فاليهود فرطوا في شأن عيسى عليه السلام ، والنصارى أفرطوا في شأنه ثم هم في غلوهم نهجوا المناهج المختلفة ، فالنسطورية قالت هو ابن الله ، والملكانية قالت ثالث ثلاثة ، وارتقت اليعقوبية قائلة هو الله - نعوذ بالله من هذا الكفر والطفيان .

راجع البحر ٦ / ١٩٠ ، وابن كثير ٥ / ٢٢٥

١٦٩- قال الحسن في قوله (أسمع بهم وأبصر) الآية ٣٨ " لئن كانوا في الدنيا صاماً وعمياً عن الحق ، فما أسمعهم له ، وأبصرهم به في الآخرة يوم القيامة (١) .
١٧٠- قال الحسن في قوله : (لأرجمنك) الآية " ٤٦ " أى بالحجارة حتى تتباعد
عنى . (٢) .

١٧١- نا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن الحسن في قوله : (واهجرني ملياً)
الآية " ٤٦ " قال : زمانا طويلاً . (٣)

١٧٢- وعن الحسن في قوله تعالى (ملياً) قال : سالماً . (٤) .
قوله تعالى (قال سلم عليك) الآية " ٤٧ " .

١٧٣- أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن سمع الحسن يقول : إذا مررت
بمجلس فيه مسلمون وكفار فسلم عليهم . (٥) .

(١) النكت ٥٢٧/٢ - البحر ١٩١/٦

(٢) النكت ٥٢٧/٢ - البغوى ٣٧١/٥ ، القرطبي ١١١/١١ ، البحر ٦/٦
١٩٥ . أراد الحسن المعنى الحقيقي بالرجم - وقال البعض المراد به
الشم .

(٣) عبد الرزاق ص ٨ = ب ، الطبرى ٦٩/١٦ ، الجصاص ٢١٨/٣ ،

النكت ٥٢٧/٢ ، البحر ١٥٦/٦ ، ابن كثير ٢٣٠/٥

(٤) الدر ٢٧٢/٤

فسر الحسن (ملياً) بتفسيرين ، والأول قول الجمهور ، والثانى قول
ابن عباس وقتادة والضحاك واختاره الطبرى ٦٩/١٦ .

(٥) المصنف لعبد الرزاق ١٢/٦ رقم ٩٨٤٢ الإسناد صحيح ، القرطبي ١١

١١٢ /

قلت : أجاز الحسن السلام على مجلس فيه المسلمون والكفار ، وهو قول
ابن عيينة ، القرطبي ١١٢/١١ ، واستدل البعض بهذه الآية على

==

جواز ابتداء الكافر بالسلام . الإكليل ص ١٤٩ .

- ١٧٤- قال الحسن : (نسلم عليك) الآية " ٤٧ " كلمة حلم (١) .
- ١٧٥- قال الحسن : (ووهبنا لهم من رحمتنا) الآية " ٥٠ " أى : النبوة (٢) .
- قوله تعالى (وقرينا نجيا) الآية " ٥٢ " قال الحسن : لم يبلغ موسى من الكلام الذى ناجاه به شيئا (٣) .
- ١٧٦- قال الحسن : (وكان يأمر أهله) " ٥٥ " يعنى أمته (٤) .

==
والراجح أنه سلام توديع وهجر ، أو هو من قبيل جواب حلیم لسفيه (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلما)^{الزكاة} . وأما إبراهيم عليه السلام فقد نهاه الله تعالى عن الاستغفار لأبيه بعد ما وعده به (فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه)^{التوبة ١١٤} وقال تعالى (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين)^{التوبة ١١٤} ولا شك أن السلام دعاء واستغفار لمن تسلم عليه .

- (١) يحيى بن سلام ٩٤ / ١٣٥٠ ، أى جواب الحلیم لسفيه .
- (٢) البحر ١٩٦ / ٦
- قلت : لا شك أن كلمة الرحمة قد تطلق على النبوة ، إلا أن الأولى التعميم الشامل لها وللأزواج ، والأولاد ، والرزق ، والسكنى فى البقاع المقدسة ، وإجابة الدعوات والنجاح فى الابتلاءات وغيرها من النعم .
- (٣) النكت ٥٢٩ / ٢
- (٤) القرطبي ١١٦ / ١١ ، البحر ١٩٩ / ٦ ، وفى حرف ابن سعد " وكان يأمر أهله جرهم وولده بالصلاة والزكاة . القرطبي ١١٦ / ١١ .

- ١٧٧ وكان الحسن يقول : رحم الله رجلا خلا بكتاب الله فعرض عليه نفسه ، فإن وافقه حمد ربه وسأله الزيادة من فضله ، وإن خالفه أعتبوا نأب ورجع من قريب .
- رحم الله رجلا وعظ أخاه فقال : يا أهلى صلاتكم صلاتكم ، زكاتكم زكاتكم ، جيرانكم جيرانكم ، إخوانكم إخوانكم ، ساكنينكم ساكنينكم ، لعل الله يرحمكم .
- فإن الله تبارك وتعالى أثنى على عبد من عباده فقال : (وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا) " ٥٥ " يا ابن آدم ! كيف تكون مسلما ولم يسلم منك جارك ؟ وكيف تكون مؤمنا ولم يأمنك الناس ؟ (١) .
- ١٧٨- قال الحسن (ورفعنه مكانا عليا) الآية " ٥٧ " أى : الجنة (٢)
- ١٧٩- قال الحسن : (إذا تتلى عليهم) " ٥٨ " فى الصلاة (٣) .
- ١٨٠- قال الحسن فى قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلفاً ضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات) الآية " ٥٩ " عطّلوا المساجد واشتغلوا بالصنائع والأسباب (٤)

-
- (١) البيان والتبيين ١٣٥/٣
- (٢) البحر ٢٠٠/٦ - ابن كثير ٢٣٦/٥ - قلت : قال الحسن : إن إدريس فى الجنة ، وقال الجمهور هو فى السماء الرابعة ، بدليل الحديث : " لما عرج بى رأيت إدريس فى السماء الرابعة " الترمذى مع تحفة الأحوزى ٦٠٣/٨ ، كتاب التفسير ، وقول وهب بن منبه (القرطبى ١١٩/١١) تارة يرتع فى الجنة وتارة يعبد الله مع الملائكة فى السماء يجمع بين القولين ، والله أعلم . وقول وهب يتعلق بقصة طويلة ذكرها القرطبى ١١٩/١١ ، إن شئت الإطلاع عليها فراجعه ..
- (٣) القرطبى ١٢٠/١١ ، الأولى التعميم فى التلاوة ، سواء كانت فى الصلاة أو خارجها .
- (٤) القرطبى ١٢٣/١١ ، ابن كثير ٢٤٠/٥ تعطيل المساجد كناية عن تركها غير عامرة بالمصلين .

- ١٨١- قال الحسن : (وعد الرحمن عباده بالغيب) الآية " ٦١ " بالآخرة . (١)
 قوله تعالى : (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) الآية " ٦٢ " .
- ١٨٢- حدثنا علي ، ثنا الوليد ، عن خليد عن الحسن ، وذكر أبواب الجنة فقال : أبواب يرى ظاهرها من باطنها ، فتكلم وتكلم فتهمهم انفتحي انغلقى فتفعل (٢) .
- ١٨٣- عن الحسن وأبي قلابة قالا : قال رجل : يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال : وما هيَّجك على ذلك ؟ قال : سمعت الله يذكر في الكتاب (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) ، فقلت الليل بين البكرة والعشى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس هناك ليل ، وإنما هو ضوء ونور يرد الغد وعلى الرواح ، والرواح على الغدو ، وتأتيهم طرف الهدايمان الله تعالى لمواقيت الصلوات التي كانوا يصلون فيها في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة (٣) .

(١) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ٩٤

أى : وعد الرحمن عباده في الدنيا الجنة في الآخرة ، وهو غيب لم يروها وإنما آمنوا بها لما أخبرهم الله تعالى بلسان نبيه عليه السلام فهذا الإيمان بالغيب استحقوا الجنات تفضلاً من الله تعالى .

(٢) الطبري ١٦ / ٧٧ ، الإسناد ضعيف ، وعلى : بن حجر العروزي .

والوليد : بن مسلم . وخليد : بن دعلج السدوسي . ابن كثير ٥ / ٢٤٢

(٣) القرطبي ١١ / ١٢٧ ، الدر ٤ / ٢٧٨ ، ونسبناه للحكيم الترمذي في

نوادير الأصول ، وإلى ما وجدت هذه الرواية في النواذر .

وقال القرطبي : وهذا في غاية البيان لمعنى الآية ، وقد ذكرناه في كتاب التذكرة . وقال العلماء : ليس في الجنة ليل ولا نهار ، وإنما هم في نور أبداً ، إنما يعرفون مقدار الليل من النهار بإرخاء الحجب ، وإغلاق الأبواب ، ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الأبواب .

ذكره أبو الفرج الجوزي والمهدوي وغيرهما . القرطبي ١١ / ١٢٧

ابن كثير ٥ / ٢٤٣ .

(١)

١٨٤- قال الحسن : كانت العرب لا تعرف شيئاً من العيش أفضل من الغداء والعشاء .

قوله تعالى : (هل تعلم له سمياً) الآية "٦٥" . (١)

١٨٥- أبو الأشهب عن الحسن قال : الله والرحمن اسمان ممنوعان لم يستطع أحد

من " الطو " أن ينتحلها (٢) .

== وقد ذكر هذا الأثر أكثر المفسرين نقلاً عن القرطبي والدرولم ينكروا عليه ، ومع

أن هذه الأمور مالا مجال فيها للرأى ، ولا تثبت إلا بالخبر الصحيح ، من

الصادق المصدوق . وهذا أحد الأجوبة من الإيراد المشهور ، وهو أن

الجنة نهار دائم لليل فيها ، فما معنى ذكر البكرة والعشى .

وأجاب ابن عباس بأنهما كناية عن القدرينهما نحو (غدوها شهر) أى : قدر

شهر ، وأجاب البعض بأن المراد بهما الدوام ، لا وقت الصباح والرواح .

(١) زاد ٢٤٧/٥ - البحر ٢٠٢/٧ - ابن كثير ٢٤٢/٥ - الدر ٢٧٨/٤ ونسبه

لابن أبى حاتم .

قلت : أجاب الحسن بذلك عن الإيراد المذكور بأن ذكر " البكرة والعشى " ترغيباً

للعرب لأنهم كانوا يرون أفضل العيش أن يتغدى الرجل ويتعشى .

وأما من كان يتغدى فقط أو يتعشى فقط فيعدونه من أدنى العيش . فالقرآن

الكريم ^{خالصهم} على ما كانوا يعدونه من رغد العيش ، ومحصل الجواب أن المراد بذكرهما

سعة العيش من غير تحديد وتضييق . والله أعلم .

(٢) تفسير يحيى بن سلام ٩٤/١٣٥٠

كلمة (الطو) غير واضحة فى المخطوطة ، ولعل العبارة لم يستطع أحد من

المسلمين - والله أعلم .

قلت : هذا قول أكثر العلماء بأن " الله والرحمن " اسمان مختصان بالله عزّ

وجل لا يجوز أن يسمى بهما غيره ، بدليل قوله تعالى : (قل ادعوا الله أوادعوا

الرحمن) الإسراء " ١١٠ " حيث عادل الرحمن باسم الجلالة الذى لا يشركه ==

- ١٨٦- قال الحسن : (حول جهنم جثيًا) الآية " ٦٨ " جاثية على الركب (١) .
- ١٨٧- وقال الحسن والضحاك : (جثيًا) جمع جاث ، أى جاثين على الركب (٢) .
- ١٨٨- قال الحسن : (ثم لننزعن من كل شيعة) " ٦٩ " من كل أمة (٣) .
- ١٨٩- قال الحسن : (أيهم أشد على الرحمن عتياً) " ٦٩ " كفارها (٤) .
- قوله تعالى : (وإن منكم إلا واردها) الآية " ٧١ "
- ١٩٠- أنا عبد الرحمن قال : نا إبراهيم قال ، نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : الورود المر عليها من غير أن يدخلها . (٥)
- ١٩١- حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : وثني حجاج ، عن ابن المبارك عن الحسن قال : قال رجل لأخيه : هل أتاك بأذك وأرد النار ؟ قال : نعم ، قال فهل أتاك أنك صا در عنها ؟ قال لا ، قال : فقيم الضحك ؟ قال فما رؤى ضاحكاً حتى لحق بالله (٦) .

- == فيه غيره ، انظر القرطبي ١٠٦/١ - والطبري ٧٩/١٦
- (١) الكشف ١٦/١٣ - زاد ٢٥٣/٥ ، القرطبي ١٣٣/١١ ، البحر ٢٠٨/٦
- (٢) البغوي ٣٨٧/٥ ، وقيل جمع جثوة .
- (٣) يحيى بن سلام ٩٤/١٣٥٠ ، وكذا قال مجاهد . ابن كثير ٢٤٦/٥ .
- (٤) يحيى بن سلام ٩٤/١٣٥٠ .
- (٥) مجاهد ص ٣٨٩ ، القرطبي ١١/١٣٦ ، البحر ٢٠٩/٦ ، الدر ٢٨١/٤
- (٦) الطبري ٨٤/١٦ المصنف لابن أبي شيبة ٥٠٠/١٣ رقم ١٧٠٤٥
- ابن المبارك ص ١٠٥ رقم ٣١١ ، زاد ٢٥٥/٥ ، ابن كثير ٢٤٧/٥ ، الدر ٢٨٢/٤ . القاسم بن الحسن بن يزيد ، والحسين بن داود المصيصي .

- ١٩٢- عن الحسن قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه : هل أتاك أنك وارد ؟ فيقول : نعم ، فيقول : هل أتاك أنك خارج ؟ فيقول : لا ، فيقول فقيم الضحك اذن ؟ (١) .
- ١٩٣- قال الحسن (وإن منكم إلا واردة) داخلها فجعلها على المؤمنين برداً وسلاماً كما جعلها على إبراهيم . (٢)
- ١٩٤- عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى لأرجو أن الله لا يدخل الذين شهدوا بداروا الحديدية (٣) .

(١) الدر ٢٨٢/٤

(٢) يحيى بن سلام ٩٥/١٣٥٠

قلت : اختلف في معنى الورد ههنا ، فقيل هو بمعنى الدخول ، وقيل بمعنى المرور ، وفسره الحسن بالمعنيين ، فعلى الأول يدخل الجميع النار ، إلا أنها تكون برداً وسلاماً على المؤمنين ، بدليل قوله تعالى (ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً) الآية " ٧٢ من سورة مريم .

وبما رواه ابن مسعود (وإن منكم إلا واردة) قال يدخلونها أو يلجونها ثم يصدرون منها بأعمالهم ، وما قال جابر بن عبد الله لأبي سمية وأهوى بإصبعيه إلى أذنيه وقال : صمّان لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الورد الدخول ، لا يبقى برولا فاجراً إلا دخلها ، فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم ، حسنتى أن للنار أو قال لجهنم ضجيجاً من بردهم (ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً) " الفتح الرباني ٢٠٩/١٨

وعلى القول الثانى لا يدخل المؤمنون فيها ، بل يمرون عليها مرور الكرام بدليل قوله تعالى : (إن الذين سبقوا لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) الأنبياء " ١٠١ . فالبعد ينافى الدخول - وهذا كقولهم : " وردت البصرة " مع أنه مر عليها بعيداً ، وبدليل حديث مسلم " فيمتر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح " صحيح مسلم ٣٠٢/١ رقم ٣٠٢

(٣) يحيى بن سلام ٩٥/١٣٥٠

- ١٩٥- عن الحسن في قوله (خير مقاما وأحسن نديا) الآية " ٧٣ " .
 قال : خير مكانا وأحسن مجلسا ، وفي قوله (أحسن أشاوريا) " ٧٤ " .
 قال أكثر أموالا وأحسن صورا (١) .
- ١٩٦- حدثنا ابن بشار قال : ثنا هوندة ، قال : ثنا عوف ، عن الحسن في قوله (أثاثا ورئيا) قال : الأثاث أحسن المتاع والرئى المال (٢) .
- ١٩٧- قال الحسن : (والبهقيات الصلحات) الآية " ٧٦ " الفرائض (٣) .
- ١٩٨- عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الحسن ، وقتادة في قوله (والبهقيات الصلحات) قال : لا إله إلا الله والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله من الباقيات (٤)

- == قلت : حديث الحسن مرسل ، ورواه مسلم مرفوعا بمعناه ١٩٤٢/٤ رقم ٢١٩٥ ورواه أحمد مرفوعا بمعناه ، الفتح الرباني ٢٠٩/١٨ .
- (١) السمعاني ٩ / ٩ ، البحر ٢١٠ / ٦ ، ابن كثير ٢٥٣/٥ ، فتح الباري ٨ / ٤٢٧ ، الدرر ٢٨٣/٤ ونسبه لعبد بن حميد وكذا قال قتادة ، فتح الباري ٨ / ٤٢٧ .
- (٢) الطبرى ٨٨/١٦ الإسناد حسن . قال الراغب : الأثاث : متاع البيت الكثير . وقيل للمال كله إذاكثر . المفردات ص ٩ .
- وفسر الحسن (رءيا) بتفسيرين ، مرة " بأحسن صورا " فهو من الميموز ، كأنه يرمق من الحسن . ومرة بالمال فهو غير الميموز ، من الرئى ، كأنه ريان من المال المفردات ص ٢١٠ .
- (٣) يحيى بن سلام ٩٥/١٣٥٠ .
- (٤) عبد الرزاق ص ٨٦- الف ، الإسناد صحيح . وقد مر ذلك في الأثر رقم ١٢٣ ، ورقم ١٢٤ .

١٩٩- عن الحسن قال : كان لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين ، فأتاه يتقاضاه ، فقال : ألسنت مع هذا الرجل ؟ قال : نعم ، قال : أليس يزعم أن لكم جنة ونارا وأموالا وبنين ؟ قال بلى ، قال : اذهب فلست بقاضيك ، إلا شمة ، فأنزلت (أفريتالذي كفرنايتنا وقال لأوتين مالا وولدا)^{٧٧} (١) .

قوله : (أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا) " ٧٨ "

٢٠٠- قال الحسن : الآيات نزلت في الوليد بن المغيرة (٢) .

٢٠١- حدثني يعقوب والفضل بن الصباح ، قالا : ثنا إسماعيل بن عليه ، عن أبي رجاء ،

قال : سمعت الحسن يقول : في قوله (ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا) " ٨٦ "

قال : عطاشا (٣) .

٢٠٢- حدثنا أبو صالح الصراري قال : ثنا العلاء بن عبد الجبار قال : ثنا مهدي بن ميمون ،

عن الحسن في قول الله عز وجل (وتندربه قوما لدا) الآية " ٩٧ " قال : صا

عن الحق (٤) .

- (١) الدر ٤٢٨٤ / ٤ ونسبه لسعيد بن منصور . والحديث ذكره البخاري وفيه أن خباب أتى العاص بن وائل يتقاضاه حقه عليه . فتح الباري ٤٢٩ / ٨ - ٤٣١ حديث رقم ٤٧٣٢ - ٤٧٣٤ ، مسلم ٢١٥٣ / ٤ ، سند أحمد ١١١ / ٤ ، الفتح الرباني ٢١٠ / ١٨ أسباب التنزيل للواحد ص ١٧ لباب النقول في أسباب النزول^{١٤٦} مصطفى الباني مصر الطبعة الثانية)
- (٢) القرطبي ١٤٦ / ١١ ، البحر ٢١٣ / ٧ ، وقال القرطبي والأول أصح ، أي أنها نزلت في العاص بن وائل ، لثبوتها لأحد حديث الصحيحة .
- (٣) الطبري ٩٦ / ١٦ الإسناد صحيح ، زاد ٢٦٤ / ٥ ، القرطبي ١٥٢ / ١١ البحر ٢١٧ / ٦ ، ابن كثير ٢٥٨ / ٥ ، الدر ٢٨٦ / ٤ ونسبه لهناد وكذا قال ابن عباس فتح الباري ٤٢٧ / ٨ .
- (٤) الطبري ١٠١ / ١٦ ، لم أقف على ترجمة أبي صالح الصراري ، الكشف ٣ / ٢٣ السمعاني ١١ / ١١ ، البيهقي ٤٠٧ / ٥ ، القرطبي ١٦٢ / ١١ البحر ٢٢١ / ٦ ، ابن كثير ٢٦٥ / ٥ ، الدر ٢٨٨ / ٤ ونسبه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

٢٠٣- قال سفيان عن زياد بن أبي عثمان الحنفى مولى مصعب، عن الحسن فى قوله
(هـل تحس منهم من أحد)^{٩٨} قال : هل ترى (أوتسمع لهم ركزا)^{٩٨} قال : صوتا .
قال : ثم قال : ذهب الناس فلا صوت ولا مخبر (١) .

تفسير سورة طه

٢٠٤- نا عبد الرزاق قال : أخبرني معمر بن قتادة والحسن فى قوله (طه) " ١ " .
قالا : يارجل (٢) .

٢٠٥- وعن الحسن (طه) أمر بالوطء ، وأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقوم فى
تهجد ه على إحدى رجليه ، فأمر أن يطأ الأرض بقدميه معا (٣) .

-
- (١) تفسير سفيان الثورى ص ١٩١ الإسناد صحيح ، مجاهد بلفظ مختصر
ص ٣٩١ تاريخ يحيى بن معين ١٠٩/٢ ، السمعاني ١١١/ ، البحر
٢٢١/٦ ، ابن كثير ٢٦٥/٥ ، الدر ٢٨٨/٤ ونسبه لعبد بن حميد .
(٢) عبد الرزاق ص ٨٦- ب الإسناد صحيح ، الطبرى ١٠٣/١٦ ، الكشف ٢٤/٣
البغوى ٤٠٩/٥ ، زاد ٢٦٩/٥ ، القرطبي ١١٦/١١ ، البحر ٢٢٤/٦
ذهب الجمهور إلى أن (طه) بمعنى يارجل ثم اختلفوا فيما بينهم هل
هى كلمة نبطية أم سريانية ؟
وقال البعض اسم من أسماء الله تعالى أقسم به . وقال البعض من الحروف
الهجاء ، وقال البعض الآخر إنها من الحروف المقطعة ، الطبرى ١٠٣/١٦
(٣) القرطبي ١١٦/١١ ، إذا كان أمرا (طاها) فالهاء والألف ضمير عائد
على الأرض ، أى : طأء الأرض بقدميك فى التهجد ، وإذا كان أمرا (طه)
فهو فى الأصل طأ ، قلبت الهمزة هاء .
وروى عن على قال : لما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم (يا أيها
المزمل قم الليل إلا قليلا) قام الليل كله حتى تورمت قدماه ، فجعل يرفع ==

٢٠٦- قال الحسن : (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) الآية "٢" جواب للمشركين لما قالوا : إنه بالقرآن شقى (١) .

٢٠٧- قال الحسن (فإنه يعلم السر وأخفى) " ٢ " . (السر) ما أسر الرجل إلى غيره (وأخفى) من ذلك ما أسرفى نفسه (٢) .

٢٠٨- حدثنا القاسم، قال : ثنا الحسين، قال حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : قال الحسن : (فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى) الآية " ٢ " كانتا يعني

نعلى موسى عليه السلام من بقر، ولكن إنما أراد الله أن يياشربقدهم بركة الأرض (٣)

٢٠٩- عن الحسن قال : ما بال خلع النعلين فى الصلاة وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نعليه ، إنما أمر موسى بخلع نعليه لأنهما كانا من جلد حمار ميت (٤)

== رجلا ويضع رجلا فهبط جبريل فقال (طه) طأ الأرض بقدميك يا محمد (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) وأنزل (فاقرءوا ما تيسر من القرآن) يقول ولو قد رحلب شاة . كنز العمال ٥٤٣/٢ ونسبه لابن مردويه ، وكذا نقل الحافظ ابن كثير ٢٦٦/٥ ما أسنده القاضى عياض فى كتاب الشفاء ٢٦٦/١ (طبع الحلبي)
ولباب المنقول للسيوطى ص ١٤٦

(١) النكت ٨ / ٣

(٢) الكشف ٢٦ / ٣ ، الدر ٢٩٠ / ٤ ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) الطبرى ١٠٩ / ١٦ ، الجصاص ٣١٩ / ٣ ، القرطبي ١١٧٣ / ١١ ، البحر ٢٣١ / ٦

وكذا قال على وابن جريج ، النكت ١٠ / ٣

(٤) الكشف ٢٧ / ٣ . الدر ٢٩٢ / ٤ ، ونسبه لعبد بن حميد ، وكذا قال على وكعب

وعكرمة وقتادة ، النكت ١٠ / ٣

قلت : بين الحسن السببين لخلع النعلين ، إما لأن يتشرف بقداسة الوادى ==

- ٢١٠- قال الحسن (طوى) " ١٢ " وكان قدس مرتين (١) .
- ٢١١- قال الحسن : (وأقم الصلوة لذكرى) الآية " ١٤ " لتذكرنى فيها بالتسبيح والتعظيم (٢) .
- ٢١٢- قال الحسن : (أكاد أخفيها) " ١٥ " أى : لا أظهر عليها أحد (٣) .
قوله تعالى (واضم يدك إلى جناحك تخرج بيضاً) الآية " ٢٢ "
- ٢١٣- قال الحسن : أخرجها والله كأنها مصباح ، فعلم أنه قد لقي ربه آية أخرى (٤)
- ٢١٤- قال الحسن : اليد أعظم فى الإعجاز من العصا ، لأنه ذكر عقيب اليد (لنريك من أيتنا الكبرى) " ٢٣ " (٥) .

- ==
- المبارك على كون النعلين من جلد البقر، وإما لأنهما كانتا نجستين - على كونهما من جلد حمار ميت .
- وتجوز الصلاة فى النعلين إذا كانتا طاهرتين ، بدليل إنكاره عليه السلام حينما خلع الناس نعالهم ، ما حملكم على إلقاء نعالكم ؟ أبو داود ٤٣٧/١ رقم ٦٥٠ وروى البيهقى ٤١٤/٥ عن ابن مسعود مرفوعاً أنهما كانتا من جلد حمار ميت .
- وأخرجه الترمذى ٢٠٦/١ وذكره الطبرى ١٤٤/١٦ .
- (١) الطبرى ١٠٩/١٦ ، النكت ١٠/٣ ، القرطبي ١٧٣/١١ ، الصحاح ٢٤١٦/٦ وذلك أن طوى مثل طوى ، وهو الشئ المثنى ، أى : طوى هذا الوادى بالتقديس مرتين ، الصحاح ٢٤١٦/٦ . وفى الحديث " لاثنى فى الصدقة " الترمذى ، كتاب الزكاة أى : لاثنى فتؤخذ مرتين .
- (٢) الجصاص ٢٢٠/٣ ، وكذا قال مجاهد .
- (٣) النكت ١١/٣
- (٤) يحيى بن سلام ٩٧/١٣٥٠ ، الطبرى ١٢٠/١٦ ، ابن كثير ٢٧٥/٥ ، الدرر / ٢٩٥ وتسميه لابن أبى حاتم .
- (٥) البحر ٢٣٧/٦ .

- ٢١٥- قال الحسن (واحلل عقدة من لساني) " ٢٧ " زالت العقدة لقوله تعالى :
(قدأوتيت سؤلك يموسى) (١) .
- ٢١٦- قال الحسن فى قوله تعالى (اشدد به أزرى) الآية " ٣١ " قوتى (٢) .
- ٢١٧- قال الحسن : (فنجينك من الغم) الآية " ٤٠ " من الخوف غلم يصل إليك
القوم ، وغرنا لك ذلك الذنب (٣) .
- ٢١٨- عن الحسن (فقولا له قولنا) " ٤٤ " قال : قولاه إن لك ربا وإن لك معادا
وإن بين يديك جنة ونارا (٤) .

(١) البحر ٢٣٩/٦ ، ابن كثير ٢٧٦/٥ ، وفيه " حل عقدة واحدة ولو سأل
أكثر من ذلك أعطى " والآية ٣٦ من سورة طه .
قلت : اختلف فى العقدة هل كانت خلقية أو لأجل تناوله الجمرة حينما
كان صبيا ؟ ذكر قصة ذلك ابن كثير ٢٧٦/٥ ،
وقيل : حدثت العقدة لأجل التأخير فى رضا عنه بعد ما ألقى فى اليم .
قصص الأنبياء للنجا ر ص ١٧٥ (دار إحياء التراث العربى بيروت ط
الثالثة ٣٦٥ هـ) .
وقيل : إنه مكث فى مدين زمنا طويلا فنسى اللغة القبطية ، فعبر عن هذا
بالعقدة . قصص الأنبياء للنجا ر ص ١٧٥ . والراجح ما ذهب إليه
الجمهور من المفسرين بأنها حدثت لأجل الجمرة ، وأن التأخير لم يقع
إلا قليلا ، وذلك أن الأم إذا أرادت إرسال رضيعها خارج بيتها فتشبعه
بالرضاعة وأن وصوله إلى بيت فرعون فى دقائق ، وكذا حضور المرضعات
بأمر البيت الملكى فى دقائق ، وكذا نسيان اللغة فى مدة عشر سنوات
أمر غير معقول ثم لا يعبر عن ذلك بالعقدة . والله أعلم .
وأما ما روى عن الحسن أنها زالت عقدة واحدة كما فى ابن كثير ٢٧٦/٥
فهو قول مرجوح ، والراجح قوله " زالت العقدة " لقوله تعالى (قدأوتيت
سؤلك يموسى) .

(٢) يحيى بن سلام ٩٧/١٣٥٠ (٣) نفس المرجع

(٤) زاد ٢٨٨/٥ ، البحر ٢٤٥/٦ ، الدر ٣٠١/٤ وفيه لابن أبى حاتم .

٢١٩- قال الحسن : (لعله يتذكر أو يخشى) " ٤٤ " هو إخبار من الله تعالى عن

قول هارون لموسى (لعله يتذكر أو يخشى) . (١)

٢٢٠- نا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن فى قوله (أعطى كل شىء

خلقه ثم هدى) الآية " ٥٠ " قال : أعطى كل شىء ما يصلحه ثم هداه لذلك (٢)

٢٢١- قال الحسن : (لا يضل ربه ولا ينسى) الآية " ٥٢ " لا يخطئ وقت البحث و

لا ينساه (٣) .

٢٢٢- قال الحسن : (لأولى النهى) الآية " ٥٤ " لأولى العقل . (٤)

(١) القرطبي ٢٠١/١١

أجاب الحسن بذلك التفسير عما يريد بأن الله تعالى قد قضى على فرعون بأنه لا يومن ، فما معنى قوله (لعله يتذكر أو يخشى) الدال على الترجي فأجاب بأنه من كلام هارون أخبره الله تعالى ، وقيل فى الجواب أنه خطاب العباد بما يعقلون لأن الرسل يرجون أن تقبل دعوتهم .

(٢) عبد الرزاق ص ٨٧ - الف الإسناد صحيح ، الكشف ٣/٣٢ ، السمعاني

١٤/٢ ، البغوى ٥/٤٣٥ ، القرطبي ١١/٢٠٤ ، البحر ٦/٢٤٧ . الدرر ٣٢/٤

ونسبه لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وكذلك قال قتادة

زاد ٥/٢٩١ .

أى : أعطى كل شىء ما يناسبه من الجسم والصورة والأعضاء ، واللوازم ،

والطبائع والألوان ، ثم هداه لما يصلحه ، راجع القرطبي ١١/٢٠٤

(٣) البحر ٦/٢٤٨ .

قلت : هذا على قراءة (يضل) بضم الياء من أضل الشىء إذا أخطاه

وأضاعه ، القرطبي ١١/٢٠٨ ، والأولى التعميم لا التخصيص بوقت البحث .

(٤) يحيى بن سلام ١٣٥٠/٩٨

٢٢٣- قال الحسن (ثم اتوا صفا) " ٦٤ " كانوا خمسة وعشرين صفا ، كل ألف ساحر
صف (١) .

٢٢٤- قال الحسن : (فأوجس في نفسه خيفة) الآية " ٦٧ " كان ذلك لطبع الجبلة
البشرية وأنه لا يكاد الخلو من مثله . (٢)

٢٢٥- قال الحسن البصرى للمخبر عن عامر بن عبد الله أنه نزل مع أصحابه في طريق
الشام على ماء ، فحال الأسد بينهم وبين الماء ، فجاء عامر الى الماء فأخذ منه
حاجة فقيل له قد خاطرت بنفسك فقال : لأن تختلف الأسته في جوفى أحب الى
من أن يعلم الله أنى اخاف شيئا سواه . فقال الحسن البصرى : قد خاف من
كان خيرا من عامر ، موسى عليه الصلاة والسلام حين قال له الرجل : (إن الملائكة
يأترون بك ليقتلوك فاخرج إنى لك من النصحين فخرج منها خائفا يترقب
قال رب نجنى من القوم الظلمين) ، وقال (فأصبح فى المدينة خائفا يترقب) (٤)
وقال حين ألقى السحرة حبالهم وعصيهم (فأوجس فى نفسه خيفة موسى قلنا
لا تخف إنك أنت الأعلى) (٥) .

(١) زاد ٣٠٠ / ٥

واختلف فى عدد السحرة فقيل : كانوا سبعين ألف ساحر ، وقيل خمسين
الف ، وغير ذلك من الأقوال ، ولا غرابة فى ذلك ، لأنه أمرهم (فاجمعوا
كيدكم) . أى : أحكموا كيدكم واعزموا عليه ، وكان العهد عهد سحر ،
والفراغة كانوا يكرمون السحرة ويجبرونهم على تعلم السحر ، فكثرت عددهم ،
وحينما سمعوا بالجوائز الملكية للغالبيين تبادلوا صفاراً وكباراً .

(٢) البحر ٢٦٠ / ٦

(٣) آية " ٢٠ - ٢١ " من سورة القصص .

(٤) آية " ١٨ " من سورة القصص .

(٥) القرطبي ٢٠٢ / ١١ . المعرفة والتاريخ ٧٠ / ٢ ذكره بالإسناد بلفظ مختصر .

٢٢٦- قال الحسن : (وما أكرهتنا عليه من السحر) " ٧٣ "

كان فرعون يجبر قوما على تعلم السحر لكيلا لا يذهب أصله (١) .

٢٢٧- وروى أن الحسن إذا بلغ هذه الآية (والله خير وأبقى) " ٧٣ " ، قال : عجا

لقوم كافرين سحرة من أشد الناس كفرا ، رسخ الإيمان في قلوبهم حتى قالوا : ما

قالوا ، ولم يبالوا بعذاب فرعون ، وترى الرجل من هولاء ينصح الإيمان ستين

سنة ثم يبيعه بثمن يسير (٢) .

٢٢٨- قال الحسن : (فاضرب لهم طريقا في البحر ييسا) الآية " ٧٧ "

أتاه جبريل على فرس فأمره بضرب البحر بعصاه ، فضرب فصارت طريقا ييسا (٣) .

(١) السمعاني ١٧/٢ ، القرطبي ٢٢٩/١١ ، البحر ٢٦٢/٧

قلت : أجاب الحسن بذلك عما يرد من التعارضين الآتين ، فقول

السحرة (إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين) " ١١٣ " من سورة

الأعراف . يدل على أنهم مختارون ، وقولهم (وما أكرهتنا عليه من السحر)

يدل على أنهم مكرهون ، فأجاب أنه كان يكره الأطفال على تعلم السحر ،

فالإكراه المنصوص عليه في الآية هو وقت الطفولية ، وأما الاختيار فهو بعد

مانا الواشهادة التخصص فيه . والقرطبي نقل قول الحسن هكذا :

" كانوا يعلمون السحر أطفالا ثم علموه مختارين بعد " ، وإن كانت لكلمة

" ما " للنفي كما قيل فلا تعارض حينئذ - القرطبي ٢٢٩/١١

(٢) السمعاني ١٧/٢ طبق الحسن البصري مضمون الآية بواقع الحياة

الذي عاشه بأسلوب الاعتبار والاتعاظ .

(٣) يحيى بن سلام ٩٨/١٣٥٠ .

- ٢٢٩- قال الحسن : (ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا) " ٨٦ " الوعد الحسن الجنة (١)
- ٢٣٠- عن الحسن في قوله (قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا) " ٨٧ " بسلطاننا (٢) .
- ٢٣١- قال الحسن في قوله (عجلا جسدا له خوار) الآية " ٨٨ " هو صوت عجل حتى (٣)
- ٢٣٢- قال الحسن في قوله تعالى : (أن تقول لا سلاس) " ٩٧ " جعل الله عقوبة السامري ألا يماس الناس ولا يماسوه ، عقوبة له ولمن كان منه إلى يوم القيامة . وكان الله عز وجل شدد عليه المحنة بأن جعله لا يماس أحد ولا يمكن من أن يمسه أحد ، وجعل ذلك عقوبة له في الدنيا (٤) .

(١) البحر ٢٦٨ / ٦

- قلت : الأولى التعميم ليشمل الوعد الحسن التوراة ، وكل خير في الدنيا والآخرة . ابن كثير ٣٠٣ / ٥
- (٢) الدر ٣٠٦ / ٤ ونسبه لابن أبي حاتم . هذا على قراءة (بملكنا) بضم الميم ، وكذا قرأ حمزة والكسائي ، وأما إذا كان بفتح الميم فهو بمعنى القوة ، وذلك قراءة نافع وعاصم ، وبالكسر بمعنى التملك ، ذلك قراءة الباقرين . كتاب التبصرة ص ٥٩٤ لمكي بن أبي طالب م ٤٣٧ هـ (الدارالسلفية بومباي الهند سنة ١٤٠٢ هـ) .
- (٣) السمعاني ١٨ / ٢ ، القرطبي ٢٣٥ / ١١ ، وكذا قال قتادة والسدي القرطبي ٢٣٥ / ١١ . والراجح ما قال ابن عباس ومجاهد : بأنه لم تكن فيه حياة ، بل كان الصوت لأجل الريح ، يدخل في فيه ويخرج من دبره وبالعكس . القرطبي ٢٣٥ / ١١ ابن كثير ٣٠٤ / ٥
- (٤) القرطبي ٢٤١ / ١١ ، وقال قتادة : بقاياهم إلى اليوم يقولون ذلك لا أساس . وأن مس واحد من غيرهم أحد أنهم حم كلاهافي الوقت .
- القرطبي ٢٤١ / ١١ ، الطبري ١٥٢ / ١٦ . أراد السامري بهذه المكيدة انقياد الناس وتقربهم لنفسه ، فعذب الله بفراره عن الناس ، وفرار الناس عنه مثل الحيوان الوحشي . لعودة بالله من غضبه وعذابه .

- ٢٣٣- قال الحسن : (وإن لك موعداً لن تخلفه) " ٩٧ " لن تغيب عنه . (١)
- ٢٣٤- قال الحسن : (زرقا) " ١٠٢ " عمياً (٢) .
- ٢٣٥- قال الحسن : (إن ليثم إلا عشرا) " ١٠٣ " إن ليثم في الدنيا إلا عشرا ،
لما شأ هدوا من سرعة القيامة . (٣) .
- ٢٣٦- قال الحسن : (ويسئلونك عن الجبال) " ١٠٥ " سأل المشركون رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يفعل الله بهذه الجبال يوم القيامة ؟ فأنزل الله تعالى
هذه الآية (٤) .
- ٢٣٧- قال الحسن في قوله تعالى : (لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً) الآية " ١٠٧ " .
لا ترى في الأرض يومئذ وادياً ولا رابيةً ولا مكاناً منخفصاً ولا مرتفعاً . (٥) .

- (١) ابن كثير ٣٠٧/٥ . قلت : هذا على قراءة (لن تخلفه) بضم التاء .
وكسر اللام ، وذلك قراءة ابن كثير وأبو عمر . وإذا كان بفتح اللام فالمعنى
أن الله لن يخلفك إياه . كتاب التبصرة ص ٥٩٤ ، والطبري ١٥٢/١٦
والمراد بالموعد : عذاب الآخرة .
- (٢) السمعاني ١٩/٢ ، بدليل قوله تعالى (ونحشرهم يوم القيامة على
وجوههم عمياً وكما وصما) سورة الإسراء " ٩٧ " .
وفسر البعض بزرقه العيون ، وقيل إن أذهب بصر العين أزرق ناظرهاو
بهذا التأويل وقع ^{البحر} بين الأيتين ، وقيل إن في يوم القيامة تتعاقب الأحوال
فأحياناً يكونون زرقاً ، وأحياناً يكونون عمياً ، نعوذ بالله من عذاب الدنيا
والآخرة . البحر ٢٧٩/٦
- (٣) النكت ٢٩/٣
- (٤) السمعاني ٢٠/٢ وكذا قال جريج ، لباب النقول ص ١٤٦ - ١٤٧
- (٥) ابن كثير ٣١٠/٥ ، زاد ٣٢٣/٥ بلفظ مختصر . وكذا فسره ابن عباس
وعكرمة وغيرهما ، وابن كثير ٣١٠/٥ ، ومثل ذلك فسره البخاري الفتح
٤٣٢/٨

حدثنا ابن بشار قال : ثنا سليمان قال : ثنا حماد عن حميد

٢٣٨- عن الحسن (فلا تسمع إلا همسا) " ١٠٨ " قال : همس الأقدام . (١) .

٢٣٩- حدثنا الحارث قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا سلام بن مسكين عن ميمون بن سياه ،

عن الحسن في قول اللهم عز وجل (فلا يخاف ظلما ولا هضما) " ١١٢ " قال :

لا ينقص الله من حسناته شيئا ولا يحمل عليه ذنب سبيء (٢) .

٢٤٠- قال الحسن : (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل) " ١١٥ " أي : من قبل

الرسول أو القرآن (٣) .

٢٤١- عن الحسن في قوله : (فنسى) قال : ترك ما قدم إليه ، ولو كان منه نسيان

ما كان عليه شيء ، لأن الله تعالى قد وضع عن المؤمنين النسيان والخطأ ولكن

آدم ترك ما قدم إليه من أكل الشجرة . (٤) .

(١) الطبري ١٥٧/١٦ بإسنادين ، الإسناد صحيح . وسليمان : هو أبوداود

الطيالسي . وحماد : هو حماد بن سلمة . وحميد : هو حميد الطويل .

البغوي ٣٢٣/٥ ، القرطبي ٢٤٧/١١ ، وكذا فستره قتادة ، فتح الباري

٤٣٣/ ٨

(٢) الطبري ١٥٩/١٦ ، لم أقف على ترجمة الحارث والحسن . الكشف ٣/

٤٥ ، النكت ٣١/٣ ، ابن كثير ٣١٢/٥ ، وكذا فستره ابن عباس ،

فتح الباري ٤٣٣/٨

(٣) البحر ٢٨٣/٦ ، وقال ابن عباس : " من قبل أن يأكل من الشجرة "

أي : عهدنا إليه أن لا يأكل منها ، وقيل من قبل هولا الذين صرفنا

لهم الوعيد في القرآن البحر ٢٨٣/٦ .

(٤) الدر ٣١٠/٦ ونسبه لابن أبي حاتم . ابن كثير ٣١٣/٥ ، فيه فقط

كلمة " ترك " . فسّر الحسن بذلك دفعا لما يرد بأن النسيان مفتقر فما

معنى (وعصى آدم ربه فغوى) . فأجاب أن (نسي) بمعنى ترك ، أي

ترك ما عهد إليه من عدم التقرب إلى الشجرة والترك مما يؤخذ عليه . =

٢٤٢- قال الحسن : لو قويل عمل آدم بعقل جميع ولده لرجحهم ، وقد تعالى : (و لم نجد له عزما) الآية " ١١٥ " (١) .

٢٤٣- حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن الحسن في قوله (فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى) الآية " ١١٧ " قال : غنى به شقاء الدنيا ، فلاتلقى ابن آدم شقيا ناصبا) (٢) .

٢٤٤- حدثني محمد بن عمرو بن علي بن مقدم قال : ثنا يحيى بن سعيد عن عوف بن الحسن في قوله (فإن له معيشة ضنكا) الآية " ١٢٤ " قال : في جهنم (٣)

وقيل إن النسيان مغتفر لهذه الأمة ، لالمن قبلها ، فحينئذ لا حاجة

إلى هذا التقدير . القرطبي ٢٥١/١١

(١) السمعاني ٢٠/٢ ، الدر ٣٠٨/٤ ونسبه لأبي الشيخ في العظمة .

وكذا قال أبوإمامة ، القرطبي ٢٥٢/١١ .

أى : لم يحفظ آدم كمال عقله وحلمه فأولاده أخرى بذلك .

(٢) المصنف لابن أبي شيبة ٥٢٨/١٣ والإسناضحيح ، وجرير هو ابن عبد

الحميد بن قرط . ، إعراب القرآن للنحس ٥٨/٣ ، القرطبي

٢٥٣/١١ ، الدر ٣١٠/٤ ونسبه لابن أبي شيبة وابن المنذروا بن أبي

حاتم .

(٣) الطبري ١٦٣/١٦ الإسناد حسن ، الكشف ٤٧/٣ ، السمعاني ٢١/٢

القرطبي ٢٥٩/١١ ، البحر ٢٨٦/٦ .

اختلف في " المعيشة الضنك " هل هي في الدنيا أو في القبر أو في جهنم ؟

والراجح أن المراد في القبر لدمه بالروايات الصحيحة ابن كثيره ٣١٦-

٣١٧ . ولعطف قوله تعالى (ونحشره يوم القيامة أعمى) وكذا قوله تعالى

(ولعذاب الآخرة أشد وأبقى) في آخر الآيات ، كل ذلك يرجح أن المراد

به عذاب القبر ، نعوذ بالله من عذاب الدنيا وعذاب القبر وعذاب الآخرة .

- ٢٤٥- عن الحسن في قوله (ضنكا) أنه طعام الضريع والزقوم في جهنم . (١)
 قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس) الآية * ١٣٠ *
 ٢٤٦- قال الحسن : المراد بالآية صلاة التطوع . (٢)
 ٢٤٧- حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن عليه ، عن أبي رجاء . قال : سمعت
 الحسن قرأ (ومن آتاي الليل) الآية * ١٣٠ * قال : من أوله وأوسطه وآخره . (٣)

- (١) النكت ٣٣/٣ ، وكذا قال قتادة وابن زيد .
 (٢) يحيى بن سلام ١٣٥٠/١٠١ ، ابن العربي ١٢٦٣/٣ ، القرطبي ١١
 . ٢٦١/

قلت : ذهب الجمهور إلى أن المراد بالآية الصلاة المكتوبة صلاة الفجر
 وصلاة العصر ، بدليل ما رواه جرير قال كنا عند النبي صلى الله
 عليه وسلم . فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : إنكم سترون ربكم كما
 ترون هذا القمر ، لاتضامون في رؤيته ، فإن استطعتم ألا تغلبوا
 على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، فافعلوا ، ثم قرأ :
 (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس) الآية . فتح الباري ٣٣/٢
 رقم ٥٥٤ مسلم رقم ٤٤٠ .

- (٣) الطبري ١٦٨/١٦ الإسناد صحيح ، زاد ٣٣٤/٥ .

تفسير سورة الأنبياء

قوله تعالى (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه) الآية " ٣ "

٢٤٨- قال الحسن : كلما جدد لهم الذكر استمعوا على الجهل . (١)

٢٤٩- قال الحسن : (فاسئلوا أهل الذكر) " ٧ " أهل التوراة والإنجيل (٢) .

٢٥٠- عن الحسن في قوله (كتبافيه ذكركم) " ١٠ " ذكر دينكم " ٣ " .

٢٥١- قال الحسن في قوله (حصيدا خُمدين) " ١٥ " بالعذاب (٤) .

(١) السمعاني ٢٣/٢ ، القرطبي ٢٦٨/١١

قلت : رد الحسن بذلك على المعتزلة ، فإنهم يحتجون بمثل هذه الآيات على حدوث القرآن ، فقال الحسن : المراد بذلك تجديد الذكر والوعظ ، أي : كلما جدد النبي صلى الله عليه وسلم تذكيرهم وإرشادهم استمعوا على كفرهم ، وإن أريد بالذكر القرآن فالصوت باعتبار النزول وتلاوة جبريل على الرسول أي محدث نزوله . وحدث النزول لا يستلزم حدوث المنزل ، أي القرآن الكريم .

(٢) النكت ٣٨/٣ ، زاد ٣٤١/٥

(٣) النكت ٣٩/٣ ، البحر ٢٩٩/٦ ، ابن كثير ٣٢٨/٥ ، الدر ٣١٤/٤

ونسبه لابن أبي شيبه ، وعبد ابن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وقال ابن عباس : (ذكركم) أي : شرفكم . وقال مجاهد " حديثكم "

الطبري ٦/١٢

(٤) القرطبي ٢٧٥/١١ ، وقال مجاهد (حصيدا) بالسيف .

وتفسير الحسن أشمل .

المرأة

- ٢٥٢- قال الحسن : (لهوا) الآية " ١٧ " اللهم بلسان اليمين (١) .
- ٢٥٣- وعن الحسن ، اللهم : الولد . (٢) .
- ٢٥٤- قال الحسن في قوله (إن كنا فاعلين) " ١٧ " إن بمعنى ما ، ما كنا فاعلين . (٣) .
- ٢٥٥- حدثنا عفان قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال حدثنا أيوب عن الحسن في قوله :
(ولکم الويل ما تصفون) الآية " ١٨ " قال هي والله لکل واصف كذوب إلى يوم
القيامة الويل (٤) .

- (١) يحيى بن سلام . ١٠٢ / ١٣٥٠ ، الطبري ٨ / ١٧ ، الكشف ٥٢ / ٣ .
- زاد ٣٤٤ / ٥ ، القرطبي ٢٧٩ / ١١ ، ابن كثيره ٣٢٩ / الدر ٣١٥ / ٤ .
ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وكذا قال ابن عباس
وقتادة ومجاهد ، وقال ابن جريح : قالوا مريم صاحبتة ، وعيسى ولده
فقال تعالى : (لو أردنا أن نتخذ لهموا) نساء ، وولدا ، الطبري ٨ / ١٧ .
ولاشك أن اللهم ما يشغل الإنسان عما يعنيه ، والمرأة والولد كذلك .
المفردات ص ٤٥٥ .
- (٢) القرطبي ٢٧٦ / ١١ ، قال ابن عباس : اللهم الولد بلغة حضرموت .
معنى القرآن للفراء ٢٠٠ / ٢ .
- قال السمعاني : اللهم في المرأة أظهر ، فإن الوطى تسمى لهوا في اللغة
والمرأة محل الوطى . قال الشاعر :
الأزمت بسياسة اليوم أننى كبرت وأن لا يحسن اللهم أمثالى
السمعاني ٣٠٢ / ٢ .
- (٣) زاد ٣٤٤ / ٥ ، القرطبي ٢٧٦ / ١١ ، البحر ٣٠٢ / ٦ . أشا ر إلى أن
" إن " نافية ، مثل قوله تعالى (إن أنت إلا نذير) الآية .
- (٤) العنطف لابن أبي شيبة ٥٠٦ / ١٣ رقم ١٧٠٧٠ ، والإسناد صحيح ،
وعفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الصقار . وأيوب هو السختياني .
السمعاني ٢٤ / ٢ ، الدر ٣١٥ / ٤ ، ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم .

٢٥٦- عن الحسن في قوله : (يسبحون الليل والنهار لا يفترون) الآية " ٢٠ " قال : جعلت أنفاسهم تسبيحا . (١)

٢٥٧- عن الحسن في قوله (الإلّمن ارتضى) الآية " ٢٨ " قال : قول لا إله إلا الله (٢)

٢٥٨- عن الحسن في قوله (مشفقون) الآية " ٢٨ " يرتعدون (٣) .

٢٥٩- قال الحسن في قوله (ومن يقل منهم) الآية " ٢٩ " (ومن يقل) كان قاله ولا

يقوله أحد منهم ، وكان يقول: إن إبليس لم يكن منهم (٤) .

(١) الدر ٤ / ٣١٥ ، ونسبه لأبي الشيخ في العظمة .

دفع الحسن بذلك، الإشكال الوارد على ظاهري الآية، بأن هذه الآية نص في استمرار الملائكة ليلاً ونهاراً مشغولين في التسبيح، فكيف يؤدون وظائفهم؟ كالرسالة والإستغفار للمؤمنين، واللّعن على الكفار، وكتابة الأعمال وقبض الأرواح وغير ذلك من أعمالهم. فدفع بأن تسبيحهم كالأنفاس، فكما أن اشتغالنا في أعمالنا يمنعنا عن التنفس فهكذا اشتغالهم بالوظائف المفوضة لهم لا يمنعهم عن التسبيح. وسأل عبد الله بن الحارث كعباً عن هذا الإشكال فأجاب به بمثل ما أجاب الحسن البصري .

الطبري ١٧ / ٧٠ ، القرطبي ١١ / ٢٧٨ ، ابن كثير ٥ / ٣٣٠

(٢) السمعاني ٢ / ٢٥ ، الدر ٤ / ٣١٧ ، ونسبه لعبد بن حميد ، وكذا قال ابن

عباس الطبري ١٧ / ١٢

(٣) زاد ٥ / ٣٤٧

(٤) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٠٣ ، أي : كلمة (ومن يقل) بمنزلة " إن قال "

فهذا شرط، والشرط لا يلزم وقوعه نحو (لئن أشركت ليحبطن عملك)

أي : هو على سبيل التقدير والتمثيل مع علمه بأنه لا يكون .

٢٦٠- حدثنا بشر قال : ثنا يزيد قال ، ثنا سعيد ، عن قتادة (أن السموات والأرض كانتا

رتقا ففتقنهما) " ٣٠ " قال : كان الحسن و قتادة يقولان : كانتا جميعا ففصل

الله بينهما بهذا الهواء (١) .

٢٦١- عن الحسن في قوله (كانتا رتقا) الآية " ٣٠ " قال : كانتا ملتزمتين أحدهما

على الأخرى (ففتقنهما) يقول : فوضع الأرض ورفع السماء (٢) .

٢٦٢- عن الحسن في قوله (وجعلنا من الماء كل شيء حي) الآية " ٣٠ " قال : خلق

كل شيء من الماء وهو حياة كل شيء (٣) .

٢٦٣- قال الحسن في قوله (كل في فلك يسبحون) الآية " ٣٣ " إن الشمس والقمر

والنجوم في طا حونة بين السماء والأرض كهيئة فلكة المغزل تدور فيها (٤) .

(١) الطبري ١٤ / ١٧ ، والإسناد صحيح ، زاد ٣٤٨ / ٥ ، القرطبي ٢٨٣ / ١١

ابن كثيره ٣٣٣ / ٥ ، الدر ٣١٧ / ٤ .

(٢) يحيى بن سلام ١٠٣ / ١٣٥٠ .

(٣) الدر ٣١٨ / ٤ ونسبه لابن أبي حاتم .

قلت : فسر الحسن الآية بتفسيرين :

الأول : أنه خلق كل شيء من الماء . والثاني : أن الماء حياة كل شيء ،

أي : هو مدار حفظ حياة كل شيء . وهناك تفسير ثالث : وهو أن ماء الصلب

سبب لحياة كل شيء حي . القرطبي ٢٨٤ / ١١ .

وتفسير الحسن يشمل الحيوان والأجسام النامية ، كالنبات والشجر ويؤيده

مارواه أبو هريرة قال : قلت : يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي ،

وقرت عيني ، فأنبئتني عن (كل شيء) . قال (كل شيء) خلق من ماء .

الحديث . مسند أحمد ٢ / ٢٩٥ -

(٤) يحيى بن سلام ١٠٣ / ١٣٥٠ صحيح البخاري مع الفتح ٤٣٥ / ٨ بلفظ

مختصر . وقال الحافظ ابن حجر : وصله ابن عيينة عن عمرو عن الحسن .

وكذا فسره ابن عباس ومجاهد ، ابن كثير ٣٣٥ / ٥ .

٢٦٤- قال الحسن في قوله (خلق الإنسان من عجل) الآية " ٣٧ " أي : ضعيف ،
يعنى النطفة . (١)

٢٦٥- قال الحسن في قوله (أم لهم الهة تمنعهم) الآية " ٤٣ " لا تمنعهم من الله
إن أراد عذابهم وكان يقول : إنما يعذب الشياطين التي دعوتهم إلى عبادة
الأصنام ولا تعذب الأصنام (٢) .

(١) البحر ٦ / ٣١٣ .

قلت : قد تعددت الأقوال في معنى الآية : فقيل : معناها خلق عجولا
كما يقال للذكي هو نار تشتعل ، بدليل قوله تعالى (وكان الإنسان عجولا)
آية " ١٠١ " من سورة الإسراء .

وقيل : معناها من شأنه العجلة ، وقيل : خلق من طين ، فالعجل بلفظة
حمير الطين . وقيل : خلق من تعجيل ، أي خلق بكلمة كن . وقيل : خلق
من ضعيف وهو النطفة ، بدليل قوله تعالى (الله الذي خلقكم من ضعف)
آية " ٥٥ " من سورة الروم . الطبري ١٧ / ٢٠ - ٢١ .

(٢) يحيى بن سلام ١٠٣ / ١٣٥٠ .

قلت : أشار الحسن إلى أن الاستفهام للإنكار ، أي : لا تمنعهم آلهتهم
من عذاب الله و (لا يستطيعون نصر أنفسهم) . وأيضا أشار إلى أن الأصنام
لا تعذب لأنها لم تذنّب ، فإلّاؤها في النار (إنكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم) آية " ٩٨ " من الأنبياء .

(وقودها الناس والحجارة) من سورة البقرة . ليس لأجل أنها تعذب
بل لأجل أن تقوى النار إحراقا ، لتعذيب عبدتهم أشد العذاب ،
ولتزيد حسرتهم حينما يرون آلهتهم سببا في ازدياد النار ، وأنها لا تستطيع
نصر نفسها بدلا أن تنجيهم من العذاب . القرطبي ١١ / ٣٤٤ .

٢٦٦- قال الحسن في قوله تعالى (أفلا يرون أن أتيتهم الأرض ناقصها) الآية " ٤٤ " أفلا يرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَمَا بَعَثَ بِالسَّرَارِيِّ (١) ظَهَرَ عَلَيْهَا ، أى : يَنْقُصُهَا بِالظُّهُورِ عَلَيْهَا أَرْضًا فَأَرْضًا (٢) .

٢٦٧- قال الحسن في قوله (وَنَضَعَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ) الآية " ٤٧ " هو ميزان له كفتان ولسان (٣) .

٢٦٨- قال الحسن في قوله (وَكُنِيَ بِنَا حَسْبِيْنَ) " ٤٧ " لا يعلم حساب مثاقيل الذر والخردل إلا الله ، ولا يحاسب العباد إلا هو (٤) .

(١) بالسراري : هذه الكلمة غير واضحة ، ولعل الصحيح " السرايا " جمع سرية أى : الجيش .

(٢) يحيى بن سلام ١٠٣/١٣٥٠ ، النكت ٤٦/٣ ، القرطبي (١١/٢٩٢) ابن كثير ٥/٣٣٨ ، الدر ٤/٣١٩ ، وقيل : المراد بذلك موت الأشرف والعلماء . وقيل : المراد به خراب الأرض ونقصانها ، وقيل : المراد هلاك الأمم السالفة .

وتفسير الحسن أولى بدليل قوله تعالى (أفهم الغالبون) أى : ليست الغلبة للمشركين والكفار ، بل الغلبة لى ولسولى . راجع تفسير السمعاني ٢٦/٢ والقرطبي ١١/٢٩٢

(٣) الكشاف ٢/٥٧٤ (مطبع انتشارات - آفتاب ، تهران) .

قلت : أراد الحسن بهذا التفسير الرد على المعتزلة ، فإنهم يأولون الآيات والروايات الواردة في الوزن على معنى العدل ، وينكرون وزن الأعمال بدليل أنها أعراض وهي مستحيلة الوزن ، فرد عليهم الحسن بهذا التفسير فإن الله تعالى قادر على ذلك . وقد تحقق في هذا العصر . تقدير الأعراض بالمقاييس الخاصة ، كقياس الحرارة والبرودة وعداد السير وغير ذلك من الآلات الجديدة للوزن والتقدير = = = = = = = =

- ٢٦٩- قال الحسن: في قوله (قالوا حرقوه) الآية * ٦٨ * فجمعوا الحطب الكثير زمانا ثم جاءوا بإبراهيم ، فألقوه في تلك النار ، قال : بلغني أنهم رموا به فسمى العنجنيق (١) ، فكان ذلك أول ما صنع العنجنيق (٢) .
- ٢٧٠- حدثنا ابن بشار، قال ، ثنا أبو أحمد، قال : ثنا سفيان، عن فرات القزاز، عن الحسن في قوله (إلى الأرض التي بركنا فيها) * ٧١ * قال : الشام (٣) .

== ونحن نؤمن ونعتقد اعتقاداً جازماً بأن ميزان الله تعالى يبين التفاوت بين أعمال النوع الواحد ، كالملاة مثلاً مع الخشوع التام أثقل منها مع الخشوع الناقص وهكذا جميع الطاعات الأخرى .
والحق أن المقايسة أمور عالم الأخرة والغيب وبين أمور عالم الشهادة منشأ الخطأ ، وعلينا أن نؤمن بجميع ما نقر به القرآن والحديث ، رغم قصور إدراكنا إياه .
وأشار الحسن إلى أن الميزان واحد ، والجمع باعتبار أجزائه ، أعني الكفتين واللسان ، وهذا هو القول الراجح . روح المعاني ١٧ / ٥٤

- (٤) يحيى بن سلام ١٠٣ / ١٣٥٠
- (١) آلة ترمى بها الحجارة ، وكانوا يستخدمونها في الحروب لهدم الحصون .
وأصلها بالفارسية " من جي نيك " أي : ما أجودني . الصحاح ٤ / ١٤٥٥
- (٢) يحيى بن سلام ١٠٤ / ١٣٥٠
- (٣) الطبري ١٧ / ٣٤ ، والإسناد صحيح . ابن بشار : هو محمد بن بشار ، وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيرى . وأما سفيان فهو الثوري .
وكذا أفسره الربيع بن أنس وأبى بن كعب وقتادة والسدى . بدليل قوله تعالى (إلى المسجد الأقصى الذي بركنا حوله) آية * ١ * من سورة الإسراء .

- ٢٧١- قال الحسن في قوله (نافلة) " ٧٢ " أي : فضلا . (١)
 قوله تعالى : (ونجينه من القرية التي كانت تعمل الخبيث) " ٧٤ "
 ٢٧٢- عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عشر خصال عملها قوم لوط
 بها أهلكوا ، وتزيدها أمتي بخلة ، اتيان الرجال بعضهم بعضا ، ورميهم
 بالجلا هو (٢) والخذف (٣) ، ولعبهم بالحمام ، وضرب الدفوف ، وشرب
 الخمر ، وقص اللحية ، وطول الشارب ، والصفر والتصفيق ، ولباس الحرير ،
 وتزيدها أمتي بخلة " اتيان النساء بعضهم بعضا " (٤)

(١) الكشف ٣ / ٦١ ، أي : زيادة على ما سأل الله تعالى ولدا (رب هب لي من الصالحين) ، فوهبه الله إسحاق إجابة لسؤاله ، وأما يعقوب فوهبه من غير سؤال له ، فكان ذلك فضلا وزيادة . والله أعلم .

- (٢) الجلاهق : البندق ، الصحاح ٤ / ١٤٥٤
 (٣) الخذف : رمى الحصى بالأصابع . الصحاح ٤ / ١٣٤٧
 (٤) الدر ٤ / ٣٢٤ ، ونسبه لإسحاق بن بشير والخطيب وابن عساكر .
 وروى عن علي رضي الله عنه قال : ست من أخلاق قوم لوط في هذه
 الأمة ، الجلاهق ، والصفر ، والبندق ، والخذف ، وحل أزار القباء ،
 ومضغ العلك . كنز العمال ٢ / ٤٦٨ ، رقم ٤٥١٧ ، ونسبه لابن أبي شيبة
 الدنيا في ندم الملاهي وابن عساكر .

٢٧٣- قوله تعالى (ففهمناها سليمان وكلاءاً أتينا حكماً وعلماً) الآية " ٧٩ "

حدثنا ابن حميد قال : ثنا سلمة وعلی بن مجاهد عن محمد بن إسحاق قال :
حدثني من سمع الحسن يقول : كان الحكم بما قضى به سليمان ، ولم يعينف
الله داود في حكمه (١) .

٢٧٤- قال الشافعي : قال الحسن بن أبي الحسن : لولا هذه الآية لرأيت أن
الحكام قد هلكوا ، ولكن الله حمد هذا بصوابه وأثنى على هذا اجتهداه (٢)

(١) الطبري ١٧ / ٤٠ ، الإسناد ضعيف - الكشف ٣ / ٦٢ ، وفيه " وهذا

يدل على أن كل مجتهد مصيب .

(٢) أحكام القرآن للإمام الشافعي رحمه الله تعالى ٢ / ٢٢ (دارالكتب

العلمية - بيروت ١٣٦٥ هـ) . النكت ٣ / ٥٢ ، ابن العربي ٣ / ١٢٧٠

زاد ٥ / ٣٧٢ ، القرطبي ١١ / ٣٠٩ .

٢٧٥- حدثنا أبي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد عن حميد ، إن إياس بن معاوية لما استقضى أتاه الحسن فبكى ، فقال : ما يبكيك ؟ قال يا أبا سعيد بلغني أن القضاة ثلاثة ، رجل اجتهد فأخطأ فهُو في النار ، ورجل مال به الهوى فهو في النار ، ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة .

فقال الحسن البصري : إن فيما قَصَّ الله من نبي داود وسليمان عليهما السلام ، والأنبياء حكمايرد قول هؤلاء الناس عن قولهم : قال الله تعالى (وداود وسليمان إن يحكمان في الحرت إن نفشت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شهدين)

" ٧٨ " فأثنى الله على سليمان ، ولم يذم داود .

ثم قال يعني الحسن : إن الله اتخذ على الحكماء ثلاثة ، لا يشترؤا به ثنا قليلا ، ولا يتبعوا فيه الهوى ، ولا يخشوا فيه أحدا ، ثم تلا (يداود إنسا جعلنك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى) (١) .

وقال : (فلاتخشوا الناس واخشون) (٢) .

وقال : (ولاتشترؤا بئائتي ثنا قليلا) (٣) (٤) .

(١) آية " ٢٦ " من سورة ص .

(٢) آية " ٤٤ " من سورة المائدة .

(٣) آية " ٤٤ " من سورة المائدة .

(٤) ابن كثيره / ٣٥٠ ، ونسبه لابن أبي حاتم - والإسناد صحيح ، وحماد :

هو ابن سلمة . وحميد الطويل . الدر ٤ / ٣٢٤ ونسبه لابن المنذر وابن

أبي حاتم وابن عساكر .

وحديث " القضاة ثلاثة " رواه ابن ماجه ٢ / ٧٧٦ ، حديث رقم ٤ / ٣٢٤

وحديث " إذ احكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب " ذكره البخاري الفتح ١٣ /

٣١٨ ، حديث رقم ٧٣٥٢ .

قوله تعالى (وأيوب إذ نادى ربه أنى سنى الضروانت أرحم الرحمين) " ٨٣ " ٢٧٦- قال الحسن : إن أيوب لم يبلغه شيء من قوله الناس كان أشد عليه من قولهم : لو كان نبياً ما ابتلى به ، فدعا الله ، فقال : اللهم إن كنت تعلم أنى لم أعمل حسنة فى العلانية إلا عملت فى السر مثلاً ، واكشف ما بين من ضروانت أرحم الرحمين ، فاستجاب الله فرجع صحيحاً ، وأمطر عليه فراش الذهب ، فجعل يلتقط ويجمعه (١) .

(١) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٠٥ ، الدر ٣٢٨ / ٤ ، ونسبه لابن عساكر ، وحديث الفراش أى : " جراد الذهب " رواه البخارى - الفتح البارى ٦ / ٤٢٠ ، حديث رقم ٣٣٩١ ، وأحمد فى سننه ٢ / ٣١٤ قلت : قد روى عن الحسن البصرى فى بيان ما أصاب أيوب عليه السلام ، من ضرب بعض الأقوال ، مثل ما ذكره الآخرون من المفسرين ، وهى لا تناسب مكانة النبوة وكرامة الأنبياء عليهم الصلوات والتسليمات ، فتركها وجعلتها فى ملحق تجريداً لتفسيره عما لا يناسب عظمة الأنبياء ، لأن بعثتهم لإصلاح الأمم ، فإن أصيبوا بمرض يستقدره الناس ، فكيف يقومون بواجب الدعوة ، ولا ريب أن أمثال هذه الأقوال متلقات من اليهود ، وعلينا أن نعتقد بكذبها ، لعنا فاتها منصب النبوة ، وكفى بالقرآن والسنة بيانا ، والقرآن الكفى بقوله (أنى سننى الضر) ، ويقول (أنى سننى الشيطان بنصب وعذاب) فليس لنا أن نخيترع القصص والأقوال لتفسير ما أبهم القرآن ، ولو كان لتفصيله حاجة لفسره النبى صلى الله عليه وسلم ، مع أن جميع ذخائر الحديث خالية عن ذلك .

والحق أن نسبة الشر والضر إلى الشيطان هو عين الأرب ، مع أن الخير والشر والنفع والضر من خلق الله وقدره ، إلا أن الخير ينسب إلى الله والشر ينسب إلى العباد وإلى الشيطان (ما أصابك من حسنة فمن ==

قوله تعالى (وءاتيناهم أهله ومثلهم معهم) الآية " ٨٤ "

٢٧٧- نا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر عن الحسن في قوله (وءاتيناهم أهله ومثلهم

معهم) . قال آتاه الله أهله في الدنيا ومثلهم معهم من نسلهم (١) .

==
الله وما أهابك من سيئة فمن نفسك) ، فقول أيوب (أنى مسنى الشيطان بنصب
وعذاب) وقوله (رب أنى مسنى الضر) لأجل بعض الوسائس والمهموم السنى
أقلقتة أحيانا ، فإن مشاعر الأنبياء الطيبة الطيبة بالإخلاص والتوكل على الله قد
تؤذى بأدنى وسوسة الجزع والفزع ، ولعل أنها خطرت بباله حينما امتحن بذهاب
أهله وماله .

وإذا طالعنا سفر أيوب باب ٤ ، آيات ١ - ٧ ، وباب ١١ - آيات ١ - ٧ .
وباب ٤٢ آيات ٧ - وباب ٤٢ آيات ١٦ - ١٧ ، وباب ٣٦ آيات ٣٣ - ٣٩
تيقنا أن جميع هذه القصص في " ضر أيوب " مأخوذة من بنى إسرائيل ذكر الحافظ
ابن حجر ماروى عن أنس رضى الله عنه في قصة أيوب عليه السلام ، وقال وهو
أصح ما ورد في قصته فتح البارى ٤٢١/٦

(١) عبد الرزاق ص ٩٠ - الف ، والإسناد صحيح ، ^{الطوى ٥٨/٧} الكشف ٧٥/٣ - السمعانى ٢/

٣٠ ، البغوى ٥١٨/٥ ، ابن كثير ٣٥٧/٥ ، زاد ٥٧٩/٥ .

٢٧٨- عن الحسن قى قوله (وءاتينه أهله ومثلهم معهم) قال : لم يكونوا ماتوا ،

ولكنهم غيبوا عنه . ، فأتاه الله أهله ومثلهم معهم فى الآخرة (١) .

٢٧٩- عن الحسن قال : وكانوا ماتوا قبل آجالهم فأحياهم الله فوقاهم آجالهم ، و

إن الله أبقاه حتى أعطاهم من نسلهم مثلهم (٢) .

(١) الدر ٤ / ٣٢٨ ، ونسبه لابن العنذر .

قلت .+ اختلف المفسرون فى معنى قوله (وءاتينه أهله ومثلهم معهم)

هل أحيأ الله أهله بأعيانهم ومثلهم معهم فى الدنيا أو فى الآخرة ؟

وروى عن الحسن فى ذلك قولان :

أحدهما : إن الله أحيأهم فى الدنيا ومثلهم معهم من نسلهم ، وأولادهم .

وهو قول ابن مسعود وابن عباس وقتادة وغيرهم .

وثانيهما : إن الله أتاه أهله ومثلهم فى الآخرة . وهناك قول ثالث

وهو إن الله أعطاه أهله فى الآخرة (ومثلهم معهم) فى الدنيا ، وهذا

قول مجاهد وعكرمة ، واختاره الرازى وأبو حيان .

وظاهر الآية يؤيد قول الحسن وغيره ،

قال السمعانى وهذا هو القول المعروف ، وظاهر القرآن يدل عليه

وكذا قال البيهقى ٥ / ٥١٨ .

(٢) النكت ٣ / ٥٦ .

قوله تعالى (وذا الكفل) الآية * ٨٥ *

٢٨٠- قال الحسن : إنه كان نبيا كفل بأمر فوفى به (١)

قوله تعالى (إن ذهب مفضبا) الآية * ٨٧ *

٢٨١- قال الحسن : مفاضبالقومه (٢) .

٢٨٢- مفاضبالرهب عز وجل (٣) .

٢٨٣- عن الحسن : بل إنما غاضبته من أجل أنه أمر بالمصير إلى قوم لينذرهم بأسه

ويدعوهم إليه ، فسأله ربه أن ينظره ليتأهب للشخص إلى بهم ، فقيل له الأمر

أسرع من ذلك ، ولم ينظر حتى شاء^(٤) أن ينظر إلى أن يأخذ نعلًا ليسبحه ، فقيل

له نحو القول الأول ، وكان رجلاً في خلقه ضيق ، فقال أعجلني ربي أن أخذ

نعلًا ، فذهب مفاضبا (٥) .

(١) النكت ٥٦/٣ ، زاد ٣٧٩/٥ ، القرطبي ٣٢٨/١١ ، وفيه " هو بنى

قبل الياس " .

قلت : اختلف في نبوته ، فذهب الجمهور إلى أنه نبى بدليل ذكره مع

الأنبياء عليهم السلام ، وبدليل ذكر الشاء عليه . وقال أبو موسى الأشعري

رضي الله عنه ، ومجاهد : لم يكن نبيا وكان عبدا صالحا ، البحر ٦/٣٣٤

وكذا اختلف في المراد به ، فقيل هو إلياس عليه السلام ، وقيل : هو

زكريا عليه السلام ، وقيل هو يوشع عليه السلام ، وقيل هو ابن أيوب

عليه السلام .

وكذا اختلف في عهده وفي سبب تسميته " ذا الكفل " ، البحر ٦/٣٣٤

(٢) النكت ٧٥/٣

(٣) القرطبي ٣٢٩/١١ ، البحر ٦/٣٣٥

(٤) حتى شاء ، وفي الكشف " حتى سأل " بدل حتى شاء .

(٥) الطبري ١٧/٦٢ ، الكشف ٣/٧٨ ، البخاري ٥/٥٢٤ ، القرطبي

٣٢٩/١١

- ٢٨٤- قوله تعالى (فظن أن لن نقدر عليه) الآية " ٨٧ " .
- عن الحسن في قوله (إن ذهب مفاضيا) قال انطلق آبقا (فظن أن لمن نقدر عليه) فكان له سلف من عمل صالح ، فلم يدعه الله فيه أدركه (١) .
- ٢٨٥- وروى عوف عن الحسن أنه قال : معناه فظن أنه يعجز ربه فلا يقدر عليه . قال وبلغني أن يونس لما أصاب الذنب ، انطلق مفاضيا لربه ، واستنزله الشيطان حتى ظن أن لن نقدر عليه ، قال : وكان له سلف وعبادة ، فأبى الله أن يدعه للشيطان ، فقذفه في بطن الحوت أربعين من بين يوم وليلة (٢) .

قلت : أجاب الحسن عما يرد بظا هر الآية (إن ذهب مفاضيا) بأن مفاضيته لا تخلو إما لله تعالى أولقومه ، وكلها لا يناسب بشأن النبي عليه السلام ، فإن الأولى معصية عظيمة ، والثانية أيضا محظورة ، لقوله تعالى (فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت) آية " ٤٨ " من سورة القلم ، أي : لا تعجل ولا تفضب مثل صاحب الحوت . فأجاب الحسن بثلاثة أجوبة : الأول : أنه ذهب مفاضيا لربه تعالى ، أي من أجل ربه كما تقول : غضبت لك أي من أجلك ، واختار هذا الجواب الطبري وكذا فسره ابن مسعود وابن جبر والشعبي ، فاللام لام العلة ، البحر / ٣٣٥ .

والجواب الثاني : أنه ذهب لأمر يرجع إلى الإهمال والانتظار ، ليستعد ويتأهب للشخص إليهم .

والجواب الثالث : مثل ما أجاب الآخرون بأنه ذهب مفاضيا لقومه أغضبهم بمفارقته وتخفيفهم حلول العذاب ، وأغضبوه حين دعاهم إلى الله تعالى مدة فلم يجيبوه .

(١) الدر ٣٣٣/٤ ، ونسبه لأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر

(٢) الكشف ١٧٨/٣ ، ١٧٩ ، البقوى ٥٢٥/٥

٢٨٦- قال الحسن : هو من قوله تعالى (والله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) (١)

أى : يضيق . وقوله (ومن قدر عليه رزقه) (٢) (٣) .

قوله تعالى (فظن أن لن نقدر عليه) الآية .

قال الحسن : وظن أن لن نعاقبه (فنأدى فى الظلمت) قال : ظلمة الليل

وظلمة البحر ، وظلمة بطن الحوت (أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من

الظلمين) . قالت الملائكة صوت معروف فى أرض غريبة (٤) .

(١) آية ٢٦ من سورة الرعد .

(٢) آية ٧ من سورة الطلاق .

(٣) القرطبي ١١ / ٣٣١ .

أجاب الحسن بذلك التفسير عما يرد بظاهر الآية (فظن أن لن نقدر

عليه) ، بأن الظن فى قدرة الله تعالى والشك فيها كفر ، فمامعنى

الآية ؟ فأجاب بأن كلمة " لن نقدر " بمعنى " لن تضيق " أى ظن يونس

إن الله تعالى لن يضيق عليه فى اختياره القيام فى القوم أو الذهاب

سهم . واختار الطبرى هذا التأويل ١٢ / ٦٣ ، راجع القرطبي ١١ / ٣٣١

وروى فى مدة لبثه فى بطون الحوت عدة أقوال : فقيل أربعين يوماً

وقيل سبعة أيام ، وقيل ثلاثة أيام ، فتح البارى ٦ / ٥٢٤

(٤) الدر ٤ / ٣٣٣ ، ونسبه للبيهقى فى الأسماء والصفات ،

قلت : هذا جواب آخر عن الإيراد المذكور بأن قوله " أن لن نقدر عليه "

بمعنى أن لن نعاقبه ، وذلك أن القدر بمعنى القضاء ، أى أن لسن

نقض عليه بشدة ، وفى حديث أبى هريرة " فقالت الملائكة ياربنا إنا

نسمع صوتاً ضعيفاً بأرض غريبة " فتح البارى ٦ / ٥٢٤ نقله عن الجزار وابن

جرير .

قوله تعالى (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) الآية " ٨٧ "

٢٨٧ قال ابن أبي حاتم، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي سريج، حدثنا داود بن الحسن المحبرين قحذم المقدسي، عن كثير بن معبد قال : سألت الحسن قلت : يا أبا سعيد إسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى ، قال ابن أخي ! أما تقرأ القرآن ؟ قول الله (وذا النون إذ ذهب مغضبا) إلى قوله (المؤمنين) ابن أخي ! هذا إسم الله الأعظم إذا دعي به أجاب، وإذا سأل به أعطى (١) .

قوله تعالى (ويدعوننا رغبا ورهبا) الآية " ٩٠ "

٢٨٨ - قال الحسن في قوله (ويدعوننا رغبا ورهبا) قال : دام خوفهم من ربهم فلم يفارق خوفه قلوبهم إن نزلت بهم رغبة خافوا من أن يكون ذلك استدراجا من الله لهم ، وإن نزلت بهم رهبة خافوا من أن يكون الله عز وجل قد أمر بأخذهم ببعض ما سلف منهم (٢) ؟

قوله تعالى (وكانوا لنا خُشعيين) الآية " ٩٠ "

(١) ابن أبي حاتم / ٧ الإسناد ضعيف، وروى عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا عاء ذى النون، إذا دعا به وهو فى بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) أنه لم يدع بها رجل مسلم فى شيء قط إلا استجيب له . المستدرك ٢ / ٣٨٢ - ٣٨٣ .

(٢) الدر ٤ / ٣٣٥ ونسبه لابن المبارك .

- قال الحسن : ذللاً لأمر الله (١) .
- ٢٨٩- قال سفيان عن رجل عن الحسن (وكانوا لنا خشعين) . قال الخشوع : الخوف الدائم في القلب (٢) .
- ٢٩٠- وعن الحسن في قوله (وكانوا لنا خشعين) متواضعين (٣) .
قوله تعالى (إن هذه أمتكم أمة واحدة) الآية " ٩٢ "
- ٢٩١- قال الحسن البصري في هذه الآية يبين لهم ما يتقون وما يأتون . ثم قال :
(إن هذه أمتكم أمة واحدة) أي : سنتكم سنة واحدة (٤) .
قوله تعالى (أنهم لا يرجعون) الآية " ٩٥ "
- ٢٩٢- قال الحسن : (إنهم لا يتوبون ولا يرجعون عن كفرهم) (٥) .
- ٢٩٣- قال الحسن (وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون) الآية " ٩٥ " إلى الدنيا (٦)

- (١) السمعاني ٣٢/٢ ، وكذا فسرته قتادة - البغوي ٥٢٨/٥
- (٢) تفسير سفيان الثوري ص ٢٠٥ (دار الكتب العلمية بيروت ط أول سنة ١٤٠٣ هـ) كتاب الزهد لابن المبارك ص ٥٥ رقم ١٦٨ ، وكذا فسرته مجاهد البغوي ٥٢٨/٥ .
- (٣) ابن كثير ٣٦٥/٥
- (٤) نفس المرجع . أي : تبين الآية لهم أن يتمسكوا بطريقة هؤلاء الأنبياء فيما يتقون وما يأتون من إخلاص العبادة لله تعالى .
- (٥) يحيى بن سلام ١٠٥/١٣٥٠
- (٦) النكت ٦٠/٣ - قلت : أشار الحسن بالتفسير الأول لأن قوله (وحرام على قرية أهلكتها) أن الحرام بمعنى الواجب ، أي : واجب على قرية أردنا هلاكهم أن لا يتوبوا وأن لا يرجعوا من كفرهم . ومثله روى عن ابن عباس ، قال النحاس : والآية مشكلة ، ومن أحسن ما قيل فيها وأجله ما روى عن ابن عباس في قول الله عزوجل (وحرام على قرية أهلكتها) قال : وجب أنهم لا يرجعون ، قال لا يتوبون - القرطبي ٣٤٠/١١ .

قوله تعالى (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) الآية " ٩٨ " .
 ٢٩٤- قال الحسن : يعنى الشياطين الذين تدعوهم إلى عبادة الأوثان ، لأنهم
 بعبادة الأوثان عابدون للشياطين (١) .

قوله تعالى (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) الآية
 " ١٠١ " .

٢٩٥- حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح عن الحسين بن يزيد عن عكرمة والحسن
 البصرى قالا : قال في سورة الأنبياء (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب
 جهنم أنتم لها واردون ، لو كان هؤلاء الهة ما وردوها ، وكل فيها خلدون .
 لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) . ثم استثنى فقال (إن الذين سبقت لهم
 منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) فقد عبدت الملائكة من دون الله ، وعزير
 وعيسى من دون الله (٢) .

(١) يحيى بن سلام ١٠٥ / ١٣٥٠

أى : كل من يعبد من دون الله ويحب ذلك ويدعوا الناس إليه . فخرج
 بذلك الملائكة وعيسى عليه السلام .

(٢) الطبرى ٧٦ / ١٧ - الإسناد ضعيف ، الدر ٣٣٩ / ٤ ونسبه لابن جرير
 أسباب النزول للواحدى ص ١٧٥ ، وكذا روى عن ابن عباس رضى الله
 عنهما . مجمع الزوائد ٦٩ / ٧ .

٢٩٦- أنا عبد الرحمن، قال ، نا إبراهيم، قال ، نا آدم، قال ، نا أبو عبيدة عبد الوارث،

عن حميد الطويل عن الحسن (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى) قال :

الحسنى : الجنة سبقت من الله عز وجل لكل مؤمن . (١) .

٢٩٧- قوله تعالى (لا يحزنهم الفزع الأكبر) الآية " ١٠٣ "

عن الحسن (الفزع الأكبر) النفخة الأخيرة (٢) .

٢٩٨- حدثنا ابن حميد قال ، ثنا حكّام بن عنبسة عن رجل عن الحسن (لا يحزنهم

الفزع الأكبر) قال : انصرف العبد حين يؤمر به إلى النار (٣) .

(١) مجاهد ٤١٦ ، والإسناد صحيح .

قلت : أشار الحسن إلى قوله (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) استثناء من قوله (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) ومن ثم قال بعض العلماء : إن كلمة " إن " ههنا بمعنى إلا ، أى : إلا الذين سبقت لهم منا الحسنى - راجع

القرطبي ٣٤٤ / ١١ . وقال الطبري إنه كلام مستقل ليس من بسبب

الاستثناء ، بل هو جواب لمن قال : نحن نعبد الملائكة واليهود

يعبدون عزيزاً ، وهكذا النصراني يعبدون عيسى عليه السلام ، فهم أيضاً

في جهنم . والاستثناء يقتضى إخراج المستثنى من المستثنى منه ، و

أن الملائكة والأنبياء غير داخلين فيه ، لأن ما لغير ذوى العقول ،

والملائكة والأنبياء أصحاب العقول نعم أن ^{كان} إن ^{كانت} لا استثناء بل لعناها الحقيقي .

(٢) يحيى بن سلام ١٠٦ / ١٣٥٠ ، النكت ٦٢ / ٣

(٣) الطبري ٧٨ / ١٢ ، الإسناد ضعيف لأجل ابن حميد . زاد ٣٩٤ / ٥ .

القرطبي ٣٤٦ / ١١ ، الدر ٣٤٠ / ٤ ، ونسبه لابن أبي شيبة وابن جرير .

٢٩٩- حدثنا ابن يمان عن سفيان عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير أو عسبن الحسن في قوله تعالى (لا يحزنهم الفزع الأكبر) قال : إذا أطبقت النار عليهم (١) .

٣٠٠- عن الحسن في قوله (وتلقمهم الملائكة) " ١٠٣ " تتلقاهم بالبشارة حين

يخرجون من قبورهم ، وتقول (هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (٢) .

٣٠١- قال الحسن : (في الزبور) " ١٠٣ " الذي أنزل على داود، و (الذكر) التوراة (٣) .

٣٠٢- قال الحسن في قوله (لقوم عابدين) " ١٠٦ " قال : الذين يحافظون على

الصلوات الخمس في الجماعة (٤) .

(١) ابن أبي شيبة ٣٨ / ١٤ ، والإسناد حسن ، وسفيان هو الثوري ، الدر ٤ /

٣٤٠ ونسبه لابن أبي شيبة وابن جرير .

اختلفت الأقوال في تفسير الفزع الأكبر . ف قيل : المراد به النفخة الأخيرة .

وقيل : النار إذا أطبقت على أهلها . وقيل : هو حين ذبح الموت . وقيل :

ذلك حين يؤمر بالعباد إلى النار ، وفسره الحسن بثلاثة تفسيرات

ورجح الطبري القول الأول بدليل أن من لم يحزنه الفزع الأكبر فهو

مأمون من الفزعات الأخرى .

(٢) يحيى بن سلام ١٠٦ / ١٣٥٠ .

(٣) ابن كثير ٣٧٩ / ٥ ، وهكذا فسره ابن عباس والشعبي وقتادة . ابن كثيره /

٣٧٩ . وقال معظم المفسرين : إن (الزبور) كتب الأنبياء كلهم -

و (الذكر) أم الكتاب التي عنده تعالى في السماء ، ورجح الطبري ١٧ /

٨١ هذا القول .

(٤) الدر ٤ / ٣٤١ ونسبه لابن أبي حاتم ، وهكذا فسره أبوهريرة وكعب و

الثوري ، وإطلاق العبادة أولى من تقييدها بالصلاة ، وقد قال سبحانه

قبل ذلك (وكانوا لنا عابدين) .

- قوله تعالى (فإن تولوا فقل "انتم على سواء") الآية " ١٠٩ " .
- ٣٠٣ - قال الحسن : من كذب به فهو عندي سواء ، أي : جهادكم سواء (١) .
- ٣٠٤ - قال الحسن : في قوله (وإن أدري لعله فتنة لكم) " ١١١ " وإن أدري لعل ما أنتم عليه من السعة والرخاء وهو منقطع زائل ، يليه كظم ومنع (٢) .
- ٣٠٥ - قال الحسن في قوله (قل رب احكم بالحق) الآية " ١١٢ " أمره بأن يدعو أن ينصر أولياؤه على أعدائه ، فنصر الله عليهم (٣) .

-
- (١) يحيى بن سلام ١٠٦ / ١٣٥٠ ، النكت ٦٤ / ٣ بلفظ مقارب .
قال أبو عبيدة : إذا أنذرت عدوك وأعلمته ذلك ونبذت إليه الحرب حتى تكون أنت وهو على سواء ، فقد آذنته . فتح الباري ٤٣٧ / ٨ .
- (٢) يحيى بن سلام ١٠٦ / ١٣٥٠ .
أي : إن تأخير العقاب عنكم والإهمال في رعد العيش اختبار وابتلاء لزواله وحلول الضيق والحرمان محله .
- (٣) يحيى بن سلام ١٠٦ / ١٣٥٠ . إشارة إلى القراءة بصيغة الأمر ، وكذا قرأها نافع .

تفسير سورة الحج

- ٣٠٦- وعن الحسن قال : في سورة الحج سجدة واحدة (١)
- ٣٠٧- حدثناني عن أبي الأشهب عن الحسن قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيره وقد تفاوت السير بأصحابه إذ رفع صوته فقال : (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) الآية " ١ " حتى انتهى إلى قوله (ولكن عذاب الله شديد) الآية " ٢ " . فلما سمعوا صوت نبيهم اعصوا صوا (٢)
- فقال : هل تدرون أي يوم ذاكم؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال ذاك يوم يقول الله لآدم ابعث بعث النار ، قال فيقول : يا رب ، وما بعث^{النار}؟ قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار ، وواحد إلى الجنة ، فلما سمعوا ما قال نبيهم : فيئسوا حتى ما يجلى رجل منهم عن واضحه ، فلما رأى في وجوههم قال : اعملوا وأبشروا فالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالرقعة في زراع الدابة ، أو كالشامة في جنب البعير ، وإنهم خليقتان ما كانتا مع شيء قسط إلا كثرناه يا جوج وما جوج ، ومن هلك يعني ومن كفروا من بني إبليس وتكمل العدة من المنافقين (٥) .

- (١) الجصاص ٢/ ٢٢٥ ، وهكذا قال سفيان الثوري ، وروى عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما أنهما قالوا : فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين ، وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد وغيرهم ، القرطبي ١/ ١٢
- (٢) اعصوا : أي اجتمعوا ، الصحاح ١/ ١٨٣
- (٣) ابعث بعث النار : أي : ميز أهل النار من أهل الجنة .
- (٤) أي خافوا وحزنوا حتى لم يبتسم منهم أحد . والواضحة : الأسنان التي تبتدوا عند الضحك ، الصحاح ١/ ٤١٦ .
- (٥) يحيى بن سلام ١٣٥٠/ ١٠٥ والإسناد صحيح ورواه الترمذي مرفوعا ، أبواب =

٣٠٨- وقال الحسن : هذه الزلزلة تكون يوم القيامة (١) .

٣٠٩- حدثنا القاسم، قال : ثنا الحسين، قال : ثنا حجاج عن أبي بكر عن الحسن (تذهل

كل مرضعة عما أرضعت) " ٢ " قال : ذهلت عن أولادها بغير فطام (وتضع

كل ذات حمل حملها) ، قالت : ألق الحوامل ما في بطونها بغير تمام (٢)

بغير تمام

تحفة الأحوزي ١٢/٩ ، رقم ٣٢١٧ ، سند أحمد ٤٣٥/٤ ، المعجم الكبير
للطبراني ١٤٤/١٨ ، المستدرك ٣٨٥/٢ ، وقال الحاكم أكثر أئمة البصرة
على أن الحسن سمع من عمران ، غير أن الشيخين لم يخرجاه ، الطبري ٨٦/١٧
وروى الطبري أيضا عن الحسن عن عمران بن الحصين مرفوعا ، الطبري ٨٦/١٧
البحر ٣٤٩/٦ ، الدر ٣٤٣/٤ ونسبه لابن جرير .

(١) البغوي ٥٤٦/٥ ، البحر ٣٦٩/٦

قلت : اختلف في الزلزلة الشديدة هل هو قبل يوم القيامة أو في يومها ؟

والأول قول علقمة وابن جريح والشعبي . والثاني قول الحسن ،

والحديث السابق " هل تدرون أي يوم ذاك يؤيد قول الحسن وكذلك

الأحاديث الأخرى ، ورجحه الطبري ٨٦/١٧

(٢) الطبري ٨٨/١٧ ، النكت ٦٦/٣ ، البغوي ٥٤٧/٥ ، البحر ٣٤٩/٦

الدر ٣٤٤/٤ ، ونسبه لابن جرير ، وكذا أفسره الحافظ بن كثير ٥ /

وبناء على هذا القول تكون الزلزلة في الدنيا ، لعدم وجود الحمل بعد

البعث ، إلا أن أريد بوضع الحمل شدة هول الأمر ، لا حقيقة الوضع

البغوي ٥٧٤/٥ ، أو أريد بذات الحمل المرأة التي ماتت وولدها في

جوفها . الإكليل ص ١٥٣ ، والله أعلم .

٣١٠- حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج عن أبي بكر بن الحسن (وتري

الناس سُكْرِي) الآية " ٢ " من الخوف (وما هم بسُكْرِي) من الشراب (١)

٣١١- قال الحسن (مخلقة وغير مخلقة) الآية " ٥ " المخلقة : المصورة وغير المخلقة

غير المصورة (٢) .

قوله تعالى (ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق) الآية " ٩ " .

٣١٢- قال ابن أبي حاتم ، حدثنا أبي حدثنا أحمد بن الصباح ، حدثنا يزيد بن هارون ،

أنبأنا هشام بن الحسن قال : بلغني أن أحدهم يحرق في اليوم سبعين ألف

مرة (٣) .

٣١٣- قال الحسن في قوله (ومن الناس من يعبد الله على حرف) " ١١ " هو المنافق

يعبده بلسانه دون قلبه (٤) .

(١) الطبري ١١٢ / ٨٨ ، الكشاف ٣ / ٨٨ ، البغوي ٥ / ٥٤٨ ، الدر ٤ / ٣٤٤

ونسبه لابن جرير . أشار الحسن بذلك إلى دفع التناقض بين الجملتين في
بادئ النظر .

(٢) زاد ٥ / ٤٠٧ ، وكذا قال مجاهد ، ابن العربي ٣ / ١٢٧١

(٣) ابن كثير ٥ / ٣٩٥ ، الإسناصحيح . وهشام هو ابن حسان ، ونسبه لابن

أبي حاتم ، الدر ٤ / ٣٤٦ ، ونسبه أيضا لابن أبي حاتم .

(٤) البغوي ٥ / ٥٥٨ ، زاد ٥ / ٤١٦ ، القرطبي ١٢ / ١٨ ، البحر ٦ / ٣٥٥

الدر ٤ / ٣٤٩ ، أشار الحسن إلى أن المراد بالحرف اللسان ، فالمنافق

يدعى الإسلام باللسان وقلبه متوغل في الكفر ، والحرف في اللغة الطرف

فاللسان طرف والقلب طرف ولقد أجاد القائل :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

وقيل المراد بالحرف الشك ، وقيل المراد الشرط وهو قوله تعالى (فإن أصابه

خير أطمأن به ، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه) أسباب النزول للواحدى

ص ١٢٥-١٢٦ .

٣١٤- قال الحسن في قوله (هذان خصمان اختصموا في ربهم) الآية " ١٩ " هم

الكافرون والمؤمنون اختصموا في ربهم (١) .

قوله تعالى (كلما أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها) الآية " ٢٢ " .
أرادوا

٣١٥- قال الحسن : يدفعهم ليهبها ، فإذا كانوا في أعلاها قمعتهم الملائكة بمقامع

من النار ، فيهبون فيها سبعين خريفاً (٢) .

٣١٦- قال الحسن في قوله (سواء العكف فيه والباد) الآية " ٢٥ " .

يعنى في تعظيم حرمة وقضاء النسك فيه (٣) .

٣١٧- قال الحسن في قوله (ومن يرد فيه بالحد بظلم) الآية " ٢٥ " أراد بالاحاد :

الإشراك بالله . (٤)

٣١٨- وزعم الحسن أن قوله (وأذن في الناس بالحج) " ٢٧ " كلام مستأنف ، وأن الأمر

بهذا التأذين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) .

(١) فتح الباري ٨ / ٤٤٤ ، وفي حديث البخاري نزلت في حمزة وصاحبه ، وعتبة

وصاحبه يوم بوزوا في يوم بدر . فتح الباري ٨ / ٤٤٣ رقم ٤٧٤٣ مسلم / ١٨١

١٦٦- ابن ماجه رقم ٢٨٣٥ .

(٢) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٠٨ ، زاد ٥ / ٤١٧ . القمع : الضرب بالقمعة

وهي آلة من حديد كالمحجن يضرب بها على رأس الفيل .

(٣) البغوى ٥ / ٥٦٩ ، وكذا قال مجاهد .

(٤) الجصاص ٣ / ٢٣٠ .

(٥) الكشف ٣ / ٩٧ ، البغوى ٥ / ٥٧٤ ، زاد ٥ / ٤٢٤ ، البحر ٦ / ٣٦٤

وروى أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس قد

فرض عليكم الحج فحجوا ، البغوى ٥ / ٥٧٤ . والظا هران جميع ما فسى

القرآن الكريم من المخاطبة فهي لمحمد صلى الله عليه وسلم ، لأن القرآن

نزل عليه ، إلا إذا قام الدليل على خلاف ذلك ، = = = = =

- ٣١٩- قال الحسن في قوله (في أيام معلومات) " ٢٨ " أيام العشر (١) .
- ٣٢٠- روى يونس بن بكير عن أبي بكر الهذلي عن الحسن قال : كان الناس في الجاهلية إذا ذبحوا لظخوا بالدم وجه الكعبة ، وشرحوا اللحم ووضعوا على الحجارة ، وقالوا لا يحل لنا أن ناكل شيئا ، جعلناه لله حتى تأكله السباع والطيير فلما جاء الإسلام ، جاء الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا شيئا كنا نضعه في الجاهلية ألا نضعه الآن فيما هو لله ؟ فأنزل الله تعالى : (فكلوا منها) الآية " ٢٨ " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعلوا فإن ذلك ليس لله (٢) . وقال الحسن : فلم يعزم عليهم الأكل ، فإن شئت فكل ، وإن شئت فدع .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل من لحم الأضحية (٣)

قوله تعالى (وأطعموا البائس الفقير) " ٢٨ "

- (٤)
- ٣٢١- قال الحسن : ولا بأس بأن يطعم منها قبل أن يأكل ، وإن شاء لم يأكل منها وتصدق .
- ٣٢٢- قال الحسن في قوله (تهللقضواتفهم) الآية " ٢٩ " تفت الإحرام .
- وبرمهم الجمره يوم النحر يحل لهم كل شيء . (٥)

== وقال ابن عباس وابن جبير وغيرهما إن ذلك الخطاب لإبراهيم عليه السلام حينما فرغ من بناء البيت بدليل قوله تعالى (وإن بوأنا لإبراهيم مكان البيت) القرطبي ٣٨/١٢ .

- (١) الجصاص ٣/٢٣٣ ، زاد ٥/٤٢٥ ، ابن كثيره ٥/٤١١ ، الدرر ٤/٣٥٦
- (٢) اى ليس بنذر الله تعالى .
- (٣) الجصاص ٣/٢٣٦ والإسناد ضعيف ، أشار الحسن إلى أن هذه الآية ناسخة لعمل الجاهلية من تحريم لحوم الضحايا .
- (٤) يحيى بن سلام ١٣٥٠/١٠٨ ، الجصاص ٣/٢٣٥
- (٥) يحيى بن سلام ١٣٥٠/١٠٨

- ٣٢٣- قال الحسن : التفت ازالة قشفت الإحرام من تقليم ظفر، وأخذ شعر، وغسل ،
 واستعمال الطيب (١) .
- ٣٢٤- وسئل الحسن عن التجرد في الحج ، فقال : جرد قلبك من السهو، ونفسك
 من اللهو، ولسانك من اللغو، ثم يجوز كيف شئت (٢) .
- قوله تعالى (وليطوفوا بالبيت العتيق) الآية * ٢٩ *
- ٣٢٥- حدثنا عمرو بن سعيد القرشي، قال : ثنا الأنصاري، عن أشعث، عن الحسن قال :
 طواف الزيارة (٣)
- قوله تعالى (بالبيت العتيق) * ٢٩ *
- ٣٢٦- قال سهل بن عبد الله التستري : اختلف الناس فيه قال الحسن : إنما سماه عتيقا
 تكرمه له ، كما تقول العرب : جسد عتيق وفرس عتيق إذا كان كريما (٤) .
- ٣٢٧- قال الحسن : العتيق القديم (٥) .

-
- (١) النكت ٧٧/٣ ، الجصاص ٢٣٨/٣ ، ابن العربي ١٢٨٣/٣ ، القرطبي ١٢
 / ٤٩ ، القشف ، الوسخ ، رجل مقشف ، تارك للنظافة ، الصحاح ٤ /
 ١٤١٦ .
- (٢) النكت ٧٧/٣
- (٣) الطبري ١١١/١٧ ، الإسناد صحيح . وأشعث هو أشعث بن عبد الملك .
 بإسنادين ، الجصاص ٢٣٩/٣
- (٤) حقا سُق القرآن ميكروفيلم برقم ٢٩٠١ . في مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- (٥) السمعاني ٣/٤ ، البغوي ٥٧٩/٥ ، زاد ٤٢٨/٥ ، القرطبي ٥٢/١٢
 البحر ٣٦٥/٦ ، الدر ٣٥٧/٤
- فسر الحسن العتيق بتفسيرين ، وقيل يعتق فيه رقاب المذنبين من العذاب
 وقيل هو عتيق وحرث من تسلط الجباهرة عليه ، وفي الحديث " إنما سمي
 البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار . الترمذي مع الأحمدي ، أبو القاسم
 ١٤/٩ - رقم ٣٢١٩ .

- ٣٢٨- قال الحسن : شبه أعمال المشركين بالذي يخز من السماء فتخطفه الطير قبل أن يصل إلى الأرض (أوتهى به الريح فى مكان سحيق) الآية " ٣١ " فيذهب حيث ما لا يوجد له أصل ولا يرى له أثر (١) .
- قوله تعالى (ومن يعظم شعير الله) الآية " ٣٢ " .
- ٣٢٩- قال الحسن : إنها دين الله كله وتعظيمها التزامها (٢) .
- ٣٣٠- قال الحسن فى قوله (وبشر المخبتين) " ٣٤ " الخاشعين (٣) .
- قوله تعالى (والصبرين على ما أصابهم) الآية " ٣٥ " .
- ٣٣١- قال الحسن : والله لنصبرن أولنهلكن (٤) .
- ٣٣٢- قال الحسن (والبدن جعلنكم) " ٣٦ " البدن البقرة والبعير (٥) .
- ٣٣٣- قال الحسن (جعلنكم من شعير الله) الآية " ٣٦ " مواضع الحج كلها ومعالمه بمنى ومزدلفة وعرفة ، والصفاء والمروة ، والبيت ، وغير ذلك (٦) .

(١) يحيى بن سلام ١٠٩ / ١٣٥٠ ، الكشف ٩٩ / ٣

(٢) النكت ٧٩ / ٣

(٣) نفس المرجع ٨٠ / ٣

(٤) ابن كثير ٤٢١ / ٥

(٥) نفس المرجع ، والدر ٣٦١ / ٤ ، ونسبه لابن أبى حاتم ، وفيه " البدن من البقر " .

قلت : اختلف فى أن البدن تختص بالإبل أو تشمل الإبل والبقر ، فالأول قول

ابن مسعود والشافعى ورحمته القرطبي ٦٠ / ١٢ ، والثانى قول الحسن

وعطاء وأبو حنيفة ومالك والحافظ ابن كثير ٤٢٣ / ٥ .

(٦) البحر ٣٦٧ / ٦

- ٣٣٤- ناعبد الرزاق قال : معمر، قال الحسن (صوفى) الآية " ٣٦ " خالصة لله (١) .
 ٣٣٥- عن الحسن فى البدنة كيف تنحر؟ قال : تغفل يدها اليسرى وينحرها من
 قبل يدها اليمنى (٢) .

٣٣٦- حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبد الأعلى، قال ، ثنا يونس عن الحسن (وأطعموا

القانع والمعتز) " ٣٦ " قال : (القانع) الذى يقنع اليك ويسألك
 (والمعتز) الذى يتعرض لك ولا يسألك . (٣)
 قوله تعالى (لن ينال الله لحومها) الآية " ٣٧ "

- ٣٣٧- قال الحسن : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نلبس أجود ما نجد ، وأن
 نتطيب بأجود ما نجد ، وأن نضحى بأسمن ما نجد ، والبقرة عن سبعة ، والجزور عن سبعة .
 وأن نظهر التكبير ، وعلينا السكينة والوقار (٤) .

(١) عبد الرزاق صح ٩٣ - الف ، الإسناد صحيح . الطبرى ١٧ / ١١٨ ، ١١٩ بثلاثة

أسانيد - الكشف ٣ / ١٠١ ، الجصاص ٣ / ٢٤٤ ، السمعاني ٢ / ٤٠

زاد ٥ / ٤٣٢ ، الدر ٤ / ٣٦٢ ، ونسبه لعبد الرزاق وأبى عبيد ، وعبد بن
 حميد ، وابن المنذر وابن الأنبارى فى المصاحف وابن أبى حاتم .

قلت : القراءة المشهورة صواف ، بفتح الفاء شديدة ، وقراءة الحسن
 صوافى بفتح اليا ، جمع صافية ، أى : خالصة لله لا تشركوا به فى التسمية
 على نحرها أحدا .

(٢) الدر ٤ / ٣٦٢ ، ونسبه لابن أبى شيبة . (٣) الطبرى ١٧ / ١٢٠

الإسناد صحيح بخمسة أسانيد . ويونس : هو يونس بن عبيد بن دينار البصرى .

الجصاص ٣ / ٢٤٥ ، النكت ٣ / ٨٢ ، البغوى ٥ / ٥٨٩ ، زاد ٥ / ٤٣٣

القرطبى ١٢ / ٦٥ ، الدر ٤ / ٣٦٣ ، ونسبه لابن أبى شيبة وعبد بن حميد

قلت : اختلف فى معنى (القانع) والمعتز (فقيل القانع من يقنع بما عنده

ولا يسأل ، والمعتز من يسأل . وقيل القانع من يقنع بما أعطى ، والمعتز من

يتعرض لك ولا يسألك ، وقيل القانع : السائل والمعتز من يتعرض ولا ==

- ٣٣٨- قال الحسن في قوله تعالى (إن الله يدا فاع عن الذين آمنوا) الآية " ٣٨ " .
 يدافع عنهم ^{فبعضهم} من الشيطان في دينهم . (١)
- ٣٣٩- قال الحسن في قوله (ولولا دفع الله) " ٤ " ولولا أمان الإسلام لخربت متعبدات
 أهل الذمة (٢) .
- ٣٤٠- قال الحسن : (وصلوات) " ٤ " هي كنائس اليهود ، وهي بالعبرانية صلواتاً^(٣)
- ٣٤١- وقال الحسن : هدم الصلوات : تركها (٤) .
- قوله تعالى (الذين إن مكسبهم في الأرض أقاموا الصلوة) الآية " ٤١ " .
- ٣٤٢- قال الحسن : هم هذه الأمة إذ أفتح الله عليهم أقاموا الصلوة (٥) .

== يسأل ، وهذا المعنى الأخير قول الحسن وعكرمة والكنبي واختاره الطبري ١١٧ /
 ١٢١ ، لأن القانع من قنع بفتح النون بمعنى السائل ، وأما القانع من قنع بكسرها
 فهو الذي يقنع بما عنده .

(٤) الدر ٣٦٣/٤ ونسبه للحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان

حاشيئة ١٠٣- (١) يحيى بن سلام ١٠٩/١٣٥٠

(٢) البحر ٣٧٥/٦ . (٣) القرطبي ٧١/١٢ وكذا فسره ابن عباس

والضحاك وقتادة والفراء في معاني القرآن ٢٧٧/٢ ، واختاره الطبري

١٢٥/١٧ - الصحاح ٢٤٠٤/٦

(٤) القرطبي ٧٢/١٢ ، هذا تفسير ثان بأن الصلوات هي المساجد وهدمها
 ترك الصلوات فيها .

(٥) الكشف ١٠٣/٣ ، القرطبي ٧٣/١٢ ، البحر ٣٧٦/٦ .

اختلف في المراد بهؤلاء ، فقيل هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 وقيل هم هذه الأمة ، وهو قول الحسن وأبي العالية ، وفيه إشارة إلى
 أن إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، وكذا الأمر بالمعروف ، والنهي عن
 المنكر بعد التمكين في الأرض لا تختص بالولاة ، بل هي فريضة مشتركة ==

قوله تعالى (ولن يخلف الله وعده) الآية * ٤٧ *

- ٣٤٣- قال الحسن : يعنى هلاكهم بالساعة قبل عذاب الآخرة (١)
- ٣٤٤- قال الحسن : (والذين سعوا في آياتنا) " ٥١ " كذبوها (معجزين) على :
- يظنون أنهم يعجزوننا ، فيسبقوننا حتى لا نقدر عليهم فنعذبهم (٢) .
- ٣٤٥- وعن الحسن أنه لما تلا ما فيه ذكر الأصنام قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ،
إنها هي عندكم كالفرانيق العلى ، وإن شفاعتهن لترجى في قولكم على ، جهة التكبير
عليهم (٤) .

بينهم وبين الرعية من هذه الأمة ، وذلك مروى عن الإمام العادل عمز

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى . ابن كثيره /

(١) يحيى بن سلام ١١٠ / ١٣٥٠

(٢) نفس المرجع .

(٣) المراد به قوله تعالى (أفريتم اللت والعزى ومنوة الثالثة الأخرى)

النجم * ١٩ - ٢٠

(٤) الجصاص ٢٤٧ / ٣ ، النكت ٨٧ / ٣ ، القرطبي ٨٥ / ١٢ .

قلت : أجاب الحسن بذلك عما نقله بعض المفسرين من قصة " الفرانيق "

وجوابه من أحسن الأجوبة ، حيث ذكر أن قوله عليه السلام " وأن

شفاعتهم لترجى " على سبيل الإنكار على المشركين ، وهذا أحد توجيهات

القاضي عياض في قصة الفرانيق ، الشفاء ١٣١ / ٢ (دار الفكر بيروت)

وهناك أجوبة عديدة عن هذا الإشكال ، ولكن جميع هذه الأجوبة مبنية

على وقوع هذه القصة التي لا تناسب مكانة النبوة المطهرة المعصومة .

والجواب الحق الحاسم : أن هذه القصة موضوعة مخترعة ، وجميع طرقها

واهية ، وجزم ابن حزم بأنها كذب بحت موضوع . الفصل في الطلل

والأهواء والنحل ٢٣ / ٤ ، (مطبعة دار الفكر ١٤٠٠ هـ)

قوله تعالى (حتى تأتيهم الساعة) الآية " ٥٥ "

- ٣٤٦- قال الحسن ساعة القيامة على من يقوم عليه من المشركين (١) .
- ٣٤٧- قال الحسن في قوله تعالى (اوتيتهم عذاب يوم عقيم) " ٥٥ " هو يوم القيامة ،
لاليلة بعده (٢) .
- ٣٤٨- قال الحسن : (ومن عاقب بمثل ما عوقب به) الآية " ٦٠ " يعني قاتل المشركين ،
كما قاتلوه (٣)
- ٣٤٩- قال الحسن (إن الإنسان لكفور) الآية " ٦٦ " قال يعدّ المصائب وينسى النعم ،
(٤)
- ٣٥٠- قال الحسن (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) " ٧٦ "
- (ما بين أيديهم) ما علموا (وما خلفهم) ما هم غافلون من بعد (٥) .

وقال الفخر الرازي هذه الرواية باطلة موضوعة عند أهل التحقيق ، واحتج

الرازي بالقران والسنة ، انظر تفسيره ٥١/ ١٣ - ٥٥ وللاؤسى كلام نفيس
حول هذا الموضوع روح المعاني ١١٧ /

ومعنى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى) أى :
رغبى انتشار دعوته وسرعة علو شريعته (ألقى الشيطان فى أمنيه)
أى بما يصد عنها ويصرف المدعويين عن إجابتها (فينسخ الله ما يلقي
الشيطان) أى يبطله ويمحقه (ثم يحكم الله آيته) أى يثبتها ، القاسمى

٠٤٣٥٣/١٢

(١) النكت ٨٨ / ٣

(٢) ابن كثير ٤٤٣ / ٥

(٣) البغوى ٦٠٦ / ٨

(٤) الدر ٣٦٩ / ٤ ونسبه لابن أبى حاتم .

(٥) البغوى ٦١٤ / ٥

٣٥١- قال الحسن (وجاهدوا في الله حق جهاده) الآية "٧٨" إن الرجل ليجاهد

في الله حق جهاده وما ضرب بسيف (١) .

قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) الآية "٧٨"

٣٥٢- وروى عن الحسن أن هذه الآية في تقديم الأهلّة وتاخيرها في الفطر والأضحى

والصوم ، فإن أخطأت الجماعة هلال ذي الحجة فوقفوا قبل يوم عرفة بيوم أو

وقفوا يوم النحر أجزأهم (٢) .

٣٥٣- حدثنا محمد بن بشار قال ، ثنا حماد بن مسعدة ، عن عوف بن الحسن في قوله

(وما جعل عليكم في الدين من حرج) قال من ضيق (٣) .

(١) الدرر / ٤٧١ ، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) القرطبي ١٠٠ / ١٢

(٣) الطبري ١٧ / ١٤٣ ، والإسناد حسن .

قلت : الأقوال في الحرج المرفوع عن هذه الأمة متعددة : قيل العراد به الرخص ، كالقصر والإفطار في السفر ، وطهارة المعذور وكذا صلواته . وقيل العراد به جواز النكاح مع الأربعة . وقيل : الكفارات والقصاص و العقوبة . وقيل : وضع الأصر اللّازم على بني إسرائيل وغير ذلك من الأقوال ،

وأما الحسن ففسّره بتفسيرين : وتفسيره الثاني هو الأرجح ، لأنه عام يشتمل جميع ما قيل في تفسيره ، والعموم أولى في رفع الحرج ، وهو مروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فإنه قال ادعوا لى رجلا من بني فدلج ، ثم سأله عمر ، ما الحرج فيكم ؟ فقال الضيق . كثر العمال

٤٧٠ / ٢ رقم ٤٥٢٣ ونسبه للبخارى ومسلم .

- ٣٥٤- قال الحسن في قوله (ملة أبيكم إبراهيم) " ٧٨ " ليس جميعهم يرجع إلى ولادة إبراهيم ، فإن معناه أن حرمة إبراهيم على المسلمين كحرمة الوالد ، كما قال سبحانه وتعالى (وأزواجه أمهاتهم) (١) .
(٢)
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إنما أنا لكم مثل الوالد " (٣) .
- ٣٥٥- قال الحسن في قوله (هو ستمكم المسلمين) الآية ٧٨ ، معناه إبراهيم سماكم لقوله (ربنا واجعلنا مسلمين لك) (٤) ، فإبراهيم سأل الله هذا الاسم (٥) .

-
- (١) آية " ٦ " من سورة الأحزاب .
(٢) والحديث رواه أبو داود ، " إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم " إلى آخره .
الحديث ٣ / ١ حديث رقم ٨ في كتاب الطهارة .
(٣) الكشف / ٣ / ١١٠ ، الجصاص / ٣ / ٢٥١ .
قلت : أشار الحسن إلى أن إبراهيم عليه السلام أبو العريبيوني إسرائيل وأما غيرها فليسوا من ولده ، فالخطاب لجميع المسلمين لأجل الحرمة أي جميع المسلمين يحترمونه كحرمة الوالد . الجصاص / ٣ / ٢٥١ ، القرطبي ١٢ / ١٠١ /
- (٤) آية ١٢٨ من سورة البقرة .
(٥) إيضاح الوقف والابتداء ٢ / ٧٨٨ ، الكشف / ٣ / ١١٠ ، القرطبي ١٢ / ١٠١ - البحر ٦ / ٣٩١ ، وعلى هذا ضمير (هو ستمكم) راجع إلى إبراهيم عليه السلام . وقيل هو عائد على الله تعالى . واختاره الطبري^{١٤٤/٧} والشعبي .
ابن كثير يدل قوله تعالى (هو ستمكم المسلمين من قبل وفي هذا) ومن المعلوم بدهاءة أن إبراهيم لم يسم هذه الأمة القرآن مسلمين ، واحتج الحسن بقوله تعالى (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) آية " ١٢٨ " من البقرة بأن الله استجاب دعائه .
وأما قوله تعالى (هو ستمكم المسلمين) أي في الكتب المتقدمة (وفي هذا) أي في هذا الكتاب باعتبار ذكر دعائه فيه ، والله أعلم

٣٥٦- قال الحسن في قوله (واعتصموا بالله) الآية " ٧٨ " تسكوا بدين الله الذي لطف به لعباده (١) .

تفسير سورة "المؤمنون"

(٢)

- ٣٥٧- نا عبد الرزاق، قال معمر: قال الحسن (في صلاتهم خشعون) " ٢ " خائفون .
 ٣٥٨- حدثنا عبد الجبار بن يحيى الرملى قال ضمرة بن ربيعة : عن أبي شوذب عن الحسن في قوله (الذين هم في صلاتهم خشعون) قال : كان خشوعهم في قلوبهم ففضوا بذلك البصر ، وخفضوا به الجناح . (٣)

(١) الكشف / ٣ / ١١٠ ، النكت ٣ / ٩١ ، السمعاني ١ / ٤٥ ، زاد ٥ / ٤٥٧ ، البحر ٦ / ٣٩٢ .

(٢) عبد الرزاق ص ٩٤ ، الف ، الإسناد صحيح ، السنن الكبرى للبيهقي ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١ ، الطبرى ٣ / ١٨ ، بإسنادين . الكشف ٣ / ١١١ ، الجصاص ٣ / ٢٥٢ ، النكت ٣ / ٩٣ ، البغوى ٦ / ٤ ، زاد ٥ / ٤٦٠ . البحر ٦ / ٣٩٥ .

(٣) الطبرى ٣ / ١٨ لم أقتل ترجمته عبد الجبار الرملى . وأبو شوذب : هو عبد الله بن شوذب ، وقد أخطأ الكاتب حيث كتب عن أبي شوذب ، والصحيح عن ابن شوذب . راجع تهذيب التهذيب ٥ / ٢٥٥ ، ابن كثير ٥ / ٤٥٦ ، الدرر ٣ / ٣ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم .

٣٥٩- وكان الحسن إذا تلا (الذين هم في صلاتهم خشعون) قال : رحم الله قوما كان خشوعهم في قلوبهم ، ففضوا أبصارهم وحفظوا فروجهم ، وتجنبوا المحارم ، فنالوا أعلى الدرجات (١) .

٣٦٠- نا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الحسن في قوله (عن اللغو معرضون) قال : عن المعاصي (٢) .

٣٦١- قال الحسن (والذين هم لفروجهم حُفظون) الآية " ه " لا يعار الفرج (٣) .

(١) " الحسن " لابن الجوزي ص ٧١

قلت : تعددت أقوال العلماء في تفسير الخشوع : فقيل : هو سكن المصلى ، وقيل هو عدم التفاته يمينا وشمالا . وقيل هو الخوف ، وفسره الحسن بما يشمل جميع هذه الأقوال ، لأن القلب رئيس الجوارح ، فإذا خشع خشع البصر والسمع وساثر الجوارح ، ويؤيده ما روى في سبب نزول هذه الآية ، من أن النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون كانوا ينظرون إلى السماء في الصلاة ، فنزلت هذه الآية فجعلوا ينظرون إلى موضع السجود . انظر أسباب النزول ص ١٧٨

(٢) عبد الرزاق ص ٩٤ الف الإسناد صحيح . الطبري ١٨ / ٤ بإسنادين الكشف ٣ / ١١٢ ، السمعاني ٤٥٤ / ٤ ، البغوي ٦ / ٦ - زاد ٥ / ٤٦٠ القرطبي ١٢ / ١٠٥ ، الدر ٥ / ٤ ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر ، ورجح القرطبي ١٢ / ١٠٥ قول الحسن لشموله للأقوال التي وردت في تفسير اللغو ، بالشرك وبالغناء ، وبالباطل ، وبمآلاته فيه .

(٣) الدر ٥ / ٥ ، رد الحسن بذلك على الروافض القائلين بإباحة المتعة بل بأفضليتها ، بدليل أن الله تعالى حرم الفرج واستثنى منها الأزواج بالنكاح ، أو بملك اليمين - وأما المرأة المتمتع بها ، فليست بزوجة ولا أمة ، بل هي مستعارة الفرج لا ترث ولا تورث . القرطبي ١٢ / ١٠٥

- ٣٦٢- قال الحسن (ثم أنشأه خلقاً آخر) الآية " ١٤ " يعنى به الروح (١) .
- ٣٦٣- قال الحسن (ثم أنشأه خلقاً آخر) ذكراً وانثى (٢) .
- قوله تعالى (فتبارك الله أحسن الخالقين) الآية " ١٤ " .
- ٣٦٤- حدثنا يحيى عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المصورون يعدون يوم القيامة ، يقال لهم : احيوا ما خلقتم (٣) .

(١) ابن كثيره / ٤٦١ .

(٢) النكت ٩٥ / ٣ ، السمعاني ٤٧ / ١ ، البغوى ١١ / ٦ ، زاد ٤٦٣ / ٥ .

(٣) يحيى بن سلام ١١١ / ١٣٥٠ الإسناد ضعيف والحديث مرسل إلا أنه روى مرفوعاً بأسانيده صحيحة .

قلت : أجاب الحسن بذلك عن الإشكال الوارد بظا هر الآية بأنه يدل على وجود الخالقين ، مع أن الخالق هو الله وحده . (أله الخلق والأمر الأعراف " ٥٤ ") (قل الله خالق كل شى وهو الواحد القهار) الرعد " ١٦ " (هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض) فاطر " ٣ " . فأجاب بأن الخالقين بمعنى الصانعين والمقدرين ، والمصور يصنع صورة ويقدرها ، فيقال خلقها .

وأما الخلق بمعنى الاختراع ، أو إلقاء الروح فهو مختص بالبارى تعالى منفى عن المخلوق .

والحديث رواه أحمد ^{في سنده} عن ابن عمر ٤ / ٢ ، وكذا فى ١٤١ / ٢ .

- ٣٦٥- قال الحسن (وما كنا عن الخلق غفلين) الآية " ١٧ " أن نزل عليهم ما يحبهم وما يصلحهم من المطر . (١)
- ٣٦٦- قال الحسن (وشجرة تخرج من طور سيناء) الآية " ٢٠ " الجبل الحسن (٢)
- ٣٦٧- قوله تعالى (من كل زوجين) الآية " ٢٧ " .
- ٣٦٨- قال الحسن : لم يحمل نوح في السفينة إلا ما يلد ويبيض ، فأما البق والذباب والدود فلم يحمل منها ، وإنما خرج من الطين (٣) .
- ٣٦٩- قال الحسن في قوله (واهلك) الآية " ٢٧ " كانوا سبعة وثامنهم نوح (٤) .
- ٣٧٠- قال الحسن في قوله (بشأيتنا) " ٤٥ " بدينا (٥) .

(١) يحيى بن سلام ١١٥ / ١٣٥٠ ، الكشف ١١٥ / ٣ ، النكت ٩٥ / ٣ .

(٢) الكشف ١١٥ / ٣ ، السمعاني ٤٧ / ١ ، البغوى ١٤ / ٦ .

اختلف في معنى سيناء ، فقيل معناه الحسن ، وقيل المبارك ، وقيل اسم جبل ، وقيل اسم حجر بعينه ، أضيف الجبل إليه لوجوده عنده ، وقيل كل جبل مشر ، فهو سيناء ، وكذا اختلف في هذه الكلمة ، هل هي عربية

أو نبطية أو حبشية ؟ راجع الكشف ١١٥ / ٣ ، السمعاني ٤٧ / ١ .

(٣) الكشف ١١٦ / ٣ ، القرطبي ١١٩ / ١٢ .

أى : أخذ من الحيوانات التي تلد من الذكر والأنثى ، وأما ما خلقه الله من الماء والطين فلم يأخذه .

وقيل : أخذ من النباتات والثمار أيضا ، وما ذهب إليه الحسن أحسن وأليق .

(٤) السمعاني ٤٧ / ١ ، ابن فورك ٤ / ٣ .

(٥) البحر ٤٠٧ / ٦ ، وقيل المراد بالآيات التوراة وقيل المعجزات . وقول الحسن أشمل ، لأن بعثة الرسل لأجل الدين والمعجزات تدعم ذلك .

- ٣٧١- قال الحسن في قوله (وقومها لنا عبود) الآية " ٤٧ " .
 كان بنو إسرائيل يعبدون فرعون ، وكان فرعون يعبد الأصنام (١) .
- ٣٧٢- قال الحسن في قوله (وأوينهما) الآية " ٥٠ " قال : عيسى وأمه (٢) .
- ٣٧٣- قال الحسن في قوله (إلى ربوة) " ٥٠ " هي أرض ذات أشجار وأنها ر ، يعني
 أرض دمشق (٣) .
- ٣٧٤- وعن الحسن في قوله (إلى ربوة) " ٥٠ " فلسطين ورملة (٤) .
- وعن الحسن في قوله (ذات قرار) " ٥٠ " قال ذات معيشة تقرهم (٥) .

-
- (١) النكت ٩٨ / ٣ .
 (٢) الدر ٩ / ٥ - ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن العنذر .
 (٣) الدر ١٠ / ٥ ، ونسبه لابن عساكر ، وابن كثير ٤٧٠ / ٥
 ذهب الجمهور إلى أن " الربوة " في دمشق ، وقيل هي رملة ، وقيل هي
 بمصر .

(٤) الكشاف ٣٣ / ٣

(٥) النكت ٩٨ / ٣

- ٣٧٥- قال الحسن في قوله (يأيها الرسل كلوا) الآية " ٥١ " المراد به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (١)
- ٣٧٦- قال الحسن : أما والله ما أمرنا بأصفركم ولا أحمركم ، ولا حلوكم ولا حامضكم ، ولكن قال : انتهوا إلى الحلال منه (٢) .
- ٣٧٧- قال الحسن (وإن هذه امتكم أمة واحدة) " ٥٢ " بينكم دين واحد (٣) .
- ٣٧٨- قال الحسن (فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً) الآية " ٥٣ " تقطعوا كتاب الله بينهم فحرفوه وبدلوه (٤) .

- (١) الكشف ١١٩/٣ ، البغوي ٢٢/٦ ، زاد ٤٧٧/٥
- وكذا فسره مجاهد وقتادة والسدي وجماعة - الكشف ١١٩/٣ ، السمعي ٤٨ / ٤٨ ، وقال الفراء : أراد النبي فجمع ، كما يقال في الكلام للرجل الواحد أيها القوم كفوا عنا أذاكم . ومثله (الذين قال لهم الناس الناس واحد معروف كان رجلاً من أشجع يقال له نعيم بن مسعود . معاني القرآن للفراء ٢٣٧/٢ .
- وقال الطبري : الخطاب لعيسى عليه السلام ، واستشهد بقول عمرو بن شرحبيل في تفسير الآية قال : كان عيسى بن مريم يأكل من غزل أمه ، الطبري ٢٢/١٨ . والأولى أن يراد بالآية جميع الرسل ، لصيغ الجمع وعدم المخصص لها ، إن جميع الرسل كانوا يأكلون من الطيبات . وفي الحديث " يأيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمرت به المرسلين فقال : (يأيها الرسل كلوا من طيبات ما رزقناكم) مسلم ٧٠٣/٢ رقم ١٠١٥ كتاب الزكاة ، راجع السمعي ٤٨/٤٨ .
- (٢) ابن كثيره ٤٧١/٥ ، أشار الحسن بذلك إلى أن المقصود هو الحلال ، سواء كان أغلى سعراً أو أرخص .
- (٣) النكت ٩٩/٣
- (٤) الدرر ١٠/١٠ ، ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

٣٧٩- قال الحسن في قوله (أئحسبون أنما نمدّهم به من مال وبنين) الآية " ٥٥ " إن
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى بفرقة كسرى ، فوضعت بين يديه ، وفي القوم
 سراقه بن مالك فأخذ عمر سوارية فرمى بهما إلى سراقه ، فأخذهما فجعلهما
 في يديه ، فبلغتا منكبيه فقال : الحمد لله سوارا كسرى بن هرمز في يدى سراقه
 ابن مالك بن جعشم ، أعرابي من بني مدلج ؟ ثم قال : اللهم إني قد علمت
 أن رسولك قد كان حريصا على أن يصيب مالا ينفعه في سبيلك ، وعلى عبادتك
 فزويت عنه ، ذلك نظرا منك وخيارا . اللهم إني اعوذ بك أن يكون هذا مكرا
 منك بعمر ثم تلا : أئحسبون أنما نمدّهم به من مال وبنين نساؤ لهم فسى
 الخيرات ، بل لا يشعرون (١) .

(١) الدرر / ١١ ، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه .
 وفي هذه القصة تصديق لما بشره النبي صلى الله عليه وسلم سراقه بن
 مالك ، وقال له : كيف بك إذا لبست سوارى كسرى ومنطقته وتاجه ؟
 وقد روى ابن عيينة عن أبي موسى ^{عن الحسن} هذا الحديث . أسد الغابة ٢٦٥ / ٢

- ٣٨٠- حدثني يعقوب قال : ثنا ابن عليّ عن يونس عن الحسن أنّه كان يقول : إن المؤمن جمع إحسانا وشفقة ، وإن المنافق جمع إساءة وأمانا ، ثم تلا الحسن : (إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون) الآية " ٥٧ " إلى (وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون) . وقال المنافق (إنما أوتيته على علم عندي (١-٢))
- ٣٨١- ويروى عن الحسن أنه قال : لقد أدركت أقواما كانوا من حسناتهم أن تنسرد عليهم أشفق منكم على سيئاتكم أن تعذبوا عليها (٣) .

(١) الآية " ٧٨ " من سورة القصص .

(٢) الطبري ٢٥/١٨ ، السمعاني ٤٩/٦ ، البغوي ٢٤/٦ ، البحر ٦/٤١١ ، ابن كثير ٤٧٣/٥ ، الدر ١١/٥ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم .

قارن الحسن البصري بين مبلغ إدراك المؤمنين المخلصين ، وبين إدراك الكافرين المغترين بسرف الغنى ، وترف العيش . واستشهد بما قال قارون (إنما أوتيته على علم عندي) ، فالؤمن يعمل الصالحات ليلا نهارا وهو في خوف مستمر هل تقبل منه أو ترد ؟ وأما الكافر والمنافق فيستمران في غيبيهما لا يخافان الله تعالى ، وينسبان ما عندهما من النعم إلى استعدادهما العلمي وكمالهما الذاتي .

(٣) الجصاص ٢٥٤/٣ ، القرطبي ١٣٢/١٢ .

٣٨٢- عن الحسن قال : (يأتون ماء اتوا وقلوبهم وجلة) الآية " ٦٠ " ، قال :
يعطون ما عطوا من أعمال البر وهم يخافون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب
ربهم (١) .

٣٨٣- قال الحسن : (أولئك يسرعون في الخيرات) الآية " ٦١ " . يعني فسى
ما افترض الله عليهم (٢) .

٣٨٤- حدثنا علي بن سهل ، قال ، ثنا زيد بن أبي الزرقاء ، عن حماد بن سلمة ، عن
حميد ، قال : سألت الحسن عن قول الله (ولهم أعمال من دون ذلك هم لها
عطون) الآية " ٦٣ " قال : أعمال لم يعطوها سيعطونها (٣) .

(١) كتاب الزهد لابن المبارك ، يحيى بن سلام ١١٣/١٣٥٠ ،
القرطبي ٢٥/١٨ . السمعاني ٤٩/٤٩ ، الحسن لابن الجوزي ص ٦٩ ،
القرطبي ١٢/١٣٢ ، ابن كثير ٥/٤٧٤ . الدر ١١/٥٠ . ونسبه لابن
المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير .
وقيل المراد بالآية العصاة ، واختار معظم المفسرين قول الحسين
وهو المؤيد بالحديث ، وهو ما روى عن أم المؤمنين عائشة رضي الله
عنها قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية (والذين
يأتون ماء اتوا وقلوبهم وجلة) قالت عائشة : أهم الذين يشربون الخمر
ويسرقون ؟ قال لا يا بنت الصديق ! ولكنهم الذين يصومون ويتصدقون
وهم يخافون أن لا يقبل منهم ، أولئك الذين يسارعون في الخيرات
تحفة الأحوزي ٩/١٩ رقم ٣٢٢٥ .

(٢) يحيى بن سلام ١١٣/١٣٥٠

(٣) الطبري ٢٨/١٨ ، الإسناد حسن ، المصرفة والتاريخ ٤٠/٢ - ٤١

الجصاص ٣/٢٥٤ ، القرطبي ١٢/١٣٥ - البحر ٦/١٢٢ ابن كثير ٥/

٤٧٥

- ٣٨٥- قال الحسن (إذا هم يجثرون) الآية "٦٤" يصرخون إلى الله بالتوبة . (١)
- ٣٨٦- قال الحسن (إنكم منا لا تنصرون) الآية "٦٥" بقبول التوبة . (٢)
- ٣٨٧- حدثنا ابن بشار قال ، ثنا هوزة قال ، ثنا عوف عن الحسن (مستكبرين) الآية "٦٧" قال مستكبرين بحرى (٣) .
- ٣٨٨- نا عبد الرزاق قال . معمر : قال الحسن : (تهجرون) الآية "٦٧" رسول الله وكتاب الله (٤) .

- (١) يحيى بن سلام ١١٣/١٣٥٠ ، وكذا أفسره قتادة ، القرطبي ١٣٥/١٢
- (٢) القرطبي ١٣٥/١٢ ، وقيل : لا ينصرون بالجزع والضجيج ، وقول الحسن أكد وأشمل ، لأن التوبة أقوى سلاح في محن الجرائم فإذا لم تنفع التوبة والإنيابة ، فما وزن الجزع والضجيج .
- (٣) الطبري ٣٠/١٨ ، الإسناد حسن ، المكتفى لأبي عمرو الراننى ص ٤٠٣ (مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤ هـ) .
- أى : مستكبرين بحرم الله ألا يظهر عليهم فيه أحد . وهذا قول الجمهور وقيل : الضمير عائذ على القرآن ، أى : يحدث لكم سماع آياتي كسبرا وطغيانا ، فلا تؤمنوا به . وقول الجمهور أولى ، لأنهم كانوا يفتخرون بالحرم قائلين نحن أهل الحرم فلا تخاف .
- ورجح النحاس قولهم . القرطبي ١٣٦/١٢ .
- (٤) عبد الرزاق ص ٩٥ الإسناد صحيح ، الطبري ٣١-٣٢/١٨ ، بثلاثة أسانيد . المحتسب لابن جنى ٩٧/٢ (لجنة إحياء التراث الإسلامى ١٣٨٩ هـ) زاد ٤٨٣/٥ .

٣٨٩- قال الحسن (ولواتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض) "٧١" لو كان الحق

في أهوائهم لوقمت أهواؤهم على هلاك السموات والأرض ومن فيهن . (١)

٣٩٠- حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الحسن في قوله (أم تسألهم خرجا) "٧٢"

قال : أجرا (٢) .

(٣)

٣٩١- قال الحسن (فخراج ربك خير) "٧٢" قال : فأجر ربك في الآخرة خير منه

قوله تعالى (وهو خير الرازقين) الآية "٧٢"

٣٩٢- قال الحسن : (أى : ما يوتيئك الله من الأجر على طاعتك له والدعاء إليه خير من

عرض الدنيا وقد عرضوا عليك أموالهم ، حتى تكون كأعين رجل من قريش ، فلم

تجيبهم إلى ذلك . (٤)

٣٩٣- قال الحسن (لناكون) "٧٤" لتاركون (٥) .

(١) يحيى بن سلام . ١١٣ / ١٣٥٠ .

(٢) عبد الرزاق ص ٩٥ - الف الإسناد صحيح ، الطبرى ٣٣ / ١٨ بإسنادين ،

القرطبي ١٤١ / ١٢ ، ابن كثير ٤٧٨ / ٥ ، الدرر ٣ / ٥ ، ونسبه لعبد الرزاق

وابن جرير وابن أبي حاتم .

ومنه قوله تعالى (فهل نجعل لك خرجا) الكهف " ٩٤ " .

(٣) النكت ١٠٣ / ٣

(٤) القرطبي ١٤١ / ١٢ .

(٥) النكت ١٠٣ / ٣ ، البحر ٦١٥ / ٦

٣٩٤- حدثنا ابن حميد قال ، ثنا الحكم بن بشرقال : أخبرنا عمروقال : قال الحسن :

إذا أصاب الناس من قبل الشيطان بلاؤ فانما نعمة ، فلا تستقبلوا نعمة الله بالحمية ،

ولكن استقبلوها بالاستغفار ، وتضرعوا إلى الله تعالى ، وقرأ هذه الآية

(ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) الآية " ٧٦ " (١)

قوله تعالى (رب فلا تجعلني في القوم الظالمين) الآية " ٩٤ "

٣٩٥- قال الحسن : أخبره الله أن له في أمتة نعمة ، ولم يخبره أفي حياته أم بعد

موته ، فأمره أن يدعوا بهذا الدعاء (٢) .

٣٩٦- حدثنا ابن بشارقال : ثنا هوندة قال : ثنا عوف عن الحسن في قوله (ادفع

بالتى هى أحسن السيئة) الآية " ٩٦ " قال : والله لا يصيبها صا حياحتى

يكظم غيظا ويوضح عما يكره (٣) .

ص
يصح

(١) الطبرى ٣٥ / ١٨ الإسناد ضعيف ، الحكم بن بشر ، (على وزن فعل دون

فعليل) وعمرو : هو عمرو بن قيس الملائي ، ١٤ / ٥ ، ونسبه لابن جرير

وفيه السلطان بدل " الشيطان " .

(٢) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا بهذا الدعاء " وإذا أردت بقوم فتنة

فتوفنى إليك غيرمفتون .

قال القرطبي ١٤٧ / ١٢ وكان عليه السلام يعلم أن الله تعالى لا يجعله

في القوم الظالمين ، إذ انزل بهم العذاب مع هذا أمره الرب بهذا الدعاء

والسؤال أجره . وقال الزمخشري : وما أحسن قول الحسن في أبي بكر

الصديق رض الله عنه " وليتكم ولست بخيركم " كان يعلم أنه خيرهم ولكن

المؤمن يهضم نفسه . الكشاف ٤١ / ٣ البحر ٤٢٠ / ٦ .

(٣) الطبرى ٣٩ / ١٨ ، إعراب القرآن للنحاس ١٢١ / ٣ ، أشار الحسن بهذا

التفسير إلى أن الآية محكمة غيرمنسوخة بأية القتال ، لأن المداراة أمر

مستحسن مالم تفض إلى فساد في الدين والمروءة ، البحر ٤٢٠ / ٦ .

- ٣٩٧- قال الحسن (هي أحسن) " ٩٦ " بالإغضاء والصفح عن إساءة المسي . (١)
- ٣٩٨- قال الحسن : (من همزات الشياطين) " ٩٧ " وساوسهم . (٢)
- ٣٩٩- أنبانا عبد الرحمن قال ، نا إبراهيم قال : ثنا آدم قال ، ثنا المبارك بن فضالة
عن الحسن قال : (ومن وراءهم برزخ) الآية " ١٠٠ " قال البرزخ : هذه القبور
التي بينكم وبين الآخرة (٣) .
- ٤٠٠- حكى عن الحسن البصرى (فإذا نفخ في الصور) " ١٠١ " أنه قال في الصُّور
(٤)

(١) النكت ١٠٤ / ٣ ، زاد ٤٨٩ / ٥ ، البحر ٤٢٠ / ٦ . وقال عطاء والضحاك
" السلام " أنا أنحشوا . وقال الماوردي : ادفع بالموعظة المنكر - النكت ٣ /

١٠٤

(٢) البغوى ٣٨ / ٦ ، لأنه لا سلطان للشيطان على الأنبياء وأن الله
عضمهم . ابن العربي ١٣٢٣ / ٣ .

(٣) مجاهد ص ٤٣٤ الإسناد ضعيف - الدرر ١٥ / ٥ ونسبه لعبد بن حميد ، و
فسره الضحاك .

(٤) السمعاني ٥١ / ١ ، ابن فورك ٦ / ٣ ، وفيه " الصور جمع صورة " .
وضعت السمعي قول الحسن ، لمخالفتهم عن الحديث الوارد في الصور ، و
فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كيف أنعم وصاحب الصور اتقم القرن " ؟
المستدرک کتاب الأحوال ٥٥٩ / ٤ .
وأول البعض كلام الحسن بأن الأرواح تجعل في القرن ثم ينفخ فيه فتذهب
الأرواح إلى الأجساد . راجع السمعي ٩٢ / ١ - ابن فورك ٣ / ٣
انظر آية ٨٤ من سورة النمل في هذه الرسالة .

- ٤٠١- قال الحسن (فلا أنساب بينهم) " ١٠١ " يتعاطفون عليها كما كانوا يتعاطفون عليها في الدنيا ، ولا يتساءلون عليها أن يحمل بعضهم على بعض كما كانوا يتساءلون في الدنيا بأنسابهم كقول الرجل أسألك بالله وبالرحم (١) .
- ٤٠٢- قال الحسن : (فمن خفت موازينه) الآية " ١٠٣ " ميزان له كفتان ولسان (٢)
- ٤٠٣- قرأ الحسن (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون) " ١٠٤ " ثم قال : أي : منظر عباد الله ؟! أما أسوأه فاحذروه ، روى أن النار تلفح وجوههم لفحة فلا تدع لحما ولا جلد إلا ألقته على العراقيب ، وأبقت الوجوه كالحة ثم يبكي ويقول : اللهم بك نستعيز من عذاب النار وبئس المصير . (٣)
- قوله تعالى (ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون) الآية " ١٠٧ "
- ٤٠٤- قال الحسن : هو آخر كلام يتكلم به أهل النار ، ثم لا يتكلمون بعدها إلا الشهيق والزفير ويصير لهم عواء كعوى الكلب ، لا يفهمون ولا يفهمون . (٤)

(١) يحيى بن سلام ١١٤ / ١٣٥٠ - ابن فورك ٧ / ٣
 أراد الحسن بذلك دفع تعارض هذه الآية بآية (فأقبل بعضهم على
 يتساءلون) " ٥٠ " من سورة الصافات .

(٢) ابن فورك ٧ / ٣

(٣) الحسن لابن الجوزي ص ٦٧

(٤) الكشف ١٢٥ / ٣ - ابن فورك ٧ / ٣ ، البغوى ٦ / ٤٤٤ .

٤٠٥- قال الحسن في قوله تعالى (قال اخسثوا فيها ولا تكلمون) " ١٠٨ " قال :
تلكموا قبل ذلك وخاصموا فلما كان آخر ذلك (قال اخسثوا فيها ولا تكلمون)
زجروا عن الكلام غضبا عليهم (١) .

٤٠٦- قال الحسن (قال اخسثوا فيها) اصفروا ، والخاسي الصاغر (٢) .
(٣)

٤٠٧- قال الحسن : (ولا تكلمون) فوالله ما تكلم القوم بعد ها بكلمة وما هو الا الزفير .

٤٠٨- قال الحسن في قوله (فاتخذتموهم سخريا) " ١١٠ " بكسر السين — من

السخرية والاستهزاء (٤) .

(١) النكت ١٠٥/٣ - الدر ١٧/٥ ، ونسبه لعبد بن حميد .

قلت : أجاب الحسن بذلك عن الإشكال بأنهم يتكلمون حينما يسأل
عنهم (ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون) فيقولون (ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا
ظالمون) الآية " ١٠٦ " من سورة المؤمنون .

ومحصل الجواب بأنهم تكلموا قبل المنع ، فلما منعوا عنه لم يتكلموا بكلمة ،
واحدة قط ، ولم يقدروا عليه ، اللهم لا تجعلنا منهم .

(٢) النكت ١٠٥/٣

(٣) يحيى بن سلام ١١٥/١٣٥٠

(٤) النكت ١٠٦/٣

تفسير سورة النور

- ٤٠٩- حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أحمد بن الصباح ، أنبأنا الخفاف عن سعيد عن قتادة عن الحسن وهارون عن الحسن (وفرضتها) الآية " ١ " خفيفة ، زاد هارون عن الحسن قال : فرض عليك القرآن (١٠) .
- قوله تعالى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) الآية " ٢ " .
- ٤١٠- حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أخبرنا هشيم ، عن منصور ، عن الحسن ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا عني خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم (٢) .
- ٤١١- قال الحسن : السنة جاءت بزيادة حكم فيقام مع الجلد (٣) .

- (١) ابن أبي حاتم رقم ٢٢١٣ - ٧ / الإسناد حسن - الدر ١٨ / ونسبه لابن أبي حاتم . وسعيد : هو سعيد بن أبي عروبة .
- (٢) صحيح مسلم ١٣١٦ / ٣ ، حديث رقم ١٦٩٠ ، أخرجه بثلاثة أسانيد ، سنن الترمذي مع تحفة الأحمدي ٤ / ٧٠٤ رقم ١٤٥٨ ، أبو داود ١٤٤ / ٤ رقم ٤٤١٥ ، سند أحمد ٥ / ٣١٧ ، مصنف ابن أبي شيبة ١٠ / ٨٠ ، سنن الدارمي ٢ / ١٨١ ، ابن أبي حاتم ٧ / ، السنن الكبرى للبيهقي ٨ / ٢٢٢ ، (دار المعرفة بيروت) الجصاص ٣ / ٢٥٦ .
- (٣) القرطبي ١٢ / ١٦٠ ، البحر ٦ / ٤٢٨
- قلت : أراد الحسن بذلك أن المحصن يجلد ثم يرحم ، وهو قول علي بن أبي طالب وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وغيرهم ، بدليل أن اللفواللام في قوله (الزانية والزاني) للإستفراق ، وبدليل الحدِيث المذكور عن عبادة . ونه بالجمهور إلى أن المحصن الزاني يرحم فقط ، والألفواللام للمهد ، والمعهود بذلك البكران ، وبدليل الأحاديث الصحيحة الدالة على الاقتصار بالرحم فقط ، وأما حديث عبادة فمسنوخ . انظر شرح مسلم للنووي ١١ / ١٨٩ (دار الفكر بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ) والقرطبي ٥ / ٨٧ .

٤١٢- قال الحسن : يجلد الزاني وعليه ثيابه ، ويترك مقدار ما يتصل النعال منييه ، ويجلد الرجل قائما ، ويجلد المرأة قاعدة (١) .

٤١٣- حدثنا ابن المثنى قال ، ثنا يحيى بن أبي بكر قال : ثنا أبو جعفر عن قتادة عن الحسن وسعيد ابن المسيب (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) الآية " ٢ " .
قالا : الجلد الشديد (٢) .

٤١٤- حدثنا علي بن الحسين ، ثنا زكريا بن يحيى الخزاز البصرى ، ثنا خالد بن الحارث ثنا الأشعث عن الحسن فى قوله (ويشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) الآية " ٦ " يعنى - علانية (٣) .

٤١٥- حدثنا أبو بكر قال ، حدثنا عبد الأعلى عن هشام ، عن الحسن (ويشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) قال : عشرة (٤) .

(١) ابن فورك ٩ / ٣ ، أى : يظهر موقع الجلد ، لأن معنى جلد ضربه بالجلد مثل ظهره ويطن : ضربه على الظهر والبطن . وقال ابن سعد والشورى وغيرهما بعدم التجريد ، وأما جلد الرجل قائما والمرأة قاعدة فهو قول على رضى الله عنه والليث بن سعيد وأبى حنيفة والشافعى . القرطبي ١٢ / ١٦٠ .

(٢) الطبرى ١٨ / ٥٣ ، والإسناد حسن ، وأبو جعفر : عيسى بن أبى عيسى باهان ابن أبى حاتم ٧ / ابن فورك ٣ / ٨ ، الكشف ٣ / ١٢٩ ، البغوى ٦ / ٥٢ ، الدر ٥ / ١٨ ، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير . والأثر فى إسناده أبو جعفر الرزائى وهو صدوق سئ الحفظ ، وبقيّة رجال الإسناد ثقات .

(٣) ابن أبى حاتم ٧ / الإسناد ضعيف

(٤) مصنف ابن أبى شيبة ١٠ / ٦١ ، الجصاص ٣ / ٢٦٤ ، زاد ٦ / ٨ - ابن كثير ٦ / ٦

٤١٦- قال الحسن : واحد فصاعداً (١) .

قوله تعالى (الزانى لا ينكحها إلا زانية) الآية " ٣ "

٤١٧- أنا عبد الرحمن قالنا إبراهيم ، قالنا آدم ، قالنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن

قال : يعنى الزانى المجلود فى الزنا ليس له أن يتزوج إلا مجلودة فى الزنا مثله .

ليس له أن يكون هو أنجسها ثم يتبع المحصنات (٢) .

قوله تعالى (ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً) الآية " ٤ "

(١) النكت ١٠٨ / ٣ ، القرطبي ١٦٦ / ١٢ ، البحر ٤٢٩ / ٦ ، ابن كثير ٦ / ٦

الدر ١٨ / ٥ ونسبه لعبد بن حميد .

قلت : قد فسّر الحسن كلمة " الطائفة " بتفسيرين : وهى تطلق على الواحد
فما فوقه ، لأن قوله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين) نزلت فى مقاتل
رجلين . إلا أن سياق الآية هذه فى سورة النور ، يقتضى التكرار فى الحاضرين
(بدون التحديد) للاتعاظ والاعتبار .

(٢) مجاهد ٤٣٧ ، الإسناد صحيح . مصنف ابن أبى شيبة بلفظ مختصر ٤ /

٢٧٣ ، الجصاص ٢٦٤ / ٣ ، الكشاف ١٣٢ / ٣ ، النكت ١٠٩ / ٣

السمعاني ٥٣ / ٤ ، البغوى ٥٥٥ / ٦ ، ابن العربي ١٣٢٩ / ٣ ، القرطبي

١٦٨ / ١٢ ، البحر ٤٣ / ٦ ، الدر ٢٠ / ٥ ، ونسبه لابن أبى شيبة وعبد بن

حميد ، وبمثل قول الحسن قال إبراهيم النخعي وبعض أصحاب الشافعي

المتأخرين ، بدليل ما رواه الترمذي ٢١ / ٩ رقم ٣٢٢٧ ، فى قصة مرشد

لعماسأل النبي صلى الله عليه وسلم : فى نكاحه عناقاً - امرأة بغى ، نكحت النبي

صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية . وكذا فى أبى

داود ١٧٦ / ٢ ، والنسائي ٥٤ / ٦ ، والمستدرک ١٦٦ / ٢ ، وابن جرير =

٤١٨- أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن قال ، : لا تقبل شهادة القاذف أبدا ، توبته فيما بينه وبين الله (١) .

١٨ / ٧٩ . وبدليل أن محدودا تزوج محصنة ففرق على رضى الله عنه بينهما ، ونذهب الجمهور إلى نسخ هذه الآية يآية (وأنكحوا الأيامى منكم)^{٢٢} وأفتوا بجواز نكاح المحدود بغير المحدودة ، وكذا العكس - انظر القرطبي ١٢ / ١٦٩ .

(١) عبد الرزاق ص ٩٦ - الف ، الإسناد صحيح . ومصنفه ٨ / ٣٦٣ ، أثر رقم ١٥٥٥ ، يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١١٦ معلقا ، الطبري ١٨ / ٦٢ - ابن أبي حاتم ٢٣٤٥ / الجصاص ٣ / ٢٧٣ ، ابن غورك ٣ / ٨ ، زاد ٦ / ١٢ القرطبي ١٢ / ١٧٩ - الدر ٥ / ٢١ - الأثر صحيح بجميع أسانيده واختلف العلماء في شهادة القاذف إذا حدّ وتاب ، فذهب الحسن وإبراهيم النخعي وأبو حنيفة والثوري وجماعة من التابعين إلى عدم قبول شهادته ، ونذهب سعيد بن المسيب والأئمة الثلاثة وجماعة من التابعين إلى قبول شهادته بعد التوبة ، ومنشأ هذا الاختلاف هو الاستثناء فمن ذهب إلى الاستثناء من قوله (وأولئك هم الفاسقون) قال بعدم قبول شهادته ، بدليل أن فسقه زال بالتوبة عند الله تعالى ، وأما حكم (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا) فهو باق على حاله ، ومن قال إن الاستثناء من قوله (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا) ذهب إلى قبول شهادته بعد التوبة بدليل أن حكم (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا) رفع بالتوبة . وقال إن مرتكب الجريمة أعظم جرما من القاذف ، فإذا قبلت شهادة المجرم المقذوف بعد التوبة فالقاذف أخف جرما منه ، فكيف لا تقبل شهادته بعد التوبة ، وأيضا تقبل شهادة الكافر بعد إسلامه ، فما حال القاذف التائب زاد المسير ٦ / ٧ ، وابن العربي ٣ / ١٣٣٦ .

٤١٩- قال الحسن : ضرب الزنا أشد من القذف ، والقذف أشد من الشرب ، وضرب :

الشرب أشد من ضرب التعزير (١)

قوله تعالى (ويدرؤا عنها العذاب) الآية " ٨ "

٤٢٠- قال الحسن : إذا لعن وأبت حبست . (٢) .

٤٢١- قال الحسن : إذا حدث وقد صدقته ، وكانت بكرالم يدخل بها ، فليس لها من

الصدقة شيء ، وإن كانت محصنة أحصنها غيره ولم يكن يدخل بها أقيم عليها

حد الرجم ، وله منها العيراث (٣) .

(١) الجصاص ٣/٢٥٩ - زاد ٧/٦ - الدر ٥/٢١٠ .

وكذا قال أبو حنيفة . ابن العربي ٣/١٣٢٦ ، وزاد ٧/٦ ، كأنهم نظروا
إلى صورة الذنب فركبوا عليه العقوبة ، وأن قوله تعالى (ولا تأخذكم
بهما رافة) . يدل على شدة الضرب وعدم قبول شهادة القاذف يدل
على عظم الجريمة .

وأما ضرب الشارب فكان من النبي صلى الله عليه وسلم بالجريد والنعال ،
وقال مالك ، الضرب في الحدود كلها سواء غير مبرح . انظر الجصاص ٣/٢٥٩
وابن العربي ٣/١٣٢٦ .

(٢) البحر ٦/٤٣٥ ، اختلف في العذاب ، فقليل المراد به الحد ، وقيل المراد
الحبس ، وأشار الحسن إلى المعنى الثاني ، فالمرأة تحبس إذا أبت
عن الشهادة بعد شهادت الزوج ، وهذا قول أبي حنيفة ، وقال الجمهور
يقام عليها الحد وهو جلد مائة إن كانت بكر ، أو الرجم إن كانت ثيبا قد
أحصنت .

(٣) ابن فورك ٣/٩ .

٤٢٢- حد ثنا ابن بشار قال ، ثنا هوزة قال ، ثنا عوف عن الحسن في قوله تعالى (لولا

إن سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا) الآية * ١٢ * .

يعنى بذلك المؤمنين والمؤمنات . وقوله (هذا إفاك مبین) يقول : وقال المؤمنون

والمؤمنات : هذا الذى سمعناه من القول الذى رعى به عائشة رضى الله عنهما

من الفاحشة كذب ، وإثم مبین لمن عقل . وفكر فيه أنه كذبوا ثم وسهتوا (١) .

قوله تعالى (بأنفسهم) الآية * ١٢ * .

٤٢٣- قال الحسن : بأهل دينهم ، لأن المؤمنين كفروا واحدة ، نظيره قوله تعالى

(ولا تقتلوا أنفسكم) (٢) . (فسلموا على أنفسكم) (٤) .
(٣)

٤٢٤ ذكر أبى ثامح بن على الطنافسى ، قال : ثنا إسحاق بن سليمان عن جسر عن

الحسن (لولا إن سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا) كما يظهر

الرجل إذا خلا بآمه (٥) .

(١) الطبرى ٧٧/١٨ ، الإسناد ضعيف . الكشف ١٤٣/٣

(٢) آية * ٢٩ * من سورة النساء

(٣) آية ٦١ من سورة النور .

(٤) السمعانى ٥٦ / ١ = البغوى ٨٠ / ٦

(٥) ابن أبى حاتم ٢٢١٣ - ٢ / ١ وفى الإسناد جسر وهو ضعيف ، وبقيضة

الرجال لثقات ، - لأن عائشة الصديقة بنت الصديق رضى الله عنهما أم

المؤمنين ، وهى فى قمة الطهارة والعفة ، وعلى رأس المؤمنات الطاهرات

كلهن .

٤٢٥- حد ثنا ابن بشار، قال ثنا هوندة، قال أخبرنا عوف عن الحسن (وقالوا هذا إفاي

مبين) الآية " ١٢ " .

قال : إن هذا لا ينبغي أن يتكلم به إلا من قام عليه أربعة من الشهود ، وأقيم

عليه حد الزنا . (١) .

قوله تعالى (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى) الآية "

" ٢٢ .

٤٢٦- قال الحسن : كان ذوقرابة (٢) لأبي بكر رضى الله عنه ، من كثر على عائشة رضى

عنها ، فحلف أبو بكر لا يصله بشيء ، وقد كان يصله قبل ذلك ، فلما نزلت هذه

الآية (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة) فصار أبو بكر يضعفله بعد ذلك

ضعفى ما كان يعطيه (٣) .

قوله تعالى (إن الذين يرمون المحصنات الففلت المؤمنت لعنوا فى الدنيا

والآخرة) الآية " ٢٣ " .

(١) الطبرى ٧٧/ ١٨ ، والإسناد ضعيف . ابن أبى حاتم ٧ /

(٢) ذوقرابة . وهو سطح بن أناة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف من

المهاجرين البدرين مات سنة ٣٤ هـ أو سنة ٣٧ - الإصابة ٣ / ٤٠٨

انظر الحديث الوارد فى ذلك - البخارى مع الفتح ٨ / ٤٥٥ رقم ٤٧٥٠

والترمذى مع الأحوذى ٩ / ٣٦ رقم ٣٢٣٠ .

(٣) الدر ٥ / ٣٤ ، ونسبه لابن المنذر .

٤٢٧- قال الحسن : - عنى بهذا الوعيد واللعن المنافقين ، وإنهم قصدوا وأحبوا

أذى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وذلك كفر ومعون فاعله (١) .

قوله تعالى (والخبيثون للخبيثت) الآية " ٢٦ "

٤٢٨- قال الحسن : الخبيثون من الناس له الخبيث من الكلام (٢)

٤٢٩- حد ثنا أبى ، ثنا هود بن خليفة ، ثنا عوف عن الحسن (والطيون للطيبات)

الآية " ٢٦ " ، قال : الطيون من الناس للطيبات من الكلام . (٣)

(١) البحر ٦ / ٤٣٩ .

فسر الحسن بذلك إعلاما بأن الاعتبار لعموم الألفاظ ، لا لخصوص الواقعة
فكل من أذى الرسول فهو ملعون فى الدنيا والأخرة ، فيشمل الحكم كل
من يستزوجه من أزواجه عليه السلام ، ومن قال إن الحكم خاص بعائشة
رضى الله عنها فقله مرجوح بدليل صيغ الجمع (المحصنات الغفلات
المؤمنات) .

(٢) ابن أبى حاتم ٧ / الجصاص ٣ / ٣٠٩ ، ابن فورك ٣ / ١١ ، ابن كثير

٦ / ٣٥ ، الدرر ٥ / ٣٦ ونسبه لعبد بن حميد .

(٣) نفس المرجع . الإسناد ضعيف . وهكذا قال مجاهد وابن كثير وابن جبير و

عطاء ، ورجحه الطبرى وهو الأنسب ما قبله وما بعده من الآيات .

أما ما قبله فإنها نزلت فى توبيخ المنافقين المفتريين على أم المؤمنين
الصديقة بنت الصديق رضى الله عنهما ، فختم الكلام بدم الكاذب المفتري

ومدح المحصنات الطاهرات .

وأما ما بعده فقله تعالى (أولئك مبرءون مما يقولون) أى : الصديقة

وصفوان رضى الله عنهما مبرءون من كلام المنافقين والمنافقات . وقيل فى

تفسير الآية الخبيثت من النساء للخبيثين من الرجال وكذا العكس ،

والطيبات من النساء للطيبين من الرجال وكذا العكس . وارتباطه بقوله

تعالى (الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة) . لكن هذا الارتباط بالبعد .

٤٣٠- حدثنا أبي ، ثنا هودبة ابن خليفة ، ثنا عوف عن الحسن (أولئك مبرءون مما يقولون) "٢٦"

قال : هؤلاء مبرءون مما يقال لهم من سوء . قال : يعني عائشة رضي الله عنها (١)

قوله تعالى (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها الآية

" ٢٧ "

٤٣١- حدثنا حفص بن غياث عن عمرو بن الحسن قال : قال علي رضي الله عنه : الأولى

إعلام ، والثانية مؤامرة ، والثالثة عزمة ، إما أن يؤذنوا وإما أن يرددوا . (٢)

٤٣٢- حدثنا إسحاق الأزرق عن هشام بن الحسن قال : الاستئذان ثلاث ، فإن أذن

لك وإلا فارجع (٣) .

٤٣٣- وقال الحسن البصري : يستأذن على ذوات المحارم (٤) .

قوله تعالى (ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا) الآية " ٢٩ "

٤٣٤- قال الحسن : استثناء من البيوت التي يجب الاستئذان على دخولها (٥) .

(١) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد ضعيف .

(٢) المصنف لابن أبي شيبة ٨ / ٤٩٤ رقم ٦٠٢٠ ، والإسناد ضعيف .

(٣) نفس المرجع رقم ٦٠٢١

(٤) البيهقي ٦ / ٩٠ ، وكذا قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه .

(٥) البحر ٦ / ٤٤٦ ، ابن كثير ٦ / ٤٢

قوله تعالى (قل للمؤمنين يفضوا من أبصارهم) الآية * ٣٠ *

٤٣٥- روى الربيع بن صبيح عن الحسن ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : ابن آدم ، لك نظرة وإياك والثانية (١) .

٤٣٦- قال سعيد بن أبي الحسن للحسن إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤسهن ، قال

أصرف بصرك يقول الله تعالى : (قل للمؤمنين يفضوا من أبصارهم ويحفظوا

فروجهم (٢) .

٤٣٧- حد ثنا ابن بشار قال : ثنا ابن أبي عدي وعبد الأعلى عن سعيد عن قتادة ، عن الحسن

في قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) الآية * ٣١ * قال :

الوجه والشباب (٣) .

٤٣٨- وعن الحسن (إلا ما ظهر منها) الخاتم والسوار (٤) .

(١) الجصاص ٣ / ٣١٥ ، والإسناد ضعيف - النكت ٣ / ١٢٠

(٢) رواه البخاري مع الفتح ٧ / ١١ - كتاب الاستئذان .

(٣) الطبري ١٨ / ٩٤ ، والإسناد صحيح ، الجصاص ٣ / ٣١٥ - ابن فورك ٣

/ ١٢ ، البغوي ٦ / ٩٨ ، القرطبي ١٢ / ٢٢٢ ، البحر ٦ / ٤٤٧

(٤) زاد ٦ / ٣١ ، البحر ٦ / ٤٤٧

قلت : اختلف أقوال العلماء في تفسير (إلا ما ظهر منها) ورجح الطبري

٩٤ / ١٨ ، قول من قال المراد به الوجه والكفان ، ويدخل في ذلك

الكحل والخاتم والسوار والخضاب .

قوله تعالى (أو ما ملكت أيمانهم) الآية " ٣١ " .

٣٦٤ قال الحسن : لا ينظر العبد إلى شعر مولاه (١) .

قوله تعالى (أو التبعين غيرأولى الإربة من الرجال) الآية " ٣١ " .

٣٧٤ حدثنا أبو بكر قال : حدثنا أسباط بن عمر قال ، عن أشعث عن الحسن قال : هو

الذي يقول أحقق (٢) .

(١) البحر ٦ / ٤٤٨ .

قلت : اختلف في المراد (بما ملكت أيمانهم) هل المراد به العبيد أو الإماء ؟ فأشار الحسن إلى أن المراد به الإماء ، وهذا قول سعيد بن المسيب ومجاهد وعطاء ، فلا يجوز للعبد أن ينظر إلى شعر مولاه . وقال البعض المراد به العبيد ، فعلى هذا يجوز للمملوك أن ينظر إلى شعر مولاه . وروى ذلك عن ابن عباس ومالك . القرطبي ١٢ / ٢٣٤ .
بدليل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنته حينما جاء عيسد قد وهب لها وهي تغطي رأسها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه ليس عليك بأس ، إنما هو أبوك وغلماك . رواه أبو داود ٤ / ٦٢٢ رقم ٤١٠٦ في باب في العبد ينظر إلى شعر مولاه .

(٢) المصنف لابن أبي شيبة ٤ / ٣١٩ ، لم أقف على ترجمة أسباط بن عمر وأما

أسباط بن محمد فهو من شيوخ أبي بكر بن أبي شيبة ، وهو ثقة ، و لعل ذلك من خطأ الناسخ ، فعلى هذا الإسناد صحيح .

ابن أبي حاتم ٧ . البغوي ٦ / ١٠٢ ، زاد ٦ / ٣٣ ، وهكذا فسره

طاوس وعكرمة والزهرى وقتادة . انظر ابن أبي حاتم .

- قوله تعالى (فكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا) الآية " ٣٣ "
- ٤٣٨- قال الحسن : ليس ذلك بعزم إن شاء كاتب ، وإن شاء لم يكتب ، (١)
- عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن قال (خير الدين وأمانة) (٢) .
- ٤٣٩- وعن الحسن في قوله (إن علمتم فيهم خيرا) قال : مالا (٣)
- ٤٤٠- وعن الحسن في قوله (إن علمتم فيهم خيرا) قال : ديناً (٤) .
- ٤٤١- حدثني يعقوب قال ، ثنا ابن عليه قال أخبرنا يونس عن الحسن : (وءاتوهم من مال الله الذي آتاكم) الآية " ٣٣ " - قال : حث الناس عليه ، مولاة وغيره (٥)

- (١) الكشف ١٥٩ / ٣ ، ابن كثير ٥٥ / ٦ ، أشار الحسن إلى أنه أمر ندب .
وكذا فسره الشعبي وعطاء وأبو حنيفة ومالك ، الكشف ١٥٩ / ٣ ، وعند
البعض الأمر للوجوب ورجحه الطبري ٩٩ / ١٨
- (٢) المصنف لعبد الرزاق ٣٧١ / ٨ ، رقم ١٥٥٧٤ الإسناد صحيح ، الطبري ٩٩ / ١٨
السنن الكبرى للبيهقي ٣١٨ / ١٠ ، السمعاني ٥٩ / ٨ ، القرطبي ١٢
/ ٢٤٤ ، البحر ٤٥٢ / ٦ ، الدر ٤٥ / ٥
- (٣) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١١٨ - ابن أبي حاتم ٧ / البغوي ٦ / ١١٠
وكذا قال مجاهد والضحاك .
- (٤) زاد ٣٧ / ٦
- قلت : - اختلف في المراد بكلمة " خيرا " ف قيل المراد به المال
والأبناء ، وقيل الدين والأمانة وقيل إقامة الصلاة وقيل الصدق
والوفاء وقيل القدرة على الكسب والاحتراف ، وفسره الحسن بالدين والأمانة
مرة وبالعمل مرة وبالدين مرة .
- الطبري ١٠٢ / ١٨ الإسناد صحيح . يعقوب بن إبراهيم بن كثير
ويونس هو يونس بن عبيد بن دينار . القرطبي ١٢ / ٢٥٢ البحر ٦ / ٤٥٢
الدر ٥ / ٤٦ ونسبه لعبد بن حميد . أشار الحسن إلى أن الخطاب
عام يشمل المولى وغيره أي ينبغي لجميع الناس أن يتصدقوا على
المكاتبين مساعدة لهم في أداء بدل الكتابة .

- ٤٤٢- عبد الرزاق عن معمر قال ، أخبرني رجل قال ، كان مكثب يجالس الحسن فسأله أن يستمعين له فكلم الحسن جلساءه فقال : أعينوا أخاكم فأعانوه ففضى كتابته وفضلت له فضلة ، فسأل الحسن عنها فقال : أحتاج أنت إليها فقال : نعم فأمره أن يستنفعها (١) .
- ٤٤٣- قال الحسن : وآتوا سهمهم الذي جعل الله لهم من الصدقات المفروضات بقوله (وفي الرقاب) (٢) .
- ٤٤٤- قال الحسن : ولا يكره للسيد أخذه وإن كان غنيا (٣) .
- ٤٤٥- واستحسن الحسن بن أبي الحسن ثلثها . (٤)

-
- (١) المصنف لعبد الرزاق ٣٧٣/٨ ، رقم ١٥٥٨٢ الإسناد صحيح .
- (٢) الآية ٦٠ من سورة البقرة .
- (٣) الكشف ١٦١/٣ ، ابن العربي ١٣٨٤/٣ ، ابن كثير ٦/٦٥٦
- هذا تفسير ثان للحسن فعلى هذا الخطاب خاص لولاة الأمر بإعطائهم المكاتبين حظهم من الصدقات المفروضة .
- (٤) النكت ١٢٧/٣ ، أي : هذا السهم من الزكاة يقبضها المكاتب وإن أيديه زكاة إلى المولى فهو بدل الكتابة .
- (٥) القرطبي ٢٥٢/١٢ ، البحر ٤٥٢/٦
- هذا تفسير ثالث فعلى هذا الخطاب للسادة بأن يحطوا عن المكاتبين ثلثمال الكتابة ، ومثله روى عن ابن عباس ، وقال على بربع بدل الكتابة وقيل جزء من الكتابة بدون تحديد . راجع القرطبي - ٢٥٨/١٣

٤٤٦- وقال أبو عبيد، حدثني إسحاق الأزرق، عن عوف عن الحسن في هذه الآية (١)

(فإن الله من بعد إكراههم غفور رحيم) "٣٣" قال : لهنّ والله، لهنّ والله

قوله تعالى (الله نور السموات والأرض) الآية " ٣٥ "

٤٤٧- قال الحسن : منير السموات بالشمس والقمر والنجوم ، ومنير الأرض بالأنبياء و

العلماء والمؤمنين (٢) .

٤٤٨- حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال : ثنا ابن عليه عن أبي رجاء عن الحسن في قوله

(مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) الآية " ٣٥ " . قال مثل هذا القرآن في

القلب (كمشكاة) (٣) .

(١) البغوى ١١٣/٦، ابن كثير ٥٩/٦، وكذا فشره الزهرى .

قلت : أشار بذلك إلى أن المغفرة والرحمة تختص بالمكروهات. وقرأ ابن

سمعود وابن عباس (من بعد إكراههم لهن غفور رحيم) وفي الحديث

" إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه . ابن ماجه

٦٥٩/١ رقم ٢٠٤٣ في باب طلاق المكره .

(٢) الكشف ١٦٢/٣، البغوى ١١٤/٣، القرطبي ٢٥٧/١٢، البحر

٤٥٥

اختلف في تأويل هذه الآية ، ف قيل معناها : " الله هادى من فبى

السموات والأرض " ، وقيل " ضياء السموات والأرض " . وقيل " مدبّر

السموات والآرض "

(٣) الطبرى ١٠٦/١٨، والإسناد صحيح ، الكشف ١٦٣/٣، البغوى ٦

/١١٥، القرطبي ٢٦٠/١٢، البحر ٤٥٥/٦، الدر ٤٩/٥، ونسبه

لعبد بن حميد وابن جرير .

اختلف في ضمير (نوره) على من يرجع؟ ف قيل يعود على اسم الجلالة

أى : مثل هدى الله فى قلب المؤمن ، وهو الأليق بقوله تعالى (يهدى

الله لنوره من يشاء) وقيل يعود على المؤمن . وقيل يعود على القرآن .

٤٤٩- حد ثنا يعقوب قال ، ثنا ابن عليه عن أبي رجا عن الحسن في قوله (كمشكوة)

قال : ككوة فيها مصباح (١) .

قوله تعالى (مثل نوره) - "هـ"

٤٥٠- قال الحسن : هذا مثل القرآن ، فالمصباح هو القرآن ، فكما يستضاء بالمصباح

يهتدى بالقرآن . والزجاجة قلب المؤمن . والمشكاة : فمه ولسانه

والشجرة المباركة شجرة الوحي . (يكاد زيتها يضيء) تكاد حجة القرآن تتضح ،

وإن لم تقرأ ، (نور على نور) يعني القرآن نور من الله لخلقه ، مع ما أقام لهم

من الدلائل والأعلام قبل نزول القرآن ، فازدادوا بذلك نوراً على نور . (٢)

٤٥١- قال الحسن البصرى : عنى بذلك قلب المؤمن وضياء التوحيد ، لأن قلوب

الأنبياء صلوات الله عليهم أنور من أن توصف بمثل هذه الأنوار ، وقال : النور مثل

نور القرآن مصباح المصباح سراجة المعرفة ، وفتيلته الفرائض ، ودهنه الإخلاص ،

ونور على نور الاتصال ، فكما ازداد الإخلاص صفاءً ازداد المصباح ضياءً ، و

وكما ازداد الفرائض حقيقة ازداد المصباح نورا . (٣)

(١) الطبرى ١٨ / ١٠٨ ، والإسناد صحيح ، وكذا فستره ابن عباس ، المستدرک

٢ / ٣٩٧ - الكوة بفتح الكاف نقب البيت ، وضم الكاف لغة . الصحاح ٦

٠٢٤٧٨ /

(٢) البغوى ٦ / ١٢٠ ، وكذا قال ابن زيد .

(٣) حقائق القرآن الكريم للشستري ص ٥٤ ،

قوله تعالى (زيتونة لشرقية ولا غربية) الآية " ٣٥ " .

٤٥٢- حد ثنا عبد الرزاق، قال معمر، قال الحسن : ليست من شجرة الدنيا ليست شرقية ولا غربية (١) .

قوله تعالى ((نورٌ على نور)) الآية " ٣٥ "

٤٥٣- قال الحسن : هذا مثل للقرآن في قلب المؤمن (٢) .

نا عبد الرزاق، قال : أخبرنا عن الحسن : في قوله تعالى (في بيوت أذن الله أن ترفع) يقول : أن تعظم لذكره (٣) .

(١) عبد الرزاق ص ٩٨ والإسناد صحيح ، الطبري ١٨ / ١١٠ ، ابن أبي حاتم

٧ / ابن فورك ٣ / ١٣ ، الكشف ٣ / ١٦٥ ، السمعاني ٤ / ٦١

النكت ٣ / ١٣١ ، البغوي ٦ / ١١٨ ، زاد ٦ / ٤٣ ، القرطبي ١٢ / ٢٥٩

البحر ٦ / ٤٥٧ ، ابن كثير ٦ / ٦٤ ، الدر ٥ / ٥٠

ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

قلت : أشار الحسن إلى أن هذه الشجرة من أشجار الجنة - كما في

زاد ، وابن العربي ، لأن شجرة الدنيا لا بد أن تكون شرقية أو غربية

وقال الجمهور : إنها من شجرة الدنيا على رأس تلعة تقع عليها أشعة

الشمس من طلوعها إلى غروبها كما تقول : فلان لا مسافر ولا مقيم ، أي :

يسافر ويقيم ، وليس بمقيم فقط ولا مسافر فقط ، فهي لشرقية وحدها

ولا غربية وحدها . ورجح الطبري والحافظ ابن كثير قول الجمهور .

(٢) الكشف ٣ / ١٦٧ ، أي : كما أن المصباح يستضاه به فكذلك القرآن

يهتدي به .

(٣) عبد الرزاق ص ٩٨ - ب والإسناد صحيح ، الطبري ١٨ / ١١٢ ، ابن

فورك ٣ / ١٤ ، الكشف ٣ / ١٦٩ ، السمعاني ٤ / ٩١ ، البغوي ٦ /

١٢٢ ، ابن العربي ٣ / ١٣٩٠ ، زاد ٦ / ٤٦ ، القرطبي ١٢ / ٢٦٥

البحر ٦ / ٤٥٨ ، ابن كثير ٦ / ٧١ ، الدر ٥ / ٥٠ ، ونسبه لعبد الرزاق

وابن جرير .

- قال الحسن : إنها المساجد المخصوصة لله تعالى بالعبادة (١) .
 (٢)
 ٤٥٤- قال الحسن : هو بيت المقدس ، لأنه يسرج فيه كل ليلة عشرة آلاف قنديل
 ٤٥٥- نا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الحسن (يستج له فيها بالفدو والأصال .
 رجال) أذن الله أن تبني فيصلى فيها بالفدو والأصال (٢) .

- (١) القرطبي ٢٦٥/١٢ وكذا قال ابن عباس ومجاهد .
 (٢) ابن أبي حاتم ٧ / ، ابن العربي ٣/١٣٨٩- زاد ٤٧/٦
 اختلف في المراد بالبيوت ، فقيل : المساجد ، وقيل : بيت المقدس ، وقيل : بيوت
 النبي . وقيل : المساجد الأربعة المبنية بأيدي الأنبياء ، وهي
 الكعبة وبيت المقدس ومسجد المدينة ومسجد قباء ، والأولى المساجد
 كلها ، القرطبي ٢٦٥/١٢ .
 (٣) عبد الرزاق ص ٩٨ قال والإسناد صحيح . الطبري ١١٣/١٨ ، فسّر
 الحسن الرفع بالتعظيم والبناء جمعاً بين المعنيين ، فإنه يستعمل
 في البناء وفي التعظيم ، ففي قوله (وإن يرفع إبراهيم القواعد من
 البيت وإسماعيل) بمعنى البناء . وفي قوله (ورفعنا لك ذكرك) (إشراج ٤)
 (يرفع الله الذين آمنوا ، والذين آمنوا ، والذين آمنوا ، والذين آمنوا) (المائدة ١١) بمعنى التعظيم
 والتشريف .

قوله تعالى (رجال لا تلهيهم تجرّة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة)

الآية " ٣٧ "

٤٥٦- أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن غير واحد عن الحسن قال : إذا كان يوم القيامة

القيامة نادى مناد : سيعلم الجمع من أولى بالكرم ، أين الذين كانت (تتجافى

جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعا ومّا رزقناهم ينفقون) ؟ قال :

فيقومون فيتخطون رقاب الناس ، ثم ينادى أيضا سيعلم الجمع من أولى بالكرم ،

أين الذين كانوا (لا تلهيهم تجرّة ولا بيع عن ذكر الله) ؟ فيقومون يتخطون

رقاب الناس ، قال ثم ينادى أيضا سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم ؟ أيسن

الحمادون لله على كل حال ؟ فيقومون وهم كثير ، ثم تكون التبعة والحساب على

من بقى (١) .

٤٥٧- حدثنا أبي ، ثنا سليمان ابن حرب ، ثنا حماد بن زيد، عن بكر، عن ميمون عن

الحسن في هذه الآية (إذا أخرج يده لم يكد يراها) الآية " ٤٠ " .

قال : أما رأيت الرجل يقول : والله ما رأيتها وما كدت أن أراها (٢) .

(١) مصنف عبد الرزاق ٢٩٤ / ١١ ، الدر ٥٣ / ٥ ، ونسبه للبيهقي في شعب الإيمان وآية التجافى ١٤ من سورة السجدة

(٢) ابن أبي حاتم ٧ / ابن فورك ٣ / ١٤ ، النكت ٣ / ١٣٥ ، زاد ٦ / ٥٠

القرطبي ١٢ / ٢٨٥ ، الدر ٥٣ / ٥ ونسبه لمعبد بن حميد .

أشار الحسن إلى أن قوله (لم يكد يراها) أكد في نفي الرؤية من قوله

لم يرها ، لأن نفي مقارنة الروية يستلزم نفي الرؤية مطلقا قريبة كانت أو

بعيدة ، وأما نفي الرؤية فلا يستلزم نفي مقاربتها ، وهذا يدل على دقة

إدراكه في اللغة ، انظر زاد ٦ / ٥٠ ، والقرطبي ١٢ / ٢٨٥

قوله تعالى (كلُّ قد علم صلاته وتسبيحه) الآية " ٤١ "

٤٥٨- قال الحسن : هو تجوز إنعاستبيحه ظهور الحكمة فيه (١) .

٤٥٩- قال الحسن : فهو مثابر عليها يؤدبها (٢) .

٤٦٠- حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا مبارك ، ثنا الحسن قال : كان الرجل إذا أراد أن يظلم فدعى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أعرض وقال انطلق إلى فلان فأنزل الله (وإذا دُعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم) إلى قوله (الظالمون) الآية " ٤٨ " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين أخيه شيء يدعى إلى حكم من حكّم المسلمين فأبى أن يجيب فهو ظالم ، لاحق له (٣) .

(١) البحر ٦/٤٦٣

(٢) نفس المرجع . قلت : قد مرّ في تفسير آية " ٤٤ " (وإن من شيء إلا يسبح بحمده) من سورة الإسراء قول الحسن بأن كل ما فيه الروح فهو يسبح وقال في تفسير هذه الآية هو تجوز ، ولا تعارض بين القولين ، لأن ما فيه الروح فهو يسبح الله تعالى حقيقة ، ووجوده وصورته ولونه وغيره من لوازمه وصفاته تدل على قدرة الخلاق العليم ، وتشهد بلسان حالها على تنزه الباري تعالى عن الشركاء ، والحق أن كل شيء يسبح الله تعالى لعموم النصوص ، وقوله تعالى (يا جبّال أوبى معه) وكذا تسبيح الحصى في كف النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم .

(٣) ابن أبي حاتم ٧ / والإسناده ضعيف . ومبارك : هو مبارك بن فضالة . النكت ٣ / ١٣٨ ، وذكره الطبراني مرفوعاً عن سمرة ، المعجم الكبير ٧ / ٢٧٢ رقم ٤٩٣٩ (مطبعة الأثة) ابن العربي ٣ / ١٣٩١

- قوله تعالى (وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين) الآية " ٤٩ " .
- ٤٦١- قال ابن أبي حاتم : حدثنا ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا مبارك ، ثنا الحسن قال :
كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعة فدعى إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو محق أذعن وعلم أن النبي صلى الله عليه سيقضى له بالحق (١) .
- ٤٦٢- ذكر عن محمد بن أبي حماد ، ثنا مهرا ن عن العبارك بن فضالة عن الحسن (وإن
يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين) يقول : مطيعين (٢) .
- قوله تعالى (أفى قلوبهم مرض) الآية " ٥٠ " .
- ٤٦٣- قال الحسن : شرك (٣) .
- ٤٦٤- حدثنا ابن أبي الشوارب قال ، ثنا يزيد بن زريع قال ، ثنا يونس عن الحسن فسى
هذه الآية (ليستئذنكم الذين ملكت أيمانكم) الآية " ٥٨ " قال كان الحسن
يقول : إذا أبات خادمه معه فهو إذنه ، وإن لم يبتته معه استأذن في هذه
الساعات (٤) .
- ٤٦٥- حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ، ثنا الوليد بن صالح ، ثنا شريك عن إسماعيل
بن مسلم عن الحسن في قوله (والذين لم يبلغوا الحكم منكم) الآية " ٥٨ " .
قال : أبناؤكم (٥) .

-
- (١) ابن أبي حاتم ٧ / والإسناد ضعيف .
(٢) ابن أبي حاتم ٧ / والإسناد ضعيف .
(٣) النكت ٣ / ١٣٨
(٤) الطبرى ١٨ / ١٢٤ والإسناد حسن . ابن أبي حاتم ٧ - البحر ٦ / ٤٧٣ ،
إسناده صحيح .
(٥) ابن أبي حاتم ٧ / والإسناد صحيح ، وشريك : هو ابن عبد الله النخعي
الدره ٥٦ / ، ونسبه لابن أبي حاتم .

٤٦٦- ناعبد الرزاق ، ناعم عن الحسن (والقواعد من النساء) الآية " ٦٠ " يقول :
المرأة إذا قعدت عن النكاح . (١) .

٤٦٧- حد ثنا أبي ، ثنا هشام بن عبيد الله ، ثنا ابن المبارك عن معمر بن الحسن قال :
في قوله (والقواعد من النساء) قال لا جناح على المرأة إذا قعدت عن النكاح
أن تضع الجلياب والمنطق (٢) .

٤٦٨- حد ثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا الوليد عن خليد عن الحسن وقتادة قالوا :
في قوله (غير متبرجت بزينة) " ٦٠ " باديات عن النحر وغير ذلك (٣) .

٤٦٩- حد ثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد عن خليد عن الحسن وقتادة قالوا :
قوله (وأن يستعفن خير لهن) الآية " ٦٠ " قالوا : ليس الجلياب أفضل
من وضعهن إياه (٤) .

(١) عبد الرزاق ص ٩٨ ، الإسناد صحيح ، ابن أبي حاتم / ٧ الدر ٥٧ / ٥

ونسبه لعبد الرزاق وابن أبي حاتم .

(٢) ابن أبي حاتم / ٧ . وهشام بن خالد الأزرق . والوليد : هو الوليد

بن مسلم .

(٣) ابن أبي حاتم / ٧

(٤) نفس المرجع .

قوله تعالى (ليس على الأعشى حرج ولا على الأعرج حرج) الآية " ٦١ " .
 ٤٧٠- قال الحسن : الآية نزلت في رخصة هولاء للتخلف عن الجهاد ، والذي ذكره
 بعده من الأكل عطف رخصة على رخصة (١) .

قوله تعالى (أو صديقكم) الآية " ٦١ " .
 ٤٧١- كان الحسن وقتادة يريان الأكل من طعام الصديق بغير استئذان جائزا (٢)
 ٤٧٢- يحكى عن الحسن أنه دخل داره وإذا حلقة من أصدقائه قد استلوا سلالا مبيت
 تحت سريره ، فيها الخبيص وأطياب الأطعمة وهم مكبون عليها يأكلون فتهللت
 أسارير وجهه سرورا وضحك وقال : هكذا وجدناهم يريد كبراء الصحابة ، و
 من لقيهم من البدرين رض الله عنهم (٣) .

(١) السمعاني ٦٥/٢ ، البغوى ١٤٨/٦ ، زاد ٦٤/٦ ، البحر ٤٧٣/٦
 قلت : اختار الحسن أن قوله (ليس على الأعشى) الآية في نفس
 الحرج عن هولاء المعذورين في الجهاد إذا لم يحضروه ، وأن قوله
 (ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم) في نفى الحرج في الأكل وهو
 قول عطاء الخراساني ورجحه أبو حيان البحر ٤٧٣/٦ ، فعلى هذا
 هو عطف رخصة على رخصة ، وقيل نزلت الآية حينما تخرج المسلمون
 عن مؤاكلة هولاء المعذورين بأنهم لا يستطيعون أن يأكلوا مثل ما
 يأكل الأصحاء ، فالأكل معتمهم يفضي الى الأكل الباطل .

زاد ٦٤/٦ القرطبي ٣١٢/١٢ . وروى عن عائشة رض الله عنها
 كان المسلمون يرغبون في النفي مع النبي عليه السلام فيدفعون
 مفاتيحهم إلى هولاء ويقولون قد أحللتنا لكم أن تأكلوا مما أحببت
 فكانوا لا يأكلون من أموالهم ، فنزلت ، وقيل كان الناس يتقذرون
 هولاء ، فلا يأكلون معهم ، فنزلت ، زاد ٦٤/٦ .

(٢) زاد ٦٧

(٣) الكشاف ٧٧/٣

قوله تعالى : (فإذا دخلتم بيوتا) الآية "٦١"

٤٧٣- قال الحسن : (بيوتا) المساجد (١)

٤٧٤- نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، والكلبي في قوله (فسلموا على أنفسكم) الآية "٦١"

قالا : يسلم بعضكم على بعض كقوله (ولا تقتلوا أنفسكم) (٢)

٤٧٥- قوله (وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستئذنه) "٦٢"

قال الحسن : وغير الرسول صلى الله عليه وسلم من الأئمة مثله في ذلك لعافيه

من أدب الدين وأدب النفس (٤) .

قوله تعالى (فإذا استئذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم) الآية "٦٢"

(١) القرطبي ٣١٨/١٢ ،

قلت : خص الحسن كلمة (بيوتا) بالمساجد ، والأولى التعميم كما ذهب إليه الطبري ١٣٣/١٨ ، لعدم دليل التخصيص فيشمل البيوت والمساجد .

(٢) آية ٢٩ من سورة النساء .

(٣) عبد الرزاق ص ٩٩ والإسناد صحيح ، ابن قتيبة ص ٣٠٩ ، الطبري ١٣٢/١٨

ابن أبي حاتم ٧ / ابن فورك ٣ / ١٦٠ .

الكشف ٣ / ١٧٨ ، الجما ٣ / ٣٣٧ ، ابن كثير ٦ / ٩٤ ، الدرر ٥ / ٦٠ .

ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

(٤) الإكليل ص ١٦٦-١٦٧ .

٤٧٦- حدثنى يعقوب قال : ثنا ابن عليه قال ، أخبرنا هشام بن حسان عن الحسن قال : كان الرجل إذا كانت له حاجة والإمام يخطب قام فأمسك بأنفه فأشار إليه الإمام أن يخرج ، قال فكان رجل قد أراد الرجوع إلى أهله فقام إلى هرم بن حيان يخطب فأخذ بأنفه فأشار إليه هرم أن يذهب فخرج إلى أهله فأقام فيهم ثم قدم قال له هرم : أين كنت ؟ قال فى أهلى ، قال أبان ز هبت ؟ قال نعم ، قمت إليك وأنت تخطب ، فأخذت بأنفى فأشرت إلى أن اذهب فذهب فقال : أفأخذت هذا دغلاً (١) أو كلمة نحوها ثم قال : اللهم أخرج رجال السوء إلى زمان السوء (٢) .

قوله تعالى (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً) الآية ٦٣

(١) دغلاً : أى : فساداً . الصحاح ٤/١٦٧ مادة دغلاً

(٢) الطبرى ١٨/١٣٣ ، والإسناد صحيح ، حلية الأولياء ٢/١٢٠-١٢١ أشار الحسن بذكر هذه الواقعة فى تفسير الآية إلى أمرين : أحدهما : أن الجمعة من أمر جامع مثل العيدين والجهاد ومجلس الشورى .

وثانيهما : أن طريق الاستئذان حينما يخطب الإمام أن يجعل يده على أنفه ويشير إلى الإمام ، فيشير له الإمام بيده أن اخرج . انظر ابن العربى ٣/١٤١٠ .

- ٤٧٧- قال الحسن : لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله . (١)
 حدثنا الحسين بن السكن البصرى ببغداد ، ثنا أبو زيد النهوى ، ثنا قيس
 ٤٧٨- عن عاصم عن الحسن قال : (لا تجعلوا دعاء الرسول) إذا دعا (كدعاء بعضكم
 بعضاً) (٢) .
 قوله تعالى (قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا) الآية * ٦٣ *
 ٤٧٩- قال الحسن : (لواذا) فرار من الجهاد (٣) .

- (١) الدر ٥ / ٦١ ، ونسبه لعبد بن حميد . أى : لا تسووا بين الرسول وبينكم
 فى الدعوة ، فكل أحد يدعى باسمه الإرسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فإنه يدعى بخطته وهى الرسالة . ابن العربى ٣ / ١٤١٢
 وكذا روى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبر ومقاتل . ابن كثير ٦ / ٩٦
 (٢) ابن أبى حاتم ٧ / ابن كثير ٦ / ٩٧ ونسبه لابن أبى حاتم .
 أى : إذا دعاكم الرسول فأجيبوه فإن إجابته واجبة .
 قلت : فسّر الحسن الآية بتفسيرين ، وهذا التفسير الثانى روى عن ابن عباس
 ورجّحه الطبرى ١٨ / ١٣٤ .
 وأما الحافظ ابن كثير فقد رجّح التفسير الأول بدليل قوله تعالى (يا أيها
 الذين آمنوا لا تقولوا راعنا ^{الرب}) ، وقوله تعالى (لا ترفعوا أصواتكم فوق
 صوت النبى) الآية . قوله تعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ^{المحجرات})
 الآية فهذه كلها من باب الأدب فى مخاطبة النبى صلى الله عليه وسلم .
 ابن كثير ٦ / ٩٦ وفى الآية تفسير ثالث وهو لطيف * أى احرصوا أن تتفرقوا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذ دعا عليكم وليس دعاؤه كدعاء بعضكم
 فإن دعوته مجابة . ابن العربى ٣ / ١٤١١
 (٣) ابن فورك ٣ / ١٦ - القرطبى ١٢ / ٣٢٢

تفسير سورة الفرقان

قوله تعالى (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده) الآية " ١ "

- ٤٨٠- قال الحسن : تبارك الذي تجيء البركة من قبله (١) .
- ٤٨١- قال الحسن : تبارك من البركة ، وهو التزايد في الخير من قبله ، فالمعنى زاد خيره وعطاؤه وكثر (٢)
- ٤٨٢- حدثنا أحمد بن الحسن ثنا موسى بن محم ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله (للعلمين) الآية " ١ " قال : الناس كلهم (٣) .
- ٤٨٣- عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الحسن في قوله (وكانوا قوماً بوراً) الآية " ١٨ " ، قال : هم الذين لا خير فيهم (٤) .
- ٤٨٤- نا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر عن الحسن في قوله (ومن يظلم منكم) الآية " ٩ " قال : الشرك . (٥)

- (١) النكت ٣ / ١٤٨ ، الكشف ٣ / ١٨١ ، السمعاني ٦٧ / ١
- (٢) الكشف ٣ / ١٨١ ، البحر ٦ / ٤٨٠ . وكذا قال ابن عباس والزجاج .
الطبري ١٨ / ١٣٥
- (٣) ابن أبي حاتم ٧ / وفي الحديث " كان النبي يُبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة ، البخاري مع الفتح ١ / ٤٣٥ رقم ٣٣٥
لم أقف على ترجمة موسى بن محم ، وهذا الاسم غير واضح في المخطوطة في مواضع عديدة .
- (٤) عبد الرزاق ص ٩٩ ب ، الطبري ١٨ / ١٤٢ ، ابن أبي حاتم ٧ /
الكشف ٣ / ١٨٥ ، القرطبي ١٣ / ١١ ، ابن كثير ٦ / ١٠٨ ، الدر ٥ / ٦٥
ونسبه لعبد بن حميد .
- قال الفراء : البائر الذي لا شيء فيه يقول أصبحت منازلهم بوار ، أي : لا شيء فيها . فذلك أعمال الكفار باطل . معاني القرآن ٢ / ٢٦٤
- (٥)

٤٨٥- حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال : ثنا ابن عليه عن أبي رجاء قال : ثنا عبد القدوس عن الحسن في قوله (وجعلنا بعضكم لبعض فتننة) الآية " ٢٠ " يقول هذا الأعمى لو شاء الله لجعلني بصيرا مثل فلان ، ويقول هذا الفقير لو شاء الله لجعلني صحيحا مثل فلان (١) .

٤٨٦- حاتم بن وردان، عن يونس عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو شاء لجعلكم فقراء كلكم لا غنى فيكم ، ولكن ابتلى بعضكم ببعض . (٢)

٤٨٧- حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله (حرام محجورا) الآية " ٢٢ " قال : هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل إذا نزلت به شدة قال حرام محجورا قال : يقول : حرام محرما . (٣)

٤٨٨- وروى عن الحسن أنه قال حجرا وقف تام ، ومن قول المجرمين فقال الله تعالى (محجورا) عليهم أن يعاذ روا أو يجاروا فحجر الله ذلك عليهم يوم القيامة (٣)

-
- عبد الرزاق ص ٩٩ - ب الإسناد صحيح ، الطبري ١٨ / ١٤٤ ، البحر ٦ / ٤٩٠
 الدر ٥ / ٦٥ ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير . وهكذا فستر ابن عباس .
 القرطبي ١٣ / ١٢
- (١) الطبري ١٨ / ١٤٤ الإسناد صحيح ، وعبد القدوس بن حبيب الكلاعي
 ابن أبي حاتم ٧ / النكت ٣ / ١٥٢ البحر ٦ / ٤٩٠ ، الدر ٥ / ٦٥ ونسبه
 لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان .
- (٢) المصنف لابن أبي شيبة ١٣ / ٢٢٦ ، الإسناد صحيح ويونس بن عبيد .
 الدر ٥ / ٦٦ ونسبه لابن أبي شيبة .
- (٣) عبد الرزاق ص ٩٩ ب الإسناد صحيح - ابن أبي حاتم ٧ / ابن كثير ٦ / ١١٠
 الدر ٥ / ٦٦ - ونسبه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم ،
- (٤) إيضاح الوقف والابتداء ٢ / ٨٠٤ - والمكثفي لأبي عمرو الداني ص
 القرطبي ١٣ / ٢١ ، وفيه محجورا من قول الملائكة .

٤٨٩- حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن الحسن في قوله (فجعلناه هباءً

منثوراً) الآية " ٢٣ "

(١)

قال : أما رأيت شيئاً يدخل البيت من الشمس تدخله من الكوة ، فهو الهباء
قوله تعالى (ويوم نشق السماء بالغيث) الآية " ٢٥ "

٤٩٠ قال الحسن : ستمرة بين السماء والأرض تعرج الملائكة فيه ، تنسخ أعمال بني

آدم ليحاسبوا (٢) .

(١) عبد الرزاق ص ٩٩ - ب - الإسناد صحيح - الطبري ٤ / ١٩ - ابن أبي حاتم

٧ / ابن فورك ٣ / ١٩ ، الكشف ٣ / ١٨٦ ، النكت ٣ / ١٥٥ ،

ابن كثير ٦ / ١١١ ، فتح الباري ٨ / ٤٩٠ ، الدر ٥ / ٩٧ ، ونسبه لعبد

ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم . وفي الطبري زيادة :

" إن ذهب يقبض عليه لم يستطع " وكذا في الفتح .

(٢) البحر ٦ / ٤٩٤ ،

قلت : فسّر الحسن كلمة الغمام بذلك إشارة إلى أن الملائكة تعرج

وتنزل في نور مثل الغمامة والظلمة كما ثبت ذلك في حديث أسيد

بن حضير حينما كان يقرأ القرآن ، ونزل مثل الظلمة فيها أمثال المصابيح

فيوم القيامة تنزل الملائكة في أمثال الظلل .

٤٩١- أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (ورتلناه ترتيلاً) الآية "٣٢" قال :
كان ينزل آية أو آيتين أو آيات ، كان ينزل جواباً لهم ، فإذا سألوا عن شيء أنزل الله
جواباً لهم ورداً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما تكلمونه ، وكان بين أوله
وآخره نحواً من عشرين سنة (١)

٤٩٢- قال الحسن : وفرقناه تفريقاً آية بعد آية ، وشيئاً بعد شيء ، وكان بين أوله
وآخره نحواً من ثلاث وعشرين سنة (٢) .

٤٩٣- حدثني أحمد بن المقدم قال : ثنا حزم قال : سمعت الحسن يقول : قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (الذين يحشرون على وجوههم
إلى جهنم) "٣٤" فقالوا يا نبي الله كيف يحشرون على وجوههم ؟ قال :
أرأيت الذي أمشاهم على أقدامهم أليس قادراً أن يمشيهم على وجوههم (٣)

(١) عبد الرزاق ص ١٠٠ - ب - الإسناد صحيح ، الطبري ٨ / ١٩ ، ابن أبي
حاتم ٧ / الدر ٧٠ / ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم .

(٢) الكشف ٣ / ١٩٠ ، زاد ٦ / ١٧٦ ، وقد مرّ التفصيل في ذلك في أثر ٩٨ .

(٣) الطبري ٩ / ١٩ الإسناد حسن . وحزم بن مهران القطعي - ابن أبي
حاتم ٧ ، ابن كثير ٦ / ١١٨ ، الدر ٣ / ٣٠٣ والإسناد ضعيف .

والحديث مرسل ، وقد رواه البخاري . وسلم مرفوعاً . فتح الباري ٨ / ٤٩٢
رقم ٤٧٦٠ ، مسلم ١ / ١٣٥ رقم ٢٨٠٦ .

٤٩٤- حدثني أبي ثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا الأشعث عن الحسن قال :

لما سیر عامر بن عبد قيس إلى الشام قال الحمد لله الذي حشرني راكبا ، قال

الحسن : قد والله علم أن قوما يحشرون على وجوههم (١)

قوله تعالى : (وقرونا بين ذلك كثيرا) الآية " ٣٨ "

٤٩٥- حدثنا أبي ثنا أبو بشر إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ، ثنا أبو عبيدة الناجي ،

عن الحسن البصري قال : القرن ستون سنة (٢)

٤٩٦- حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم نا محمد بن عقبة الرفاعي ، ثنا مالك بن دينار

قال : سألت الحسن عن القرن قال عشرون سنة (٣) .

(١) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد صحيح .

قلت : إن أرض الشام أرض المحشر والمعشر كما روى عن ابن عباس أنه قال من شك في أن أرض المحشر ههنا - يعني الشام - فليتل هذه الآية (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) آية " ٢ " من سورة الحشر .

وكذا روى عن الحسن البصري قال : لما أجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير قال : هذا أول الحشر ، وأنا على الأثر . ابن كثير ٨ / ٨٤ فلما ذهب عامر بن عبد قيس إلى الشام على الدابة فحمد الله تعالى على مشيه راكبا ، إشارة إلى أن بعض الأقسام يوم القيامة يحشرون إليها على وجوههم .

(٢) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد حسن . الدر ٥ / ٧٢ ، ونسبه لابن أبي حاتم

(٣) نفس المرجع الإسناد حسن .

لا شك أن المراد بالقرن ههنا أهل القرون والأمم من الناس ، وقد تعددت الأقوال في تحديد القرن باعتبار المدة ، فقليل ما ثلثة سنة ، وقيل ثمانون ، وقيل أربعون ، وقيل عشرون ، وقيل هو مطلق الزمان . النهاية لابن الأثير

- ٤٩٧- نا عبد الرزاق، عن معمر بن الحسن في قوله (وكلّا تبرّنا تتبيرا) الآية " ٣٩ " .
قال : تبرّ الله كلّاً بالعذاب تتبيرا (١)
- ٤٩٨- حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي، ثنا أبو معشر البراء ، ثنا أبو رجاء قال :
سمعت الحسن قرأ (ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء) الآية " ٤٠ " .
قال : هي والله بين الشام والمدينة (٢) .
- ٤٩٩- حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن فضيل عن أبيه عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن
(وسوف يعلمون) الآية " ٤٢ " قال : وعيد (٣) .
- ٥٠٠- حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع ثنا مبارك عن الحسن (رأيت من اتخذ إلهه
هوله) الآية " ٤٣ " قال : لا يهوى شيئا إلا اتبعه (٤) .
- ٥٠١- حدثنا أبو زرعة ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، أخبرنا
المبارك عن الحسن في قوله (رأيت من اتخذ إلهه هوله) " ٤٣ " .
قال : ذاك المنافق نصب هواه فما يهوى من شيء إلا ركب (٥) .

-
- (١) عبد الرزاق ص ١٠٠ - ب الإسناد صحيح ، الطبري ١٩ / ١١ ، ابن أبي حاتم
٧ / الدر ٧٢ / ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم .
- (٢) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد حسن . وعلى بن الحسين بن الحنيد .
والمقدمي - هو محمد بن أبي بكر علي بن عطاء المقدمي . الدر ٧٢ /
ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ . والقرية اسمها سدوم وهي قرية قوم
لوط عليه السلام . انظر ابن كثير ٦ / ١٢١ .
- (٣) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد صحيح . وأبو سعيد الأشج : هو عبد الله بن
سعيد الأشج . وابن فضيل : هو محمد بن فضيل . وأبوه فضيل بن غزوان
- (٤) نفس المرجع للإسناد حسن . الدر ٧٢ / ونسبه لابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم .
- (٥) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد حسن وابن أبي زائدة : هو زكريا بن أبي زائدة .

- ٥٠٢- عن الحسن أنه قيل له : هل في أهل القبلة مشرك ؟ فقال نعم المنافق مشرك ،
إن المشرك يسجد للشمس والقمر من دون الله ، وإن المنافق عند هواه ، ثم تلا
هذه الآية (أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا) (١)
- ٥٠٣- نا عبد الرزاق عن معمر بن الحسن وقتادة في قوله (ألم تر إلى ربك كيف مد الظل)
الآية " ٤٥ " هو ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس (٢) .
- ٥٠٤- حدثنا أبو زرعة ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأنا ابن أبي زائدة ، أنبأنا مبارك
عن الحسن (ولو شاء لجعله ساكنا) الآية " ٤٥ " قال : يدعه كما هو
ظل مدود (٣) .
- ٥٠٥- أنبأنا عبد الرحمن نا إبراهيم ، نا آدم نا مبارك بن فضالة عن الحسن (ثم جعلنا
الشمس عليه دليلا) الآية " ٤٥ " يقول تتلوه (٤) .
- ٥٠٦- حدثنا علي بن الحسين ، ثنا شيبان ، ثنا مبارك عن الحسن (ثم قبضناه إليها
قبضاً يسيراً) الآية " ٤٦ " قال : القبض للظل (٥)

-
- (١) الدر ٧٢ / ٥ ، ونسبه لعبد بن حميد .
- (٢) عبد الرزاق ص ١٠٠ - ب - الإسناد صحيح ، ابن أبي حاتم ٧ / القرطبي
٣٧ / ١٣ ، البحر ٥٠٣ / ٩ ، ابن كثير ٦ / ١٢٢ ، فتح الباري ٨ / ٩١
- الدر ٧٢ / ٥ ، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم .
- (٣) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد حسن . وذلك مثل قوله تعالى (قل أرأيتم إن
جعل الله عليكم الليل سرمداً إلى يوم القيمة) آية ٧١ من سورة القصص
- (٤) مجاهد ص ٥٤٣ الإسناد حسن
- (٥) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد حسن . أشار الحسن إلى أن الضمير غائد
على الظل .

٥٠٧- قال الحسن : (فلا تُطعِ الكُفْرين) الآية "٥٢" لا تطعمهم فيما يضرون عسناً
طاعة الله (١) .

٥٠٨- حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن يمان عن سفيان ، عن رجل عن الحسن :

(مرج البحرين) الآية "٥٣" قال بحر فارس والروم . (٢)

٥٠٩- عن الحسن في قوله (مرج البحرين) قال : بحر في السماء وبحر في الأرض (٣)

٥١٠- حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن عدي ، عن أبي رجاء عن الحسن في قوله :

(وجعل بينهما برزخاً) الآية "٥٣" قال هذا اليبس . (٤)

ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (وكان الكافر على ربه ظهيراً) الآية ٥٥

٥١١- قال : عوناً للشيطان على ربه على المعاصي (٥) .

قوله تعالى (وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً) الآية " ٥٦ " .

(١) ابن فورك ٢٢/٣

(٢) ابن أبي حاتم ٧ / . وابن يمان : هو يحيى بن يمان ، وسفيان الثوري

النكت ١٦١/٣ - القرطبي ٥٩/١٣ . وهكذا فسره ابن عباس وابن

جبير - القرطبي ٥٩/١٣

(٣) الدر ٧٤/٥ ، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

قلت : ما وجدت قول الحسن هذا ، في تفسير ابن أبي حاتم ، ولعله ذكره

في محل آخر ، وقد نسب ابن أبي حاتم هذا القول إلى سعيد ، ابن أبي حاتم ٧/

(٤) الطبري ١٧/١٩ والإسناد صحيح . ابن أبي حاتم . النكت ٣/٣١١ البحر ٥٠٦/٦ - الدر ٧٤/٥ ونسبه

لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

(٥) عبد الرزاق ص ١٠٠ - ب - والإسناد صحيح ، البحر ٥٠٧/٦

٥١٢- قال الحسن : ما بعث الله نبيا قط إلا وهو يبشّر الناس ، إن أطاعوا الله بالسعة في الدنيا والجنة في الآخرة (١) .

٥١٣- قال الحسن : (بروج) الآية " ٦١ " هي الكواكب العظام (٢) .

٥١٤- نا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن الحسن في قوله (وهو الذي جعل الليل والنهار خلقا) الآية " ٦٢ " قال : جعل أحدهما خلفا للآخر ، إن الرجل ^{فات} ^{من النهار} شيء أدركه من الليل ، وإن فاتته من الليل أدركه من النهار (٣)

٥١٥- عبد الرزاق ، عن الثوري عن يونس عن الحسن أن رجلا رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلي في حين لم يكن يصلي فيه من النهار ، فقال له : فقال : فاتني من الليل وقد قال الله : (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفا لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا) (٤)

٥١٦- وقرأ الحسن (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفا لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا) ثم قال : سبحانه ما أوسع رحمته وأعظم فضله ، وألطف صنعه ، جعل لمن عجز في النهار خلفا في الليل ، ولمن قصر في الليل خلفا في النهار (٥)

(١) ابن فورك ٢٢ / ٣

(٢) ابن أبي حاتم ٧ / زاد ١٧٦ / ٦ ، ابن كثير ١٢٩ / ٦ . وقيل هي قصور

في السماء للحرس ، ورجح الحافظ ابن كثير قول الحسن ثم قال :

اللهم إلا أن يكون الكواكب العظام هي قصور الحرس ، فيجمع القبولان كما قال تعالى : (ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين) آية ٥ من سورة الطلک .

(٣) عبد الرزاق ص . ١٠٠ . الطبعة ١٩٠٦ / ٢٠ ، ابن أبي حاتم ٧ / ابن فورك ٣ / ٣٣

الخصاص ٣٤٦ / ٣ النكت ١٣٣ / ٣ ، زاد ١٩٠ / ٦ القرطبي ١٣ / ٣٧ ، البحر ١١ / ٥١١

الدره ٧٥ / ٥٥

قلت : اختلف في معنى (خلفا) فقيل مختلفين هذا الأسود وهذا الأبيض . وقيل يزان في هذا وينقص من هذا . وقيل إنا نهب هذا جاء هذا وكذلك العكس وقيل من فاتته شيء من الخير بالليل أجال النهار أدركه في الأخر .

(٤) مصنّف عبد الرزاق ٣ / ١٠١ رقم ٤٧٩ (٥) الحسن لابن الجوزي ص ٦٧

٥١٧- تفسير الحسن : مدح الله المؤمنين وذم المشركين فقال (وعباد الرحمن الذين
يعشون على الأرض هونا) الآية (٦٣ * . أى : حلما ، وأنتم أيها المشركون لستم
حلما) (١) .

٥١٨- حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ، ثنا حيسر عن الحسن في
قوله (هونا) قال : الهون بالعربية السكينة والحلم والوقار .
قال : فالعؤمن حلِيم وإن جهل عليه علم ، ولا يظلم وإن ظلم عليه غفر ، ولا يبخل وإن
بخل عليه صبر . (٢)

قوله تعالى : (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلما) الآية * ٦٣ *
٥١٩- قال الحسن البصرى : هذا دأبهم فى النهار فإن دخل الليل كانوا كما وصف
الله فى آخر هذه الآية (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) الآية * ٦٤ * (٣)

(١) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٢٤ -

أشار الحسن إلى أن الهون أى الرفق والطمأنينة ثمرة الحلم والتواضع .

(٢) الطبرى ٢٢ / ١٩ ، بإسنادين ، الإسناد ضعيف . وحسب بن الحسن

اليماني ضعيف . عبد الرزاق ١٧٦ / ١١ رقم ٢٠٢٥٤ بلفظ مختصر .

ابن أبى حاتم ٧ / بإسنادين ، ابن فورك ٢٢ / ٣ . الكشف ٢٠٢ / ٣

السمعاني ٦ / ٧٢ - زان ٦ / ١٩١ - القرطبي ٦٩ / ١٣ ، البحر ٥٢ / ٦

ابن كثير ٦ / ١٣٢ .

(٣) حقائق القرآن ص ٥٥ .

- ٥٢٠- حدثنا ابن حميد قال ، ثنا ابن المبارك عن معمر بن يحيى بن المختار عن الحسن في قوله (وإن خاطبهم الجاهلون قالوا سلماً) قال : إن المؤمنين قوم نزلت عليهم والله الأسماع والأبصار والجوارح ، حتى يحسبهم الجاهل مرضى ، وإنهم لأصحاء القلوب ، ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ، ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة ، فقالوا (الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن) (١) والله ما حزنهم حزن الدنيا ولا تعاطم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة ، أبكاهم الخوف من النار وإنه من لم يتعز بعزاء الله تقطع نفسه على الدنيا حسرات ، ومن لم ير لله عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب فقد قل علمه وحضر عذابه . (٢)
- ٥٢١- حدثنا يحيى بن يمان عن أبى الأشعث عن الحسن قال : حلما إن جهل عليهم لم يسفها هذا نهارهم ، فكيف يظلمهم خير ^{للأجروا} لموعهم على خدودهم ، وضفوا أقدامهم يطلبون إلى الله فى فكاهم رقابهم . (٣)

(١) آية ٣٤ من سورة فاطر .

(٢) الطبرى ١٩ / ٢٢ ، الإسناد ضعيف ، ابن أبى حاتم ٧ / ابن المبارك

ص ١٣٤ رقم ٣٩٧ . ابن كثير ٦ / ١٣١

(٣) المصنف لابن أبى شيبة ١٣ / ٥٠٦ الإسناد حسن .

٥٢٢- عن الحسن قال : كان يقال ابن آدم عفا عن محارم الله تكن عابدا ، وارض بما قسم الله لك تكن غنيا ، وأحسن مجاورة من جاورك من الناس تكن مسلما ، وصاحب الناس بالذي تحب أن يصاحبوك به تكن عدلا ، وإياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب ، إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا ويبينون شديدا ويأملون بعيدا فأين هم ؟ أصبح جمعهم بورا ، وأصبح علمهم غرورا وأصبحت مساكنهم قبورا ، ابن آدم إنك مرتهم بعفوك ، وأنت على أجلك معروض على ربك فخذ مما في يديك ، لما بين يديك ، عند الموت يأتيك من الخير ، يا ابن آدم ابطأ الأرض بقدمك فإنها عن قليل قبرك ، إنك لم تنزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك . يا ابن آدم اخالط الناس وزايلهم ، خالطهم بيدك وزايلهم بقلبك وعملك ، يا ابن آدم اأحب أن تذكر حسناتك وتكره أن تذكر سيئاتك وتبغض على الظن وتقيم على اليقين ، وكان يقال : إن المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها خشعت لذلك قلوبهم وأبدانهم وأبصارهم ، كنت والله إذا رأيتهم رأيت قوما كأنهم رأى عين ، والله ما كانوا بأهل جدل وباطل ولكن جاءهم من الله أمر فصدقوا به ، فنعمتهم الله في القرآن أحسن نعت فقال : (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا) قال الحسن : واليهون في كلام العرب اللين والسكينة والوقار (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلما) قال : حلما لا يجهلون وإن جهل عليهم حلما ، أيضا حبون عباد الله ، نهارهم مما تسمعون ثم ذكر ليلهم خير ليل قال : (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) ينتصبون لله على أقدامهم ، ويفترشون وجوههم سجدا لربهم ، تجري دموعهم على خدودهم خوفا من ربهم ، قال الحسن : لأمر ما سهر ليلهم ، ولأمر ما خشع نهارهم (والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جنهم إن عذابها كان غراما) " ٦٥ " قال كل شيء يصيب ابن آدم لم يدم عليه فليس بغرام ، وإنما الغرام اللازم له مادامت السموات والأرض ، قال : صدق القوم والله الذي لا إله إلا هو فعلوا ولم يمتنوا ، = = =

.....
 = = فإياكم وهذه الأمانى يرحمكم الله ، فإن الله لم يعط عبدا بالمنية خيرا فسى
 الدنيا والآخرة قط، وكان يقول يالها من موعظة وافقت من القلوب حياة (١) .

(١) الدر ٥ / ٧٦ - ٧٧ ، ونسبه لعبد بن حميد ، و ذكر ابن أبي حاتم من قوله
 ينتصبون لله على أقدامهم إلى قوله : وإنما الغرام اللازم مادامت
 السموات والأرض . ابن أبي حاتم ٧ .

- ٥٢٣- حدثنا أبو الأشج ، ثنا عبد الوهاب الخفاف ، عن عمرو بن الحسن (وإن) .
 خاطبهم الجهلون قالوا سلما) الآية " ٦٣ " قال : السلام عليكم (١) .
- ٥٢٤- حدثنا يزيد بن هارون ، عن أبي الأشعب ، عن الحسن (إن عذابها كان غراما)
 الآية " ٦٥ " . قال : علموا أن كل غريم مفارق غريمة إلا غريم جهنم (٢) .
- ٥٢٥- أنبأنا عبد الرحمن نا إبراهيم ، نا آدم نا مبارك بن فضالة عن الحسن في
 قوله (إن عذابها كان غراما) قال : الغرام اللّازم الذي لا يفارق صاحبه
 أبدا ، وكل عذاب يفارق صاحبه فليس بغرام (٣) .
- عن الحسن في هذه الآية (لم يسرفوا ولم يقتروا) الآية " ٦٧ " .
- ٥٢٦- قال : لم ينفقوا في معاصي الله ولم يسكوا عن فرائض الله تعالى (٤) .

-
- (١) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد حسن . وأبو الأشج عبد الله بن سعيد بن
 حصين ، وعمرو بن عبيد .
- (٢) المصنف لابن أبي شيبة ١٣ / ١٧٥ رقم ١٦٠٣٥ . وكذا في ١٣ / ٥٠٢
 رقم ١٧٠٥٣ ، ابن أبي حاتم ٧ / ، ابن فورك ٣ / ٢٢ ، الجصاص ٣ /
 ٣٤٧ ، الكشف ٣ / ٤٠٦ ، المفردات للراغب ص ٣٦٠ . زاد ٦ / ١٩٣
 القرطبي ١٣ / ٧٢ ، البحر ٦ / ٥١٣ ، ابن كثير ٦ / ١٣٢ .
- (٣) مجاهد ص ٤٥٦ الإسناد حسن .
- (٤) الكشف ٣ / ٢٠٤ ، وكذا قال ابن عباس ابن العربي ٣ / ١٤٣٠
 قلت : أشار الحسن إلى الإسراف هو الإنفاق في المعاصي والإقتار هو
 الإسك في فرائض الله وطاعته .

٥٢٧- ناعبد الرزاق ، عن معمر قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن رجل عن الحسن في قوله
(لم يسرفوا ولم يقتروا)^{٦٧} أن عمر بن الخطاب قال : كفى سرفا أن لا يشتبهى الرجل
شيئا إلا اشتراه فأكله (١) .

٥٢٨- عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن داود قال : قلت : للحسن اشترى

لإمزأتى في السنة طيبا بعشرين درهما أسرف هذا قال : ليس هذا سرف (٦)

٥٢٩- حدثنا أبي ، ثنا الوليد بن صالح النحاس ، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي

عن داود بن أبي هند ، قال : قلت للحسن الرجل يصنع الطعام ينفق فيها

النفقة الكثيرة قال : ليس في الطعام إسراف . (٣)

٥٣٠- حدثنا أبي ثنا موسى بن أيوب ، أخبرنا بقرية عن هشام عن الحسن قال : ليس في

سبيل الله سرف . (٤)

(١) عبد الرزاق ص ١٠٠ ب - الإسناد صحيح ، ابن أبي حاتم ٧ / الكشف ٣

/ ٢٠٥ ، الدرر ٧٧ / ٥ ، ونسبه لعبد الرزاق

(٢) المصنف لابن أبي شيبة ٩٥ / ٩ الإسناد صحيح .

(٣) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد صحيح .

(٤) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد صحيح - وموسى بن أيوب بن عيسى النخعي .

ابن كثير ٦ / ١٣٤ .

٥٣١- وكان الحسن إذا قرأ (والذين أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما)

الآية " ٦٧ " قال : رحم الله عبدا كسب من طيب وأنفق قصدا وقدم ليوم فقره
وشدة حاجته فضلا ثم يقول : وجهوا رحمكم الله حيث وجهها الله ورسوله وضعوها
حيث وضعها ، فإن الذين كانوا من قبلكم كانوا يأخذون قليلا ويتعاضون من الله
ثناؤه أنفسهم بالفضل (١) .

٥٣٢- قال الحسن : خاف قوم أن يؤخذوا بما فعلوا في الجاهلية فأتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكروا الفواحش وقالوا قد قتلنا وفعلنا فنزل الله (والذين لا يدعون
مع الله إلها آخر)^{٢٨} أي : لا يعبدون (٢) .

٥٣٣- حدثنا أبي ثناعمر بن رافع ، حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن البصرى (فأولئك
يبدل الله سيئاتهم) الآية " ٧٠ " قال : التبديل في الدين أبدلهم الله
بالعمل السيئ العمل الصالح وأبدلهم بالشرك إخلاصا وأبدلهم بالفجور
إحصانا وبال كفر إيمانا وإسلاما . (٣) .

(١) الحسن لابن الجوزى ص ٦٩

(٢) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٢٤

(٣) ابن أبي حاتم ٧ الإسناد صحيح . وهشيم بن بشير السلمي . ويونس بن

عبيد . الزهد لابن المبارك ، ص ٣٨٦ رقم ١٠٩٢ ، النكت ١٦٦ / ٣

القرطبي ١٣ / ١٧٨ ، البحر ٦ / ٥١٥ ، ابن كثير ٦ / ١٣٧ ، الدرر ٥ / ٧٩

ونسبه لعبيد بن حميد وابن أبي حاتم .

قلت : اختلف في تبديل السيئات بالحسنات هل ذلك في الدنيا أو في

الآخرة ، فقال الحسن ومجاهد والضحاك هذا في الدنيا . وقال أبو

هريرة وسعيد بن المسيب وجماعة ذلك في الآخرة . والنزاع لفظي لأن

من يقول ذلك في الدنيا فهم يقولون إن الآية في أهل الشرك ، ومن

يقول ذلك في الآخرة فهم يقولون ذلك في العصاة من المؤمنين ،

والظهيرى ١٩ / ٣٠ رجح ما ذهب إليه الحسن ، والتفصيل في السمعاني

- ٥٣٤- حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عاصم، ثنا سهل بن أبي الصلت، قال : ستمعت الحسن يقول : (فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسنت) الآية " ٧٠ " .
قال : هذه ليست لكم ، هذه في أهل الشرك (١) .
- ٥٣٥- حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن رجل عن الحسن (والذين لا يشهدون الزور) الآية " ٧٢ " قال : الفناء و النياحة لا يحرق له سمعه ولا يرتاح له قلبه ولا يشتهي (٣) .
- ٥٣٦- نا عبد الرزاق، عن معمر بن الحسن في قوله (وإذا مروا باللغو مروا كراما) الآية " ٧٢ " قال : اللغو كله المعاصي . (٤)
- ٥٣٧- قال الحسن : مَرَّهم بها كراما اعراضهم عنها (٥)
- ٥٣٨- حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا أبو الأشهب قال الحسن في قوله (والذين إذا نكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا) الآية " ٧٣ " قال : كم من رجل يقرؤها ويخر عليها أصم وأعم (٦) .

-
- (١) ابن أبي حاتم ٧ - الإسناد صحيح .
(٢) لا يحرق هذه الكلمة غير واضحة ، ولعل أن تكون لا يحرق ، أي : لا يفتح .
اسمعه من الخرق وهو الشق . والله أعلم .
(٣) ابن أبي حاتم ٧ - الإسناد حسن ، الدرر / ٨٠ ، ونسبه لابن أبي حاتم .
والأولى التعميم ، فشهادة الزور والشرك والكذب وكل باطل زور . ورجح الطبري العموم ٣٢ / ١٩
(٤) عبد الرزاق ص ١٠٠ - ب - الإسناد صحيح ، الطبري ٣٢ / ١٩ ، الجصاص ٣٤٧ / ٣ ، الكشف ١٠١ / ٣ ، النكت ١٦٧ / ٣ ، زاد ٢٠١ / ٦ ، القرطبي ٨٠ / ١٣ ، وقد تعددت الأقوال في تفسير اللغو ، ورجح القرطبي تفسير الحسن ، وقال : وهذا جامع .
(٥) النكت ١٦٧ / ٣
(٦) ابن أبي حاتم ٧ الإسناد حسن .

قوله تعالى (لم يخترُوا عليها صتاً وَعَمِيَانَا) الآية " ٧٣ "

(١)

٥٣٩- قال الحسن : أى : كحال المشركين فى حال التدبير لها ، كأنهم صم وعنها عميان

٥٤٠- قال الحسن : (رتْنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين) الآية " ٧٤ " فى

طاعة الله ، وما شئ أقرب لعين المؤمن أن يرى حبيبته فى طاعة الله (٢)

٥٤١- حدثنا على بن الحسن الهسنجانى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن حزم القطعى ، قال

سمعت كثير بن زياد قال : للحسن يا أبا سعيد قول الله (هب لنا من أزواجنا

وذرياتنا قرّة أعين) ما هذه القرّة الأعين فى الدنيا أم فى الآخرة ؟ قال : لا

والله بل فى الدنيا ، قال : فما هى قال : أن يرى الله العبد من زوجته ، من

أخيه من ولده ، من حميمه طاعة الله ، لا والله ما شئ أقرب لعين المسلم من أن يرى

ولداً أو ولد ولد ، أو أخاً أو حميماً مطيعاً لله (٣) .

قوله تعالى (واجعلنا للمتقين إماما) الآية " ٧٤ " .

(١) ابن فورك ٢٣/٣

(٢) البخارى مع الفتح ٤٩٠/٨ ، زاد ٢٠٢/٦ .

(٣) ابن أبى حاتم ٧ / الطبرى ٣٣/١٩ بإسنادين بلفظ مختصر .

ابن فورك ٢٣/٣ - الجصاص ٣٤٧/٣ ، المعانى ٧٣/٦ ، زاد ٦/

(١١) ، البحر ٥١٧/٦ ، ابن كثير ١٤١/٦ ، الدر ٨١/٥ ، ونسبه لابن

المبارك فى البر والصلة ، وسعيد ابن منصور ، وابن حميد وابن جبر وابن

المنذر ، وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الإيمان .

- ٥٤٢- قال الحسن : نقتدى بالمتقين ويقتدى بنا المتقون (١) .
- ٥٤٣- قال الحسن : أئمة يقتدى بنا في الخير . (٢)
- ٥٤٤- حدثنا محمد بن يحيى ، أخبرنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد ، عن قتادة (فسوف يكون لزاما) الآية " ٧٧ " قال : كان الحسن يقول : ذلك يوم القيمة . (٣)

(١) السمعاني ٤ / ٧٤

(٢) ابن كثير ٦ / ١٤٢

وقال : مؤتمين بالمتقين مرفقين لأتباعهم معترزين منهجهم الطبرى ١٩ / ٣٤

قلت : وتفسير الحسن أليق بظاهر الآية ، وهو أشمل ، فإن المتقين يقتدون بمن قبلهم من الأنبياء الكرام ، وأن التابعين يقتدون بالمتقين ، وهم أئمة للآخرين ، ورجح الطبرى ١٩ / ٣٤ قول الحسن .

وقال عمر بن الخطاب : إنكم أيها الرهط أئمة يقتدى بكم وكان ابن عمر يقول فى دعائه : اللهم اجعلنا من أئمة المتقين . ابن العربى ٣ / ١٤٣٤ .

وأشار الحسن أيضا إلى أن كلمة (إماما) وإن كانت مفردة لكن أريد بها معنى الجمع كما قال الشاعر :

يا عاذللاتى لا تزدين ملامتى
إن الموائل لسنلى بأمير

انظر القرطبي ١٣ / ٨٢

(٣) ابن أبى حاتم ٧ / الإسناد صحيح ، وسعيد بن أبى عروبة . ابن كثير ٦ / ١٤٣ ، الدرر ٥ / ٨٢ ، ونسبه لابن أبى حاتم . وقال ابن مسعود رضى الله عنه ذلك يوم بدر ، وقال ابن عباس ذلك عند الموت - الطبرى ١٩ / ٥٧ ، وقال الحافظ ابن كثير ٦ / ١٤٣ ، ولا منافاة بينهما أى : إذ أريد به يوم بدر ويوم القيامة .

تفسير سورة الشعراء

قوله تعالى (طَسَمَ) الآية " ١ "

٥٤٥- قال الحسن : لا أدري ما تفسيرها ، غير أن أقواما من السلف كانوا يقولون :
أسماء السور وفواتحها (١)

٥٤٦- حدثنا علي بن الحسين ، ثنا إسماعيل بن موسى ، ثنا سفين بن عيينة ، عن أبي
بكر الهذلي قال : لقد رأيت الحسن البصري قصر عن التفسير حين قدم عكرمة
البصرة ، فأتيت الحسن يوما في منزله فوجدته يصلي فعدت مع ابنه حتى قضى
صلاته ، فلما قضاها أتيت فقلت : يا أبا سعيد قولا . الله عز وجل في كتابه (طَسَمَ)
قال : فواتح افتتح الله بها كتابه أو القرآن . (٣)

قوله تعالى : (تلك آيات الكتب المبين) الآية " ٢ "

٥٤٧- قال الحسن : أي : القرآن (٣) .

٥٤٨- قال الحسن : (بلخع نفسك) الآية " ٣ " . أي : قاتل نفسك (٤)

٥٤٩- قال الحسن في قوله (وأنت من الكافرين) الآية " ١٩ " في أننى إلهك (٥) -

(١) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٢٥٠ ، النكت ٣ / ١٧٠

(٢) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد صحيح وإسماعيل بن موسى الفزارى .

(٣) نفس المرجع

(٤) ابن أبي حاتم ٧ / ابن كثير ٦ / ١٤٤ . بلخع نفسه - قتلها غما ، الصحاح

٣ / ١١٨٣ .

(٥) ابن فورك ٣ / ٢٥ ، القرطبي ١٣ / ٩٥ ، البحر ٧ / ١٠

- ٥٥٠- قال الحسن في قوله (وأنت من الكافرين) بالسك الذي تدعيه (١)
 قوله تعالى (وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل) الآية " ٢٢ " .
- ٥٥١- قال الحسن : أخذت أموال بني إسرائيل وأنفقت منها على واتخذتهم عبيدا . (٢)
- ٥٥٢- قال الحسن : إن فرعون أنفق على موسى في تربيته من أموال بني إسرائيل التي أخذها من أكسابهم حين استعبدهم ، فأبطل موسى النعمة وأسقط المنة ، لأنها أموال بني إسرائيل لا أموال فرعون (٣) .
- قوله تعالى : (ونزع يده فإنا هو بيضاء للتظنين) الآية " ٣٣ " .
- ٥٥٣- حدثني قرة بن خالد عن الحسن قال : أخرجها والله كأنها مصباح (٤) .
- قوله تعالى (فإنا تأمرون) الآية " ٣٥ " .
- ٥٥٤- قال الحسن : وأراد قتله فقال له أصحابه لا تقتله فإنما هو ساحر ، ومتى مات قتله أدخلت على الناس في أمره شبهة ، ولكن أرجه وأخاه ، فإنما هو ساحر ، وهي ما نقلته من تفسير الحسن (٥) .

-
- (١) البيهقي ٢٠٩/٦ ، زاد ١١٩/٦
 (٢) ابن فورك ٢٥/٣ ، الكشف ٢١٧/٣
 (٣) النكت ١٧٣/٣ ، زاد ١٢١/٦
 (٤) يحيى بن سلام ٣/٦١١ الإسناد صحيح .
 (٥) نفس المرجع . دل قول يحيى بن سلام على وجود تفسير للحسن البصري .

قوله تعالى (وإنكم إذا لمن المقربين) الآية " ٤٢ "

٥٥٥- في العطية والقرية في المنزل (١) .

قوله تعالى (لأقطعن أيديكم) الآية " ٤٩ "

٥٥٦- قال الحسن : لم يصل إلى قتل أحد منهم ولا إلى قسطنطين (٢) .

قوله تعالى (إن هؤلاء لشذوذة قليلون) الآية " ٥٤ "

٥٥٧- عن سعيد عن قتادة قال : ذكر لنا أن بني إسرائيل الذين قطع بهم موسى البحر

كانواست مائة ألف مقاتل بني عشرين سنة فصاعدا ، وقال الحسن : سوى الحشم .
(٣)

قوله تعالى (كذلك وأورشليمها بني إسرائيل) الآية " ٥٩ "

٥٥٨- أي : كذلك كان الخبر . (٤)

(١) يحيى بن سلام ٤ / ٦١١

(٢) ابن فورك ٢٦ / ٣ ،

قلت: اختلف في أنه هل أنجز فرعون وعيده ؟ فقيل : لم يقع ذلك منه ،
لأنهم سألو الله " وتوفنا مسلمين " أن يكون توفيتهم عن جهة الله سبحانه
وتعالى ، لا بهذا الوعيد الفرعوني .

وقيل : قد أوقع وعيده وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما . انظر التفسير

الكبير للرازي ٢١٧ / ٧ (بار الفكر بيروت ط ١ - ١٤٠١ هـ)

(٣) يحيى بن سلام ٤ / ٦١١ ، الإسناد صحيح ، وكذا قال مجاهد و قتادة

فتح الباري ٨ / ٤٩٨ ، وكذا روى عن ابن مسعود وغيره . القرطبي ١٣

٩٩ /

(٤) نفس المرجع .

٥٥٩- قال الحسن في قوله (كذلك وأورثناها بني إسرائيل)^{٥٩} رجع بنو إسرائيل إلى

مصر بعد هلاك فرعون وقومه ، كما عبروا النهر وورثوا ديارهم وأموالهم (١) .

قوله تعالى (وأزلفنا ثم الآخرين) الآية * ٦٤ *

٥٦٠- قال الحسن : وأهلكنا (٢) .

قوله تعالى (فإنهم عدواً لى إلا رب العالمين) الآية * ٧٧ *

٥٦١- أى : إلا من عبد رب العالمين من آبائكم الأولين فإنه ليس لى بعدو (٣) .

قوله تعالى (والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى) الآية * ٨٢ *

٥٦٢- قال الحسن : المراد بالطمع اليقين . (٤)

(١) يحيى بن سلام ٥/٦١١ - ابن فورك ٢٧/٣ - القرطبي ١٠٥/١٣ البحر ١٩/٧ - قلت : اختلف فى أن بنى إسرائيل رجعوا إلى مصر بعد عبورهم البحر أم لم يرجعوا ؟

فذهب الحسن إلى أنهم عادوا إليها وأقاموا فيها ، وقيل لم يرجعوا والمراد بالوراثة وراثة ما استعاروا من حلى آل فرعون ، وظاهر الآية يؤيد قول الحسن . قال القرطبي ١٠٥/١٣ وكلا الأسرين حصل لهم .

(٢) غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣١٧

(٣) يحيى بن سلام ٧/٦١١ - وكذا فسره الكلبي - فعلى هذا هو استثناء

من قوله (فإنهم عدواً لى) وقيل هو استثناء من قوله (أفريتم ما كنتم تعبدون أنتم وءباؤكم الأقدمون) إلا رب العالمين فإنهم عدواً لى باعتبار أنهم كانوا يعبدون الله والأصنام ، فتبرأ إبراهيم مما يعبدون إلا الله .

راجع القرطبي ١١٠/١٣

(٤) البحر ٢٥/٧

لأن الأنبياء من أهل الجنة قطعاً ، فالطمع فى حقهم بمعنى اليقين

وأما فى حق المؤمنين فهو بمعنى الرجاء - القرطبي ١١١/١٣

٥٦٣- قال الحسن : والخطيئة ، قوله (بل فعل كبيرهم هذا) وقوله (إني سقيم)
وقوله للكوكب (هذاري) (١) .

قوله تعالى (واجعلني من ورثة جنة النعيم) الآية " ٨٥ "

٥٦٤- وكان الحسن يزيد فيه : واغفر لوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا (٢)
قوله تعالى (واغفر لابي إنه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون) الآية " ٨٦ "

٨٧

٥٦٥- وعن الحسن البصري أن أبا ابراهيم عليه السلام يأخذ بحجزة ابراهيم يوم القيا^{مة}
فيقول ابراهيم يا رب وعدتني ألا تخزني فبينما هما كذلك أفلتت يد منه فلم^(٤)

يره إلا يهوى في النار كأنه ضبعان أمدر^(٥) ، فأعرض بوجهه وأمسك بأنفه وقال :
يا رب ليس بأبي ليس بأبي (٦) .

(١) الكشف ٢٢٤ / ٣ - زاد ٢٢٢ / ٦ - القرطبي ١١٢ / ١٣ .

الأنبياء معصومون عن الكبائر ، وأما الصغائر فتقع عنهم . القرطبي .

وفي الحديث " لم يكذب ابراهيم النبي في شيء قط إلا في ثلاث : قوله

(إني سقيم) " ٨٩ " الصافات ، وقوله (بل فعله كبيرهم) الأنبياء " ٣٣ "

وقوله لسارة أختي وعد الحسن قوله للكوكب (هذاري) الخطيئة الثالثة مع الله لم يسئل النبي عليه السلام

(٢) الدر ٨٩ / ٥ .
(٣) حجة : موضع شد الإزار ، ويطلق على الإزار للمجاورة النهاية ٣٤٤ / ١

(٤) أفلتت : أي : خلصت يده منه فجأة ، النهاية ٤٦٧ / ٣

(٥) ضبعان أمدر : الضبعان الذكر من الضباع وكذلك الذئب والعيلام ،

الفائق ٣٢٨ / ٢ ، والأمدر : العظيم البطن ، نفس المرجع .

(٦) يحيى بن سلام ٦١١ / ٨ السمعاني / ٧٧ بلفظ مقارب . الفائق ٣٢٨ / ٢

وقد روى البخاري الحديث المرفوع الفاظه متقاربة بما ذكره الحسن فسي

تفسير الآية ، فتح الباري ٣٨٧ / ٦ حديث رقم ٣٣٥٠

٥٦٦- قوله تعالى (واغفرلابي) قال الحسن : بلغني أن أمه كانت سلمة على
رئيه فلذلك لم يذكرها (١) .

قوله تعالى (إلا من أتى الله بقلب سليم) الآية " ٨٩ "

٥٦٧- قال الحسن : (سليم) أى : من الشرك (٢) .

٥٦٨- قال الحسن : (سليم) من آفة المال والبنين (٣)

قوله تعالى (فما لنا من شُفيعين) الآية " ١٠٠ "

٥٦٩- قال الحسن : استكثروا من الأصدقاء المؤمنين فإن لهم شفاعاة يوم القيامة (٤)

قوله تعالى (ولا صديق حميم) الآية " ١٠١ "

٥٧٠- وهى تفسير الحسن : القرابة، كما يحمل ذوالقرابة عن قرابته (٥) .

(١) زاد ١٣٠/٦

(٢) زاد ١٣٠/٦ ، الماوردى ١٧٩/٣ ، ابن كثير ٢٥٩/٦

(٣) القرطبي ١١٤/١٣

قلت : فسّر الحسن القلب السليم بتفسيرين : وتفسيره الأول تفسير الجمهور
وهو الأليق والأرفق ، لأنه لا يسلم من الذنوب أحد إلا من رحم الله تعالى
وعضه .

والتفسير الثانى يلايم بما قبله (يوم لا ينفع مال ولا بنون) . وهناك تفسيراً
أخرى للقلب السليم . راجع القرطبي ١١٤/١٣

(٤) السمعاني ٧٨/٤ ، أشار الحسن إلى أن الشافعين هم صلحاء الأمسة
وقال ابن جريح الشافعون الملائكة . والمراد بالصديق بن آدم ، والأولى

التعميم - القرطبي ١٢٦/١٣

(٥) يحيى بن سلام ٩/٦١١ . والحميم : القريب ، وحامة الرجل : أقرباه

مفردات ص ١٣٠

٥٧١- قوله تعالى (كذبت قوم نوح المرسلين) " ١٠٥ " قيل للحسن البصرى : يا أبا

سعيد أ رأيت قوله (كذبت قوم نوح المرسلين) و (كذبت عاد المرسلين) ، و (كذبت

ثمود المرسلين) وإنما أرسل إليهم واحد . قال : إن الآخر جاء بما جاء به

الأول ، فإذا كذبوا واحدا فقد كذبوا الرسل أجمعين (١) .

قوله تعالى (لتكونن من المرجومين) الآية " ١١٦ " .

٥٧٢- قال الحسن : (لتكونن من المرجومين) بالشتيمة (٢)

٥٧٣- حدثنا علي بن الحسين ، ثنا القاسم بن عيسى الواسطي ، ثنا هشيم عن النضر

أبي محمد عن الحسن في قوله (لتكونن من المرجومين) تواعده بالقتل (٣) .

قوله تعالى (في الفلك المشحون) " ١١٩ "

٥٧٤- قال سفيان عن أبي مودود عن الحسن في قوله (في الفلك المشحون) قال المستدير (٤)

قوله تعالى (وإذا بطشتم بطشتم جبارين) الآية " ١٣٠ " .

٥٧٥- قال الحسن : هو القتل على الغضب من غير تثبت (٥)

(١) البغوى ٢٢٦/٦ وآية (كذبت عاد المرسلين) ١٢٣ من سورة الشعراء - وآية (كذبت ثمود المرسلين) ١٤١ من الشعراء .

(٢) الدر ٩١/٥ . ونسبه لابن أبي حاتم . وما وجدت هذا القول في تفسير

ابن أبي حاتم في هذا الموضع ، ولعله ذكره في محل آخر من نظائر هذه الآية

(٣) ابن أبي حاتم ٧ / وفسر الحسن المرجومين بتفسيرين ولا منافاة بينهما .

(٤) تفسير الثورى ص ٢٢٩

(٥) القرطبي ١٢٤/١٣ - البحر ٣٣/٧ .

قوله تعالى (إن هذا إلا خلق الأولين) الآية * ١٣٧ *

٥٧٦- في تفسير الحسن : حدثني إسماعيل بن مسلم قال : اختلفت أنا و مالك بن دينار

في هذا الحرف فقلت : (إن هذا إلا خُلِقَ الأولين) وقال مالك بن دينار

(خُلِقَ الأولين) فأتيت الحسن فسألته فقال : (إن هذا إلا خُلِقَ الأولين

تخلقهم للكذب (١) .

قوله تعالى (فكذبوه فأهلكهم) الآية * ١٣٩ *

٥٧٧- حدثني أبي ثنا نصر بن علي ، أخبرنا نوح بن قيس ، عن أبي رجاء محمد بن سيف

الحمداني عن الحسن قال : لما جاءت الرياح إلى قوم عاد ركزوا أقدامهم في الأرض

واخذوا ^(٢) دشتهم ، وقالوا من يزيل أقدامنا غنن أماكنها إن كنت صادقا

فأرسل الله عليهم الرياح تنزع أقدامهم من الأرض كأنهم أعجاز نخل منقعر (٣)

قوله تعالى : (طلعتها هضيم) الآية * ١٤٨ *

٥٧٨- عن الحسن (طلعتها هضيم) قال الرخو (٤)

٥٧٩- حدثنا علي بن الحسين ثنا ابوبكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرزاق عن عطاء عن

إسماعيل عن الحسن (ونخل طلعتها هضيم) قال : ليس فيها نوى (٥)

(١) يحيى بن سلام ١١ / ٦١ ، أى : قرأ الحسن خلق "بفتح الخاء وسكون اللام ،

وهكذا ابن كثير وأبو عمرو والكسائي والهرودي بمعنى الإختلاق والكذب ، ومن

قرأ خُلِقَ يضم الحروف الثلاثة فمعناها الدين أو العادة . قال أبو جعفر :

والقولان متقاربان . القرطبي ١٣ / ١٢٥

(٢) دشتهم هذه الكلمة غير واضحة في المخطوطة انظر رقم ١٦٠٣ وليت هذه الكلمة

بل زية " فأخذ بعضهم بأيديهم كما تفعل الأعاجم " ويظهر من هذه العبارة أنها كلمة فارسية دشت بمعنى اليد

(٣) ابن أبي حاتم ٧ / ٧

(٤) الكشف ٣ / ٢٢٩ - الماوردي ٣ / ١٨٢ - البهوي ٦ / ٢٣٢ ، القرطبي ١٣

/ ١٢٨ ، الدرر ٩٢ / ٩٢ ونسبه لعبد بن حميد .

(٥) ابن أبي حاتم ٧ / الماوردي ٣ / ٨٢ ، زاد ٦ / ١٣٧ ، القرطبي ١٣ / ١٢٨ ، ابن

كثير ٦ / ١٦٥ ، الدرر ٩٢ / ٩٢ ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم .

وقد تعددت الأقوال في معنى الهضيم بلغت اثني عشر قولاً : نقلها القرطبي

عن الماوردي القرطبي ١٣ / ١٢٨

٥٨٠- وكان الحسن البصرى يقول فى وعظه، ابن آدم تأكل كذا وكذا ثم تقول يا جارية

هاتى، لعمرك إنه يهضم دينك لا طعامك (١)

قوله تعالى : (فَرِهَيْنِ) الآية " ١٤٩ "

٥٨١- فى تفسير الحسن (فَرِهَيْنِ) آمنين (٢) .

قوله تعالى (فعقروها) الآية " ١٥٢ "

٥٨٢- قال الحسن : ذلك عن رضا منهم كلهم (٣) .

قوله تعالى (وزنوا بالقسطاس المستقيم) الآية " ١٨٢ "

٥٨٣- حدثنى أبى حدثنى مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث عن عمرو عن الحسن قوله

(وزنوا بالقسطاس المستقيم) قال القبان (٤)

قوله تعالى (ولا تعثوا فى الأرض مفسدين) الآية " ١٨٣ "

٥٨٤- فى تفسير الحسن لا تسيروا فى الأرض مفسدين (٥)

قوله تعالى (إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ) الآية " ١٨٥ "

٥٨٥- فى تفسير الحسن من المسحورين . (٦)

(١) السمعاني ٧٩/٤، العقد الفريد ٣٨٧/١

(٢) يحيى بن سلام ١١/٦١١- القرطبي ١٢٩/١٣ . فارهي من فره بمعنى حاذق

ومن فره بمعنى أشربين وبطرين، الصحاح ٦/٣٤٢، المفردات ص ٣٧٨

(٣) يحيى بن سلام ١٣/٦١١

(٤) ابن أبى حاتم ٧/ . الإسناد ضعيف، الماوردى ٣/١٨٣، السمعاني ٤/٨٠

مر ذلك بسند آخر للطبرى . انظر أثر رقم ٣٨

(٥) يحيى بن سلام ١١/٦١١

(٦) نفس المرجع، ابن فورك ٣/٣٣، وكذا أفسره البخارى، فتح البارى ٨/٤٩٦

قوله تعالى (فأخذهم عذاب يوم الظلة) الآية " ١٨٩ "

٥٨٦- حدثنا أبو ثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرنا نوح بن قيس عن الوليد بن حسان ، عن الحسن قال : سلط الله الحر على قوم شعيب سبعة أيام ولياليهن حتى كانوا لا ينتفعون بظل بيت ولا ببرد ماء ، ثم رفعت لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح ، فجعل بعضهم يدعوا بعضا حتى إذا اجتمعوا تحتها أشعلها الله عليهم نارا ، فذلك قوله (فأخذهم عذاب يوم الظلة) إنه كان عذاب يوم عظيم (١)

قوله تعالى (نزل به الروح الأمين) الآية " ١٩٣ "

٥٨٧- حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أحمد بن الصباح ، ثنا الخفاف ، يعني عبد الوهاب

عن عمرو بن عبيد وإسماعيل عن الحسن (نزل) يشقلها (الروح الأمين)

يقول نزل الله جبرئيل عليه السلام (٢)

٥٨٨- عن الحسن أظنه عن سعد قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا وإن الروح الأمين

نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وإن أبطأ عليها (٣)

(١) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد ضعيف ، السمعاني ٤ / ٨٠ ، ابن كثير ٦ /

١٧١ ، الدرر ٥ / ٩٣ ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) نفس المرجع . الإسناد حسن ، ابن فورك ٣ / ٣٣

(٣) الدرر ٥ / ٩٤ ونسبه لابن مردويه .

قوله تعالى (كذلك سلكنه) الآية " ٢٠٠ "

٥٨٩ - حدثني علي بن سهل قال ، ثنا زيد بن أبي الزرقاء ، عن سفيان ، عن حميد عن

الحسن في هذه الآية (كذلك سلكنه) قال : خلقناه (١)

٥٩٠ - عن سفيان ، عن حميد ، عن الحسن (كذلك سلكنه في قلوب المجرمين) " ٢٠٠ "

قال الشرك (٢)

٥٩١ - ثنا آدم ثنا حما بن سلمة عن حميد الطويل قال : قرأت على الحسن القرآن ففسره

على الإثبات فوقته على قوله (كذلك سلكنه في قلوب المجرمين) قال : الشرك

يسلكه الله في قلوبهم (٣) .

قوله تعالى (ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) الآية " ٢٠٧ "

٥٩١ - ب - عن ميمون بن مهران أنه لقي الحسن في الطواف كان يتمنى لقاءه ، فقال له عظمي

فلم يزد على تلاوة هذه الآية ، فقال ميمون : لقد وعظت فأبلغت (٤)

(١) الطبري ١٩ / ٧٠ ، الإسناد صحيح ، وسفيان هو الثوري ، وحميد الطويل .

(٢) الثوري ص ٢٣٠ ، الطبري ١٩ / ٧٠ ، ابن أبي حاتم ٧ / ابن فورك ٣ / ٣٣

السماعاني ٢ / ٨١ ، البغوي ٦ / ٢٤١ ، البحر ٧ / ٤٢ ، الدر ٥ / ٩٥

ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير .

اختلف في ضمير (سلكنه) على من يعمد ، فقيل يعمد على الكفر بالقرآن

وقيل على التكذيب ، وقيل على القسوة ، وهذه المعاني مستفادة من

قوله تعالى (ما كانوا به مؤمنين)

(٣) مجاهد ص ٤٦٦ ، الإسناد صحيح ، وفي تفسير مجاهد سها المحقق حيث

كتب "فسره على (الإثبات) فظن المحقق إلا حرف استثناء . وثبات جمع

ثبة ، مع أن الكلمة الإثبات ، أي : فسره على إثبات القدر .

(٤) الكشاف ٣ / ١٣٠

قوله تعالى (وأندر عشيرتك الأقربين) الآية " ٢١٤ "

٥٩٢ - قال قتادة وقال الحسن ، جمع نبي الله صلى الله عليه وسلم أهل بيته قبل موته

فقال : ألا إن لي على ولكم عظم ، ألا إنى لا أغنى عنكم من الله شيئاً ، ألا إن أوليائى منكم المتقون ، ألا أعرنكم يوم القيامة ، تأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم ، ويأتى الناس يحملون الآخرة ، يا صافية بنت عبد المطلب ! يا فاطمة بنت محمد ! عملاً ، فإنى لا أغنى عنكما من الله شيئاً (١)

قوله تعالى (الذى يربك حين تقوم) الآية " ٢١٨ "

٥٩٣ - حدثنا عمرو بن سلمة البصرى ، ثنا عبد الله بن ساد ، ثنا أبى ، حدثنا ربيعة بن

كثوم بن جبر أنه سمع الحسن يقول فى قول الله (الذى يربك حين تقوم)

قال إذا صليت وحدك (٢)

(١) الدر ٩٦ / ٥ ، ونسبه بن حميد . والحدِيث رواه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل (وأندر عشيرتك الأقربين) قال : يا معشر قريش ! أو كلمة نحوها : اشتروا أنفسكم إنى لا أغنى عنكم من الله شيئاً ، يا بنى عبد مناف ! إنى لا أغنى عنكم من الله شيئاً ، يا عباس بن عبد المطلب ! لا أغنى عنك من الله شيئاً ، يا صافية بنت عبد المطلب عمه رسول الله ! لا أغنى عنك من الله شيئاً ، يا فاطمة بنت محمد ! سلينى من مالى ما شئت لا أغنى عنك من الله شيئاً . والحدِيث رواه البخارى فتح البارى ٨ / ٥٠١ رقم الحدِيث ٤٧٧١ . وكذا تحفة الأحوذى ٩ / ٤٠ رقم ٣٢٣٦ ، وأحمد فى مسنده الفتح الربانى ١٨ / ٢٢٦ ، وذكر الطبرى وابن كثير معظم الأحاديث والأثار التى وردت فى ذلك ، وهى تدل على أن النبى صلى الله عليه وسلم اعتنى بالغباباء بنذر عشيرته كلهم أفراداً وجماعة جماعة .

(٢) ابن أبى حاتم ٧ / عبد الله بن ساد ، اسم والد عبد الله غير واضح فسى

المخطوطة . ابن كثير ٦ / ١٨٢

٥٩٤ - قوله تعالى (حين تقوم) حين تخلو (١)

قوله تعالى (وتقلبك في السجدين) الآية " ٢١٩ "

٥٩٥ - حدثنا يزيد بن سنان البصرى نزيل مصر ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا ربيعة

ابن كلثوم قال : سمعت الحسن يقول : فى قول الله عز وجل (وتقلبك فى السجدين)

قال إذا صليت فى الناس (٢)

قوله تعالى (وتقلبك فى السجدين) الآية

٥٩٦ - حدثنا ابن بشار قال : ثنا يحيى قال ، ثنا ربيعة بن كلثوم قال سألت الحسن

(وتقلبك فى السجدين) قال فى الناس (٣) .

(١) العاوردى ١٨٥ / ٣ ، زاد ١٤٨ / ٦

(٢) ابن أبى حاتم ٧ / الإسناد صحيح ، ابن كثير ١٨٢ / ٦

(٣) الطبرى ١٩٦ / ١٧٦ الإسناد صحيح ، الكشاف ٢٣٥ / ٣ . وفيه وتصرفك وذ هابك

ومجيدك فى أصحابك المؤمنين . قد فسّر الحسن هذه الآية بتفسيرين

والأليق بظاهر الآية تفسيره الأول ، وهو صلاته عليه السلام فى الناس ،

وهذا قول عكرمة وعطاء الخراسانى ورجحه الطبرى .

وقيل : المراد تقلبه من صلب نبيّ إلى صلب نبيّ . وقيل المراد به رؤيته عليه

السلام من خلفه فى الصلاة القرطبي ١٤٤ / ١٣

٥٩٧- قال الحسن : أى : تصرفك فى الناس (١) .

قوله تعالى (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين) الآية " ٢٢١ "

٥٩٨- قال الحسن : هم الذين يسترقون السمع ينزلون على الكهنة (٢) .

قوله تعالى (وأكثرهم كذبون) الآية " ٢٢٣ "

٥٩٩- قال يحيى وتفسير الحسن فى قوله (وأكثرهم كذبون) وجماعتهم كاذبون (٣)

قوله تعالى (والشعراء يتبعهم الغاؤون) الآية " ٢٢٤ "

٦٠٠- حدثنأبى حد ثناقرة بن حبيبأنا ليث بن كيسان العبدى، قال : سمعتالحسن

يقرا هذه الآية (والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم ترأنهم فى كل واد يهيمسون

قال قدوالله رأيناأوديتهم التى يهيمون فيها مرة فى شتية فلان ومرة فى مديحة

فلان (٤) .

قوله تعالى - (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) الآية " ٢٢٧ "

(١) العاوردى ٣ / ١٨٥ ، البغوى ٦ / ٣٥٠ ، زاد ٦ / ١٤٩

أى : تقلبك فى أحوالك وأفعالك .

(٢) ابن فورك ٣ / ٣٥٠ .

(٣) يحيى بن سلام ١١٦ / ١٩

(٤) ابن أبى حاتم ٧ / الإسناد صحيح ، ابن كثير ٦ / ١٨٤

- ٦٠١- حد ثنا أبي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود ، ثنا إياس بن أبي سبيبة
تميمة قال : حضرت الحسن ومثله بجنازة نصراني فقال الحسن : (وسيعلم الذين
ظلموا أي منقلب ينقلبون) (١) .

تفسير سورة النمل (٢)

- ٦٠٢- (ويؤتون الزكاة) أنها زكاة المال (٣) .
قوله تعالى (زيننا لهم أعمالهم) الآية " ٤ " .
٦٠٣- قال الحسن : أي : أعمال الخير والتوحيد التي كان الواجب عليهم أن تكون أعمالهم
فعموا عنها وترددوا وتحيروا (٤) .

- (١) تفسير ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد صحيح ، وأبو داود الطيالسي
أشار إلى الحسن إلى أن الآية عامة ، وليست خاصة بمشركي مكة كما قيل . وأما أبو بكر
عثمان بن عفان أن يسجل هذه الآية في وصيته لعمر رضي الله عنهم حينما
استخلف فقال له : اكتب هذا ما عهد أبو بكر عند آخر عهده بالدينيا وأول
عهده بالآخرة حين يؤمن الفاجر ويصدق الكاذب ، إنني استخلف عمر بن
الخطاب فإن برّو صدق فذلك ظني به ، وإن غير وبتدل فالخير أردت ، ولا يعلم
الغيب إلا الله (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) السمعاني / ٨٢
ابن كثير ٦ / ١٨٨
(٢) قد ذكر ابن أبي حاتم عن الحسن في تفسير (طس) مثل ما ذكره في تفسير
(طسم) في أوامر الشعراء ، إلا أنه ذكر (طس) وهناك (طسم) ولعل
أبا بكر الهذلي سأل الحسن عنهما . انظر أثر رقم ٥٤٦ .
(٣) الماوردى ٣ / ١٨٢
(٤) البحر ٧ / ٥٣ ، وفي ابن فورك ٣ / ٣٥ بلفظ مختصر . وقيل : المراد بالأعمال ==

قوله تعالى (فهم يعلمون) الآية " ٤ "

٦٠٤ - قال الحسن يتمادون (١)

٦٠٥ - قال الحسن : يتحiron (٢)

قوله تعالى (وإنك لتلقى القرآن) الآية " ٦ "

٦٠٦ - في تفسير الحسن : إنك لتقبل القرآن (٣) .

قوله تعالى (فلما جاءءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها) الآية " ٨ "

٦٠٧ - نا عبد الرزاق قال معمر قال الحسن : هو النور ومن حوله الملائكة (٤) .

== المعاصي حيث يستحسنونها ويستلذون بها ، وتفسير الحسن أظهر وأليق
بجنايه تعالى حيث يبين لهم بكرمه وفضله حسن الأعمال الصالحة وزيئتها إلا أنهم
تمادوا في المعاصي ، والله أعلم .

(١) يحيى بن سلام ٢٠ / ٦١١

(٢) الماوردي ١٨٧ / ٣ ، القرطبي ١٥٥ / ١٣

(٣) يحيى بن سلام ٢٠ / ٦١١ ، البحر ٥٤ / ٧ ، وزاد مثل (وما يلقاها إلا ذو حظ
عظيم) .

(٤) عبد الرزاق ص ١٠٢ - ب - الطبري ٨٢ / ١٩ - ٨٣ باسنادين ، زاد ١٥٥ / ٦

ابن كثير ١٩٠ / ٦ .

قلت : أشار الحسن إلى أن المراد بالنار النور ، وعبر عنه بالنار ، لأن موسى
عليه السلام ظنه ناراً . وفي الحديث حجاب النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه

ما انتهى إليه بصره من خلقه رواه مسلم ١٦٢ / ١ حديث ٢٩٣

سبحات : جمع سبحة ، والمراد بها النور والجلال والعظمة .

أى لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه لأهلك كل من وقع عليه ذلك
النور ، كما خرب موسى عليه السلام صعقا ، وتقطع الجبل كالماء تجلى الله سبحانه

وتعالى - النهاية ٣٣٢ / ٢

٦٠٨- وعن الحسن- قدس من في النار وهو الله سبحانه وتعالى عنى به نفسه تقديس

وتعالى (١) .

قوله تعالى (إني لا يخاف لدي المرسلون) الآية " ١٠ "

٦٠٩- تفسير الحسن : (إني لا يخاف لدي المرسلون) في الآخرة وفي الدنيا ، لأنهم

أهل الولاية وأهل المحبة (إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء) فإنه لا يخاف
عندي ، وكان موسى ممن ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء ، فغفر الله له ، وهو

قتل ذلك القبطي لم يتعمد قتله ولكن تعمد وكزه (٢)

قوله تعالى (إلا من ظلم) الآية " ١١ "

٦١٠- قال الحسن : استثناء صحيح (٣)

(١) الكشاف / ٣ ، السمعاني ٨٣ / ٤ ، البغوي ٢٦١ / ٦ ، زاد ١٥٥ / ٦

القرطبي ١٥٨ / ١٣ ، البحر ٥٥ / ٧

قلت : فسّر الحسن قوله (أن بورك من في النار) بتفسيرين :

أحدهما : أن المراد به هو نور الله تعالى . وثانيهما أنه هو الله تعالى
وقيل المراد به موسى عليه السلام والملائكة . أي بورك من في طلب النار .

(٢) يحيى بن سلام ٢١ / ٦١١

(٣) زاد ١٥٦ / ٦ ، البحر الحبيب ٥٧ / ٧ ، وفيه استثناء متصل

قلت : إذا كان الاستثناء متصلاً فالمعنى (لا يخاف لدي المرسلون) إلا من

ظلم منهم بصدور الصفائر عنهم بمقتضى البشرية فإنه لا يخاف عندي ، وإذا

كان منقطعاً فالمعنى (لا يخاف لدي المرسلون) إلا من ظلم من غير المرسلين

فإنه يخاف . وقد فسّر الحسن قوله (إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء) " فإنه

لا يخاف عندي فعلى هذا يظهر من عبارته أنه يستثنى ذلك من المستثنى

منه المحذوف ، فالتقدير هكذا لا يخاف لدي المرسلون وإنما يخاف غيرهم

من ظلم إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء ، فإنه لا يخاف عندي وبمثله

نقل عن الفراء .

٦١١- حد ثنا القاسم قال ، ثنا الحسين ، قال ، ثنا عبد الله الفزاري عن عبد الله بن المبارك عن أبي بكر عن الحسن في قوله (يُموِسُ لا تخف إني لا يخاف لـسـدي المرسلون إلا من ظلم) قال : إني إنما أخفتك لقتلك النفس قال وقال الحسن : كانت الأنبياء تذب فتعاقب (١)

قوله تعالى (نخْرُجُ بيضاء من غير سُوءٍ) الآية " ١٢ " .

٦١٢- قال الحسن : أخرجها والله كأنها مصباح (٢)

قوله تعالى (وورث سليمان داوود) الآية (١٦)

(١) الطبري ١٩ / ٨٤ ، الإسناد صحيح . القرطبي ١٣ / ١٦١

ورجح الطبري تفسير الحسن .

قلت : اتفق العلماء على عصمة الأنبياء صلوات الله عليهم ، من الكبائر وأما الضغائر فذهب جمهور العلماء إلى أنها لا تقع منهم ، وذهب الحسن البصري والطبري وبعض الفقهاء والمحدثون إلى وقوعها عنهم ، وظواهر الآيات والروايات تؤيد مذهب المحدثين . والله أعلم .

راجع القرطبي ١ / ٣٠٨ - ٣٠٩

(٢) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٣٠ ، ابن أبي حاتم ٧ / وفيه زيادة " فعلم

والله أنه قد لقي ربه " ومرآئنا لك في تفسيره نظائر هذه الآية .

٦١٣- قال الحسن : ورث المال لأن النبوة عطية مبتدأة لا تورث (١)

قوله تعالى (فهم يوزعون) الآية " ١٢ "

٦١٤- قال الحسن : (يوزعون) (فهم يوزعون) يدفعون ألا يتقدمه منهم أحد (٢)

٦١٥- قال الحسن : كان سليمان إذا أراد أن يركب جاءت الريح فوضعت سريره ملكه

عليها، ووضعت الكراسي والمجالس على الريح ، وجلس سليمان على سريره وجلس

وجوه أصحابه على منازلهم في الدين عنده من الجن والإنس ، والجن يومئذ ظاهرة

للإنس ، رجال أمثال الإنس إلا أنهم أدُمُّ يحجون جميعا ويصلون جميعا ويعتصرون

جميعا ، والطير ترفرف على رأيه ورؤسهم والشياطين حرس لا يتركون أحدا يتقدم

بين يديه وهو قوله (فهم يوزعون) (٣) .

(١) البحر ٥٩ / ٧ ،

قلت : لعل الحسن أراد بالمال الطك ، لأنه لو كان وراثه مال لا يشترك

معه فيها إخوانه ، لأنه كان لداود عليه السلام تسعة عشر ولدا نكرا كما

قال القرطبي والكلبى ، وقد اختلف العلماء في توريث الانبياء المال

فذهب الجمهور إلى عدمه بدليل قوله عليه السلام " إنا معشر الأنبياء لا

نورث " ، وذهب البعض إلى وقوعه بدليل توريث زكريا ماله على أشهر

الأقوال . وأما الحديث فمعناه " أن ذلك من فعل الانبياء وسيرتهم

وإن كان فيهم من ورث ماله كزكريا عليه السلام ، والأولى قول الجمهور -

لمعوم الحديث .

(٢) يحيى بن سلام ٢٣ / ٦١١ ، عبد الرزاق ١٠٢ ص ١٠٢ ، الطبري ٨٨ / ١٩

ابن أبي حاتم ٧ / ٢ ، ابن فورك ٣ / ٣٧ ، الماوردي ٣ / ١٩١

أى : يدفعون عن التقدم على سليمان

(٣) يحيى بن سلام ٢٣ / ٦١١

٦١٦- قال ابن عون سمعت الحسن يقول وهو في مجلس قضاة لما رأى ما يصنع

الناس قال : والله ما يصلح هؤلاء الناس إلا وزعة ، وقال الحسن أيضا لا بد للناس

من وازع ، أى : من سلطان يكفهم (١)

قوله تعالى (أولياتي بسلاطين ميين) الآية " ٢١ "

٦١٧- حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن موسى الحرشى ، ثنا أبو خلف يونس عن

الحسن (أولياتي بسلاطين ميين) بعذر بين أعذره به (٢)

قوله تعالى (فقال أحطت بما لم تحط به) الآية " ٢٢ "

٦١٨- قال الحسن : يقول علمت ما لم تعلم (٣)

٦١٩- قال الحسن : فى قوله (انى وجدت امرأة تملكهم) الآية " ٢٣ " قال : هى

بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ . (٤)

٦٢٠- حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج عن أبي عبيدة الناجى عن الحسن

قوله (وأوتيت من كل شىء) الآية يعنى من كل شىء من أمر الدنيا (٥)

(١) القرطبي ١٣ / ١٦٨ ، البحر ٧ / ٥١ ، مجمع الأمثال ١ / ٣٩٧ (دار الفكر

ط ٣ - ١٣٩٣ هـ . وزعة : جمع وازع ، وهو الذى يكف الناس عن الإقدام

على الشر ويصلحهم . الصحاح ٣ / ١٢٩٧ . أى : لما اجتمع الناس وازدحموا

عليه فقال لا بد لدفع هؤلاء . من وازع يدفعهم عن الإزدحام ويصلحهم .

قلت : دلت الرواية على أن الحسن تولى القضاء .

(٢) ابن أبي حاتم ٧ /

(٣) يحيى بن سلام ١١١ / ٢٣

(٤) ابن كثير ٦ / ١٩٦ ، الدرر ٥ / ١٠٥ ، ونسبه لابن أبي حاتم .

(٥) الطبرى ١٩ / ٩٢ الأسناد صحيح .

٦٢١- حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال حدثني حجاج عن أبي عبيدة الناجي عن

الحسن قوله (ولها عرش عظيم) الآية " ٢٣ " يعني سرير عظيم . (١)

قوله تعالى (يسجدون للشمس) الآية " ٢٤ "

٦٢٢- قال الحسن : إنهم كانوا مجوساً يعبدون الأنوار (٢)

قوله تعالى (قال سننظر أصدقت أم كنت من الكذابين) الآية " ٢٧ "

٦٢٣- قال الحسن : فابتلى أمره واختبر منه ذلك فوجده صادقاً (٣) .

قوله تعالى (قال عفريت من الجن) الآية " ٣٩ "

٦٢٤- قال الحسن : كان كافراً لكنه كان مسخراً . والعفريت لا يكون إلا كافراً (٤)

قوله تعالى (قال الذي عنده علم من الكتاب) الآية " ٤٠ "

٦٢٥- قال الحسن : هو آصف بن برخيا بن شعيب بن منكيل ، واسم أمه باطورا من بني

إسرائيل (٥) .

(١) الطبري ١٩ / ٩٢ الإسناد صحيح . وكذا قال ابن عباس ، البخاري مع

الفتح ٨ / ٥٠٤

(٢) البحر ٧ / ٦٨

(٣) يحيى بن سلام ٦١١ / ٢٤

(٤) البحر ٧ / ٧٦ ، العفريت : القوى النافذ . معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٩٤

(٥) الدرر ٩ / ١٠٩ ونسبه لابن عساكر وهو أشهر الأقوال ، وهو مروى عن ابن

عباس ويزيد بن رومان وقتادة وأبو صالح والضحاك . ابن كثير ٦ / ٢٠٠ ، و

قال محمد بن المنكدر هو سليمان عليه السلام بنفسه ، والخطاب للعفريت

حينما استبطأ ما قاله ، فقال سليمان أنا آتيتك به قبل أن يترد إليك طرفك

وقيل هو جبريل عليه السلام ، وقيل هو الخضر ، وما ذهب إليه محمد بن

المنكدر فهو أنسب بمكانة النبي سليمان عليه السلام . والله أعلم .

زاد المسير ٦ / ١٧٥

قوله تعالى (علم من الكتب) الآية " ٤٠ "

٦٢٦- قال الحسن : الاسم الأعظم ، اللهم الرحمن . (١)

قوله تعالى (ادخل الصرح) الآية " ٤٤ "

٦٢٧- في تفسير الحسن : إن سليمان أمر الشياطين أن تصنع صرحا مطسا من قوارير (٢)

٦٢٨- قال ربيعة سمعت الحسن يقول : فلما انتهت إلى الصرح عرفت والله العليقة (٣)

أن قدرأت ملكا أعظم من ملكها (٤)

قوله تعالى (قالوا أطيرنا بك) الآية " ٤٧ "

٦٢٩- قال الحسن : كان قد أصابهم جوع فقالوا بشؤنك وشؤم من معك أصابنا هذا

وهي الطيرة (٥)

(١) البحر ٧٧/٧٠

قلت : اختلف في المراد بالاسم الأعظم ، وفي الحديث " في هذين
الآيتين الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، وآلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم
إن فيها اسم الله الأعظم ، مسند أحمد ٦ / ٤٦١ ، وذكر الحافظ ابن حبان
الأحدريث التي نبيها ذكر اسم الله الأعظم . النظر سنن ابن ماجه ٢ / ١٢٦٧
أحاديث رقم ٣٨٥٥ - ٣٨٥٩

(٢) يحيى بن سلام ٦١١ / ٣٠

(٣) العليقة بكسر العين وسكون اللام المرأة الكافرة من العجم ، والمذكرة عالج .

(٤) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد حسن . وربيعه ابن كلثوم ، ابن كثير ٦ / ٢٠٥

(٥) يحيى بن سلام ٦١١ / ٣٠ . والطييرة بكسر الطاء وفتح الياء هي التشاؤم

بالشيء وكانوا يطيرون بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها
فنفاه الشرع " لا عدوى ولا طيرة " أي : ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع

ضر . النهاية ٣ / ١٥٢

- قال تعالى (بل أنتم قوم تفتنون) الآية " ٤٧ " .
- ٦٣٠- يعنى تصرفون عن دينكم الذى أمركم الله به (١) .
- قوله تعالى (الله خير مما يشركون) الآية " ٥٩ " .
- ٦٣١- وهو على الاستفهام يقول أم من خلق هذا خيراً أم أوثانهم . أى : إن الله خير منهم (٢) .
- قوله تعالى (حدائق ذات بهجة) الآية " ٦٠ " .
- ٦٣٢- قال الحسن : الحدائق النخل (٣) .
- قوله تعالى (وجعل بين البحرين حاجزا) الآية " ٦١ " .
- ٦٣٣- بحرفا رس والروم (٤) .
- ٦٣٤- قال الحسن : (قل هاتوا برهنتكم) الآية " ٦٤ " حجتكم (٥) .
- ٦٣٥- عن الحسن أنه كان يقرأ (بل أدرك علمهم فى الآخرة) قال اضمحل علمهم (٦) .
- ٦٣٦- حدثنا الحسن بن أحمد ، ثنا موسى بن محم ، ثنا أبو بكر الحنفى ، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله (قل سيروا فى الأرض) الآية " ٦٩ " قال : لم يسيروا فى الأرض . (٧) .

-
- (١) يحيى بن سلام ٦١١ / ٣٠ .
- (٢) نفس المرجع . زاد ١٨١ / ٦ .
- (٣) يحيى بن سلام ٦١١ / ٣٢ .
- (٤) نفس المرجع .
- (٥) يحيى بن سلام ٦١١ / ٣٢ .
- (٦) النكت ٢٠٩ / ٣ ، البحر ٩٣ / ٧ ، ابن كثير ٦ / ٢١٧ ، الدرر ١١٤ / ٥ ونسبه لابن أبي حاتم .
- (٧) ابن أبي حاتم ٧ / ٧ .

- ٦٣٧- حدثنا الحسن بن أحمد ، ثنا موسى بن محلم ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله (فانظروا كيف كان عقبة المجرمين) الآية "٦٩" قال فانظروا كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والأم التي عذب الله (١)
- ٦٣٨- تفسير الحسن (بعض الذي تستعجلون من عذاب الله) الآية "٧٢" يعني قيام الساعة الذي يهلك به آخر كفار هذه الأمة الدائنين بدين أبي جهل وأصحابه (٢) قوله تعالى (وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون) الآية "٧٤"
- ٦٣٩- حدثنا أبي ، ثنا هذبة ثنا عوف عن الحسن : يعلم ما يسرون وما يعلنون ، قال في ظلمة الليل وفي أجواف بيوتهم (٣) .
- قوله تعالى (وما من غائبة في السماء والأرض) الآية "٧٥"
- ٦٤٠- تفسير الحسن : الغائبة القيامة (٤)
- ٦٤١- حدثنا الحسن بن أحمد ، ثنا موسى بن محلم ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عباد بن منصور ، قال سألت الحسن عن قوله (وإنه لهدى) الآية "٧٧" قال هو القرآن (٥)

-
- (١) ابن أبي حاتم / ٧ الدر ١١٤ / ونسبه لابن أبي حاتم . لم أقف على ترجمة موسى بن محلم .
- (٢) يحيى بن سلام ٣٤ / ٦١١
- (٣) ابن أبي حاتم / ٧ الإسناد صحيح .
- (٤) يحيى بن سلام ٣٥ / ٦١١ ، القرطبي ٢٣١ / ١٣ ، البحر ٩٥ / ٧ والأولى التعميم ، أي : كل غائبة فهو في كتاب بين .
- (٥) ابن أبي حاتم / ٧

قوله تعالى (أخرجنا لهم دابة من الأرض) الآية " ٨٢ "

٦٤٢- عن عاصم بن حكيم ، عن هشام بن الحسن : أن موسى عليه السلام سأل ربه أن يريه

دابة الأرض ، قال : فخرجت ثلاثة أيام ولياليها لا يرى واحد من طرفيها ، أو لا

يرى ^{طرف} منها ، قال : فرأى منظرا كريها قال : رب رد ها ، فرجعت (١)

٦٤٣- قال الحسن : لا يتم خروجها إلا بعد ثلاثة أيام (٢)

٦٤٤- حدثنا ^{أبي} ثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : تخرج دابة

الأرض إذا فسد الناس ولهم دابة (٣)

٦٤٥- قال الحسن (تكلمهم) الآية " ٨٢ " كلاما وتخطبهم مخاطبة (٤)

قوله تعالى (ويوم ينفخ في الصور) الآية " ٨٧ "

٦٤٦- عن ابن المبارك عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بين النفختين

أربعون سنة ، الأولى يميت الله بها كل حي ، والأخرى يحيي الله بها كل ميت (٥)

(١) يحيى بن سلام ٣٧ / ٦١١ ، الإسناد حسن . وهشام بن حسان ، المصنف لابن

أبي شيبة ٦٦ / ١٥ ، رقم ١٩١٣١ ، الكشف ٢٧٢ / ٣ ، بلفظ مقارب ، الدر

١١٥ / ٥ ونسب لابن أبي شيبة وابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) الكشاف ٣ / ١٦٠ . وكذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم المستدرک كتاب

الفتن والملاحم ٤٨٤ / ٤

(٣) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد صحيح . وعبد الوارث بن سعيد .

(٤) ابن كثير ٦ / ٢٢٠ ، وكذا افتره ابن عباس وقتادة وفيه إشارة إلى أن القراءة

تكلّمهم - بالتشديد - من التكليم ، وفي قراءة تكلّمهم بالتخفيف من الكلم بمعنى

الجرح ، أى : تجرحهم وتسممهم . القرطبي ١٣ / ٢٣٨

(٥) يحيى بن سلام ٤٠ / ٦١١ ، الإسناد صحيح ، النكت ٣ / ٢١١ ، القرطبي ١٣ /

٢٤ . وكذا قال ابن عباس . فتح الباري ٨ / ٥٥٢ ، والحدِيث رواه البخاري

عن ابن هريرة مرفوعا . البخاري مع الفتح ٨ / ٥٥١ رقم ٤٨١٤

٦٤٧- وقد ذكر أن الحسن قال : الصور هو الصور . وأول بعضهم كلامه وقال : إن الأرواح

تجعل في القرن ثم ينفخ فيه فتذهب الأرواح إلى الأجساد ويحي الأقسام (١)

قوله تعالى (إلا من شاء الله) الآية " ٨٧ "

٦٤٨- استثنى الله طوائف من أهل السماء يموتون بين النفختين (٢) .

قوله تعالى (وكل أتوه ناخرين) الآية " ٨٧ "

٦٤٩- قال الحسن : صاغرين . (٣)

٦٥٠- ذكر عن محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا حفص بن غياث عن أشعث بن الحسن (صنع

الله الذي أتقن كل شيء) " ٨٨ " قال : هدى كل شيء لمنعمته (٤)

٦٥١- نا عبد الرزاق عن معمر بن الحسن في قوله (أتقن كل شيء) " ٨٨ " قال : أحكم كل شيء (٥)

٦٥٢- عن قرة بن خالد عن الحسن أنه قرأ هذه الآية فقال : ألم تر إلى كل دابة كيف تتقي

على نفسها ، قال : ليس يعني الحسن أتقن تتقي ولكن من الإتيان أن جعل كل

دابة تتقي على نفسها (٦)

(١) السمعاني ٩٢/٤ - البغوي ٣١١/٦ ، وكذا قال قتادة وأبو عبيدة بأن الصور جمع صورة .

(٢) يحيى بن سلام ٥٢/٦١١ - القرطبي ٢٤١/١٣ . انظر آية " ١٠١ " من سورة المؤمنون " قلت : اختلف في تعيين المراد بالمستثنى ، فقيل هم الشهداء وقيل هم الأنبياء ، وقيل الملائكة ، وقيل الملائكة المقربون الأربعة ، و قيل الحور العين ، القرطبي ٢٤١/١٣

(٣) ابن أبي حاتم ٧ /

(٤) نفس المرجع الإسناد صحيح .

(٥) عبد الرزاق ص ١٠٤ - الفد الإسناد صحيح .

(٦) يحيى بن سلام ٤١/٦١١ الإسناد صحيح .

٦٥٣- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن بن قولة (من جاء بالحسنة فله خير منها) الآية

"٨٩" قال : من جاء بلا إله إلا الله فإن له منها خيرا (١)

قوله تعالى : (وهم من فزع يومئذ آمنون) الآية "٨٩"

٦٥٤- عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم

الساعة على رجل يشهد أن لا إله إلا الله ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر (٢)

٦٥٥- عن المبارك بن فضال عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا

سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من تنشق عنه الأرض فأجد موسى متعلقا بالعرش

فلا أدري أصعق في من صعق أم أجزته الصعقة الأولى (٣) .

(١) عبد الرزاق ص ١٠٤ - ب الإسناد صحيح ، مجاهد ص ٤٧٦ ، وفيه (ومن

جاء بالسيئة) قال : الشرك ، وكذا في ابن أبي حاتم ٧ / و ابن كثير

٢٢٧ / ٦ ، البحر ١٠١ / ٧

قلت : أجاب الحسن بذلك عن الاعتراض المشهور ، وهو أنه إذا كان

المراد بالحسنة "لا إله إلا الله" وكلمة خير للتفضيل لزم كون الشيء أفضل

من كلمة التوحيد لا إله إلا الله ، مع أن افضليتها متفق عليها .

ومحصل الجواب أن كلمة خير ليس للتفضيل بل بمعنى نفس الصفة وكلمة

من للسبية ، أي الخير والصواب ، أي من قال لا إله إلا الله فله ثواب

خير من أجل هذه الكلمة . وفي البحر ١٠١ / ٧ الخیر الثواب ، وقيل

ثواب التوحيد أفضل منه ، وثوابه النظر إلى الله تعالى .

(٢) يحيى بن سلام ٤١ / ٦١١

(٣) نفس المرجع الإسناد ضعيف ، والحد يثمرسل وقد رواه أحمد في مسنده ٥٤٠ / ٢

- قوله تعالى (وأن أتلو القرآن) الآية " ٩٢ " (١)
- ٦٥٦- عن الحسن البصرى قال : أمر الناس أن يعملوا بالقرآن فاتخذوا تلاوته عملاً .
- قوله تعالى (سيرىكم) آيته " ٩٣ " .
- ٦٥٧- قال الحسن : يرىكم في الآخرة فتعرفونها على ما قال في الدنيا (٢)
- ٦٥٨- في تفسير الحسن : (فتعرفونها) " ٩٣ " في الآخرة على ما قال في الدنيا
- وعده (٣) .

(١) السمعاني ٩٢/٤

أشار الحسن إلى أن المراد بالتلاوة التلاوة للعمل بما في القرآن ، لا مجرد التلاوة بدون العمل بما فيه .

(٢) النكت ٢١٤/٣ - زاد ١٩٨/٦ - البحر ١٠٣/٧

وقيل المراد بالآيات ، الآيات في الأنفس وفي الآفاق ، لقوله تعالى :

(سنزولهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) آية ٥٣ من سورة نزلت ^{سنزلهم}

(٣) يحيى بن سلام ٤٣/٦١١

تفسير سورة القصص

- ٦٥٩- قال الحسن : سورة القصص مكية (١)
 قوله تعالى (تلك آيات الكتاب العيين) الآية " ٢ " .
 ٦٦٠- عن الحسن : هذا القرآن هو الكتاب العيين (٢) .
 ٦٦١- حدثنا أحمد بن هشام ، ثنا مؤمل عن الحسن قال ، قال عمر رضى الله عنه إنسى
 استعملت عمارة القول . الله (ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا فى الأرض)
 " ٥ " (٣) .
 ٦٦٢- حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج عن أبي بكر بن عبد الله قال :
 حدثنى الحسن قال : (وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً) " ١٠ " من العهد الذى
 عهدنا إليها والوعد الذى وعدناها أن نرد عليها ابنها فنسيت ذلك كله حتى كادت
 أن تبتدى بها (لولا أن ربطنا على قلبها) " (٤) .
 ٦٦٣- عن الحسن فى قوله (فَرغاً) قال : من كل شىء إلا من ذكر موسى . (٥)
 ٦٦٤- قال الحسن : (ولما بلغ أشده) " ١٤ " أربعون سنة (٦) .

- (١) النكت ٢١٥ / ٣ - زاد ١٩٨ / ٦ - القرطبي ٢٤٧ / ١٣ ، البحر ١٠٤ / ٧
 (٢) ابن فورك ٤٣ / ٣ ، وقيل : الكتاب العيين " اللوح المحفوظ "
 (٣) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد حسن ، ومؤمل بن إسماعيل . وعمار بن ياسر
 رضى الله عنه صحابى معروف استعمله عمر رضى الله عنه على الكوفة .
 الدر ١٢٠ / ونسبه لابن أبي حاتم .
 (٤) الطبرى ٢٤ / ٢٠ ، ابن فورك ٤٤ / ٣ ، الكشف ٢٨٢ / ٣ ، النكت ٢١٨ / ٣
 السمعاني ٩٤ / ٤ ، البيهقى ٣٢٣ / ٦ ، زاد ٢٠٤ / ٦ - القرطبي ٢٥٥ / ١٣
 (٥) ابن أبي حاتم ٧ / القرطبي ٢٥٥ / ١٣ ، ابن كثير ٢٣٣ / ٦ الدر ١٢١ / ٥
 ونسبه لعبد بن حميد ، وكذا فسره ابن عباس المستدرک ٤٠٦ / ٢
 (٦) النكت ٢٢٠ / ٣

- ٦٦٥- قال الحسن : (بلغ أشده) قيام الحجة عليه . (١)
 قوله تعالى (ودخل المدينة على حين غلظة من أهلها) الآية " ١٥ "
 ٦٦٦- قال الحسن : يوم عيد لهم ، وهم في لهوهم ولعبهم - (٢)
 قوله تعالى (قال هذا من عمل الشيطان) الآية " ١٥ "
 ٦٦٧- قال الحسن : ولم يكن يحل قتل الكفار يومئذ في تلك الحال كانت حال كف عن القتال (٣) .
 قوله تعالى : (أتريد أن تقتلني) الآية " ١٩ "
 ٦٦٨- قال الحسن : قاله بعض بني إسرائيل (٤) .
 ٦٦٩- حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبد الرحمن قال ، ثنا عباد بن راشد عن الحسن (عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل) " ٢٢ " قال : الطريق المستقيم (٥) .
 قوله تعالى (قالتا لنسقى حتى يصدر الرعاء) الآية " ٢٣ "

-
- (١) ابن فورك ٤٤ / ٣
 (٢) يحيى بن سلام ٤٥ / ٦١١ ، النكت ٣ / ٢٢١ ، وقيل المراد بـ " حين الغلظة " وقت القيلولة أو بين العشاء والعتمة .
 (٣) يحيى بن سلام ٤٥ / ٦١١ ، النكت ٣ / ٣٣١ ، القرطبي ١٣ / ٢٦١
 أجاب الحسن بذلك عما يريد بأن قتل الكفار جائز ، بل في بعض الأحيان واجب ، فلم قال موسى عليه السلام (هذا من عمل الشيطان) .
 والجواب أنهم لم يؤمر بالقتال لأنها كانت حال كف عن القتال .
 (٤) ابن فورك ٤٥ / ٣ ، وهو الذي أنقذه موسى عليه السلام بالأمن من بطش القبطي حينما استفاته .
 (٥) الطبري ٣٥ / ٢٠ ، الإسناد حسن . وعبد الرحمن بن مهدي بن حسان .
 ابن أبي حاتم ٧ / البحر ٧ / ١١٣ ، وفي ابن أبي حاتم " فالتقيا والله يومئذ خيراً أهل الأرض شعيب وموسى بن عمران .

- ٦٧٠- أى حتى يسقى الناس ثم نتبع فضالتهم . هذا تفسير الحسن (١)
 قوله تعالى (وأبونا شيخ كبير) " ٢٣ "
- ٦٧١- قال الحسن : هو شعيب النبي عليه السلام (٢) .
 قوله تعالى (فقال رب، إنى لما أنزلت إلي من خير فقير)^(٣) الآية " ٢٤ "
- ٦٧٢- قال الحسن : سأل الزيادة فى العلم والحكمة (٤) .
- ٦٧٣- عن قرة بن خالد قال سمعت الحسن يقول : فى قوله تعالى (فجاءته إحداهما
 تمشى على استحياء) الآية " ٢٥ " قال يعقبة واللّه من البذاء (٥)
 قوله تعالى (قالت إن أبى يدعوك) الآية " ٢٥ "
- ٦٧٤- قال الحسن : هو شعيب النبي صلى الله عليه وسلم (٦)
- ٦٧٥- عن قرة بن خالد قال سمعت الحسن يقول : يعنى قوله (فجاءته إحداهما تمشى
 على استحياء) قالت إن أبى يدعوك) يقولون شعيب وليس بشعيب ولكنه سيد الماء^(٧)

-
- (١) يحيى بن سلام ٤٧ / ٦١١ ،
 (٢) البغوى ٦ / ٣٣٠ ، وكذا قال مجاهد والضحاك .
 (٣) البحر ٧ / ١١٤ ، اختلف فى المراد بالخير ، فقيل الفضل والغنى ، وقيل
 شبعة من الطعام ، وقيل القوة ، وقيل الزيادة فى العلم والحكمة .
 (٤) البذاء : الفحش فى القول . النهاية ١ / ١١١ ،
 (٥) يحيى بن سلام ٤٨ / ٦١١ ، الإسناد صحيح ، الطبرى ٢٠ / ٣٩ ،
 (٦) الكشف ٣ / ٣٠٦ ، وكذا قال مجاهد والضحاك والسدى .
 (٧) يحيى بن سلام ٤٨ / ٦١١ ، الإسناد صحيح ، الطبرى ٢٠ / ٤٠ ، ابن أبى حاتم
 / ٧ الدر ١٢٦ / ونسبه لابن المنذر وابن أبى حاتم .

- ٦٧٦- قال الحسن : هو رجل ممن آمن بشعيب عليه السلام (١)
- ٦٧٧- قال الحسن هو ابن أخي شعيب واسمه مروان (٢)
- قوله تعالى (فلما أتمها نودي من شاطئ الواد الأيمن) الآية " ٣٠ "
- ٦٧٨- قال الحسن : ناداه نداء الوحي لانداء الكلام (٣)
- قوله تعالى (وأن ألق عصاك) الآية " ٣١ "
- ٦٧٩- قال الحسن : ما كانت إلا عصا من الشجرة اعترضها اعتراضا (٤) .
- قوله تعالى (اسلك يدك في جيبك تخرج بيضا من غير سواد) " ٣٢ "
- ٦٨٠- عن قرة بن خالد عن الحسن قال : أخرجها والله كانها مصباح فعلم موسى أن قدس لقي ربه (٥)
- قوله تعالى (فذانك برهنا من ريك) الآية " ٣٣ "
- ٦٨١- البرهان في تفسير الحسن الحجة ، أى حجتان من ريك (٦)

-
- (١) السمعاني ٩٦ / ٤ ، ابن فورك ٤٥ / ٣ ، زاد ٣١٦ / ٦ ،
- (٢) البحر ١١٤ / ٧ . وكذا قال سعيد بن جبيرة وأبو عبيدة ووهب ، راجع الكشف
- ٣٠٦ / ٣ ، قلت : تعددت أقوال العلماء في أب المرأتين ، حتى أقوال
- الحسن البصرى نفسه متعارضة ، وقوله الأول بأنه شعيب عليه السلام هو الأرجح
- وهو قول الجمهور ورجحه القرطبي ١٣ / ٢٧٠ بدليل قوله تعالى (وإلى
- مدين أخاهم شعيبا) وقوله تعالى (كذب أصحاب الأيكة المرسلين إذ قال
- لهم شعيب) وقال الطبري ٤٠ / ٢٠ ، وهذا مما لا يدرك علمه إلا بخبر ، ولا
- خبر بذلك تجب حجته ، فلا قول في أولى بالصواب ما قاله الله جل ثناؤه
- (٣) البحر ١١٧ / ٧
- (٤) الكشف ١٧٤ / ٣
- (٥) يحيى بن سلام ١١١ / ٥٠ الإسناد صحيح
- (٦) نفس المرجع

٦٨٢- قال الحسن : (فأرسله مفرراً) " ٣٤ " قال : عون (١)

قوله تعالى (أنتموا من اتبعكما الغالبون) الآية " ٣٥ "

٦٨٣- قال الحسن : فانطلق موسى إلى فرعون وأوحى الله إلى هارون أن يستقبل أخاه فاستقبله ، فأتيا باب فرعون فقال للنبأ ان هب فأخبر فرعون أن بالباب رسول رب العالمين ، فدخل عليه البواب فقال إن بالباب رجلاً مجنوناً يزعم أنه رسول رب العالمين ، فقال له فرعون ، أتعرفه قال لا ، ولكن معه هارون ، وكان هارون معروفاً ، وكان موسى قد غاب عنهم زماناً من الدهر ، قال فرعون ان هب فأدخله فدخا عليه فعرفه (٢)

قوله تعالى (وقال فرعون يَأْتِيهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي) " ٣٨ "

٦٨٤- قال الحسن : تعمد الكذب (٣) .

قوله تعالى (وما كنت بجانب الغربي) الآية " ٤٤ "

٦٨٥- قال الحسن : بعث الله موسى بالغرب (٤)

قوله تعالى (ولكننا أنشأنا قروناً فتناول عليهم العمر) الآية " ٤٥ "

٦٨٦- حد ثنا أبي ثنا أبو بشر إسماعيل بن سلمة بن قعنب ثنا أبو عبيدة الناجي عن الحسن

قال : القرن ستون سنة (٥)

(١) يحيى بن سلام ٥٠ / ٦١١

(٢) نفس المرجع ٥١ / ٦١١

قال ابن عباس: كذب عدو الله بل علم أن له رباً هو خالقه وخالق قومه

القرطبي ٢٨٨ / ١٣

(٤) البحر ١٢٢ / ٧ ، أي بجانب الغرب من جبل الطور ، راجع البحر .

(٥) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد حسن

- ٦٨٧- حدثنا أبي ثنا سلم بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي ثنا مالك بن دينار
قال : سألت الحسن عن القرن قال : عشرون سنة (١)
قوله تعالى (أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل) الآية "٤٨"
٦٨٨- قال الحسن : وقد كان كتاب موسى عليهم حجة (٢)
٦٨٩- قال الحسن : قد كان للمعرب أصل في أيام موسى ، فمعناه على هذا : أولم
يكفروا آبائهم قالوا في موسى وهارون (سحران تظاهرا) أي بتعاوننا (٣)
٦٩٠- قال الحسن (سحران تظاهرا) الآية "٤٨" قال موسى ومحمد (٤)
٦٩١- حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا أبو سفيان عن معمر عن الحسن قوله

(١) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد صحيح .

قلت اختلف في مدة القرن ، فقيل ثمانون سنة ، وقيل ثلاثون سنة ، وقيل
ستون سنة وهكذا الصحاح ٦ / ٢١٨٠

(٢) يحيى بن سلام ٥١ / ٦١١ . أي لما كانت التوراة حجة على اليهود وهم
قد كفروا بها ، فكيف يستمخ لهم أن يلقنوا المشركين ليطالبوا محمد صلى الله
عليه وسلم بأن ينزل عليه القرآن جملة واحدة مثل التوراة .

(٣) البحر ٧ / ١٢٤

أشار الحسن إلى ابن الضمير في (أولم يكفروا) عائد على آباء العرب الذين
كانوا في عهد موسى عليه السلام وكفروا به . وقيل الضمير عائد على اليهود
الذين لاقنوا المشركين بمطالبة الآية الظاهرة من النبي صلى الله عليه
وسلم مثل ما جاء به موسى .

(٤) يحيى بن سلام ٥١ / ٦١١ - النكت ٣ / ٢٣١ - زاد ٦ / ٢٢٧ - القرطبي ١٣

٢٩٤ / - البغوى ٦ / ٢٢٧

قوله (سحران تظَاهرا) قال عيسى ومحمد أوقال موسى عليهم السلام (١)

قوله تعالى (ولقد وصلنا لهم القول) الآية " ٥١ "

٦٩٢- عن الحسن : وصلنا لهم بما أهلكتنا من القرون قرنا بعد قرن وأخبرناهم إننا

أهلكتنا قوم نوح بالنبي وقوم هود بالنبي وقوم صالح (٢)

قوله تعالى (سلمٌ عليكم لا نبتغي الجاهلين) الآية " ٥٥ "

٦٩٣- قال الحسين : كلمة حلم من المؤمنين (٣)

٦٩٤- قال الحسن : (لا نبتغي الجاهلين) الآية " ٥٥ " ، لانكون من الجاهلين (٤)

٦٩٥- قال الحسن : (إنك لا تهدي من أحببت) الآية " ٥٦ " ، من أحببته لقربته (٥)

(١) الطبرى ٢٠/٥٣ ، الإسناد حسن . وأبوسفيان المعمرى محمد بن حميد

اليشكرى ، البحر ٧/١٢٤ ، ابن كثير ٦/٢٥٢ .

ذكر الحسن الأقوال الثلاثة فى قوله (سحران) ولا تعارض فيها ، فإن

الأول قول المشركين والثانى قول اليهود فى عهد النبى صلى الله عليه

وسلم ، والثالث قول اليهود لموسى وهارون فى ابتداء الرسالة فى عهدهما

راجع القرطبى ١٣/٢٩٤

(٢) ابن فورك ٣/٤٨ ، البحر ٧/١٢٥

(٣) الكشاف ٣/١٥٨ ، أى سلام مشاركة .

(٤) يحيى بن سلام ٦١١/٥٥

(٥) النكت ٣/٢٣٣ ، وفى البخارى مع الفتح ٨/٥٠٦ ، أن النبى صلى الله

عليه وسلم قال لعنه أبى طالب : قل لا إله إلا الله أشهدك بها عند الله

تعالى يوم القيامة فقال : لولا أن يعيرونى بها قريش لأقررت عينيكم بها .

- ٦٩٦- حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن الحسن في قول الله تعالى (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا) الآية "٥٩" قال : في أوائلها (١)
- ٦٩٧- حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا أحمد بن إسحاق الحسيريني ، ثنا أبو الأشهب عن الحسن في قوله (كمن متعنه متع الحياة الدنيا) الآية "٦١" قال : بشئ المتاع متاع انقطع بصاحبه إلى النار (٣)
- قوله تعالى (فعميت عليهم الأنبياء يومئذ فهم لا يتساءلون) الآية "٦٦" في تفسير الحسن أن يحمل بعضهم على بعض من ذنوبه شيئا (٤)
- ٦٩٩- في تفسير الحسن أيضا ، أنه لا يستل القريب قربه أن يحمل من ذنوبه شيئا كقوله (وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى) (٥)
- ٧٠٠- قال الحسن : (فقلنا هاتوا برهنتكم) الآية "٧٥" قال : حجتكم (٦)
- ٧٠١- قال الحسن : (ما إن مفتحه لتتوأ بالعصبة) الآية "٧٦" المفاتيح الأموال (٧)

(١) ابن أبي حاتم / الإسناد صحيح . وأبوزرعة الرازي . والوليد بن مسلم النكت ٢٣٥ / ٣ - القرطبي ٣٠٢ / ١٣ - الدرر ١٣٤ / ٥ ونسبه لابن أبي حاتم .

(٢) هذه الكلمة غير واضحة ، ولعلها الحضري ، لأن أحمد بن إسحاق الحضري البصري يروي عن أبي الأشهب عن الحسن البصري .

(٣) ابن أبي حاتم / الإسناد حسن

(٤) يحيى بن سلام ٥٨ / ٦١١ ، الإسناد صحيح . (٥) نفس المرجع آية الإفطر - نفس المرجع .

(٧) البحر ١٣٢ / ٧ ، فعلى هذا المفاتيح جمع مَفْتَح يفتح الميم ، أي الأموال والكنوز ومن قال جمع مفتاح فالمراد بها مفتاح خزانة . معاني القرآن للفراء ٢ / ٢١٠ ، المفردات ص ٣٧١

قوله تعالى (وابتغ فيما اتتك الله الدار الآخرة) الآية "٧٧"

- ٧٠٢- قال الحسن البصرى : بطلب الحلال (١)
- ٧٠٣- حدثنا خفص بن غياث عن أشعث عن الحسن (ولا تنس نصيبك من الدنيا) الآية "٧٧" قال : قدّم الفضل وأمسك ما يبلغك (٢) .
- ٧٠٤- حدثنا أبو حد ثنا القاسم بن سلام بن مسكين حدثني أبي قال : سألت الحسن عن هذه الآية (ولا تنس نصيبك من الدنيا) قال : أمره أن يأخذه في ماله قدر عيشه ، وأن يقدم ما سوى ذلك لآخرته (٣)
- ٧٠٥- حدثنا بشر قال ، ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة (ولا تنس نصيبك من الدنيا) قال الحسن : ما أحل الله لك منها فإن لك فيه غنى وكفاية (٤)
- ٧٠٦- حدثنا أبو ثنا حماد بن حميد المسقلاني ثنا أبو عصام رواد عن إسرائيل بن عبيد الله عن الحسن في قوله (ولا تنس نصيبك من الدنيا) قال : احبس قوت سنة وتصدق بما بقى (٥) .

(١) ابن فورك ٣ / ٥٠

(٢) المصنف لابن أبي شيبة ١٣ / ٥٣٠ ، الإسناد صحيح ، وأشعث بن عبد الملك

الحمزاني ، ابن أبي حاتم ٧ / زاد ٦ / ٢٤١ ، الدر ٦ / ١٧٢ ، ونسبه لابن

أبي شيبة ، أى أنفق في سبيل الله ما فضل عنك ليكون لك بذلك حظ

في الآخرة وأمسك عندك ما تعيش به فهو حظك في الدنيا . وقيل معناه

لا تنس أن تعمل في الدنيا للآخرة .

(٣) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد حسن .

(٤) الطبري ٢٠ / ٧١ ، الكشف ٢ / ٣٠٣ - السمعاني ٤ / ١٠١ ، القرطبي ١٣ /

٣١٤ ، البحر ٧ / ١٣٣ .

(٥) ابن أبي حاتم ٧ / لم أفتعل ترجمته إسرائيل بن عبد الله .

- ٧٠٧- قال الحسن : (ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون ، الآية "٧٨" قال : لا يسألون سؤال استعتابكما قال (ولا هم يستعتبون) (١) (فما هم من الممتبين)^(٢) وإنما يسألون سؤال تقريع وتوبيخ لقوله (فوريك لنسألتهم أجمعين) (٤)^(٣) قوله تعالى (فخرج على قومه في زينته) الآية "٧٩"^(٥)
- ٧٠٨- تفسير عمرو عن الحسن : أنه خرج في صنوف ماله من خيل وذهب وفضة (٦)
- ٧٠٩- وفي حديث المبارك بن فضالة عن الحسن أنه خرج في الصفرة والحمرة (٧)
- ٧١٠- وفي حديث الربيع بن صبيح عن الحسن أن قارون خرج في زينته فكانت ثيابه وسروجه الأرجوان والحمرة^(٨) (٩)

-
- (١) آية ٨٤ من سورة النحل - وآية ٥٧ من سورة الروم - وآية ٣٥ من سورة الجاثية .
- (٢) آية ٢٤ من سورة فصلت .
- (٣) آية ٩٢ من سورة الحجر .
- (٤) الكشف ٣٠٤ / ٣ - البغوى ٣٦٤ / ٦ ، بلفظ مقارب ، زاد ٢٤٣ / ٦ القرطبي ٣١٦ / ١٣ ، قلت : أجاب الحسن بذلك عن الإيراد المشهور بأن هذه الآية تعارض الآيات الأخرى ، مثل قوله تعالى (فوريك لنسألتهم أجمعين) آية ٩٢ من سورة الحجر .
- والجواب ظاهر ، أى لا يسئلون سؤال استعتاب ، بل يسئلون تقريعاً وتوبيخاً وأجيب بأن في يوم القيامة مواقف مختلفة فيسأل في بعضها يسألون في البعض الآخر .
- (٥) هو عمر بن عبيد المعتزلى .
- (٦) يحيى بن سلام ٦١ / ٦١١ الإسناد حسن
- (٧) نفس المرجع ، الإسناد حسن ، الطبرى ٧٣ / ٢٠ ، وفيه في ثياب صفرو حمرة - الدرر ١٣٨ / ٥ وفيه لابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم .
- (٨) الأرجوان : هو صبغ أحمر - مجمع بحار الأنوار ٤٥ / ١
- (٩) يحيى بن سلام ٦١ / ٦١١

قوله تعالى (وَيَكُنَّ اللَّهُ) الآية " ٨٢ "

- ٧١١- قال الحسن : ويك كلمة ابتداء وتحقيق ، تقديره إن الله يبسط الرزق (١) .
- ٧١٢- حدثني أبي ثنا الحسن بن عرفة ثنا مروان بن معاوية عن الحسين بن جميل قال قال رجل للحسن : يا أبا سعيد أن أرى الدار فأتمني أن يكون لي ، أو الجارية فأتناها فقال له الحسن . فلا تفعل فإن الله تبارك وتعالى يقول : (يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) الآية " ٨٢ " (٢) .
- ٧١٣- حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبه بن خالد ثنا الحارث بن السائب قال : سمعت الحسن يقول : (يبسط الرزق لمن يشاء من عباده) " ٨٢ " قال يخيrole (٣)
- ٧١٤- حدثني أبي ثنا الحسن بن عرفة ثنا مروان بن معاوية عن حسين بن أبي الجميل عن الحسن (يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) قال ينظرله ، فإن كان الغنى خيرا له أغناه ، وإن كان الفقر خيرا له أفقره (٤) .

(١) الكشف ٣ / ٣٠٨ ، القرطبي ١٣ / ٣١٨ .

اختلف في كلمة (ويكأن) فقليل هي كلمة واحدة ، وقيل مركبة من ويك وأن ، وقيل من وي وكأن ، وضعف الطبري قول من قال إنها مركبة من ويك وأن . ورجحه الحافظ ابن كثير حيث قال والظا هراثة قوى ، ولا يشكل على ذلك إلا كتابتها في المصاحف متصلة ، ويكأن) والكتابة أمر وضعي اصطلاحى والمرجع إلى اللفظ العربى .

(٢) ابن أبي حاتم ٧ / لم أقف على ترجمة حسين بن جميل .

(٣) نفس المرجع .

(٤) نفس المرجع ، والنكت ٣ / ٢٤٠ .

٧١٥- حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن يمان عن سفيان عن رجل عن الحسن (لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً) الآية "٨٣" قال : الشرف والعز عند ذوى سلطانهم (١)

٧١٦- عن الحارث بن نبهان عن حبيب بن الشهيد عن الحسن في قوله تعالى : (من جاء بالحسنة فله خير منها) الآية "٨٤" قال : لا إله إلا الله ثمن الجنة (٢)

٧١٧- عن الحسن في قوله (من جاء بالحسنة فله خير منها) قال من قال لا إله إلا الله فإن له منها خيراً (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) (٣) .

٧١٨- حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا أبو تميلة عن أبي حمزة عن جابر عن

عكرمة وعطاء ومجاهد وأبي قزعة والحسن في قوله تعالى (إن الذي فرض عليك

القرآن لראآك إلى معاد) الآية "٨٥" . قالوا يوم القيامة (٤) .

٧١٩- قال الحسن (لראآك إلى معاد) إلى معادك من الجنة (٥) .

(١) ابن أبي حاتم / الإسناد حسن . وسفيان هو الثوري ، النكت ٢٤١ / ٣ ،

اليفوى ٢٦٩ / ٦ ، زاد ٢٤٨ / ٦ ، الدرر ١٣٩ / ٥ ، ونسبه لابن أبي حاتم .

(٢) ابن أبي حاتم / الإسناد ضعيف ، المصنف لابن أبي شيبة ٥٢٩ / ١٣

رقم ١٧١٦٢ ، عن ابن علي ومحمد بن أبي عدي من حبيبين الشهيد الخ

(٣) عبد الرزاق ص ١٠٤ - ب وقد مرّ بأنه جواب عما يرد ، انظر الأثر رقم ٦٨٤

حاشية رقم ٣ - الآية ٩٠ من سورة النمل .

(٤) الطبري ٨٩ / ٢٠ ، وأبو تميلة يحيى بن واضح . وأبو حمزة السكري المروزي محمد بن يمين

ابن فورق ٥ / ٣ ، الكنف ٣٠٩ / ٣ ، النكت ٢٤١ / ٣ ، زاد ٢٥١ / ٦ ، القرطبي ٣٢١ / ١٣

(٥) زاد ٢٥٠ / ٦

٧٢٠- حد ثنا ابن بشار قال ، ثنا هوزة قال ، ثنا عرف عن الحسن في قوله (لَرَأَىكَ إِلَى
معاد) قال معادك من الآخرة (١) .

٧٢١- حد ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله (لَرَأَىكَ إِلَى معاد)
قال : كان الحسن يقول : أي والله إن له لمعاداً يبعثه الله يوم القيامة ويدخله
الجنة (٢) .

(١) الطبري ٨٩ / ٢٠ الإسناد صحيح .

(٢) نفس المرجع ، ابن كثير ٦ / ٢٧٠ ، الدرر ٥ / ١٤٠ ، ونسبه لعبد بن حميد
قلت : اختلف في المراد بالمعاد فقيل : المراد به مكة المكرمة ، وقيل
يوم القيامة ، وقيل الموت وقيل الجنة . وفسره ابن عباس والحسن
بتفسيرات متعددة وكلها صحيح وواقع . ابن كثير ٦ / ٢٧١ .
وروى علي مرفوعاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله (إن الذي
فرض عليك القرآن لرأىك إلى معاد) قال معادنا إلى الجنة .
كنز العمال ٢ / ٤٧٨ رقم ٤٥٤٧ ، ونسبه للحاكم في تاريخه والديلمي
فأول المعاد مكة المكرمة وآخره الجنة .

تفسير سورة العنكبوت

- ٧٢٢- قال الحسن : - مكية كلها (١)
 قوله تعالى (أحسب الناس أن يتركوا) الآية " ٢ " *
 ٧٢٣- قال الحسن : المراد بالناس المنافقون (٢) .
 ٧٢٤- قال الحسن : أظن الذين قالوا : لا إله إلا الله أن يتركوا فلا يختبروا وأصدقوا
 أم كذبوا (٣) .
 قوله تعالى (فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكذابين) الآية " ٣ " *
 ٧٢٥- عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : والله ما قال عبد في هذا الدين من قول
 الإوغلى قوله دليل من عمله يصدقه أو يكذبه (٤) .

- (١) النكت ٢٤٣/٣ - السمعاني ١٠٣/٤ ، زاد ٢٥٣/٦ ، القرطبي ٣٣٣/١٣
 البحر ١٣٨/٧ ، وكذا قال عطاء وعكرمة وجابر ، القرطبي ٣٢٣/١٣
 (٢) البحر ١٣٩/٧ .
 قلت : قول الحسن هذا لا يلائم بقوله السابق بأن سورة العنكبوت مكية
 كلها لعدم وجود المنافقين بمكة المكرمة ، فالصواب ما قال الجمهور بأن
 الآية تقوى عزائم المؤمنين المضطهدين مثل عمّار بن ياسر وأبويه وبلال
 وخباب رضی الله عنهم ، وتحثهم على الصبر والاستقامة مثل ما صبر
 السابقون ، وفي الحديث " أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الصالحون ثم
 الأمثل فالأمثل ، يبتلى الرجل حسب دينه فإن كان في دينه صلابة
 زيد في البلاء الخ - الترمذي مع الأهودي ٧٨/٧ رقم ٢٥٠٩
 (٣) النكت ٢٤٣/٣
 (٤) يحيى بن سلام ٦٤/٦١١ الإسناد ضعيف .

قوله تعالى (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه) الآية "٦"

٧٢٦- حدثنا أبي ثنا أبو غسان النهدي ثنا الحسن بن صالح عن أبي بشير يعني عن

ابن بشير الحلبي عن الحسن قال : إن العبد ليجاهد في الله حق جهاده

وما ضرب بسيف (١)

٧٢٧- حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور

قال : سألت الحسن عن قوله (لنكفرن عنهم سيئاتهم) الآية "٧"

قال : هم المهاجرون (٢)

٧٢٨- روى أبو الأشهب عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : إلا إن الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما

اجتنب الكبائر (٣)

قوله تعالى (وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم) الآية "٣"

(١) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد حسن ، ابن كثير ٦ / ٢٧٤ .

قلت : أشار الحسن إلى أن للجهاد مفهوما واسعا يشمل القتال مع الكفار والقتال مع أهواء النفس والشيطان ، فالآيات المكية تأمر بالجهاد مع النفس والشيطان وفرضية الجهاد المصطلح بالمدينة المنورة .

(٢) ابن أبي حاتم ٧ / لم أقف على ترجمة موسى بن محم .

لا شك أن الآية نزلت في المهاجرين إلا أنها تعم المؤمنين الصالحين بعموم كلماتها . والله أعلم .

(٣) يحيى بن سلام ٦١١ / ٦٥ الإسناد حسن .

٧٢٩- قال الحسن ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : من دعا إلى هدى فاتبع عليه وعمل به فله مثل أجور من اتبعه ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، وأيما داع دعسا إلى ضلالة فاتبع عليها وعمل بها بعده فعليه مثل أوزار من عمل بها من اتبعه لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا . ثم قرأ الحسن (وليحملن أثقالهم مع أثقالهم) قوله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا) الآية " ١٤ "

٧٣٠- قال الحسن : وإنه لم يلق نبي من قومه مالم يلقى نوح (٢)

قوله تعالى (فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما) " ١٤ "

٧٣١- روى أبو الأشهب عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : كان جميع عمره ألسنة سنة إلا خمسين عاما ، يقول (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم) من يوم ولد إلى يوم مات (ألسنة إلا خمسين عاما) (٣) .

(١) القرطبي ٣٣١ / ١٣ ، الدرر ١٤٢ / ٥ ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر .

والحديث مرسل وأخرجه مسلم مرفوعا عن أبي هريرة رضي الله عنه ٢٠٦٠ / ٤

رقم ٢٦٧٤ ، والترمذي مع الأوزي ٤٣٧ / ٧ رقم ٢٨١٣ ، وسند

أحمد ٣٩٧ / ٢ ، وأبو داود ٢٠١ / ٤ رقم ٤٦٠٩

(٢) القرطبي ٣٣٢ / ١٣

في الآية تقوية وتشجيع للنبي صلى الله عليه وسلم بذكر ما تحمل نوح عليه السلام من قومه مدة مديدة .

(٣) يحيى بن سلام ٦٧ / ٦١١ الإسناد ضعيف وكذا قال قتادة ، ابن كثير ٦ /

٢٧٨ ، وقال الحافظ ابن كثير وهذا قول غريب ظاهر السياق من الآية

أنه مكث في قومه يدعوهم إلى الله ألسنة إلا خمسين عاما .

٧٣٢- قال الحسن : كان مبلغ عمر نوح عليه السلام ألف سنة وستمئة سنة وخمسين سنة (١)

٧٣٣- قال الحسن : لما أتى ملك الموت نوحا يقبض روحه قال : يا أطول الأنبياء عمرا

كم عشت في الدنيا ؟ قال ثلاثمئة قبل أن أبعث ، وألف سنة لإخمين عاما

في قومي ، وثلاثمئة وخمسين سنة بعد الطوفان ، قال ملك الموت : فكيف

(٢)

وجدت الدنيا ، قال نوح مثل دار لها بابان دخلت من هذا وخرجت من هذا

٧٣٤- نا عبد الرزاق عن معمر بن الحسن في قوله (وتخلقون إفكا) الآية "١٧"

قال تنحتون إفكا (٣) .

(١) القرطبي ٣٣٣/١٣ ، وهكذا قال عوف بن أبي شداد ، وقال ابن عباس

كان عمره ألف سنة وخمسين عاما ، ورجح الحافظ قوله ابن كثير ٢٧٨/٧

(٢) السمعاني ١٠٥/ ، القرطبي ٣٣٣/١٣

اختلف في عمر نوح عليه السلام ، والأشهر أنه عاش ألف سنة وخمسين عاما

بعث وعمره أربعون سنة وبعث في قومه ألف سنة لإخمين عاما ، و

عاش بعد الطوفان ستين سنة ، وهو قول ابن عباس ورجحه الحافظ ابن

كثير ٢٧٨/٧ .

(٣) عبد الرزاق ص ١٠٦ ، ابن أبي حاتم ٧/ القرطبي ٣٣٥/١٣ ، ابن كثير

٢٧٦/٦ ، الدرر ٢٤٣/٥ ، ونسبه لعبد الرزاق وابن المنذر . فستر

الحسن الخلق بالنحت ، لأنه بالمعنى الحقيقي يختص بالله تعالى

(أله الخلق والأمر) (هل من خالق غير الله) يقال خلق الإنسان

واخترقه أي افتراه ، الصحاح ٤/١٤٧١ ، أي تنحتون هذه الأوثان

بأيديكم وتسمونها بأسماء من عندكم ما نزل الله بها من سلطان .

٧٣٥- حد ثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفى ثنا عباد بن منصور
سالت الحسن عن قوله (قل سيروا فى الأرض) الآية " ٢٠ " قال : لم يسيروا فى
الأرض (١) .

٧٣٦- حد ثنا على بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ويزيد بن عبد العزيز قالا : ثنا عباد
بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحسن فى قوله (وءاتينها أجره فى الدنيا)
" ٢٧ " قال نيته الصالحة التى اكسب بها الأجر فى الآخرة (٢) .

٧٣٧- قال الحسن (أجره فى الدنيا) الولد الذى قرت به عينه (٣)
قوله تعالى (وتقطعون السبيل) الآية " ٢٩ "

٧٣٨- قال الحسن : قطع النسل باتيان مالىس بحرث (٤) .

قوله تعالى (فكذبوه فأخذتهم الرجفة) الآية " ٣٧ "

(١) ابن أبى حاتم ٧ - أى : لم يسيروا فى الأرض فأمرهم الله تعالى بذلك
ليشاهدوا به دلائل قدرة الله فى خلق السموات والأرض .

(٢) نفس المرجع ، الإسناد صحيح ،

(٣) البحر ١٤٩ / ٧ ،

اختلف فى المراد بالأجر فقيل الثناء الحسن ، وقيل إن أهل الأديان
كلهم يتولونه ، ، وقيل إن معظم الأنبياء من ولده ، وقيل المراد الولد
الصالح والأولى التعميم ، فإن جميع هذه العطايا وأكثر منها منحت له
من الرزق الواسع والمنزل الرحب ، والزوجة الصالحة والنجاح فى جميع
مواقع الابتلاء ، ابن كثير ٢٨٥ / ٧

(٤) الكشاف ٢٠٤ / ٣

والأولى حمل ذلك على قطع الطريق حقيقة أو على فعلهم الخبيث مسع
المساخرين ، وأخذ الأموال عنهم .

- ٧٣٩- الرجفة ههنا عند الحسن : مثل الصيحة وهما عنده الغذاب (١)
- ٧٤٠- حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط بن محمد عن الهذلي يعني أبي بكر عن الحسن : قوله (اتل ما أوحى إليك من الكتاب) الآية "هه" قال : القرآن (٢) .
- قوله تعالى (إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر) الآية "هه"
- ٧٤١- حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن من سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله إلا بعدا ، ولم يزدد بها من الله إلا مقنا (٣)
- ٧٤٢ حدثنا الحسن بن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا تنهى عن الفحشاء والمنكر فإن صاحبها لا يزداد من الله إلا بعدا (٤) .

(١) يحيى بن سلام ٧١ / ٦١١

أشار الحسن إلى أنهم أصيبوا بالصيحة من السماء والرجفة من الأرض -

(٢) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد ضعيف لأجل أبي بكر الهذلي .

(٣) عبد الرزاق ص ١٠٧ - الف الإسناد صحيح ، رواه باسنادين ، الطبري

٩٩ / ٢٠ ، باسنادين ، الجصاص ٣ / ٣٥٠ ، البغوي ٦ / ٣٩٥ الحسن

لابن الجوزي ص ٤٨ ، الدر ٥ / ١٤٦ ، ونسبه لعبد بن حميد

(٤) يحيى بن سلام ٧٣ / ٦١١ ، الإسناد ضعيف والحسن بن دينار . أخرجه

باسنادين .

قلت : الحديث مرسل ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن بن عمران بن الحصين

مرفوعا ، ابن أبي حاتم ٧ / . وذكر الحافظ ابن كثير معظم طرق هذا الحديث

٦ / ٢٩٠ ، وقال : والأصح في هذا كله الموقوفات عن ابن مسعود وابن

عباس والحسن وقتادة والأعمش وغيرهم .

٧٤٣- عن الحسن قال : قال يا ابن آدم (إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر) فإن لم

تنهك عن الفحشاء والمنكر فإنك لست تصلي (١)

٧٤٤- قال الحسن : الفحشاء الزنا ، والمنكر الشرك (٢) .

قوله تعالى (ولذكر الله أكبر) الآية " ٤٥ " .

٧٤٥- عن الحسن بن دينار عن الحسن في تفسيرها قال قال الله (فاذكروني أذكركم)

فإذا ذكر العبد الله ذكره الله ، فذكر الله إياه أكبر من ذكر العبد إياه (٣)

٧٤٦- قال يحيى حدثني أبو الأشهب عن الحسن قال : الصبر صبران ، أحدهما أفضل

من الآخر ، الصبر عند المصيبة حسن ، وأفضل منه الصبر عما نهك الله عنه ، والذكر

ذكران ، أحدهما أفضل من الآخر ، الذكر باللسان حسن ، وأفضل منه الذكر

عند ما نهك الله عنه (٤) .

(١) الدر ٤٤٥ / ، ونسبه لعبد بن حميد .

(٢) ابن أبي حاتم ٧ /

(٣) ابن أبي حاتم ٧ / آية ١٥٧ من سورة البقرة .

أشار الحسن بذلك إلى أن في الآية إضافة المصدر إلى الفاعل .

قال ابن عباس : (ولذكر الله أكبر) أي : ذكر الله عند الطعام والنوم ، فقل

له بعضهم يقول ذكر الله إيانا أكبر من ذكرنا إياه ، فقال ابن عباس صدق

ابن كثير ٦ / ٢٩١ ، ورجحه الطبري ٢٠ / ١٠١ .

(٤) يحيى بن سلام ٦١١ / ٧٣ ، الإسناد صحيح ، القرطبي ١٣ / ٣٤٩ ، الدر

٥ / ١٤٦ ، وهكذا فسره ابن عباس ، السمعاني ٤ / ١٠٧ .

وروى عن ابن مسعود وأبي الدرداء وسلمان الفارسي وغيرهم مثل ذلك

ابن كثير ٦ / ٢٩٢ .

- ٧٤٧- حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيى الجماني عن أبي بكر الهذلي عن الحسن
(وكذلك أنزلنا إليك الكتاب) الآية "٤٧" قال " الكتاب " القرآن (١) .
- ٧٤٨- أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر قال الحسن
(بل هو آيت بيئت) الآية "٤٩" قال : القرآن آيات بينات (٢) .
قوله تعالى (في صدور الذين أوتوا العلم) الآية "٤٩"
- ٧٤٩- قال عبد الرزاق قال معمر قال الحسن : القرآن آيات بينات في صدور الذين أوتوا
العلم، يعني المؤمنين (٣) .
- ٧٥٠- وقال الحسن إنه القرآن (آيات بيئت في صدور الذين أوتوا العلم) وهم النبي
صلى الله عليه وسلم والمؤمنون به (٤) .
- ٧٥١- قال عبد الرزاق قال معمر قال الحسن القرآن آيات بينات في صدور الذين أوتوا
العلم من أهل الكتاب (٥)

-
- (١) ابن أبي حاتم ٧ / الإسناد ضعيف .
- (٢) نفع الإسناد صحيح - البيهقي ٦ / ٤٠٢ . وقيل الضمير (هو) يعود على
محمد صلى الله عليه وسلم .
- (٣) عبد الرزاق ص ١٠٧ - الف الإسناد صحيح ، الطبري ٢١ / ٥ ، القرطبي
١٣ / ٣٥٤ ، الدرر ٥ / ١٤٨ ، ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم .
- (٤) النكت ٣ / ٢٤٩
- (٥) عبد الرزاق ص ١٠٧ - الف ورجحه الطبري . أي : كون النبي أمياً لم
يقرأ يتلو عليهم القرآن ، مكتوب الكتاب السابقة وعلم ذلك موجود في
صدور أهل الكتاب . الطبري ٢١ / ٥

- ٧٥٢- قال الحسن : أعطيت هذه الأمة الحفظ وكان من قبلها لا يقرؤون كتابهم إلا نظراً ، فإذا أطبقوه لم يحفظوا ما فيه إلا النبيون (١)
قوله تعالى (وكأين من دابةٍ لا تحمل رزقها) الآية "٦٠"
- ٧٥٣- قال الحسن : تأكل لوقتها لا تدخر لغد . (٢)
- ٧٥٤- حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا عاقبة بن خالد ، ثنا حارث بن السائب قال : سمعت الحسن يقول : (الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له)
"٦٢" قال يخيّر له (٣) .
- ٧٥٥ عن خدش عن حارث عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح نباح ما أعطى منها كافراً شيئاً (٤) .

-
- (١) القرطبي ١٣ / ٣٥٤ ، وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى :
" إنما بعثتك لأبتليك وأبتلى بك ، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء
تقرؤه نائماً ويقظاً نا " رواه أحمد عن عياض بن حمار مرفوعاً . سند
أحمد ٤ / ١٦٢ .
- (٢) النكت ٣ / ٢٥٣ ، القرطبي ١٣ / ٣٦٠ - البحر ٧ / ١٥٨ ، وفيه لا تدخر
إنما تصبح فيرزقها الله .
- (٣) ابن أبي حاتم ٧ / ابن المبارك ص ٢٠٩ ، وكذا ص ٥٩٠ .
- (٤) يحيى بن سلام ٦١١ / ٧٧ ، الإسناد ضعيف .

٧٥٦- عن الحسن بن دينار والمبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا إن الدنيا في حديث المبارك سجن المؤمن وجنة الكافر (١) .

قوله تعالى (والذين جاهدوا فينا) الآية " ٦٩ "

٧٥٧- روى عن الحسن أنه قال : أفضل الجهاد مخالفة الهوى (٢)

٧٥٨- قال الحسن : الآئنة في العباد (٣) .

(١) يحيى بن سلام ٧٧/٦١١ ، والحديث رواه مسلم في صحيحه رقم ٢٩٥٦

٢٢٧٢/-٤ .

أى : أن حياة المؤمن في الدنيا مقيدة بقيود الطاعات وترك المنكرات وأما في الجنة فله فيها ما تشتهي نفسه . وأما الكافر فهو لم يعتنق ربة الاسلام فأطلق عنانه وتلذذ بالمنكرات ، ولم يتشرف بالطاعات فإذا مات قيد في سلسلة نزعها سبعون ذراعاً ، وسجن في جهنم إلى أبد الأبد ، نعوذ بالله منها .

(٢) السمعاني / ١١٠ ، البغوي ٤١١/٦

قلت : أشار الحسن إلى عموم مفهوم الجهاد ، فلا إشكال في نزولها قبل

فريضة القتال كما صرح به السدي وابن عطية . القرطبي ٣٦٤/١٣ .

(٣) القرطبي ٣٦٤/١٣ ، وقيل : المراد بهم النبي صلى الله عليه وسلم و

أصحابه وأتباعه إلى يوم القيامة ، ابن كثير ٣٠٣/٦

تفسير سورة الروم

قوله تعالى (يعلمون ظُهُرًا من الحياة الدنيا) الآية ٧*

٧٥٩- عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : يعلمون حين زرعهم وحين حصادهم وحين نتاجهم . (١)

٧٦٠- قال الحسن : إن أحدكم لينقد الدراهم بطرف ظفره ، ويذكر وزنه فلا يخطيء وهو لا يحسن أن يصلى (٢) .

٧٦١- حدثني أبو الأشهب عن الحسن قال : أفضل رجل من المسلمين راحلة فأتى على رجل من المشركين فأنشدها آياه فقال : ألت مع هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ، أفلا تاتييه فيخبرك بمكان راحلتك ، فمضى الرجل قليلا فردها الله عليه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال فما قلت له قال : وما عسى أن أقول لرجل من المشركين يكذب قال : هلا قلت له إن الغيب لا يعلمه إلا الله وأن الشمس لم تطلع قط إلا بزيادة أو نقصان (٣)

٧٦٢- قال الحسن : (وأجل مستى) " ٨ " القيامة والقيامة اسم جامع يجمع النفختين جميعا الأولى والأخرة (٤)

(١) يحيى بن سلام ٨٠ / ٦١١ ، الإسناد ضعيف - الطبري ١٧ / ٢٦ بلفظ مقارب . وهكذا روى عن ابن عباس وعكرمة وقتادة ، وقال القرطبي ٨ / ١٤ هو أشبه بظاهر الحياة الدنيا .

(٢) السمعاني / ١١٠ ، البغوي ٤٢١ / ٦ ، القرطبي ٨ / ١٤ ، ابن كثير ٣١٢ / ٦ ، الدرر ١٥٢ / ٥ ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه

(٣) يحيى بن سلام ٨١ / ٦١١ الإسناد صحيح .

(٤) يحيى بن سلام ٨١ / ٦١١ .

٧٦٣- عن الحسن في قوله (يومئذ يتفرقون) "١٤" قال : هولاء في عليين ، وهولاء في أسفل السافلين (١) .

٧٦٤- قال الحسن : (فهم في روضة يحبرون) "١٥" يفرحون (٢)

٧٦٥- قال يحيى في تفسير الحسن ، إن الصلوات الخمس كلها في هذه الآية (فسبحن الله حين تسون وحين تصبحون) الآية "١٧" المغرب والعشاء (٣) .

٧٦٦- عن الحسن البصرى قال : من قرأ الآيات (فسبحن الله حين تسون وحين تصبحون) إلى آخرها لم يفته شيء في يوم وليلة وأدرك ما فاتته من يومه وليلته (٤)

٧٦٧- قال الحسن : هذه الآية مدنية ، لأن الصلوات الخمس فرضت بالمدينة (٥) .

(١) الدر ١٥٣/٥ ونسبه لابن أبي حاتم .

(٢) يحيى بن سلام ٨٢/٦١١ ، قال الجوهرى : الحبر : الحبور وهو السرور
الصاحح ٦٢/٢ .

(٣) يحيى بن سلام ٨٣/٦١١ ، وكذا فسره ابن عباس حينما سأله نافع بن الأزرق عن ذكر الصلوات الخمس في القرآن ، فقال نعم وقرأ هذه الآية -
المستدرك ٤١٠/٢ - ٤١١ .

(٤) الدر ١٨٤/٥ ونسبه لابن عساكر . وروى ابن عباس مرفوعا .

(٥) الكشاف ٢١٧/٣ . قلت : إن الصلاة فرضت بمكة قبل الهجرة ليلة الإسراء " ففرض الله على أمي خمسين صلاة " فتح البارى ١/٤٥٩ رقم ٣٤٩
وأم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة الإسراء ليحدث له الأوقات الخمس . فتح البارى ٢/٤ حديث ٥٢١ ، وأجاب أبو سفيان هرقسل عن سؤاله " يأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف ، فتح البارى ١/٤٥٨ -
كل ذلك يدل على وجوبها بمكة .

قوله تعالى (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) الآية " ١٩ "

حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة

٧٦٨- عن الحسن : المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن (١)

٧٦٩- عن الحسن في قوله (وجعل بينكم مودة) قال الجماع (ورحمة) قال : الولد (٢)

٧٧٠- قال الحسن (كل له قنوت) كل له قائم بالشهادة أنه عبده (٣)

قوله تعالى (وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده) الآية " ٢٧ "

٧٧١- حدثني الحسن بن دينار عن الحسن قال : الله يبدؤ الخلق ثم يعيده ، قال

خلقا بعد خلق (وهو أهون عليه) " ٢٧ " قال : أسرع عليه ، وأظنه قال :

يجمعهم (٤) .

(١) الطبري ٢١ / ٢١ الإسناد صحيح - يحيى بن سلام ٨٣ / ٦١١ بدون إسناد

وهكذا روى الجمهور وهذا من قبيل التفسير بالمثل الأهم والأشرف ،

وإلا فالآية يعم جميع الأشياء ، كما خراج النبات من الحب والعكس ، و

الإنسان من النطفة والعكس وكذا الحيوان والبيض وغير ذلك .

(٢) النكت ٣٦٢ / ٣ ، السمعاني ١١٢ / ٤ ، القرطبي ١٧ / ١٤ ، البحر ١٦٦ / ٧

الدره / ١٥٤ ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم . وكذا فسره ابن عباس و

مجاهد ، وهذا من قبيل إطلاق المسبب على السبب ، لأن الجماع سبب

المودة ، وكذا إطلاق الرحمة على الولد .

(٣) يحيى بن سلام ٨٥ / ٦١١ ، النكت ٢٦٤ / ٣ ، القرطبي ٢٠ / ١٤ ، البحر /

١٦٩ . قلت : تفسير الحسن هذا جواب عن الإشكال الوارد على ظاهر الآية

بأن قنوت جميع ما في الكون لله تعالى غير متحقق في الواقع ، لوجود كثير

من العصاة في الإنس والجن ، فأجاب بأن المراد بالقنوت قيام الجميع

بالشهادة على عبوديته وقدرته سواء كان بلسان العقال أو لسان الحال

ففي كل شيء له آية - تدل على أنه واحد ، الطبري ٢٣ / ٢١

(٤) يحيى بن سلام ٨٥ / ٦١١ الإسناد ضعيف .

- ٧٧٢- قال الحسن (وهو أهون عليه) " ٢٧ " كل عليه هين (١)
- ٧٧٣- (حنيفا) " ٣٠ " مخلصا في تفسير الحسن - (٢)
- (٣)
- ٧٧٤- قال عبدالرزاق، قال معمر: كان الحسن يقول (فطرة الله) الآية " ٣٠ " الإسلام (٤)
- ٧٧٥- حدثني قرة بن خالد، عن الحسن قال : توفي ابن رجل من الأنصار فنزح فسى بيته - أى قعد في بيته - فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أين فلان فقال سعد ابن عبادة يا نبي الله توفي بنية فنزح في بيته ثم لقيه فقال أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرك اليوم فأتاه الرجل فقال يا نبي الله ، توفي بـنى فقال أما ترضى أن تكفى مؤنته في الدنيا ولا تأتي على باب من أبواب الجنة إلا وجدتة بإزائه ينتظرك قال ومن كان من أولاد المشركين فمات (٥)
- (٦)
- أى يجرى عليه القلم ، فليس يكونون مع آبائهم في النار لأنهم ماتوا على الميثاق الذى أخذ عليهم فى صلب آدم ولم ينقضوا الميثاق ، فهم خدام لأهل الجنة (٧)

- (١) البخارى مع الفتح ٢٨٦/٦ - كتاب بدء الخلق . الكشف ٣/٣٣٥ ، القرطبي ٢١/١٤ ، الدرر ١٥٥/١٥٥ . وكذا أفسره ابن عباس ، لأنه ليس شىء أهون على الله من شىء . القرطبي ٢١/١٤ .
- (٢) يحيى بن سلام ٨٦/٦١١
- (٣) عبدالرزاق ص ١٠٨ - الف وهكذا أفسره الجمهور وهو قول عامة السلف وفى الصحيحين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة * الحديث ، فتح البارى ٣/٢٤٦ - رقم ١٣٨ والأقوال كثيرة فى تفسير الفطرة ، راجع شفاء العليل ص ٢٨٣ لابن القيم الجوزية . (طبع مكتبة الرياض الحديثة . الرياض سنة ١٣٢٣ هـ)
- (٤) فنزح : هذه الكلمة غير واضحة فى المخطوطة ولعل هى زلخ أى لم يتحرك و وقعد فى بيته .
- (٥) هذه العبارة مطموسة . (٦) العبارة مطموسة
- (٧) يحيى بن سلام ٨٧/٦١١ الإسناد صحيح . قال يحيى بن سلام حدثني الخليل = =

٧٧٦- حدثني قرة بن خالد عن الحسن قال : أربعة يرجون العذر يوم القيامة ، من مات قبل الإسلام ، ومن أدرك الإسلام وهو هرم قد ذهب عقله ، ومن ولدته أمه لا يسمع الصوت ، والذي يتخبطه الشيطان من السن ، فكل هؤلاء يرجون العذر يوم القيامة . قال : فيرسل الله إليهم رسولا فيوقد لهم نارا فيأمرهم أن يقعدوا فيها فمن واقع ومن بين هارب قال يحي : إن من دفعها نجا من النار ، ومن أبى أن يقعدا دخل النار (١)

٧٧٧- قال الحسن (ذلك الدين القيم) " ٣٠ " (الدين القيم) الطاعة لله (٢)

٧٧٨- قال الحسن (منيين إليه) " ٣٣ " راجعين إلى الله بصلاتكم وأعمالكم (٣) .

٧٧٩- قال الحسن (إذا هم يقنطون) " ٣٦ " إن القنوط ترك فرائض الله سبحانه وتعالى

في اليسر (٤) .

== ابن مرة وهمام بن يحيى عن قتادة عن أبي مريّة العجلي عن سليمان الفارسي قال : أطفال المشركين خدم لأهل الجنة قال الخليل : قال قتادة : فذكرت ذلك للحسن فقال : وما تنكرون قوما أكرمهم الله وأكرم بهم يعني أهل الجنة . يحيى بن سلام ٦١١

٠٨٦ /

قلت : اختلف العلماء في أطفال المشركين فقليل : بالتوقف ، وقيل هم في مشيئة الله وقيل هم في النار ، وقيل هم في الأعراف ، وقيل هم خدم أهل الجنة ، وقيل هم في الجنة . راجع فتح الباري ٣ / ٢٤٦ باب ما قيل في أولاد المشركين .

(١) يحيى بن سلام ٦١١ / ٨٨ الإسناد صحيح .

(٢) ابن فورك ٣ / ٦١

(٣) السمعاني ٦ / ٦١

(٤) النكت ٣ / ٢٦٨ ، القرطبي ١٤ / ٣٤

٧٨٠- قال الحسن : (فئات ذا القربى حقه) "٣٨" هذا خطاب لكل سامع بصلته
الرحم والمسكين وابن السبيل (١) .

٧٨١- قال الحسن : بعض هذه الآية تطوع وبعضها مفروض ، فأما قوله (فئات ذا القربى
حقه) فهو تطوع ، وهو ما أمر الله به من صلة القرابة ، وأما قوله (والمسكين وابن
السبيل) يعنى الزكاة (٢)

٧٨٢- حدثنا ابن وكيع قال ، ثنا عند ربن عوف عن الحسن (فئات ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبيل) قال هو أن توفيهم حقهم إن كان عندك يسروان لم يكن
عندك (فقل لهم قولا ميسورا) قل لهم الخير (٣) .

(١) البحر ١٧٤ / ٧

أشار الحسن إلى أن الآية محكمة غير منسوخة بآية المواريث ، لأن المراد
بها صلة الرحم بالعطايا والهدايا ، وأيضا بين أن الخطاب وإن
كان للنبي صلى الله عليه وسلم لكن المراد بذلك كل سامع يدلل قوله
تعالى (ذلك خير للذين يريدون وجه الله) ٤٢٨ - سورة الروم
وقيل المراد بالقربى أقارب النبي صلى الله عليه وسلم . والأرجح هو
القول الأول .

(٢) يحيى بن سلام ٨٩ / ٦١١

(٣) نفس المرجع الإسناد حسن . وعوف الأعرابي ابن أبي جميلة .

النكت ٢٦٨ / ٣ ، القرطبي ٣٥ / ١٤ ، الآية ٢٨ - سورة الإسراء .

وفيه حق العواسة في اليسر ، وقول ميسور في العسر . وآية القول الميسور

في سورة الإسراء " ٢٨ "

قوله تعالى (وماء اتيم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله) "٣٩"

٧٨٣- حدثنا الحسن بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يرذن أحدكم علي أخيه هديته وليهدله كما أهدى له (١)

٧٨٤- وعن الحسن : أنه الربا المحرم (٢)

٧٨٥- عن قرة بن خالد عن الحسن في قوله (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت

أيدي الناس) "٤١" . قال : أهلكهم الله بذنوبهم في البر والأرض وبحرهما

بأعمالهم الخبيثة (٣) .

٧٨٦- وعن الحسن : أن المراد بالبحر مدن البحر وقراه التي علي شاطئه (٤)

٧٨٧- قال الحسن : وظهور الفساد فيها بارتفاع البركات ونزول رزايا وحدوث الفتن

وتقلب عدو كافر وهذه الثلاثة توجد في البر والبحر (٥)

(١) يحيى بن سلام ٩٠ / ٦١١ الإسناد ضعيف ، وكذا أفسره مجاهد والضحاك .

فتح الباري ٨ / ٥١١ . أي المراد بالربا الهدية وهي أن يلتبس المهدي

بهديته أن يهدي إليه المهدي له أفضل من هديته وذلك هو الربا الحلال .

وأما الذي يهدي لوجه الله لا يبتغى بها البديل من المهدي له فله الأجر

وعلى المهدي له أن يقبل الهدية ويجزي إما بالهدية أو بالدعاء له .

(٢) زاد ٣٠٤ / ٦

(٣) يحيى بن سلام ٩١ / ٦١١ الإسناد صحيح ، ابن أبي شيبة ١٣ / ٥٠٢ رقم

١٧٠٥٤ عن أبي داود الطيالسي عن قرة . الطبري ٢١ / ٣٢ ، الدرر

٥٧ / ونسبه لابن أبي شيبة وابن جرير .

(٤) الكشف ٣ / ٣٣٨ وكذا قال ابن عباس ومجاهد والنحاس القرطبي ١٤ / ٤١ .

وقيل الفساد في البحر : انقطاع صيده بذنوب بني آدم ، فإنما يأت المطر

في البحر تعنى دواب البحر دخلت أجواف الأصداف من اللؤلؤ السمعاني

١١٥ / ٤

(٥) البحر ٢ / ١٧٦

- حدثنا ابن بشار قال ، ثنا أبو عمار قال : ثنا قرة عن :
- ٧٨٨- الحسن (لعلمهم يرجعون) "٤١" قال : يرجع من بعد هم (١) .
- ٧٨٩- حدثنا ابن وكيع قال : ثنا ابن فضيل عن أشعث عن الحسن (لعلمهم يرجعون) قال : يتوبون (٢) .
- قوله تعالى (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) الآية "٤٧"
- ٧٩٠- قال الحسن : أنجاهم مع الرسل من عذاب الأمم (٣) .
- قوله تعالى (لقد لبثتم في كتب الله إلى يوم البعث) "٥٦" .
- ٧٩١- قال الحسن : لقد وفاكم آجالكم إلى يوم البعث (ولكنكم كنتم لا تعلمون) "٥٦" إن البعث حق (٤) .

-
- (١) الطبري ٣٣/٢١ ، الإسناد حسن ، يحيى بن سلام ٦١١ / ٩٠ ذكره معلقاً
النكت ٢٦٩/٣ ، الدرر ١٥٧/٥ ، ونسبه لابن أبي شيبة وابن جرير .
أى : يتعظون بهم من بعد هم .
- (٢) الطبري ٣٣/٢١ الإسناد صحيح .
- (٣) الكشف ٣٣٩/٣
- (٤) ابن فورك ٦٢/٣ .

تفسير سورة لقمان

٧٩٢- قال الحسن (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) الآية ٦* اختاروا الضلالة

على الهدى (١)

٧٩٣- قال الحسن : اللهو : ما ألهى عن الله سبحانه (٢) .

٧٩٤- عن الحسن نزلت هذه الآية في الغناء والعزائم (٣) .

٧٩٥- أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر عن رجل عن الحسن قال : صوتان فاجران

فاحشان ، قال حسبه قال : ملعونان ، صوت عند نعمة وصوت عند مصيبة ، فأما

الصوت عند المصيبة فخمس الوجوه وشق الجيوب ونتف الأشعار ورنّ الشيطان .

وأما الصوت عند النعمة فلهو وباطل ومزمار الشيطان (٤) .

٧٩٦- عن سعيد عن قتادة (خلق السموات بغير عمد ترونها) * ١٠* قال قال الحسن

إنها بغير عمد ترونها : ليس لها عمد (٥) .

(١) يحيى بن سلام ١١١/٩٤ .

(٢) النكت ٣/٢٧٧ ، زاد ٦/٣١٦ .

(٣) السمعاني ٤/١١٦ ، القرطبي ١٤/٥١ ، ابن كثير ٦/٣٣٤ ، الدرر /

١٥٩ ، ونسبه لابن أبي حاتم .

(٤) مصنف عبد الرزاق ٦/١١ رقم ١٩٧٤٤ الإسناد صحيح ، الدرر / ١٦٠

ونسبه لابن أبي الدنيا .

(٥) يحيى بن سلام ١١١/٩٤ الإسناد صحيح . سعيد بن أبي عروبة .

الطبري ٢١/٤٢ ، النكت ٣/٢٧٧ ، ابن كثير ٦/٣٣٥ .

٧٩٧- روى أبو الأشهب عن الحسن قال : لما خلق الله الأرض جعلت تميد ، فلما رأت الملائكة ما تفعل الأرض قالوا : ربنا هذه لا يقربك على ظهرها خلق ، فأصبح قد ربطها بالجبال ، فلما رأت الملائكة الذي أرسيت به الأرض عجبوا فقالوا يا ربنا هل خلقت خلقاً أشد من الجبال قال نعم الحديد ، قالوا : هل خلقت خلقاً أشد من الحديد قال نعم النار ، قالوا هل خلقت خلقاً أشد من النار قال نعم الماء ، قالوا هل خلقت خلقاً أشد من الماء قال نعم الريح ،

قالوا هل خلقت خلقاً أشد من الريح قال نعم ابن آدم (١) .

قوله تعالى (وإن قال لقمن لابنه وهو يعظه) الآية " ١٣ "

٧٩٨ عن الحسن قال : قال لقمان لابنه يابني إن العمل لا يستطاع إلا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف عمله ، يا بني إذا جاءك الشيطان من قبل الشك والريسة فاغلبه باليقين والنصيحة ، وإذا جاءك من قبل الكسل والسأمة فاغلبه بذكر القبر والقيامة ، وإذا جاءك من قبل الرغبة والرغبة فاخبره أن الدنيا مفارقة متروكة (٢) .

٧٩٩- حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا إسماعيل المكي ، ومبارك عن الحسن قال : قال لقمان لابنه " يا بني حملت الجندل والحديد فلم أر شيئاً أثقل من جار السوء وذقت المرار كله فلم أر شيئاً أمر من الفقر (٣)

(١) النكت ٢٧٧/٣ الإسناد صحيح . والحديث رواه الترمذى عن أنس ، وفيه زيادة ، نعم ابن آدم تصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله . تحفة الأحوذى ٣٠٧/٩ رقم ٣٤٢٨ ، وقال الترمذى هذا حديث شريف .

(٢) الدر ١٦٢/٥ ، ونسبه لابن أبي الدنيا فى اليقين ، البداية والنهاية بعد ذكر النص فيها ٣٠٤/٩ ونسبه لابن أبي الدنيا .

(٣) المصنف لابن أبي شيبة ٢١٥/١٣ رقم ١٦١٤٣ الإسناد حسن ، الزهد لأحمد ص ١٣٠ الدر ٦٣/٥ ونسبه لابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد والبيهقى ، وفى الدر زيادة " =

٨٠٠- أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن أن لقمان قال لابنه : يا بني لا تأكل شيعا فوق شيع ، فإنك إن تنبذها إلى الكلب خير لك ، ويا بني لا تكونن أعجز من هذا الديك الذي يصوت بالأسحار وأنت نائم على فراشك (١)

٨٠١- وعن الحسن قال : قال لقمان لابنه يا بني إياك والدين فإنه ذل النهار وهم الليل (٢) .

قوله تعالى (إنَّ الشُّرَكَاءَ لظُلمٌ عَظِيمٌ) الآية " ١٣ "

٨٠٢- عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الظلم ثلاثة ، فظلم لا يفره الله وظم يفره الله وظم لا يدعه الله ، أما الظلم الذي لا يفره الله فلا شرك ، وأما الظلم الذي يفره الله فهو ظلم العباد فيما بينهم وبين الله ، وأما الظلم الذي لا يدعه الله فظلم العباد بعضهم بعضا لا يدعه الله حتى يقضى بعضهم من بعض (٣)

يا بني لا ترسل رسولك جا هلا فإن لم تجد حكيما فكن رسولا بنفسك ، يا بني إياك والكذب فإنه شهى لكحم العصفور عما قليل يُقلِّى صاحبه ، يا بني احضر الجنائز تذكرك الآخرة والعرس تشهيك الدنيا .

(١) المصنف لعبد الرزاق ١٠ / ١٤٤ رقم ١٩٥٣٩ الإسناد صحيح . كتاب الزهد

لو كيع ١ / ٧٣ ، الدر ٥ / ١٦٣

(٢) الدر ٥ / ١٦٥ ونسبه للخطيب .

قلت : قد ذكر معظم المفسرين نصائح لقمان ، وذكر الحافظ ابن كثير جملة

من حكمه في فصول متعددة ٤ / ٣٤٣-٤٤٩ وقال وهب : تكلم لقمان بابني

عشر ألف باب من الحكمة أدخلها الناس في كلامهم وقضاياهم . البفسوى

٦ / ٤٦٥ ، وأورد الثعلبي أيضا نبذة منها في فصل مستقل الكشف ٣ / ٣٤٥

(٣) يحيى بن سلام ١١ / ٦٦١ الإسناد حسن .

- ٨٠٣- حد ثنا عبد الله قال قرأت على أبي علي بن ثابت أخبرني رجل سماه قال : سمعت الحسن وقدم علينا مكة قال : فسمعتة وهو يقول قال الله عز وجل : بني آدم خلقتك وتعبد غيري ، وتدعوا إلي وتفر مني وتذكر وتنساني هذا الظلم ظلمات في الأرض ، قال ثم تلا الحسن (إن الشرك لظلم عظيم) الآية "١٣" (١)
- ٨٠٤- قال الحسن : (حملته أمه وهنا على وهن) الآية "١٤" ضعفا على ضعف (٢) .
(وفصله في عامين) "١٤"
- ٨٠٥- ناعثمان عن عمرو بن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع بعد الفطام (٣) .
- قوله تعالى (أن اشكر لي ولوالديك) الآية "١٤"
- ٨٠٦- خالد بن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فوق كل برّ براحمته يهريق الرجل دمه لله ، وإن فوق كل فجور فجورا حتى إن الرجل ليعق والدیه (٤)
قوله تعالى (إنها إن تك مثقال حبة من خردل) الآية "١٦"
- ٨٠٧- قال الحسن البصري : معنى الآية هو الإحاطة بالأشياء صغيرها وكبيرها (٥)
قوله تعالى (ولا تمش في الأرض مرحا) الآية "١٨" .

-
- (١) الزهد لأحمد بن حنبل ص ١٠٧ ، والحلية ٢ / ١٤٨ ، الدرر ٥ / ١٦٥ ونسبه لعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد .
- (٢) يحيى بن سلام ١١١ / ٩٦ ، النكت ٣ / ٢٨٠ ، وهكذا أفسره عطاء ، النكت .
- (٣) يحيى بن سلام ١١١ / ٩٦ .
- (٤) نفس المرجع
- (٥) السمعاني ٤ / ١١٨ ، البيهقي ٦ / ٤٦٠

- ٨٠٨- قال الحسن : أتى لابن آدم الكبر وقد خرج من سبيل البول مرتين (١) .
 قوله تعالى (واقصد في مشيك واغضض من صوتك) الآية " ١٩ " (٢)
 ٨٠٩- روى عن الحسن رسالة نحوه فقليل للحسن فإنه يشار إليه بالأصابع ، فقال :
 إنما المراد من يشار إليه في دينه بالبدعة وفي دنياه بالفسق (٣) .
 ٨١٠- قوله تعالى (إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) الآية " ١٩ " .
 روى سليمان بن أرقم عن الحسن : إن المشركين كانوا في الجاهلية يتجاهسون
 ويتفاخرون برفع الأصوات ، فمن كان منهم أشد صوتا كان أعز ، ومن كان أخفض
 صوتا كان أدل فقال الله تعالى : (إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) أي : لو أن
 شياؤها بصوتها لكان الحمار فجعلهم في المثل بمنزلته (٤) .
 ٨١١- قال الحسن (إن أنكر الأصوات) أشد الأصوات (٥)
 قوله تعالى (وأسبغ^{عليكم} نعمه ظهيرة وباطنة) " ٢٠ " .

-
- (١) الجصاص ٣ / ٣٥٢
 (٢) والمراد بالمرسل قوله عليه السلام " حسب امرئ من الشر إلا من عصم الله
 أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه وإن الله لا ينظر إلى سي
 صوركم ، ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم . رواه الحافظ ابن كثير مرفوعا عن أنس
 رضى الله عنه ٦ / ٣٤٥
 (٣) ابن كثير ٦ / ٣٤٥
 (٤) النكت ٣ / ٢٨٤ الإسناد ضعيف ، البحر ٧ / ١٨٩
 بين الحسن البصري سبب ضرب هذا المثل ، النكت ٣ / ٢٨٤
 (٥) النكت ٣ / ٢٨٣ ، وقيل أقبح الأصوات ، وقيل أبعد الأصوات .

٨١٢- قال الحسن : الظاهرة الإسلام والباطنة الستر . (١)
 ٨١٣- حدثني يعقوب قال ثنا ابن علي عن أبي رجا قال : سألت الحسن عن هذه الآية
 (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام) " ٢٧ " قال : لو جعل شجر الأرض أقلاما
 وجعل البحور مدادا ، وقال الله من أمرى كذا ومن أمرى كذا النفد ماء البحور
 وتكسرت الأقلام (٢) .

قوله تعالى (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) الآية " ٢٩ "
 ٨١٤- قال الحسن : ينقص من النهار ليجمعه في الليل ، وينقص من الليل ليجمعه في
 النهار (٣) .

٨١٥- قال الحسن : (إلى أجل مسمى) " ٢٩ " إلى يوم القيامة (٤) .
 قوله تعالى (ألم تر أن الفلك تجري في البحر) " ٣١ "

(١) الكشاف ٣ / ٢٣٥ ، وكذا فسرّه ابن عباس ، البغوى ٦ / ٤٦٧ .
 قلت : قد تعددت الأقوال في تفسير النعم الظاهرة والنعم الباطنة ، وقد
 سردها الثعلبي في تفسيره ٣ / ٣٤٩ وتجاوزت عن أربعين قولاً .
 وقول الحسن مؤيد بما أجاب النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس وقد سأله عن
 الآية " الظاهرة الإسلام وما حسن من خلقك ، والباطنة ما ستر عليك من
 سعي عمتك ، القرطبي ١٤ / ٧٣ .

(٢) الطبري ٢١ / ٥١ الإسناد صحيح ابن كثير ٦ / ٣٥١
 فسر الحسن بذلك إشارة إلى الأمرين : الأول : أن الآية تدل على قول الله
 تعالى ، وكلامه إن شاء وكما شاء فإنه لم يزل متكماً لانتهاء لكلامه .
 والثاني أن المراد بكلمات الله علمه تعالى وعجائب خلقه .

(٣) النكت ٣ / ٢٨٦

(٤) النكت ٣ / ٢٨٧ ، القرطبي ١٤ / ٧٨

- (١)
 ٨١٦- قال الحسن : مفتاح البحار السقن ، ومفتاح الأرض الطرق ، ومفتاح السماء الدعاء
 ٨١٧- قال الحسن (فمنهم مقتصد) " ٣٢ " أنه السؤ من المتسك بالتوحيد والطاعة .
 ٨١٨- حدثني يعقوب وابن وكيع قالا ، ثنا ابن علي عن أبي رجا عن الحسن في قوله
 (وما يجحدنا لئنا لا كل ختار كفور) " ٣٢ " قال : غدار (٣)
 ٨١٩- حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا الحسين قال : ثنا ابن المبارك قال : ثنا مبارك
 ابن فضالة قال ، كان الحسن إذا اتلا هذه الآية (فلا تفرنكم الحياة الدنيا
 ولا يفرنكم بالله الفرور) " ٣٣ " قال : من قال ذلك قاله من خلقها وهو أعلم
 بها قال الحسن : إياكم وما شغل من الدنيا ، فإن الدنيا كثيرة الأشغال لا
 يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب (٤)

-
- (١) التكت ٢٨٧/٣ ، القرطبي ٧٩/١٤
 (٢) التكت ٢٨٨/٣ ، زاد ٣٢٨/٦ ، القرطبي ٨٠/١٤ ، البحر ١٩٣/٧ بلفظ مقارب .
 (٣) الطبري ٥٤/٢١ ، الإسناد صحيح ، ابن فورك ٦٤/٣ ، زاد ٣٢٨/٦ ابن كثير ٣٥٤/٦ .
 قال الجوهري : الختار الغدر ، يقال ختره فهو ختار . الصحاح ٤٢/٢
 (٤) حلية الأولياء ١٥٣/٢ ، ابن المبارك ص ١٨٩ ^{ببنازل} الحسين بن داود المصنف
 ابو علي المحتسب لقبه سنيد .

تفسير سورة السجدة

- ٨٢٠- قال الحسن (تتجافى جنوبهم) " ١٦ " كانوا يتنفلون بين المغرب والعشاء (١)
- ٨٢١- نا عبد الرزاق عن ممر عن قتادة عن الحسن في قوله (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) قال الصلاة في الليل (٢) .
- ٨٢٢- قال الحسن عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النوم قبل العشاء والحديث بعدها ، سمعت سعيدا يذكر عن قتادة عن الحسن أنه قال : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) قال هو قيام الليل (٣)
- ٨٢٣- وقال الحسن أيضا وعطاء هو العتمة (٤) .
- قوله تعالى (فلاتعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) الآية " ١٧ "

- (١) الجصاص ٣ / ٣٥٣ ، السمعاني ٤ / ١٢١ ، البحر ٢ / ٢٠٢ ، وكذا قال قتادة ابن العربي ٣ / ١٤٩٩ وأخرج البزار عن بلال قال : كنا نجلس في المجلس وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب إلى العشاء فنزلت هذه الآية .
- الإكليل ص ١٧٦ ، لباب النقول ص ١٧٣ -
- (٢) عبد الرزاق ص ١٠٩ ب - الطبري ٢١ / ٦٤ ، الكشف ٣ / ٣٦٠ - زاد ٦ / ٣٣٩ القرطبي ١٤ / ١٠٠ ، البحر ٢ / ٢٠٢ ، ابن كثير ٦ / ٣٦٤ ، الدرر ٥ / ١٧٥ ونسبه لابن نصر وابن جرير وكذا قال مجاهد والأوزاعي ومالك . ابن العربي ٣ / ١٤٩٩ .
- (٣) يحيى بن سلام ١٠٥ / ٦١١ الإسناد ضعيف . والحسن هو ابن دينار . عبد الرزاق ص ١٠٩
- (٤) البحر ٢ / ٢٠٢

- ٨٢٤- حدثنا ابن يشار قال ، ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال ربيكم : أعددت لعبادي الذين آمنوا وعملوا الصالحات مالا عينا رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (١) .
- ٨٢٥- حدثنا ابن وكيع قال ثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن (فلاتعلم نفسها أخفى لهم من قرأة عين) قال : اخفوا عملا في الدنيا فأتابهم الله بأعمالهم (٢)
- ٨٢٦- قال الحسن : (نزلا) " ١٩ " عطاء (٣) .

== قلت : اختلف المفسرون في المراد بقوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) فقيل المراد به ذكر الله تعالى سواء كان في الصلاة أو بدونها وقيل المراد به الصلاة .

ثم اختلف فيها هل هي المكتوبة أو النافلة ثم هل هي التهجيد أو العتمة أو التطوع بين المغرب والعشاء أو صلاة العشاء والفجر ، والحسن البصرى أورد الأقوال الثلاثة - وقد وردت أحاديث في فضل هذه الصلوات ، وروى عن أنس بن مالك في هذه الآية قال : نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة . الترمذى مع تحفة الأحوزى

٥٥/٩ رقم ٣٢٤٨ .

وأشهر الأقوال : أن المراد التهجد ، لحدِيث معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة والصلاة في جوف الليل ثم قرأ (تتجافى جنوبهم) .

(١) الطبرى ٦٧/٢١ الإسناد صحيح ، والحدِيث مرسل وقد رواه البخارى

مرفوعا . فتح البارى ٨/١٥٥ رقم ٤٧٧٩ - ٤٧٨٠ ، وكذا رواه مسلم

٢٨٢٤ رقم ٢١٧٤/٤ .

(٢) الطبرى ٦٧/٢١ الإسناد ضعيف ، السمعاني ٤/ ١٢٣ ، زاد ٣٣٩/٦

القرطبي ١٤/ ١٠٥ ، البحر ٧/ ٢٠٣ ، ابن كثير ٦/ ٣٦٧ ، الفتح

الربانى ١٨/ ٢٣٢

(٣) ابن فورك ٣/ ٦٦

٨٢٧- عن الحسن بن دينار عن الحسن (ولقد يفتنهم من العذاب الأدنى) الآية "٢١"

قال : العذاب الأدنى السيفيوم بدر (١) .

٨٢٨- قال عبد الرزاق قال معمر، قال الحسن (العذاب الأدنى) عقوبات الدنيا (٢)

٨٢٩- قال الحسن : فى قوله (ولقد آتينا موسى الكتاب) الآية "٢٣" فأوذى وكذب
(فلا تكن فى مربة من لقاءه) ، فلا تكن فى شك من أنه سيلقاك ما لقيه من التكذيب
والأذى (٣) .

(١) يحيى بن سلام ١٠٦/٦١١ الإسناد ضعيف .

(٢) عبد الرزاق ص ١٠٩ - ب - الإسناد صحيح ، الطبرى ٦٩/٢١ بلفظ مقارب

الكشف ٣/٣٦١ ، البغوى ٣/٤٩٢ ، زاد ٦/٣٤١ ، القرطبي ١٤/١٠٧

قلت : اختلف فى العذاب (العذاب الأدنى) فقيل المراد بعقوبات

الدنيا ومصائبها ، وقيل هو الجوع سبع سنين بمكة ، وقيل هو القتل ببدر

وقيل هو الحدود وقيل غلاء السعير وقيل عذاب القبر وغير ذلك من

الأقوال ، والقول الأول أظهر الأقوال لشموله جميع ما قيل فيه ، وهو قول

ابن عباس فى رواية وأبو العالية والضحاك وأبى بن كعب وهو أحد قولى

الحسن البصرى ، القرطبي ١٤/١٠٧ ، الفتح الربانى ١٨/٢٣٢ .

(١) إغراب القرآن للنحاس ٣/٢٩٧ ، النكت ٣/٢٩٩ ، زاد ٦/٣٤٣ ،

القرطبي ١٤/١٠٨ ، البحر ٧/٢٠٥ . وقيل

فى تفسير الآية : ولا تكن فى مربة من لقاء موسى وقد لقيه ليلة الإسراء .

وقيل : ولا تكن فى مربة من لقاء موسى ربه فى القيامة ، وقول الحسن

أبيق بمقام التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ، لأن إخباره بأنه أوتى موسى

الكتاب بمثابة أنه أوتى هذا الأمر العظيم الذى أنت بسبيله ، فلا تكن فى

شك من أنك متحمل من الشدة والمحنة ما تحمله موسى . والله أعلم .

٨٣٠- عن الحسن (وجعلناه هدى لبنى إسرائيل) الآية "٢٣" ، وجعلنا موسى هدى

لبنى إسرائيل (١)

٨٣١- عن الحسن : وجعلنا الكتاب هدى لبنى إسرائيل (٢)

٨٣٢- قال الحسن : (لما صبروا) "٢٤" عن الدنيا (٣) .

(٤)

٨٣٣- عن الحسن في قوله (إلى الأرض الجزر) "٢٧" قال هي قرى فيما بين اليمن والشام

٨٣٤- قال الحسن : لم يبعث الله نبيا إلا وهو يحذر قومه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة

قال الله (قل يوم الفتح) "٢٩" يعني يوم القضاء (لا ينفع الذين كفروا إيمانهم)

ليس أحد من المشركين يرى العذاب إلا آمن ، فلا يقبل منهم عند ذلك (٥)

٨٣٥- قال الحسن (يوم الفتح) "٢٩" فتح مكة (٦) .

(١) يحيى بن سلام ١٠٧/٦١١

(٢) النكت ٢٩٩/٣ - القرطبي ١٠٩/١٤

(٣) الكشاف ٢٤٦/٣ ، وقيل صبروا على الدين وعلى البلاء .

(٤) النكت ٣٠٠/٣ - ابن كثير ٣٧٤/٦ - الدر ١٧٩/٥ ، وروى عن ابن

عباس أنها أرض باليمن فتح الباري ٥١٥/٨

(٥) يحيى بن سلام ١٠٨/٦١١ - النكت ٣٠٠/٣

(٦) البحر ٢٠٦/٧ ،

اختلف في المراد بيوم الفتح فقيل هو يوم الفصل والقضاء وقيل هو

فتح مكة ، وقيل هو يوم بدر ، وفسر الحسن بتفسيرين . وقوله الأول هو

الأرجح بدليل قوله تعالى بعده (قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا

إيمانهم) ففي يوم القيامة لا يقبل الإيمان من الكفرة ، وأما يوم فتح مكة

فقد أسلم كثير من أهل مكة = ابن كثير ٣٧٥/٦

تفسير سورة الأحزاب

٨٣٦- قال عبد الرزاق قال معمر قال الحسن : كان الرجل يقول إن لي نفساً أمرني بكذا ونفساً أمرني بكذا فقال الله (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) الآية "٤" (١) .

٨٣٧- قال الحسن : (ولكن ما تعمدت قلوبكم) "٥" أن تدعوهم إلى غير آبائهم الذين أحقهم الله بهم متعمدين لذلك (٢) .

٨٣٨- حد ثنا ابن وكيع قال : ثنا الحسن بن علي عن أبي موسى إسرائيل بن موسى قال قرأ الحسن هذه الآية (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) "٦" قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أولى بكل مؤمن من نفسه (٣) .

٨٣٩- قال الحسن (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) "٦" يشمل جميع أقسامه من قريب وأجنبي مؤمن وكافر يحسن إليه ويصله في حياته ، ويوصى له عند الموت (٤) قوله تعالى (إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً) "٦"

٨٤٠- قال عبد الرزاق قال معمر : أخبرني قتادة عن الحسن إلا أن يكون لك ذو قرابة ليس على دينك ، فتوص له بالشيء ، فهو وليك في النسب وليس وليك في الدين (٥) .

-
- (١) عبد الرزاق ص ١١٠ - الف الإسناد صحيح - الطبري ٢١ / ٧٥ ، الجصاص ٣ / ٣٥٣ ، ابن فورك ٣ / ٦٧ ، النكت ٣ / ٣٠٢ ، السمعاني ٤ / ٢١١ ، البحر ٧ / ٢١١ ، ابن كثير ٦ / ٣٧٧ ، الدر ٥ / ١٨٠ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم ، لباب النقول ص ١٧٥
- (٢) يحيى بن سلام ٦١١ / ١١٠
- (٣) الطبري ٢١ / ٧٧ ، ابن فورك ٣ / ٦٨ ، والحد يثرواه البخاري مرفوعاً - فتح الباري ٨ / ٥١٧ كتاب التفسير رقم ٤٧٨١ (٤) البحر ٧ / ٢١٣
- (٥) عبد الرزاق ص ١١٠ - الف الإسناد صحيح - القرطبي ١٤ / ١٢٦ ، الدر ٣ / ٣٥٥ ونسبه لعبد الرزاق ، وكذا قال قتادة - الجصاص ٣ / ٣٥٥

- ٨٤١- وعن الحسن (إلا أن تفعلوا إلى أولياكم) أن تصلوا أرحامكم (١) .
- ٨٤٢- وتفسير الحسن في هذه الآية في آل عمران مثل هذه الآية (وإن أخذ الله ميثق النبيين لما آتيتكم من كتب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم) آية " ٨١ " من آل عمران ، قال أخذ الله على النبيين أن يعلموا أمر محمدا خلا محمدا من النبيين فإنه لانتى بعده ولكن قد أخذ عليه أن يصدق الأنبياء ، ففعل صلى الله عليه وسلم (٣)
- ٨٤٣- روى قتادة عن الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله تعالى (وإن أخذنا من النبيين ميثقهم ومنك ومن نوح) " ٧ " قال : كنت أولهم في الخلق وأخرهم في البعث (٤)
- قوله تعالى (ليسئل الصديقين عن صدقهم) " ٨ "
- ٨٤٤- تفسير الحسن يعنى النبيين كقوله (ولنسئلكن المرسلين) (٥) وقال في آية أخرى (يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا أجبتكم) (٦) (٧)

-
- (١) الجصاص ٣ / ٣٥٥
- (٢) أراد بالآية قوله تعالى (وإن أخذنا من النبيين ميثقهم ومنك ومن نوح) " ٧ " من سورة الأحزاب .
- (٣) يحيى بن سلام ٦١١ / ١١١
- (٤) النكت ٣ / ٣٠٧ وكنالترمذى عن أبي هريرة قال : قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة ؟ قال وآدم بين الروح والجسد " وقال هذا حديث حسن صحيح غريب . تحفة الأحوزى ١٠ / ٧٨ رقم ٢٦٨٨
- (٥) آية " ٦ " من سورة الأعراف .
- (٦) آية " ١٠٩ " من سورة المائدة
- (٧) يحيى بن سلام ٦١١ / ١١٢

قوله تعالى (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم) . ١ .

٨٤٥- تفسير الحسن : جاءوكم من وجهين من أسفل المدينة ومن أعلاها (١) .

٨٤٦- حدثنا بشر قال ثنا هوندة بن خليفة قال ، ثنا عوف عن الحسن (وتظنون بالله

الظنون) . ١ . قال : ظنونا مختلفة ظن المنافقين أن محمد وأصحابه

يستأصلون وأيقن المؤمنون أن ما وعدهم الله حق أنه سيظهره على الدين كله

ولو كره المشركون . (٢)

٨٤٧- في تفسير الحسن (في قلوبهم مرض) " ١٢ " شرك (٣)

قول تعالى (وإن قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا) " ١٣ "

٨٤٨- قال الحسن : قال المنافقون بعضهم لبعض اتركوا دين محمد وارجعوا إلى دين

شركي العرب (٤) .

٨٤٩- قال الحسن (إن بيوتنا عورة) " ١٣ " ضايعة (٥) .

(١) يحيى بن سلام ١١٢/٦١١

(٢) الطبري ٨٤/٢١ الإسناد صحيح ، ابن فورك ٦٨/٣ ، زاد ٣٥٨/٦ ،

القرطبي ١٤٥/١٤ ، البحر ٢١٧/٧ ، الدرر ١٨٧/٥ ، ونسبه لابن جرير

وابن أبي حاتم . قلت : اختلف في الخطاب (وتظنون) هل هو خطاب

للمنافقين فقط أو المؤمنين فقط ، أول كليهما ، وتفسير الحسن أشمل لوقوع

الظن من الفريقين ، لأن المنافقين ظنوا هلاك المؤمنين ، وأن المؤمنين

أيقنوا أن الله ينصرهم (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا

ورسوله) . وفسر الثعلبي مثل تفسير الحسن ورجح الطبري ٨٤/٢١ أن

الخطاب للمؤمنين .

(٣) يحيى بن سلام ١١٤/٦١١ ، النكت ٣٠٩/٣ ، زاد ٣٥٩/٦

(٤) نفس المرجعين السابقين ، النكت ٣١٠ (٥) يحيى بن سلام ١١٤/٦١١

أي : نخشى على بيوتنا أن تضاع وتسرق منها .

- ٨٥٠- ناعبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر عن الحسن في قوله (ولو دخلت عليهم من أقطارها) "١٤" قال من نواحيها (١) .
- ٨٥١- قال الحسن (ثم سئلوا الفتنة) "١٤" ثم سئل الشرك لأجا بوا إليه مسرعين (وماتلبثوا بها) أى : بالمدينة بعد إعطاء الكفر الإقليلا حتى يهلكوا (٢)
- ٨٥٢- عن الحسن (سلقوكم) "١٩" جادلوكم (٣) .
- قوله تعالى (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة) "٢١" .
- ٨٥٣- قال الحسن : إن الله بعث محمداً عليه السلام على علم منه اختاره لنفسه وبعثه برسالته وأنزل عليه كتابه ، وكان صفوته من خلقه ورسوله إلى عباده ، ثم وضعه من الدنيا موضعاً ينظر إليه أهل الأرض وأتاه منها قوتا وبلغته ثم قال : (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة) فرغب أقوام عن عيشه وسخطوا ما رضى له بهته فأبعدهم الله وأسحقهم . (٤)

-
- (١) عبد الرزاق ص ١١٠ - ب - الإسناد صحيح ، ونسبه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم .
- (٢) القرطبي ١٤ / ١٥٠ ، الدرر ٥ / ١٨٨ ، ونسبه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم . وكذا أفسره قتادة وعبد الرحمن بن زيد والفراء - القرطبي ١٤ / ١٥٠ .
- (٣) ابن فورك ٣ / ٦٩ ، النكت ٣ / ٣١٣ ، وفيه جد الأ عن أنفسهم .
- قال الجوهري : سلقه بالكلام آذاه وهو شدة القول باللسان ، الصحاح ٤ / ١٤٩٧ .
- (٤) البيان والتبيين ٣ / ١٣٣

٨٥٤- عن الحسن في قوله (وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً) "٢٢" ما زادهم الروية إلا

إيماناً بالرب وتسليماً للقضاء (١) .

٨٥٥- نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (فمنهم من قضى نحبه) الآية "٢٣"

أبى قضى أجله على الوفاء والصدق (٢) .

٨٥٦- حدثنا ابن بشار قال ثنا هوندة قال ثنا عوف عن الحسن في قوله (ومنهم من ينتظر)

الموت على مثل ذلك ، ومنهم من بدل تبديلاً (٣) .

٨٥٧- وقال الحسن (وما بدلوا تبديلاً) "٢٣" ما بدلوا ما عاهدوا الله عليه من الصبر

ولا نكثوا بالفرار (٤) .

٨٥٨- قال الحسن في قوله (وأنزل الذين ظهروهم) "٢٦" بنو النضير (٥) .

(١) القرطبي ١٤ / ١٥٧ ، الدرر ٥ / ١٩٠ ونسبه لعبيد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ، الإكليل ص ١٧٧ ، ونسبه لابن أبي حاتم ، وفي غير القرطبي "ما زادهم البلاء" .

(٢) عبد الرزاق ص ١١٠ - ب - الإسناد صحيح ، الطبري ٣١ / ٩٣ ، ابن فورك ٣ / ٦٩ ، الجصاص ٣ / ٣٥٦ ، السمعاني ٤ / ١٢٦ ، ابن كثير ٦ / ٣٩٥ ، فتح الباري ٨ / ٥١٨ والأحاديث الصحيحة تصرح بأن الآية نزلت في سعد بن معاذ وأمثاله الذين استشهدوا في غزوة أحد .

النحْب: النذر ويطلق علي الموت لأنه كالنذر في اللزوم فإن مات فقد قضاه (٣) الطبري ٢١ / ٩٣ ، الإسناد صحيح ، ابن فورك ٣ / ٦٩ ، السمعاني ٤ / ١٢٦ ابن كثير ٦ / ٣٩٥ ، أي المنافقون بدلوا الإيمان بالكفر والأيمان بالنكث وأما المؤمنون فقد استقاموا على الإيمان والأيمان . الطبري ٢١ / ٩٣ .

(٤) النكت ٣ / ٣١٦ .

(٥) الجصاص ٣ / ٣٥٦ ، البحر ٧ / ٢٢٤ .

قلت: قول الحسن هذا يخالف قول الجمهور ويعارض ظاهر الآية (فريقتان) =

قوله تعالى (وأرضالم تطئوها) "٢٧"

- ٨٥٩- قال عبد الرزاق قال معمر قال الحسن : فارس الروم . (١)
- ٨٦٠- حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ، ثنا سعيد عن قتادة في قوله (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُحِكَنَّ أَنْ كُنْتُمْ تَرْتَدُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَى أُمْتَعَنَّ وَأَسْرَحَنَّ سَرَا حًا جَمِيلًا) الآية "٢٨" ، قال قال الحسن و قتادة : خيرهن بين الدنيا والآخرة والجنة والنار في شيء كن أردنه من الدنيا (٢) .
- ٨٦١- وقال الحسن : إن الآية في التخيير والطلاق (٣) .

تقتلون وتأسرون فريقا) ، لأن الذين ظاهروا الأحزاب هم بنو قريظة وهم الذين أمر الله نبيه بقتالهم فحاصرهم عدة أيام حتى رضوا بحكم سعد بن معاذ ، فحكم بقتل المقاتلة منهم وأسر الباقين . وأما بنو النضير فأجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يقتلهم ولم يأسرهم . الجصاص ٣/٣٥٦ عبد الرزاق ص ١١٠ - ب - الإسناد صحيح ، الطبري ٢١/٩٨-٩٩ ، وفيه زيادة " وما فتح الله عليهم " ابن فورك ٣/٧٠ ، الجصاص ٣/٣٥٦ ، النكت ٣/٣١٨ - البغوي ٦/٥٣٨ ، زاد ٦/٣٧٥ ، الكشف ٣/٣٩٠ ، القرطبي ١٤/١٦٠ - البحر ٧/٢٢٥ ، الدر ٥/١٩٣ ، ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم . وقال البعض المراد به أرض خيبر ، وقيل أرض مكة والأولى التعميم كما قال الحسن في رواية الطبري عنه ، لأن جميع هذه الأراضي لم يطأها المسلمون وقت نزول هذه الآية ، فكلمها داخل فيها .

الطبري ٢١/٩٨-٩٩

(٢) الطبري ٢١/٩٩ بإسنادين ، الجصاص ٣/٣٥٧ ، البغوي ٦/٥٤١ ، زاد ٦/٣٧٧ ، ابن كثير ٦/٤٠٤ ، الدر ٥/١٩٥ ، كنز العمال ٢/٤٨٢ رقم ٤٥٥٨

(٣) البحر ٧/٢٢٢ ، قلت : اختلف الأقوال فيها حتى أقوال الحسن نفسه والراجح أنها في التخيير والطلاق لقوله تعالى (فتعالى أمتعنا وأسرحنا سراحا جميلا) وللأحاديث الصحيحة الدالة على ذلك - ابن كثير ٦/٤٠٤ فتح الباري ٨/٥٢٢

٨٦٢- قال الحسن : كان تحته يومئذ تسع نسوة سوى الخيرية ، خمس من قريش ، عائشة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة وسودة بنت زمعة بن قيس ، وكانت تحته صفية بنت حني بن أخطب الخيرية ، وميمون بنت الحارث الهلالية ، وزينب بنت جحش الأسدية ، وجويرية بنت الحارث المصطلقية (١)
قوله تعالى (يضاعف لها العذاب ضعفين) الآية " ٣٠ "

٨٦٣- قال الحسن : فى الآخرة (٢)

٨٦٤- قال الحسن (نؤتها أجرها مرتين) " ٣١ " يعنى فى الآخرة (٣) .

٨٦٥- قال الحسن (فلا تخضعن بالقول) الآية " ٣٢ " فلا تكلمن بالرفث (٤)

قوله تعالى (فيطمع الذى فى قلبه مرض) الآية " ٣٢ "

٨٦٦- قال الحسن : وكان أكثر من يصيب الحدود فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم

المنافقون (٥)

(١) ابن العربى ١٥٢٤/٣ ، وكذا قال قتادة .

(٢) يحيى بن سلام ١١٧/١٣٥٠ ، وقيل عذاب الدنيا والآخرة . القرصبي

١٧٥/١٤

(٣) يحيى بن سلام ١١٧/١٣٥٠

(٤) نفس المرجع ٦١١/١٢٠ ، النكت ٣٢٢/٣ ، البحر ٢٢٩/٧

(٥) يحيى بن سلام ١٢٠/٦١١

- ٨٦٧- قال الحسين (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) "٣٣" أى قبلكم (١)
- ٨٦٨- قال الحسن (الرجس) "٣٣" هنا ، الشرك (٢)
- ٨٦٩- قال الحسن (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً) "٣٦" ليس لمؤمن ولا مؤمنة إذا أمر الله بأمر ورسوله أن يعصاه (٣) .

(١) يحيى بن سلام ١٢٠ / ٦١١

أجاب بالحسن عن الإشكال ، وهو أن ظاهر الآية يدل على أن هناك جاهلية أخرى ، فأجاب بأن كلمة " الأولى " بمعنى قبلكم فلا يلزم وجود جاهلية أخرى . وقال ابن عباس إنها تكون جاهلية أخرى . كنز العمال ٤٨٠ / ٢

فتح الباري ٥٢٠ / ٨ ، ابن العربي ١٥٣٧ / ٣ ، الإكليل ص ١٧٨

والمراد بالجاهلية الأولى : ما بين الفترة بين رفع المسيح عيسى عليه السلام إلى السماء وبين بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ، ابن العربي ١٥٣٧ / ٣

(٢) النكت ٣٢٣ / ٣ ، زاد ٣٨١ / ٦ ، البحر ٢٣١ / ٧ ، وكذا فسر مجاهد .

الكشف ٣٩٤ / ٣ . الرجس القدر والعقاب والغضب ، الصحاح ٩٣٠ / ٢

وقد يعبر عن الحرام والفعل القبيح واللعنة والكفر . مجمع بحار الأنوار ٢٩٠ / ٢

(٣) النحاس ٣١٦ / ٣ ، القرطبي ١٨٧ / ١٤ ،

أشار الحسن إلى أن الآية وإن نزلت في زينب بنت جحش وأخيها (أو أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأخيها) ، إلا أن الألفاظ عامة فيعتبر فيها العموم لا الخصوص لأجل خصوصية الواقعة .

٨٧٠- روى سفیان ابن عیینة عن علی بن زید بن جندعان قال : سألتني علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنهما ما يقول الحسن في قوله تعالى (وتخفي في نفسك ما الله مبديه : والله أحق أن تخشك) ؟ " ٣٧ " .

قلت : يقول : لما جاء زيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله إني أريد أن أطلق زينب ، فأعجبه ذلك فقال : (أمسك عليك زوجك واتق الله)^{٣٧} فقال علي بن الحسين : ليس كذلك بل كان الله تعالى قد أعلمه أنها ستكون من أزواجه وأن زيدا سيطلقها ، فلما جاء زيد وقال : إني أريد أن أطلقها قال : له (أمسك عليك زوجك) فعاتبه الله وقال لم قلت (أمسك عليك زوجك) وقد أعلمتك أنها ستكون من أزواجك . (١)

٨٧١- نا عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من سمع الحسن يقول : ما نزلت علي النبي آية أشد عليه منها قوله (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) ولو كان كاتما شيئاً من الوحي كتمها ، قال : وكانت زينب تغفر علي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فتقول : أما أنتن فقد زوجكن أباًؤكن ، وأما أنا فزوجني رب العرش (٢)

(١) البيهقي ٥٦٠ / ٦ الإسناد ضعيف لأجل بن زيد ، ابن كثير ٤٢٠ / ٦ ، ونسبه لابن أبي حاتم ، وهكذا قال السدي . الطبري ١١ / ٢٢ ، فتح الباري ٥٢٣ / ٨

(٢) عبد الرزاق ص ١١١ ب - الطبري ١٠ / ٢٢ ، الكشف ٤٠٠ / ٣ ، النكت ٣ / ٣٢٧ ، القرطبي ١٤ / ١٨٩ ، الدرر ٢٠٢ / ٥ ونسبه لقتادة عن الحسن ، وبمثل هذا روى عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية الترمذي مع الأحمدي ٦٩ / ٩ رقم ٣٢٦ ، الفتح الرباني ١٨ / ٢٤٠ ، انظر تحفة الأحاديث ٧٤ / ٩ ، رقم ٣٢٦٥ في قصة فخر زينب مروية عن أنس .

- ٨٧٢- قال الحسن (وتخشى الناس) "٣٧" تستحييهم (١) .
- ٨٧٣- قال الحسن : خشى نبي الله صلى الله عليه وسلم مقالة الناس (٢) .
قوله تعالى (في ما فرض الله) "٣٨"
- ٨٧٤- قال الحسن : يعنى التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم أن زوجته
الله إياها بغير صداق ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قد تطوع عليها فأعطاه
الصداق (٣) .
- ٨٧٥- قال الحسن : فيما خص به من صحة النكاح بلا صداق (٤)
- ٨٧٦- أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سمع الحسن يقول : لما روى طلحة بن عبيد الله
يوم الجمل جعل يمسح الدم عن صدره وهو يقول : (وكان أمر الله قدرا مقدورا)
"٣٨" (٥)
- ٨٧٧- أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : من كذب بالقدر فقد كذب
القران (٦) .
- ٨٧٨- عن الحسن فى قوله (وخاتم النبيين) "٤٠" قال ختم الله النبيين بمحمد صلى الله
عليه وسلم وكان آخر من بعث . (٧)

-
- (١) الكشف / ٣ / ٤٠٠ ، وكذا قال ابن عباس ويثله فسر القرطبي ١٤ / ١٩٠
- (٢) الطبرى ٢٢ / ١٠ ، ابن فورك ٣ / ٧٠ ، القرطبي ١٤ / ١٨٩ ، الدرر ٢ / ٢٠٢
- (٣) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٢٥ - النكت ٣ / ٢٣٧ (٤) البحر ٧ / ٢٥
- (٥) مصنف عبد الرزاق ١١ / ١١٩ رقم ٢٠٠٨٤
- (٦) نفس المرجع رقم ٢٠٠٨٥
- (٧) الدرر ٤ / ٢٠٤ ونسبه لعبد بن حميد - قلت : وقد تواترت الأحاديث
الصحيحة الدالة على ختم النبوة والرسالة بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وهى
عقيدة المسلمين كافة من عهد النبوة إلى يوم القيامة ، ومن ادعى النبوة بعد
خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم فهو دجال كذاب من
كان وحيث كان .

- ٨٧٩- قال الحسن (يصلى عليكم) "٤٣" رحمته (١)
- ٨٨٠- حدثني أبو الأشهب عن الحسن أن بني إسرائيل قالت لموسى : سل لنا ربك هل يصلى ، لعلنا نصلى بصلاة ربنا فقال : يا بني إسرائيل اتقوا الله ، فأوحى الله إليه أنى إنما أرسلتك اليهم لتبلغهم عنى وتبلغنى عنهم قال : يقولون يارب ما قد سمعت يقولون : سل لنا ربك هل يصلى ، لعلنا نصلى بصلاة ربنا قال :
(٢) فأخبرهم عنى أنى أصلى وأن صلاتى عليهم تسبق رحمتى غضبى ، ولولا ذلك هلكوا
- ٨٨١- قال الحسن (ليخرجكم من الظلمت إلى النور) "٤٣" من الضلالة إلى الهدى وتفسير الحسن أنه يعصم المؤمنين من الضلالة وقال : هو كقول الرجل ، الحمد لله الذى نجاني من كذا وكذا الأمر لم ينزل به صرفه الله عنه (٣) .
- ٨٨٢- فى تفسير الحسن (وأعد لهم أجرا) "٤٤" ثوابا (كريما) الجنة (٤) .
- ٨٨٣- فى تفسير الحسن (نذيرا) "٤٥" من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة (٥) .

-
- (١) النكت ٣ / ٣٣٠ ، زاد ٦ / ٣٩٨ ، البحر ٧ / ٢٣٧ ، أى يرهكم .
- أشار الحسن إلى أن الصلاة من الله بمعنى الرحمة والمغفرة وهذا هو الراجح
- (٢) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٢٧ الإسناد صحيح ، عبد الرزاق ص الجصاص ٣ / ٣٦١ ، الدر ٦ / ٢٠٦ ، ونسبه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم ،
- (٣) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٢٧ ،
- أجاب الحسن بذلك عن الإشكال بأن المؤمنين لا زلوا فى الظلمات فيخرجهم الله إلى النور .
- والجواب أن صرف الله إياهم من الظلمات يرادف كأنه تعالى أخرجهم منها
- (٤) نفس المرجع
- (٥) نفس المرجع .

- ٨٨٤- قال الحسن (وداعيا إلى الله بإذنه) " ٤٦ " بعلمة (١)
- ٨٨٥- نا الحسن عن دينار عن الحسن عن أبي مسلم الخولاني قال : إن مثل العلماء
في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها الناس ما بدت ، فإن أخفيت تحيروا^(٢)
- ٨٨٦- عن عكرمة والحسن البصرى قالا : لما نزلت (ليففر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر) (٣) قالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل
بنا فأنزل الله (وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا) " ٤٧ " قال :
الفضل الكبير الجنة (٤) .
- قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ) " ٤٩ "
- ٨٨٧- استدلل الحسن البصرى وغيره بهذه الآية على أن الطلاق لا يقع إلا إذا تقدمه
النكاح ، لأن الله تعالى قال : (إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ) فعقب
النكاح بالطلاق ، فدل على أنه لا يصح ولا يقع قبله (٥) .

- (١) النكت ٣ / ٣٣٠ (٢) يحيى بن سلام ١٢٨ / ٦١١ الإسناد ضعيف
- (٣) آية " ٢ " من سورة الفتح .
- (٤) الدرر ٢٠٧ / ٥ ونسبه لابن جرير . لباب النقول ص . ١٨ ونسبه لابن جرير عن
عكرمة والحسن .

قلت : ما وجدت هذا الأثر للحسن في تفسير الطبرى وإنه روى عن عكرمة قسى
تفسير قوله تعالى (ليففر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) ولكن ليس
فيه ذكر نزول الآية (وبشر المؤمنين) الآية . ولعل الطبرى ذكره في محل
آخر عن الحسن البصرى . والله أعلم .

- وزوى الترمذى مرفوعا بمثل ما قال الحسن إلا أن فيه فنزلت عليه (ليدخل
المؤمنين والمؤمنات) " ٥ " الفتح تحفة الأحنوف ٩ / ١٤٨ رقم ٣٣١٦
- (٥) ابن كثير ٦ / ٤٣١ وكذا قال ابن عباس وسعيد بن المسيب وزين العابدين
وجماعة من السلف .

٨٨٨- عن قرة بن خالد عن الحسن أنه كان يقول في قوله : (فجمّوهن) " ٤٩ " ليست

بمنسوخة ، لها المتاع (١)

(٢)

٨٨٩- وعن الحسن قال : لكل مطلقة متاع دخل أو لم يدخل بها ، فرض أولم يفرض لها

قوله تعالى (خالصة لك من دون المؤمنین) الآية " ٥٠ "

(٣)

٨٩٠- في تفسير الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قد تطوع لتلك المرأة التي وهبت

نفسها له فأعطها الصداق فنزل أمر المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى

الله عليه وسلم ، في تفسير الحسن قبل أن ينزل (ما كان على النبي من حرج) " ٣٨ "

من سورة الأحزاب ، وهي بعدها في التاليف (٤)

قوله تعالى (قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم) " ٥٠ "

٨٩١- قال الحسن : أي من حصرهم في أربع نسوة حرائر وما شاءوا من الإماء ،

واشترائط الولي والمهر والشهود عليهم وهم الأمة ، وقد رخصنا لك في ذلك فلم

توجب عليك شيئا منه (٥) .

(١) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٢٩ ، الدرر ٢٠٧ / ونسبه لعبد بن حميد . رد الحسن

بذلك على من يقول بنسخ الآية .

(٢) الدرر ٢٠٧ / ونسبه لعبد بن حميد ، هذا دليل الحسن على عدم نسخ الآية

(٣) هي أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الأوسية . لباب النقول ص ١٨١

(٤) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٣١

(٥) ابن كثير ٦ / ٣٦٤ ، وكذا قال أبي بن كعب ومجاهد وقتادة وابن جرير .

" وهم الأمة " أي الضمائر في " عليهم " وأزواجهم " تعود على الأمة بأن

هذه الأحكام والشروط واجبة على الأمة لا عليك أيها النبي صلى الله عليه

وسلم بل رخصنا لك .

قوله تعالى (وما ملكت أيمانهم) الآية " هـ "

٨٩٢- عن الحسن لما فتح تستر أصاب أبو موسى سبايا فكتب إليه عمررضى الله عنه أن لا

يقع أحد على امرأة حبلى حتى تضع ولا تشاركوا المشركين في أولادهم ، فإن الماء

تمام الولد (١)

٨٩٣- تفسير الحسن (ترجى من تشاء منهن) " هـ " يذكر النبي صلى الله عليه وسلم

المرأة ليتزوج ثم يرحبها أى يتركها فما يتزوجها قال : (وتثوى إليك من تشاء)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر امرأة ليتزوج لم يكن لأحد أن يعرض

بذكرها حتى يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يتركها (٢)

٨٩٤- قال الحسن (ترجى من تشاء وتثوى إليك من تشاء) أى من أزواجك ، لا حرج

عليك أن تترك القسم لمن فتقدم من شئت وتؤخر من شئت وتجا مع من شئت وتترك

من شئت (٣)

٨٩٥- قال الحسن فى طلاق من تشاء ممن حصل فى عصمتك وإسماك من تشاء (٤) .

٨٩٦- وعن الحسن : تترك نكاح من تشاء وتنكح من تشاء (٥)

(١) الدر ٢١٠ / ونسبه لابن أبى شيبة . قلت : أراد الحسن بذلك الاستبراء .

(٢) يحيى بن سلام ١٣٢ / ٦١١ - عبد الرزاق ص ١١١ - ب الطبرى ١٩ / ٢٢

ابن فورك ٧٢ / ٣ ، البحر ٧٢ / ٣ ، الدر ٢١٠ / ٥ ، ونسبه لعبد بن حميد وبن

جرير .

(٣) ابن كثير ٤٣٧ / ٦ ، وكذا قال الضحاك وأبو رزين وهذا أشهر الأقوال .

(٤) البحر ٢٤٣ / ٧ (٥) النكت ٣٣٤ / ٣ ، ابن العربى ١٥٦٧ / ٣

ورد ابن العربى قول الحسن هذا بدليل أن امتناع خطبة من يخطبها

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ذكر ولا دليل فى شىء من معانى

الآية ولا الفاظها .

قلت : قد جمع الحسن بين سائر الأقوال التى قيل فى هذه الآية .

٨٩٧- قال الحسن (ومن ابتغيت متقن عزلت) الآية " ٥١ " المعنى من ماتت من نساءك اللواتى عندك أو خلّيت سبيلها فلا جناح عليك أن تستبدل عوضها من اللاتى أحللت لك فلا تزاد على عدة نساءك اللاتى عندك (١)

٨٩٨- نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن فى قوله (لا يحل لك النساء من بعد) " ٥٢ " هولاء اللاتى عندك ، قال الحسن : لما خيرهن فاخترن الله ورسوله قصر عليهن فقال : (لا يحل لك النساء من بعد) يقول : من بعد هولاء اللاتى عندك (٢)

٨٩٩- عن حماد عن على بن زيد عن الحسن قال : (لا يحل لك النساء من بعد) يعنى أزواجه التسع ولا أن تبدل بهن من أزواج قال : قصره الله على أزواجه اللاتى مات عنهن فأخبرته على بن الحسين فقال : لو شاء لتزوج عليهن (٣)

٩٠٠- قال الحسن (لا يحل لك النساء) الظاهر أنها محكمة (٤)

(١) البحر ٢٤٣ / ٧ ، وكذا فسرّه ابن عباس الطبرى ٢٣ / ٢٠

(٢) عبد الرزاق ص ١١٢ الإسناد صحيح .

(٣) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٣٠ الإسناد ضعيف لأجل على بن زيد . وحماد هو حماد بن سلعة بن دينار .

قلت : وقول على بن الحسين مؤيد بما روته عائشة رضى الله عنها قالت :

" ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل له النساء " تحفة

الأخوذى ٧٨ / ٩ رقم ٦٩ ٣٢

(٤) البحر ٢٤٤ / ٧

- ٩٠١- قال الحسن : أى من بعدما ذكرنا لك من صفة النساء اللاتي أجللنا لك من نساءك اللاتي أتيت أجورهن وما ملكت يمينك وبنات العم والعمات والخالات ، والواهبه وما سوى ذلك من أصناف النساء فلا يحل لك (١) قوله تعالى (ولو أعجبك حسنهن) " ٥٢ "
- ٩٠٢- فى قول الحسن : غير نسائه خاصة ، هذا فى الأزواج اللاتي عنده خاصة لا يتزوج مكانهن ولا يطلقهن (٢)
- ٩٠٣ قال الحسن ؛ (رقيبا) الآية " ٥٢ " حفيظا (٣)
- ٩٠٤- قال الحسن : قد ذكر الله الثقل فى كتابه قال (فاذا طعمتم فانثشروا) " ٥٢ "
- ٩٠٥- عن الحسن قال : إذا قال الرجل فى الصلاة (إن الله وملائكته يصلون على النبي) الآية " ٥٦ " فليصل عليه (٥) .
- ٩٠٦- قال الحسن : إن صلاة الله عليه رحته ، وصلاة الملائكة الدعاء له (٦) .
- ٩٠٧- نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكثروا على الصلاة يوم الجمعة (٧) .

-
- (١) ابن كثير ٦/٤٣٩ ، وكذا فسرہ أبى بن كعب ومجاهد وعكرمة وغيرهم .
- (٢) يحيى بن سلام ٦١١/١٣٢
- (٣) الطبرى ٢٢/٢٥ ، ابن فورك ٣/٧٢ ، وهو قول قتادة أيضاً .
- (٤) عيون الأخبار ١/٣٠٩ - السمعاني ٤/١٣٤
- وروى البخارى حديث تزوج النبي عليه السلام بزینب بنت جحش وفيه قصة قعود ثلاثة نفر بعد الفراغ من الطعام ونزول هذه الآية .
- فتح البارى ٨/٥٢٧ ، رقم ٤٧٩١ .
- وقال إسماعيل بن أبى حكم : هذا أدب أدب اللهب الثقلاء ، وقال ابن أبى عائشة فى كتاب الثعلبي حسبك من الثقلاء أن الشرع لم يحتسبهم . القرطبي
- (٥) الدرر ٣١٧/٢٢٤ ونسبه لابن أبى شيبة
- (٦) النكت ٣/٣٢٨ يحيى بن سلام ١٣٥٠/١٥٤ الإسناد ضعيف .

٩٠٨- أخبركم أبو عمر بن حيوية قال : حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال : أخبرنا

عبدنا قال ، أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : بحسب المؤمن من البخل إذا نكرت عنده فلم يصل

عليّ ، صلوات الله وسلم تسليماً (١)

٩٠٩- وقال الحسن : اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل

إبراهيم إنك حميد مجيد (٢) .

قوله تعالى (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة)

٥٢ .

٩١٠- عن قتادة عن الحسن : بلغنا أنه من استحمد إلى الناس في الدنيا بشيء لم

يستحمد فيه إلى الله ، نادى مناد يوم القيامة ألا إن فلانا استحمد إلى الناس

في الدنيا بشيء لم يستحمد فيه إلى الله ، ومن ذمه الناس بشيء في الدنيا لم

يستندم فيه إلى الله ، نادى مناد يوم القيامة ألا إن فلانا ذمه الناس في الدنيا

بشيء لم يستندم فيه إلى الله . (٣) قولنا تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات) ٥٨

٩١١- قال الحسن : (ياكم وأنى المؤمن فإنه حبيب ربه أحب الله فأحبه وغضب لربه فغضب

الله له ، وإن الله يحوطه ومؤذ من آذاه (٤)

(١) كتاب الزهد لابن المبارك ص ٣٦٣ ، الإسناد صحيح . كنز العمال ١ /

٤٩٠ . ونسبه لسعيد بن منصور عن الحسن مرسلاً ، الدرر ٢١٨ / ٥ .

ونسبه للقاضي إسماعيل في جزئه ص ١٦ ، وقد أخرجه الترمذي مرفوعاً .

تحفة الأحوذى ٥٣١ / ٩ رقم ٣٦١٤

(٢) الطبرى ٣٢ / ٢٢

(٣) يحيى بن سلام ١٣٦ / ٦١١ الإسناد صحيح .

(٤) الكشف ٤١٥ / ٣ ، وكذا قال قتادة الطبرى ٣٣ / ٢٢ .

وأخرجه ابن أبي حاتم من حديث عائشة مرفوعاً ، أرى الرباع عند الله استحلل

عرض امرئ مسلم . ثم قرأ هذه الآية ، قال : (ياكم وأنى المؤمن ، فإن الله

يحفظه ويفض عليه . الإكليل ص ١٨٠

٩١٢- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : كن إماماً بالمدينة يقال لهن كذا وكذا ،
 كن يخرجن فيتعرضن لهن السفها فيؤذونهن ، فكانت المرأة تخرج فيحسبون أنها
 أمة ، فيتعرضون لها ويؤذونها ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنات أن ()
 يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن) " ٥٩ " من الإمام ، وإنهن
 حرائر (فلا يؤذين) (١) .

٩١٣- قال الحسن : تغطى نصف وجهها (٢)

٩١٤- قال الحسن : الجلاب هو الرداء (٣) .

(١) عبد الرزاق ص ١١٣ - الف - الإسناد صحيح ، القرطبي ٢٤٣/١٤ ، الدر

٢٢٢/٥ ، ونسبه لابن سعد . وكذا فستره مجاهد والسدي ، ابن كثير

٤٧٠/٦ - ٤٧١

(٢) القرطبي ٢٤٣/١٤

اختلف في كيفية إرخاء الحجاب فقال ابن عباس تغطى به سائر الجسد

الإعين واحدة تبصر بها . وقال الحسن تغطى به سائر الجسد وتغطى

نصف الوجه الأسفل الإعينيها .

(٣) النكت ٣/٣٣٩ ، ابن كثير ٤٧٠/٦ وكذا فستره ابن سعد وقتادة .

- ٩١٥- نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله (لا تكونوا كالذين ءادوا موسى)
 "٦٩" قال : إن بنى إسرائيل كانوا يفتسلون عراة فلا يسترون ، وكان رجلا حيا
 لا يفعل ذلك ، فكانوا يقولون : ما يمنع موسى أن يفتسل معنا إلا أنه آدر ،
 فافتسل يوما ووضع ثوبه على حجر ، فسمى الحجر بثوبه فأتبعه موسى يسمي خلفه
 ويقول ثوبى يا حجر ثوبى يا حجر ، حتى مر على بنى إسرائيل فنظروا إليه
 فرأوه بريئا ما كانوا يقولون ، فأدرك الحجر فأخذ ثوبه (١) .
- ٩١٦- عن الحسن في قوله (وكان عند الله وجيها) "٦٩" قال : مستجاب الدعوة ، ما
 سأل شيئا إلا أعطى ، الإلروية في الدنيا (٢) .
- ٩١٧- عن الحسن في قوله (وقولوا قولا سديدا) "٧٠" قال : صدقا (٣)
- ٩١٨- عن خالد عن الحسن قال : إن الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى قوله (٤) .

-
- (١) عبد الرزاق ص ١١٣ - الف - الإسناد صحيح ، الطبى ٢٢ / ٣٧ بإسنادين .
 أحدهما مرسل والثانى مرفوع . الكشف ٣ / ٤٠٨ البغوى ٦ / ٦١٦ مرفوعا
 وا لحديث رواه البخارى
 عن الحسن عن أبى هريرة مرفوعا - فتح البارى ٦ / ٤٣٦ رقم ٣٤٠٤
 ومسلم رقم ١٨٤١ ، وكذا فى الفتح ٨ / ٥٣٤ رقم ٤٧٩٩ ، تحفة الأحنوزى
 ٨٦ / ٩ رقم ٣٢٧٤ ، الفتح الربانى ١٨ / ٢٤٨ .
 وقيل المراد بالأذية افتراء بنى إسرائيل أن موسى عليه السلام قتل أخاه هارون
 وقيل إن قارون أمر امرأة أن يفترى عليه بالفاحشة .
- (٢) البحر ٧ / ٢٥٣ ، ابن كثير ٦ / ٤٧٦ ، الدرر ٥ / ٢٢٤ ونسبه لابن أبى حاتم .
 (٣) البغوى ٦ / ٦١٩ زاد ٦ / ٤٢٧ ، الدرر ٥ / ٢٢٤ ، ونسبه للفرىابى وعبد بن
 حميد .
 (٤) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٣٨

٩١٩- نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال) ٧٢٠ . إلى آخر السورة ، قال هي فرائض الله التي عرضت على

السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها (١)

٩٢٠- عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ومن الأمانة ، ألا ومن

الخيانة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول أكنم عنى فيفشيها (٢)

٩٢١- حدثني أبو الأشهب والمبارك والحسن بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : قال الله : ثلاث من حفظهن فهو عبدى حقا ، ومن

ضيعهن فهو عدوى حقا ، الصلاة والصوم والغسل من الجنابة ، غير أن

المبارك قال : من حافظ عليهن (٣) .

(١) عبد الرزاق ص ١١٣ - ب - الإسناد صحيح ، النكت ٣ / ٣٤٢ ، ابن كثير

٤٧٧ / بلفظ مختصر . وكذا قال ابن عباس . ابن العربي ٣ / ١٥٨٨

(٢) الدرر ٢٢٦ / ٥ ونسبه لعبد بن حميد .

أشار الحسن إلى أن الأمانة لها مفهوم واسع ، يشمل جميع أنواعها

حتى الأمانة في الحديث والسر .

(٣) يحيى بن سلام ١٣٩ / ٦١١ الإسناد ضعيف .

٩٢٢- قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن المغيرة البصرى حدثنا حماد
ابن واقد يعنى أبا عمر الصغار سمعت أبا معمر يعنى عون بن معمر يحدث عن الحسن
يعنى البصرى أنه تلا هذه الآية (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال)
قال : عرضها على السبع الطباقي الطرائق التي زينت بالنجوم ، وحملة العرش
العظيم فقيل لها هل تحملي الأمانة وما فيها ؟ قالت وما فيها ؟ قال قيل
إن أحسنت جوزيت وإن أسأت عوقبت ، قالت لا ، ثم عرضها على الأرضين السبع
الشداد بالأوتاد وذلك بالمهاد قال فقيل لها هل تحملي الأمانة وما فيها ؟
قالت وما فيها ، قال قيل لها إن أحسنت جوزيت وإن أسأت عوقبت قالت لا ، ثم
عرضها على الجبال الصم الشوامخ الصعاب الصلاب ، قال قيل لها هل تحملي
الأمانة وما فيها ؟ قالت وما فيها قال لها إن أحسنت جوزيت وإن أسأت عوقبت ،
قالت لا ، (١) .

٩٢٣- قال الحسن : المراد بالآية (إنا عرضنا الأمانة على أهل السموات وأهل الأرض و
أهل الجبال من الملائكة (٢)

٩٢٤- قال الحسن (وحملها الإنسن) معناه خان فيها (٣) .

٩٢٥- ثنا أبو الأشهب عن الحسن أنه قرأ هذه الآية (إنا عرضنا الأمانة) إلى قوله
(ليعذب الله الضالين والمنكفت والمشركن والمشركت) فقال : هما اللذان
ظلماهما ، هما اللذان خاناهما ، المنافق والمشرک (٤) .

(١) ابن كثير ٤٧٢/٦ الإسناد حسن ، القرطبي ٢٥٤/١٣ بلفظ مختصر .

(٢) زاد ٤٢٩/٦

(٣) البحر ٢٥٤/٧ وكذا فسره الضحاك .

(٤) يحيى بن سلام ١٣٩/٦١١ الإسناد صحيح .

٩٢٦- حكى عن الحسن أنه قال : (وحملها الإنسان) يعنى الكافر والمنافق حملاً الأمانة ، أى : خانا (١) .

٩٢٧- قال الحسن : (ظلوما جهولا) ظلوما لنفسه جهولا بربه (٢) .

تفسير سورة سبأ

٩٢٨- قال الحسن (وما يعرج فيها) " ٢ " من الملائكة وأعمال العباد (٢)

قوله تعالى (قل بلى وربى لتأتينكم عظم الغيب) " ٣ "

٩٢٩- الغيب فى تفسير الحسن فى هذا الموضع ما لم يكن (٤)

قوله تعالى (والذين سعوا فى آياتنا مستجزيين) " ٥ "

٩٣٠- تفسير الحسن : يظنون أنهم يسبقوننا حتى لا نقدر عليهم فنبعثهم فنعذبهم

كقوله (وما كانوا سبقيين) (٦) .

٩٣١- قال قتادة وكان الحسن يقول : إن الزبد لمن جنود الله (إن فى ذلك لآية لكل

عبد منيب) " ٩ " (٧) .

قال أبو إسحاق : فهذا المعنى والله أعلم صحيح ، ومن أطاع الله من

الأنبياء والصدّيقين والمؤمنين فلا يقال كان ظلوما جهولا ، قال وتصديق

ذلك ما يتلو هذا من قوله (ليعذب الله المنافقين والمنافقات) لسان

العرب ١١ / ١٧٥ . مادة (حمل)

(١) البغوى ٦ / ٦٢٤ ، زاد ٦ / ٤٢٩ ، القرطبي ١٤ / ٢٥٥ ، البحر ٧ / ٢٥٤

(٢) السمعاني ٤ / ١٣٧ ، القرطبي ١٤ / ٢٥٥ وكذا أسره ابن عباس وقتادة

(٣) القرطبي ١٤ / ٢٥٩

(٤) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٤٠

(٥) آية " ٣٩ " من سورة العنكبوت

(٦) نفس المرجع السابق .

(٧) الدر ٥ / ٢٢٧

- ٩٣٢- قال الحسن (يُجبال أوبى معه) أسيرى معه أين سار (١) .
- ٩٣٣- قال الحسن فى قوله (وألناله الحديد) " ١٠ " وكان داؤد عليه السلام يأخذ الحديد فىكون مثل العجين فىعمل منه الدروع (٢) .
- ٩٣٤- قال الحسن (وقدر فى السر) " ١١ " عدل السمار فى الحلقة لا يدق فىلين أو يفلق فىضير (٣) .
- قوله تعالى (غدوها شهر ورواحها شهر) " ١٢ "

- ==
- أى : أن جميع ما فى الكون تحت تصرفه تعالى ، فلا يأمن أحد بطشه ، وهو يهلك ما شاء بما شاء ، حتى أن الزبد الذى من الأشياء اللينة التافهة لمن جنود الله تعالى يهلك به من يشاء وينضويه من يشاء .
- (١) البحر ٢/٢٦٣ . هذا على قراءة " أوبى " من آب يثوب بمعنى الرجوع ونقل الحافظ ابن كثير مثل هذا القول عن أبى القاسم الزجاجى ثم قال : وهذا بعيد فى معنى الآية ههنا ، وإن كان له مساعدة ممن حيث اللفظ . انظر ابن كثير ٦/٤٨٥ .
- (٢) النحاس ٣/٣٣٤ ، القرطبى ١٤/٢٦٦ ، البحر ٧/٢٦٣ ، ابن كثير ٦/٤٨٥ ، الدر ٥/٢٢٧ ونسبه لابن أبى حاتم .
- (٣) ابن فورك ٣/٧٥ .

٩٣٥- وفي تفسير عمرو عن الحسن قال : كان سليمان إذا أراد أن يركب جاءت الريح فوضع سرير ملكته عليها ووضع الكراسي والمجالس على السرير ، وجلس وجوه أصحابه على منازلهم في الدين عنده من الجن والإنس ، والجن يومئذ ظاهرة للإنس ، رجال أمثال الإنس إلا أنهم آدم ، يحجون جميعا ويعتمرون جميعا ويصلون جميعا والطير ترفرف على رأسه ورؤوسهم ، والشياطين حرسه لا يتركون أحدا يتقدم من بين يديه (١)

٩٣٦- وحدثنى قرة بن خالد عن الحسن قال : كان يفدو من بيت المقدس فيقول في
 (٢) إِصْطَخْرَ فَيُرَوِّحُ مِنْهَا فيكون روحته إلى كابل (٤)
 (٣)

(١) يحيى بن سلام ١٤٢/٦١١ ، الإسناد ضعيف ، وعمر بن عبد المعزلي .

ابن أبي شيبة ٥٣٥/١١ رقم ١١٨٩٩ .

حدثنا أبو أسامة ثنا عوف عن الحسن . وقد مر هذا الأثر في سورة النمل

أثر رقم ٦١٥ مع تغيير في بعض الكلمات .

(٢) إِصْطَخْرَ بالكسر فسكون الصاد وفتح الطاء وسكون المعجمة : بلدة بفارس

نسب إلى بانيها إصطخر بن طهمورث من ملوك الفرس . معجم البلدان

١٢٨/١

(٣) كابل : مدينة معروفة ، وهي الآن عاصمة أفغانستان .

(٤) يحيى بن سلام ١٤٢/٦١١ ، عبد الرزاق ص ١١٤ - الف - وفيه دمشق

بدل بيت المقدس ، الطبري ٤٨/٢٢ بإسنادين ، النكت ٣٤٩/٣

ابن فورك ٧٥/٣ ، البغوي ٨/٧ البحر ٢٦٤/٧ ، ابن كثير ٤٨٧/٦

الدره ٢٢٧/٥ ونسبه لأحمد في الزهد .

٩٣٧- وعن الحسن قال : إن سليمان لما شغلته الخيل فاتته صلاة العصر غضب لله

فمقر الخيل فأبدله الله مكانها خيرا منها وأسرع الريح بأمره كيف شاء فكان

غدها شهرا ورواحها شهرا^(١) وكان يفدو من إيليا فيقول بـ "إصطخر" ثم

يروح منها فيكون رواحها بكابل (٢)

قوله تعالى (ومن الجن من يعمل بين يديه) الآية "١٢" .

٩٣٨- ذكر ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق حدثنا سلمة يعني

أبا الفضل عن إسماعيل عن الحسن قال : الجن ولد إبليس، والإنس ولد آدم ،

ومن هولاء مؤمنون ومن هولاء مؤمنون ، وهم شركاء لهم في الثواب والعقاب ومن

كان من هولاء مؤمنا فهو ولي الله تعالى ومن كان من هولاء وهولاء كافرا فهو

شيطان (٣) .

٩٣٩- في تفسير الحسن (محريب) "١٣" الساجد (٤) .

ص
ولم يكن

٩٤٠- في تفسير الحسن (وتمثيل) "١٣" قال : ولم يكن الصور يومئذ محرمة (٥) .

(١) إيليا وهي بيت المقدس .

(٢) الكشف / ٣ / ٤٢٤ الإسناد صحيح ، زاد / ٦ / ٤٣٩ ، القرطبي ١٤ / ٣١٩

البحر ٧ / ٢٦٤ ابن كثير ٦ / ٤٨٨ ، الهجر ٥ / ٢٢٧ ونسبه لعبد الرزاق
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد .

(٣) ابن كثير ٦ / ٤٨٧

(٤) يحيى بن سلام ١١١ / ٦١٣ - النكت ٣ / ٣٥٠ ، وكذا قال الضحاك ، ابن

كثير ٦ / ٤٨٧

(٥) المرجعين السابقين ، وزاد / ٦ / ٤٣٩ .

أجاب بذلك عن الإشكال الذي يرد بظاهر الآية بأن صنع التماثيل

والصور حرام فكيف بنا سليمان لهم ذلك العمل ، فأجاب بأن ذلك حرام

في شرعنا ، وأما في الشرائع السابقة فلم يكن محرما . والله أعلم .

- ٩٤١- في تفسير الحسن : (كالجواب) "١٣" مثل الحياض (١)
- ٩٤٢- قال الحسن : (وقد ورر راسيت) "١٣" القذور العظام التي لا تحول من مكانها^(٢)
قوله تعالى (اعطوا آل داود شكرا) "١٣"
- ٩٤٣- حدثنا عفان قال : حدثنا معاوية بن عبد الكريم عن الحسن : أن داود النبي صلى الله عليه وسلم قال : إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين سبحانك الليل والنهار ما قضتا نعمة من نعمك عليّ (٣) .
- ٩٤٤- قال الحسن : (منسأته) "١٤" عصاه (٤)
- ٩٤٥- قال الحسن (لسبا) "١٥" سبا أرض (٥) .
- ٩٤٦- قال الحسن : لقد تبين لأهل سبا كقوله (وسئل القرية) أي : أهل القرية (٦)

-
- (١) يحيى بن سلام ١٤٣/٦١١ ، الطبرى ٤٩/٢٢ ، الكشاف ٤٣٠/٣ ، ابن كثير ٤٨٨/٦ ، الدرر ٢٢٨/٥ ونسبه لعبد بن حميد .
- (٢) المرجع السابق .
- (٣) ابن أبي شيبة ٢٠٩/١٣ ، رقم ١٦١٢٧ ، وكذا فى ٥٣/١١ رقم ١١٩٣٩ الدرر ٢٢٨/٥ ، وكذا فى كتاب الزهد للأمام أحمد بن حنبل ص ٨٨
- (٤) ابن كثير ٤٨٩/٦
- (٥) يحيى بن سلام ١٤٤/٦١١ - ابن فورك ٧٥/٣
- وقيل سبا اسم رجل وهوسبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، فتح البارى ٥٣٥/٨ . وفى الحديث " إن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن سبا ما هو ، أرجل أم امرأة أم أرض ، فقال بلى هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وبالشام منهم أربعة إلى آخر الحديث ، مسند أحمد الفتح الربانى ٢٤٩/١٨
- (٦) يحيى بن سلام ١٤٤/٦١١ ، (وسئل القرية) آية ٨٢ من سورة يوسف .

٩٤٧- تفسير الحسن فيها تقديم ، لقد كان لسيفي مسكنهم جنتان فوصفها ثم

قال : آية (١)

٩٤٨- حدثني يعقوب قال سني ابن علية عن أبي رجا قال : سمعت الحسن يقول في قوله

(ذواتي أكل خمط) "١٦" قال : أراه قال : الخمط الأراك (٢)

٩٤٩- قال الحسن (وأثل) "١٦" الخشب (٣)

٩٥٠- قال الحسن (وشئ من سدر قليل) "١٦" قلل السدر لأنه أكرم ما بدلوا (٤)

٩٥١- قال الحسن (وهل نجزي إلا الكفور) "١٧" صدق الله العظيم لا يعاقب بمثل

فعله إلا الكفور (٥) .

(١) يحيى بن سلام ١٤٤ / ٦١١

(٢) الطبري ٥٦ / ٢٢ ، الإسناد صحيح ، ابن فورك ٧٥ / ٣ ، ابن كثير ٦ /

٤٩٥ ، وهو قول الجمهور . قال الجوهرى : الخمط ضرب من الأراك

له ثمر يؤكل ، الصحاح ١١٢٥ / ٣

(٣) ابن فورك ٧٥ / ٣ - الكشف ٤٣٥ / ٣ ، القرطبي ٢٨٧ / ١٤

(٤) البحر ٢٧١ / ٧ أى : كان أحسن أشجارهم وأكرمها .

(٥) ابن كثير ٦ / ٤٩٦ ،

أجاب الحسن بذلك عما يرد بأن العصاة من المسلمين يعذبون كذلك

فما وجه تخصيص المجازاة بالكفار -

والجواب أن المجازاة بمعنى المعاقبة وهي تختص بالكفار ، وأما تعذيب

من المؤمنين فذلك تكفير لخطيئاتهم وتطهير لهم .

وقد أجيب عن ذلك بأجوبة أخرى . راجع القرطبي ٢٨٨ / ١٤

- ٩٥٢- قال الحسن : (وهل نجزي إلا الكفور) مثلاً بمثل (١) .
 قوله تعالى (وجعلنا بينهم وبين القرى التي بركنا فيها قرى ظاهرة) " ١٨ " .
- ٩٥٣- قال الحسن : بين اليمن والشام (٢) .
- ٩٥٤- حدثني يعقوب قال ثنا ابن عليّ عن أبي رجاة قال : سمعت الحسن في قوله :
 (وجعلنا بينهم وبين القرى التي بركنا فيها قرى ظاهرة) قال : قرى متواصلة
 قال : كان أحدهم يفتد و فيقيل في قصرية ويروح فيأوى إلى قرية أخرى قال :
 وكانت المرأة تضع زئبيلها على رأسها ثم تمنهن بمفرزها فلا تأتي بيتها حتى
 يتلى من كل الثمار (٣) .
- ٩٥٥- قال الحسن (وقد رنا فيها السير) " ١٨ " يصبحون في منزل وقرية وماء ويمسون
 في منزل وقرية وماء (٤) .

-
- (١) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٣٤٠ ، القرطبي ١٤ / ٢٨٨
 وهو جواب آخر عن الاعتراض المذكور بأن وجه تخصيص الكافر بالمجازاة بأنه
 يعاقب بكل ذنب ارتكبه مثلاً بمثل .
 وأما المؤمن فيكفر الله عنه سيئاته بحسناته ، ويغفر له الكبائر بتوبته
 وما بقي عليه من بعض الذنوب فيطهر بالنار وقال النحاس في كتابه
 إعراب القرآن ٣ / ٣٤٠ إن أولى ما قيل في هذه الآية وأجل ما روى فيها
 أن الحسن قال : مثلاً بمثل - القرطبي ١٤ / ٢٨٨
- (٢) القرطبي ١٤ / ٢٨٩ ، وهكذا قال الجمهور .
- (٣) الطبري ٢٢ / ٥٨ ، الإسناد حسن ، الكشف ٣ / ٤٣٥ ، النكت ٣ / ٣٥٧ ،
 زاد ٦ / ٤٤٨ ، القرطبي ١٤ / ٢٨٩ ، الدرر ٥ / ٢٣٣ ، ونسبه لعبد بن
 حميد وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم .
- (٤) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٤٦ ، النكت ٣ / ٣٥٧

٩٥٦- قال الحسن : (فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا) " ١٩ " لأنهم ملوا النعم كما

مل بنو إسرائيل الن والسلوى . (١)

٩٥٧- نا عبد الرزاق عن معمر وتلا الحسن (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه) " ٢٠ " فقال

والله ما ضربهم بعصا ولا أكرههم على شيء وما كان إلا غرورا وأمانى دعاهم إليها

فأجابوه (٢)

٩٥٨- عن الحسن قال : لما هبط آدم عليه السلام من الجنة ومعه حواء عليها السلام

هبط إبليس فرحا بما أصاب منها ، وقال إذا أصبت من الأيوين ما أصبت ،

فالذرية أضعف وكان ذلك ظنا من إبليس عند ذلك فقال لا أفارق ابن آدم مادام

فيه الروح أغره وأمنيه وأخذعه ، فقال الله تعالى وعزتي لأحجب عنه التوبة ما

لم يفرغ بالموت ولا يدعوني إلا أجبتة ، ولا يسألى إلا أعطية ولا يستغفرنى

إلا اغفرت له (٣) .

(١) النكت ٣٥٧/٣ - ابن كثير ٦٩٧/٦

(٢) عبد الرزاق ص ١١٥ - الف - الطبرى ٦١/٢٢ ، النحاس ٣٤٤/٣ ،

الكشف ٤٣٧/٣ ، السمعاني ١٤١/٤ ، زاد ٤٥٠/٦ ، القرطبي ١٤/

٢٩٣ ، البحر ٢٧٤/٧ ، ابن كثير ٥٠٠/٦ ، الدر ٢٣٥/٥ ، ونسبه لعبد

الرزاق وعبد بن حميد ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

(٣) الدر ٢٣٥/٥ ، ونسبه لابن أبي حاتم ، القرطبي ١٤/٢٩٢ ، إلى قوله

فالذرية أضعف ، ابن كثير ٥٠٠/٦ ، ونسبه لابن أبي حاتم .

٩٥٩- حدثني أبو الأشهب عن الحسن قال (إلتعلم من يؤمن بالآخرة) "٢١" وهذا علم الفعال من هو منها في الآخرة في شك وإنما جهد المشركون الآخرة ظناً منهم ، وذلك منهم على الشك . (١)

قوله تعالى (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له) "٢٣"

٩٦٠- وحديث الحسن بن دينار عن الحسن قال : أهل الكبائر لا شفاعة لهم (٢) .

قوله تعالى (حتى إذا فزع عن قلوبهم) "٢٣"

٩٦١- نا عبد الرزاق قال معمر قال الحسن : فزعوا من قبورهم يوم القيامة (٣)

٩٦٢- قال الحسن : يعني إذا كشف الفزع عن قلوب المشركين عند نزول الموت بهم

إقامة للحجة عليهم ، قالت لهم الملائكة : (ماذا قال ربكم) في الدنيا (قالوا

الحق وهو الغلى الكبير) فأقروا حين لا ينفعهم الإقرار ، أي قالوا : قال الحق (٤)

(١) يحيى بن سلام ١٤٧/٦١١ الإسناد صحيح .

أجاب الحسن بذلك عن الإشكال المشهور بأن الله عالم بجميع ما في الكون فما معنى قوله (إلتعلم) .

ومحصل الجواب أن المراد بالعلم التمييز في نفس الأمر بسبب الأفعال .
أي : لتمييز الذين يتيقنون بالآخرة ممن يشكون فيها .

وأجاب المفسرون عن هذا الإشكال بأجوبة أخرى . القرطبي ١٥٦/٢

(٢) يحيى بن سلام ١٤٧/٦١١ الإسناد ضعيف . أي : أهل الكبائر لا يشفعون لأحد .

(٣) عبد الرزاق ص ١٣٥ - ب - الإسناد صحيح .

(٤) الكشف ٤٣٩/٣ ، البيهقي ٢٩/٧ ، زاد ٤٥٣/٦ ، القرطبي ٢٩٨/١٤

البحر ٢٧٧/٧ وكذا فسره مجاهد وابن زبير . القرطبي ٢٩٨/١٤ .

وفي تفسير الآية أقوال أخرى . القرطبي ٢٩٨/١٤ .

- ٩٦٣- قال الحسن (العزیز الحکیم) "٢٧" العزیز الذی ذلت له الخلائق (الحکیم)
الذی أحکم کل شیء . (١)
- قوله تعالی (وقال الذین کفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذی بین یدیه) "٣١"
- ٩٦٤- قال الحسن : قد کان کتاب موسی حجة علی مشرکی العرب ، قالوا : لولا أوتی
مثل ما أوتی موسی أولم یکفروا بما أوتی موسی من قبل قالوا سحران تظاهرا - موسی
ومحمد علیهما السلام (٢)
- ٩٦٥- قال أبو حفص عن عمرو عن الحسن قال : (الذین استضعفوا) "٣٢" بسنی آدم
(للذین استکبروا) الشیاطین (٣)
- ٩٦٦- تفسیر الحسن (بل مکر الیل والنهار) "٣٣" بل قولکم لنا باللیل والنهار
تأمروننا أن نکفر بالله ونجعل له أندادا (٤)
- ٩٦٧- قال الحسن : بل مکرکم فی اللیل والنهار (٥) .
- ٩٦٨- قال الحسن : (قل إن ربی بیسط الرزق لمن یشاء ویقدر) "٣٦" قال یخیرله (٦) .

(١) تحفة الأهودی ٩٠ / ٩ رقم ٣٢٢٦

(٢) یحیی بن سلام ١٥٠ / ٦١١

(٣) نفس المرجع ، الإسناد ضعيف .

(٤) یحیی بن سلام ١٥٠ / ٦١١

(٥) ابن فورك ٨٦ / ٣ ، النکت ٣٦١ / ٣

(٦) النحاس ٣٥١ / ٣ . وقال النحاس : أحسن ما قيل فی هذا ما قاله

الحسن ، قال یخیرله ، والمعنی علی قوله (ولكن أكثر الناس لا یعلمون)

إن الله جلّ وعزّ إنما بیسط الرزق لمن یشاء ویقدر علی المحنة ، ویفعل

بهم الذی هو خیر لهم .

- قوله تعالى (وَمَا أَسْأَلُكُمْ لِأَنْتُمْ تُقَرِّبُونَكَ بِالَّذِي تَقَرَّبْتُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ) "٣٧"
- ٩٦٩- حدثنا بعض أصحابنا عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم (١)
قوله تعالى (فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ الضَّعْفُ بِمَا عَمِلُوا) "٣٧"
- ٩٧٠- حدثني أبو أمية عن الحسن وحماد بن سلمة عن يوسف بن عبيد عن الحسن أو
كلاهما عن عبد الله بن مسعود قال : لأن أعلم أنه تقبلت مني تسبيحة واحدة أحب
إلي من الدنيا وما فيها (٢) .
- قوله تعالى (وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُجْرِمِينَ) "٨"
- ٩٧١- تفسير الحسن أنهم يسبقوننا حتى لا نقدر عليهم فنعد بهم (٣) .
- قوله تعالى (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) "٣٩"
- ٩٧٢- عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنفقتم على أهليكم في غير إسراف
ولا تقدير فهو في سبيل الله (٤)
- ٩٧٣- قال الحسن البصري : هو في الدنيا خاصة ولولم يكن يخلف في الدنيا لبقى
العبد يلا رزق (٥) .

-
- (١) يحيى بن سلام ١٥١ / ٦١١
- (٢) نفس المرجع ، الإسناد صحيح . وأبو أمية خالد بن عبد الرحمن بن بكير
السلي .
- (٣) نفس المرجع ١٥٢ /
- (٤) الدرر / ٢٣٨ - ونسبه للبيهقي في شعب الإيمان .
- (٥) السمعاني / ١٤٣ ، وقيل هو عام في الدنيا وفي الآخرة . وحدث :
أنفق ولا تخش من ذي العرش إقلالا / وكذا حديث دعاء الملكين
" اللهم أعط منفقا خلفا . وكذا حديث يا ابن آدم ! أنفق أنفق عليك " كل ذلك
يدل على أن الخلف في الدنيا .

قوله تعالى (وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير) "٤٤"

٩٧٤- قال الحسن : كان موسى عليه السلام عليهم حجة (١)

٩٧٥- عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : (وما بلغوا معشاراً ما أتيتهم) "٤٥"

قال : ما علموا معشاراً ما أمروا به (٢)

قوله تعالى (إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد) "٤٦"

٩٧٦- حدثني أبو الأشهب والبارك عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنما مثل ومثل الساعة كهاتين فما فضل إحداهما على الأخرى ، وأشار بإصبعه

الوسطى والسبابة (٣)

٩٧٧- قال الحسن (وما يبدئ البطل) "٤٩" وهو كل معبود من دون الله ما يبدئ لأهله

خيرافى الدنيا (وما يعيد) بخير فى الآخرة . (٤)

٩٧٨- ناعبد الرزاق قال معمر قال الحسن : (ولوترى إن فزعوا) "٥١" حين خرجوا من

قبورهم يوم القيامة (٥)

(١) يحيى بن سلام ١٥٤ / ٦١١

(٢) نفس المرجع ، الإسناد ضعيف ، النكت ٣ / ٣٦٣ .

وقيل ما أعطوا معشاراً ما أعطيناهم من القوة ، أو ما بلغوا من قبلهم معشاراً ما أعطيناهم .

(٣) يحيى بن سلام ١٥٤ / ٦١١ ، الإسناد صحيح ،

(٤) الكشف ٣ / ٤٤٣ ،

(٥) عبد الرزاق ص ١١٥ ، الإسناد صحيح . الطبرى ٢٢ / ٧٣ ، القرطبي ١٤ /

٣١٤ ، البحر ٧ / ٢٩٣ ، ابن كثير ٦ / ٥١٥ ، الدرر ٥ / ٢٤٠ ، ونسبه

لعبد بن حميد ، وابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

- (١)
 ٩٧٩- عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : إذا أخرجوا من قبورهم يعني النفخة الأخيرة
 ٩٨٠- وعن الحسن (إن هزعوا) يعني النفخة الأولى التي يهلك بها أخرها هذه الأمة .
 ٩٨١- قال الحسن (فلا فوت) من صيحة النشور وأخذوا من بطن الأرض إلى ظهرها (٣)
 قوله تعالى (وأخذوا من مكان قريب) " ٥١ "
 (٤)
 ٩٨٢- قال الحسن : وإي شيء أقرب من أن كانوا في بطن الأرض فإذا هم على ظهرها
 ٩٨٣- قال الحسن (وقالوا إنما به) " ٥٢ " أى : بالبعث (٥)
 ٩٨٤- حدثني عثمان عن عمرو عن الحسن قال : (وأتى لهم التناوش) " ٥٢ " أى : أنى
 لهم الإيمان (٦) .
 ٩٨٥- قال الحسن (ويقذفون بالغيث) " ٥٣ " قولهم لا جنة ولا نار (٧)
 قوله تعالى (وقد كفروا به من قبل) " ٥٣ "
 ٩٨٦- عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : كذبوا بالساعة وكذبوا بالبعث وافتروا
 على الله (٨)
 ٩٨٧- حدثنا معتمر بن سليمان عن أبي الأشهب عن الحسن (وحيل بينهم وبين ما يشتهون)
 " ٥٤ " قال : من الإيمان . (٩)

-
- (١) يحيى بن سلام ١٥٥ / ٦١١ ، الإسناد ضعيف ، النكت ٣ / ٣٦٦
 (٢) يحيى بن سلام ١٥٥ / ٦١١ . (٣) البحر ٧ / ٢٩٣
 (٤) يحيى بن سلام ١٥٥ / ٦١١
 (٥) النكت ٣ / ٣٦٦ ، زاد ٦ / ٤٦٩ ، القرطبي ١٤ / ٣١٥ ، البحر ٧ / ٢٩٣
 (٦) يحيى بن سلام ١٥٦ / ٦١١ الإسناد ضعيف .
 (٧) البحر ٧ / ٢٩٤ ، وكذا أفسره قتادة . البغوي ٧ / ٤٤
 (٨) يحيى بن سلام ١٥٦ / ٦١١ الإسناد ضعيف ، النكت ٣ / ٣٦٧
 (٩) ابن أبي شيبة ١٣ / ٥٢٧ رقم ١٧١٥٣ الإسناد صحيح ، عبد الرزاق ص ١١
 التاريخ والعرفة ٢ / ٣٩٩ ، الطبري ٢٢ / ٧٥ ، بأربعة أسانيد ، النكت ٣ /
 ٣٦٧ ، زاد ٦ / ٤٧٠ ، الدرر ٥ / ٢٤٢ ، ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

تفسير سورة فاطر

٩٨٨- تفسير الحسن (يزيد في الخلق مايشاء) "١" يزيد في أجنحتها مايشاء (١)

٩٨٩- روى عوف عن الحسن أنه الخلق الحسن (٢) .

قوله تعالى (مايفتح الله للناس من رحمة فلامسك لها) "٣"

٩٩٠- تفسير الحسن : ما يقسم الله للناس من رحمة ماينزل من الوحي (فلامسك لها)

لأحد يستطيع أن يمسك ما يقسمه من رحمة (وما يمسكُ فلامرسل له من بعده)

من بعد الله لا يستطيع أحد أن يرسل مايمسكه من رحمته ، (وهو العزيز الحكيم) (٤)

قوله تعالى (هل من خَلق غير الله) الآية "٣"

٩٩١- قال حماد بن سلمة حدثنا حميد الطويل قال قلت للحسن : من خلق الشر ؟

فقال سبحان الله ، هل من خالق غير الله جل وعز ، خلق الخير والشر (٥) .

قوله تعالى (وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك) الآية "٤"

(١) يحيى بن سلام ١٥٩/٦١١ ، النكت ٣٦٨/٣ ، زاد ٤٧٣/٦ ، القرطبي ١٤

/ ٣٢٠ ، وقيل الزيادة في الخلق ، حسن الصوت وقيل الملاحظة في العيش

وقيل زيادة العقل ، وقيل العلم بالصناعات ، وقيل الشعر الجمعد ، وقيل

الوجه الحسن ، وقيل الخط الحسن وغير ذلك من الأقوال .

السمعاني ١٤٤/٣ ، القرطبي ١٤/٣٢٠ ، القول الأول للحسن ، وهو

قول معظم المفسرين .

(٢) زاد ٤٧٣/٦

(٣) يحيى بن سلام ١٥٩/٦١١ ، النكت ٣٦٨/٣ وفيه من " رحمة من وحي " فقط

(٤) إعراب القرآن للفراء ٣٦٠/٣ الإسناد صحيح . القرطبي ١٤/٣٢٢

رد الحسن البصري بذلك على المعتزلة القدرية ، القائلين بأن الشر

مخلوق العبد ، والله منزّه عن ذلك ، لأن الآية نفعت جنس الخالق غير الله

تعالى وأن خلق الشر ليس بقبيح بل كسبه قبيح .

- ٩٩٢- نأبوأمية عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذى نفسى بيده
 ماأحد من هذه الأمة أصابه من الجهد فى سبيل الله مثل ماأصابنى (١)
 قوله تعالى : (ولا يفرنكم بالله الفرور) الآية " ٥ "
- ٩٩٣- قال الحسن : الفرور أن تعمل المعصية و تتنى على الله المغفرة (٢) .
 قوله تعالى (أفمن زين له سوء عمله) الآية " ٨ " .
- ٩٩٤- قال الحسن : الشيطان ، وسوء عمله الإغراء (٣) .
- ٩٩٥- تفسير الحسن إن المشركين عبدوا الأوثان لتعزهم كقوله تعالى (واتخذوا من
 دون الله الهة ليكونوا^{لهم}عزاً) (٤) فأنزل الله تعالى (من كان يريد العزة
 فله العزة جميعاً) الآية " ١٠ " (٥) .
- قوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) الآية " ١ " .
- ٩٩٦- عبد الرزاق عن معمر عن الحسن فى قوله (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
 يرفعه) قال العمل الصالح يرفع الكلم الطيب إلى الله قال فإذا كان كلام طيب وعمل
 سيئ رد القول على العمل وكان عمك أحق بك من قولك (٦) .

-
- (١) يحيى بن سلام ١٥٩/٦١١ الإسناد حسن ، وأبوأمية خالد عبد الرحمن السلى
 (٢) الكشف ٤٤٧/٣ ، السمعاني ١٤٥/٣ ، القرطبي ٣٢٣/١٤
 (٣) النكت ٣٦٩/٣ (٤) آية ٨١ من سورة مريم .
 (٥) يحيى بن سلام ١٦٠/٦١١ ، النكت ٣٦٩/٣
 (٦) عبد الرزاق ص ١١٥ ب - الإسناد صحيح ، كتاب الزهد لابن المبارك ص ٣٠
 السمعاني ١٤٥/٣ زاد ٤٧٨/٦ ، البحر ٣٠٣/٧ ، ابن كثير ٥٢٤/٦
 الدرر ٢٤٦/٥ ونسبه لابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر .
 وقيل : العمل الصالح يرفعه الله ، وقيل يرفع صاحبه وقال السمعاني وأولى
 الأوقال هو الأول أى : ما ذهب إليه الحسن وغيره بدليل قوله عليه السلام
 " لا يقبل الله قولاً إلا بعمل "

٩٩٧- قال الحسن وقتادة الكلام الطيب ذكر والعمل أداء فرائضه فمن ذكر الله ولمس
يؤد فرائضه رد كلامه على عمله وليس الإيمان بالتمنى ولا بالتحلى ولكن ما وقرفسى
القلوب وصدقته الأعمال ، فمن قال حسنا وعمل غير صالح ، رد الله عليه ومن قال
حسنا وعمل صالحا رفعه العمل ذلك بأن الله يقول (إليه يصعد الكلم الطيب و
العمل الصالح يرفعه (١)

قوله تعالى (وما يعمر من معمر) الآية " ١١ "

٩٩٨- حتى يبلغ إلى أنزل العمر (٢) .

٩٩٩- عن الحسن أن أنزل العمر ستون سنة (٣)

١٠٠٠ وقال الحسن (ولا ينقص من عمره) الآية " ١١ " ولا ينقص من عمر معمر آخر (٤)

قال الحسن (وترى الفلك فيه مواخر) " ١٢ " موافر (٥) .

(١) الكشاف ٣ / ٤٤٩ ، اقتضاء العلم والعمل ص ٢٤ ، البغوى ٧ / ٥٢ ، الدر

٢٤٦ / ٥ ، ونسبه لعبد بن حميد والبيهقى .

وقيل : الكلام الطيب الدعاء . وقيل : القرآن . الإكليل ص ١٨٢ .

(٢) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٦٠

(٣) النكت ٣ / ٣٧١ ، وقيل أربعون ، وقيل ثمانى عشرة سنة ، النكت .

(٤) ابن فورك ٣ / ٧٩ ، وهكذا فسره الفراء ، فالضمير فى (من عمره) عائد على

معمر آخر وذلك مثل قولك عندي درهم ونصفه ، أى نصف آخر ، فمحل زيادة

العمر ونقصانه ليس واحدا بل اثنان فلا تناقض . وهناك جواب آخر انظر

القرطبي ١٤ / ٣٣٣ .

(٥) النكت ٣ / ٣٧٢ ، السمعاني ٤ / ١٤٦ ، أى متلثة ، ونقل القرطبي ١٠ / ٨٩

عن الحسن فى سورة النحل فى آية (وترى الفلك مواخر فيه) " ١٤ " موافر

وكذا الطبرى ١٤ / ٨٨ ، وروى عن الحسن " مقبلة ومدبرة بريح واحدة "

الطبرى ١٤ / ٨٩

قوله تعالى (ما يملكون من قطمير) الآية " ١٣ "

١٠٠١- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (من قطمير) قال هو قشر النواة (١)

قوله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) الآية " ٢٨ "

١٠٠٢- عن الحسن قال : العالم من خشى الله بالغيب ورغب الله فيما رغب الله فيه

وزهد فيما سخط الله فيه ثم تلا (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (٢)

قوله تعالى (ويزيدهم من فضله) الآية " ٣٠ "

١٠٠٣- قال الحسن : تضاعف لهم الحسنات يثابون عليها في الجنة (٣) .

قوله تعالى (صدقنا ما بين يديه) الآية (" ٣١ ")

١٠٠٤- قال الحسن : الكتاب التي قبله (٤)

قوله تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) " ٣٢ "

١٠٠٥- قال الحسن (الذين اصطفينا) إنهم أنبياء وأتباعهم (٥)

(١) عبد الرزاق ص ١١٥ - ب - الإسناد صحيح ، وهو قول معظم المفسرين .

وقيل هو شق النواة .

(٢) ابن كثير ٦ / ٥٣١ ، الدرر ٥٠ / ٢٥٠ ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٣) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٦٥

(٤) ابن فورك ٣ / ٨٠

(٥) زاد ٦ / ٤٨٧ البحر ٧ / ٣١٣

وقيل المراد به هذه الأمة ، وقيل بنو إسرائيل ، وقيل الأنبياء وقول الحسن

أشمل .

- قوله تعالى (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) الآية ٣٢ .
- ١٠٠٦ - حدثني الحسن بن دينار عن الحسن قال : السابقون أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، والمقتصد : رجل سأل عن آثار أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . فتبعهم . والظالم لنفسه : منافق قطع به دونهم (١) .
- ١٠٠٧ - عبد الرزاق عن معمر بن الحسن وقتادة في قوله (فمنهم ظالم لنفسه) قال : هو المنافق (٢) .
- حدثنا الحسن بن عرفة قال ، ثنا مروان بن معاوية قال ، قال الحسن : أما الظالم لنفسه فإنه هو المنافق سقط هذا . وأما المقتصد والسابق بالخيرات فهما صاحبا الجنة (٣) .
- ١٠٠٨ - وعن الحسن أيضا قال : السابق من رجحت حسناته على سيئاته . والمقتصد : من استوت حسناته وسيئاته . والظالم الذي رجحت سيئاته على حسناته (٤) .
- ١٠٠٩ - عن الحسن قال : العلماء ثلاثة : منهم عالم لنفسه ولغيره ، فذلك أفضلهم وخيرهم ، ومنهم عالم لنفسه محسن ، ومنهم عالم لنفسه ولا لغيره فذلك شرهم (٥) .

(١) يحيى بن سلام ١٦٨ / ٦١١ ، الإسناد ضعيف ، النكت ٣٧٦ / ٣

(٢) عبد الرزاق ص ١١٥ - ب الإسناد صحيح .

(٣) الطبرى ٨٩ / ٢٢ ، الإسناد حسن ، الزهد لابن المبارك ص ٤٩٦ ،

رقم الأثر ١٤١٤ ، البحر ٣١٣ / ٧ ، الدرر ٢٥٢ / ٥ ونسبه لعبد بن حميد والبيهقي .

(٤) حقائق القرآن ص ٦٣ ، الكشف ٤٥٥ / ٣ ، زاد ٤٩٠ / ٦

(٥) الدرر ٢٥٢ / ٥ ، ونسبه لابن أبي شيبة .

١٠١٠ - وقال مجاهد والحسن وقتادة (فمنهم ظالم لنفسه) هم أصحاب المشئمة .
 (ومنهم مقتصد) هم أصحاب الميمنة ، (ومنهم سابق بالخيرات) هم
 السابقون من الناس كلهم . (١)

(١) البغوي ٦٥/٢

قلت : تعددت الأقوال في الظالم لنفسه والمقتصد والسابق حتى تجاوزت
 من أربع وثلاثين قولاً ، ذكرها الثعلبي جميعاً . الكشف ٤٥٥/٣ ، وذكر
 القرطبي بعضها ٣٤٨/١٤ .
 واختلف في المراد بـ " الظالم لنفسه " ، فقيل هو الكافر وللنافق ، وقيل هو
 المؤمن المرتكب للصفائر ، وقيل المؤمن المرتكب للكبائر ، فمن ذهب
 إلى أن المراد به الكافر فالضمير في (يدخلونها) عائد عنده على
 المقتصد والسابق فقط ، ومن ذهب إلى أن المراد به المرتكب للصفائر
 أو الكبائر فالضمير عنده عائد على الجميع ، والأول قول ابن عباس والحسن
 ومجاهد وقتادة ، والثاني قول الجمهور ، ومنهم عمر بن الخطاب وعثمان
 ابن عفان ، وأبو الدرداء وابن مسعود وعائشة رضي الله عنهم ، فالأصناف
 كلهم يدخلون الجنة . وقال كعب الأحمار : استوت مناكبهم ورب الكعبة
 وتفاضلوا بأعمالهم ، وقرأ عمر هذه الآية ثم قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : سابقنا سابق ومقتصدنا ناج ، وظالمنا مغفور له ، وأخبر
 الحسن بما قال كعب في قوله (جنات عدن يدخلونها) قال دخلوها ورب
 الكعبة ، فقال الحسن : أبت والله ذلك الواقعة ، الدر ٢٥٣/٥ .
 أي : آية سورة الواقعة (وكنتم أزواجاً ثلاثه) فالظالم لنفسه من أصحاب
 المشأمة فكيف يدخل الجنة . القرطبي ٣٤٦/١٤ .
 وحديث عمر المذكور وكذا حديث أبي الدر ٢٥١ يؤيد قول الجمهور
 وحديثه رواه أحمد في مسنده الفتح الرباني ٢٥٢/١٨ .

- قوله تعالى (وقالوا الحمد لله الذي أنهب عنا الحزن) الآية " ٣٤ " .
- ١٠١١ - حدثنا ابن حميد قال ، ثنا ابن المبارك عن ممر بن يحيى بن المختار عن الحسن (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلماً) " (١) .
- قال إن المؤمنين قوم ذلل ، ذلت والله منهم الأسماع والأبصار والجوارح بحسبهم الجاهل مرضى وما بالقوم مرض وإنهم أصح القلوب ، ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ومنعهم من الدنيا علمهم بالأخرة فقالوا : (الحمد لله الذي أنهب عنا الحزن) والله ما حزنهم حزن الدنيا ، ولا تعاضم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة أبكاهم الخوف من النار ، وأنه من لا يتعز بعزاء الله يقطع نفسه على الدنيا حسرات ، ومن لم ير لله عليه نعمة إلا في مطعم أو شرب فقد قل علمه وحضر عذابه (٢)
- ١٠١٢ - عن الحسن في قوله (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر) " ٣٧ " قال أربعين سنة . (٣)

(١) آية " ٦٣ " من سورة الفرقان .

(٢) الطبري ٩١ / ٢٢ ، الإسناد ضعيف ، ومر هذا الأثر بنفس الإسناد . انظر أثر ٥٢٠ .

قلت : أشار الحسن إلى أن المراد بالحزن هو حزن النار . وقيل حزن الموت . وقيل هو حزن المعيشة ، وقيل حزن أهوال يوم القيامة ، وغير ذلك من الأقوال

راجع الكشف ٤٥٩ / ٣ ، السمعاني ١٤٨ /

والأولى التغميم كما اختاره الطبري ٩١ / ٢٢

(٣) الكشف ٤٥٩ / ٣ ، البغوي ٧١ / ٢ ، القرطبي ٣٥٣ / ١٤ ، ابن كثير ٥٣٧ / ٦

الدره ٢٥٤ / ٥ ، ونسبه لابن حميد وابن أبي حاتم ، وكذا قال ابن عباس وسروق

القرطبي ٣٥٣ / ١٤ واختاره الطبري ، وحجتهم (حتى إذا بلغ أشده وبلغ

أربعين سنة) السورة الأحقاف الآية ١٥ —

١٠١٣- قال الحسن : هو البلوغ (١) .

تفسير سورة يس

١٠١٤- سورة يس مكية (٢)

١٠١٥- حدثنا معتمر عن أبيه قال : بلغني عن الحسن قال : من قرأ يس في ليلة ابتغاء

وجه الله أو مرضاة الله غفر له ، وقال : بلغني أنها تعدل القرآن كله (٣)

١٠١٦- أخبرنا عمار بن هارون الثقفي نا أبو القاسم نا الحسن عن أبي هريرة رضي الله

عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ ليلة الجمعة سورة يس

وَحَمَّ الدخان أصبح مغفوراً له (٤) .

(١) النكت ٣ / ٣٧٨ ، السمعاني ٤ / ١٤٨ ، روى عن الحسن في ذلك قولان

وروى عن علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنهم أنه قال : مقدار

سبع عشرة سنة ، وقيل ثمانى عشرة سنة ، وقيل عشرون سنة ، ورجح

الحافظ ابن كثير قول ستين سنة .

(٢) زاد ٣ / ٧

(٣) سنن الدارمي ٢ / ٤٥٦ ، كنز العمال ١ / ٥٩١ رقم ٢٦٩١ ونسبه

للدارمي وابن السني وابن مردويه ، زاد ٣ / ٧ ، الدرر ٥ / ٢٥٦ ، ونسبه

للدارمي .

قلت : هذا الحديث مرسل ورواه الدارمي عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً

٤٥٧ / ٢

(٤) فضائل القرآن لابن الضريس ١٤ - ب . والإسناد ضعيف .

- ١٠١٧- عن الحسن في قوله (يس) قال : يا انسان (١)
 قوله تعالى (والقرآن الحكيم) الآية " ٢ "
- ١٠١٨- عن الحسن في قوله (يس والقرآن الحكيم) قال يقسم الله بما يشاء ، ثم نزع بهذه
 الآية (سلام على ال ياسين) كأنه يرى أنه سلم على رسوله (٢) .
 قوله تعالى (فهي إلى الأذقان) الآية " ٨ "
- ١٠١٩- عن عثمان عن عمرو عن الحسن قال : فهي إلى الأذقان مغلولة عن الخير (٣)
 قوله تعالى (فهم مقمحون) الآية " ٨ "
- ١٠٢٠- في تفسير الحسن المقمح : الطامح بينصره الذي لا يبصر موطنه قدمه ، أي لا يبصر
 الهدى (٤) .
- قوله تعالى (إنا نحن نحي الموتى) الآية " ١٢ "
- ١٠٢١- قال الحسن : نحيتهم بالإيمان بعد الجهل . (٥)

-
- (١) الطبرى ٩٧/٢٢ ، النكت ٣٨٢/٣ ، السمعاني ١٤٩/٤ ، الدر ٢٥٨/٥
 ونسبه لعبد بن حميد وهو قول ابن مسعود وابن عباس ،
 وقال الأخفش يقال معناها : يا انسان ، كأنه يعنى النبي صلى الله عليه
 وسلم ، فلذلك قال (إنك لمن المرسلين) معانى القرآن للأخفش
 ٤٤٩/٢ .
- وقال السمعاني ١٤٩/٤ وهذا هو أشهر الأقوال .
- (٢) الدر ٢٥٨/٥ ونسبه لابن أبي حاتم .
- (٣) يحيى بن سلام ١٧٣/٦١١
- (٤) نفس المرجع ، النكت ٨٤/٣
- (٥) القرطبي ١١/١٥ . والظاهر أن المراد بالآية إحياء الموتى .

وقله تعالى (ونكتب ما قدموا وآثرهم) الآية " ١٢ "

- ١٠٢٢- عن عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن الحسن (وآثرهم) قال : خطاهم (١)
- ١٠٢٣- حدثنا ابن غلبية عن يونس عن الحسن أن بني سلمة كانت دورهم قاصية عن المسجد فهتوا أن يتحولوا قرب المسجد ، فيشهدون الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : ألا تحتسبون آثاركم يا بني سلمة فثبتوا في ديارهم (٢)
- ١٠٢٤- نأبوا لأشهب عن الحسن قال ، قال رسول الله : أيماداع دعا إلى هدى فاتبعه فله مثل أجر من اتبعه ، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، وأيماداع دعا إلى ضلالة فاتبعه فله مثل وزر من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا (٣) .

(١) عبد الرزاق ص ١١٧ - الف الطبري ٢٢ / ١٠٠ ، زاد ٧ / ٨ القسري

١٥ / ١٢ ، ابن كثير ٦ / ٥٥٢

الطبري ٢٢ / ١٠٠

(٢) ابن أبي شيبة ٢ / ٢٠٧ (باب القرب من المسجد أفضل أم البعد)

الإسناد صحيح .

وفي الحديث : خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم : إنني بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله ، فقد أردنا ذلك فقال عليه السلام : يا بني سلمة ياركم تكتب آثاركم رواه مسلم ٥١٤

وفي حديث الترمذي " كانت بنو سلمة في ناحية المسجد فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية (إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا . وقال الترمذي هذا حديث شريف ، تحفة الأحوزي ٩ / ٩٤

حديث رقم ٣٢٧٩ ، المستدرک ٢ / ٤٢٨

(٣) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٧٤ الإسناد صحيح .

- قوله تعالى (وكل شيء أحصيناه في إمام ميين) الآية "١٢"
- ١٠٢٥ - قال الحسن (في إمام ميين) في كتاب ميين (١) .
- قوله تعالى (لنرجمنكم) الآية "١٨"
- ١٠٢٦ - في تفسير الحسن وغيره لنقتلنكم غير أن الحسن قال : لنرجمنكم بالحجارة حتى نقتلنكم بها (٢) .
- قوله تعالى (قيل ادخل الجنة) الآية "٢٦"
- ١٠٢٧ - قال الحسن : خرقوا خرقا في حلقه فعلقوه من سور المدينة ، وقبره في سوق أرتاكية فأوجب الله الجنة ، فذلك قوله (قيل ادخل الجنة) (٣)
- ١٠٢٨ - قال الحسن : لما أراد القوم أن يقتلوه رفعه الله إلى السماء فهو في الجنة لا يموت إلا بغناء السماء وهلاك الجنة ، فإذا أعاد الله الجنة أدخلها (٤)

(١) مختار الصحاح ٢٦/١

(٢) يحيى بن سلام ١٧٥/٦١١

(٣) الكشف ٤٦٩/٣ ، البغوى ٩٠/٧ ، القرطبي ١٩/١٥ ، وفيه خرقوه

بالحاء المهبط ، وأيضا فيه قبره في سور أرتاكية البحر ٣٢٩/٧

واختلف الأقوال في كيفية قتله ، فقيل وطئوه بالأرجل ، وقيل نشروه

بالنشار .

(٤) القرطبي ١٩/١٥ ، البحر ٣٢٩/٧

- قوله تعالى (وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء) الآية " ٢٨ "
- ١٠٢٩- قال الحسن : ما أنزلنا عليهم من رسالة ولا نبي ^{بعد} قتله ، وقال الحسن : الجنود
الملائكة الذين ينزلون بالوحي على الإنسان (١)
- قوله تعالى (إن كانت إلا صيحة واحدة) الآية " ٢٩ "
- ١٠٣٠- والصيحة عند الحسن العذاب (٢)
- قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها) الآية " ٣٨ "
- ١٠٣١- قال الحسن : إن للشمس في العنة فيها ثلاثمائة وستون مطلقا تنزل في كل يوم
مطلقا ثم لا تنزل إلى الحول فهي تجري في تلك المنازل وهي مستقرها (٣)
- ١٠٣٢- تفسير الحسن (لمستقر لها) إلى يوم القيامة حيث تكور فيذهب ضوءها (٤) .
- قوله تعالى (والقمر قدرته منازل) الآية " ٣٩ "
- ١٠٣٣- قال الحسن : لا يطلع ولا يغيب إلا في زيادة أو نقصان حتى عاد كالعرجون
القديم (٥) .

- (١) النكت ٣/٣٨٩ ، القرطبي ١٥/٢٠ ، وكذا قال مجاهد وقتادة ، وقيل
ما أنزلنا من الملائكة لإهلاكهم . ورجح الطبري المعنى الثاني ، لأن
الرسالة لا تسمى جنداً .
- (٢) يحيى بن سلام ٦١١/١٢٦
- (٣) القرطبي ١٥/٣٨ ، البحر ٢/٣٣٦ ، وكذا روى عن ابن مسعود وابن
عباس وابن عمرو الكلبى ، ابن كثير ٦/٥٦٤ .
- (٤) يحيى بن سلام ٦١١/١٢٧ ، وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم لأبى
ذر حينما غابت الشمس " يا أبا ذر أتدرى أين تذهب هذه ؟ قال قلت
الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها تذهب تستأن في السجود فيؤذن لها
وكانها قيل لها اطلعى من حيث طلعت ، فتطلع من مغربها رواه الترمذى .
- تحفة الأجوذى ٩/٩٥ رقم ٣٢٨٠
- (٥) نفس المرجع ٦١١/١٢٨

- قوله تعالى (حتى عاد كالعرجون القديم) الآية ٣٩ *
- ١٠٣٤- حدثني يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا ابن علية عن أبي رجاء عن الحسن في قوله :
(والقمر قدرته منازل حتى عاد كالعرجون القديم) الآية " ٢٩ " ، قال كعدق
النخلة (١) إذ أقدم فأنحنى (٢)
- ١٠٣٥- عن الحسن في قوله تعالى (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر) الآية " ٤٠ " *
قال : ذلك ليلة الهلال خاصة لا يجتمعان في السماء ، وقد يريان جميعاً
ويجتمعان في غير ليلة الهلال ، وهو قوله (والقمر إذا تلتها) (٣) إذ اتبعها
ليلة الهلال (٤)
- ١٠٣٦- قوله تعالى (وكل في فلك يسبحون) الآية " ٤٠ " قال الحسن : الشمس والقمر
والنجوم في فلك بين السماء والأرض غير ملتصقة بالسماء ولو كانت ملتصقة ماجرت (٥)
- ١٠٣٧- قوله تعالى (في الفلك المشحون) الآية (٤١) * في حديث الحسن بن دينار
عن الحسن : العوقر بحمله يقول ما حمل نوح معه في السفينة (٦) .

-
- (١) عدق النخلة : العدق هو الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على
النخل يابسا ، الصحاح ٦ / ٢١٦٤
- (٢) الطبري ٢٣ / ٦ الإسناد صحيح . النكت ٣ / ٣٩١ ، الدرر ٢٦٤ / ٥
- ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم .
- (٣) آية ٢ * من سورة الشمس .
- (٤) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٧٨ ، عبد الرزاق ص ١١٧ - ب الجصاص ٣ / ٣٧٥
النكت ٣ / ٣٩١ ، البحر ٧ / ٣٣٧ ، الدرر ٥ / ٢٦٤ ، ونسبه لابن جرير وابن
أبي حاتم .
- (٥) النكت ٣ / ٣٩٢
- (٦) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٧٩ الطبري ٢٣ / ٧ ، وفيه " المشحون : المحمول

- قوله تعالى (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) الآية " ٤٢ " .
- ١٠٣٨ - حد ثنا ابن المثنى قال ، ثنا محمد بن جعفر قال ، ثنا شعبة عن منصور بن زاذان عن الحسن في هذه الآية (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) قال : السفن الصغار^(١) .
- ١٠٣٩ - وروى عن الحسن وغيره أن المراد به الإبل ، فإنها سفن البريحطون عليها ويركبوها (٢) . قوله تعالى :
- وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم) الآية " ٤٥ " .
- ١٠٤٠ - (ما بين أيديكم) من وقائع الله بالكفار ، أى : ينزل بكم ما نزل بهم .
- (وما خلفكم) عذاب الآخرة بعد عذاب الدنيا ، يقوله النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٠٤١ - للمشركين (٣) .
- ١٠٤٢ - قال الحسن (ما بين أيديكم) ماضى من أجلكم (وما خلفكم) وما بقى منه (٤)
- ١٠٤٣ - قال الحسن : خوفوا بما مضى من ذنوبهم وما يأتى منها (٥) .

(١) الطبرى ٢٣ / ٨ ، الإسناد صحيح ، القرطبي ١٥ / ٣٥ .

(٢) ابن كثير ٦ / ٥٦٥ ، فسر الحسن قوله (من مثله) بتفسيرين : وتفسيره الأول هو الأرجح ورجحه الطبرى .

(٣) يحيى بن آدم ٦١ / ١٧٩ ، النكت ٣ / ٣٩٢ ، وفسر الفراء بعكس ما فسر الحسن فقال (ما بين أيديكم) من عذاب الآخرة (وما خلفكم) من عذاب الدنيا كعذاب شعور ومن مضى . معانى القرآن للفراء ٢ / ٣٧٩ .

(٤) الكشف والبيان ٣ / ٤٧٠ ، القرطبي ١٥ / ٣٦ .

(٥) النكت ٣ / ٣٩٣ .

- ١٠٤٤- قال الحسن (وماتأتيهم من آية من آيات ربهم) "٤٦" من رسول (١)
- ١٠٤٥- قال الحسن (وإذا قيل لهم أنفقوا مما زكّم الله) "٤٧" نزلت في اليهود (٢)
- ١٠٤٦- عن الحسن في قوله (أنطعم من لو يشاء الله أطعمه) "٤٧" أنهم اليهود ، أمروا
بإطعام الفقراء فقالوا (أنطعم من لو يشاء الله أطعمه) (٣)
قوله تعالى (ونفخ في الصور) الآية "٥١"
- ١٠٤٧- روى المبارك بن فضال عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
بين النفختين أربعون سنة ، الأولى يميت بها كل حي ، والأخرى يحيي الله بها
كل ميت . (٤) .
- ١٠٤٨- قال الحسن في قوله (من بعثنا من مرقدنا) "٥٢" ينامون نومة قبل البعث (٥)

(١) زاد ٢٤ / ٧

(٢) البحر ٣٤٠ / ٧ ، فسر الحسن هذه الآية بثلاثة تفاسير ، ورجح الطبري

هذا التفسير الأخير - الطبري ٩ / ٢٣

(٣) النكت ٣٩٤ / ٣ ، السمعاني ١٥٢ / ٤ ، القرطبي ٣٦ / ١٥ ، البحر ٧

/ ٣٤٠ ، الدر ٢٦٥ / ٥ ونسبه لابن أبي حاتم - وقيل إن المشركين هم

القاتلون لهذه الكلمات .

(٤) يحيى بن سلام ١٨١ / ٦١١ ، النكت ٣٩٥ / ٣ ، القرطبي ٤٠ / ١٥

وهذا الحديث مرسل وقد رواه البخاري مرفوعاً - الفتح الباري ٥٥١ / ٨

حديث ٤٨١٤

(٥) ابن كثير ٥٦٧ / ٦ ، قلت : أجاب الحسن بذلك عما يرد بأن المرقد هو

موضع الرقود ، أي النوم ، فكيف يأتيهم النوم وهم معذبون ؟

والجواب : إنهم ينامون نومة قبل البعث ، وذلك أنه إذا نفخ النفخة

الأولى رفع العذاب عن أهل القبور ، وجمعوا هجمة إلى النفخة الثانية

وبينهما أربعون سنة ، وهكذا روى عن ابن عباس وأبي بن كعب ومجاهد

وقتادة وأبو صالح . وأجيب أيضاً بأن عذاب القبر بالنسبة إلى عذاب

جهنم في الشدة كالرقاد ، فلا يستلزم نفي عذاب القبر القرطبي ٤٢ / ١٥

قوله تعالى (هذا ما وعد الرحمن) الآية "٥٢"

- ١٠٤٩- قال الحسن : إنه قول الملائكة لهم (١) .
- ١٠٥٠- قال الحسن : بل المؤمنون قالوا هذا القول (٢) .
- قوله تعالى (إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فكهون) الآية "٥٥"
- ١٠٥١- حدثنا عمرو بن عبد الحميد قال ، ثنا مروان عن جوير عن أبي سهل عن الحسن في قوله (إن أصحاب الجنة) الآية ، قال : شغلهم النعيم عما فيه أهل النار من العذاب (٣) .
- ١٠٥٢- وقال الحسن أيضا : شغلهم اقتضاها الأبيكار (٤) .
- ١٠٥٣- (فكهون) "٥٥" سرورون ، في تفسير الحسن (٥)
- ١٠٥٤- عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله (في شغل فكهون) فقال معجبون (٦) .

-
- (١) النكت ٣/٣٩٦ ، زاد ٧/٢٦ ، ابن كثير ٦/٥٦٨ ، وكذا أفسره الفراء ، القرطبي ١٥/٤٢ .
- (٢) إيضاح الوقف والابتداء ٢٤١/٨٥٤ ، روى الحسن عن أبي بن كعب مثل ذلك يحيى بن سلام ٦١١/١٨١ .
- (٣) الطبري ٢٣/١٣ ، زاد ٧/٢٧ ، ابن كثير ٦/٥٦٩ ، الدرر ٥/٢٦٦ و نسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .
- (٤) الطبري ٢٣/١٣ ، النكت ٣/٣٩٦ ، ابن كثير ٦/٥٦٩ ، وهكذا أفسره ابن سعد وابن عباس رضي الله عنهم ، وقتادة ومجاهد وسعيد بن المسيب القرطبي ١٥/٤٣ .
- (٥) يحيى بن سلام ٦١١/١٨٢ ، القرطبي ١٥/٤٤ .
- (٦) عبد الرزاق ص ١١٨ الف - زاد ٧/٢٨ .

- ١٠٥٥- حدثنا يحيى بن خالد عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة يدخلونها كلهم نساء هم ورجالهم من عند آخرهم أبناء ثلاث وثلاثين سنة على طول آدم طوله ستون ذراعا ، الله أعلم بأذى ذراع هو جردا مردا مكحلين يأكلون و يشربون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ، والنساء عريا أتربا لا يحضن ولا يلدن ولا يمتخطن ولا يبيلن ولا يقضين حاجة (١) .
- قوله تعالى (هم وأزواجهم في ظلمات على الأرائك متكئون) " ٥٦ "
- ١٠٥٦- حدثني يعقوب قال ، ثنا ابن علي عن أبي رجاء قال : سمعت الحسن وسأله رجل عن (الأرائك) قال هي الحجال ، أهل اليمن يقولون : أريكة فلان (٢) قوله تعالى (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) الآية " ٥٩ "
- ١٠٥٧- عن الحسن قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس على تل رفيع ثم نادى مناد (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) (٣)
- قوله تعالى (اليوم نختم على أفواههم) الآية " ٦٥ "
- ١٠٥٨- وتفسير الحسن أن هذا آخر مواطن يوم القيامة ، فإن اختتمت أفواههم لم يكن بعد ذلك الإدخول النار (٤)
- قوله تعالى (وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم) الآية " ٦٥ "
- ١٠٥٩- عن الحسن في الآية قال : أول ما ينطق عن الإنسان فخذه اليمنى (٥)

(١) يحيى بن سلام ١٨٢/٦١١ الإسناد صحيح .

(٢) الطبري ١٤/٢٣ الإسناد صحيح

(٣) الدرر ٢٦٧/٥ ونسبه لابن العاتم .

(٤) يحيى بن سلام ١٨٤/٦١١

(٥) يحيى بن سلام ١٨٤/٦١١ وفي الحديث : " إن أول ما يعرب عن أحدكم

فخذه " رواه الامام أحمد مرفوعا في مسنده . ٣/٥

وقال أبو موسى الأشعري إنني لأحسب أن أول ما ينطق منه فخذه اليمنى

انظر القرطبي ٤٩/١٥ - والسمعاني ١٥٣/٢

قوله تعالى (ولونشأء لطمسنا على أعينهم) الآية "٦٦"

١٠٦٠- حدثني يعقوب قال ، ثنا ابن عليه عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (ولونشأء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأتى يبصرون) قال : لوشأء لطمس على أعينهم فتركهم عميا يترددون (١)

قوله تعالى (ولونشأء لمسخنهم على مكانتهم) الآية "٦٧"

١٠٦١- حدثني يعقوب قال ، ثنا ابن عليه عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (ولونشأء لمسخنهم على مكانتهم) قال : لونشأء لأقعدناكم (٢)

قوله تعالى (وما علمنه الشعر وما ينفي له) الآية "٦٩"

١٠٦٢- قال الحسن بن محمد الثقفي ، قال : نا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : نا يوسف بن عبد الله بن ماهان ، قال ناموسى بن إسماعيل ، نا حماد بن سلمة عن علي بن حمدان حدثنا يوسف بن أبي زيد عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت (٣) = = = = =

(١) الطبرى ١٧/٢٣ ، الإسناد صحيح ، الكشف ٣/٤٧٥ ، القرطبي ١٥/٤٩ البحر ٧/٢٤٤ ، ابن كثير ٦/٥٧٣ الدر ٥/٢٦٨ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم . وقيل لأضللناهم عن الهدى ، وقال الطبرى وهذا القول الذى ذكرناه من الحسن وفتادة أشبه بتأويل الكلام ، لأن الله إنما يهدى قوما كما نارا فلا وجه لأن يقال وهم كفار ، لونشأء لأضللناهم وقد أضلهم الطبرى ١٧/٢٣

(٢) الطبرى ١٨/٢٣ ، الإسناد صحيح ، النكت ٣/٣٩٩ ، زاد ٧/٣٣ القرطبي ١٥/٥٠ ، البحر ٧/٣٤٤ ، ابن كثير ٦/٥٧٣ الدر ٥/٢٦٨ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم ، وكذا أفسره الطبرى ، أى جعلناهم مقعدين ومزمنين لا يقدرون على المشى والحركة .

(٣) والبيت لسخيم عبيد بن الحساس - لسان العرب مادة (ن ه ي)

وأوله : عميرة ودع إن تجهزت غاديا وروى هريرة ودع

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا

فقال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ، إنما قال الشاعر :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فقال أبو بكر أوعمر رضى الله عنهما : أشهد إنك رسول الله ، يقول تعالى (وما علمنه

الشعر وما ينبغي له) (١) .

١٠٦٣- عن الحسن : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت (٢)

قوله تعالى (أولم يروا أنا خلقناهم مما عملت أيدينا) الآية " ٧١ "

١٠٦٤- فى تفسير الحسن : كقوله (والسماء بنينها بأيد) أى بقوة (٣)

قوله تعالى (وهم لهم جند محضرون) الآية " ٧٥ "

(١) الكشف ٤٧٦/٣ ، البغوى ١١٢/٧ ، القرطبي ٥٢/١٥ ، ابن كثير ٥٧٤/٦ ونسبه لابن أبي حاتم .

(٢) الدر ٢٦٨/٥ ، ونسبه لابن سعد وابن أبي حاتم ، والمرزبانى فى معجم الشعراء ، والمراد بالبيت :

ويأتيك بالأخبار من تزود

والحد يثرواه الإمام أحمد عن عائشة رضى الله عنها قالت : يتمثل من شعر

عبد الله بن رواحة ، ويقول :

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

(٣) يحيى بن سلام ١٨٠/٦١١ ، النكت ٤٠١/٣ ، والآية " ٤٧ " من سورة الذاريات

مسند أحمد ١٥٦/٦

- ١٠٦٥- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (وهم لهم جند محضرون) قال : هم لهم جند في الدنيا يحضرون النار (١)
- ١٠٦٦- وعن الحسن في قوله (وهم لهم جند محضرون) ينعون منهم ويدفعون عنهم (٢)
- ١٠٦٧- قال الحسن : في قوله (وهم لهم جند محضرون) والشركون يفضيئون للآلهة في الدنيا وهي لا تسوق إليهم خيرا ، ولا تدفع عنهم سوء ، إنما هي أصنام (٣)
- ١٠٦٨- قوله (أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة) الآية ، قال الحسن : إنه أمية بن خلف (٤) .

- (١) عبد الرزاق ص ١١٨ الإسناد صحيح ، النكت ٣ / ٤٠١ ، الدرر ٢٦٩ / ٥ ، ونسبه لابن أبي حاتم ، وفيه " وهم محضرون في النار " جمع الحسن البصري بين التفسيرين ، فإنه قد اختلف في المحضر هل هو الدنيا والأخرة ، فقال : إنهم لهم جند يخدمونها ويحمونها ويفضون لها ، وهم لهم جند في الآخرة ، فيحضرون معها في النار مشتركين في العذاب .
- الطبري ٢٣ / ٢٠ ، وقيل هولاء الكفار جند الله عليها في جهنم ، لأنهم يلعنونها ، القرطبي ١٥ / ٥٧ . وقال مجاهد إن الأصنام محشورة يوم القيامة عند حساب عابديها ليكون ذلك أبلغ في حزنهم وأدل عليهم في إقامة الحجة عليهم ، وهذا التفسير وجه ابن كثير /
- (٢) إعراب القرآن ٣ / ٤٠٧ ، القرطبي ١٥ / ٥٧ ، الدرر ٢٦٩ / ٥ ، ونسبه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .
- (٣) الطبري ٢٣ / ٢٠ ، ابن كثير ٦ / ٥٧٩
- (٤) زاد ٧ / ٤١

تفسير سورة المصافات

- ١٠٦٩- قال الحسن (والصفّتُ صفا) الآية " ١ " هم الملائكة في السما يصفون كصفوف الخلق في الدين للصلاة (١)
- ١٠٧٠- قال الحسن (فالتلّيت ذكرا) " ٣ " الملائكة تقرأ كتاب الله (٢)
قوله تعالى (فأتبعه شهاب ثاقب) الآية " ١٠ "
- ١٠٧١- تفسير الحسن : أنه يقتله في أسرع من الطرف (٣)
- ١٠٧٢- عبد الرزاق عن معمر بن قتادة والحسن في قوله (شهاب ثاقب) قال : مضى (٤)

- (١) النكت ٤٠٤ / ٣ ، البغوى ١٢١ / ٧ ، القرطبي ٦١ / ١٥ ، وكذا افسره ابن عباس وقتادة . البغوى ١٢١ / ٧
- وقيل المراد به المصلون في صفوف الصلاة أو صفوف الجهاد .
- وقيل المراد به الطير (أولم يروا فوقهم صفت) " ٩ " من سورة الطك .
- القرطبي ٦١ / ١٥ ، وتفسير الحسن هو تفسير معظم المفسرين .
وفي الحديث " ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ قلنا : وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال صلى الله عليه وسلم يتمون الصفوف الأول و يتراصون في الصف . رواه مسلم عن جابر بن شجرة ١١٩ / ١ رقم ٤٣٠
- (٢) النكت ٤٠٤ / ٣ ، القرطبي ٦١ / ١٥ ، وكذا افسره ابن عباس ومجاهد وابن جبير ، القرطبي ٦١ / ١٥
- (٣) يحيى بن سلام ١٨٨ / ٦١١
- (٤) عبد الرزاق ص ١١٨ ب - الإسناد صحيح يحيى بن سلام .

- ١٠٧٣- نأبوسهل عن عمرو قال : سألت الحفص الحسن أتبع بصرى الكوكب فقال :
قال الله (وجعلناها رجوما للشيطانيين) (١)
- وقال (أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض) (٢) كيف نعلم إذالم
ننظر إليه لأتبعته به (٣)
- قوله تعالى (فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا) الآية " ١١ "
- ١٠٧٤- فيما حدثني سعيد عن قتادة قال : قال الحسن فحاجهم أيهم أشد خلقاً (٤)
- ١٠٧٥- وقال الحسن : أم السماء والأرض (٥) .
- قوله تعالى (إنا خلقناهم من طين لازب) الآية " ١١ "
- ١٠٧٦- في تفسير الحسن- يعني خلق آدم ، كان أول خلقه تراباً ثم كان طيناً (٦) .
- قوله تعالى (فإنما هي زجرة واحدة) الآية " ١٩ "
- ١٠٧٧- قال الحسن : أي : صيحة واحدة (٧) .

-
- (١) آية " ٥ " من سورة الطك .
- (٢) آية " ١٨٥ " من سورة الأعراف .
- (٣) عبد الرزاق ص ١١٨ ب
- (٤) يحيى بن سلام ١٨٩/٦١١ ، الإسناد صحيح . وسعيد : هو ابن أبي عروة
النكت ٤٠٧/٣
- (٥) يحيى بن سلام ١٨٩/٦١١
- (٦) المرجع السابق .
- (٧) النكت ٤٠٨/٣ ، القرطبي ٧٢/١٥ وكذا فسر الطبري ٣٠/٢٣

- ١٠٧٨- وقرأ الحسن (فإنما هي زجرة واحدة) ثم قال : أيها الناس الزجرة من الغضب
فمن اتقى الله فليحذر غضبه (١)
قوله تعالى (احشروا^{الذين} ظلموا وأزواجهم) الآية "٢٢"
(٢)
- ١٠٧٩- قال الحسن : يعنى الشياطين التي دعيتهم إلى عبادة الأوثان فاتبعوا عبادة الشياطين
قوله تعالى (وأزواجهم) الآية "٢٢"
- ١٠٨٠- قال الحسن وأزواجهم الشركاء (٣) .
- ١٠٨١- تفسير الحسن أن كل قذيلقون بمنفهم وما كانوا يعبدون من دون الله (٤) .
قوله تعالى (مستسلمون) الآية "٢٦" مستسلمون
- ١٠٨٢- قال الحسن : منقادون (٥)

(١) الحسن لابن الجوزى ص ٧١

(٢) يحيى بن سلام ١٩٠ / ٦١١

(٣) ابن فورك ٨٦ / ٣ ، الكشف ٤٨٠ / ٣ ، البيهقي ١٢٧ / ٧ ، زاد ٥٢ / ٧
القرطبي ٧٣ / ١٥ ، وفيه نساؤهم المرافقات على الكفر ، وقيل المراد
بالأزواج الأشباه ، والقرناء . وقيل كل من عمل مثل عملهم
فأهل الخمر مع أهل الخمر ، وهكذا .
قلت : وتفسير الحسن أليق بظاهر الآية ، لأن الأشباه والقرناء والأتباع ،
كلهم داخلون في كلمة (الذين ظلموا) ، فالمراد بالأزواج نساؤهم
المرافقات على الكفر .

وأما قوله تعالى (وكنتم أزواجاً ثلاثه) ، فالأزواج بمعنى الأحزاب والأنواع
لأجل القرينة أعنى الخطاب فيه إلى المذكورين (وكنتم) راجع القرطبي

٧٣ / ١٥

(٤) يحيى بن سلام ١٩٠ / ٦١١ ، هذا تفسير ثان من الحسن .

(٥) الكشف ٤٨١ / ٣ ، البيهقي ١٢٧ / ٧ ، القرطبي ١٢٧ / ١٥

- قوله تعالى (كنتم تأتوننا عن اليمين) الآية " ٢٨ "
- ١٠٨٣- عن الحسن في قوله (كنتم تأتوننا عن اليمين) من قبل الخير فتصددنا عنه و تمنعوننا منه (١)
- قوله تعالى (بل لم تكونوا مؤمنين) الآية " ٢٩ "
- ١٠٨٤- عن الحسن : في قوله (بل لم تكونوا مؤمنين) لو كنتم مؤمنين منعتم منا (٢)
- قوله تعالى (فحق علينا قول ربنا) الآية " ٣١ "
- ١٠٨٥- قال الحسن : الضال والمضل جميعا في النار ، فهو معنى قوله تعالى (إنا لذائقون) " ٣٢ " (٣)
- قوله تعالى (قول ربنا) الآية " ٣١ "
- ١٠٨٦- قال الحسن هو قوله (لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) (٤) (٥)
- قوله (بكأس من معين) الآية " ٤٥ "
- ١٠٨٧- قال الحسن : من خمر جارية في أنهار ظاهرة للعيون (٦) .
- قوله تعالى (بيضا لذة للشربين) الآية " ٤٦ "
- ١٠٨٨- قال الحسن : خمر الجنة أشد بياضا من اللبن (٧)

-
- (١) النكت ٣ / ٤١١
- (٢) الدر ٢٧٣ / ٥ ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم .
- (٣) السمعاني ١٥٦ / ٣
- (٤) نفس المرجع .
- (٥) آية ١١٩ سورة هود . وكذا آية ١٣ من سورة السجدة .
- (٦) ابن فورك ٨٧ / ٣ ، النكت ٣ / ٤١١
- (٧) البغوي ١٣١ / ٧ ، السمعاني ١٥٦ / ٣ ، زاد ٥٧٧ ، القرطبي ١٥ / ٧٨
البحر ٣٥٩ / ٧

- ١٠٨٩- قال الحسن (لا فيها غول) "٤٧" لا فيها صداع (١) .
- ١٠٩٠- قال الحسن (ولا هم عنها ينزفون) "٤٧" لا يذهب عقولهم (٢)
قوله تعالى (وعند هم قصرت الطرف عين) "٤٨"
- ١٠٩١- أنبأنا عبد الرحمن قالنا إبراهيم قال : نا آدم ، قالنا العبارك بن فضالة عن الحسن قال : قصر طرفهن على أزواجهن فلا يرون غيرهم ، والله ما هن متبرجات ولا متطلعات . (٣)
- ١٠٩٢- قال الحسن (عين) الشديداً بياض العين ، الشديداً سوادها (٤)
قوله تعالى (كأنهن بيض مكنون) "٤٩"
- ١٠٩٣- قال الحسن وابن زيد شبيههن ببيض النعام تكنها بالريش من الريح والغبار (٥)
- ١٠٩٤- عن الحسن في قوله (كأنهن بيض مكنون) قال : محصون لم تمشه الأيدي (٦)
- ١٠٩٥- حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرزاق قال : ثنا عباد بن راشد عن الحسن في قوله (في سواء الجحيم)^٥ يقول في وسط الجحيم (٧)

-
- (١) الكشف ٤٨٤/٣ ، البغوى ١٢١/٧ ، القرطبي ٧٩/١٧ ،
- (٢) ابن كثير ١١/٧ ، وكذا فسر ابن عباس ومجاهد والسدى ، القرطبي ١٥
٧٩/ ، وفسره البخارى كذلك فتح البارى ٥٤٢/٨
- (٣) مجاهد ص ٥٤١ الإسناد حسن
- (٤) ابن فورك ٨٧/٣ ، القرطبي ٨٠/١٥
- (٥) الكشف ٤٨٢/٣ ، النكت ٤١٣/٣ ، البغوى ١٣٣/٧ ، القرطبي ١٥/١٥
٨٠ ، والعرب تشبه الحسناء ببيضة النعام قزاق ٥٨/٧
- (٦) ابن كثير ١٢/٧ ، الدرر ٢٧٥/٥
- (٧) الطبرى ٣٩/٢٣ ، الإسناد حسن ، ابن كثير ١٣/٧ ، وعبد الرحمن ابن
مهدى بن حسان .

قال الجوهزى سواء الشئ وسطه - الصحاح ٢٣١٤/٦ ، وسى وسط
الشئ سواء لاستواء الجوانب منه السمعى ١٥٦/٢

- ١٠٩٦- أنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه ذكر هذه الآية (أفما نحن بميتين) الآية*
 "٥٨" قال : علموا والله أن كل نعيم بعده الموت أنه يقطعه ، فقالوا (أفما
 نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين) قيل لا ، قالوا (إن هذا لهو
 السفور العظيم (١) .
- قوله تعالى (إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم) الآية "٦٤"
 ١٠٩٧- قال الحسن : أصلها في قعر جهنم وأغصانها ترتفع إلى دركاتها (٢)
 ١٠٩٨- قال الحسن (فهم على "أثرهم يهرعون) "٧٠" يهرعون في الضلال عن الحق (٣)
 ١٠٩٩- عن الحسن في قوله (فانظر كيف كان عقبة المنذرين) "٧٣" قال كيف عذب الله
 قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والأم التي عذب الله (٤) .
- قوله تعالى (وجعلنا ذريتهم هم الباقين) الآية "٧٧"
 ١١٠٠- حدثنا محمد بن بشار قال ، ثنا ابن علي قال ، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن
 الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (وجعلنا ذريتهم هم
 الباقين) قال سام وحام وياث (٥)

(١) الزهد لابن المبارك ص ٧٨ ، رقم ٢٧٨ ، الإسناد حسن ، الدر ٢٧٧/٥ ،
 ونسبه لابن أبي حاتم . أي : يسأل أهل الجنة الملائكة حينما يقال لهم
 " يا أهل الجنة خلود لا موت فيه ، فيقولون (أفما نحن بميتين إلا موتتنا
 الأولى) فتقول الملائكة لا ، فيفرحون ويقولون : (إن هذا لهو السفور
 العظيم) وقيل فيه توبيخ للكافرين القائلين ليس إلا الموت في الدنيا ثم
 لا نبعث .

(٢) الكشف ٤٨٣/٣ زاد ٦٣/٧ ،

(٣) ابن فورك ٨٧/٣ . الإهراع الإسراع ، الصحاح ١٣٠٦/٣ .

(٤) الدر ٢٧٨/٥ ، ونسبه لابن أبي حاتم .

(٥) الطبري ٤٣/٢٣ ، وكذا رواه الترمذي تحفة الأحوذى ٩٨/٩ رقم ٣٨٣ .

- ١١٠١- عن الحسن في قوله (وتركنا عليه في الآخرين) "٧٨" قال الثناء الحسن (١)
- ١١٠٢- قال الحسن (إذ جاء ربه بقلب سليم) "٨٤" سليم من الشرك (٢) .
- ١١٠٣- قوله تعالى (فنظرنظرة في النجوم) الآية "٨٨"
أنه نظر فيما نجم من قولهم (٣) .
- قوله تعالى (فقال إني سقيم) الآية "٨٩"
١١٠٤- قال الحسن : إني مريض (٤)
- ١١٠٥- قال الحسن البصري : خرج قوم إبراهيم إلى عيدهم فأرادوه على انخسروج
فاضطجع على ظهره وقال (إني سقيم) وجعل ينظر في السماء فلما خرجوا
أقبل على آلهتهم فكسرها (٥) قوله تعالى (فأقبلوا إليه يذفون) الآية "٩٤"
١١٠٦- قال الحسن : يذفون زفيف النعام (٦) .
- ١١٠٧- في تفسير الحسن (يذفون) بيتدرونه (٧)

- (١) الدر ٥ / ٢٧٨ = = ونسبه لعبد الله
- ابن أحمد في زوائد الزهد ، وكذا أفسره ابن عباس وقتادة والسدي .
- (٢) النكت ٣ / ٤١٧ ، ابن كثير ٧ / ٢٠ ، وكذا أفسره قتادة والسدي .
- (٣) النكت ٣ / ٤١٨ ، وقيل نظر في علم النجوم الإكليل ص ١٨٣
- (٤) الكشف ٣ / ٤٨٥ ، البغوي ٧ / ١٤٣
- (٥) ابن كثير ٧ / ٢١ ، ونسبه لابن أبي حاتم ، القرطبي ١٥ / ٩٢ ، وفيه "أنهم
لما كفوه الخروج معهم تفكر في ما يعمل" ، الدر ٥ / ٢٧٩ ، ونسبه لابن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .
- (٦) الكشف ٣ / ٤٨٥ قال أبو إسحاق الزفيف : أول عدو النعام ، القرطبي
١٥ / ٩٥ .
- (٧) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٩٦

قوله تعالى (فألقوه في الجحيم) الآية ٩٧

- ١١٠٨- قال الحسن : جمعوا الحطب زمانا حتى أن الشيخ الأسن الذي لم يخرج من بيته قبل ذلك زمانا كان يحيى بالحطب فيلقيه ، يتقرب به إلى آلهم في ما يزعم ثم جاءوا بإبراهيم فألقوه في تلك النار (١) قوله تعالى (فبشرناه بغلام حليم)
- ١١٠٩- أنا عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم قال ، ثنا آدم قال ، ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال : الذبيح إسحاق (٢)
- ١١١٠- وقال الحسن إن الغلام الحليم المبشر به إبراهيم عليه السلام هو إسماعيل وأنه هو الذبيح لإسحاق (٣)
- ١١١١- عن الحسن في قوله (فبشرناه بغلام حليم) قال بولادة إسحاق عليه السلام (٤)
- ١١١٢- قال الحسن : بشر إبراهيم بإسحاق مرتين ، مرة حيث ولد وبشر أنه سيكون نبيا (٥)
- ١١١٣- قال الحسن : ما سمعت الله يجزل في عياده شيئا أجل من الحلم (٦)

(١) يحيى بن سلام ١٩٦/٦١١

(٢) مجاهد ص ٥٤٣ الإسناد صحيح .

(٣) السمعاني ١٥٨/ ، البحر ٣٧١/٧ - زاد ٧٢/٧

(٤) ابن فورك ٩٠/٣ ، الدرر ٢٧٩/٥ ونسبه لابن حميد وابن أبي حاتم .

(٥) يحيى بن سلام ١٩٩/٦١١ ،

قلت : اختلف المفسرون في الغلام المبشر به فقيل هو إسماعيل عليه السلام

ورجحه الحافظ ابن كثير ٧/٧٧ وقيل هو إسحاق عليه السلام ورجحه

الطبري . والأولى أنه إسماعيل ، انظر دلائل

ذلك في ابن كثير ٢٧/٧

(٦) النكت ٣/٤٢١ .

- قوله تعالى (فلما بلغ معه السعى) الآية " ١٠٢ "
- ١١١٤- وتفسير الحسن (بلغ معه السعى) سعى العمل ، يعني قيام الحجة (١)
- قوله تعالى (وتله للجيبين) الآية " ١٠٣ "
- ١١١٥- تفسير الحسن : أضعفه ليذبحه وأخذ الشفرة (٢)
- ١١١٦- قال الحسن في الموضع المشرف على مسجد منى (٣)
- قوله تعالى (وفدينه بذبح عظيم) الآية " ١٠٧ "
- ١١١٧- حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا هشيم قال ثنا عوف عن الحسن (وفدينه —
بذبح عظيم) قال هو إسماعيل (٤)
- ١١١٨- حدثنا ابن حميد قال ، ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عمرو بن عبيد عن الحسن أنه كان
يقول : ما فدى إسماعيل إلا بتيسين الأروى^(٥) ، اهبط عليه من شبير^(٦) (٧)

(١) يحيى بن سلام ١٩٨ / ٦١١ - الكشف ٣ / ٩٢ ، النكت ٣ / ٢١ ، البيهقي

١٤٦ / ٧ - القرطبي ١٥ / ٩٨ .

أي سعى العمل لله الذي تقوم به الحجة مثل الصوم والصلاة - وفي القرطبي -

سعى العقل الذي تقوم به الحجة - وكذا قال الكلبى ومقاتل وابن حبان وابن

زيد - البيهقي ٧ / ١٤٦ .

(٢) يحيى بن سلام ١٩٨ / ٦١١

(٣) البحر ٧ / ٣٧٠

(٤) الطبري ٢٣ / ٥٣ - الإسناد صحيح ، الدرر ٢٨١ / ونسبه لابن جرير وابن حميد

(٥) الأروى جمع " أروية " الأنثى من الوعل (أى شاة الجبل) الصحاح ٦ / ٣٣٣

(٦) شبير : جبل بمكة الصحاح ٢ / ٦٠٤

(٧) الطبري ٢٣ / ٥٦ - الإسناد ضعيف - إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٣٣ ، ابن فورك

٣ / ٩٠ ، الكشف ٣ / ٩٤ - البيهقي ٧ / ١٥٤ - زاد ٧ / ٧٧ - السمعاني

٤ / ١٥٩ - القرطبي ١٥ / ١٠٧ ، البحر ٧ / ٣٧١ ، ابن كثير ٧ / ٢٧

- ١١١٩- عن الحسن أنه فدى بكبش من غنم الدنيا (١)
- ١١٢٠- حدثنا ابن حميد قال ، ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن الحسن بن دينار وعمرو بن عبيد عن الحسن البصرى أنه كان لا يشك في ذلك أن الذى أمر بمذبحه من بنى إبراهيم إسماعيل (٢)
- ١١٢١- حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عمر بن عبيد عن الحسن كان يقول: ما يقول الله (وفدينه بذبح عظيم) لذبيحته التى ذبح فقط ، ولكنه الذبح على دينه فتلك السنة إلى يوم القيامة ، فاعلموا أن الذبيحة تدفع ميتة السوء فضحوا عباد الله (٣)

(١) النكت ٤٢٤/٣

(٢) الطبرى ٥٤/٢٣ - الإسناد ضعيف - البحر ٣٧١/٧ - ابن كثير ٢٩/٧
قلت : اختلف فى الذبيح فقيل هو إسحاق عليه السلام وقيل هو إسماعيل عليه السلام ، وقد ألف أبو بكر ابن العربى رسالة مستقلة فى هذا الموضوع سماها " تبين الصحيح فى تعيين الذبيح " كما أشار إليه فى تفسيره ١٦١٧/٤ - وفصل القرطبي أيضاً فى هذا الموضوع - القرطبي

١٠٠ - ٩٩/١٥

(٣) الطبرى ٥٦/٢٣ - الإسناد ضعيف - النكت ٤٢٤/٣ - بلفظ مختصر

زاد ٧٨/٧ -

قلت : اختلف الأقوال فى سبب عظمة المذبح ، هل هو كون المذبح من الجنة أولكونه مقبلاً أولكونه مذبحاً بدين إبراهيم عليه السلام ، أى : باسم الله تعالى وحده لا بأسماء الألهة الباطلة ، واختار الحسن هذا السبب الأخير ، واختار الطبرى السبب العام حيث قال : إن الله عم وصفه إياه بالعظم دون تخصيصه فهو كما عمه به .

- ١١٢٢- وكان الحسن البصرى يقول فى الأضحىة : بسم الله والله أكبر ، هذا منك ولك
تقبل من فلان (١)
- قوله تعالى (وتركنا عليه فى الآخرين) الآية " ١٠٨ "
- ١١٢٣- قال الحسن : وسنة يقتدى بها إلى يوم القيامة (٢)
قوله تعالى (أتدعون بعلا) الآية " ١٢٥ "
- ١١٢٤- تفسير الحسن - كان اسم صنمهم بعلا (٣)
قوله تعالى (إذ أتى إلى الفلك المشحون) الآية " ١٤٠ "
- ١١٢٥- فخرج مراضيا لقومه مكابدا لدين ربه ولم يجز ذلك له عند الله - فى تفسير
الحسن (٤)
- قوله تعالى (فالتقمه الحوت) الآية " ١٤٢ "
- فأوحى الله إلى الحوت فالتقمه ، هذا تفسير الحسن (٥)

-
- (١) القرطبي ١٥ / ١١٠ - وفى الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم وقت
الذبح : بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد *
رواه مسلم عن عائشة .
- (٢) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٩٩
وقيل : تركنا عليه ثناء جميلا فى الأم بعده فما من أمة إلا تصلى عليه .
قلت : وكلا التفسيرين يناسب ظاهر الآية .
- (٣) يحيى بن سلام ٦١١ / ١٩٩ - ابن فورك ٣ / ٩١ - البحر ٧ / ٣٧٣
- (٤) يحيى بن سلام ٦١١ / ٢٠٠ - النكت ٣ / ٤٢٦
- (٥) يحيى بن سلام ٦١١ / ٢٠٠

- قوله تعالى (فلولا أنه كان من المسبحين) الآية " ١٤٣ "
- ١١٢٧- قال أبو أمية عن الحسن قال (فلولا أنه كان من المسبحين) قال : أما والله ما هو المسبح قبل ذلك ولكنه لما التقمه الحوت أنشأ يقول : سبحان الله سبحان الله ويدعوا لله (١)
- ١١٢٨- وعن الحسن - (من المسبحين) من القائلين (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) . (٢)
- ١١٢٩- عن الحسن في قوله (فلولا أنه كان من المسبحين) قال : كان يكثر الصلاة فسي الرخاء فلما حصل في بطن الحوت ظن أنه الموت فحرك رجله فإذا هي تتحرك فسجد وقال : يا رب اتخذت لك سجدا في موضع لم يسجد فيه أحد (٣)
- ١١٣٠- عن الحسن في قوله (فلولا أنه كان من المسبحين) قال : نعلم والله أن التضرع

(١) القرطبي ٦٤ / ٢٣ - البحر ٣٧٥ / ٧ - الدر ٢٨٩ / ٥

ونسبه لأحمد وابن أبي حاتم وابن جرير .

قلت : أراد الحسن بقوله : أما والله ما هو بالمسبح قبل ذلك ، أي : بد^٥ في بطن الحوت بدعائه (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وليس مراده أنه لم يسبح قط ، بل لم يسبح بهذا التسبيح الخاص المذكور في القرآن الكريم . وفي الحديث دعاء ذى النون في بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) لم يدع به رجل مسلم في شيء قط إلا استجيب له (٢) النكت ٤٢٧ / ٣

(٣) الدر ٢٨٩ / ٥ - ونسبه لابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان

والآية ٨٧ من سورة الأنبياء .

اختلف العلماء في قوله (أنه كان من المسبحين) هل كان ذلك التسبيح والصلاة في الرخاء أو في بطن الحوت ، وفسر الحسن البصري بتفسيرين جمعا بين القولين ، وهذا هو الأنسب بشأن الأنبياء ، لأنهم يعبدون الله في السراء والضراء ويتضرعون إليه في الرخاء وفي البلاء

في الزخاء استعداد لنزول البلاء ويجد صاحبها متكاذا نزل به ، وإن سالف
السيئة تلحق صاحبها وإن قدمت . (١)

١١٣١- وقال الحسن : ما كانت له صلاة في بطن الحوت ولكنه قدم عملا صالحا (٢)

قوله تعالى (من يقطين) الآية (* ١٤٦ *)

١١٣٢- قال الحسن : كل نبت يعتد وييسط على الأرض ولا يبقى على الشتاء وليس له سوق

نحو القثاء والبطيخ والقرع والحنظل فهو يقطين (٣)

قوله تعالى (وأرسلته إلى مائة ألف أويزيون) الآية * ١٤٧ *

١١٣٣- حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة (وأرسلته) قال أرسل إلي

أهل نينوى من أرض الموصل ، قال الحسن : بعثه الله قبل أن يصيبه ما أصابه

فآمنوا فتمنناهم إلى حين (٤) .

١١٣٤- قال الحسن : زادوا على مائة ألف بضعا وثلاثين ألفا (٥)

(١) الدر ٢٨٩/٥ ونسبه لعبد بن حميد -

(٢) البغوى ١٦٦/٧

(٣) الكشف ٥٠٥/٣ - البغوى ١٦٧/٧ - السمعاني ١٦١/٤ - القرطبي

١٢٩/١٥ - وفيه لا يبقى على " استواء " بدل الشتاء .

(٤) الطبرى ٦٧/٢٣ - الإسناد صحيح - زاد ٧٩/٧ - الدر ٢٩١/٥ .

ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

أشار الحسن إلى أصحاب القولين وهو كونه نبيا قبل ركوبه في الفلك بدليل

قوله تعالى (وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشحون)

وكذا قال مجاهد . وقيل أعطى النبوة بعد ما نجاه الله من بطن الحوت

ونسب سعيد بن جبير هذا القول إلى ابن عباس رضي الله عنهما -

السمعاني ١٦١/٤

(٥) الكشف ٥٠٥/٣ - القرطبي ١٣٢/١٥ - وكذا قال ابن عباس - ابن

كثير ٣٥/٧

- قوله تعالى (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا) الآية " ١٥٨ "
- ١١٣٥ قال الحسن : أشركوا الشيطان في عبادة الله ، فهو النسب الذي جعلوه .
(١)
أو قولهم : إن الله تعالى وإبليس أخوان - تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا
قوله تعالى (ما أنتم عليه بفتنين) الآية " ١٦٢ "
- ١١٣٦ قال أبو الأشهب عن الحسن (ما أنتم عليه بفتنين) قال : يا بني إبليس إنه
ليس لكم سلطان إلا على من هو صال الجحيم (٢)
- ١١٣٧ حد ثنا علي بن سهل قال ، ثنا زيد بن أبي الزرقاء عن حماد بن سلمة عن حميد
قال سألت الحسن عن قول الله (ما أنتم عليه بفتنين إلا من هو صال الجحيم)
قال : ما أنتم عليه بمضلين إلا من كان في علم الله أنه سيصلى الجحيم (٣)

واختلف فيما زاد على مائة ألف ، فقيل عشرون ألفا ، وقيل خمسة وثلاثون

ألفا ، وقيل سبعون ألفا . وفي الحديث عن أبي بن كعب قال : سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى (وأرسلناه إلى مائة
ألف أو يزيدون) قال عشرون ألفا ، وقال الترمذى هذا حديث غريب
تحفة الأحمدي ٩٧/٩ رقم ٣٢٨٢

(١) ابن فورك ٩٢/٣ - الكشف ٥٠٥/٣ - النكت ٤٢٩/٣ - القرطبي ١٥
١٣٥ - ورجح القرطبي قول الحسن بدليل قوله تعالى (إن نسويكم
برب العلمين) الآية ٩٨ من سورة الشعراء ، وكذا قال الحافظ ابن
كثير .

(٢) يحيى بن سلام ٢٠٥/٦١١ - الإسناد صحيح - إعراب القرآن للنحاس ٣/
٤٤٥ - الدرر ٢٩٢/٥ - ونسبه لعبيد بن حميد -

(٣) الطبري ٧٠/٢٣ - الإسناد حسن - بإسنادين - المعرفة والتاريخ ٢
/ ٤١ - المكفى ص ٤٨٠ - الدرر ٢٩٢/٥ ونسبه لعبيد بن حميد
وابن جرير . قلت : رد الحسن بذلك على القدرية ، وكذا رد عمر بن
عبد العزيز بهذه الآية عليهم . الإكليل ص ١٨٤ ونسبه لابن أبي حاتم .

قوله تعالى (وإنا لنحن الصّافون) الآية " ١٦٥ "

- ١١٣٨ عن الحسن قال ، كانت أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال (وإنا لنحن الصّافون وإنا لنحن المسيحون) فقام جبريل بين يديه ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ، ثم صف الرجال من خلفه والنساء خلف الرجال ، فصلى لهم الظهر أربعاً حتى إذا كان عند العصر قام جبريل عليه السلام ففعل مثلها ، ثم جاءه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثاً يقرأ في الركعتين الأوليين يجهر فيهما ولم يسمع في الثالثة حتى إذا كان العشاء وغاب الشفق جاء جبريل عليه السلام فصلى بالناس أربع ركعات يجهر بالقراءة في ركعتين حتى إذا أصبح ليلة أتاه فصلى ركعتين يجهر فيهما ويطول القراءة (١)

قوله تعالى (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون) الآية " ١٧١ - ١٧٢ "

- ١١٣٩ تفسير الحسن : لم يقتل من الرسل أصحاب الشرائع أحد قط . (٢)

قوله تعالى (فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين) الآية " ١٧٧ "

- ١١٤٠ تفسير الحسن - أنه يعنى النفخة الأولى بها يهلك كفار آخر هذه الأمة الدائنين بدين أبى جهل وأصحابه (٣) .

(١) الدر ٢٩٣/٥ ونسبه لعبد الرزاق فى المصنف .

(٢) يحيى بن سلام ٢٠٦/٦١١ - ابن فورك ٩٢/٣ - النكت ٤٣١/٣ -

القرطبي ١٣٩/١٥ - البحر ٣٨٠/٧ - وقيل هم المنصورون بالحجج

وقيل هم المنصورون بالسعادة ، وظاهر الآية يؤيد تفسير الحسن

وكذا قوله تعالى (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا)

" ٥١ " من سورة غافر وقوله (كتب الله لأغلبن أنا ورسلى إن الله قوى عزيز)

آية " ٢١ " من سورة المجادلة .

(٣) يحيى بن سلام ٢٠٦/٦١١

الملك عبدالعزيز آل سعود
الجامعة الإسلامية بالدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة التفسير

١٤٠٩
١٥٠٠ م

مرويات الحسن البصري في التفسير

من أول

سورة الإسراء إلى آخر القرآن الكريم

جمع وتحقيق ودراسة

إعداد الطالب : أبي الأجدد شير علي شاه

لنيل درجة الدكتوراة وازدادت الاستدراكات
بملاحق خاصة فليراجع، ويلاحظ
فمهلب الرسالة

المناقشات
د. عبد الناصر ابراهيم

١٤٠٧ هـ
د. عبد الرحمن

إشراف فضيلة الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عثمان المحترم حفظه الله

الدرس بالدراسات العليا

تفسير سورة ص = = =

١١٤١- حدثنا بشر قال يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال قال الحسن (ص) قال حدث

القرآن (١)

١١٤٢- حدثت عن علي بن عاصم عن عمرو بن عبيد عن الحسن في قوله (ص) قال عارض

القرآن بعملك . (٢)

١١٤٣- وحدثت عن عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله (ص) والقرآن (

قال عارض القرآن قال عبد الوهاب يقول : اعرضه علي عملك فانظر أين عملك من

القرآن (٣)

(١) الطبري ٧٤/٢٣ - الإسناد صحيح . النكت ٤٣٣/٣ - زاد ٩٧/٧

هذا علي قراءة الحسن البصري (ص) بكسر الهمزة والفتحة من المصاداة

(٢) الطبري ٧٤/٢٣ - الإسناد ضعيف - الكشف ٥٠٨/٣ - البحر ٧

٣٨٣ - علي قراءة (ص) صاد بكسر الهمزة والفتحة - وكذا قرأ عيسى بن عمرو

عن الحسن أنه فسره قراءته رواية صحيحة عنه - أن المعنى اتله وتعرض

لقراءته - معاني القرآن للفراء ٤٤٩/٣

(٣) الطبري ٧٤/٢٣ الإسناد حسن .

| | |
|---|--------|
| قوله تعالى (فنادوا) الآية "٣" | |
| قال الحسن : أى استغاثوا ونادوا بالتوبة (١) | - ١١٤٤ |
| قوله تعالى (ولات حين مناص) الآية "٣" | |
| (٢) | |
| عن الحسن (ولات حين مناص) نادوا بالتوبة وليس حين توبة ولا ينفع العمل | - ١١٤٥ |
| قال الحسن : ما كان عندنا من علم أن يخرج فى زماننا (٣) | - ١١٤٦ |
| قوله تعالى (وفرعون ذو الأوتاد) الآية "١٢" | |
| قال الحسن : كان يشبح المعذب بين أربع سوارى كل طرف من أطرافه إلى | ١١٤٧ |
| سارية مضروب فيها وتد من حديد ويتركه حتى يموت (٥) . | ١ |
| (مالها من فواق) ^{١٥} من رجوع إلى الدنيا (٦) | ١١٤٧ |
| | ب |

- (١) البحر ٣٨٣ / ٧
- (٢) إعراب القرآن للنحاس ٤٥٠ / ٣ - القرطبي ١٤٥ / ١٥ - ابن كثير ٤٤ / ٧
- الدره ٢٩٦ / ٥ ونسبه لابن حميد مناص أى المفر. والنوص بمعنى التأخر
والتقدم فهو من الأضداد - معانى القرآن للفراء ٣٩٧ / ٢
- (٣) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٧١ - ابن فورك ٩٣ / ٣ - القرطبي ١٥٢ / ١٥
- أى : ما سمعنا بهذا الدين الذى يدعونا إليه محمد صلى الله عليه و سلم من أهل الكتب السابقة . أو ما سمعنا بهذه الكلمة وهى قوله :
لا إله إلا الله - انظر حديث الترمذى تحفة ١٠٠ / ٩ رقم ٣٢٨٥ .
- (٤) الشيخ : الشيخ مد الشىء بين أوتاد ، كالجدك والحبل وورد إن الصد^{يق}
مر ببلال رضى الله عنهما وقد شبح فى الرضاء أى مد فى الشمس
على الرضاء ليمذب . مجمع بحار الأنوار ١٧١ / ٣
- (٥) البحر ٣٨٦ / ٧ - قلت : اختلف فى وصف فرعون بذى الأوتاد فقيل ذو
البناء المحكم ، وقيل ذو البنيان الكثير ، وقيل ذو القوة وتفسير الحسن
أولى وأرجح .
- (٦) النكت ٤٣٨ / ٣ - زاد ١٠٧ / ٧

قوله تعالى (وقالوا ربنا عجل لنا قطنًا) الآية "١٦"

- ١١٤٨- سفيان عن الأشعث عن الحسن في قوله (عجل لنا قطنًا) قال : عقوبتنا (١)
 ١١٤٩- عن الحسن في قوله (قطنًا) قال كتابنا (٢)
 ١١٥٠- عن الحسن في قوله (قطنًا) "١٦" نصيبًا من الجنة لنتنعم به في الدنيا (٣)
 ١١٥١- عن الحسن في قوله (ذا الأيد) الآية "١٧" قال : القوة في العبادة والبصر
 في الهدى (٤) .

-
- (١) تفسير الثوري ٢٥٧ - البغوي ١٨٥/٧ - السمعاني ١٦٣/٢
 الدرر ٢٩٧/٥ - ونسبه لعبد بن حميد ، وكذا قال قتادة والسدي
 البغوي ١٨٥/٧ .
- (٢) زاد ١٠٩/٧ - ابن كثير ٤٨/٧ - وقيل القط : الصحيفة الكتوبة .
 معاني القرآن للفراء ٤٠٠/٢ . والمعنيان متقاربان بأن صحيفة
 أعمالهم مكتوب فيها عقوبتهم .
- (٣) القرطبي ١٥٧/٥ - البحر ٣٨٩/٧ - وكذا قال قتادة وابن جبير .
- (٤) الدرر ٢٩٧/٥ - ونسبه لعبد بن حميد - وكذا فسره ابن عباس وقتادة والسدي
 القرطبي ١٥٨/١٥ - فتح الباري ٥٤٦/٨
 أشار الحسن بذلك إلى المعنى الثاني بأنه كان يكتسب ويأكل من كسب
 يده فسمى بذلك .

- ١١٥٢- حدثنا عبد الله حدثني أبي أخبرنا عمرو بن سليمان حدثنا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال داود روى عليه السلام : إلهي أئى رزق أطيب ؟ قال : ثمرة يدك يا داود (١)
- ١١٥٣- قال الحسن فى قوله (إنا سخرنا الجبال) الآية " ١٨ " كان الله قد سخر مع داود جبال الدنيا تسبيح معه وكان يفقه تسبيحها (٢)
- ١١٥٤- قال الحسن : (وأتيتنه الحكمة) " ٢٠ " علم القضاء والعدل (٣)
- ١١٥٥- عن الحسن فى قوله (وفصل الخطاب) " ٢٠ " قال العدل فى القضاء (٤)
- ١١٥١- قال الحسن : (فقال أكفنيها)^{٢٣} أعطنيها (٥) .

-
- (١) كتاب الزهد للإمام أحمد ص ٩١ - الدرر / ٢٩٨ - ونسبه لأحمد .
- (٢) يحيى بن سلام ١٢٢ / ١٣٥٠
- (٣) زاد / ١١١ وكذا أفسره ابن عباس
- (٤) نفس المرجع - الكشف ٥١٢ / ٣ - النكت ٤٤٠ / ٣ - وفى النكت : علم الحكم والبصر بالقضاء كان لا يتمتع فى القضاء بين الناس - القرطبي ١٥ / ١٦٢ - الدرر / ٣٠٠ - ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر - وقيل المراد بفصل الخطاب كلمة أما بعد ، وقيل قوله البينة على المدعى واليمين على من أنكروه وهو المشهور - وقيل المراد به^{البيان} الفاصل بين الحق والباطل - السمعاني ١٦٤ / ٣
- (٥) النكت ٤٤٢ / ٣

قوله تعالى (وخرراكما) الآية " ٢٤ "

- ١١٥٧- قال الحسن : إنه لا يكون ساجدا حتى يركع (١)
- ١١٥٨- عن الحسن قال ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسجد في ص حتى نزلت
(أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده .) (٢) فسجد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم (٣) .
- ١١٥٩- حدثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين قال : شهدت الحسن وقرأ السجدة
التي في ص فسجد (٤) .
- ١١٦٠- حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا مبارك عن الحسن قال ، كان داود عليه
السلام يقول : اللهم لا مرض يفنيني ولا صحة تنسيني ولكن بين ذلك (٥) .

(١) البحر ٣٩٣ / ٧

قلت : أجاب الحسن بذلك عما يرد بأن كلمة خرا لا تستعمل للركاع .
والجواب أنها مستعملة للسجود ، أي سجد بعد ما كان راکعاً ، لأن
السجود لا يكون إلا بعد الركوع - كما قال الشاعر :

فخر على وجهه راکعاً وتاب إلى الله من كل ذنب

النكت ٤٤٤ / ٣

- (٢) الآية " ٩٠ " من سورة الأنعام . (٣) الدر ٣٠٥ / ٥ ونسبه لسعيد بن
منصور . وفي الحديث " سئل ابن عباس عن سجدة ص فقال أو ما تقرأ (و
من ذريته داود وسليمان) ^{التي تركه} (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) ٨٤ - ٩٠ من سورة الأنعام
فكان داود عليه السلام ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدى به
فسجد ها داود عليه السلام فسجد ها رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فتح الباري كتاب سجود التلاوة ٨ / ٥٤٤ .
- (٤) ابن أبي شيبة ٩ / ٢ الإسناد صحيح ، الدر ٣٠٨ / ٥ - ونسبه لابن أبي
شيبة .
- (٥) ابن أبي شيبة ٢٠٢ / ١٣ الإسناد حسن .

- ١١٦١- قال الحسن (بما نسوا يوم الحساب) "٢٦" بما عرضوا عن يوم الحساب (١)
- ١١٦٢- قال الحسن (كتب أنزلنه إليك ^{مبارك} ليدبروا آياته) الآية "٢٩" تدبر آياته إتباعه (٢)
- ١١٦٣- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سمع الحسن يقول : إن هذا القرآن قد قرأه صبيان عبيد لا علم لهم بتأويله ، ولم يأتوا الأمر من قبل أوله ، وقال (كتب أنزلنه ^{إليك} مبارك ليدبروا آياته) وما تدبر آياته إلا إتباعه بعلمه ، والله ما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده حتى إن أحد هم ليقول والله لقد قرأت القرآن كله وما أسقطت منه حرفا واحدا ، وقد أسقطه كله ، ما ترى له في القرآن من خلق ولا عمل حتى إن أحد هم ليقول : والله إنى لأقرأ السورة في نفس واحد والله ما هو لا بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ، ولا الورعة ، ومتى كانت القراء يقولون مثل هذا لا كثر الله في المسلمين من هؤلاء (٣)

(١) النكت ٤٤٤/٣

(٢) الكشف ٥١٨/٣ - القرطبي ١٩٢/١٥

(٣) المصنف لعبد الرزاق ٣/٣٦١ - ٣٦٢ ، رقم ٥٩٧٨ - الإسناد صحيح

الزهد لابن المبارك ص ٢٧٤ - رقم ٧٩٣ - قيام الليل لابن نصر ٧٢

اقتضاء العلم ص ٧٠ - ٧١ ، الحسن لابن الجوزي ص ٦٦ - زاد ١٢٨/٧ -

ابن كثير ٥٥/٧ - ونسبه لابن أبي حاتم بلفظ مختصر .

- ١١٦٤- ناعبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن والكلبى فى قوله (استفتت الجياد) الآية " ٣١ " قال : الصافنات الخيل إذ اصفن قياما عندها ، قطع أعناقها وسوقها ، وقولمه (أحببت حب الخير عن ذكر ربي) قال : الخير المال والخيل من المال يقول : شغلته الخيل عن الصلاة (١)
- ١١٦٥- وعن الحسن (فطفق مسحا بالسوق والأعناق) " ٣٢ " كان يسمح سوقها وأعناقها ويكشف الغبار عنها حيالها . (٢)

- (١) عبد الرزاق ص ١٢٢ - ب - الجصاص ٣ / ٣٨٢ - البغوى ٧ / ٢٠٠
السمعاني ٢ / ١٦٧ - الدر ٥ / ٣٠٩ - ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جبير وابن المنذر .
- (٢) القرطبي ١٥ / ١٩٦
- قلت : اختلف فى تفسير هذه الآية فقول إنه عرض عليه فأعجبته واشتغل بالنظر إليها عن صلاة العصر فاعتزم لذلك فأمر بردها فمقرها بالسيف فمضى (أحببت حب الخير عن ذكر ربي) أى : إني أحببت الخيل حبا حتى ألتهنى عن الصلاة . ومعنى (توارت) أى : توارت الشمس بالحجاب ومعنى (فطفق مسحا بالسوق والأعناق) قطعها بالسيف وكانت مأكولة اللحم فلم يكن ذلك إتلافا للخيل .
- وقيل : عرضت عليه الخيل حينما كان يتفقد أحوالها وقال إني أحببت حب الخير وذلك فى الحقيقة جزء من ذكر الله تعالى ، لأنها من أعظم آلات الجهاد ، فلما غابت الخيل عن نظره أمر بردها فطفق يسمح بيده سوقها وأعناقها إكراما لها وتشجيعا لها . وفسر الحسن هذه الآية بتفسيرين ، والتفسير الأخير هو الراجح ، وهو المروى عن ابن عباس واختاره الطبرى ٢٣ / ١٠٠ وهو الأليق بشأن الأنبياء إذ تعذيب الخيل بضرب الأعناق والسوق تعذيب وإتلاف للمال بدون أى ذنب لها ، اللهم إن كان ذنبها لمجاعة كانت بالناس . والله أعلم .

- قوله تعالى (وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) الآية "٣٥"
 -١١٦٦ عن الحسن في قوله (رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي)
 قال لا تسليبيه كما سلبتنيه في العرة الأولى (١)
- ١١٦٧ أخبرنا شعيب بن محمد قال نا مكي بن عبدان قال : نا أبو الأزهر قال نا روح
 ابن عباد قال نا هشام عن الحسن رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال : قد عرض لي الشيطان في مصلاي الليلة كأنه هرّم هذا فأخذته
 فأردت أن أخبسه حتى أصبح ، فذكرت دعوة أخي سليمان (رب اغفر لي
 وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) فتركته (٢) .

-
- (١) ابن فورك ٥/٣ - النكت ٤٤٩/٣ - زاد ١٣٩/٧ - الدر ٣١٣/٥
 ونسبه لعبد بن حميد وكذا قال قتادة ، الطبري ١٠٢/٢٣
 فتح الباري ٥٤٧/٨
 والأرجح أنه دعا الله سبحانه تعالى أن يهبه ملكا لا نظيره فيما بعد
 وأما قصة سلب الشيطان ملكه فمن الإسرايليات .
- (٢) الكشف ٥٢٢/٣ - شعيب بن محمد العبدى - مكي بن عبدان التميمي
 الدر ٣١٣/٥ - ونسبه لعبد بن حميد ، وهذا الحديث مرسل وقد أخرجه
 البخاري مرفوعا - فتح الباري ٥٤٦/٨ رقم الحديث ٤٨٠٨

قوله تعالى (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء) الآية "٣٦"

-١١٦٨ حدثنا بشر بن المفضل قال ، ثنا عوف عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضت عليه الخيل فشغله النظر إليها عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب فغضب لله فأمر بها فعقرت فأبدله الله مكانها أسرع منها ، سخر الريح تجري بأمره رخاء حيث شاء ، فكان يفتدو من اليلاء ويقيل بقزوين ثم يروح من قزوين ويبيت بكابل (١)

قوله تعالى (رخاء) الآية "٣٦"

-١١٦٩ حدثنا ابن المنى قال ، ثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله قال ، ثنا شعبة عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (تجري بأمره رخاء) قال : مطيعة (٢)

(١) الطبرى ١٠٣/٢٣ - الإسناد صحيح - الكشف ٥١٨/٣ - ابن كثير

٦٤/٧ - الدرر ٣١٤/٥ - ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) الطبرى ١٠٣/٢٣ - الإسناد حسن - ابن فورك ٩٦/٣ - زاد ٧/

١٤٠ - البحر ٣٩٨/٧ .

- ١١٧٠- حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو عامر قال ثنا قرة عن الحسن في قوله (رخاء حيث أصاب) قال : ليست بعصافة ولا الهينة بين ذلك رخاء (١)
قوله تعالى (حيث أصاب) الآية
- ١١٧١- حدثنا ابن العثي قال ، ثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله قال ثنا شعبة عن أبي رجاء عن الحسن قوله (حيث أصاب) قال : حيث أراد (٢)
قوله تعالى (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) الآية " ٣٩ "
- ١١٧٢- حدثنا بشر قال ، ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) قال : قال الحسن الملك الذي أعطيناك فأعط ما شئت وامنع ما شئت فليس عليك تبعه ولا حساب (٣)

-
- (١) الطبري ٢٣ / ١٠٣ - الإسناد حسن - وكذا افسره قتادة .
(٢) نفس المرجع - النكت ٣ / ٤٥٠ - وكذا قال ابن عباس وقتادة وغيرهما .
(٣) الطبري ٢٣ / ١٠٣ - الإسناد صحيح بإسنادين ، الكشف ٣ / ٥٢٣ القرطبي ١٥ / ٢٠٤ - البحر ٧ / ٣٩٩ - الدرر ٥ / ٣١٥ ونسبه لعبد ابن حميد .
- قلت : قد اختلفت الأقوال في تفسير قوله (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) فقيل : الملك عطاؤنا فأعط من شئت ، وقيل تسخير الشياطين فأرسل من شئت واحبس من شئت ، وقيل النسوة عطاؤنا فطلق من شئت واحبس من شئت .
وأشار الحسن بذلك التفسير لأنه لا تقديم ولا تاخير في الآية كما قيل .
الطبري ٢٣ / ١٠٥ .

- ١١٢٣ ناعبد الرزاق قال معمر قال الحسن (ان نادى ربه) نادى رب (أنسى سنى
الشیطن بنصب وعذاب) فأوحى الله إليه أن (اركض برجلك هذا مفتسل باردا
وشراب) فركض ركضة خفيفة فإذا عين نبعث حتى غمرته فرد الله جسده ،
ثم مضى قليلا ثم قيل له (اركض برجلك هذا مفتسل باردا وشراب) فركض
ركضة أخرى فإذا بعين أخرى فشرب منها فطهر ثوبه وغسل كل قدر كان فيه (١)
- ١١٢٤ حدثنا عفان قال حدثنا مبارك قال سمعت الحسن يقول : كان أيوب عليه
السلام كلما أصابته مصيبة قال : اللهم أنت أخذت وأنت أعطيت ، مهما
تبقي نفسى أحمدك على حسن بلائك (٢)
قوله تعالى (ووهبنا له أهله ومثلهم معهم) الآية "٤٣"
- ١١٢٥ حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ، ثنا سعيد عن قتادة (ووهبنا له أهله
ومثلهم معهم) قال ، قال الحسن وقتادة فأحياهم الله بأعيانهم وزاد هم
مثلهم (٣) .

-
- (١) عبد الرزاق ص ١٢٤ - الف - الإسناد صحيح . الطبرى ١٠٧/٢٣ -
ابن فورك ٩٦/٣ - النكت ٤٥٢/٣ - زاد ١٤٣/٧ - البحر ٤٠١/٧
الدر ٣١٦/٥ ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير .
- (٢) المصنف لابن أبي شيبة ٢٠٩/١٣ - كتاب الزهد رقم ١٦٢٥ - الزهد
لأحمد ص ١١٢ - الدر ٣١٧/٥ - ونسبه لابن أبي شيبة وأحمد فى
الزهد .
- (٣) الطبرى ١٠٨/٢٣ - الإسناد صحيح - ابن كثير ٦٦/٧

قوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنت) الآية *٤٤*
 -١١٧٦ قال الحسن : إن امرأة أيوب كانت قاربت الشيطان في بعض الأمور ودعت
 أيوب إلى مقارنته فحلف بالله لئن عافاه الله أن يجلدها مائة جلدة ، ولم
 تكن له نية تاتي شيء يجلدها فمكث في ذلك البلاء حتى أذن الله ففسى
 الدعاء وتمت له النعمة من الله والأجر فأتاه الوحي من الله وكانت امرأته
 قد أحسنت القيام عليه وكانت لها عند الله منزلة فأوحى الله إليه أن ياخذ
 بيده ضغثا (١)

قوله تعالى (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) الآية *٤٦*
 (٢)
 -١١٧٧ عن الحسن (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) قال بفضل أهل الجنة
 قوله تعالى (جنت عدن مفتحة لهم الأبواب) الآية *٥٠*
 -١١٧٨ حدثنا أحمد بن الوليد الرملي قال ، ثنا ابن نغيل قال ، ثنا ابن دعيج عن
 الحسن في قوله (مفتحة لهم الأبواب) قال أبواب تكلم فتكلم انفتحت
 انغلقى (٣) .

-
- (١) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٧٤ . ذكر العلماء أربعة أقوال في سبب حلف أيوب - القرطبي ١٥ / ٢١٤
 (٢) الدرر ٣١٨ / ونسبه لعبد بن حميد .
 أى : أخلصناهم بما يكرم به أهل الجنة من النعيم المقيم أو أنهم هم
 يذكرون فضل أهل الجنة .
 (٣) الطبري ١١٢ / ٢٣ - الإسناد ضعيف ، وأخطأ الناسخ في كلمة ابن دعيج
 وهو " ابن دعلج " يعنى خليل بن دعلج السدوسي . ابن فورك ٣ / ٩٦
 - القرطبي ١٥ / ٢١٩ - وكذا فسره الطبري ٢٣ / ١١٢ .

- ١١٧٩- عن الحسن في قوله (جنات عدن مفتحة لهم الأبواب) قال : يرى ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها ، يقال لها انفتحت وانفلقت تكلمى فتفهم وتتكم (١)
- قوله تعالى (هذا فليذوقوه حميم وغساق) الآية " ٥٧ "
- ١١٨٠- عن الحسن - الفساق عذاب لا يعلمه إلا الله تعالى إن الناس أخفوا لله طاعة فأخفى لهم ثوابا في قوله (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) وأخفوا معصية فأخفى لهم عقوبة (٢)
- قوله تعالى (وءاخر من شكله أزواج) الآية (" ٥٨ ")
- ١١٨١- حدثت عن يحيى بن أبي زائدة عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال : ذكر الله العذاب فذكر السلاسل والأغلال وما يكون في الدنيا ، ثم قال (وءاخر من شكله أزواج) قال وأخر لم يرفى الدنيا (٣) .
- ١١٨٢- حدثني إسماعيل بن علية عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (وءاخر من شكله) قال ألوان من العذاب (٤) .

-
- (١) الدر ٣١٨/٥ ونسبه لابن جرير وابن المنذر .
- (٢) الكشاف ٣/٣٧٩ - والآية ١٧ من سورة السجدة .
- توقف الحسن البصرى في المغيبات . وقد تعددت الأقوال في تفسير الفساق - قيل ما يسيل من صديد أهل النار وجلودهم . وقيل عصارة أهل النار ، وقيل عين في جهنم يسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب أو غيرها . راجع القرطبي ١٥/٢٢٢ .
- (٣) الطبرى ١١٥/٢٣ - ابن فورك ٣/٩٧ - النكت ٣/٤٥٦ - زاد ٧/١٥١ - الدر ٣١٨/٥ -
- (٤) ابن أبي شيبة ١٣/١٦٧ - رقم ٦٠١٤ - الطبرى ٢٣/١١٥ - ابن كثير ٧/٦٩ - الدر ٣١٨/٥ ونسبه لابن جرير وابن المنذر .

- قوله تعالى (هذا فوج مقتحم معكم) الآية " ٥٩ "
- ١١٨٣- قال الحسن : يعنى به بنو إبليس والأخر بنو آدم (١)
قوله تعالى (أمزغت عنهم الأبصار) الآية ٦٣
- ١١٨٤- قال الحسن : كل ذلك قد فعلوا اتخذوهم سخريا وزاغت عنهم أبصارهم فى الدنيا محقرة لهم (٢)
- قوله تعالى (ما كان لى من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون) الآية " ٦٩ "
- ١١٨٥- نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن فى قوله (ما كان لى من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون) قال : اختصموا إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين الذى خلقه بيده (٣)
- ١١٨٦- وقال الحسن إن الله خالق خلقا كنا أكرم منه وأعلم (٤) .

-
- (١) ابن فورك ٩٧/٣ .
أشار الحسن إلى أن الفوج الأول بنو إبليس ، والفوج الثانى بنو آدم ،
وقيل الأول قادة المشركين يوم بدر ، والثانى أتباعهم بيدر ، والأولسى
العموم ، فالأول كل متبوع والثانى كل تابع - راجع القرطبي ٢٢٤/١٥
- (٢) النكت ٤٥٨/٣ - القرطبي ٢٢٤/١٥ - البحر ٤٠٧/٧
- (٣) عبد الرزاق ص ١٢٤ - ب - الإسناد صحيح - وكذا أفسره ابن عباس والسدى
والطبرى - القرطبي ٢٢٦/١٥ .
- (٤) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٧٦ - زاد ١٥٥ / ٧ - البحر ٤٠٩ / ٧

- ١١٨٧- روى أبو الأشهب عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألتني
رسى فقال يا محمد فيم اختصم الملاء الأعلى ؟ قلت في الكفارات والدرجات .
قال وما الكفارات ؟ قلت : المشى على الأقدام إلى الجماعات ، وأسباغ الوضوء
في السبرات ، والتعقيب في المساجد ، وانتظارا لصلوات بعد الصلوات -
قال وما الدرجات ؟ قلت : إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل
والناس نيام . (٢)
- ١١٨٨- أخبرنا محمد بن كثير عن ابن شونب عن مطر عن الحسن أنه تلا هذه الآية
(خلقتني من نار وخلقته من طين)^{٧٦} قال : قاس إبليس وهو أول من قاس (٣)
قوله تعالى (فاخرج منها) الآية "٧٧"
- ١١٨٨- أى من السماء (٤)
قوله تعالى (تال فالحق والحق أقول) الآية "٨٤"
- ١١٨٩- تفسير الحسن - هذا قسم يقول حقا لأملئن جهنم (٥)

- (١) السبرات جمع سبرة بفتح السين المهملة وسكون الياء - البرد الخديد
مجمع بحار الأنوار ١٢/٣
- (٢) النكت ٤٥٨/٣ - القرطبي ٢٢٦/١٥ ونسبه لأبي الأشهب . هــ
الحدِيث مرسل وقد رواه الترمذى مرفوعا ، تحفة الأحمدي ١٠١/٩
حدِيث ٣٢٨٦ ورواه أحمد عن معاذ بن جبل ٢٤٣/٥
وقال ابن كثير فهو حدِيث العناب المشهور - قال ومن جعله يقظة فقد
غلظ - ابن كثير ٧١/٧ . وللشيخ ابن رجب الحنبلي رسالة قيّمة
" اختيار الأولى في شرح حدِيث اختصام الملاء الأعلى "
- (٣) سنن الدارمي ٦٥/١
- (٤) ابن فورك ٩٨/٣ وقيل من الجنة - القرطبي ٢٢٩/١٥
- (٥) يحيى بن سلام ١٣٥٠/١٧٦ - النكت ٤٥٩/٣ أشار الحسن بذلك إلى
أن (فالحق) منصوب (ولأملئن جهنم) جواب القسم ، وكذا قال الفراء = =

قوله تعالى (ولتعلمن نبأه بعد حين) الآية " ٨٤ "

١١٩٠- يا ابن آدم عند الموت يأتيك الخبر اليقين (١)

١١٩١- قال الحسن : يوم القيامة (٢)

تفسير سورة الزمر

١١٩٢- قال الحسن : سورة الزمر مكية (٣)

قوله تعالى (أالله الدين الخالص) الآية " ٣ "

١١٩٣- قال الحسن : الدين الخالص الإسلام (٤)

قوله تعالى (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) الآية " ٥ "

١١٩٤- قال الحسن : ينقص من الليل ويزيد في النهار ، وينقص من النهار في الليل

فما نقص من الليل دخل في النهار ، وما نقص من النهار دخل في الليل ومنتهى

النقصان تسع ساعات ، ومنتهى الزيادة خمس عشرة ساعة (٥)

- ==
- وأبو عبيد في قول - ومنعه قوم من النحاة راجع القرطبي ٢٣٠/١٥
- (١) الطبري ١٢١/٢٣ - ابن فورك ٩٨/٣ - النكت ٤٥٩/٣ - السمعاني
١٧١/٤ - القرطبي ٢٣١/١٥ - البحر ٤١١/٧ - ابن كثير ٧٣/٧
الدره ٣٢٢/٣ - ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر
- (٢) ابن فورك ٩٨/٣ - البحر ٤٠٨/٧ . وقال الفراء : نبأ القرآن أنه
حق ونبأ محمد عليه السلام أنه نبي . معاني القرآن للفراء ٤١٣/٢
وكذا أفسره القرطبي ٢٣١/١٥
- (٣) النكت ٤٦٠/٣ - زاد ١٦٠/٧ - القرطبي ٤٣٢/١٥ - وكذا قال عكرمة
وعطاء وجابر .
- (٤) ابن فورك ٩٨/٣ - النكت ٤٦٠/٣ - البحر ٤١٥/٧
- (٥) الكشف ٥٢٦/٣ - وكذا أفسره ابن عباس والكلبي - البغوي ٢٢٦/٧
القرطبي ٢٣٥/١٥

- قال الحسن (وأنزل لكم من الأنعم) " ٦ " أى جعل لكم (١) - ١١٩٥
- أنيأنا عبد الرحمن قال ، نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن
(٢) - ١١٩٥
- الحسن في قوله (انا الليل) " ٩ " قال : ساعات الليل أوله وأوسطه وآخره
قوله تعالى (ويرجو رحمة ربه) الآية " ٩ "
- وروى عن الحسن أنه سئل عن رجل يتماذى في المعاصى ويرجو فقال : هذا - ١١٩٦
- متن (٣)

- (١) ابن فورك ٩٩/٣ - النكت ٤٦١/٣
- أشار الحسن إلى أن كلمة " أنزل " بمعنى جعل وأنشأ .
- (٢) مجاهد ص ٥٥٦ - الإسناد صحيح ، إعراب القرآن للنحاس ٦/٤ -
النكت ٤٦٢/٣ - القرطبي ٢٣٩/١٥ - ابن كثير ٧٨/٧ - وروى عن
الحسن جوف الليل أيضا - ابن كثير ٧٨/٧ - وفسر الطبري بساعات
الليل ، ورجح القرطبي قول الحسن بأنه عام ، والمراد بساعات الليل
أوله وأوسطه وآخره .
- (٣) القرطبي ٢٤٠/١٥

- ١١٩٧- قال الحسن: (للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة) الآية "١" ما أعطاهم من طاعته في الدنيا وجنته في الآخرة (١)
- ١١٩٨- قال الحسن : (قل إن الخسرين الذين خسروا أنفسهم) الآية "٥" خسروا أنفسهم بما حرموها من الجنة وأهليهم من الحور العين الذين أعدوا لهم في الجنة (٢)
- ١١٩٩- حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علي عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني) الآية "٢٣" قال : ثنا الله فيهم القضاة تكون السورة فيها الآية وفي سورة أخرى آية تشبهها (٣) قوله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون) الآية "٣٠"
- ١٢٠٠- قال الحسن : الميت بالتشديد من لم يميت ، والميت بالتخفيف الذي فارقه الروح ولذلك لم يخفف ههنا (٤) قوله تعالى (ثم إنكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون) الآية "٣١"
- ١٢٠١- تفسير الحسن : يخاصم النبي عليه السلام والمؤمنون والمشركون (٥)

- (١) النكت ٤٦٣/٣ (٢) نفس المرجع - البحر ٤٢٠/٧ - وقال ابن عباس: ليس من أحد إلا وخلق الله له زوجة في الجنة فإذا دخل النار خسرت نفسه وأهله - القرطبي ٢٤٣/١٥
- (٢) الطبري ١٣٥/٢٣ - الإسناد صحيح - النكت ٤٦٧/٣ - ابن كثير ٧/٨٤ - وأراد بالقضاء الآيات الدالة على القضاء والقدر ، والأولى التحميم كآيات الأحكام والحدود والقصص وآيات التذكير بالألاء الله وبأيامه وبما يفد الموت فهي متكررة ولعل الحسن البصري أراد الرد على القدرية الذين بدوا شرعائهم الباطلة في عهد الحسن البصري فخصص آيات القضاء اهتماما لشانها وردا عليهم . والله أعلم .
- (٤) الكشف ٥٣٠/٣ - القرطبي ٢٥٤/١٥ - وكذا قال الغراء والكسائي
- (٥) يحيى بن سلام ١٣٥٠/١٧٨ - أي يخاصمون في الآخرة بين يدي الله تعالى فيما كانوا فيه يختصمون في الدنيا من التوحيد والشرك .

- قوله تعالى (والذي جاء بالصدق وصدق به) الآية "٣٣"
- ١٢٠٢- قال الحسن : هو المؤمن صدق به في الدنيا وجاء به يوم القيامة (١)
- قوله تعالى (قال إنما أوتيته على علم) الآية "٤٩"
- ١٢٠٣- أوتيته بحيلتي وعلمي (٢)
- قوله تعالى (قل يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) الآية "٥٣"
- ١٢٠٤- تفسير الحسن : لما نزل في قتل المؤمن والزاني وغير ذلك خافوا أن ياخذوا بما عملوا في الجاهلية فقالوا لو أننا لم نفعل. فأنزل الله (قل يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) بالشرك (لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا) التي كانت في الشرك (إنه هو الغفور الرحيم) وأنزل الله (والذي لا يدعون مع الله إلها آخر) أي : بعد إسلامهم (ولا يقتتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق) بعد إسلامهم (ولا يزنون) بعد إسلامهم إلى (إلا من تساب وأمن وعمل صالحا) وقد مضى تفسيره (٣)
- ١٢٠٥- عن الحسن (إن الله يغفر الذنوب جميعا) "٥٣" يغفرها بالتوبة (٤)
- ١٢٠٦- قال الحسن : نزلت هذه الآية والتي بعدها في وحشي قاتل حمزة (٥)
- قوله تعالى (واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم) الآية "٥٥"

(١) الكشف ٥٣١ / ٣ - البغوى ٢٤٤ / ٧

(٢) ابن فورك ١٠١ / ٣ - النكت ٤٧١ / ٣ (٣) يحيى بن سلام ١٣٥٠ /

١٧٩ - ردبذلک التفسیر علی الذین يقولون أصحاب الكبائر مخلصون في

النار، وقد ورد الأحاديث في سبب نزول هذه الآية مثل ما قال الحسن

ومررتنبيه في الأثر رقم ٥٣٢ - ٥٣٣ - والأيهت من سورة الزمان ٦٨ - ٧٠

انظر البخارى مع الفتح ٨ / ٥٤٩ / (٤) النكت ٤٧٢ / ٣

(٥) النكت ٤٧٢ / ٣ - وكذا قال الكلبي .

- ١٢٠٧- قال الحسن : ألزموا طاعته واجتنبوا معصيته (١)
 قوله تعالى (على ما فرطت في جنب الله) الآية " ٥٦ "
- ١٢٠٨- قال الحسن : قصرت في طاعة الله (٢)
 قوله تعالى (ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) الآية
 " ٦٠ "
- ١٢٠٩- قال الحسن : هم يقولون إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل (٣)
 قوله تعالى (له مقاليد السموات والأرض) " ٦٣ " مفاتيحها (٤)
- ١٢١٠- قوله تعالى (قل أفغير الله تأمروني أعبد آيها الجاهلون) الآية " ٦٤ "
- ١٢١١- عن الحسن : قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم إياك وأجدادك
 يا محمد فأنزل الله (قل أفغير الله تأمروني أعبد آيها الجاهلون) إلى قوله
 (بل الله فاعبد وكن من الشكرين) (٥) .

-
- (١) الكشف والبيان ٣ / ٥٣٤ - النكت ٣ / ٤٧٢ - القرطبي ١٥ / ٢٧٠ وقال
 القرطبي والمعنى ما قال الحسن .
- (٢) الكشف ٣ / ٥٣٤ - السمعاني ٣ / ١٧٥ - البيهقي ٧ / ٢٥٩ - زاد ٧ / ١٩٢
 القرطبي ١٥ / ٢٧١ - قلت : اختلف في معنى (جنب الله) فقليل معناه
 أمر الله وقيل ذكر الله ، وقيل قرب الله وجواره ، وقيل حق الله وقيل دين
 الله وتفسير الحسن أشمل لهذه المعاني .
- (٣) زاد ٧ / ١٩٣ - كتاب الكبائر للذهبي ص ٧٦ - البحر ٧ / ٤٣٦ - رد الحسن
 بذلك على القدرية فإنهم يقولون ذلك - البحر ٧ / ٤٣٦ - والآية تشمل
 كل من أثبت لله ما لا يليق به من إثبات شريك له في الملك أو الولد أو
 الزوجة أو صفات المخلوق أو أنكر ما أوجب الله تعالى ، إلا أن الحسن
 البصري صرح بهم قمعاً لهذه الفتنة التي قد رفعت رأسها في عهده
- (٤) الدرر ٥ / ٣٣٣ ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر .
- (٥) نفس المرجع ٥ / ٣٣٤ ، ونسبه للبيهقي في الدلائل .

- قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) الآية "٦٧"
- ١٢١٢- عن الحسن قال : اليهود في خلق السموات والأرض والملائكة فلما زاغوا أخذوا
يقدرونه فأنزل الله (وما قدروا الله حق قدره) (١)
- ١٢١٣- قال الحسن : وما عظموه حق عظمتهم إذ عبدوا الأوثان من دونه (٢)
- قوله تعالى (والأرض جميعا قبضته يوم القيمة) الآية "٦٧"
- ١٢١٤- حدثني علي بن الحسن الأزدي قال ، ثنا يحيى عن عمار بن عمرو عن الحسن
في قوله (والأرض جميعا قبضته يوم القيمة) قال كأنها جوزة بقضها وقضيضها (٣) (٤)
- قوله تعالى (فصعق من السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله) "٦٨"
- ١٢١٥- تفسير الحسن : استثنى الله طوائف أهل السماء يموتون بين النفختين (٥)
- ١٢١٦- حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله (فصعق من السموات ومن
في الأرض إلا من شاء الله) قال الحسن يستثنى الله ، وما يدع أحدا من أهل
السموات ولا أهل الأرض إلا أذاقه الموت (٦)

- (١) الدر ٣٣٣/٥ ونسبه لابن أبي حاتم - وقد ورد الحديث في ذلك ، فتح
الباري ٥٥٠/٨ رقم ٤٨١١٠ . ومسلم ٢١٤٨/٤ - تحفة الأحقاف ٩
/ ١١٢ - رقم ٣٢٩١ - أسباب النزول للواحدى ص ٢١٢
- (٢) النكت ٤٧٣/٣
- (٣) جوزة بقضها وقضيضها أى بجميع ما فيها ، يقال جاءءوا بقضهم وقضيضهم
أى جاءءواكلهم - الصحاح ١١٠٣/٣
- (٤) الطبرى ١٧/٢٤ - لم أقف على ترجمة علي بن الحسن الأزدي .
- (٥) يحيى بن سلام ١٨٠/١٣٥٠
- (٦) الطبرى ٢١/٢٤ الإسناد صحيح - الكشف ٥٣٨/٣ - النكت ٤٧٤/٣
القرطبي ٢٨٠/١٥ - البحر ٧/٤٤١
- اختلف في المراد بالمستثنى فقيل هو الله وحده ، وقيل هم حملة العرش
وأربعة من الملائكة المقربين ، وقيل هم رضوان والحوار ومالك والزبانية
وقيل هم الشهداء ، وفسر الحسن البصرى بتفسيرين - أحدهما هم طوائف
أهل السماء . وثانيها هو الله جل جلاله .

- قوله تعالى (ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) الآية "٦٨"
- ١٢١٧- عن الحسن- قال بين النفختين أربعون سنة الأولى يميت الله بها كل حي والأخرى يحيي بن بها كل ميت (١)
- ١٢١٨- عن الحسن قال ، بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بين النفختين أربعون - يقول فلان درى أربعين سنة أو أربعين شهراً أو أربعين ليلة (٢)
- ١٢١٩- حدثنا ابن حميد قال ثنا جوير عن عطاء عن الحسن قال : قال النبي صلى الله وسلم كأني أنفص رأسي من التراب أول خارج فالتفت فلا أرى أحد إلا موسى متعلقاً بالعرش فلا أرى أم من استثنى الله أن لا تصيبه النفخة أومعت قبلي (٣)
- ١٢٢٠- قال الحسن (إلى جهنم زمرا) الآية "٧١" أفواجا (٤)

تفسير سورة المؤمن

- ١٢٢١- قال الحسن سورة المؤمن من مكة (٥)

- (١) الدر ٣٣٧/٥ ونسبه لابن المبارك .
- (٢) الدر ٣٣٩/٥ ^{هذا الحديث مرسل} مرواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً فتح الباري ٥٥١/٨ رقم ٤٨١٤
- (٣) الطبري ٢٤/٢١- الإسناد ضعيف ، الدر ٣٣٨/٥ ونسبه لابن جرير .
وجرير: بن عبد الحميد - وعطاء بن السائب بن مالك .
والإمام البخاري روى الحديث ، إنى أول من يرفع رأسه بعد النفخة الأخرى فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أرى كذلك كان أم بعد النفخة فتح الباري حديث رقم ٤٨١٣ ، ٥٥١/٨ ، وكذا تحفة الأحمدي ١١٧/٩ رقم ٣٢٩٦ .
- (٤) النكت ٤٧٥/٣ (٥) النكت ٤٧٨/٣- زاد ٤/٤٠ ، القرطبي ٣٨/١٥

- ١٢٢٢- أنبأنا عبد الرحمن قال ، ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال : بلغ عمرين الخطاب رضى الله عنه عن رجل شئ كرهه قال ، فكتب إليه من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى فلان ، أما بعد : (حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم) بما أصنع (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) الآية - فلما أتاه الكتاب قال (حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم) بما أصنع (غافر الذنب) أي استغفرت غفلى (قابل التوب) أي إن تبت تاب على ، وقبل توبتى (شديد العقاب) أي : إن لم افعل ليعاقبنى (ذى الطول) أي ذى الأيادى والنعم على (لا إله إلا هو إليه المصير) أي إليه مصيرى لا بد من الرجوع إليه قال فحسنت توبته وقال صدق الله ونصح عمر (١) قوله (حم) الآية " ١ "
- ١٢٢٣- قال الحسن ما أدرى ما تفسير (حم وطسم) وأشباه ذلك غير أن قوما من السلف كانوا يقولون أسماء السور (٢)
- ١٢٢٤- قال الحسن (حم) اسم للسورة (٣) قوله تعالى (غافر الذنب وقابل التوب) الآية " ٣ "
- ١٢٢٥- عن الحسن فى قوله (غافر الذنب وقابل التوب) قال (غافر الذنب) لمن لم يتب (وقابل التوب) لمن تاب (٤) قوله تعالى (ذى الطول) الآية " ٣ "
- ١٢٢٦- قال الحسن : ذى الففضل (٥)

(١) مجاهد ص ٥٦٣ (٢) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٨٠

(٣) ابن فورك ١٠٣ / ٣ - وكذا قال قتادة .

(٤) الدرر ٣٤٥ / ٥ - ونسبه لأبى الشيخ فى العظمة .

(٥) الكشف ٥٤٠ / ٣ - ابن فورك ١٠٣ / ٣ - المغوى ٢٧٧ / ٧ - وقيل ذى

الطول ذى الفنا ، وقيل ذى المن وقيل ذى النعم وقيل ذى القدرة

- قال الحسن (وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا) الآية "٦" -١٢٢٦
 حقت كلمة ربك على مشركي العرب كما حقت على من قبلهم (١)
- عن الحسن في قوله (إن الذين كفروا ينادون لعقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم)
 "١" ، يعطون كتابهم فإذا نظروا إلى سيئاتهم مقتوا أنفسهم فينادون
 (لعقت الله) بكم في الدنيا إذا ادعيتم إلى الإيمان فكفرتكم أكبر من مقتكم لأنفسكم
 في الآخرة حينما عاينتم العذاب وعلمتم أنكم من أهل النار (٢)
- وكان الحسن يقول : ما في جهنم واد ولا سلسلة ولا قيد إلا واسم صاحبه مكتوب
 عليه بما حكم في القضاء ، فكيف أيها الناس إن اجتمع ذلك كله على عبد واحد ،
 اتقوا الله أيها الناس واحذروا مقتته ، فلمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم لو كانوا
 يعلمون (٣) .
- عن الحسن في قوله (فهل إلى خروج من سبيل) "١١" فهل عمل نخرج به من
 النار ونتخلص به من العذاب (٤)
- تفسير الحسن : فيها إضمار قال الله ، لا . ثم قال (ذالكم بأنه إذا دعى الله
 وحده كفرتكم) "١٥" (٥)

-
- (١) ابن فورك ١٠٣/٣
 (٢) النكت ٤٨٠/٣ - القرطبي ٢٩٧/١٥ - البحر ٤٥٣/٧ - ابن كثير ١٣٣/٧
 ١٢٢٢ - الدر ٣٤٧/٥ ونسبه لعبد بن حميد
 (٣) الحسن لابن الجوزي ص ٩٢
 (٤) النكت ٤٨٢/٣
 (٥) يحيى بن سلام ١٨١/١٣٥٠ وكذا أفسره القرطبي حيث قال : وفي الكلام
 متروك تقديره : فأجيبوا بأن لا سبيل إلى الرد وذلك لأنكم " (إذا دعى
 الله) الآية القرطبي ٢٩٨/١٥

- قوله تعالى (لمن الملك اليوم) الآية "١٦"
- ١٢٣١ قال الحسن : هو السائل تعالى وهو المجيب لأن يقول ذلك حين لا أحد يجيبه فيجيب نفسه (فيقول (لله الواحد القهار) (١)
- قوله تعالى (وأندرهم يوم الأزة إن القلوب لدى الحناجر) الآية "١٨"
- ١٢٣٢ انتزعت قلوبهم من أمكتها وهي الصدور فكظمت بها الحناجر فلم يستطع أن يلفظها ولم يعد إلى أمكتها (٢)
- قوله تعالى (ما للظلمين من حميم ولا شفيع يطاع) الآية "١٨"
- ١٢٣٣ عن الحسن (الحميم) القريب (٣)
- ١٢٣٤ قال الحسن البصرى : استكثروا من أصدقاء المؤمنين بأن لهم شفاععة عند الله تعالى (٤)

(١) القرطبي ٣٠٠ / ١٥

وقيل يجيب المؤمنون والكافرون . لله الواحد القهار . وقيل يجيب أهل الجنة . وتفسير الحسن أليق بظاهر الآية ورَّجَّحه القرطبي وفسر الطبري بمثل تفسيره ، ويؤيده حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً " يقبض الله الأرض ويطوى السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك ، أين ملوك الأرض ؟ " البخارى مع الفتح ٨ / ٥٥١ رقم ٤٨١٢

وفى حديث الصور أنه عز وجل إذا قبض أرواح جميع خلقه فلا يبقى سواه وحده لا شريك له ، حينئذ يقول لمن الملك اليوم ؟ ثلاث مرات ثم يجيب نفسه قائلاً (لله الواحد القهار) .

(٢) ابن فورك ٣ / ١٠٤

(٣) النكت ٣ / ٤٨٤

(٤) السمعاني ٢ / ١٧٨

- ١٢٣٥- قال الحسن : والله لا يكون لهم شفيع ألبتة (١)
 قوله تعالى (ذروني أقتل موسى) الآية "٢٦"
 ١٢٣٦- قال الحسن : كان إذا هم بقتله كقوه بقولهم : ليس بالذى تخافه هو أقل من
 ذلك وأضعف ، وما هو إلا بعض السحرة ، ومثله لا يقاومه إلا ساحر مثله ، ويقولون
 إن قتلته أدخلت الشبهة على الناس ، واعتقدوا أنك عجزت عن مظاهرتهم
 بالحجة (٢)
 قوله تعالى (إني أخاف أن يبدل دينكم) الآية "٢٦"
 ١٢٣٧- قال الحسن : كانوا عبدة الأوثان (٣)
 قوله تعالى (وقال رجل مؤمن من آل فرعون) الآية "٢٨"
 ١٢٣٨- قال الحسن قد كان مؤمنا قبل أن يأتهم موسى (٤)
 ١٢٣٨- قال الحسن : كان من بنى إسرائيل (٥)
 ١٢٣٩- قال الحسن : كان المؤمن قبطيا (٦)

- (١) البحر المحيط ٤٥٧/٧
 (٢) نفس المرجع ٤٥٩/٧ أجاب الحسن عما يرد بأنه ما المانع الذى يمنع
 فرعون من قتل موسى حتى يقول : (ذروني أقتل موسى) .
 والجواب أن قومه يمنعونه من قتله .
 (٣) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٨٢
 (٤) نفس المرجع - زاد ٢١٧/٧
 (٥) المكففى ص ٤٩٣ - زاد السير ٢١٧/٧ - القرطبي ٣٠٦/١٥
 (٦) ابن فورك ١٠٥/٣
 واختلف فى الرجل الذى آمن هل كان إسرائيليا أو كان من آل فرعون
 وروى عن الحسن قولان ، ورجح الطبرى القول الثانى وهذا قول ابن
 عباس والسدى ، لأن فرعون قبل قوله ولم يقدم على قتله عليه السلام ولم
 كان إسرائيليا لجزره وعاقبه - الطبرى ٣٨/٢٤ .

- قوله تعالى (ويقوم إني أخاف عليكم يوم التناد) الآية "٣٢" *
 -١٢٤٠- ينادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله (١)
 قوله تعالى (وقال فرعون ينهمن) الآية "٣٦" *
 -١٢٤١- قال الحسن البصرى : كان هامان صاحب شرط فرعون ، وكان من همدان (٢)
 -١٢٤٢- قال الحسن (صرحا) "٣٦" مجلسا (٣)
 -١٢٤٣- قال الحسن (فأطلع إلى إله موسى) "٣٧" قاله فرعون على التنويه وتعهد
 الكذب وهو يعلم أن له إليها (٤)
 -١٢٤٤- قال الحسن فى قوله تعالى (يقوم إنا هذه الحيوة الدنيا متع) "٣٩" هذا
 الكلام لمؤ من آل فرعون (٥)

-
- (١) ابن فورك ١٠٥/٣ - النكت ٤٨٧/٣ - وفيه لمناداة بعضهم بعضا .
 بين الحسن وجه تسمية يوم التناد ، وكذا فسره قتادة - زاد ٢٢١/٧
 (٢) السمعتنى ١٨٠/٤ - وقال أورده أبو الحسن بن فارس فى تفسيره
 (٣) النكت ٤٨٨/٣
 (٤) ابن فورك ١٠٦/٣ - النكت ٤٨٨/٣ - أى مؤه على قومه وهو يعلم أن ذلك
 محال
 (٥) ابن فورك ١٠٦/٣

- قوله تعالى (وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكر) الآية " ٥٥ " .
- قال الحسن : يعنى صلاة الفجر وصلاة العصر وأيضاً قال الحسن : هى صلاة
كانت بمكة قبل أن تفرض الصلوات الخمس ركعتان غداة وركعتان عشية (١)
- قوله تعالى (إن الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتتهم إن فى
صدورهم الأكبر ما هم ينتظفونه) الآية " ٥٦ " .
- عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال يخوض البحار إلى
ركبته ويتناول السحاب ويسبق الشمس إلى مغربها وفى جبهته قرن منسبه
الحياة وقد صور فى جسده السلاح كله ، حتى ذكر السيف والرمح والدرق (٢)
(وقال ربكم ادعونى أستجب لكم | الآية " ٦٠ " أنا الربيع بن أنس عن الحسن
فى هذه الآية = = = = =

(١) الكشف ٥٤٧/٣ - النكت ٤٩٢/٣ - زاد ٣٣٣/٧ - القرطبي ١٥ / ٣٣٤
البحر ٧/٤٧١ .

(٢) الدر ٣٥٥ / ونسبه لابن أبى شيبة وهكذا قال أبو العالية ومقاتل -
انظر زاد ٢٣٤ / ٧ . أشار الحسن إلى أن هذه الآية نزلت فى اليهود
يدعون أن الدجال منهم وأنهم يملكون به الأرض فأورد الحسن البصرى
هذا الحديث تأييداً لقوله بأن الدجال يجادل بهذه الخوارق ويمثل
الحسن قال كعباً أبو العالية ، وكان اليهود يفتخرون ويقولون يخرج منا
فى آخر الزمان من يغلب على جميع الأرض فيرد الملك إليها فنزلت الآية
(إن فى صدورهم الأكبر) أى ذلك كبر لا يبلغونه والغلبة لا يكون
للدجال ولأتباعه على المسلمين بل العكس ، فإن عيسى عليه السلام
ينزل ويقتل الدجال ويقتل المسلمون اليهود . راجع السمعانى ٢ / ٨١
والقرطبي ١٥ / ٣٢٥ .

وقال السيوطى : ليس فى القرآن إشارة إلى الدجال إلا فى هذه الآية .
الإكليل ص ١٨٩

- ١٢٤٧ = (ادعوني أستجب لكم) قال اعلّموا وابشروا ، فإنه حق على الله أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله (١)
- ١٢٤٨ حدثنا يحيى عن أبي الأشهب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا " على إحدى ثلاث ، إما أن يعطى مسألته ، وإما أن يعطى مثلها من الخير ، وإما أن يصرف عنه مثلها من الشر ما لم يدع به إثم أو قطيمة رحم ، أو يستعجل قالوا يا رسول الله إذا نكثرت قال الله أكثر (٣)
- ١٢٤٩ حدثنا الحسن بن دينار عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك قال ، قالوا يا رسول الله كيف يستعجل ، قال يقول دعوت الله فما أجابني وسألته فما أعطاني (٤)
- قوله تعالى (ورزقكم من الطيبات) الآية " ٦٤ "
- ١٢٥٠ قال الحسن جمل رزقكم أطيب من رزق الدواب والطيروالجن (٥)
- قوله تعالى (ولتبلغوا أجلا سمي) الآية " ٦٧ "
- ١٢٥١ قال الحسن : هذا للنسل الذي يقوم عليهم القيمة والأجل المسمى القيمة (٦)

(١) زوائد الزهد لابن المبارك ص ١٨ - رقم ٧٦ - الدر ٣٥٦ / ٥ ونسبه

لسعيد بن منصور وابن المنذر .

(٢) العبارة مطموسة ، ولعل من دعا فهو على إحدى ثلاث "

(٣) يحيى بن سلام ١٨٣ / ١٣٥٠ الإسناد صحيح ، والحديث مرسل ذكره

الترمذي مرفوعا عن أبي هريرة رضى الله عنه بالفاظ متقاربة . تحفة

الأحوزى ٦٨ / ١٠ رقم ٣٦٧٧

(٤) نفس المرجع ، جزء من نفس الحديث الذي ذكره الترمذي رقم ٣٦٧٧

(٥) يحيى بن سلام ١٨٤ / ١٣٥٠

(٦) ابن فورك ١٠٨ / ٣

قوله تعالى (كذلك يضل الله الكافرين) الآية " ٧٤ "

كذلك يضل الله أعمالهم بإبطالها (١) -١٢٥٢

قوله تعالى (فلما جاءتهم رسلهم بالبينت فرحوا بمساعدتهم من العلم) الآية

" ٨٣ "

وقالوا نحن أعلم منهم لن نبعث ولن نعذب (٢) -١٢٥٣

(١) ابن فورك ١٠٨ / ٣

(٢) نفس المرجع . أى : كانوا يظنون ذلك علما مع أنه جهل .

تفسير سورة فصلت أو حم السجدة

- قوله تعالى (فصلت آيته) الآية ٣*
 -١٢٥٤ قال الحسن في قوله (فصلت آيته) بالوعد والوعيد (١)
 قوله تعالى (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما الوهم إله واحد فاستقيموا
 إليه واستغفروه) الآية ٦*
 -١٢٥٥ قال الحسن : علمه الله التواضع فاستقيموا إليه ووجهوا وجوهكم إليه بالطاعة
 والإخلاص واستغفروه من ذنوبكم التي سلفت (٢)
 -١٢٥٦ قال الحسن استقاموا على أمر الله فعملوا بطاعته واجتنبوا معصيته (٣) .
 -١٣٥٧ قال الحسن البصرى في قوله تعالى (الذين لا يؤتون الزكاة) الآية ٧*
 لا يقرون بالزكاة ولا يؤمنون بها ولا يرون إيتائها واجبا (٤) .

- (١) النكت/٤٩٥ - السمعاني ١٨٣/٤ - البحر/٧٢٨٣
 وقيل بالثواب والعقاب ، وقيل ببيان حلاله من حرامه وطاعته من معصيته
 (٢) الكشف والبيان ٣ / ٢٧٥ / ١٠ / ٤٦ - البغوى ٧ / ٣٢١ - القرطبي ١٥ / ٣٤٠
 البحر/٧٤٨٤ -
 (٣) بصائر ذوى التمييز ٤ / ٣١٢
 (٤) الكشف والبيان ٣ / ٥٥٠ - السمعاني / ١٨٣ - زاد ٧ / ٢٤١ -
 واختلف فى معنى الآية ، فقيل الذين لا يعطون الله الطاعة الميسرة
 تطهرهم وتزكى أبدانهم ، ولا يوحدونه . وهو قول ابن عباس وعكرمة .
 وقيل المراد بالآية الزكاة بعينها ، وإليه ذهب قتادة والسدى أيضا
 ورجحه الطبرى والحافظ ابن كثير ، لأن فرضية الزكاة بمكة ، وبينت مقاديرها
 فى المدينة ، فكان الآية مكية لا ينافى ما ذهب إليه الحسن وقتادة .

- ١٢٥٨- وروى إسماعيل بن مسلم عن الحسن (الذين لا يؤتون الزكاة) "٧"
قال : عظم الله عز وجل شان الزكاة فذكرها ، فالمسلمون يزكون والكفار لا يزكون
والمسلمون يضلون والكفار لا يصلون (١) .
- ١٢٥٩- قال الحسن : كانت قريش تطعم الحاج وتحرم من آمن منهم (٢)
- ١٢٦٠- قال الحسن : الزكاة قنطرة الإسلام فمن عبرها نجا (٣)
قوله تعالى (غير ممنون) الآية "٨"
- ١٢٦١- تفسير الحسن أى : لا يمن عليهم من أذى . (٤)
قوله تعالى (خلق الأرض فى يومين) الآية "٩"
- ١٢٦٢- قال الحسن : هى سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمسمائة عام (٥)
قوله تعالى (وقد ر فيها أقواتها) الآية "١٠"
- ١٢٦٣- نا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر عن الحسن فى قوله (وقد ر فيها أقواتها)
قال : أرزاقها (٦)

-
- (١) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٤٨ - ٤٩ الإسناد صحيح .
- (٢) البحر ٧ / ٤٨٤
- (٣) ابن فورك ٣ / ١٠٩
- (٤) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٨٥
- (٥) ابن فورك ٣ / ١١٠
- (٦) عبد الرزاق ص ١٢٨ - الف - الإسناد صحيح . الطبرى ٢٤ / ٦٢ - ابن فورك ٣ / ١٠٩ - البغوى ٧ / ٣٢٤ ، الكشف ٣ / ٥٥٠ ، النكت ٣ / ٤٩٧ زاد ٧ / ٢٤٤ ، القرطبى ١٥ / ٣٤٢ - الدرر ٥ / ٣٦١ ونسبه لعبد الرزاق تعددت الأقوال فى تفسير الأقوات ، فقيل صلاحها ، وقيل جبالها وأنهاؤها وبحارها وأشجارها . وقيل المطر وقيل قدر فى كل بلدة منها مالم يجعله فى الأخرى التجارة والزراعة ، وقيل فى كل أرض قوت لا يصلح فى غيرها ورجح الطبرى ما فسر به الحسن البصرى لأن تفسيره يشمل جميع ما ذكر فى تفسير الأقوات .

- قوله تعالى (سواءً للسائلين) الآية * ١٠ *
 -١٢٦٤ قال الحسن : فى أربعة أيام مستوية تامة (١)
 قوله تعالى (ثم استوى إلى السماء) الآية * ١١ *
 -١٢٦٥ قال الحسن : يعنى صعد أمره إلى السماء (٢)
 قوله تعالى (وهى دخان) الآية * ١١ *
 -١٢٦٦ ملتصقة بالأرض (٣)
 قوله تعالى (إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم) الآية * ١٤ *
 -١٢٦٧ من الحسن أنبأ روهم من وقائع الله فيمن قبلهم من الأمم وعذاب الآخرة لأنهم
 إذا أخذ روهم ذلك فقد جاؤهم بالوعظ من جهة الزمن الماضى ، وما جرى فيه
 على الكفار ومن جهة المستقبل وما يجرى عليهم (٤) .

(١) القرطبي ٣٤٣/١٥

(٢) نفس المرجع . وكذا فسرهُ ابن عباس .

(٣) يحيى بن سلام ١٨٥/١٣٥٠

(٤) البحر ٤٨٩/٧ = النكت ٤٩٩/٣ بلفظ مختصر .

قلت : فسر الحسن قوله تعالى (من بين أيديهم) بالوقائع التى
 أهلكت الأمم السابقة . وفسر قوله (ومن خلفهم) بعذاب الآخرة .
 وفسر الآخرون (من بين أيديهم) بالمرسلين إلى آباء المهلكين
 بالصاعقة من عاد وثمود .

وقوله (ومن خلفهم) بالمرسلين بعد هاتين الأمتين ، الطبرى ٢٣

/ ٤٦ ، أو بالقرى المجاورة لبلادهما . ابن كثير ١٥٧/٧ .

- قوله تعالى (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم) الآية (٢٣)
 -١٢٦٨ ناعبد الرزاق قال معمر: تلا الحسن هذه الآية (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم
 أرداكم) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى : أنامع عبدي
 عند ظنهي ، وأنا معه إذا دعاني ، ثم أقبل ينطق الحسن في هذا فقال : ألا
 وإن أعمال الناس على ظنونهم بربهم ، فأما المؤمن فأحسن بالله الظن ، فأحسن
 العمل ، وأما الكافر والمنافق فأساء بالله الظن فأساء العمل . قال الله :
 (وما كنتم تستترون) حتى (فأصبحتم من الخسرين) (١)
 -١٢٦٩ وقال الحسن البصري : إن قوما ألهمتهم الأمانى حتى خرجوا من الدنيا ومالهم
 حسنة ، ويقول أحد هم إنى أحسن الظن بربى وكذب ، ولو أحسن الظن لأحسن
 العمل ، وتلا قول الله تعالى (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم
 من الخسرين) . (٢)

قوله تعالى : (وقبضنا لهم قرآنا) الآية " ٢٥ "

- ١٢٧٠ قال الحسن : خلىنا بينه وبين الشيطان بما استوجبوا من الخسران (٣)
 قوله تعالى (فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم) الآية " ٢٥ "

(١) عبد الرزاق ص ١٢٨ - ب - الطبرى ٢٤ / ٧٠ بلفظ مقارب ، ابن كثير ٧ / ١٣٢
 ١٦٢ بلفظ مقارب .

والحديث مرسل وقد رواه البخارى مرفوعا ، فتح البارى ١٣ / ٣٨٤ رقم

٧٤٠٥ وكذا فى ١٣ / ٤٦٦ رقم ٧٥٠٥

(٢) القرطبي ١٥ / ٣٥٣

(٣) ابن فورك ٣ / ١١١

- ١٢٧١- قال الحسن : (ما بين أيديهم) يعني حيثما كان آباؤهم من الشرك وتكذبهم الرسل
(وما خلفهم) تكذبهم بالبعث (١)
- ١٢٧٢- قال الحسن : (ما بين أيديهم) من أمم الدنيا (وما خلفهم) من الآخرة (٢)
قوله تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقلوا) الآية " ٣٠ " .
قال الحسن : استقاموا على أمم الله فعملوا بطاعته واجتنبوا معصيته (٣) .
- ١٢٧٣- ناعبد الرزاق قال معمر : وكان الحسن إذا تلاها يقول : اللهم أنت ربنا فارزقنا
الاستقامة (٤)
- ١٢٧٤- تفسير الحسن قول الملائكة لهم (ألا تخافوا ولا تحزنوا) " ٣٠ " تستقبلهم
بهذا إذا خرجوا من قبورهم (٥)
قوله (نزلا) الآية " ٣٢ " .
- ١٢٧٥- قال الحسن : (نزلا) أي ثوابا (٦)

-
- (١) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٨٦
- (٢) ابن فورك ١١١ / ٣ ، وكذا قال السدي - البحر ٧ / ٤٩٤ -
- (٣) القرطبي ٣٥٨ / ١٥ - البحر ٧ / ٤٩٦ -
- (٤) عبد الرزاق ص ١٢٨ - ب - الطبري ٧٣ / ٢٤ - الكشف ٣ / ٥٥٤ - القرطبي
٣٥٨ / ١٥ ، ابن كثير ٧ / ١٦٥
- (٥) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٨٦ - ابن فورك ١١١ / ٣ - وكذا قال قتادة .
زاد ٧ / ٢٥٤ ، والتعميم أحسن .
- قال ابن العربي : في كل يوم وآكد الأيام يوم الموت وحين القبر ، ويوم الفزع
الأكبر . ابن العربي ٣ / ١٦٦١
- (٦) ابن فورك ١١٢ / ٣ - النكت ٣ / ٥٠٣ وفيه : متأ .

- ١٢٧٦- عن الحسن في قوله (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله) الآية "٣٣" قال : هو النبي صلى الله عليه وسلم (١) .
- ١٢٧٧- عن الحسن في الآية قال : هو المؤمن الذي أجاب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب وعمل صالحا في إجابته ، وقال إنني من المسلمين (٢)
- ١٢٧٨- حدثنا أبو بكر نا أبو خالد الأحمر عن هشام عن الحسن قال : المؤمن المحتسب أول من يكسى (٣)
- ١٢٧٩- ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ميمون قال تلا الحسن (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا) قال : هذا حبيب الله هذا ولي الله هذا صفة الله هذا خيرة الله هذا أهل الأرض إلى الله ، أجاب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته ، وعمل صالحا في إجابته وقال إنني من المسلمين .
هذا خليفة الله ()

- (١) النكت ٣ / ٥٠٤ - القرطبي ١٥ / ٣٦٠ - الدر ٥ / ٣٦٤ ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم ، وكذا أفسره ابن عباس وابن سيرين والسددي وابن زيد .
- (٢) البغوي ٧ / ٣٣٩ - زاد ٧ / ٢٥٧ - الدر ٥ / ٣٦٤ ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر .
- (٣) ابن أبي شيبة ١ / ٢٢٥ - الإسناد صحيح . وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر الأزدي . وهشام بن حسان - الدر ٥ / ٣٦٥ - ونسبه لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة .
- وقالت عائشة وسعد ابن أبي وقاص رضي الله عنهما نزلت في المؤمن ابن أبي شيبة ١ / ٢٢٥ - الإكليل ص ١٨٩
- (٤) عبد الرزاق ص ١٢٩ - الف ، الإسناد صحيح . الطبري ٢٤ / ٧٥ ، ابن المبارك ص ٥٠٧ رقم ١٤٤٦ ، وفيه زيادة " وكان إذا تلا (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال : اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة . القرطبي ١٥ / ٣٦٠ - ابن كثير ٧ / ١٦٩ أشار الحسن بذلك إلى أن الأئمة في جميع الدعاة إلى الله عز وجل .

- ١٢٨٠ - قال الحسن : هذه الآية عامة في كل من دعا إلى الله (١)
- ١٢٨١ - عن الحسن (وما يلقبها إلا الذين صبروا) " ٣٥ " قال : والله لا يصيبها صاحبها حتى يكظم غيظا ويصفح عن بعض ما يكره (٢) .
- ١٢٨٢ - قال الحسن (وما يلقبها إلا ذو حظ عظيم) الآية " ٣٥ " والله ما أعظم حظ قط دون الجنة (٣) .
- ١٢٨٣ - قال الحسن (إن كنتم إياه تعبدون) " ٣٧ " يسجد عند قوله (إياه تعبدون) (٤)
- ١٢٨٤ - قال الحسن : يسجد عند قوله (لا يسئمون) " ٣٨ " (٥)

(١) القرطبي ٣٦٠ / ١٥

قلت : فسر الحسن هذه الآية بثلاثة تفاسير . الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمن وجميع الدعاة ، ورجح القرطبي هذا القول الأخير ، والأولى التعميم لعموم الألفاظ وعدم المخصص .

(٢) الدرر / ٣٦٥ - ونسبه لعبد بن حميد .

(٣) النكت ٥٠٥ / ٣ - القرطبي ٣٦٣ / ١٥ - وكذا فسر ابن عباس ومجاهد وقتادة .

(٤) زاد ٢٥٩ / ٧

(٥) القرطبي ٣٦٤ / ١٥ - اختلف أقوال الحسن .

اختلف في موضع السجود في هذه الآيات ، فقال ابن مسعود وعلى والحسن وطك يسجد عند قوله (إن كنتم إياه تعبدون) وقال ابن سيرين وأبو حنيفة والشافعي وغيرهم يسجد عند قوله (وهم يسئمون) وهو الأحوط لأن التأخير في السجود عن محله لا بأس به ، ولكن التقديم غير جائز ، وأيضا أن من سجد عند قوله يسئمون جاز عند الكل ، وإن أسجد عند قوله (إياه تعبدون) فلا يجوز عند البعض .

- قوله تعالى (اعطوا ما شئتم) الآية " ٤٠ "
- ١٢٨٥- عن الحسن قال : فأبيحت لهم الأعمال (١)
- ١٢٨٦- عن الحسن في قوله (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك) الآية " ٤٣ "
- ساحر وكاهن ومجنون وكذبوا كما كذبت (٢)
- قوله تعالى (لولا فصلت آيته أعجمى وعبرى) الآية " ٤٤ "
- ١٢٨٧- عن الحسن هلا أنزل الله بعضها بالأعجمى وبعضها بالعبرى (٣)
- قوله تعالى (ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم) الآية " ٤٥ "
- ١٢٨٨- قال الحسن : (ولولا كلمة سبقت من ربك) ألا يحاسب بحساب الآخرة في الدنيا لحاسبهم في الدنيا فدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار (٤) .
- قوله تعالى (وما تخرج من ثمرات من أكمامها) الآية " ٤٧ "
- ١٢٨٩- تفسير الحسن : هذا في النخل خاصة حين تطلع لا يعلم أحد كيف يخرج الله (٥)

-
- (١) الدر ٣٦٦/٥ ونسبه لعبد بن حميد ، قال ابن عباس : هذا الأهل بدو رخصة وقال مجاهد والضحاك : وعيدان من خير أو شر .
- (٢) زاد ٢٦٣/٧ - وكذا قال الجمهور ، وقيل : ما تخبر إلا بما أخبره الأنبياء من أن الله غفور وأنه ذو عقاب . زاد ٢٦٣/٧ ، نقل عن الماوردي .
- (٣) القرطبي ٣٦٩/١٥ - ابن كثير ١٧٢/٧ ، وهو مروى عن سعيد بن جبير ورجحه ابن كثير ١٧٢/٧ - وقيل هلا فصلت آياته منها عربى يعرفه العربى وعجمى يفهمه العجمى ، معانى القرآن للفراء ١٩/٣
- (٤) يحيى بن سلام ١٨٧/١٣٥٠
- (٥) نفس المرجع

- قوله تعالى (سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم) الآية "٥٣"
 -١٢٩٠ قال الحسن : يعنى ما أهلكه الأم السالفة فى البلدان فقد رأوا آثار ذلك . و
 فى أنفسهم أخبرهم بأنه تصيبهم البلىا ، فكان ذلك كما قال ، فأظهره الله عليهم
 وابتلاهم به (١)
- ١٢٩١ قال الحسن (فى الأفاق) ما يفتح من القرى على محمد صلى الله عليه وسلم والمسلمين
 (وفى أنفسهم) فتح مكة (٢)

(١) يحيى بن سلام ١٣٥٠ / ١٨٨

(٢) البغوى ٣٤٨ / ٧ - ابن كثير ١٧٥ / ٧ - وكذا قال مجاهد والسدى .

وقيل : المراد بالآيات فى الأفاق رفع السماء وخلق الكواكب ودوران الفلك
 ونور الشمس وضوء القمر - وفى الأركان الجبال والأنهار والأشجار - وفى
 أنفسهم السمع والبصر ودخول الطعام والشراب من مكان واحد ، وخروجه
 من مكانين - وقيل دخول الأطعمة على ألوان كثيرة وخروجها على لسان
 واحد . وقيل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم .

تفسير سورة الشورى

- ١٢٩٢ قال الحسن : مكية (١)
(حَمَّ عَسَق)
- ١٢٩٣ قال الحسن : اسم من أسماء القرآن (٢)
قوله تعالى (له مقاليد السموات والأرض) الآية (١٢٣)
- ١٢٩٤ ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله (له مقاليد السموات) قال
مفاتيح (٣)
- قوله تعالى (والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له) الآية " ١٦ "
- ١٢٩٥ عن الحسن في قوله (والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له) قال : قال
أهل الكتاب لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن أولى بالله منكم ، فأنزل الله
(والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داعية عند ربهم)
يعنى : أهل الكتاب .
- قوله تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا العودة في القربى) الآية " ٢٣ " .

- (١) النكت ٥١١/٣ - القرطبي ١/١٦ - زاد ٢٧٠/٧ - البحر ٥٠٧/٧
وكذا قال عكرمة وعطاء وجابر .
- (٢) السمعاني ١٨٩/٤ ، وكذا قال قتادة .
- (٣) عبد الرزاق ص ١٢٩ - ب
- (٤) الدر ٤/٦ - ونسبه لعبد بن حميد ، وكذا افسره قتادة .

- (١)
 ١٢٩٦- ناعبد الرزاق قال معمر قال الحسن : إلا أن تودوا إلى الله فيما يقربكم إليه
 وقال الحسن في قوله (قل لا أسئلكم عليه أجرا) نزلت حين تفاخرت الأنصار
 والمهاجرون فقالت الأنصار نحن فعلنا وفخرت المهاجرون بقرابتهم من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .
- ١٢٩٧- ناعبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن في قوله (وما أصبكم من مصيبة
 فيما كسبت أيديكم) قال الحدود (٣)

- (١) الدر ٤ / ٦ ونسبه لعبد بن حميد ، وكذا افسره قتادة
- (٢) عبد الرزاق ص ١٣٠ - الف - الإسناد صحيح - الطبري ١٧ / ٢٥
 الجصاص ٢ / ٢٨٦ - ابن فورك ٣ / ١١٦ ، الكشف ٣ / ٥٨٠ -
 السمعاني ١٩٢ / - النكت ٣ / ٥١٨ ، البغوي ٧ / ٣٦٤ ، زاد ٧ /
 ٢٨٥ - القرطبي ١٦ / ٢٢ - ابن كثير ٧ / ١٨٨ ، البحر ٧ / ٥١٦
 فتح الباري ٨ / ٥٦٥ ، الدر ٦ / ٧ ونسبه لعبد بن حميد ، ورجح
 النحاس قول الحسن وقال : قول الحسن حسن - القرطبي ١٦ / ٢٣
 والحديث يؤيد قول الحسن .
- قال النبي صلى الله عليه وسلم " قل لا أسئلكم على ما أنبؤكم به من
 البينات والهدى أجرا إلا أن توادوا الله عز وجل وتتقربوا إليه بطاعته
 القرطبي ١٦ / ٢٣
- (٣) القرطبي ١٦ / ٢٤ -
- قلت : أشار الحسن بذلك إلى ما وقع بين الأنصار والمهاجرين . وقد
 روى ابن جرير عن ابن عباس في ذلك رواية طويلة تبين غر الأعمار ثم مجئ
 الرسول صلى الله عليه وسلم وتذكيره إياهم راجع الطبري ١٧ / ٢٥
- (٤) عبد الرزاق ص ١٣٠ الايناد صحيح - الطبري ٢٥ / ٢١ - ابن فورك ٢٥
 ١١٧ ، الكشف ٣ / ٥٦٤ - النكت ٣ / ٥١٩ ، القرطبي ١٦ / ٣٠
 البحر ٧ / ٥١٩ - الدر ٦ / ١٠ - ونسبه لعبد الرزاق وابن حميد وابن جرير
 وابن المنذر .

- ١٢٩٨- ناعبد الرزاق قال معمر قال قتادة قال الحسن (فيما كسبت أيدكم ويعفوا عن كثير) قال : بلغنا أنه ليس من أحد تصيبه عشرة قدم أو خدش عود أو كذا أو كذا إلا بذنب ، وما يعفوا الله عنه أكثر (٣) .
- ١٢٩٩- ناعبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن سليمان عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من خدش عود ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفوا الله عنه أكثر ، ثم قرأ (وما أصبكم من مصيبة فيما كسبت أيدكم ويعفوا عن كثير) (٣)
- ١٣٠٠- أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ، ثنا يعقوب بن إبراهيم وأحمد بن منيع وزياد بن أيوب قالوا ثنا هشيم ، أنبأ منصور بن زاذان عن الحسن بن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : دخل عليه بعض أصحابه وقد ابتلى في جسده فقال له بعضهم إنا لنبتئس لك لما نزل فيك قال فلا تبتئس لما ترى فإنما نزل به نيب ، وما يعفوا الله عنه أكثر ، قال : ثم تلا عمران هذه الآية (وما أصبكم من مصيبة فيما كسبت أيدكم ويعفوا عن كثير) إلى آخر الآية . (٤)

- (١) خدش عود : هو الكدح أي انقراش الجلد . الصحاح ١٠٠٣ / ٣
- (٢) عبد الرزاق ص ١٣٠ الإسناد صحيح . الكشف ٥٦٣ / ٣ ، القرطبي ١٦ / ٣١ ، الدر ٩ / ٦ ونسبه لسعيد بن منصور ، وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم - والحديث في هذا المعنى ذكره الترمذي تحفة الأحمدي ١٢٩ / ٩ رقم ٣٣٥٥
- (٣) اختلاج عرق : اختلاج هو الاجتذاب والاضطراب - الصحاح ٣٠ / ١
- (٤) عبد الرزاق ص ١٣٠ - البغوي ٣٧٢ / ٧ - القرطبي ٣١ / ١٦ - الدر ٩ / ٦ ونسبه لسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر .

قوله تعالى (ويعفون كثير) " ٣٠ "

- ١٣٠١ - قال الحسن : أى : عن كثير من المعاصى ألا يكون عليها حدود (١)
- ١٣٠٢ - قال الحسن (كالأعلم) الآية " ٣٢ " كالجبال (٢)
- قوله تعالى (وأمرهم شورى بينهم) الآية " ٣٨ "
- ١٣٠٣ - وفيما أجازلى أبو عبد الله الحافظ روايته عنه عن أبي العباس عن الربيع عن الشافعى رضى الله عنه قال ، قال الحسن البصرى إن كان النبى صلى الله عليه وسلم لغنيا عن المشاورة ولكنه أراد أن يستن بذلك الحكام بعده ، والله أعلم (٣)
- ١٣٠٤ - قال الحسن : إنهم لا نقياد هم إلى الرأى فى أمورهم متفقون لا يختلفون فمدحوا اتفاق كلمتهم (٤)
- ١٣٠٥ - حدثنا آدم ابن أبي إياس قال : حدثنا حماد بن زيد عن السرى عن الحسن قال : والله ما استشار قوم قط إلا هدوا لأفضل ما بحضرتهم ، ثم تلا (وأمرهم شورى بينهم) (٥)

- (١) المستدرک ٤٤٦ / ٢ - وقال الحاكم هذا حديثه صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . الكشف ٥٦٣ / ٣ - القرطبي ٣١ / ١٦ - ابن كثير ١٩٦ / ٧ ونسبه لابن أبي حاتم .
- (٢) ابن كثير ١٩٦ / ٧ - وكذا قال مجاهد والسدى والضحاك .
- (٣) السنن الكبرى للبيهقى ٤٦ / ٧ الإسناد صحيح .
- (٤) النكت ٥٢١ / ٣ - القرطبي ٣٦ / ١٦ ،
- (٥) الأدب المفرد ص ١١٦ رقم ٢٥٨ السمعاني ١٩٤ / ٣ - القرطبي ١٦ / ٣٦ - البحر ٥٢٢ / ٧ - الدرر ١٠ / ٦ - ونسبه لعبد بن حميد والبخارى فى الأدب وابن المنذر .

- قوله تعالى (والذين يجتنبون كبير الإثم والفواحش) الآية "٣٧".
- ١٣٠٦- قال عبد الرزاق قال معمر قال الحسن : قال النبي صلى الله عليه وسلم أكبر الكبائر الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، ألا وقول الزور (١)
- ١٣٠٧- أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : الكبائر كل شيء وعد الله عز وجل عليه النار (٢)
- قوله تعالى (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) الآية "٣٩" (٣)
- ١٣٠٨- قال الحسن : كانوا يكرهون أن يذلوا أنفسهم حتى لا يجترئ عليهم الفساق (٤)
- ١٣٠٩- وسئل عن قوله (وجزاء سيئة سيئة مثلها) الآية "٤٠" فقال : هذا من الخماش
- قوله تعالى (فمن عفا وأصلح فأجره على الله) الآية "٤٠"
- ١٣١٠- أنا عبد الرحمن قال ، نا إبراهيم قال ، نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله (فمن عفا وأصلح) قال : إذا جثت الأم بين يدي الله عز وجل نادى مناد ، ليقم كل من كان أجره على الله ، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا (٥)

(١) عبد الرزاق ص ١٣٠ - الف - الإسناد صحيح

(٢) مجاهد ص ٥٧٦ ، الإسناد صحيح .

(٣) السمعاني ٤ / ١٩٤ . أشار الحسن إلى أنهم ينتصرون من كل بساط يعتمدى عليهم بدون تخصيص الآية بالمشركين المعتدين كما قيل .

(٤) النهاية لابن الأثير ٢ / ٨٠ - أراد الجراحات التي لا قضا فيها .

(٥) مجاهد ص ٥٧٦ - البغوى ٢ / ٣٧٨ - زاد ٢٩٣ / ٧ - الدرر ٦ / ١١ و

نسبه لابن مردويه .

أشارت الآية إلى الصنفين من المؤمنين ، صنف ينتصر وصنف يعفو وكلاهما مدوحان ، فمن عفا وأصلح فيها ونعمت وأجره على الله ، و من عاقب بمثل ما عوقب به فهو أجدر بالظالمين وأردع لهم . (وجزاء سيئة سيئة مثلها) .

- ١٣١١- قيل تسابَّ رجلان بحضرة الحسن فقام السبوب وهو يمسح العرق عن وجهه ثم تلا الآية (ولعن صبر وغفراً ذلك لمن عزم الأمور)^{٤٣} فقال الحسن : لله دره عقلها والله حين ضيعها الجاهلون (١)
- ١٣١٢- أنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الغضب جمرة توقد في قلب ابن آدم ، ألم تروا إلى انفتاح أوداجه والنسي احمرار عينيه ، فإذا وجد أحدكم ذلك فإن كان قائماً فليقم ، وإن كان قاعداً فليتك^{٤٤} قال ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ ، كتبها رجل أوجرعة صبر عند مصيبة ، وما قطرة أحب إلى الله من قطرة دم من خشية الله ، وقطرة دم في سبيل الله (٢)
- ١٣١٣- قال الحسن في قوله (لا مرد له من الله) الآية " ٤٧ " قال لا مرجع فيه بعد ما حكم به (٣)
- ١٣١٤- قال الحسن (يهب لمن يشاء إنثاً) " ٤٩ " لا نذكر معهم (ويهب لمن يشاء الذكور) لا إناث معهم . (٤)
- ١٣١٥- نا عبد الرزاق عن معمر والحسن في قوله (أو يزوجهم ذكراً وإنثاً) " ٥٠ " قال أو يجمع لهم الذكور والإناث (٥)

(١) الحسن لابن الجوزي ص ٢٤٤ ، البحر ٧ / ٥٢٤ - أشار الحسن بذلك إلى الآية

محكمة غير منسوخة ، كما قيل لأن العفو والصفح فضيلة ، والانتقام مباح فلا تعارض بينهما فأين النسخ .

(٢) المصنف لعبد الرزاق ١١٨ / ١١ ، رقم ٢٠٢٨٩ .

(٣) ابن فورك ٣ / ١١٨ ،

(٤) القرطبي ١٦ / ٤٨

(٥) عبد الرزاق ص ١٣٠ - الف

قوله تعالى (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا) الآية "٥٢"

١٣١٦- حدثنا ابن عبد الأعلى قال ، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن الحسن

في قوله (روحا من أمرنا) قال رحمة منا (١)

١٣١٧- وعن الحسن في قوله (روحا من أمرنا) قال نبوة (٢)

(١) الطبري ٢٥ / ٢٨ - الإسناد صحيح . الكشف ٣ / ٥٦٥ ، اليفوي ٧ / ٣٨٤

(٢) القرطبي ١٦ / ٥٤

فسر الحسن (روحا) بتفسيرين ، وهناك تفسير ثالث وهو أن المراد به القرآن ، ومرجع جميع المعاني واحد ، فالقرآن والنبوة رحمة من الله يحيي بهما القلوب الميتة .

تفسير سورة الزخرف

- قوله تعالى (وإنه في أم الكتاب) الآية " ٤ "
- ١٣١٨- عن الحسن في قوله (وإنه في أم الكتاب) قال القرآن عند الله في أم الكتاب (١)
- قوله تعالى (أفنضرب عنكم صفحا أن كنتم قوما مسرفين) الآية " ٥ "
- ١٣١٩- أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال ، حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا جويبر عن أبي سهل قال ابن صاعد أبو سهل هو كثير بن زياد البرساني عن الحسن قال : لم يبعث الله نبيا إلا أن أنزل عليه كتابا ، فإن قبله قومه وإلا رفع فذلك قوله عز وجل (أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين) لا تقبلوه فتقبله قلوب نقية ، فقالوا قبلناه ربنا قبلناه ربنا ، ولولم يفعلوا لرفع ، فلم يترك منه شيء على ظهر الأرض (٢)
- قوله تعالى (فأهلكنا أشد منهم بطشا) الآية " ٨ "
- ١٣٢٠- قال الحسن : أشد قوة من قومك (٣)
- قوله تعالى (والذي خلق الأزواج كلها) الآية " ١٢ "
- ١٣٢١- قال الحسن : الشتاء والصيف والليل والنهار والسموات والأرض والشمر والقمر ، والجنة والنار (٤) .

- (١) الدر ١٣ / ٦ - ونسبه لابن المنذر .
- أى : القرآن عند الله تعالى مثبت في اللوح المحفوظ .
- (٢) الزهد لابن المبارك ص ٢٧٦ رقم ٨٠٢ الإسناد ضعيف - الدر ١٤ / ٦
- ونسبه لمحمد بن نصر في كتاب الصلاة .
- (٣) ابن فورك ٣ / ١٢٠ ،
- (٤) نفس المرجع - القرطبي ١٦ / ٦٥ - وكذا المرض والصحة والنوم واليقظة ، والفقر والغنى والحزن والسرور ، والجهر والسزوال والخير والشر ، والإيمان والكفر ، والنفع والضر .

- قوله تعالى (وجعلوا له من عباده جزءاً) الآية " ١٥ "
- ١٣٢٢- زعموا أن الملائكة بنات الله (١)
- قوله تعالى (لكفور مبین) الآية " ١٥ "
- ١٣٢٣- قال الحسن (لكفور مبین) يعد المصائب وينسى النعم . (٢)
- قوله تعالى (وجعلها كلمة باقية في عقبه) الآية " ٢٨ "
- ١٣٢٤- في ولده إلى يوم القيامة (٣)
- قوله تعالى (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة) الآية " ٣٣ "
- ١٣٢٥- حدثنا ابن بشار قال هوذة ابن خليفة قال ، ثنا عوف عن الحسن في قوله —
(ولولا أن يكون الناس أمة واحدة) قال : لولا أن يكون الناس كفارا أجمعون
(٤)
يميلون إلى الدنيا لجعل الله تبارك وتعالى الذي قال : ثم قال : والله لقد
مالت الدنيا بأكثر أهلها وما فعل ذلك ، فكيف لو فعله (٥)

-
- (١) ابن فورك ١٠٢/٣
- (٢) القرطبي ٩٦/١٦
- (٣) ابن فورك ١٢١/٣ - أي : لا يزال في أولاده من الموحدين القائلين
" لا إله إلا الله "
- (٤) الذي قال : أي : قوله . لجعل لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج من فضة .
- (٥) الطبري ٤١/٢٥ - الإسناد صحيح . ابن فورك ١٢١/٣ = النكت ٣/
٥٣٤ - القرطبي ٨٤/١٦ - البحر ١٤/٨ - فتح الباري ٥٦٦/٨
ونسبه للطبري . الدر ١٧/١٦ . ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر .

- قوله تعالى (وزخرفا) الآية " ٣٥ " .
- ١٣٢٦- ناعبد الرزاق قال . معمر قال الحسن في قوله (زخرفا) قال بيتا من ذهب (١)
- ١٣٢٧- وقال الحسن : الزخرف : النقوش (٢)
- قوله تعالى (فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون) الآية " ٤١ " .
- ١٣٢٨- حدثنا سوار بن عبد الله العبدي قال ، سئني أبي عن أبي الأشهب عن الحسن في قوله (فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون) قال : لقد كانت بعد نبي الله نقمة شديدة فأكرم الله جل ثناؤه نبيه صلى الله عليه وسلم أن يريه في أمته ما كان من النقمة بعده (٣)
- قوله تعالى (أوتريتك) الآية " ٤٢ " .
- ١٣٢٩- قال الحسن هي في أهل الإسلام ، يريد ما كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن (٤) .
- قوله تعالى (وإنه لذكرك ولقومك) الآية " ٤٤ " .

-
- (١) عبد الرزاق ص ١٣١ - الف - الإسناد صحيح ، الطبري ٤٣ / ٢٥ - إعراب القرآن للنحاس ١٠٩ / ٤ - البحر ١٥ / ٨ - فتح الباري ٥٦٨ / ٨ وكذا قال ابن مسعود . وابن عباس وقتادة وغيرهم . فتح الباري ٥٦٨ / ٨
- (٢) النكت ٥٣٤ / ٣ - السمعاني ١٩٨ / ٤ - القرطبي ٨٧ / ١٦ - البحر ١٥ - الزخرف : الذهب . ثم يشبهه به كل صموه ومزور . الصحاح ١٣٦٩ / ٤
- الزخرف : الزينة المزوقة ، ومنه قيل للذهب . المفردات ٢١٢
- (٣) الطبري ٤٥ / ٢٥ - الإسناد صحيح ، الكشف ٢٢٧٥٢ / ١٠ - البحر ١٨ / ٨ - ابن كثير ٢١٦ / ٧ - الدر ١٨ / ٦ - ونسبه لابن جرير وابن المنذر . أي : لم ير النبي صلى الله عليه وسلم النقمة في أمته التي أصابتها بعده عليه السلام . وفي الآية قولان :
- القول الأول : المراد به أهل الإسلام من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فعلى هذا لم يشاهد النبي صلى الله عليه وسلم فيهم إلا ما تقر به عينه .
- = =

- ١٣٣٠- قال الحسن : أى من اتبعك من أمتك (١)
قوله تعالى (وسوف تسئلون) الآية " ٤٤ "
- ١٣٣١- قال الحسن (وسوف تسئلون) عن شكر هذه النعمة (٢) .
قوله تعالى : (واسئل من أرسلنا من قبلك) الآية " ٤٥ "
- ١٣٣٢- قال الحسن فى قوله (واسئل من أرسلنا من قبلك) الآية " ٤٥ " مؤمنى أهل الكتاب
من الذين أرسلت إليهم الأنبياء (٣) .
- ١٣٣٣- قال الحسن (يا أيه الساحران ع لنا ربك بما عهد عندك) الآية " ٤٩ " .
إنهم قالوا على وجه الاستهزاء (٤)

والقول الثانى : المراد به أهل الشرك من قريش . وقد أرى الله نبيه النعمة
فيهم فى غزوة بدر ، وهذا قول أكثر المفسرين .

(١) القرطبي ٩٢ / ١٦

(٢) القرطبي ٩٢ / ١٦ - البحر ١٨ / ٨

(٣) البحر ١٨ / ٨ - وكذا قال مقاتل والفراء . والشكر : هو العمل بأحكام القرآن
زاد ٣١٩ / ٧ - البحر ١٨ / ٨ -

أجاب الحسن بذلك عن الاعتراض ، وهو أنه كيف يسأل رسلا وهم مضوا ؟
الجواب : أن المراد به السؤال عن أتباعهم من العلماء المؤمنين الذين
يعلمون التوراة والإنجيل ، فإنهم يخبرون بما فيهما . راجع معانى القرآن
للفراء ٣ / ٣٤ - وقيل المراد بهم الأنبياء ليلة الإسراء فى المسجد الأقصى
وكذا قال ابن عباس وسعيد بن جبير والزهرى زاد ٣١٩ / ٧ ، ورجح الطبري
قوله الحسن البصرى - والقرطبي المعنى الثانى .
(٤) النكت ٣ / ٥٣٦ - ٥٣٧ - زاد ٣٢٠ / ٧ . وقيل أرادوا به العالم ، لأن
الساحر كان عندهم ممن يعظم .

- ١٣٣٤- (وهذه الأنهار تجري من تحتي) الآية " ٥١ " .
 قال الحسن (من تحتي) أي : بأمرى (١)
 قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) الآية " ٥٧ " .
 ١٣٣٥- عن الحسن (إذا قومك منه يصدون) قال : يضحون (٢)
 ١٣٣٦- حدثني يعقوب قال ، ثنا هشيم قال ، أخبرنا حصين عن أبي مالك وعوف عن الحسن
 أنهما قالا في قوله (وإنه لعلم للساعة) قالا : نزول عيسى بن مريم (٣) .

-
- (١) البغوى ٧ / ٤٠٢ - وقيل معنى الآية : من تحت قصورى ، وقيل من بين
 يدي في جناتي .
 (٢) الدرر ٦٠ / ٢٠ ونسبه لعبد بن حميد . وكذا فسر قتادة ، فتح البارى
 ٥٦٧ / ٨ . وهذا على قراءة " يصدون " بكسر الصاد . صدي صديدا
 بمعنى ضج . الصحاح ١ / ٤٩٢
 وأما إذا كان بضم الصاد فهو بمعنى أعرض . نفس المرجع السابق . وهما
 قراءتان .
 (٣) الطبى ٢٥ / ٥٤ - الإسناد صحيح - ويعقوب بن إبراهيم الدورقى .
 وهشيم بن بشير السلمى . وحصين بن عبد الرحمن السلمى . البحر ٨ / ٢٥
 ابن كثير ٧ / ٢٢٣ - الدرر ٦٠ / ٢٠ ونسبه لعبد بن حميد ، وكذا فسر ابن
 عباس ومجاهد والضحاك والسدى وقاتادة ، القرطبي ١٦ / ١٠٥
 وروى الحاكم عن ابن عباس رض الله عنهما . المستدرک ٢ / ٤٤٨ ورواه
 أحمد عنه . الفتح الربانى ١٨ / ٢٦٦
 وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى
 ابن مريم .

- ١٣٣٧- وروى خالد عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء إخسوة لعلات ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم ، إنه ليس بيني وبينه نبي ، وإنه أول نازل فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ، ويقاتل الناس على الإسلام (١)
- ١٣٣٨- وعن الحسن في قوله (وإنه لعلم للساعة) " ٦١ " قال إنه القرآن فإنه يعلمكم قيامها ويخبركم بأحوالها وأهوالها . (٢)
- ١٣٣٩- وقال الحسن : أول أشراتها محمد صلى الله عليه وسلم (٣)
- ١٣٤٠- قال الحسن (واتبعون هذا صراط مستقيم) الآية " ٦١ " القرآن صراط مستقيم إلى الجنة (٤)

-
- (١) النكت ٥٤١/٣ - القرطبي ١٠٦/١٦ - والحديث رواه البخاري في الأنبياء ٢٥٢/٦ - وسلم في الفضائل ٢٣٦٥ - وأحمد ٤٣٧/٢ ومعنى الحديث : أن أصل دين الانبياء واحد ، وهو التوحيد . وأما الأحكام فهي مختلفة .
- (٢) الكشف ٢٧٥٢/١٠/٨٨ ، البغوي ٤٠٩/٧ - النكت ٥٤١/٣ - زاد ٣٢٥/٧ - القرطبي ١٠٥/١٦ - البحر ٢٥/٨ - ابن كثير ٢٢٢/٧ الدرر ٢٠/٦ - ونسبه لعبد بن حميد .
- (٣) القرطبي ١٠٦/١٦ - وفي الحديث " بعثت أنا والساعة كهاتين " سلم ٢٢٦٨/٤ رقم ٢٩٥١ ، أحمد ٣٣١/٥ قلت : فسر الحسن الآية بالمعاني الثلاثة ، وكلها صحيح ، لأن نزول عيسى عليه السلام وبعثه محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن كلها آيات وعلامات فنزول عيسى بعد آلف من السنين وختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم وختم الكتاب السماوية بالقرآن ، كل واحد منها آية وعلامة مختصة بخصائص لا توجد في الآخر .
- (٤) النكت ٥٤٣/٣

- قوله تعالى (تحبرون) الآية " ٧٠ " .
- ١٣٤١ قال الحسن : تفرحون (١)
- قوله تعالى (وتلك الجنة التي أورثتموها) الآية " ٧٢ " .
- ١٣٤٢ قال الحسن : ورثاله الذين قبلوا منازل الذين لم يقبلوا أمره (٢)
- قوله تعالى (قل إن كان للرحمن ولد) " ٨١ " .
- ١٣٤٣ قال الحسن : معناه : ما كان للرحمن ولد (٣) .
- ١٣٤٤ قال الحسن : (إلا من شهد بالحق وهم يعلمون) الآية " ٨٦ " ، إن الشهادة بالحق إنما هي لمن شهد في الدنيا بالحق وهم يعلمون أنه الحق فتشفع لهم الملائكة (٤) -
- قوله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلام) الآية " ٨٩ " .
- ١٣٤٥ قال الحسن : (وقل سلام) أي : احلم عنهم (٥)

(١) النكت ٥٤٣/٣ - القرطبي ١١١/١٦

(٢) ابن فورك ١٢٥/٣

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٦/٢ - المكتفى ص ٥١١ - البحر ٣٠/٨

الدر ٢٤/٦ - ونسبه لعبد بن حميد وكذا قال ابن عباس والسدي - عد
المفسرون هذه الآية مشكلة ، قال مجاهد : إن كان للرحمن ولد على زعمكم
فأنا أول العابدين أنه إله ، لا ولد ولا شريك له وإن ما قلتموه باطل وكذب
وهذا أحسن الأقاويل - وقيل إن إن لفنفي كما قال الحسن .

وقيل معنى قوله : فأنا أول العابدين أي الأنفين . من قول العرب عبد
فلان من هذا الأمر أنف منه وغضب . قال الفرزدق :

أولئك قوم إن هجوني هجوتهم وأعبد أن تهجى تميم بدارم

وقيل : إن كان للرحمن ولد فأنا أول من يعبد ذلك الولد ، لأن تعظيم الولد
تعظيم للوالد ، ولكن يستحيل أن يكون له ولد ، وهذا امبالغة في الاستبعاد
كما تقول لمن تناظره إن ثبت ما قلت بالدليل فأنا أول من يعتقده راجع القرطبي

١١٩/١٦ (٤) النكت ٥٤٦/٣ ، (٥) ابن فورك ١٢٥/٣ ===

تفسير سورة الدخان

- ١٣٤٦- أناموسى وعلى قال ، ثنا حماد عن أبي سفيان السعدى قال على أناطريف أبو سفيان السعدى عن الحسن أن النبی صلی الله علیه وسلم قال : من قرأ سورة الدخان فى ليلة غفرله ، زاد على فى ليلة الجمعة غفرله ماتقدم من ذنبه (١) قوله (إنا أنزلناه فى ليلة مباركة) الآية " ٣ "
- ١٣٤٧- قال الحسن : إنها ليلة القدر (٢) قوله تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيم) الآية " ٤٠ " .
- ١٣٤٨- بمعنى محكم (٣)

النكت ٥٤٧/٣ - السمعاني ٢٠٢/٣

قلت : أشار الحسن إلى أن الآية محكمة . أى : جاملهم مجاملة طيبة ولا تعاملهم مثل ما يعاملونك بالجفوة والقسوة بل تألفهم بالحلم والعفو وقيل : الآية منسوخة بآية السيف .

(١) ابن الضريس ص ١٤٠ - ب - إعراب القرآن للنحاس ١٢٥/٤ - كنز العمال

١/٥٨١ ، رقم ٢٦٣٣ - ونسبه لابن الضريس عن الحسن مرسلًا .

الدر ٢٤/٦ ، وروى الترمذى عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا بسند آخر

ثم قال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه - وهشام أبو المقدم

يضعف ولم يسمع الحسن من أبي هريرة . هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد

وعلى بن زيد . تحفة الأحوزى ١٩٨/٨ رقم ٣٠٥١

(٢) السمعاني ٢٠٣/٣ - البحر ٣٢/٨ - وكذا قال قتادة وابن زيد ، وهو

قول الجمهور ووجهه الطبرى والقرطبي لأن نزول القرآن فى ليلة القدر .

وقيل هى ليلة النصف من شعبان .

(٣) ابن فورك ١٢٦/٣

٤٣٤٩ - حدثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد قال أخبرنا ربيعة بن كلثوم قال : كنت عند الحسن ، فقال له رجل يا أبا سعيد ليلة القدر في كل رمضان هي ؟ قال أي والله إنها لفي كل رمضان ، وإنما الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم ، فيها يقضى الله كلا أجل وأمل ورزق إلى مثلها (١)

١٣٥٠ - قال الحسن : الليلة المباركة ليلة القدر وكتب الله كلها إنما نزلت في رمضان : التوراة في أوله والإنجيل في وسطه ، والزبور في نحو ذلك ، والقرآن في آخره في ليلة القدر (٢)

قوله تعالى (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) الآية " ١٠ "

١٣٥١ - حدثنا محمد بن يزيد قال : ثنا بشر بن المفضل عن عوف قال : قال الحسن : إن الدخان قد بقي من الآيات ، فإذا جاء الدخان نفخ الكافر حتى يخرج من كل سمع من سامعه ، ويأخذ المؤمن كركمة (٣)

(١) الطبري ٢٥/٦٦ ، بإسنادين - الكشف ١٠/٩٣ - البغوي ٢/٤١٩ - القرطبي ١٦/١٢٧ - البحر ٨/٣٣ - الدر ٦/٢٥ ، ونسبه لعبد ابن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير .

وكذا روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ، المستدرک ٢/٤٤٩

(٢) البحر ٨/٣٢ - وكذا أفسره قتادة .

(٣) الطبري ٢٥/٦٨ ، الإسناد صحيح ، بإسنادين - ابن فورك ٣/١٢٦

البغوي ٧/٤٢٣ - القرطبي ١٦/١٣ - البحر ٨/٣٤ - ابن كثير ٧/

٢٣٥ - الدر ٦/٢٩ - ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير .

وروى أحمد عن مسروق مثل هذا . ورد عليه عبد الله بن مسعود ^{رضي الله عنه} - الفتح

الرياني ١٨/٢٦٧

- ١٣٥٢- قال الحسن : إن الدخان تكون يوم القيامة (١)
- ١٣٥٣- عن الحسن قال : الدخان قد بقي وهو أول الآيات (٢)
- قوله تعالى (يوم نبطش البطشة الكبرى) الآية " ١٦ "
- ١٣٥٤- حدثنا بشر قال ، ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله (يوم نبطش البطشة الكبرى) قال قتادة عن الحسن إنه يوم القيامة (٣)
- ١٣٥٥- عن الحسن (يوم نبطش البطشة الكبرى) قال : يوم بدر (٤)
- ١٣٥٦- عن الحسن : عذاب جهنم يوم القيامة (٥)

(١) السمعاني ٤ / ٢٠٣ - زاد ٧ / ٣٣٩ -

(٢) الدر ٦ / ٢٩ ونسبه لعبد بن حميد .

قد اختلف في الدخان هل مضى أو سيأتي ؟ فمن قال إنه مضى فقد اختلفوا فيما بينهم ، فقيل هذا الدخان هو الذي أصاب قريشاً من الجوع بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ، وهذا قول ابن مسعود رضي الله عنه .

فتح الباري ٨ / ٥٧١ رقم ٤٨٢٠ - مسلم ٢٧٩٨ - تحفة الأحرار ٩ /

١٣٢ - رقم ٣٣٠٧ = الفتح الرباني ١٨ / ٢٦٧ .

وقيل هذا الدخان أصاب الكفار يوم بدر . وقيل كان ذلك يوم فتح مكة ومن قال إنه سيأتي فهم أيضاً اختلفوا في وقته ، فقيل قبل الساعة وقيل في يوم الساعة ، ورجح الطبري قول ابن مسعود ، ورجح السمعاني قول الحسن البصري الأول بأنه يكون قبل يوم القيامة ، وهو قول علي وابن عباس فتح الباري ٨ / ٥٧٣ - ٥٧٤ .

(٣) الطبري ٢٥ / ٧١ الإسناد صحيح . الكشف ١ / ٩٥ ، السمعاني ٤ / ٣٠٤ القرطبي ١٦ / ١٣٤ - البحر ٨ / ٣٥ - الدر ٦ / ٢٩ - ونسبه لعبد بن حميد

(٤) ابن كثير ٧ / ٢٣٧ - الدر ٦ / ٢٩ - ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير .

(٥) النكت ٦ / ١٠ - زاد ٧ / ٣٤٢ .

- قوله تعالى (واطرك البحر رهوا) الآية "٢٤"
 ٠١٣٥٧ عن الحسن في قوله (واطرك البحر رهوا) قال : طريقا (١)
 -١٣٥٨ وعن الحسن في قوله (رهوا) قال : سهلا دشا (٢)
 قوله تعالى (كذلك وأورثناها قوماً آخرين) الآية "٢٨"
 -١٣٥٩ قال الحسن : إن بنى إسرائيل رجعوا إلى مصر بعد هلاك فرعون (٣)
 قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء والأرض) الآية "٢٩"
 -١٣٦٠ عن الحسن قال : بكاءهما حمرة أطرافهما (٤)

(١) النكت ١١/٤ - القرطبي ١٣٧/١٦ - الدرر ٢٩/٦ - ونسبه لابن الأنباري في كتاب الأضداد ، وكذا قال مجاهد فتح الباري ٥٧٠/٧ . قد تضاربت الأقوال في معنى " رهوا " راجع القرطبي ١٣٧/١٦
 وكلمة " رهوا " إما حال عن البحر ، أو حال عن الضمير في " واطرك " فالمعنى على الأول ، اترك البحر ساكنا واعبر أنت وقومك . وكان موسى يريد انضمام البحر كي لا يدخل فيه فرعون وجنوده . وإن كانت حالا من الضمير فالمعنى : واطرك البحر حال كونك على هيئتك . مجمع بحار الأنوار ٤٠٦/٢ - القرطبي ١٣٨/١٦

(٢) الدرر ٣٠/٦ ونسبه لابن عبد الحكم .
 (٣) ابن فورك ١٢٧/٣ - البحر ٣٦/٨ - وكذا قال قتادة وكذا افسره السمعاني ٣٠٤/٣ ، ورجحه أبو حيان بدليل قوله تعالى (كذلك وأورثناها بني إسرائيل) سورة الشعراء .

(٤) القرطبي ١٦٠/١٦ - الدرر ٣١/٦ - ونسبه لابن أبي الدنيا ، شرح الصدور ص ١٣٥ ونسبه لابن أبي الدنيا . وذهب الجمهور إلى أن البكاء حقيقة كما ورد في الحديث ، ما من عبد إلا وله بابان ، باب يخرج منه رزقه ، وباب يدخل منه عطشه وكلامه فإن مات فقداه وبكى عليه ، وتلا هذه الآية (فما بكت عليهم السماء والأرض) سنن الترمذي ١٥٨/٢ وقال حديث شريف لا تعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه . وروى عن الحسن في ذلك قولان ، قول مثل الجمهور وقول بأن البكاء كناية عن الحمرة .

- ١٣٦١- قال الحسن : أى أهل السماء والأرض من الملائكة ، كقوله تعالى (واسئـل القرية) بلسروا بهلاكهم (١)
قوله تعالى (بللؤامين) الآية " ٣٣ "
- ١٣٦٢- قال الحسن : نعمة ظاهرة (٢)
قوله تعالى (وما خلقنهما إلا بالحق) الآية " ٣٩ "
- ١٣٦٣- قال الحسن : (إلـبالحق) إلـللحق (٣)
قوله تعالى (ولا هم ينصرون) الآية " ٤١ "
- ١٣٦٤- ليس لهم من ينتصر من عذاب الله (٤)
قوله تعالى (كالمهل يـفلى فى البطون) " ٤٥ "
- ١٣٦٥- حدثنا محمد بن المثنى قال ، ثنا خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن قال : يـلفنى أن ابن سعود رضى الله عنه سئل عن المهل الذى يقولون يوم القيامة شراب أهل النار ، وهو على بيت المال قال : فدعا بذهب وفضة فأذا بهما ، فقال : هذا أشبهشىء فى الدنيا بالمهل الذى هولون السماء يوم القيامة ، وشراب أهل النار غير أن ذلك هو أشد حرام من هذا . لفظ الحديث لابن بشار وحديث ابن المثنى ونحوه (٥) .

- (١) السمعاني / ٣٠٤ - زاد / ٣٤٥ - القرطبي / ١٦ / ١٤٠ - البحر / ٨ / ٣٦
(٢) ابن فورك / ٣ / ١٢٨ ، القرطبي / ١٦ / ١٤٣ - وكذا فسر قتادة . قال السمعاني : يقول المرى بلفلان عندى بلاء حسن ، أى نعمة حسنة .
السمعاني / ٢ / ٣٠٤ .
- (٣) القرطبي / ١٦ / ١٤٧ - وهكذا فسر الفراء ، معانى القرآن للفراء / ٣ / ٤٢
(٤) ابن فورك / ٣ / ١٢٨
(٥) الطبرى / ٢٥ / ٧٩ بإسنادين .

- ١٣٦٦- قال الحسن (خذوه فاعتلوه) الآية " ٤٧ " قال : فجروه (١)
- ١٣٦٧- قال الحسن (سواء الجحيم) " ٤٧ " معظم الجحيم يصيبه الحرمن جوانبها (٢)
- ١٣٦٨- قال الحسن (استبرق) " ٥٣ " الديباج الغليظ (٣)
- ١٣٦٩- قوله تعالى (متقابلين) " ٥٣ " تمام على قول الحسن ، لأن المعنى عند ذلك حكم الله لأهل الجنة بهذا (٤)
- قوله تعالى (كذلك وزوجنهم بحور عين) الآية " ٥٤ "
- ١٣٧٠- ناعبد الرزاق قال أخبرنا جعفر بن سليمان عن عباد بن عمرو قال سأل يزيد بن أبي مريم - الحسن ، فقال يا أبا سعيد ما الحور العين ؟ قال عجائزكم هؤلاء الدرر ينشئن الله خلقا آخر ، فقال له يزيد ابن أبي مريم ، عن تذكر هذا يا أبا سعيد قال : فحسر الحسن عن ذراعيه ثم قال : حدثني فلان حتى عد من المهاجرين خمسة وعد من الأنصار أربعة (٥) .
- ١٣٧١- ناعبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر عن من سمع الحسن يقول : الحور العين من نساء الدنيا ، ينشئن الله خلقا آخر قال وقال أبو هريرة لسن من نساء الدنيا (٦)

(١) النكت ١٧/٤

(٢) نفس المرجع - البحر ٨/٤٠ - ولا شك أن وسط الجحيم معظمها .

(٣) ابن فورك ١٢٩/٣

(٤) التكمي ص ٥١٥

(٥) عبد الرزاق ص ١٣٤ - ب - الإسناد حسن . والدرر : جمع درر أهوى

المرأة التي ليس في فمها سن ، والرجل أدرر الصحاح ٢/٤٧٠

(٦) نفس المرجع ص ١٣٤ - ب - الإسناد صحيح ، وروى عن أنس مرفوعا ، أن من

المنشآت اللائي كن في الدنيا عجائز عمشا رمضا . تحفة الأحمدي ٩/١٨٣

رقم ٣٣٥٠ وضعه الترمذي .

تفسير سورة الجاثية

- ١٣٧٢ قال الحسن : سورة الجاثية مكية كلها (١)
- ١٣٧٣ قال الحسن في قوله تعالى (وتصريف الريح) الآية " هـ " بنقل الشمال جنوبا والجنوب شمالا (٢)
- قوله تعالى (وسخر لكم مافي السموات وما في الأرض جميعا منه) الآية " ١٣ "
- ١٣٧٤ قال الحسن : كثافة السماء مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء مسيرة خمسمائة وكثافة الأرض خمسمائة سنة وما بين كل أرضين مسيرة خمسمائة عام (٣)
- ١٣٧٥ وقال الحسن : السماء موج مكفوف (٤)
- قوله تعالى (لا يرجون أيام الله) الآية " ١٤ "
- ١٣٧٦ قال الحسن : لا يرجون ثواب الله (٥)
- قوله تعالى (وفضلنهم على المسلمين) الآية " ١٦ "
- أى على عالى زمانهم (٦)
- ١٣٧٧ قوله تعالى (أفريت من اتخذ إلهه هواه) الآية " ٢٣ "
- ١٣٧٨ قال الحسن : ذلك الكافر اتخذ دينه ما يهواه ، فلا يهوى شيئا إلا ركب له لأنه لا يؤمن بالله ولا القيامة ولا يحرم ما حرم الله ولا يحل ما أحل الله ، إنما دينه ما هويت نفسه يعمل به ولا يحجزه عن ذلك تقوى (٧)

- (١) النكت ١٩ / ٤ - زاد ٣٥٤ / ٧ - القرطبي ١٥٦ / ١٦ - وكذا قال جابرو وعكرمة
- (٢) النكت ١٩ / ٤
- (٣) ابن فورك ١٣٠ / ٣
- (٤) نفس المرجع .
- (٥) نفس المرجع .
- (٦) نفس المرجع .
- (٧) الكشف ١٠١ / ١٠ - البيهقي ٤٤٦ / ٧ - القرطبي ١٦٦ / ١٦ - وكذا أفسره ابن عباس وقتادة .

- (١) قال الحسن في قوله (وترى كل أمة جاثية) الآية " ٢٨ " أي : باركة على الركب -١٣٧٣
 قال الحسن في قوله تعالى (إنا كنا نستنسخ) الآية " ٢٩ " نستنسخ ما كتبته -١٣٧٤
 الحفظة على بنى آدم ، لأن الحفظة ترفع إلى الخزنة صحائف الأعمال (٢)

- (١) القرطبي ١٧٦/١٦ - ابن كثير ٢٥٥/٧ - جثايجثو جثوا وجثيا : جلس على ركبته ، أي : يجثوا كل أحد على ركبته لشدة أهوال القيامة .
- (٢) النكت ٢٣/٤ - القرطبي ١٧٦/١٦ - البحر ٥١/٨ - أي : تطابق الملائكة المقررة في ديوان الأعمال ، هذه الصحائف المسجلة بأيدي الحفظة - تطابقها بما في اللوح المحفوظ ، وكذا فسره ابن عباس ابن كثير ٢٥٥/٧ .
- وقال الفراء : الاستنساخ أن الملكين يرفعان عمل الرجل صغيره وكبيره فيثبت الله من عمله ما كان له ثواب أو عقاب ، وي طرح الذي لا ثواب فيه ولا عقاب ، كقولك : هلم وتعال ، فذلك الاستنساخ .
- معاني القرآن للفراء ٤٩/٣

تفسير سورة الأحقاف

- قال الحسن إنها مكية (١) - ١٣٧٥
 قوله تعالى (تنزيل الكتب من الله العزيز الحكيم) " ٢ " ^ب
- قال الحسن : هذا الكتاب يعنى القرآن تنزيل من الله العزيز الحكيم (٢) - ١٣٧٦
 نا عبد الرزاق قال أخبرنا ميمون بن الحسن في قوله (أوأشرة من علم) " ٤ " قال - ١٣٧٧
 أثارة : شئ تستخرجه وتثيره (٣)
- قال الحسن : (قل ما كنت بدعا من الرسل) الآية " ٩ " أى : جاء قبلى وغيرى (٤) - ١٣٧٨
 قوله تعالى (وما أدري ما يفعل بى ولا بكم) الآية " ٩ "

- (١) البغوى ٢ / ٤٥٠ - زاد ٧ / ٣٦٨
- (٢) النكت ٤ / ٢٥ - البغوى ٧ / ٤٥٠
- (٣) عبد الرزاق ص ١٣٤ - الف - الإسناد صحيح . الطبرى ٢٦ / ٣ - النكت ٤ / ٢٦ - زاد ٧ / ٣٦٩ - القرطبي ١٦ / ١٨٢ - البحر ٨ / ٥٥ - ابن كثير ٧ / ٢٥٩ - فتح البارى ٨ / ٥٧٦ ونسبه لعبد الرزاق . وقال الفراء
 أى : بقية من علم أو شئ مأثور من كتب الأولين .
 معانى القرآن للفراء ٣ / ٥٠ .
 وهناك أقول أخرى فى معنى (أشرة من علم) .
 (٤) البحر ٨ / ٥٦ - أى : ما كنت أولا من الرسل .

١٣٧٩- عن الحسن : قال لما نزلت هذه الآية (وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف زمانا ، فلما نزلت (انافتحنا لك فتحا مينا ليففر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر) اجتهد ، فقيل له : تجهد نفسك وغفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر) قال : أفلا أكون عبدا شكورا (١)

١٣٨٠- حدثنا ابن حميد قال ، ثنا يحيى بن واضح عن الحسين عن يزيد عن عكرمة والحسن البصرى قالا : في حم الأحقاف (وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع إلا ما يوحى الي وما أنا إلا نذير مبين) فسختها الآية في سورة الفتح (انافتحنالك فتحا مينا ليففر لك الله) فخرج نبى الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية ، فبشرهم بأنه غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر فقال له رجال من المؤمنين : هنيئالك يانبى الله ، قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل الله عز وجل سورة الأحزاب فقال : (وشش المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا) وقال : (ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدون ويكفر عن سيئتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما) (ويعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركيات الظالمين بالله) فبين الله ما يفعل به وبهم (٢)

(١) الدرر ٢٨ / ٦ -

(٢) الطبرى ٢٦ / ٥ الإسناد ضعيف . الكشف ١٠٧ / ١٠ - القرطبي

١٨٦ / ١٦ - البحر ٨ / ١٥٧ ^{١٦٠} ورجح الطبرى قول الحسن حيشقال : وهذا أصح قول وأحسنه لا يدري صلى الله عليه وسلم ما يلحقه إياهم من مرض وصحة ورخص وغلاء وغنى وفقير . وكذا اختاره القرطبي .

- ١٣٨١- حد ثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن فسي قوله (وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) فقال أما في الآخرة فمعان الله قد علم أنه في الجنة حين أخذ ميثاقه على الرسل ، ولكن قال : (وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) في الدنيا . أخرج كما أخرجت الأنبياء قبلي ، أو أقتل كما قتلت الأنبياء من قبلي . ولا أدري ما يفعل بي ولا بكم أمتي المكذبة أم أمتي الصدقة أم أمتي العرمية بالحجارة من السماء قدفا ، أم مخسوفاً بها خسفاً ، ثم أوحى إليه (وإن قلنا لك إن ربك أحاط بالناس) يقول : أحطت لك بالعرب أن لا يقتلوك فعرف أنه لا يقتل ، ثم أنزل الله عز وجل (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً) يقول : أشهد لك على نفسه أنه سيظهر دينك على الأديان ، ثم قال في أمته (وما كان ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) فأخبره الله ما يصنع به وما يصنع بهم (١)
- ١٣٨٢- قال الحسن : ما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا ما يأمرني الله فيكم من حرب أو سلم من تعجيل عذابكم أو تأخيرها (٢)

(١) الطبري ٦ / ٢٦ الإسناد ضعيف . الكشف . ١٠٨ / ١ - النكت ٢٦ / ٤ بلفظ مختصر - زاد ٣٧٢ / ٧ بلفظ مختصر - السمعاني ٢ / ٢٠٩ - بلفظ مختصر القرطبي ١٨٧ / ١٦ - ابن كثير ٧ / ٢٦٠ - الدرر ٣٨ / ٦ ونسبه لابن جرير . وهذا قول السدي والثعالبي - الكشف ١٠٨ / ١٠ ، وقال الحافظ ابن كثير وهذا القول هو الذي عول عليه ابن جرير ، وأنه لا يجوز غيره ولا شك أن هذا هو الأليق به عليه السلام ، فإنه بالنسبة إلى الآخرة جازم أنه يصير إلى الجنة ومن اتبعه . وأما في الدنيا فلم يدر ما كان يؤول إليه أمره ، وأمر مشركي قريش إلى ماذا يؤمنون أم يكفرون فيعذبون ، فيتأصلون بكفرهم إلى آخر ما في تفسير ابن كثير ٧ / ٢٦٠ .

(٢) ابن فورك ٣ / ١٣٣

١٣٨٣- قال الحسن : ما أدري ما يصير إليه أمرى وأمركم فى الدنيا، ومن الغالب منا ومن

المغلوب؟ (١)

قوله تعالى (وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله فثامن واستكبرتم) الآية

١٠ .

١٣٨٤- حدثنا محمد بن بشار قال ، ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا عوف عن الحسن قال :

بلغنى أنه لما أراد عبد الله بن سلام أن يسلم قال : يا رسول الله قد علمت اليهود
أنى من علمائهم ، وأن أبى كان من علمائهم ، وأنى أشهد إنك رسول الله وإنهم
يجدونك مكتوبا عندهم فى التوراة ، فأرسل إلى فلان وفلان ومن سماه من اليهود
اخبتنى فى بيتك وسلم عنى وعن أبى ، فإنهم سيحدثونك أنى أعلمهم ، وأن أبى
من أعلمهم وإنى سأخرج إليهم فأشهد إنك رسول الله وإنهم يجدونك مكتوبا عندهم
فى التوراة ، وإنك بعثت بالهدى ودين الحق ، قال : ففعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخباه فى بيته وأرسل إلى اليهود فدخلوا عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ما عبد الله بن سلام فيكم ، قالوا أعلمنا نفسا وأعلمنا أبا ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيتم إن أسلم تسلمون قالوا لا يسلم ثلاث مرات ، فدعاه فخرج ثم
قال : أشهد إنك رسول الله وإنهم يجدونك مكتوبا عندهم فى التوراة ، وإنك بعثت
بالهدى ودين الحق ، فقالت اليهود ما كنا نخشاك على هذا يا عبد الله بن سلام قال
فخرجوا كفارا فنزل الله عز وجل فى ذلك : (قل رأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به
وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله فثامن واستكبرتم) الآية . (٢)

(١) البحر ٨ / ٥٦

(٢) الطبرى ٢٦ / ٨ - الإسناد صحيح - البحر ٨ / ٥٧ - الدر ٦ / ٣٩ - ونسبه

لابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساکر ، وذكر السمعاني قصة

إسلامه مثل الحسن البصرى ، السمعاني ٢٠٩ / ٤

==

- قوله تعالى (قامن واستكبرتم) الآية " ١٠ " .
- ١٣٨٥ - قال الحسن : جوابه فمن أضل منكم (١)
- ١٣٨٦ - وعن الحسن قال : نزلت حم وعبد الله بالمدينة مسلم (٢)
- قوله تعالى (لو كان خيرا ما سبقونا إليه) الآية " ١١ " .
- ١٣٨٧ - ناعبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن عبد الله عن الحسن : قال : كانت غاروا أسلم أهل سلبه يعنى أهل سرقة فى الجاهلية قال : فلما أسلموا قالت قريش (لو كان خيرا ما سبقونا إليه) (٣)

وقيل المراد بالشاهد هو موسى عليه السلام ، والمراد بمثله التوراة وهذا قول مسروق والشعبي ورجحه الطبري بدليل أن الآية مكية وإسلامه فى المدينة وما ذهب إليه الحسن هو قول ابن عباس وقتادة وعكرمة ومجاهد وغيرهم ، ويؤيد ذلك ما رواه البخارى بسنده عن سعد ابن أبى وقاص قال : ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشى على الأرض أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام رضى الله عنه - قال : وفيه نزلت هذه الآية ، (وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله) الآية فتح البارى ١٢٨ / ٧ - رقم ٣٨١٢ وفى رواية الترمذى قال عبد الله بن سلام يوم الدار للذين جاءوا لقتل أمير المؤمنين عثمان ونزلت فى آيات من كتاب الله ، ونزلت فى (وشهد شاهد تحفة الأحوزى ١٣٧ / ٩ رقم ٣٣٠٩ . وكذا فى الفتح الربانى ٢٧١ / ١٨ ولباب النقول ص ١٩٦ والآية مدنية ، وكونها فى السورة المكية لا يستلزم أنها مكية . والله اعلم .

- (١) ابن فورك ١٣٢ / ٣ - الإسناد ٤٥٨ / ٧ - البحر ٥٧ / ٨ - وفيه تقديره فمن أضل منكم .
- (٢) ابن فورك ١٣٣ / ٣ - الدرر ٣٩ / ٦ ونسبه لابن سعد وابن عساكر ، فعلى هذا هذه الآية مدنية ، السمعاني ٢٠٩ / ٤
- (٣) عبد الرزاق ص ١٣٥ - ب - الإسناد حسن .

قوله تعالى (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها)
الآية "١٥"

١٣٨٨- ناعبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله (حملته أمه كرها ووضعته

كرها) قال : حملته بمشقة ووضعته بمشقة (١)

قوله تعالى (حتى إذ ابلى أشده) الآية "١٥"

١٣٨٩- قال الحسن (أشده) قيام الحجة عليه (٢)

١٣٩٠- قال الحسن : هو بلوغ الأربعين (٣)

١٣٩١- وقال الحسن : إن الآية عامة في جميع المؤمنين ، ومعنى الآية هو الإرشاد إلى

شكر الله ودعاء الوالدين (٤)

(١) نفس المرجح ١٣٥ - ب - الإسناد صحيح . الطبري ١١ / ٢٦ - ابن فوك

١٣٣ / ٣ - البحر ٦٠ / ٨

(٢) ابن فوك ١٣٣ / ٣

(٣) القرطبي ١٦ / ١٩٤ - وقيل ثمانى سنة ، وقيل ثلاث وثلاثون سنة وغيرها

من الأقوال يمثل قول الحسن قالت عائشة رضى الله عنها - النكت ٣٠ / ٤

(٤) السمعاني ٢١٢ / ٤ - زاد ٣٧٨ / ٧ - القرطبي ١٦ / ١٩٤

وقيل نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضى الله عنه

الطبري حينما بلغ أربعين سنة . قال : (ربأوزعنى أن أشكر نعمتك التى

أنعمت علي وعلى والدي) أسلم أبواه ، ولم يجتمع ذلك لأحد من المهاجرين

غيره فأوصاه الله بهما وهذا القول منقول عن علي رضى الله عنه . القرطبي ١٦ / ١٩٤

ونذهب الحسن إلى أن الآية نزلت في جميع المؤمنين .

قوله تعالى (والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج) الآية *١٧*
-١٣٩٢- حد ثنا ابن بشار قال ثنا هوندة قال ثنا عوف عن الحسن في قوله (والذي قال

لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج) قال هو الكافر الفاجر العاق لوالديه
المكذب بالبعث . (١)

قوله تعالى (أولئك الذين حق عليهم القول في أم قد خلت) الآية *١٨*
-١٣٩٣- حدثنا محمد بن بشار قال ثنا معاذ بن هشام قال ، ثنا أبي عن قتادة عن

الحسن : قال الجن لا يموتون ، قال قتادة فقلت : (أولئك الذين حق عليهم
القول في أم قد خلت) (٢) .

قوله تعالى (ويوم يمرض الذين كفروا على النار) الآية *٢٠*

-١٣٩٤- في تفسير الحسن : حولهم النار (٣)

قوله تعالى (أذ هيتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) الآية *٢٠*

(٤)

-١٣٩٥- عن الحسن قال : أتى عمر بشربة عسل فقال والله لا أتحمل فضلها اسقوها فلانا

(١) الطبري ١٣/٢٦ - الإسناد صحيح - ابن فورك ١٣٤/٣ - الكشف ١/١

١١١ - البغوي ٤٦٦/٧ - زاد ٣٨١/٧ - القرطبي ١٩٧/١٦ -

البحر ٦١/٨ - ابن كثير ٢٦٧/٧ . وقال مروان نزلت الآية في عبد الرحمن

ابن أبي بكر ، وأنكرت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ذلك القول كما رواه

البخاري - فتح الباري ٥٧٦/٨ رقم ٤٨٢٧ . وقول الحسن أنسب

بظا هر الآية ، لأن قوله (أولئك الذين حق عليهم القول) يدل على عدم

إيمانهم . وأما عبد الرحمن فهو مؤمن حقا .

(٢) الطبري ١٤/٢٦ - الإسناد حسن - ابن فورك ١٣٤/٣ - احتج قتادة

بقوله (قد خلت) على أن الجن يموتون .

(٣) يحيى بن سلام ١٣٤٣

(٤) الدرر ٤٢/٦ - ونسبه له عبد بن حميد .

عن الحسن قال : قدم وفد أهل البصرة على عمر مع أبي موسى الأشعري رضي الله عنهم ، فكان له في كل يوم خبز يلت ، وربما وافقنا مأة مائة^(١) بيزيت ، وربما وافقناها مأة مائة بسمن ، وربما وافقناها مأة مائة بلبن ، وربما وافقنا القدائد^(٢) اليابسة قد رقت ثم أغلى لها ، وربما وافقنا اللحم الغريض^(٣) ، وهو قليل . قال : وقال لنا عمر رضي الله عنه إني والله لقد أرى تقديركم وكراهيتكم طعامي ، أما والله لو شئت لكنت أطيبكم طعاما وأرزقكم عيشا ، أما والله ما أجهل عن كراكر^(٤) وأسنة ، وعن صلب^(٥) وصاب^(٦) و سلائق^(٧) ولكني وجدت الله غير قوما بأمر فعلوه فقال (أن هبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) (٨) .

(١) مأة مائة : أي مائة مائة بيزيت . الأدم ، والإدام ما يؤتدم به الخبز . الصحاح

٠١٨٥٩/٥

(٢) القدائد جمع قديد ، وهو اللحم المقطع المجفف .

(٣) الغريض : الطرى .

(٤) كراكر جمع كركرة ، زور البعير الذي إذا برک أصاب الأرض وهي ناتئة عن

جسمه كالقرصة وهي أطيب لحم البعير .

(٥) صلب : أي الصلاء ، وهو اللحم العشوى من صليت اللحم صليا إذا شويته

الصحاح ١٦٤/١

(٦) الصاب : صباغ يتخذ من الخردل والزبيب . الصحاح ١٦٤/١

(٧) سلائق : ما يسلق من البقول وغيرها ، وبالصاد الخبز الرقاق العريض .

(٨) الدر ٦٣/٦ - وفي النكت ٣٤/٤ - بلفظ مختصر - وكذا في القرطبي ١٦

/ ٢٠٠ - بلفظ مختصر وفيه روى عن الحسن عن الأحنف بن قيس وهو

سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكذا في منال الطالب في شرح

طوال الفرائد ص ٣٠٤

- قوله تعالى (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) الآية "٢٩"
- ١٣٩٧ حد ثنا ابن بشار قال : ثنا هوزة قال ثنا عوف عن الحسن في قوله (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) قال : ما شعر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حسرتي جاءوا فأوحى الله عز وجل إليه فيهم وأخبرهم . (١)
- قوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم ويجسركم من عذاب أليم) الآية "٣١"
- ١٣٩٨ قال الحسن : ليس لمؤمني الجن ثواب غير نجاتهم من النار يدل عليه قوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم ويجسركم من أليم) (٢)
- قوله تعالى (أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعش بخلقهن بقدر على أن يحيي الموتى) الآية "٣٣"
- ١٣٩٩ قال الحسن البصري : الباء الداخلة في قوله (بقدر) مثل الباء في قوله (وكفى بالله) وقوله (تنبت بالدهن) (٣)
- قوله تعالى (أليس هذا بالحق) الآية "٣٤"

-
- (١) الطبري ٢٠ / ٢٦ الإسناد صحيح ، ابن كثير ٢٧٣ / ٧ .
وكان ذلك بيطن نخلة حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يطل الغشاء الأخرى ، وقيل ذلك في الحجون بمكة .
- خ ٢١٠ / ٢ - لباب النقول ص ١٩٧ - سند أحمد الفتح الرباني ١٨٠ / ٢٧٤ - مسلم ٣٣١ / ١
- (٢) القرطبي ٢١٧ / ١٦
- (٣) الطبري ٢٣ / ٢٩ ، وهكذا قال أبو عبيدة والأخفش .

- ١٤٠٠- تفسير الحسن أن هذا يقال لهم وهم في النار (أليس هذا بالحق) الذي كنتم
تعدون في الدنيا (قالوا بلى وربنا) فأقروا بذلك وهم في النار (١)
قوله تعالى (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) الآية " ٣٤ "
- ١٤٠١- قال الحسن : إنهم ليعذبون في النار وهم راضون بذلك ، لأنفسهم يعترفون
أنه العدل فيقول لهم المجاب من الملائكة عند ذلك (فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون) (٢)
قوله تعالى " فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل) الآية " ٣٥ "
- ١٤٠٢- قال الحسن : أولوا العزم أربعة : إبراهيم وموسى وداود وعيسى .
فأما إبراهيم : فقيل له (أسلم قال أسلمت لرب العلمين) (٣) ثم ابتلى في ماله ،
وولده ، ووطنه ، ونفسه فوجد صادقا وافيًا في جميع ما ابتلى به .
وأما موسى : فعزمه حين قال له قومه (إنا لمدركون قال كلا إن معي ربي سيهدين
(٤)

(١) يحيى بن سلام ١٣٤٣ /

(٢) البحر ٦٨ / ٨

(٣) سورة البقرة آية ١٣١

(٤) سورة الشعراء آية ٦١

وأما داود: فعزمه أنه أخطأ خطيئة، فنبه عليها، فقام يبكي أربعين سنة حتى نبتت من دموعه شجرة ، ففعد تحت ظلها .

وأما عيسى: فعزمه أنه لم يضع لبنة على لبنة ، وقال إنها معبر فاعبروها ولا تعمروها فكان الله يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل أى كن صابرا فيما ابتليت به ، مثل صدق إبراهيم واثقا بنصرة مولاك ، مثل ثقة موسى مهتما بما سلف من هفواتك ، مثل اهتمام داود زاهدا في الدنيا ، مثل زهد عيسى (١)

١٤٠٣- قال الحسن : أولوا العزم من الرسل : هم الذين لم تصبهم فتنة الأنبياء (٢)

قوله تعالى (بلغ) الآية " ٣٥ "

١٤٠٤- قال الحسن : إن هذا القرآن بلاغ . (٣)

(١) الكشف ١٠ / ١٢٢ - القرطبي ١٦ / ٢٢١

وكذا قال مجاهد : إن أولى العزم من الرسل خمسة ، الأربعة المذكورون والخامس محمد صلى الله عليه وسلم ، وهم أصحاب الشرائع .

وقيل هم نوح وهود وإبراهيم ، وقيل هم ستة مثل ما قال مجاهد بزيادة

سليمان عليه السلام . وهناك أقوال أخرى . القرطبي ١٦ / ٢٢٠

(٢) زاد المسير ٧ / ٣٩٣

(٣) النكت ٤ / ٤٠ - القرطبي ١٦ / ٢٢٢

تفسير سورة القتال وهي سورة

محمد صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى (فشدوا الوثاق) الآية " ٤ "

١٤٠٥ - قال الحسن : هذه مخصصة لعموم قوله تعالى (فاقتلوا المشركين) الآية (١)

قوله تعالى (فإما منا بعد وإما فداء) الآية " ٤ "

١٤٠٦ - عن أشعث قال : سألت الحسن وعطاء عن قوله (فإما منا بعد وإما فداء) .

قال أحدهما يمين عليه ، أولاً يفادى

(٢)

وقال الآخر : يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين عليه أولاً يفادى

١٤٠٧ - حدثنا ابن المشني قال ، ثنا أبو عتاب سهل ابن حماد قال ، ثنا خالد بن جعفر

عن الحسن قال : أتى الحجاج بأسارى فدفع إلى ابن عمر رجلاً يقتله ، فقال ابن

عمر ليس بهذا أمرنا ، قال الله عزوجل (حتى إذا أشخنتموهم فشدوا الوثاق فإما

منا بعد وإما فداء) قال : الكاء بين يديه (٣)

فقال الحسن : لو كان هذا وأصحابه لا يتدروا إليهم (٤) .

قال

(١) البحر ٧٤ / ٨ - وكذا ابن عمر وعمر ابن عبد العزيز .

قلت : أشار الحسن إلى أن الآية محكمة ليست بمنسوخة بقوله تعالى

(فاقتلوا المشركين) بل هي مخصصة لعمومها وهو الأصح لعدم

تعارض بين الآيتين . ابن العربي ١٧٠٢ / ٤

(٢) الدر ٤٦ / ٦ - ونسبه لعبد بن حميد . العبارة أولاً يفادى والصحيح أوفادى .

(٣) العبارة هكذا بدون النقط . وفي نسخة الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨ هـ

٤١ / ٢٦ مكتوب على الهامش - لعله سقط من الأصل هنا كلمة " أونحوها "

مثل اشتد أو علا أو ارتفع ، أى ارتفع بكاء الأسرى بين يدي الحجاج . ولم ينقل السيوطي هذه العبارة الغير المنقوطة .

(٤) الطبري ٢٧ / ٢٦ - الدر ٤٦ / ٦ - ونسبه لابن جرير وابن مردويه . أى أنكر ==

- ١٤٠٨- وقال الحسن : فى الآية تقديم وتأخير - المعنى : ف ضرب الرقاب حتى تضع الحرب أوزارها ، فإذا أثنتموهم فشدوا الوثاق . وليس للإمام أن يقتل الأسير (١)
- ١٤٠٩- حدثنا جعفر بن محمد بن سليمان قال ، حدثنا أبو عبيد قال ، حدثنا حجاج عن المبارك بن فضالة عن الحسن أنه كره قتل الأسير وقال من عليه أوفاده (٢)
- ١٤١٠- قال أشعث سألت الحسن ^{تلك} يمنع به ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسارى بدر ، يمن عليه أوفادى به (٣)
- ١٤١١- ناعبد الرزاق قال معمر وكان الحسن يقول : لا تقتلوا الأسارى إلا فى الحرب ، يهيب بهم العدو (٤) .
- ١٤١٢- ناعبد الرزاق قال معمر وكان الحسن يكره أن يفادوا بالمال (٥)
- ١٤١٣- قال الحسن : إن الآية محكمة والإمام مخير فى كل حال (٦)
- قوله تعالى : (حتى تضع الحرب أوزارها) الآية "٤"

-
- ==
- ابن عمر رضى الله عنهما قتل الأسير ، واستدل بالآية الدالة على المن أو الفداء .
- (١) ابن العربي ١٧٠٣/٤ - القرطبي ٢٢٨/١٦ - وكذا أفسره عطاء - ابن العربي ١٧٠٣/٤
- (٢) الجصاص ٣/٣٩١ - الإسناد حسن - القرطبي ٢٢٧/١٦ - الإكليل ص ١٩٤
- (٣) الجصاص ٣/٣٩١
- (٤) عبد الرزاق ص ١٣٦ - ب - الإسناد صحيح - الطبري ٢٦/٢٧ - البحر - ٧٤/٨
- (٥) نفس المرجعين الأولين ، ابن أبي شيبة ٤٢١/١٢ رقم ١٥١١٥
- ابن فورك ٣/١٣٥ - أى : يكره أن يفادوا بالمال ، بل يفادى الرجل بالرجل
- ابن فورك ٣/١٣٥
- (٦) الكشف ١٠/١٢٣ - زاد ٧/٣٩٧ - القرطبي ١٦/٢٢٨ - وكذا قال ابن عمرو عطاء واختاره الطبري والثعلبي .

- ١٤١٤- عن الحسن في قوله (حتى تضع الحرب أوزارها) حتى لا يمتقدوا إلا الله (١)
- ١٤١٥- عن الحسن (أوزارها) ذنوبها (٢)
- ١٤١٦- قوله (سيهديهم) " ٥ " قال الحسن : يحقق لهم الهداية (٣)
قوله تعالى : (ويدخلهم الجنة عرفها لهم) الآية " ٦ "
- ١٤١٧- تفسير الحسن : يعرفون الجنة بالصفة التي وصفها الله لهم الدنيا (٤)
قوله تعالى (فتعسا لهم) الآية " ٨ "
- ١٤١٨- قال الحسن : أي : شتالهم من الله (٥) (٦)
- ١٤١٩- تفسير الحسن : أن التمس سهم من سهام الله لهم وهي كلمة من الله عربية
قوله تعالى : (ويأكلون كما تأكل الأنعام) الآية " ١٢ "

-
- (١) الكشف . ١٢٤ / ١ - القرطبي ٢٢٩ / ١٦ - وفيه حتى لا يعبدوا إلا الله .
الدر ٤٧ / ٦ ، ونسبه لابن المنذر . وكذا قال قتادة - فتح الباري ٥٧٩ / ٨
- (٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ /
أي : حتى يتوب المشركون عن ذنوبهم من الشرك والكفر والمعاصي .
- (٣) زاد ٣٩٨ / ٧
- (٤) يحيى بن سلام ١٣٤٣ - ابن فورك ١٣٦ / ٣ - النكت ٤٥ / ٤ - القرطبي ١٦ /
٢٣١ - وفي الحديث " إذ اخلص المؤمن من النار جسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم ، كانت بينهم في الدنيا حتى إذ انقوا وهدبوا
أذن لهم بدخول الجنة ، فوالذي نفس محمد بيده لأحد هم بمدكنه فسقى
الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا - البخاري ٩٦ / ٥ رقم ٢٤٤٠
- (٥) النكت ٤٦ / ٤ - القرطبي ٢٣٢ / ١٦ - وتعددت الأقوال في معنى
(فتعسا لهم) - القرطبي ٢٣٢ / ١٦
- (٦) يحيى بن سلام ١٣٤٣ /

- ١٤٢٠- عن الربيع بن صبيح عن الحسن : قالوا قال رسول الله صلى عليه وسلم : إن المؤمن يأكل في واحد ^{معي} والكافر يأكل في سبعة أمعاء (١)
- ١٤٢١- قوله تعالى (أفمن كان علي بيّنة من ربه) الآية "١٤" إنهم المؤمنون (٢)
قوله تعالى (فيها أنهر من ماء غير آسن) الآية "١٥"
- ١٤٢٢- قال الحسن : غير متغير (٣)
قوله تعالى (ولهم فيها من كل الثمرات) الآية "١٥"
- ١٤٢٣- تفسير الحسن : ما يعرفون بما كان في الدنيا وما لا يعرفون (٤) .
قوله تعالى (فقد جاء أشراطها) الآية "١٨"
- ١٤٢٤- حدثني المبارك بن فضالة وأبو الأشهب عن عمار والحسن عن عوف عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما مثلى ومثل الساعة كهاتين فما فضل إحداهما على الأخرى ، وأشار بإصبعه الوسطى في حديث أبي الأشهب والسبابة ، وقال المبارك وجمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلى الإبهام - وهو واحد . (٥)

-
- (١) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / والحديث رواه البخاري في صحيحه بطرق متعددة ، فتح الباري ٥٣٦ / ٩ - رقم ٥٣٩٣ .
- (٢) النكت ٤٧ / ٤ - زاد ٤٠٠ / ٧ وقيل المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم - زاد ٤٠٠ / ٧
- (٣) ابن كثير ٢٩٥ / ٧ - وكذا قال قتادة الفتح ٥٨١ / ٨
أسن يأسن بمعنى تغيّر الصحاح ٢٠٧٠ / ٥
- (٤) يحيى بن سلام ١٣٤٣ /
- (٥) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد حسن وهذا الحديث مرسل .

- ١٤٢٥- حدثني أبو الأشهب عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من
أشراط الساعة أن يظهر الفتن ويكثر المال ويكبر البحار . ومن أشراط الساعة
أن تقاتلوا قوما ينتملون الشعر . ومن أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما كيان
وجوههم المجان المطرقة (١)
- ١٤٢٦- عن الحسن في قوله (فقد جاء أشراطها) . من قال : وكانوا قد قرؤا في كتبهم
أن محمد صلى الله عليه وسلم آخرا الأنبياء فبعثه من أشراطها وأدلتها (٢)
- ١٤٢٧- وقال الحسن أيضا إنه انشاق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣)
- ١٤٢٨- وقال الحسن : موت النبي صلى الله عليه وسلم من علاماتها (٤)
- ١٤٢٩- عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله إلا الله طلست
ما في صحيفته من السيئات حتى يعود إلى مثلها (٥)
- ١٤٣٠- قال الحسن في قوله تعالى (رأيت الذين في قلوبهم مرض) " ٢٠ " النفاق (٦)
قوله تعالى (فإن اعزم الأمر) الآية " ٢١ "

- (١) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد صحيح ، وهذا الحديث مرسل وقد جمع
الحسن فيه أحاديث متفرقة ، وقد روى البخاري حديث كثيرة المال
مرفوعا - فتح الباري ١٣ / ٨١ رقم ٧١٢١ . وحديث قتال الذين
ينتملون الشعر رواه البخاري عن الحسن عن عمر بن تغلب مرفوعا - فتح الباري
٦ / ١٠٤ رقم ٢٤٢٧ . المجان المطرقة : أي وجوههم مثل التراس التي البست العقاب
شيئا فوق شيء . النهاية لابن الأثير ٣ / ١٢٢
- (٢) القرطبي ١٦ / ٢٤٠ - ابن كثير ٧ / ٢٩٨ - الدرر ٦ / ٥٠ - وفي الحديث
بعثت أنا والساعة كهاتين - فتح الباري ١١ / ٣٤٧
- (٣) النكت ٤ / ٤٨ - القرطبي ١٦ / ٢٤٠
- (٤) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٨٥
- (٥) الدرر ٦ / ٦٣ ونسبه للبيهقي .
- طلست : أي طمست ومحيت ، والطلس الطمس والمحو الصاحح ٢ / ٩٤١
- (٦) زاد ٧ / ٤٠٥ وكذا قال ابن عباس ومجاهد وقتيل المراد به الشك .

- ١٤٣١- قال الحارث في حديثه عن الحسن : (فإن اعزم الأمر) يقول : جد الأمر (١)
 قوله تعالى (أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم) الآية "٢٣"
 ١٤٣٢- عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا الناس أظهروا العلم
 وضعوا العمل وتحابوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الأرحام لعنهم
 الله عند ذلك فأصمهم وأعمى أبصارهم (٢) .
 قوله تعالى (الشيطان سؤل لهم وأطى لهم) الآية "٢٥"
 ١٤٣٣- قال الحسن (سؤل لهم) زين لهم خطاياهم (وأطى لهم) أى مد لهم الشيطان
 فى الأمل ووعدهم طول العمر (٣)
 ١٤٣٤- وعن الحسن أيضا - أن الذى أطمى لهم فى الأمل ومد فى أجالهم هو الله عز وجل (٤)

- (١) الطبرى ٣٥ / ٢٦ - زاد ٤٠٦ / ٧ - وكذا قال مجاهد .
 أى : جد القتال وفرض - القرطبي ٢٤٤ / ١٦ .
 (٢) الدر ٦٦ / ٦ ونسبه لابن أبى الدنيا فى كتاب العلم . وفى الحديث : إذا
 ظهر القول رخن العمل وائتلف الألسنة وتباغضت القلوب وقطع كل ذى رحم
 رحمه فعند ذلك لعنهم الله وأصمهم وأعمى أبصارهم . ابن كثير ٣٠٢ / ٧
 ونسبه إلى الطبراني .
 (٣) القرطبي ٢٤٩ / ١٦ - البحر ٨٣ / ٨
 (٤) القرطبي ٢٤٩ / ١٦
 أجاب الحسن عما يرد بأن التمديد فى الأجال بيد الله تعالى فكيف ينسب
 إلى الشيطان . والجواب ظاهر بأن الشيطان يعدهم بذلك فقط (وما
 يعد الشيطان إلا غرورا) وفى الحقيقة أن ذلك بيد الله تعالى .

قوله تعالى (ولا تبطلوا أعمالكم) الآية "٣٣"

قال الحسن : أى : حسناتكم بالمعاصي (١) - ١٤٣٥

قوله تعالى (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم) الآية "٣٨"

فى تفسير الحسن : (يستبدل قوما غيركم) خير منكم وأطوع له منكم ويهلكهم - ١٤٣٦

بالاستيصال (٢)

قال الحسن (قوما غيركم) هم المعجم (٣) . - ١٤٣٧

(١) النكت ٥٣/٤ - زاد ٤١٢/٧ - القرطبي ٢٥٤/١٦

وقيل المراد إبطالها بالكبائر ، وقيل بالرياء والسمعة ، وقيل بالمن

وجميع ذلك متقارب المعنى ، وتفسير الحسن أشمل لجميع ذلك - وقال

القرطبي وقول الحسن يجمعه .

(٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / سورة محمد

(٣) الكشف ١٣١/١٠ - زاد ٤١٥/٧ - القرطبي ٢٥٨/١٦

تفسير سورة الفتح

- قوله تعالى (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) الآية "١"
- ١٤٣٨- قال الحسن : فتح الله بالإسلام (١)
- قوله تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك) الآية "٢"
- ١٤٣٩- عن يزيد بن هارون قال ، أخبرنا هشام قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم تأخذه العبادة حتى يخرج على الناس : كأنه الشن البالي ، وكان أصبح الناس فقيل له يارسول الله أليس قد غفر الله لك قال : أفلا أكون عبدا شكورا (٢) .
- قوله تعالى : (هو الذي أنزل السكينة) الآية "٤"
- ١٤٤٠- تفسير الحسن : السكينة الوقار هنا . (٣)
- قوله تعالى (وتعزروه) الآية "٩"
- ١٤٤١- تفسير الحسن : وتعظموه يعنى الله (٤)
- قوله تعالى (سيقول لك المخلفون من الأعراب) الآية "١١"

- (١) الكشف . ١٣٣ / ١ (٢) ابن أبي شيبة ٣ / ٢٣٢ رقم ١٦١٩٥
- ابن المبارك فى الزهد ص ٣٦ - الدرر / ٧٠ ونسبه إلى أنبى شيبه وأحمد فى الزهد . وهذا الحديث مرسل وأخرجه البخارى مرفوعا بلفظ مقارب -
- فتح البارى ٨ / ٥٨٤ حديث رقم ٤٨٣٦ - ٤٨٣٧
- (٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / سورة الفتح الإسناد صحيح .
- (٣) نفس المرجع - إعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٩٨ - النكت ٤ / ٩ القرطبي ٦ / ٢٦٦
- أشار الحسن إلى أن الضمير عائد على لفظ الجلالة ، فعلى هذا جميع الكلام على نسق واحد واختار القشيري هذا القول . وقيل الضميران فى (تعزروه وتوقروه) عائدان على الرسول والضمير فى (وتسبحوه) عائد على لفظ الجلالة فعلى هذا معنى قوله وتوقروه أى : تدعوه بالرسالة والنبوة لا بالإسم والكنية . النكت ٤ / ٥٩

- ١٤٤٢- يعنى المنافقين والمتخلفين عن الجهاد فى سبيل الله (١)
 قوله تعالى (ستدعون إلى قوم أولى بأس) الآية *١٦*
- ١٤٤٣- ناعبد الرزاق عن معمر قال الحسن فى قوله (ستدعون إلى قوم أولى بأس شد يد)
 الآية *١٦* قال هى فارس والروم . (٢)
- قوله تعالى (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج) الآية *١٧*
- ١٤٤٤- حدثنا سعيد عن قتادة عن عائشة رضى الله عنها سألت رسول الله صلى عليه وسلم
 هل على النساء جهاد فقال نعم ، جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة (٣)
- قوله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) الآية *١٨*
- ١٤٤٥- حدثنى غير واحد من أصحاب الحسن ^{الحنين} عن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال
 لا يدخل النار من شهد بدرا والحدبية (٤)

(١) يحيى بن سلام ١٣٤٣
 (٢) عبد الرزاق ص ١٣٨ - ب - الإسناد صحيح . الطبرى ٢٦ / ٥٢ ابن
 فورك ٣ / ١٤٠ - الكشف ٣ / ١٣٦ - النكت ٤ / ٦١ - زاد ٧ / ٤٣١ -
 القرطبي ١٦ / ٢٧٢ - البحر ٨ / ٩٤ - ابن كثير ٧ / ٣٧٠ - الدر ٦ / ٧٣
 ونسبه لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر . وقيل : هم بنو حنيفة
 أصحاب سيلمة الكذاب . وقيل هم هوازن وثقيف . واختار الطبرى التعميم ،
 وكذا ابن جرير .

(٣) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد صحيح ، والحديث رواه البخارى عن
 عائشة رضى الله عنها أنها قالت : يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل
 أفلا نجاهد ؟ قال لا ولكن أفضل الجهاد حج مبرور . فتح البارى ٣ / ٣٨١
 حديث رقم ١٥٢٠

(٤) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / قلت : أشار الحسن بذلك إلى المراد بالمبايعة هى المبايعة يوم الحدبية
 والحديث رواه ابن ماجه ٢ / ١٤٣١ - حديث رقم ٤٢٨١

- قوله تعالى (وأثبهم فتحا قريبا) الآية *١٨*
- ١٤٤٦ قال الحسن (وأثبهم فتحا قريبا) غنية خبير (١) .
- قوله تعالى (ومغانم كثيرة يأخذونها) الآية *١٩*
- ١٤٤٧ فى تفسير الحسن يأخذونها المؤمنون إلى يوم القيامة (٢)
- قوله تعالى (وعدكم الله مغانم كثيرة) الآية *٢٠*
- ١٤٤٨ قال الحسن : هى فارس والروم (٣)
- قوله تعالى (وكفأيدى الناس عنكم) الآية *٢٠*
- ١٤٤٩ قال الحسن قوله (وكفأيدى الناس عنكم) يعنى مشركى العرب أهل مكة (٤)
- ١٤٥٠ قال الحسن : هو عيينة بن حصن الغزارى وقومه وعوف بن مالك النضرى ومن معه
- جاءوا ليصرفوا أهل خيبر ورسول الله محاصرلهم فألقى فى قلوبهم الرعب (٥)
- ١٤٥١ قال الحسن فى قوله تعالى (وأخرى لم تقدروا عليها) *٢١* هى فارس والروم (٦)

-
- (١) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / وقال ابن كثير : هو ما أجرى الله على أيدى يهم من الصلح بينهم وبين أعدئهم وما حصل بذلك من الخير العام المتصل بفتح خيبر وفتح مكة ، ابن كثير ٧ / ٣٢٢
- (٢) بن سلام ١٣٤٣ /
- (٣) السمعانى ٤ / ٢٢١ - القرطبى ١٦ / ٢٧٩ - البحر ٨ / ٩٤ - ابن كثير ٧ / ٢٧٣ . وقال أبو حيان وهذا القول يتسق معه المعنى ويتأيد وقى قوله (لم تقدروا عليها) دلالة على تقدم محاولة لها وفوت درك المطلوب فى الحال كما كان فى مكة .
- (٤) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / أى كفهم الله تعالى بالصلح .
- (٥) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٢٠١
- (٦) البغوى ٧ / ٥٤٢ - القرطبى ١٦ / ٢٧٩ - البحر ٨ / ٩٧ - وقال ابن عباس وابن أبى يعلى والغزاة فارس والروم . والحسن البصى زاد قوله وافتحه السلون فأشار إلى التعميم ، وتارة فسر الحسن بأنها مكة ورجح الطبرى أنها مكة .

- قال الحسن : هوفتح مكة (١)
- ١٤٥٢- تفسير الحسن (ولوقتلتم الذين كفروا)^{٢٣} في بلاد الحرام التي أخذ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك الأسرى (لولوا الأدب) (٢)
- قوله تعالى (فأنزل الله مسكينته على رسوله وعلى المؤمنين) الآية "٢٦"
- ١٤٥٣- تفسير الحسن : السكينة الوقار (٣)
- قوله تعالى (وألزمهم كلمة التقوى) الآية "٢٦"
- ١٤٥٤- ناعبد الرزاق عن معمر بن الحسن وقتادة (وألزمهم كلمة التقوى) قال : شهادة أن لا إله إلا الله (٤) .
- قوله تعالى (لقد صدق الله ورسوله الرُّميا) الآية "٢٧"
- ١٤٥٥- وقال الحسن : ليستبرأوا العمام ولكنها رؤيا الوحي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل بالوحي أخذته ثقلة وأخذته شبه النعاس واحمرت وجنتاه فشيء الله ذلك الذي كان يأخذه بالنوم (٥) .

(١) القرطبي ٢٧٩/١٦

(٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ /

(٣) نفس المرجع .

(٤) عبد الرزاق ص ١٣٨ - ب - الإسناد صحيح - وكذا قال علي وابن عباس

وابن عمرو مجاهد وقتادة ، وفي الحديث (وألزمهم كلمة التقوى)

قال لا إله إلا الله - وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا

إلا من حديث الحسن بن قزعة - تحفة الأحوزي ١٥٠ / ٩ رقم ٣٣١٨

وروى الحاكم عن علي رضي الله عنه - المستدرک ٤٦١ / ٢ - وقال صحيح

على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٥) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / والصحيح أنها رؤيا العمام .

قوله تعالى (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق) الآية " ٢٨ "

-١٣٥٦ (بالهدى) أي بالتوحيد (ودين الحق) يعني الإسلام (١)

قوله تعالى (ليظهره على الدين كله) الآية " ٢٨ "

-١٤٥٧ حدثني خالد عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأنبياء

إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم

إنه ليس بيني وبينه نبي وإني نازل لا محالة ، فإذا رأيتوه فايعرفوه ، فإنه

رجل مربع الخلق بين إلى الحمرة والبياض سبط الرأس كان رأسه

. وإن لم يصبه بلل ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ، ويقاتل الناس

على الإسلام فيهلك الله في زمانه الملك كلها غير الإسلام ، وحتى يقع الأمانة

في الأرض ، حيثرتع الأسد مع الإبل ، والنمور مع البقر والذئب مع الغنم ،

ويلعب الغلمان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا (٢)

قوله تعالى (وكفى بالله شهيدا) الآية " ٢٨ "

-١٤٥٨ حدثنا ابن حميد قال ، ثنا يحيى بن واضح قال ، ثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن

(هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى

(٣)

بالله شهيدا) يقول : أشهدك على نفسه أنه سيظهر دينك على الدين كله .

(١) يحيى بن سلام ١٣٤٣ /

(٢) نفس المرجع - الإسناد صحيح والحديث مرسل ، ورواه أحمد في مسنده

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ٤٣٧ / ٢

(٣) الطبري ٢٦ / ٢٩ - البحر ١٠ / ٨ - الإسناد ضعيف .

(١) حدثني الحسن بن حبر عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ينزل عيسى ابن مريم من قبل المغرب إماما هاديا وحكما مقسطا مصداقا لمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال ثم إنما هو قيام الساعة (٢)

قوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) الآية ٢٩ قال الحسن : بلغ من تشدد هم على الكفار أنهم كانوا يتحرزون من شبابهم أن تلتزق شبابهم ومن أبدانهم أن تصم أبدانهم ، وبلغ من ترحمهم فيما بينهم أنه كان لا يرى مؤمن مؤمنا إلا صافحه وعانقه (٣)

(١) هذه الكلمة غير واضحة .

(٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / . الحديث مرسل وقد روى الشيخان بعض

كلماته والطبري بعض كلماته الأخرى .

(٣) الكشاف ٣ / ٥٥٠ .

يتحرزون - أي : يتوقون أنفسهم من شباب الكفار أن تلتزق أي تلتصق .

أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق أنا أبو بكر محمد بن يوسف بن حاتم
ابن نصرنا الحسن بن عثمان، نا أحمد بن منصور الحنظلي المعروف بزاج المروزي،
ناسلعة بن سليمان، نا عبد الله بن المبارك، عن مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله :
(محمد رسول الله) قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذين معه
أبو بكر الصديق (أشداء على الكفار) عمر بن الخطاب (رحماء بينهم) عثمان
بن عفان تراهم كما سجدا) علي بن أبي طالب (يبتغون فضلا من الله ورضوانا)
طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وأبو عبيدة (سيماهم فسي
وجوههم من أثر السجود) قال : هم المبشرون عشرة ، أبو بكر وآخرهم أبو
عبيدة . (ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل) قال : نعتهم في التوراة
والإنجيل (كزرع) كمثل زرع قال : الزرع محمد صلى الله عليه وسلم (أخرج شطئه)
أبو بكر الصديق (فأزره) عمر بن الخطاب . (فاستغلظ) عثمان بن عفان
يعنى استغلظ عثمان بن عفان للإسلام (فاستوى على سوقه) علي بن أبي طالب
بسيفه (يعجب الزرع) قال : المؤمنون (ليغيظ بهم الكفار) قال : قول عمر
رضي الله عنه لأهل مكة لا يعبد الله سرا بعد هذا اليوم . (١)

(١) الكشف ١٥٥/١٠ - اليفوى ٥٦٦/٧ - قلت : إن عموم الكلمات لا
تحتل هذا، إلا أن الحسن البصري فسرها بالمثال الأشرف لأن أصحاب
رسول الله عليه وسلم تنطبق عليهم هذه الآية انطباقا كلياً أولاً، لأن
النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث وبدأ دعوته إلى التوحيد فكان منفرداً
ضعيفاً فأجابه الواحد بعد الواحد ، حتى كثر جمعه وقوى أمره كالزرع
بيد وبعد البذر ضعيفاً فيقوى حالاً بعد حال ، حتى يقوى ساقه
وأفراخه فكان هذا من أصح تمثيل وأوضح بيان . النكت ٦٧/٤

- قوله تعالى (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) " ٢٩ "
- ١٤٦١ قال الحسن : إذا رأيتهم حسبتهم مرضى وما هم بمرضى (١)
 حدثنا ابن سنان القزاز قال ، ثنا هارون بن إسماعيل قال ، قال علي بن المبارك
 سمعت غير واحد عن الحسن في قوله (سيماهم في وجوههم من أثر السجود)
 قال : بياض في وجوههم يوم القيامة (٢)
- ١٤٦٢ حدثنا أبو كريب قال ثنا ابن يمان عن سفيان عن رجل عن الحسن (سيماهم في
 وجوههم من أثر السجود) قال : الصفرة (٣)
- قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصلح) الآية " ٢٩ "
- ١٤٦٣ قال أبو العالية في هذه الآية (وعملوا الصلح) يعني أحبوا أصحاب رسول
 صلى الله عليه وسلم المذكورين فيها ، فبلغ ذلك الحسن فارتضاه واستصوبه (٤)

-
- (١) الكشف ١٥٣/١٠ - القرطبي ٢٩٤/١٦
- (٢) الطبري ٧٠/٢٦ - ابن فورك ١٤١/١٣ - السمعاني ٢٢٣ / ٤
- ابن العربي ١٧١٠/٤ - القرطبي ٢٩٣/١٦ - البحر ١٠٢/٨ -
 الدرر ٨٢/٦ ونسبه لعبد حميد وابن نصر وابن جرير .
- (٣) الطبري ٧٠/٢٦ - زاد ٤٤٧/٧ - ولاتعا رضي بين التفسيرين ، لأن
 البياض المائل إلى الصفرة سمة العابدين ، فانهماكهم في الزهد والتقوى
 ألبسهم النور وسهرهم الدائم أزال البياض إلى الصفرة .
- (٤) الكشف ١٥٥/١٠

تفسير سورة الحجرات

- قوله تعالى (لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) الآية " ١ "
- ١٤٦٤ - قال الحسن : لا تدعوا قبل الإمام (١)
- ١٤٦٥ - ناعبد الرزاق قال معمر قال الحسن : هم قوم ذبحوا قبل أن يصلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم فأعادوا الذبح (٢)
- ١٤٦٦ - وعن الحسن أيضا لما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة أتته الوفود من الأفاق فأكثروا عليه بالمسائل فنهوا أن يبتدؤوه بالمسئلة حتى يكون هجـو المبتدئ (٣)
- قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) الآية " ٢ "
- ١٤٦٧ - عن الحسن : أن الآية نزلت فيمن كان يرفع صوته من المنافقين فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤)

(١) ابن كثير ٣٤٥ / ٧ - وقيل في تفسير الآية : لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة .
وقيل لا تفتاقوا على الله ورسوله .

(٢) عبد الرزاق ص ١٣٩ - الف - الإسناد صحيح ، الطبري ٧٤ / ٢٦ - إعراب القرآن للنحاس ٢٠٨ / ٤ - وفيه " لا تذبحوا قبل الإمام " ابن فورك ٣ / ١٤١ - الكشف ١٠ / ١٥٦ - السمعاني / ٢٢٣ - النكت ٦٨ / ٤ - ابن العربي ١٧١٢ / ٤ - القرطبي ٣٠١ / ١٦ - البحر ١٥٠ / ٨ - الدرر ٨٤ / ٦ - ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي الدنيا في الأضاحي - الإكليل ص ١٩٦ - لباب النقول ص ٢٠٠ ونسبه لابن المنذر .

(٣) الكشف ٣ / ٥٥٣

(٤) نفس المرجع .

١٤٦٨- حدثنا ابن حميد قال ، ثنا مهران عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال : أتى
 أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجرتة فقال : يا محمد يا محمد
 فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مالك مالك ؟ فقال : تعلم أن
 مدحى لزين ، وإن ذمى لشين فقال صلى الله عليه وسلم ذاكم الله فنزلت (يا أيها
 الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) (١)
 (من وراء الحجرات) الآية * ٤ *

١٤٦٩- عن الحسن قال : كنت أدخل بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة
 عثمان فأتناول سقفها بيدي (٢)
 قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) الآية * ٦ *

-
- (١) الطبرى ٧٧/٢٦ ، الإسناد ضعيف . ومهران بن أبي عمر العطار .
 فتح البارى ٥٩١/٨ - ونسبه لقتادة - لباب النقول ص ٢٠١ - والحد
 مرسل ورواه الترمذى عن البراء بن عازب مرفوعا ، وقال هذا حديث
 حسن غريب . تحفة الأحوزى ١٥٣/٩ - رقم ٣٣٢٠ - وأحمد ٤٨/٣
 (٢) الدرر ٨٧/٦ - ونسبه لابن سعيد والبخارى فى الأدب وابن أبى الدنيا ،
 والبيهقى فى شعب الإيمان .

وعن الحسن أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله إن بنى فلان
حتى من أحياء العرب - وكان في نفسه عليهم شيء ، وكانوا حديثي عهد بالإسلام
قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله ، قال فلم يعجل رسول الله صلى الله عليه

(١)

وسلم ، ودعا خالد بن الوليد فبعثه إليهم ثم قال : أرمقهم عند الصلاة فإن
كان القوم قد تركوا الصلاة فشا نكبتهم ، وإلا فلا تعجل عليهم ، قال فدنا منهم
عند غروب الشمس فكن حتى يسمع الصلاة ، فرمقهم فإذا هو بالمؤذن قد قام حين
غربت الشمس فأذن ثم أقام الصلاة فصلوا المغرب فقال خالد : ما أراهم إلا يصلون
فلعلمهم تركوا غير هذه الصلاة ، ثم كمن حتى جنح الليل وغاب الشفق أذن مؤذنهم
فصلوا قال : فلعلمهم تركوا صلاة أخص فكن حتى إذا كان في جوف الليل فتقدم

(٢)

حتى أطل الخيل بدورهم فإذا القوم تعلموا شيئا من القرآن فهم يتهدون به
من الليل ويقرؤنه ثم أتاهم عند الصبح فإذا المؤذن حين طلع الفجر قد أذن ثم
أقام فقاموا فصلوا فلما انصرفوا وأضاء لهم النهار إذا هم بنواصي الخيل فسى

(٣)

ديارهم ، فقالوا ما هذا قالوا هنا خالد بن الوليد ، وكان رجلا مشنعا فقالوا
يا خالد ما شانك ، قال أنتم والله شاني ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقليل له : إنكم كفرتم بالله وتركتم الصلاة فجعلوا يبكون فقالوا نعوذ بالله أن
نكفر بالله أبدا قال فصرف الخيل وردها عنهم ، حتى أتى رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم وأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن
تصيوا قوما بجهالة) قال الحسن : فوالله لئن كانت نزلت في هؤلاء القوم خاصة

إنها المرسله إلى يوم القيامة ما نسخها شيء (٤)

(١) أرمقهم : أي أنظر إليهم ، من رmq بمعنى نظر .

(٢) أطل الخيل : أي أشرف الخيل - الصحاح ١٢٥٢/٥ .

(٣) مشنعا : أي فظيما - الصحاح ١٢٣٩/٣ .

(٤) الدر ٨٦/٦ - ونسبه لابن حميد ، الجصاص ٣٩٨/٣ - بلفظ مختصر ==

قوله تعالى (ولكن الله حبيب إليكم الإيمـن وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان) الآية "٧".

(١)

-١٤٧١ عن الحسن : حبيب الإيمـن بما وصف من الشناء عليه وكره الثلاثة بما وصف من العقاب

قوله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) الآية "٩"

-١٤٧٢ ناعبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الحسن : إن قوما من المسلمين كان بينهم تنازع حتى اضطربوا بالنعال والأيدى فأنزل الله (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)

قال ثنا مهران قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن (وإن طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا) قال كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعوهم إلى الحكم فيأبسون أن

يجيبوا فأنزل الله (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت

إحد لهما على الأخرى فقتلوا التي تبغي حتى تفسى إلى أمر الله) يقول ادفعوهم

إلى الحكم فكان قتالهم الدفع (٤)

إلى الحكم فكان قتالهم الدفع (٤)

وقال مجاهد وقتادة أرسل رسول صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة إلى

بنى مصطلق يتصدقهم فرجع فقال إنهم قد جمعوا لك لقتالك وإنهم قد

ارتدوا عن الإسلام فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى

الله عنه . راجع ابن كثير ٧ / ٣٥٠ ، والحديث رواه أحمد عن الحارث بن

ضرار . الفتح الرباني ١٨ / ٢٨٢ - أسباب النزول للسيوطي ص ١٩٦

(١) البحر ٨ / ١١٠

(٢) اضطربوا : أى تضاربوا . تضاربا واضطربا بمعنى . الصحاح ١ / ١٦٨

(٣) عبد الرزاق ص ١٣٩ - ب - الإسناد صحيح . الطبرى ٢٦ / ٨٢ - الجصاص

٣ / ٣٩٩ - وكذا قال سعيد ابن جبیر ابن العربى ٤ / ١٧١٦

(٤) الطبرى ٢٦ / ٨١ - زاد ٧ / ٤٦٣ - الدرر ٦ / ٩٠ - ونسبه لابن جرير -

لباب النقول ص ٢٠٣ ونسبه لابن جرير .

قلت : عم الحسن البصرى تفسير الآية فشمـل جميع ما نقله المفسرون فى

أسباب نزولها ، من الحرب بالجريد والنعال فى قوم عبد الله بن أبى

وقد سئل الحسن البصرى عن قتالهم فقال شهدته أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وغنا وعلما وجهلنا ، واجتمعوا فاتبعنا واختلفوا فوقنا (٢)

والأنصار حينما قال المنافق للنبي صلى الله عليه وسلم إليك عنى فوالله فقد آذانى نتن حمارك . رواه أحمد الفتح الربانى ٢٨٤ / ١٨ فقال : الأنصارى والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيبريحا منك ، فوقع الحرب - وقيل نزلت فى الأوس والخزرج . وقيل فى رجلين من الأنصار وغير ذلك من الأقوال .

(١) أراد الحسن بذلك القتال ما وقع من وقعة الجمل بين علي رضي الله عنه

وبين طلحة والزبير رضي الله عنهما ، وكل فريق كان على الحق حسب اجتهادهم ، لأنهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أئمة الهدى ووجبال التقي ، هؤلاء يطالبون بالقصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه وأولئك يريدون التثبت فى تحقيق القتل وفى أمر الخلافة فإذا استحكمت لأقاموا القصاص عليهم ، وقد صالح الفريقان ، إلا أن قتلة عثمان تأمروا فانقسموا ، فذهب عدد منهم إلى معسكر الزبير وطلحة رضي الله عنهما ، ولأخرون إلى معسكر علي رضي الله عنه ، وبدأ كل منهم رمى المعسكر المقابل قبل طلوع الفجر فشبوا نيران الحرب بين المعسكرين ، ولم يشترك فى هذا القتال كثير من الصحابة والتابعين ، مثل سعد بن أبي وقاص ، وابن عمر ومحمد بن سلمة والحسن منهم ، وقال المحاسبى فنحن نقول كما قال الحسن : ونعلم أن القوم كانوا أعلم بما دخلوا فيه منا ، ونتبع ما اجتمعوا عليه ، ونقف عند ما اختلفوا فيه ، ولا نبتدع رأيا منا ونعلم أنهم اجتهدوا وأرادوا الله عز وجل إذ كانوا غير متهمين فى الدين - ونسأل الله التوفيق - راجع القرطبي

٣٢٢ / ١٦

(٢) القرطبي ٣٢٢ / ١٦

- ١٤٧٥- قوله تعالى (ولا تلمزوا أنفسكم) "١١" لا تختالوا فيخون بعضكم بعضا (١)
- قوله تعالى (ولا تتنازروا بالألقاب) الآية "١١"
- ١٤٧٦- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : كان اليهودى والنصرانى يسلم فيلقب
فيقال له يا يهودى يا نصرانى فنهوا عن ذلك (٢)
- قوله تعالى (بشر الاسم الفسوق) الآية "١١"
- ١٤٧٧- أناعبد الرحمن قال ، نا إبراهيم قال ، نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن
في قوله (بشر الاسم الفسوق بعد الإيمان) قال : هو قول الرجل لأخيه يا فاسق .
(٣)

(١) النكت ٧٣/٤

(٢) عبد الرزاق ص ١٣٩ - ب . الإسناد صحيح ، الطبرى ٨٤/٢٦ الكشف
١٦٦/١٠ - الجصاص ٤٠٥/٣ - النكت ٧٤/٤ - السمعاني ٢٢٥/٢
البعغوى ١٩/٨ - زاد ٤٦٧/٧ - القرطبي ٣٢٨/١٦ فتح البارى ٥٩٧/٨
الدر ٩١/٦ ونسبه لعبد الرزاق وكذا افسره البخارى بلفظ مقارب ولم
ينسبه . فتح البارى ٥٨٩/٨

(٣) مجاهد ص ٦٠٧ - القرطبي ٣٢٨/١٦ - الدر ٩٢/٦ رد الحسن بذلك
على المعتزلة القائلين بالمنزلة بين المنزلتين ، فمرتكب الكبيرة عند هم ليس
بمؤمن ولا كافر ، فيسمونه سارقا إن ارتكب السرقة ، وزانيا إن زنى وهكذا -
الطبرى ٨٥/٢٦

قوله تعالى (إن بعض الظن إثم) الآية " ١٢ "

١٤٧٨ - عن الحسن قال : كفا في زمن الظن بالناس فيه حرام وأنت اليوم في زمن اعمل واسكت
وظن في الناس ماشئت (١)

قوله تعالى (ولا تجسسوا) الآية " ١٢ "

١٤٧٩ - عن الحسن قال أتى عمر بن الخطاب رجل فقال إن فلانا لا يصحوا فد خل عليه عمر
رضى عنه فقال إني لأجد ريح شراب يا فلان أفت بهذا ؟ فقال الرجل يا ابي عبد الله
الخطاب وأنت بهذا ؟ ألم ينهك الله أن تتجسس ، فعرفها عرفا نطلق وتركه (٢)
قوله تعالى (ولا يفتبع بعضكم بعضا) الآية " ١٢ "

١٤٨٠ - حد ثنا ابن الأعلی قال ثنا المعتمر قال : سمعت يونس عن الحسن أنه قال : فسئ
الغيبنة أن تذكر من أخيك ما تعلم فيه من مساوي أعماله ، فإذا انكرته بما ليس فيه
فذلك البهتان (٣)

(١) القرطبي ٣٣٢/١٦ - قارن الحسن بين عهد الصحابة وعهد التابعين
واستنبط هذا الاستنباط اللطيف . من الآية (إن بعض الظن إثم) بأن
بعضه ليس بإثم فإذا كان المظنون به منافقا أو فاسقا يادى الفسق وشيئت
منه رائحة الخمر فظنت أنه شرب الخمر وزجرته فهذا أمر محمود ليس
بمذموم وقس على هذا .

(٢) الدرر ٩٣/٦ - الإكليل ص ١٩٧ - ونسبه لسعيد بن منصور .

(٣) الطبس ٨٦/٢٦ الإسناد صحيح - المصنف لعبد الرزاق ١١/١٧٧ -

رقم ٢٠٢٥٤ . وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
أندرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما
يكره . قيل أفرأيت إن كان في أخى ما أقول ؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد
اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته . رواه مسلم ٤ / ٢٠٠١ رقم
٢٥٨٩ - وأبو داود في الأدب رقم ٤٨٧٤

- قوله تعالى (أن ياكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) الآية " ١٢ "
- ١٤٨١ قال الحسن : فكما كرهتم لحمه ميتا فاكروها غيبته حيا (١) .
- ١٤٨٢ قال الحسن : الغيبة ثلاثة أوجه كلها في كتاب الله . الغيبة والإفك والبهتان فأما الغيبة فأن تقول في أخيك ما هو فيه وأما الإفك ، فهو أن تقول فيه ما يلفك عنه ، وأما البهتان فأن تقول فيه ما ليس فيه (٢)
- ١٤٨٣ وقال الحسن : بلغني أنك تغتابني فقال : لم يبلغ قدرك عندي أن أحكمك في حسناتي (٣)
- ١٤٨٤ قال الحسن : كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته (٤)
- ١٤٨٥ وروى الربيع بن صبيح عن الحسن قال : ليس لأهل البدع غيبة (٥)

(١) ابن فورك ١٤٣/٣

(٢) النكت ٧٥/٤ - القرطبي ٣٣٥/١٦

(٣) القرطبي ٣٣٦/١٦ - البحر ١١٥/٨

(٤) القرطبي ٣٣٧/١٦

(٥) الدرر ٩٧/٦ ونسبه للبيهقي .

القرطبي ٣٣٩/١٦

تفسير سورة ق =

- ١٤٨٦- قال الحسن : مكية كلها (١)
 قوله تعالى (والقزآن المجيد) " ١ "
- ١٤٨٧- قال الحسن : الكريم (٢)
 قوله تعالى (قد علمنا ماتنقص الأرض منهم) الآية " ٤ "
- ١٤٨٨- ناعيد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عون عن الحسن في قوله (قد علمنا ماتنقص الأرض منهم) قال : من أبدأ منهم (وعندنا) بذلك (كتب حفيظ) (٣)
- ١٤٨٩- قال الحسن : في قوله تعالى (فهم في أمر مريج) الآية " ٥ " ماترك قوم الحق إلا
 مريج أمرهم (٤)
- ١٤٩٠- قال الحسن : (مريج) الملبس (٥)
- ١٤٩١- قال الحسن (والنخل باسقات) الآية " ١٠ " مواقير حوامل (٦)

- (١) النكت ٢٩ / ٤ - زاد ٣ / ٨ - القرطبي ١ / ١٧ - وكذا افسره عكرمة وجابرو عطاء
 (٢) ابن فورك ٣ / ١٤٤ - النكت ٢٩ / ٤ - القرطبي ٣ / ١٧ - يقال تماجد القوم إذا
 تفاخروا بالكوم .
 (٣) عبد الرزاق ص ١٤٠ ب - الإسناد حسن - فتح الباري ٨ / ٩٣ هـ
 (٤) البغوى ٨ / ٣٩
 (٥) النكت ٨٠ / ٤ - القرطبي ٥ / ١٧ - البحر ٨ / ١٢١ - وكذا قال سعيد بن
 جبير ومجاهد . الملبس المختلط لا يعرف حقه من باطله .
 (٦) الكشف ١٠ / ١٧٤ - القرطبي ٧ / ١٧ - وكذا قال عكرمة والفراء
 قال الشاعر :

فلما تركنا الدار ظلت منيفة بقران فيه السابقات المواقر

القرطبي ٧ / ١٧

- ١٤٩٢- وقال ايضاً (باسقات) طوال (١)
- ١٤٩٣- قال عيسى بن عمر : أقبلت مجرماً حتى اقمضت بين يديه ، فقلت : يا أباسعيد (٢)
ما قول الله (والنخل باسقات لها طلع نضيد) "١٠" فقال : هو الطَّبِيخُ كقراه
قوله تعالى (أفعمينا بالخلق الأول) الآية "١٥"
- ١٤٩٤- قال الحسن : الخلق الأول آدم عليه السلام (٣)
- قوله تعالى (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) الآية "١٦"
- ١٤٩٥- قال الحسن : الوريد الودتين وهو عرق معلق بالقلب . (٤)
- قوله تعالى (إن يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد) الآية "١٧"
- ١٤٩٩- قال الحسن : الحفظة أربعة ، ملكان بالنهار وملكان بالليل (٥)
- ١٤٩٧- ناعبد الرزاق عن معمر قال : تلا الحسن (عن اليمين وعن الشمال قعيد) فقال :
يا ابن آدم بسطت لك صحيفة ووكل لك ملكان كريمان أحدهما عن يمينك والأخرى
عن شمالك ، فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك ، وأما الذي عن شمالك فيحفظ
سيئاتك ، فأقلل ما شئت أو أكثر حتى إذ امت طويت صحيفة فت جعلت فسى
عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيامة فمعد ذلك يقول (وكل إنسان ألزمناه
طئره في عنقه) حتى بلغ (حسيباً) عدل والله من جعلك حسيب نفسك (٦)

(١) ابن كثير ٢٧٤/٧ وكذا قال قتاد قال السدي

- (٢) الفائق ٢٠٧/١ - النهاية ١١٢/٣ - اقمضت أي استوفزت جاعلا يدي
على الأرض . الطبخ : بوزن قنديل لب الطلع ، وكقراه : وعاءه . من النهاية
- (٣) البحر ١٢٣/٨ -
- (٤) ابن فورك ١٤٥/٣ - النكت ٨٥/٤ - القرطبي ٩/١٧ -
- (٥) النكت ٨٥/٤ - البحر ١٤٣/٨ - وكذا قال ابن عباس رضي الله عنهما -
- زان ١١/٨ - (٦) آية ١٣ - ١٤ - من سورة الإسراء
- (٧) عبد الرزاق ص ١٤٠ - ب الإسناد صحيح ، الطبري ١٠٠/٢٦ - ابن فورك
١٤٥/٣ - النكت ٨٥/٤ - القرطبي ٩/١٧ - البحر ١٢٤/٨ - ابن كثير

- ١٥٠٤- ناعبد الرزاق عن معسر عن الحسن في قوله (معها سائق وشهيد)
قال : سائق يسوقها وشاهد يشهد عليها بمطها (١)
قوله تعالى (وقال قرينه هذا ما لى عتيد) الآية "٢٣"
١٥٠٥- قال الحسن : أى الملك الشهيد عليه ، وقال أيضا هو كاتب سيئاته (٢)
قوله تعالى (كل كفار عنيد) الآية "٢٤"
١٥٠٦- قال الحسن : جاحد مترد (٣)
قوله تعالى (مريب) الآية "٢٥"
١٥٠٧- قال الحسن : شك في التوحيد (٤)
قوله تعالى (هل من مزيد) الآية "٣٠"

-
- (١) عبد الرزاق ص ١٦١ - الف - الإسناد صحيح ، الطبرى ١٠١/٢٦ -
النكت ٨٧/٤ - القرطبي ١٤/١٧ - فتح البارى ٥٩٤/٨ ونسبه
لعبد الرزاق ، وكذا قال قتادة .
وقيل السائق : الملك الذى يسجل السيئات ، والشهيد : الملك الذى
يسجل الحسنات .
- (٢) القرطبي ١٧/١٧ - البحر ١٢٦/٨ وكذا قال قتادة والضحاك .
(٣) النكت ٨٩/٤ - البحر ١٢٦/٨ -
(٤) القرطبي ١٧/١٧ - البحر ١٢٦/٨ - وكذا قال قتادة ومثله فسر
الطبرى .

- ١٥٠٨ - قال الحسن : كانت ملأى وقت السؤال فلا تزداد على امتلائها (١)
 قوله تعالى (من خشى الرحمن بالفيب) الآية " ٣٤ "
- ١٥٠٩ - قال : إذا أرخى الستر وأغلق الباب (٢)
 قوله تعالى (ولدينا مزيد) الآية " ٣٥ "
- ١٥١٠ - وفي مرسل الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أهل الجنة ينظرون ربهم في كل يوم جمعة على كتيب من كافور (٣)

(١) البحر ٨ / ١٢٧

قلت : أشار الحسن إلى أن هل نافية ، أى : قد امتلأت فلا مزيد فى
 وكذا قال عكرمة - فتح البارى ٨ / ٥٩٥ .
 الأحاديث تدل على أن معناها الاستفهام ، أى طلب الزيادة ،
 كحديث " يلقي فى النار ، وتقول هل من مزيد ، حتى يضع قدمه فتقول
 قط قط ، رواه البخارى ٨ / ٥٩٤ رقم ٤٨٤٨ تحفة الأحوذى ٩ / ١٥٨
 رقم ٣٣٢٦ - الفتح الربانى ١٨ / ٢٨٥
 ورجح الطبرى هذا المعنى الثانى ٢٦ / ١٠٥ وأما السمعانى فرجح ما
 ذهب إليه الحسن ، السمعانى ٣ / ٣٣٠ وذلك حينما يضع الجبار فيها
 قدمه فيسأل عنها فتقول ما من مزيد لشدة امتلائها وتضايق بعضها
 إلى بعض .

(٢) الكشف ١٠ / ١٨٢ - البيهقى ٨ / ٥١ - القرطبي ١٧ / ٢١ - وفى الحد

" ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه " فتح البارى ٣ / ١٤٣

(٣) القرطبي ١٧ / ٢٢ - أشار الحسن إلى أن المراد بالمزيد هو التشرف
 بالنظر إلى وجه الله تعالى وإليه ذهب أكثر المفسرين منهم أنس وجابر
 إن هى الغاية القصوى والنعمة العظمى لانهمة فوقها .

وأخرج ابن أبى حاتم عن أنس بن مالك مرفوعا - الإكليل ص ١٩٩
 وذكر القرطبي هذا الأثر فى التذكرة ٢ / ٥٩٣ - ٥٩٤ وفيه زيادة " على كتيب من كافور لا يرى طرائف
 دونه تخرجها وحاشاه لك ، عليه جوار يقرب القرآن بأحسن أصوات سمعها الأولون والأخرون
 تذاذوا إلى منازلهم أخذ كل رجل بيده من شاء فمن ثم يمدون على قاطر من الأذى إلى منازلهم
 فلولا أن الله تعالى يهديهم إلى منازلهم ما أهدوا إليها لما يحدث الله بهم فى كل جمعة .
 التذكرة فى الأحوال المرفوعة (مطبعة الحلبي سنة ١٤٠٠ هـ)

- ١٥١١- قال الحسن : (فلقبوا في البلد) الآية "٣٦" إنهم سلكوا في البلاد (١)
 قوله تعالى (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) "٣٧"
 ١٥١٢- قال عبد الرزاق قال معمر، وقال الحسن هو منافق استمع القول ولم ينتفع (٢)
 ١٥١٣- وقال الحسن : إنها في اليهود والنصارى خاصة (٣)
 ١٥١٤- (ومن الليل فسبحه) الآية "٤٠" الركعتان بعد المغرب (٤)
 قوله تعالى (وأدبر السجود) الآية "٤٠"
 ١٥١٥- حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن عيسى بن يزيد عن أبي إسحاق الهمداني
 عن الحسن (وأدبر السجود) الركعتان بعد المغرب (٥)

- (١) النكت ٩٢/٤ - بصائر ١١٠/٥ وفيه ساروا .
 وقيل المراد بالمزيد مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .
 (٢) عبد الرزاق ص ١٤١ الإسناد صحيح - الطبري ١١١/٢٦
 (٣) النكت ٩٣/٤ - القرطبي ٢٣/١٧ - وقال مجاهد وقتادة الآية لأهل
 الكتاب - وقال محمد بن كعب وأبو صالح ، إنها في أهل القرآن خاصة
 واختاره الطبري - راجع القرطبي .
 (٤) زاد ٢٤/٨ - الإكليل ص ١٩٩ - وكذا قال عمرو بن علي وأبو هريرة رضي الله
 عنهم .
 (٥) الطبري ١١٣/٢٦ - الإسناد ضعيف - الكشف ١٨٣/١ - القرطبي ١٧
 / ٢٥ - البحر ١٣٠/٨ - ابن كثير ٣٨٧/٧ - الدرر ١١٠/٦ ونسبه
 لابن جرير، روى ذلك عن عمرو بن علي وابن عباس وأبي هريرة وأبي أمامة رضي
 الله عنهم وبه يقول عكرمة ومجاهد والشعبي والنخعي ورجحه الطبري
 انظر ابن كثير ٢٨٧/٧ . وقيل المراد به الوتر ، وقيل إنه عام فسي
 جميع النوافل - وقيل هو التسبيح بعد المكتوبات .

تفسير سورة الذاريات

قوله تعالى (فالمقسمت أمرًا) * ٤ *

-١٥١٧ قال الحسن : المقسمات السحاب يقسم الله بها أرزاق العباد وقد حملت على

الكواكب السبعة (١)

قوله تعالى (ذات الحيك) الآية * ٧ *

-١٥١٨ قال الحسن : ذات النجوم (٢)

-١٥١٩ قال الحسن : ذات الزينة (٣)

-١٥٢٠ حدثنا ابن بشار قال ، ثنا هوزة قال ، ثنا عوف عن الحسن في قوله

(والسما ذات الحيك) قال حكيت بالخلق الحسن ، حكيت بالنجوم (٤)

(١) كشف ١٣/٤ وذهب الجمهور إلى أنها الملائكة تأتي بأوامر الله تعالى الكونية والشرعية .

(٢) السمعاني ٢/٢٣٢ - القرطبي ١٧/٣١

(٣) القرطبي ١٧/٣١ - البغوي ٤/٩٨ -

(٤) الطبري ٢٦/١١٨ بإسنادين ، الإسناد صحيح . النكت ٤/٩٨ . البغوي ٨/٦٠

البحر ٨/١٣٤ - ابن كثير ٧/٣٩١ - فتح الباري ٨/٦٠١ ونسبه

للطبري - الدر ٦/١١٢ - ونسبه لابن جرير وأبي الشيخ .

الحيك جمع حبيكة وحبك وحبك ، وهي الطريقة في الرمل - الصحاح

٤/١٥٧٨ - الحيك تمكسر كل شيء كالرملة إذا مرت بها الريح

الساكنة ، والماء القائم إذا مرت به الريح - معاني القرآن للفراء ٣/٨٢

- قوله تعالى (يؤفك عنه من أفك) الآية "٩"
- ١٥٢١- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (يؤفك عنه من أفك) قال : يصرف
عنه من صرف (١)
- قوله تعالى (قتل الخرّصون) الآية "١٠"
- ١٥٢٢- قال الحسن : هم الذين يقولون لسنا نبعث (٢)
- ١٥٢٣- حدثنا الحسن أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا يونس عن الحسن في قول الله تعالى
(يوم هم على النار يفتنون) الآية "١٣" قال : يعذبون (٣)
- قوله تعالى (كانوا قليلا من آل ما يهجمون) الآية "١٧"
- ١٥٢٤- ناعبد الرزاق عن معمر قال الحسن والزهرى : كانوا يصلون كثيرا من الليل (٤)
- ١٥٢٥- عن الحسن (كانوا قليلا من آل ما يهجمون) قال : ما يرقدون (٥) .

-
- (١) عبد الرزاق ص ١٤٢ - الف - الإسناد صحيح ، الطبرى ٢٦ / ١١٩ -
النكت ٩٨ / ٤ - القرطبي ٣٣ / ١٧ - البحر ٨ / ١٣٤ - ابن كثير ٧ / ٣٩٢
الدر ٦ / ١١٢ ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر .
- (٢) القرطبي ٣٣ / ١٧ - وقيل هم الذين قالوا محمد على الله عليه وسلم :
مجنون ، شاعر ، كذاب ، ساحر خروصوا ما لا علم لهم به - معانى القرآن
للغراء ٣ / ٨٣
- (٣) ابن المبارك ص ٥٥٨ - رقم ١٦٠١ - الإسناد صحيح - ابن كثير ٧ / ٣٩٢
أشار الحسن إلى أنه مأخوذ من قولهم : فتنن الذهب إذا أحرقتة للاختبار
- (٤) عبد الرزاق ص ١٤٢ - الف - الإسناد صحيح .
- (٥) الجصاص ٣ / ٤١١ -

- ١٥٢٦- حدثنا ابن العثني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة في قوله
(كانوا قليلا من الليل ما يهجمون) قال ، قال الحسن كابدوا قيام الليل (١)
- ١٥٢٧- حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ، ثنا سعيد عن قتادة قال ، كان الحسن يقول :
لا ينامون منه إلا قليلا (٢)
- ١٥٢٨- حدثنا أبو كريب قال ، ثنا ابن يمان عن سفيان عن يونس عن الحسن قال : نشطوا
فمدوا إلى السحر (٣)
- قوله تعالى (وبالأسحار هم يستغفرون) الآية " ١٨ "
- ١٥٢٩- حدثنا ابن حميد قال ، ثنا مهران عن سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن قال
مدوا في الصلوات ونشطوا حتى كان الاستغفار يسحر (٤) .
- ١٥٣٠- قال الحسن في قوله تعالى (يستغفرون) أي : يستغفرون من ذنوبهم (٥)

-
- (١) الطبري ٢٦ / ١٢٢ - الإسناد صحيح - ابن المبارك ص ٤٢٦ رقم ١٢٠٩
(٢) الطبري ٢٦ / ١٢٢ بثلاثة أسانيد - وروى ابن أبي شيبة عدة روايات عن
الحسن البصري مثل ذلك . ابن أبي شيبة ٢ / ٢٣٨ ، وكذا ابن المبارك
المكفي ص ٥٣٦ - ٥٣٧ ، ابن فورك ٨ / ١٣٥ - النكت ٤ / ١٠٠ -
القرطبي ١٧ / ٣٦ ، البحر ٨ / ١٣٥
- (٣) الطبري ٢٦ / ١٢٢ - الكشف ١٠ / ١٨٥ - القرطبي ١٧ / ٣٦ - ابن
كثير ٧ / ٣٩٤ -
- (٤) الطبري ٢٦ / ١٢٢ - السمعاتي ٢ / ٢٣٢ ، النكت ٤ / ١٠٠ - القرطبي
١٧ / ٣٧ - الدرر ٦ / ١١٣ ونسبه لابن أبي شيبة وابن نصر وابن جرير
وابن المنذر .
- (٥) القرطبي ١٧ / ٣٧ -
- أشار الحسن إلى أن الاستغفار بمعناه الحقيقي ، وهو الأليق بظاهر الآية
وقيل المراد به الصلاة .

قوله تعالى (وفي أموالهم حق للسائل والمحروم) الآية "١٩"

قال الحسن : المحروم الذي يجيء بعد الفئمة وليس له فيها سهم (١)
 قال الحسن البصرى : أدركت أقواما أن كان الرجل ليعزم على أهله أن لا يردوا
 سائلا ، ولقد أدركت أقواما أن كان ليخلف أخاه في أهله أربعين عاما ، وأن أهل
 البيت يبتلون بالسائل ما هو من الجن ولا من الإنس ، وأن الذين كانوا من
 قبلكم كانوا يأخذون من الدنيا بلاغا ويبتاعون بالفضل أنفسهم رحم الله إمرأ جعل
 العيش عيشا واحدا ، فأكل كسرة ولبس خلقا ولزق بالأرض ، واجتهد في العبادة
 وبكى على الخطيئة ، وهرب من العقوبة ، وبيتقى الرحمة حتى يأتي على أجله
 وهو كذلك (٢)

-١٥٣١

قوله تعالى (وفي أنفسكم أفلات تبصرون) الآية "٢١"

قال الحسن : وفي الكبر بعد الشباب ، والضعف بعد القوة ، والشيب بعد
 السواد (٣)

-١٥٣٢

- (١) النكت ١٠١/٤ - زاد ٣٢/٨ - القرطبي ٣٨/١٧ - وكذا قال سعيد ابن
 جبير - الإكليل ص ٢٠٠ وروى عن الحسن المحروم : الذي يطلب فلا
 يزرق - الجصاص ٤١٢/٣
 (٢) حقائق القرآن ص ٧٦ ، ابن أبي شيبة ٥٣١/١٣ رقم ١٧١٧١ بلفظ
 مختصر .
 (٣) النكت ١٠١/٤ - القرطبي ٤٠/١٧ - وقال الفراء : إن أحدكم يأكل و
 يشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين . معاني القرآن ٨٤/٣ -
 والأولى المراد به جميع الخوارق في جسم الإنسان مما يدل على قدرة
 الخلاق العليم ، وما ذكروا فهو تفسير بالأمثلة .

- قوله تعالى (وفي السماء رزقكم وما توعدون) الآية "٢٢"
- ١٥٣٣- حد ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ، شناسفیان عن عبد الكريم عن الحسن قال : فسى السحاب فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمون بخطاياكم وأعمالكم (١)
- قوله تعالى (فوب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) الآية "٢٣"
- ١٥٣٤- حد ثنا محمد بن بشار قال ، ثنا ابن أبي عدى عن عوف عن الحسن فى قوله (فوب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) قال : بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قاتل الله أقواما أقسم لهم ربهم بنفسه فلم يصدقوه (٢)
- قوله تعالى (المكرمين) الآية "٢٤"
- ١٥٣٥- عن الحسن (المكرمين) عند الله (٣) .
- قوله تعالى (وشروه بفضلم عليم) الآية "٢٨"
- ١٥٣٦- قال الحسن : (عليم) نبى (٤)

-
- (١) الطبرى ١٢٧/٢٦ - الإسناد ضعيف ، وسفیان الثورى - وعبد الكريم بن أبى المخارق ، وهو ضعيف جدا .
- (٢) الطبرى ١٢٧/٢٦ - ١٢٧ - الإسناد حسن . الكشف ١٠/١٨٧ - النكت ٤/١٠٢ - السمعانى ٢/٢٣٣ - القرطبى ١٧/٤٢ - ابن كثير ٧/٣٩٧ - الدرر ٦/١١٤ - ونسبه لابن جرير وابن أبى حاتم
- (٣) ابن فورك ٣/١٤٨ - البحر ٨/١٣٨ - وقيل أكرمهم إبراهيم برفع مجالسهم - ابن فورك .
- (٤) البحر ٨/١٣٩ - قال الجمهور : الغلام المبشره إسحاق عليه السلام بدليل قوله تعالى (وبشرنه بإسحق) وقيل هو إسماعيل عليه السلام .

- قوله تعالى (فأقبلت امرأته) الآية "٢٩"
- قال الحسن : أقبلت إلى بيتها وكانت في زاوية تنظر إليهم ، لأنها وجدت حرارة الدم فلطمت وجهها من الحياء (١)
- قوله تعالى (وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فمعتوا عن أمر ربهم) الآية "٤٣"
- قال الحسن : هذا كان حيث بعث إليهم صالح عليه السلام أمروا بالإيمان بما جاء به ، والمتع إلى أن تأتي آجالهم ثم إنهم عتوا بعد ذلك (٢)
- قوله تعالى (وإنا لموسعون) الآية "٤٧"
- قال الحسن : المطيقون (٣) .
- وعن الحسن (وإنا لموسعون) قال وإنا لموسعون في الرزق بالمطر (٤) .

-
- (١) الكشاف ١٨ / ٤ -
أشار الحسن إلى أن الإقبال مكاني ، أى تحولت من الزاوية إلى بيتها وقيل أقبلت بمعنى أخذت .
- (٢) البحر ١٤١ / ٨ .
- (٣) البيهقي ٧٢ / ٨ - الكشاف ١٩٠ / ١٠ - القرطبي ٥٢ / ١٧
أى الوسع والسعة الصحاح ١٢٩٨ / ٣
- أى : نحن نطيق ونقدر على أن نخلق ما هوأتقن وأرقى من هذه السماء وقيل إنا لموسعون في أرزاق العباد كما قال الحسن أيضا .
- (٤) ابن فورك ١٤٩ / ٣ - النكت ١٠٦ / ٤ - القرطبي ٥٢ / ١٧ - البحر ١٤٢ / ٨ -

قوله تعالى (ومن كل شيء خلقنا زوجين) الآية "٤٩"

١٥٤١- حدثنا ابن بشار قال ثنا إبراهيم بن أبي الوزير ، قال ثنا مروان بن معاوية

الغزاري قال ، ثنا عوف عن الحسن في قوله (ومن كل شيء خلقنا زوجين)

قال : الشمس والقمر (١)

قوله تعالى (فإن للذين ظلموا دَنُوبًا مثل دَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ) الآية "٥٩"

١٥٤٢- قال ثعالب بن مسلم قال ثنا شهاب بن شرفة عن الحسن في قوله

(دَنُوبًا مثل دَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ) قال دلوا مثل دلوا أصحابهم (٢)

(١) الطبري ٦/٢٧ ، الإسناد حسن ، ابن فورك ٣/١٤٩ ، وفيه الليل

والنهار والشمس والقمر ، والسماء والأرض والإنس والجن .

البحر المحيط ٨/١٤٢

(٢) الطبري ٩/٢٧ - الإسناد صحيح .

تفسير سورة السطور

- قوله تعالى (وكتب سطور) الآية "٢"
- ١٥٤٣- قال الحسن (وكتب سطور) القرآن مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ (١)
- قوله تعالى (والبيت المعمور) الآية "٤"
- ١٥٤٤- قال الحسن : البيت المعمور الكعبة البيت الحرام الذي هو معمور من الناس . كل سنة بستمائة ألف . فإن عجز الناس عن ذلك أتمه الله بالملائكة وهو أول بيت وضعه الله للعباد في الأرض .
- ١٥٤٥- أنبأنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن (٣)
- الحسن قال (والبحر المسجور) "٦" تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة
- ١٥٤٦- وعن الحسن (المسجور) الملوء (٤) .

- (١) ابن فورك ١٥٠ / ٣ - السمعاني ٢٣٥ / ٢ - وقيل هو التوراة وقيل صحائف أعمال بني آدم ، وقيل اللوح المحفوظ ، وقيل الصحف التي يقرأ منها الملائكة .
- (٢) القرطبي ١٧ / ٦٠ - البحر ٨ / ١٤٦ - أشار الحسن إلى أن عمارة البيت بالحج والطواف ، وقيل هو البيت في السماء السابعة بحيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم ، رواه مسلم ١٥٠ / ١ رقم ٢٦٤
- (٣) مجاهد ص ٦٢٤ - وذكره البخاري معلقا - فتح الباري ٨ / ٦٠١
- (٤) زاد ٨ / ٤٧ - فسر الحسن " المسجور " بتفسيرين . فالأول يتعلق بيوم القيامة والثاني يتعلق قبل يوم القيامة ، فالبحار ملووءة في الدنيا ، وأما يوم القيامة فتحرق .

- ١٥٤٧- عن الحسن أن عمر بن الخطاب قرأ (إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع) *٧*
 فربالها ربوة عيدلها عشرين يوماً (١)
- ١٥٤٨- أخبرنا أبو عبد الله بن رجاء المكي عن هشام بن حسان قال انطلقت أنا ومالك
 ابن دينار إلى الحسن فانتبهينا إليه وعنده رجل يقرأ (والطور) حتى بلغ (إن
 عذاب ربك لواقع ماله من دافع) فبكى الحسن وبكى أصحابه فجعل مالك
 يضطرب حتى غشى عليه (٢)
- قوله تعالى (فكفهم بما آتاهم ربهم) الآية *١٨*
 قال الحسن : (فكفهم) معجيبين ناعمين (٣)
- ١٥٤٩- قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم ذريتهم)
 الآية *٢١*
 قال الحسن : الآية في الكبار من الذرية (٤)

-
- (١) زاد ٤٨/٨ - الدرر ١١٨/٦ ونسبه لأبي عبيد في فضائله .
 فربالها ربوة . أى : علانفسه وضاق صدره لأجل هذا الوعيد في الآية
 الربو : النهيج وتواتر النفس الذى يعرض للمسرع فى مشيه وحركته .
 النهاية لابن الأثير ١٩٢/٢ ، عيدلها : أى كان الناس يعودونسه
 لأجل هذه الربوة .
- (٢) الكشف ١٩٥/١ - الإسناد حسن - القرطبي ٦٢/١٢
- (٣) القرطبي ٦٥/١٢ - قال الفراء معجيبين بما آتاهم ربهم . معانى القرآن
 ٩١/٣
- (٤) البحر ١٤٩/٨ - أشار الحسن إلى أن كلمة (بإيمان) حال من الفاعل
 أى : واتبعهم ذريتهم حال كونهم متلبسين بالإيمان وهذا يدل على كونهم
 كباراً ، ومن أراد بالذرية الأولاد الصغار فجعل كلمة (بإيمان) حالاً من
 المفعول أى : واتبعتهم ذريتهم حال كون آبائهم متلبسين بالإيمان .
 القرطبي ٦٥/١٢

- ١٥٥١- وروى عن الحسن أنه لما تلا هذه الآية (ويطوف عليهم ظمان لهم كأنهم لؤلؤ لؤلؤ مكنون) الآية "٢٤" قال : قالوا يا رسول الله الخادم كاللؤلؤ المكنون فكيف المخدم ؟ فقال : ما بينهما كما بين القمر ليلة البدر وبين أصفر الكواكب (١) قوله تعالى (فمن الله علينا ووقنا عذاب السموم) الآية "٢٧"
- ١٥٥٢- قال الحسن : السموم إسم من أسماء جهنم (٢) قوله تعالى (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) الآية "٤١"
- ١٥٥٣- جواب لقولهم إن كان أمر الآخرة حقا فلنا الجنة ، كقوله : ولئن رجعت إلى ربي أن لي عنده للحسنى (٣) قوله تعالى (وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك) الآية "٤٧"
- ١٥٥٤- قال الحسن : مصائبهم في الدنيا (٤) .

(١) القرطبي ٦٩/١٧ - البغوي ٨٤/٨ بلفظ مختصر .

(٢) البغوي ٨٤/٨ - القرطبي ٧٠/١٧

(٣) ابن فورك ١٥٢/٣

(٤) البحر ١٥٣/٨ - وكذا قال ابن فورك .

وقيل المراد به عذاب القبر ، وقيل عذاب القيامة ، واختاره الطبري

العموم - الطبري ٢٢/٢١

- ١٥٥٥- حدثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم قال : سمعت الحسن يقول (وأدبر النجوم)
 "٤٩" الركعتان قبل الفجر (وأدبر السجود) الركعتان بعد المغرب (١)

تفسير سورة النجم

- ١٥٥٦- قال الحسن : مكية كلها (٢)
 قوله تعالى (والنجم إذا هوى) الآية " ١ "
 ١٥٥٧- قال الحسن : النجم اسم جنس ، والمراد النجوم إذا هوت ، أى : غربت (٣)
 ١٥٥٨- قال الحسن : (إذا هوى) إذا غاب (٤)
 ١٥٥٩- وعن الحسن أيضا ، المراد بالنجم النجوم إذا سقطت يوم القيامة (٥) .
 قوله تعالى (علمه شديد القوى) الآية " ٥ "
 ١٥٦٠- قال الحسن : أى : الله تعالى (٦) .

- (١) ابن أبي شيبة ٥٢٣/٢ - الإسناد صحيح - الكشف ٢٠١/١٠ بلفظ
 مختصر - البحر ١٥٣/٨ - وكذا روى عن علي رضي الله عنه . والشعبي
 ابن أبي شيبة ٥٢٣/٢ - ومتر (أدبر السجود) في أثر ١٥١٥ .
 وقد وردت في الأحاديث الصحيحة فضل الركعتين قبل الفجر .
 (٢) النكت ١١٨/٤ - القرطبي ٨١/١٧ - وكذا قال عكرمة وعطاء وجابر
 (٣) البحر ١٥٧/٨ - وكذا قال معمر بن المثنى .
 (٤) أخرجه البخاري في صحيحه معلقا فتح الباري ٦٠٤/٨ كتاب التفسير
 القرطبي ٨٢/١٧ - الدرر ١٢١/٦ ونسبه لعبد الرزاق .
 (٥) ابن فورك ١٥٣/٣ - القرطبي ٨٢/١٧ - البحر ١٥٧/٨ - مثل قوله
 تعالى (وإذا النجوم انكدرت) وقوله تعالى - " وإذا الكواكب انتشرت)
 (٦) القرطبي ٨٥ / ١٧ ، البحر ١٥٧/٨
 قلت : تفرد الحسن بذلك التفسير والآخرين قالوا المراد به جبرئيل عليه
 السلام .

- قوله تعالى (ذومرة) الآية "٦"
- ١٥٦١- قال الحسن : (ذومرة) ذوقوة ، والقوة من صفات الله تعالى (١)
- قوله تعالى (فاستوى) الآية "٦"
- ١٥٦٢- قال الحسن : الله عزوجل استوى على العرش (٢)
- ١٥٦٣- قال الحسن : (ذومرة فاستوى) "٦" يعنى جبرئيل عليه السلام (٣)
- ١٥٦٤- قال الحسن : ذومنظر حسن (٤)
- قوله تعالى : (وهو بالأفق الأعلى) الآية "٧"
- ١٥٦٥- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن فى قوله (وهو بالأفق الأعلى) قال : الأفق المشرق الأعلى منها (٥)
- قوله تعالى (ثم دنا فتدلى) الآية "٨"
- ١٥٦٦- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن و قتادة فى قوله (ثم دنا فتدلى) قال : هو جبرئيل عليه السلام (٦)

-
- (١) القرطبي ٨٥/١٧ - البحر ١٥٧/٨ - ابن كثير ٤١٩/٧
- (٢) السمعاني ٢٣٩/٣ - القرطبي ٨٥/١٧ - البحر ١٥٧/٨
- (٣) ابن كثير ٤١٩/٧
- (٤) السمعاني ٢٣٩/٣
- (٥) عبد الرزاق ص ١٤٤ - الف - الإسناد صحيح ، الطبرى ٢٦/٢٧ - البحر ١٥٨/٨ - الدر ١٢٣/٦ ونسبه لابن حميد وابن جرير .
والأفق : ما يأتى منه النهار ، قاله قتادة .
- (٦) عبد الرزاق ص ١٤٤ - الف - الإسناد صحيح . الطبرى ٢٦/٢٧ - ابن فورك ١٥٤/٣ - زاد ٦٦/٨ - الدر ١٢٣/٦ - ونسبه لابن حميد وابن جرير . أى : دنا جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
وقيل دنا محمد صلى الله عليه وسلم من ربه ، وقيل ثم دنا الرب من محمد صلى الله عليه وسلم

- قوله تعالى (فكان قاب قوسين أو أدنى) الآية "٩"
- ١٥٦٧- حدثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن الحسن (فكان قاب قوسين)
قال قيد قوسين (١)
- قوله تعالى (أو أدنى) الآية "٩"
- ١٥٦٨- قال الحسن : بل أدنى (٢)
- قوله تعالى (فأوحى إلى عبده ما أوحى) الآية "١٠"
- ١٥٦٩- قال الحسن : أوحى الله إلى جبريل وكان جبريل قاب قوسين أو أدنى (٣)
- ١٥٧٠- وأيضا عن الحسن قال : فأوحى جبرئيل إلى عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم ما
أوحى إليه ربه . (٤)
- قوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) الآية "١١"
- ١٥٧١- نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله (ما كذب الفؤاد ما رأى)
قال جبرئيل في صورته التي هي صورته ، قالا وهو الذي رآه نزلة أخرى (٥)

-
- (١) الطبري ٢٧/٢٧ - الإسناد صحيح - النكت ١٢٢/٤ - الدرر ١٢٣/٦
ونسبه إلى الطبراني في السنة وفيه " من قيسكم هذه " قيد قوسين :
أى : مقدار قوسين .
- (٢) الكشف ٤/١٢ وكذا قال ابن عباس وقتادة - الكشف ٤/١٢
- (٣) القرطبي ٨٨/١٧ - وكذا قال قتادة .
- (٤) النكت ١٢٢/٤ - البغوى ٩٩/٨ - زاد ٦٧/٨ - القرطبي ٩١/١٧
البحر ١٥٨/٨ - وكذا قال قتادة والربيع وابن زيد .
- (٥) عبد الرزاق ص ١٤٤ - الف .

- ١٥٧٢- قال الحسن : رآه بعينه (١)
- ١٥٧٣- ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا ابن التيمي عن المبارك بن فضالة قال : كان الحسن يحلف ثلاثة لقد رأى محمد ربه (٢)
- ١٥٧٤- قال الحسن : ما رأى من مقدور الله وملكوته (٣)
- ١٥٧٥- وعن الحسن قال : إنه رأى جلاله (٤)

- (١) ابن كثير ٤٢٤ / ٧
- (٢) عبدالرزاق ص ١٤٤ - ب - الإسناد صحيح ، الإكليل ص ٢٠٢ ونسبه لابن أبي حاتم .
- (٣) ابن فورك ١٥٤ / ٣ -
- (٤) النكت ١٢٢ / ٤ - القرطبي ٩٢ / ١٧ .
- قلت : اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه تبارك وتعالى ، فقال ابن مسعود رضي الله عنه رأى جبريل ، ولم ير الله تعالى (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) الآية ١٠٣ من سورة الأنعام . وقالت عائشة رضي الله عنها : من زعم ثلاثا فقد أعظم الغيبة - تحفة الأحوزي ١٦٦ / ٩ رقم ٣٣٣٢ - ولما سأل مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن ذلك فقالت : لقد قف شعري مما قلت ، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب الحديث - فتح الباري ٦٠٦ / ٨ رقم ٤٨٥٥ . تقف شعري أي تام من الفزع - الصحاح ٤ / ١٤١٨
- وروى عن ابن عباس وكعب وأنس رضي الله عنهم أنه عليه السلام رأى ربه ليلة المعراج ، وهو أحد أقوال الحسن . وروى عن ابن عباس قال : أتعجبون أن تكون الخلعة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم وصلوات الله عليهم أجمعين . المستدرک ٤٦٩ / ٢
- وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . ولقد فصل ابن حجر العسقلاني في ذلك . فتح الباري ٦٠٦ / ٨

- قوله تعالى (عندها جنة المأوى) "١٥" ٥
- قال الحسن : جنة المأوى هي التي يصير إليها أهل الجنة (١) -١٥٧٦
- قوله تعالى (إذ يفشى الصدر ما يفشى) الآية "١٦"
- قال الحسن : غشاها نور العالمين فاستنارت (٢) -١٥٧٧
- وقال الحسن : تغشاها الملائكة أمثال الغربان حين تقعن على الشجرة (٣) -١٥٧٨
- قوله تعالى (أفزئتم اللت والعزى) الآية "١٩"
- قال الحسن : أوثان كانوا يعبدونها . (٤) -١٥٧٩
- قوله تعالى (تلك إذا قسمة ضيزى) "٢٢"
- قال الحسن : (ضيزى) غير معتدلة (٥) -١٥٨٠
- قوله تعالى (ولم يرد إلا الحياة الدنيا) الآية "٢٩"
- قال الحسن البصرى : رب رجل ينقدها بزفره فيذكر وزنه ولا يخطئ فيه -١٥٨١
- وهو لا يحسن يصلى . (٦)

-
- (١) ابن فورك ٣/١٥٤ - زاد ٨/٦٩ - القرطبي ١٧/٩٦
- (٢) السمعاني ٢٢٥٤ / ١٨٧ - القرطبي ١٧/٩٦
- (٣) زاد ٨/٧٠ وكذا قال مقاتل .
- (٤) ابن فورك ٣/١٥٤ وكذا قال قتادة .
- (٥) البغوى ٨/١١١ - البحر ٨/١٦٢ وقال قتادة "عوجاء" فتح البارى ٨
- ٦٠٤ ، وقال الفراء : جائزة معانى القرآن ٣/٩٨
- (٦) السمعاني ٢/٢٤٢

- قوله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللوم) الآية ٣٢ -
 ١٥٨٢- حد ثنا ابن بشار قال ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن في قول الله
 (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللوم) قال : اللوم من الزنا أو
 السرقة ، أو شرب الخمر ثم لا يعود (١) .
- ١٥٨٣- حد ثنا عبد الرزاق قال معمر : كان الحسن يقول (اللوم) من الرجل
 بالفاحشة ثم يتوب (٢)
- ١٥٨٤- حد ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا يونس عن الحسن في قوله (هو
 أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض) ٣٢- قال علم الله من كل نفس ما هي عاملة
 وما هي صانعة وإلى ما هي صائرة (٣)

- (١) الطبري ٢٧ / ٣٩ الإسناد صحيح أخرجه بخمسة أسانيد ، ابن فورك ٣
 / ١٥٥ بلفظ مختصر - الكشف ١٢ / ١٢ - البغوي ٨ / ١١٤ - القرطبي
 ١٧ / ١٠٧ - البحر ٨ / ١٦٤ - ابن كثير ٧ / ٤٣٦ ، الدر ٦ / ١٢٨ ونسبه
 لابن مردويه وابن أبي شيبة .
- (٢) عبد الرزاق ص ١٤٥ - الف - الإسناد صحيح ، النكت ٤ / ١٢٧
 اختلف العلماء في تفسير (اللوم) فقال الجمهور : اللوم كل ذنب
 دون الزكاة كالقيلة والنظرة ، وهذا قول ابن مسعود وابن عباس وأبي
 هريرة رضي الله عنهم .
 وروى عن ابن عباس أيضا وعن الحسن ومجاهد ، اللوم أن يلتم الرجل
 بذنب ثم يتوب . وقال النحاس هذا أصح ما قيل فيه وأجلها إسنادا
 وهو يلايم بظاهر الآيات ، ويقول تعالى (والذين إذا فعلوا فاحشة
 أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم)
 ثم قال (أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم) كما عقب اللوم بقوله إن ربك
 واسع المغفرة . وهناك أقوال عديدة في تفسيره - راجع القرطبي ١٧ /
 ١١٠
- (٣) ابن أبي شيبة ١٤ / ٣٤ - رقم ١٧٤٦٧ - الإسناد صحيح - النكت ٤ / ١٢٧
 البغوي ٨ / ١١٧ - الدر ٦ / ١٢٨ - ونسبه لابن أبي شيبة .

- قوله تعالى (هو أعلم بمن اتقى) الآية "٣٢"
 -١٥٨٥ قال الحسن : أخلص العمل لله (١) .
- قوله تعالى (وإبراهيم الذي وفى) الآية "٢٧"
 -١٥٨٦ قال الحسن : عمل بما أمر به وبلغ رسالات ربه (٢)
- قوله تعالى (وأنه أضحك وأبكى) الآية "٤٣"
 -١٥٨٧ أى خلق الضحك والبكاء (٣)
- وقال الحسن : أضحك الله أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار (٤) .
 -١٥٨٨ قوله تعالى (وأنه هو أغنى وأقتنى) الآية "٤٨"
 -١٥٨٩ حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن عليه عن أبي رجاء عن الحسن : قوله
 (وأنه هو أغنى وأقتنى) قال أخدم (٥)
- قوله تعالى (أقم هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون) الآية "٥٩" - ٦٠
 -١٥٩٠ حدثنا مبارك عن الحسن أنه قرأ هذه الآية (أقم هذا الحديث تعجبون وتضحكون
 ولا تبكون) ليس الأمر فى هذا إلا من بكى (٦)

-
- (١) زاد ٧٧/٨ - القرطبي ١١٠/١٧
 (٢) الكشف ١٥/١٢ - السمعاني ٢٤٣/٤ - البغوى ١١٩/٨ - القرطبي
 ١١٠/١٧ - البحر ١٦٧/٨ - وكذا قال سعيد بن جبيرة وقتادة وابن زيد
 الكشف ١٥/١٢
 (٣) ابن فورك ١٥٦/٣ -
 (٤) القرطبي ١١٦/١٧ - ١١٧
 (٥) الطبرى ٤٥/٢٧ - الإسناد صحيح - الكشف ١٩/١٠ - زاد ٨٣/٨ -
 القرطبي ١١٨/١٧ - فتح البارى ٦٠٦/٨
 (٦) الزهد لو كيع ٢٤٨/١ - الإسناد حسن .

- ١٥٩١- أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه قرأ هذه الآية (أمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون) قال : والله إن كان أكيس القوم في هذا الأمر لمن بكى فابكوا هذه القلوب ، وابكوا هذه الأعمال فإن الرجل لتبكي عيناه وإنه لقاسى القلب (١)
 قوله تعالى (وأنتم سمدون) الآية " ٦١ "
- ١٥٩٢- حدثنا ابن بشار قال ثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن الحسن : في قوله (وأنتم سمدون) قال غافلون (٢)
- ١٥٩٣- وعن الحسن (سمدون) قال واقفون للصلاة قبل وقوف الإمام . (٣)

-
- (١) الزهد لابن المبارك ص ٤١ الإسناد حسن .
 (٢) الطبري ٤٩/٢٢ الإسناد صحيح - ابن كثير ٤٤٣/٧
 السمود : اللهو ، والسامد : اللاهى الصحاح ٤٨٦/١
 (٣) النكت ١٣٣/٤ - القرطبي ١٢٣/١٧

تفسير سورة القمر

- قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) الآية "١"
- ١٥٩٤ - قال الحسن : اقتربت الساعة فإذا جاءت انشق القمر بعد النسخة الثانية (١)
- قوله تعالى (فتول عنهم يوم يدع الداع) الآية "٦"
- ١٥٩٥ - قال الحسن : المعنى فتول عنهم إلى يوم يدع الداعي (٢)
- قوله تعالى (مهطعين إلى الداع) الآية "٨"
- ١٥٩٦ - عن الحسن في قوله (مهطعين إلى الداع) قال منطلقين (٣)
- قوله تعالى (وقالوا مجنون وازدجر) الآية "٩"
- ١٥٩٧ - عن الحسن في قوله (وازدجر) قال تهددوا بالقتل (٤)
- قوله تعالى (وحطنته على ذات ألواح ودسر) الآية "١٣"

- (١) القرطبي ١٢٦/١٧ - البحر ١٧٣/٨
- اختلاف في (انشقاق القمر) فقال الجمهور المراد به معجزة النبي عليه السلام حينما طلب المشركون ذلك كما في صحيح مسلم ٥٨/٤ ٢١
- فتح الباري ٦١٧/٨ تحفة الأحوزي ١٧٣/٩ - رقم ٣٣٣٩ ، فتح الرباعي ٢٨٩/١٨ - وأورد الحافظ ابن كثير معظم هذه الروايات - ٧/
- ونذهب البعض إلى أن المراد به انشقاق يوم القيامة وهو قول الحسن واختاره القشيري وذكر الباوري أن هذا قول الجمهور القرطبي ١٣٧/١٧
- واختار القرطبي القول الأول .
- (٢) ابن فورك ١٥٧/٣ - البحر ١٧٥/٨
- (٣) الدر ١٣٤/٦ ونسبه لابن جرير .
- (٤) الدر ١٣٤/٦ - ونسبه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر .

- ١٥٩٨- نا عبد الرزاق قال معمر قال الحسن قال الحسن تدر الماء بصدورها (١)
قوله تعالى (فهل من مدكر) الآية " ١٥ "
- ١٥٩٩- نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (فهل من مدكر) قال فهل من خائف
متذكر (٢) .
- قوله تعالى (فكيف كان عذابي ونذر) الآية " ١٨ "
- ١٦٠٠- قال الحسن (نذر) جمع نذير (٣) .
- قوله تعالى (إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر) الآية " ١٩ "
- ١٦٠١- عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (ريحا صرصرا) قال الصرصر الباردة
والنحس المشؤم (٤) .
- ١٦٠٢- قال الحسن : كان مراعليهم (٥)

- (١) عبد الرزاق ص ١٤٥ - ب - الإسناد صحيح ، الطبري ٢٧ / ٥٥ ، بثلاثة
أسانيد - الكشف ١٢ / ٢٤ - زاد ٨ / ٩٣ - البحر ٨ / ١٧٧ - الدر
/ ١٣٥ ونسبه لابن حميد ، وكذا قال ابن عباس وعكرمة وشهر بن حوشب .
سمى صدر السفينة بذلك لأنها تدر الماء أي تدفعه والدر الدفع
والمخر - راجع القرطبي ١٧ / ١٣٢ وقيل دس جمع دسار وهي خيوط تشد
بها ألواح السفينة أو مسامير تشد بها الألواح . القرطبي .
- (٢) عبد الرزاق ص ١٤٥ - ب - الإسناد صحيح .
- (٣) ابن فورك ٣ / ١٥٨ وقيل هو مصدر نحو (عذرا ونذرا)
- (٤) عبد الرزاق ص ١٤٥ - ب - الإسناد صحيح .
- (٥) البحر ٨ / ١٧٩ وكذا فسره الضحاك ، وكذا حكى الكسائي إن قوما قالوا
هو من المرارة القرطبي ١٧ / ١٣٥ ، وقيل استمر عليهم بنحو ستة .

- قوله تعالى (كأنهم أعجاز نخل منقعر) الآية "٢٠"
- ١٦٠٣- حدثني محمد بن إبراهيم قال ثنا سلم بن إبراهيم قال ثنا نوح بن قيس قال :
ثنا محمد بن سيف عن الحسن قال : لما أقبلت الريح قام إليها قوم عاد فأخذ
بعضهم بأيدي بعض كما تفعل الأعاجم وغزوا أقدامهم في الأرض وقالوا يا هود
من يزيل أقدامنا عن الأرض إن كنت صادقا فأرسل الله عليهم الريح فصيرتهم
(كأنهم أعجاز نخل منقعر) (١)
- قوله تعالى (لفي ضلل وسمر) الآية "٢٤"
- ١٦٠٤- قال الحسن (وسمر) شدة العذاب (٢)
- قوله تعالى (فطمسنا أعينهم) الآية "٣٧"
- ١٦٠٥- قال الحسن (فطمسنا أعينهم) أي : جعلنا أبصارهم عميا (٣)
- قوله تعالى (عذاب مستقر) الآية "٣٨"
- ١٦٠٦- قال الحسن : عذاب في الدنيا استقر بهم في الآخرة (٤)
- قوله تعالى (إننا كل شيء خلقناه بقدر) الآية "٤٩"

-
- (١) الطبري ٥٨/٢٧ - الإسناد حسن ، السمعاني ٢٤٦/٢ - الدرر ١٣٦/٦
ونسبه لعبيد حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن
العنذر وابن أبي حاتم .
- (٢) الكشف ٢٦/١٢ - البيهقي ١٣٥/٨
- (٣) ابن فورك ١٥٩/٣ - النكت ١٤٢/٤
- (٤) الدرر ١٣٦/٦ - ونسبه لسعيد بن منصور .

- ١٦٠٧- قال الحسن : قدر الله لكل شيء من خلقه قدرة الذي ينبغي له (١)
- ١٦٠٨- عن الحسن البصرى رحمه الله تعالى أنه قال : لو صام حتى يصير كالجبل هزلا
وصلى حتى صار كوتد ، ونذبح ظلما بين الركن والمعاق ثم كان مكذبا بالقدرة
لأدخله الله النار ويقال له ذق من سقر (٢)
- قوله تعالى (ولقد أهلكنا أشياعكم) الآية "٥١"
- قال الحسن : (أشياعكم) الأمم السالفة (٣)
- ١٦٠٩- قوله تعالى (وكل صغير وكبير مستطر) قال المستطر المكتوب (٤)

(١) الكشف ٢٩/١٢

(٢) السمعاني ٢/٢٤٨ - زاد ٨/١٠٢ -

أشار الحسن إلى أن الآية عامة في جميع المنكرين للقدرة،
وإن كان نزولها في منكرى القدرة من مشركى قريش كما في صحيح مسلم

٤/٢٠٤٥ - تحفة الأحوذى ٩/١٧٦ - رقم ٣٣٤٤٤٠

(٣) ابن فورك ٣/١٦٠ وقيل أتباعكم .

(٤) النكت ٤/١٤٣ .

تفسير سورة الرحمن

- ١٦١٠ - قال الحسن مكية كلها (١)
- ١٦١١ - قال الحسن في قوله (الرحمن) " ١ " إنه اسم ممنوع لا يستطيع الناس أن ينتحلوه (٢)
- ١٦١٢ - قال الحسن في قوله (خلق الإنسان) " ٣ " أى : آدم عليه السلام (٣)
- ١٦١٣ - قال الحسن : (علمه البيان) " ٤ " يعنى النطق والبيان (٤)
- ١٦١٤ - قوله تعالى (والنجم والشجر يسجدان) الآية " ٦ "
- حدثنا بشر قال ، ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله
(والنجم) قال المراد بالنجم نجم السماء (٥)

- (١) النكت ٤ / ١٤٣ - زاد ٨ / ١٠٥ - القرطبي ١٧ / ١٥١ وكذا قال عمرو بن الزبير ومكرمة وعطاء
- (٢) السمعاني ٢٢٤٥ / ١٩٦ - النكت ٤ / ١٤٥ - وهذا قول أكثر العلماء
إنه هو عام في جميع أنواع الرحمة ومن ثم لا يثنى ولا يجمع - السمعاني ٢٢٤٥
/ ١٩٦ - القرطبي ١ / ١٠٥ - وقال ابن عباس في قوله (هل تعلم له سميا)
قال لا يسمى أحد الرحمن غيره - المستدرک ٤ / ٤٧٤ وقال الحاكم صحيح
الإسناد ولم يخرجاه .
- (٣) القرطبي ١٧ / ١٥٢ - وكذا قال ابن عباس وقتادة . وقال الضحاك هو
محمد عليه السلام ، وهو رواية عن ابن عباس أيضا . وقيل جنس الناس .
- (٤) النكت ٤ / ١٤٥ - زاد ٨ / ١٠٦ - ابن كثير ٧ / ٤٦٤ وقال الحافظ ابن
كثير وقول الحسن ههنا أحسن وأقوى لأن السياق في تعلية القرآن وإنما
يكون ذلك بتيسر النطق على الخلق وتسهيل خروج الحروف من مواضعها
من الحلق واللسان والشفيتين على اختلاف مخارجها وأنواعها .
- (٥) الطبري ٢٧ / ٦٩ - الإسناد صحيح - القرطبي ١٧ / ١٥٤ - البحر ٨ / ١٨٩
ابن كثير ٧ / ٤٦٥ ورجح الطبري قول الحسن هذا وقال الحافظ ابن كثير
وهذا القول هو الأظهر ، لقوله تعالى (ألم تر أن الله يسجد له من فى
السموات ومن فى الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
وكثير من الناس) سورة الحج آية " ١٨ "

- ١٦١٥- وعن الحسن ذلك في النجم بالفروب (١)
قوله تعالى (ووضعت الميزان) الآية *٧*
- ١٦١٦- قال الحسن : هو الميزان ذو اللسان الذي يوزن به الناس بعضهم من بعض
(٢) وهو خير بمعنى الأمر بالعدل يدل عليه قوله تعالى (وأقيموا الوزن بالقسط)
١٦١٧- وعن الحسن أنه كل ما يوزن به الأشياء وتعرف مقاديرها وإن اختلف الآلات (٣)
قوله تعالى (والأرض وضعها للأنام) الآية *١٠*
- ١٦١٨- حدثني يعقوب قال ابن علي قال أخبرنا أبو رجاء عن الحسن في قوله (والأرض
وضعها للأنام) قال : للخلق الجن والإنس (٤)
قوله تعالى (والنخل ذات الأكمام) الآية *١١*

(١) البحر ١٨٩/٨

- أى : سجد كل شيء بما يناسبه فسجد النجم بالفروب ، وسجد الأشجار
والجبال بدوران الظل يمينا وشمالا ، وقيل المراد بالسجود السجود
حقيقة وعلمه موكل إلى الله تعالى .
- (٢) الكشف ٣٤/١٢ - زاد ٢٠٧/٨ - القرطبي ١٥٤/١٧ - وكذا قال قتادة
والضحاك .
- أشار الحسن إلى أن المراد بالميزان هو الميزان المعروف . وقيل المراد
به العدل وقيل القرآن .
- (٣) البحر ١٨٩/٨ - تعريف الحسن هذا للميزان يشمل لجميع المقاييس العصرية
- (٤) الظهري ٧٥/٢٧ - الإسناد صحيح - ابن فورك ١٦٠/٣ - الكشف ٣٤/١٢
النكت ١٤٧/٤ - السمعاني ٢٤٩/٤ - زاد ١٠٨/٨ - القرطبي ١٥٥/١٧
الدر ١٤١/٦ - ونسبه لابن جرير وابن المنذر . وقيل الأنام الخلق ، وقيل
كل ما دب ودح - وقيل الإنس خاصة .

- ١٦١٩- حدثني يعقوب قال ثنا ابن علي عن أبي رجاء قال : سألت الحسن عن قوله (والنخل ذات الأكام) فقال سعة^(١) من ليف عصبت بها (٢) قوله تعالى (والحب ذو العصف) الآية " ١٢ "
- ١٦٢٠- قال الحسن (الحب) الحنطة والشعير ونحوهما (والعصف) التبن . (٣) قوله تعالى (والريحان) الآية " ١٢ "
- ١٦٢٢- حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن (والريحان) قال : ريحانكم هذا (٤) قوله تعالى (فباي آلاء ربكما تكذبان) الآية " ١٣ "
- ١٦٢٣- حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سهل السراج عن الحسن (فباي آلاء ربكما تكذبان) قال فباي نعمة ربكما تكذبان (٥) قوله تعالى (وخلق الجآن من مارج من نار) الآية " ١٥ "
- ١٦٢٤- قال الحسن الجآن إبليس وهو أبو الجن (٦) .

- (١) سعة بالحركة غصن النخيل والجمع سعف الصحاح ١٣٧٤/٤
- (٢) الطبري ٧٠/٢٧ - الإسناد صحيح ، الكشف ٣٥/١٢ - النكت ١٤٧/٤
- القرطبي ١٥٦/١٧ - ابن كثير ٤٩٦/٧
- (٣) القرطبي ١٥٦/١٧ - وكذا قال قتادة - الطبري ٧١/٢٧
- (٤) الطبري ٧٢/٢٧ - الإسناد صحيح - الجصاص ٤١٥/٣ - الكشف ٣٥/١٢
- النكت ٤٨/٤ - السمعاني ٢٤٩/ - البغوي ١٤٩/٨ - زاد ١٠٩/٨
- ابن كثير ٤٩٦/٧ الدر ١٤١/٦ - ونسبه لابن جرير وقيل المراد به الرزق وقيل الشجرة .
- (٥) الطبري ٧٢/٢٧ - الإسناد صحيح - وفي صحيح البخاري فباي آلاء نعمة فتح الباري ٦٢٠/٨ وقيل بمعنى القدرة .
- (٦) ابن فورك ١٦١/٣ - السمعاني ٢٤٩/٣ - القرطبي ٧/١٦١ - البحر

- قوله تعالى (من مارج من نار) الآية " ١٥ " (١)
 -١٦٢٥- ناعبد الرزاق عن معمر بن الحسن في قوله (من مارج من نار) قال من لهب النار
 قوله تعالى (مرج البحرين) الآية " ١٩ " .
 -١٦٢٦- ناعبد الرزاق عن معمر بن قتادة والحسن في قوله (مرج البحرين يلتقيان) قال
 بحرف فارس وبحر الروم (٢) .
 قوله تعالى (بينهما برزخ لا يبغيان) الآية " ٢٠ " .
 -١٦٢٧- عن الحسن (بينهما برزخ) قال : أتم البرزخ لا يبغيان عليكم فيفرقانكم (٣)
 -١٦٢٨- عن الحسن : أنه الجزيرة التي نحن عليها ، وهي جزيرة العرب (٤)
 قوله تعالى (يخرج منها اللؤلؤ والمرجان) الآية " ٢٢ " .
 -١٦٢٩- عن الحسن والضحاك قالا : اللؤلؤ العظام والمرجان الصفار (٥) .
 قوله تعالى (وله الجوار المنشئات) الآية " ٢٤ " .

-
- (١) عبد الرزاق ص ١٤٦ - ب - الإسناد صحيح . الطبري ٧٤/٢٧ القرطبي
 ١٦١/١٧ - ابن كثير ٤٦٧/٧ .
 (٢) عبد الرزاق ص ١٤٦ - ب - الإسناد صحيح . الطبري ٧٥/٢٧ - وفيه بحر
 الروم وفارس واليمن . ابن فورك ١٦١/٣ - الكشف ٣٦/١٢ - النكت ٤/
 ١٥٠ - السمعاني ٢٤٩/٤ - البقوى ١٥١/٨ - زاد ١١٢/٨ - القرطبي
 ١٦٢/١٧ - الدر ١٤٣/٦ - ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر .
 (٣) الدر ١٤٢/٦ - ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر .
 (٤) النكت ١٥١/٤ - وهذا يوافق من قال المراد بالبحرين بحرف فارس وبحر
 الروم .
 (٥) الدر ١٤٢/٦ - ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير ، وكذلك قال ابن عباس و
 قتادة والضحاك .

- ١٦٣٠ وعن الحسن (وله الجوار المنشئات) قال : السفن المنشئات ، قال بالشرع
(كالأعلام) قال كالجبال (١)
قوله تعالى (يستلذه من في السموات والأرض) الآية " ٢٩ "
- ١٦٣١ قال الحسن : يسأله من في السماء ، أى الملائكة لأهل الأرض المغفرة والرزق
ويسأله من في الأرض لأنفسهم المغفرة والرزق (٢)
قوله تعالى (سنفرغ لكم آية الثقلان) الآية " ٣١ "
- ١٦٣٢ قال الحسن (سنفرغ لكم) سنفرغ لكم مما وعدناكم وأوحينا إليكم وأخبرناكم
فحاسبكم به ونجازيكم وننجز لكم ما وعدناكم ونوصل كلاً إلى ما وعدنا فنتم ذلك
ونفرغ منه (٣)
- ١٦٣٣ قال الحسن : (الثقلان) " ٣١ " الجن والإنس (٤)

(١) الدر ٦٣/١٤٣ - ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر - الشراع : شراع

السفينة ، وإن أرفع البعير عنقه قالوا رفع شراعه - الصحاح ٣/١٢٣٦

(٢) السمعاني ٢/٢٥٠

(٣) الكشف ١٢/٤٠ - وكذا قال مقاتل وابن زيد .

أشار الحسن بذلك إلى دفع الإشكال الوارد بظاهر الآية بأن الآية
تدل على أن الله تعالى قد شغله شيء مع أنه تعالى منزّه عن ذلك ، لا
يشغله شيء عن شيء .

ومحصل الجواب : أن الآية من قبيل الوعيد بمعنى الإقبال والتوجه كما
تقول لرجل لا شغل له ، قد فرغت لي أى فرغت لشتي ، أى قد أخذت فيه
وأقبلت عليه - الأسماء والصفات للبيهقي ص ٩٠ وكما يقال إن أفتقر لك
أى أقصدك .

(٤) البحر ٨/١٩٠ -

- ١٦٣٤ - قال الحسن (شواظ من نار) " ٣٥ " طائفة من العذاب . (١)
- ١٦٣٥ - قال الحسن : (ونحاس) " ٣٥ " نحس لأعمالهم (٢)
- ١٦٣٦ - قال الحسن (ونحاس) يذاب النحاس فيصب على رؤوسهم (٣)
- ١٦٣٧ - أنا المبارك عن الحسن في قوله (فكانت وردة كالدهان) " ٣٧ " قال : تكون ألوانا (٤) .
- ١٦٣٨ - قوله تعالى (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان) الآية " ٣٩ " نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان) قال قد حفظ الله عليهم أعمالهم (٥)
- ١٦٣٩ - قوله تعالى (يعرف المجرمون بسيئهم) الآية " ٤١ " عن الحسن في قوله (يعرف المجرمون بسيئهم) قال : يعرفون بأسواد الوجوه وزرقة العيون (٦)

-
- (١) النكت ٤ / ١٥٥ - (٢) نفس المرجع .
- (٣) إعراب القرآن للنحاس / ٣١٢
- (٤) زوائد الزهد لابن المبارك ص ١٠١ رقم ٣٥١ - القرطبي ١٧ / ١٧٣ - وفيه كصب الدهن فإنك إذا أصبته ترى فيه ألوانا . ابن كثير ٧ / ٤٧٤ .
- (٥) عبد الرزاق ص ١٤٧ - الف - الكشف ١٢ / ٤٢ - البغوى ٨ / ١٥٩ - القرطبي ١٧ / ١٧٤ - أي : لا يسألون سؤال استعلام ، لأن الله تعالى قد حفظ عليهم أعمالهم والملائكة سجلوها في الصحف . بل إنما هم يسألون سؤال تقرير وتوبيخ فلا تعارض بين الآيات . أوفى يوم القيامة مواقف مختلفة فيسألون في البعض ولا يسألون في البعض الآخر . والله أعلم .
- (٦) الطبري ٢٧ / ٨٣ - السمعاني ٢ / ٢٥١ - زاد ٨ / ١١٨ - القرطبي ١٧ / ١٧٥ - البحر ٨ / ١٩٦ - ابن كثير ٧ / ٤٧٤

قوله تعالى (فيؤخذ بالنواصي والأقدام) الآية "٤١"

قال الحسن : يجمع بين ناصيته وقدمه بالفل فيسحب إلى النار (١) - ١٦٤٠

وكان الحسن إذا تلا (هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين

حميم) قال : معشر الناس ما ظنكم بقوم وقوفاني يوم كان مقداره خمسين ألف

سنة ، فلما انقطعت أعناقهم من العطش والجوع والخوف أمر بهم إلى نار وحميم

وحميم . اللهم بك العيان وأنت المستعان وإليك اللجأ ، وعليك التوكل فنجسنا

برحمتك من عذابك يا غفور (٢)

قوله تعالى (وبين حميم) الآية "٤٤"

حدثنا ابن عبد الأعلى قال : ثنا ابن ثور عن معمر عن الحسن (حميم) يقول - ١٦٤٢

حميم قد أن منتهى حره (٣)

قوله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) الآية "٤٦"

(١) ابن فورك ١٦٢/٣ - (٢) الحسن لابن الجوزي ص ٧١

(٣) الطبري ٨٤/٢٧ - الإسناد صحيح ، ابن كثير ٤٧٥/٧ وفيه قد انتهى

عليه . وكذا فسر ابن عباس ومجاهد وسعيد وقتادة .

قد أن منتهى حره . أي أدرك منتهى حره . الصحاح ٢٢٧٣/٦

١٦٤٣- عن الحسن قال : كان شاب على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه يلزم المسجد والعبادة فعشقتة جارية فأتته في خلوة فكلته فحدث نفسه بذلك فشبهه شهبقة (١) ففشى عليه ، فجاء عم له إلى بيته ، فلما أفاق قال : يا عم انطلق إلى عمير فاقربه مني السلام وقل له : ما جزاء من خاف مقام ربه ؟ فانطلق عمه فأخبر عمر وقد شهبق الفتى شهبقة أخرى فمات منها ، فوقف عليه عمر فقال لك جنتان لك جنتان (٢) .

قوله تعالى (ذواتا أفنان) الآية "٤٨"

١٦٤٤- ذواتا ظلال وهو كقوله (وظل مدود) (٣)

١٦٤٥- قال الحسن (ذواتا أفنان) ذواتا ألوان (٤)

قوله تعالى (فيها عينان تجريان) الآية "٥٠"

١٦٤٦- تجريان بالماء الزلال ، أحدهما التسنيم والأخرى السلسيل (٥)

(١) فشيق - أى صاح صيحة . والشهبق الصوت الطويل فى الصدر .

مجمع بحار الأنوار ٢٧١/٣

(٢) كثر الصال ٥١٧/٢ - رقم ٤٦٣٥ - ونسبه للبيهقى فى شعب الإيمان .

الهر ١٤٧/٦ ونسبه للبيهقى فى شعب الإيمان .

(٣) الكشف ٤٣/١٢ - وكذا قال عكرمة (والأفنان) الأعنان .

(٤) ابن كثير ٤٧٧/٧ - إذا كان لفظ الأفنان جمعا لفن فهو بمعنى النوع

وإذا كان جمعا لفنن فهو بمعنى الفنن .

(٥) الكشف ٤٣/١٢ - القرطبي ١٧٨/١٧ - البحر ١٩٦/٨ - ابن كثير ٧/

٤٧٨ - وكذا فسره ابن عباس .

- ١٦٤٧- قال الحسن : عيان مثل الدنيا أضعافاً مضاعفة حساباً وهما الياقوت الأحمر
(١) والزبرجد الأخضر وترا بهما الكافور وحماتهم المسك الأزفر وحافتهما الزعفران
قوله تعالى " (متكئين على فرش بطائنها من إستبرق) الآية "ه٤"
- ١٦٤٨- قال الحسن : البطائن هي الظواهر (٢)
- ١٦٤٩- قال الحسن : بطائنها من إستبرق وظواهرها من نور جامد (٣)
- قوله تعالى (فيهن قصرات الطرف) الآية "ه٦"
- ١٦٥٠- قال الحسن البصرى - لسن بطوافات في الأسواق (٤)
- ١٦٥١- وعن الحسن البصرى هن المؤمنات من الآدميات (٥)

(١) القرطبي ١٧٨/٧ - ١٧٩ وكذا فسر ابن عباس.

(٢) القرطبي ١٧٩/١٧ - البحر ١٩٧/٨

(٣) القرطبي ١٧٩/١٧ . بطانة الثوب خلاف ظهارته وقد يكون البطانة

ظهارته والظهارة بطانة في كلام العرب ، تقول العرب : هذا ظهر

السماء ، وهذا بطن السماء لظاهرها . الإستبرق : ما غط من الديباج .

معاني القرآن للفراء ١١٨/٣

(٤) السمعاني ٢٥١/٤

(٥) نفس المرجع . رد الحسن بذلك على من استدل بالآية على أن الجن

يطأ الإنسية بدليل قوله (لم يطمئن إنس ولا جان) يظهر منه أن

نساء الآدميات قد يطئنهن الجن . وحاصل الرد أن معنى الآية (لم

يطمئن) الجنية جنى ، ولا الإنسية إنسى أى ، لم يطمئ ما وهب الله

للمؤمنين من الجن في الجنة من الحور العين من الجنيات جنس

ولم يطمئ ما وهب الله للمؤمنين من الإنس في الجنة من الحور العين من

الإنسيات إنس . راجع القرطبي ١٨١/١٧ - السمعاني ٢٥١/٤

- قوله تعالى (كأنهن الياقوت والمرجان) الآية " ٥٨ "
- ١٦٥٢- قال ثنا ابن عليه قال ثنا أبو رجاء عن الحسن في قوله (كأنهن الياقوت والمرجان)
بياض المرجان (١)
- قوله تعالى (هل جزاء الإحسن إلا الإحسن) الآية " ٦٠ "
- ١٦٥٣- قال الحسن : هي مسجلة للبر والفاجر أي : مرسله إلى الفاجر في الدنيا والبر
في الآخرة (٢)
- ١٦٥٤- وتلا الحسن (هل جزاء الإحسن إلا الإحسن) ثم قال : إنما جزاء من قال
لا إله إلا الله " أن يدخل الجنة (٣)
- قوله تعالى (ومن دونها جنتان) الآية " ٦٢ "
- ١٦٥٥- قال الحسن : الأوليان للسابقين والأخريان للتابعين (٤)
- ١٦٥٦- عن الحسن في قوله (ومن دونهما جنتان) قال : هما دون تجريان (٥)
قوله تعالى (مدهاً متان) الآية " ٦٤ "

-
- (١) الطبري ٢٧ / ٨٨ - الإسناد صحيح - ابن فورك ٣ / ١٦٢ - القرطبي ٧ / ١٨٢ - وفيه " في صفاء الياقوت وبياض المرجان " ابن كثير ٧ / ٤٧٩ .
وفيه مثل ما في القرطبي - الدرر ٦ / ١٤٨ ونسبه لعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر " كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء " القرطبي
وفي الحديث " إن المرأة من نساء أهل الجنة يرى بياض ساقها من وراء
سبعين حلة حتى يرى مخها . رواه الترمذي تحفة الأحوزي ٧ / ٢٣٨ رقم ٢٦٥٤
- (٢) الكشف ١٢ / ٤٦ - القرطبي ١٧ / ١٨٣ - وكذا قال محمد بن الحنفية .
والطبري ٢٧ / ٨٩ .
- (٣) الحسن الجوزي ص ٧١ - الدرر ٦ / ١٤٩ - ونسبه لعبد بن حميد وكذا أفسره ابن
عباس وعكرمة . الطبري ١٧ / ١٨٢ .
- (٤) ابن فورك ٣ / ١٦٣ - الكشف ١٢ / ٤٦ - النكت ٤ / ١٥٩ - البحر ٨ / ١٩٧
وكذا قال ابن جريج .
- (٥) الدرر ٦ / ١٦٩ - ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر . أشار إلى أن معنى دون
أي دونها في الفضل والمنزلة . وكذا قال ابن عباس وابن زيد . القرطبي
١٨٣ / ١٧

- ١٦٥٧- حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علي عن أبي رجا عن الحسن في قوله (مد هاتان)
قال: ناعتان (١)
- ١٦٥٨- وعن الحسن (مد هاتان) قال: خضراوان . (٢)
قوله تعالى (نضاختان) الآية "٦٦"
- ١٦٥٩- قال الحسن : نضاختان : تنبعان ثم تحريان (٣)
- ١٦٦٠- قال الحسن : (نضاختان) بالخير والبركة (٤)
قوله تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان) الآية "٦٨"
- ١٦٦١- عن الحسن البصرى قال : لو قال رجل لا مرأته إن أكلت فاكهة فأنت طالق فأكلت
الرمان أو الرطب وقع الطلاق (٥)
قوله تعالى (خيرات حسان) الآية "٧٠"
- ١٦٦٢- قال الحسن : (خيرات) فاضلات (٦)

-
- (١) الطبرى ٢٧ / ٩٠ الإسناد صحيح .
- (٢) ابن كثير ٧ / ٤٨٢ - وشدة الخضرة تستلزم النعومة
- (٣) الكشف ١٢ / ٤٦ وكذا قال عطاء بن أبي مسلم .
- (٤) التكت ٤ / ١٦٠ - زاد ٨ / ١٢٤ - القرطبي ١٧ / ١٨٥ - وكذا قال
مجاهد .
- (٥) السمعاني ٢ / ٢٥٢ وهذا قول أكثر أهل العلم وهو المختار وذكروا
مقبولا لفضلها نحو (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ^{البيضة}) وقوله
(من كان عدو الله وملائكته وجبرئيل وميكايل ^{البيضة}) وروى عن ابن عباس : الرمان
والرطب ليسا من الفاكهة ، لأنها أفردهما بالذكر عن الفاكهة ، و
الشيء لا يعطف على نفسه بل على غيره ، وهذا قول أبي حنيفة ^{الأكليل} ^{٢٠٤}
- راجع السمعاني ٢ / ٢٥٢ - والقرطبي ١٧ / ١٨٦ -
- (٦) الكشف ١٢ / ٤٧ -

- قوله تعالى (حور مقصورات في الخيام) الآية *٧٢*
- ١٦٦٣ حدثني يعقوب قال ثنا ابن عليه عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (مقصورات في الخيام) قال : محبوسات ليس بطوافات في الطرق . (١)
- ١٦٦٤ وعن الحسن : أن الحور العين المذكورات في القرآن هن المؤمنات من أزواج النبيين والمؤمنين يخلقن في الآخرة على أحسن صورة (٢)
- قوله تعالى (في الخيام) الآية *٧٢*
- ١٦٦٥ عن الحسن : (الخيام) الدر المجوف (٣)
- قوله تعالى (متكئين على رفرف خضر) الآية *٧٦*
- ١٦٦٦ حدثنا ابن عليه عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (متكئين على رفرف خضر) قال البسط كان أهل الجاهلية يقولون هي البسط (٤)
- ١٦٦٧ حدثني يعقوب قال ثنا ابن عليه عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (متكئين على رفرف خضر) قال هي البسط ، أهل المدينة يقولون هي البسط (٥)

-
- (١) الطبري ٩٣ / ٢٧ - ابن المبارك ص ٥١٠ رقم ١٤٥٣ - إعراب القرآن للنحاس ١٨٨ / ١٧ - النكت ١٦١ / ٤ - البحر ١٩٩ / ٨ - الدر ١٥١ / ٦ ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وكذا أفسره ابن عباس القرطبي ١٨٨ / ١٧
- (٢) القرطبي ١٨٨ / ١٧
- (٣) الطبري ٩٤ / ٢٧ - ابن المبارك ص ٥١٠ - رقم ١٤٥٣ - الدر ١٥١ / ٦ ونسبه لعبد ابن حميد وابن جرير وروى البخاري " إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا " فتح الباري ٦٢٤ / ٨ رقم ٤٨٧٩ - مسلم ٢١٨٢ / ٤ (٤) مصنف ابن أبي شيبة ١٣٧ / ١٣ رقم ١٥٩٢٠ الإسناد صحيح
- (٥) الطبري ٩٥ / ٢٧ الإسناد صحيح ، الكشف ٤٩ / ١٢ - القرطبي ١٩٠ / ١٧ البحر ١٩٩ / ٨ - ابن كثير ٤٨٤ / ٧ - الدر ١٥٢ / ٦ ونسبه لابن أبي شيبة .

- ١٦٦٨ وذكر عن الحسن أنها المخاد (١)
- ١٦٦٩ حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ، قال الحسن : الرفرف مرافق خضر ، وأما العبقرى فإنه الطنافس الشخان ، وهي جماع واحد ها عبقرية (٢)
- ١٦٧٠ قال الحسن (عبقرى حسان) هو الوسائد (٣)
- قوله تعالى (ندى الجليل والإكرام) الآية " ٧٨ "
- ١٦٧١ قال الحسن : (والإكرام) الذى يكرم أهل دينه وولايته (٤)

-
- (١) المفردات للراغب ص ١٩٩
- (٢) الطبرى ٩٥ / ٢٧ الإسناد صحيح ، الكشف ٤٩ / ١٢ - الدرر ١٥٢ / ٦ ونسبه لابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .
- قلت : تعددت الأقوال فى معنى الرفرف ، فقيل هى البسط ، وقيل هى الوسائد وقيل الأسرة ، وقيل الجالس وقيل هى أنهار فى رياض الجنة
- (٣) السمعاني ٢ / ٢٥٢ - ابن كثير ٧ /
- (٤) ابن فورك ٣ / ١٦٣

تفسير سورة الواقعة

- ١٦٢٢ قال الحسن مكية (١)
 قوله تعالى (ليس لوقعتها كاذبة) الآية *٢*
 -١٦٢٣ قال الحسن : لا يرد لها شيء (٢)
 قوله تعالى (خافضة زافعة) الآية *٣*
 -١٦٢٤ قال الحسن : تنخفض أقواما إلى أسفل السافلين إلى الجحيم وإن كانوا في
 الدنيا أعزاء ، وترفع آخريين إلى أعلى عليين ، إلى النعيم المقيم وإن كانوا في
 الدنيا ضعفاء (٣)
 قوله تعالى (وست الجبال بسا) الآية *٥*
 -١٦٢٥ قال الحسن : فذهبت بعد ما كانت صخرة صماء (٤)
 قوله تعالى (فكانت هباء منبثا) الآية *٦*
 -١٦٢٦ عن الحسن في قوله (هباء منبثا) قال هو الذي تراه في الشمس إذا دخلت
 من الكوة إلى البيت (٥)

- (١) النكت ١٦٣/٤ - زاد ١٣٠/٨ - القرطبي ١٧/١٩٤ - وكذا قال
 عكرمة وعطاء وجابر .
 (٢) نفس المرجع - البحر ٨/٢٠٣
 (٣) ابن كثير ٧/٤٨٨ - ابن كثير ٣/١٨٤ بلفظ مختصر ، وهكذا قال ابن
 عباس والسدي ومحمد بن كعب .
 (٤) الكشف ١٢/٥١ - النكت ١٦٤/٤ وفيه * قطعت قطعاً السمعاني ٢/٣
 ٢٥٣ - البغوي ٨/١٧٥ - القرطبي ١٧/١٩٧ وفيه * قلعت مسن
 أصلها فذهبت * . قال الجوهرى : البس السوق اللين . الصحاح ٢/٩٠٥
 (٥) الدرر ٦/١٥٤ ونسبه لعبيد حميد .

قوله تعالى (وكنتم أزواجاً ثلاثة) الآية *٧*

-١٦٧٧ حد ثنا ابن بشار قال ثنا هوندة قال ثنا عوف عن الحسن في قوله (وكنتم أزواجاً ثلاثة)

إلى قوله (ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين) *٣٩ - ٤٠* فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم سوى بين أصحاب اليمين من الأمم السابقة وبين أصحاب

اليمين من هذه الأمة ، وكان السابقون من الأمم أكثر من سابقى هذه الأمة (١)

قوله تعالى (فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة) *٨*

-١٦٧٨ قال الحسن : أصحاب الميمنة هم الذين كانوا ميامين على أنفسهم ، وكانت

أعمارهم فى طاعة الله وهم التابعون بإحسان (٢)

-١٦٧٩ قال الحسن (وأصحاب المشئمة) المشائم على أنفسهم وكانت أعمارهم فى

المعاصى (٣)

قوله تعالى (والسابقون السابقون) الآية *١٠*

-١٦٨٠ قال الحسن : السابقون إلى الإيمان من كل أمة (٤)

-١٦٨١ عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السابقون يوم القيامة أربعة

فأناس سبق العرب ، وسلمان سابق فارس ، وبلال سابق الحبشة ، وصهيب سابق

الروم ، (٥)

(١) الطبرى ٢٧ / ٩٨ - الإسناد صحيح ، الدرر ٦ / ١٥٤ - ونسبه لعبد بن حميد

وابن المنذر وابن جرير .

(٢) البغوى ٨ / ١٧٦ - القرطبى ١٧ / ١٩٨ - زاد ٨ / ١٣٢ - البحر ٨ / ٢٠٤

(٣) البغوى ٨ / ١٨٦ - زاد ٨ / ١٣٢ - القرطبى ١٧ / ١٩٨ - البحر ٨ / ٢٠٤

(٤) القرطبى ١٧ / ١٩٩ - البحر ٨ / ٢٠٥ - ابن كثير ٧ / ٤٩١

(٥) الدرر ٦ / ١٥٤ ونسبه لعبد بن حميد .

- قوله تعالى (ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين) الآية ١٣-١٤ *
 -١٦٨٢ قال الحسن : ثلثة ممن مضى قبل هذه الأمة وقليل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، اللهم اجعلنا منهم بكرمك . (١)
 -١٦٨٢ وعن الحسن أنهما جميعا من هذه الأمة (٢)
 -١٦٨٤ قال الحسن : سابقوا من مضى أكثر من سابقينا فلذلك قال (وقليل من الآخرين وقال فى أصحاب اليمين وهم سوى السابقين) ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين)
 ولذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم إنى لأرجو أن تكون أمتى شطراً أهل الجنة ثم تلا قوله تعالى (ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين) (٣)
 -٢٦٨٥ أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن فى قوله (يطوف عليهم ولدن مخلدون) " ١٧ " هم أولاد أهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيجزون بها ، ولا سيئات فيعاقبون عليها فوضعوا بهذه المواضع . (٤)
 -١٦٨٦ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن أن سلمان قال : أولاد المشركين خدم لأهل الجنة ثم قال الحسن : ما يعجبون أكرمهم الله وأكرم بهم (٥) .
 -١٦٨٧ قال الحسن : فى قوله تعالى (مخلدون) " ١٧ " أى ظمان لا يهرمون ولا يتغيرون
 الرض

- (١) القرطبى ٢٠ / ١٧ - ابن كثير ٧ / ٤٩٢ -
 (٢) السمعانى / ٢٥٤ - ابن كثير ٧ / ٤٩٢
 (٣) القرطبى ٢٠ / ١٧
 (٤) مجاهد ص ٦٤٦ الإسناد حسن . الكشف ١٢ / ٥٣ - زاد ٨ / ١٣٥ -
 القرطبى ١٧ / ٢٠٣ - الدر ٦ / ١٥٥ - ونسبه لعبد بن حميد وكذا قال على رضى الله عنه .
 (٥) المصنف لعبد الرزاق ١١ / ١١٧ رقم ٢٠٠٧٩ والحديث أخرجه الطبرانى مرفوعاً عن سمرة رضى الله عنه - الفتح الربانى ٣ / ١٦٠
 (٦) القرطبى ١٧ / ٢٠٢ وكذا قال الكلبى ورجحه الطبرى ٢٧ / ١٠٠ وقيل مقرطون يقال للقرط الخلدة قاله سميد بن جبير .

- قوله تعالى (بأكواب وأباريق) الآية " ١٨ "
- ١٦٨٧- حدثنا يعقوب قال ثنا ابن عليه عن أبي رجاء قال سئل الحسن عن الأكواب قال : هي الأباريق التي لم يصب لهم منها (١)
- ١٦٨٨- أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا فضل بن موسى حدثنا جرير قال شهدت الحسن يقول : قرأ رسول الله صلى الله وسلم هذه الآية (ولحم طير ما يشتهون) الآية " ٢١ " فقال أبو بكر يا رسول الله إنها ناعمة ، قال إنها أمثال البخت فقال أبو بكر إنها طير ناعمة ، فقال أكلها نعم منها ، وأرجو أن تأكل منها يا أبا بكر (٢)
- ١٦٨٩- حدثنا مروان بن معاوية عن عوف عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم نعت يوما الجنة وما فيها من الكرامة فقال : فيها يقول : إن فيها طيرا أمثال البخت (٣)
- ١٦٩٠- عن الحسن في قوله (ولحم طير ما يشتهون) قال : لا يشتهي منها شيئا إلا صار بين يديه ، فيصيب منها حاجته ثم يطير فيذهب (٤)

(١) الطبري ٢٧ / ١٠٠ - الإسناد صحيح . الدرر ٦ / ١٥٥ - ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) كتاب الزهد لابن المبارك ص ٥٢٥ - الدرر ٦ / ١٥٦ ونسبه لابن أبي شيبة وهناد ، والحديث مرسل ، وقد أخرجه أحمد في مسنده عن أنس مرفوعا وفيه " أكلتها أنعم " بصيغة الجمع . سند أحمد ٣ / ٢٢١

(٣) ابن أبي شيبة ١٣ / ١٠٣ رقم ١٥٨٢٥ الإسناد صحيح .

(٤) الدرر ٦ / ١٥٥ ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر .

- ١٦٩١- حد ثنا أبو هشام الرفاعي قال ، ثنا ابن يمان عن ابن عيينة عن عمرو عن الحسن (وهور عين) " ٢٢ " قال شديدة السواد - سواد العين - شديدة البياض - بياض العين . (١)
- ١٦٩٢- حد ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي عن عباد بن منصور الباجي أنه سمع الحسن البصري يقول : الحور صوالج نساء بني آدم (٢) .
- ١٦٩٣- قال الحسن في قوله (في سدر مخضود) " ٢٨ " لا يعقر الأيدي (٣) .
- ١٦٩٤- قال هو الذي لاشوك فيه وقال السدر هو شجر النبق (٤) قوله تعالى (وظل مدود) الآية " ٣٠ " .
- ١٦٩٥- حد ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، ثنا خالد بن الحارث قال ، ثنا عوف بن عيسى قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (٥)

-
- (١) الطبري ١٠٢/٢٧ - الإسناد ضعيف . إعراب القرآن للنحاس ٣٢٩/٤
- (٢) نفس المرجع الإسناد ضعيف .
- (٣) البيهقي ١٨٦/٨ -
- (٤) ابن كثير ٣/٨ - مخضود من خضدت الشجرة إذ اقطعت شوكة الصاحح ٤٦٦/١
- وقد ورد في ذلك حديث مرفوع . المستدرک ٤٧٦/٢ - وكذا أفسره البخاري فتح الباري ٦٢٥/٨ . النبق : ثمرة السدر الواحد نبقة الصاحح ١٥٥٧/٤
- (٥) الطبري ١٠٥/٢٧ - الإسناد صحيح - ابن كثير ٦/٨ - هذا الحديث مرسل وقد رواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعا . فتح الباري ٦٢٧/٨
- رقم (٤٨٨) - المستدرک ٤٦٩/٢ الفتح الرباني ٢٩٤/١٨

- ١٦٩٦- قال الحسن في قوله (وما مسكوب) " ٣١ " جارا لا ينقطع أبدا (١)
- ١٦٩٧- قال الحسن في قوله (لا مقطوعة ولا ممنوعة) (لا مقطوعة) في حين دون حين ،
(ولا ممنوعة) بالحيطان والنواطير إنها هي مطلقة لمن أرادها (٢)
- ١٦٩٨- قال الحسن في قوله تعالى (وفرش مرفوعة) " " بعضها فوق بعض (٣) .
- ١٦٩٩- روى ابن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو معاوية جوير عن أبي سهل
يعني كثير بن زياد عن الحسن (وفرش مرفوعة) قال ارتفاع فراش الرجل ممن
أهل الجنة سيرة ثمانين سنة (٤)
- ١٧٠٠- حدثنا عبد بن حميد ثنا مصعب بن السمي قدام ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن
قال : أتت عجوز النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ادع الله أن
يدخلني الجنة فقال يا أم فلان : إن الجنة لا تدخلها عجوز قال فولت تبيكسى
فقال : أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله تعالى يقول : (إننا
أنشأناهم إنشأنا نجعلنهم أبقارا) الآية " ٣٥ - ٣٦ " (٥)

-
- (١) السمعاني ٢٥٥ / ٢
- (٢) زاد ١٤١ / ٨ - وكذا أفسره ابن عباس ومجاهد وقتادة
- (٣) ابن فورك ١٦٥ / ٣ -
- (٤) ابن كثير ١٩ / ٨ الإسناد صحيح ونسبه لابن أبي حاتم . وفي الحديث
" والذي نفسى بيده ارتفاعها كما بين السماء والأرض " الفتح الرباني ١٨
٢٩٥ /
- (٥) الشماثل المحمدية للإمام الترمذي ص ١٢١ (ط - مؤسسة الزعبي الثانية
١٣٩٦ هـ) - مجاهد ص ٦٤٨ - البغوى ١٩٢ / ٨ - ابن كثير ٩ / ٨ وقيل
إن العجوز هي صفية بنت عبد المطلب عمته عليه السلام ، أم الزبير ابن
العوام ، حاشية الشماثل المحمدية ص ١٢١

- ١٧٠١- حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا محمد بن الفرخ الصدفي الدمياطي عمن
عمر بن هاشم عن ابن أبي كريمة عن هشام بن حسان عن الحسن عن أم سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : قلت يا رسول الله : أخبرني عن قول
الله (إنا أنشأناهم إنشأء فجعلناهم أيكارا) قال : هن اللواتي قبضن في
الدياع جازر مصاشمطا خلقهن الله بعد الكبر عذاري (١)
- ١٧٠٢- حدثني سليمان بن عبيد الغيلاني قال ثنا أيوب قال : أخبرنا ^{عن} قرة الحسن في
قوله (عربا) قال العرب العاشق (٢)
- ١٧٠٢- وعن الحسن (عربا) قال عواشق . (أترابا) قال أقرانا (٣)
- ١٧٠٣- أنبا عبد الرزاق قال إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن
قال العرب القمشقات لبعولتهن ، والأتراب المستويات بسن واحد (٤)
- ١٧٠٤- حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان قال ، قال الحسن (ثلة من
الأولين) من الأم (وثلة من الآخرين) أمة محمد صلى الله عليه وسلم (٥)

(١) الطبري ١٠٧/٢٧ - وكذا رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه . تحفة
الأحوذى ٩/١٨٣ رقم ٣٣٥٠ .

(٢) الطبري ١٠٧/٢٧ - والإسناد صحيح - زاد ١٤٢/٨ - العرب مفرد
عروب نحو رسل ورسول .

(٣) الدرر ١٥٩/٦ ونسبه لعبد بن حميد .

(٤) مجاهد ص ٦٤٨ الإسناد حسن . الطبري ١٠٨/٢٧ - ابن المبارك
ص ٥٥٢ رقم ١٥٨٤ - الكشف ٥٦/١٢ - البغوي ١٩٥/٨ - البحر
٢٠٧ - ابن كثير ١١/٨ - الدرر ١٥٩/٦ ونسبه لعبد بن حميد وابن
المنذر .

(٥) الطبري ١٠٩/٢٧ الإسناد حسن - ابن فسوك ١٦٥/٣

- ١٧٠٥- عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة ، فكبر الناس وحمدوا الله ثم إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبر الناس وحمدوا الله (١) (٢) .
قوله تعالى (إنهم كانوا قبل ذلك مترفين) الآية "٤٥"
- ١٧٠٦- عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن دينار قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إن الدنيا سجن للمؤمن (٣)
قوله تعالى (وكانوا يصرون على الحنث العظيم) الآية "٤٦"
- ١٧٠٧- قال الحسن : أى يقيمون على الشرك (٤)
قوله تعالى (فشربون شرب الهيم) الآية "٥٥"

-
- (١) العبارة مطموسة ، ولعل العبارة " وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة ، وما أنتم فى أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الأسود راجع الصحيح لمسلم ٢٠٠ / ١ رقم ٣٧٧
- (٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد حسن والحديث مرسل . وقد أخرجه مسلم مرفوعاً بالفاظ متقاربة صحيح مسلم ٢٠٠ / ١٠ حديث رقم ٣٧٦ - ٣٧٧ .
- (٣) يحيى بن سلام ١٣٤٣ - الإسناد حسن والحديث مرسل وقد رواه مسلم مرفوعاً عن أبى هريرة رضى الله عنه صحيح مسلم ٢٢٧٢ / ٤ حديث رقم ٢٩٥٦
- (٤) زاد ١٤٤ / ٨ - القرطبي ٢١٣ / ١٧ وكذا قال ابن عباس والفراء - معانى القرآن للفراء ١٢٧ / ٣ ، وقيل المراد بالحنث العظيم .
الإكليل ص ٢٠٤

- ١٧٠٨- عن الحسن قال (الهيم) الإبل العطاش (١)
 قوله تعالى (وننشئكم فيما لا تعلمون) الآية "٦١"
 ١٧٠٩- قال الحسن : أى نجعلكم قردة وخنزير كما فعلنا بأقوام قبلكم (٢) .
 قوله تعالى (فظلمت تفكهن) الآية "٦٥"
 ١٧١٠- حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنى ابن عليّة عن أبي رجاء عن الحسن (فظلمت
 تفكهن) قال تندمون (٣)
 ١٧١١- عن الحسن (المزن) السحاب (٤)
 ١٧١٢- وتفسير الحسن (المزن) السماء (٥)
 قوله تعالى (ولونشاء جعلناه أجاجا) الآية "٧٠"
 ١٧١٣- قال الحسن : مراقعا لا تنتفعون به فى شرب ولا زرع ولا غيرهما (٦)

-
- (١) الدر ١٦٠ / ٦ ونسبه لعبد بن حميد وكذا افسره ابن عباس ومجاهد وعكرمة
 (٢) القرطبي ٢١٧ / ١٧ - البحر ٢١١ / ٨
 (٣) الطبري ١١٤ / ٢٧ - الإسناد صحيح - إعراب القرآن للنحاس ٣٤٠ / ٤
 ابن فورك ١٦٦ / ٣ - النكت ١٧٦ / ٤ - زاد ١٤٨ / ٨ - القرطبي ١٧ / ١٧
 ٢١٩ - ابن كثير ١٨ / ٨ - فتح الباري ٦٢٦ / ٨ ونسبه لابن المنذر -
 الدر ١٦١ / ٦ - قال الجوهرى تفكه تعجب وتندم - الصحاح ٢٢٤٣ / ٦
 وكذا افسره قتادة إعراب القرآن ٣٤٠ / ٤
 (٤) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الدر ١٦١ / ٦ ونسبه لعبد بن حميد .
 (٥) يحيى بن سلام ١٣٤٣ /
 (٦) القرطبي ٢٢١ / ١٧ - أجاجا : من أج يوج إذا صار ملحا ضرا - الصحاح
 ٢٩٧ / ١ قعا : الماء الشديد المرارة والملوحة - من حاشية القرطبي

- قوله تعالى (أفريتم النار التي تورون) " ٧١ "
- ١٧١٤ عن الحسن بن دينار عن الحسن : قال قال رسول الله صلى عليه وسلم " ناركم هذه توقدون بها جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم قالوا يا رسول الله إن كانت لكافية قال : فإنها أفضلها تسعة وستين جزءاً وإنما ضرب بالما مرتين ليدنسوا منها ولينتفخوا بها (١)
- ١٧١٥ عن الحسن بن دينار عن الحسن أن عمر بن الخطاب كان مما يوقد النار ثم يضع يده عليها ثم يقول يا ابن الخطاب ألك صبر على هذا (٢)
- قوله تعالى (ومتعاً للمقوين) الآية " ٧٣ "
- ١٧١٦ عن الحسن (ومتعاً للمقوين) قال للمسافرين (٣)
- قوله تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) الآية " ٧٥ "
- ١٧١٧ حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله (فلا أقسم بمواقع النجوم) قال قال الحسن : انكدارها وانتثارها يوم القيامة (٤) .

-
- (١) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد ضعيف والحديث مرسل ، وقد رواه البخارى مرفوعاً ، فتح البارى ٦ / ٣٣٠ حديث ٣٢٦٥ - وكذا مسلم ٤ / ٢١٨٤ حديث ٢٨٤٣ ، ورواية مسلم أقرب لفظاً إلى ما رواه الحسن وقوله وأنها ضرب بالما مرتين ، فليس لرواية الشيخين بل في رواية أحمد وابن حبان من وجه عن أبي هريرة - فتح البارى ٦ / ٣٤٤
- (٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد ضعيف
- (٣) نفس المرجع - الدرر ٦ / ١٦١ ونسبه لعبد بن حميد .
- (٤) الطبرى ٢٧ / ١١٧ - الإسناد صحيح - البغوى ٨ / ٢٠٦ - زاد ٨ / ١٥١ القرطبي ١٧ / ٢٢٣ - البحر ٨ / ٢١٤ - ابن كثير ٨ / ٢١ - الدرر ٦ / ١٦١ ونسبه لعبد بن حميد .

- ١٧١٨- عن الحسن (فلا أقسم بمواقع النجوم) قال : بمفاتيحها (١)
- ١٧١٩- قال الحسن : (بمواقع النجوم) نجوم القرآن ، ومعنى المواقع نزوله نجما
نجما (٢)
- قوله تعالى (لا يسه إلا المطهرون) الآية "٧٩" (٣)
- ١٧٢٠- عن الحسن بن دينار عن الحسن : (إلا المطهرون) إلا الملائكة عند الله
- ١٧٢١- كره الحسن من المصحف على غير وضوء (٤)
- قوله تعالى (وتجعلون رزقكم ^{أنكم} تكذبون) الآية "٨٢"
- ١٧٢٢- حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله (وتجعلون رزقكم أنكم
تكذبون) أما الحسن فكان يقول بثسما أخذ قوم لأنفسهم لم يرزقوا من كتاب
الله إلا التكذيب (٥)

- (١) الدر ١٦١/٦ ونسبه لعبد بن حميد .
- (٢) السمعاني ٢/٢٥٧ وكذا روى عن ابن عباس . المستدرک ٢/٤٧٧
وكذا قال الكلبي فتح الباري ٨/٦٢٧
- (٣) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد ضعيف . وكذا قال ابن عباس وعكرمة
ومجاهد .
- (٤) الجصاص ٣/٤١٦ - وكذا روى عن ابن عباس - المستدرک ٢/٤٧٧ وبه
قال النخعي والشافعي - الإكليل ص ٢٠٤
- (٥) الطبري ٢٧/١٢٠ الإسناد صحيح - ابن كثير ٨/٢٤ - الدر ٦/١٦٣
ونسبه لعبد بن حميد .
- قلت : وضح الحافظ ابن كثير قول الحسن فقال " فعنى قول الحسن هذا
وتجعلون حظكم من كتاب الله أنكم تكذبون به ، ولهذا قال قبله (أفبهذا
الحديث أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) .

- ١٧٢٣ عن الحسن البصرى أن الرزق ههنا بمعنى الهداية التي أعطاهم الله تعالى بالقرآن فكان الله تعالى لما أنزل القرآن وبين لهم طريق الحق به فكذبوه وأنكروا سمى ذلك البيان رزقا وجعل تكذيبهم كفرانا لهذا الرزق (١)
- ١٧٢٤ ناعبد الرزاق عن معمر بن الحسن فى قوله (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) قال خسر عبدا لا يكون حظه من كتاب الله إلا التكذيب (٢)
قوله تعالى (فلولا إن كنتم غير مدينين) الآية " ٨٦ "
- ١٧٢٥ حدثنى يعقوب قال ثنا ابن عليه قال أخبرنا أبو رجاء عن الحسن فى قوله (فلولا إن كنتم غير مدينين) قال غير محاسبين (٣)
- ١٧٢٦ حدثنا ابن بشار قال ثنا هوندة قال ثنا عوف عن الحسن (فلولا إن كنتم غير مدينين غير مبسوطين يوم القيامة) (٤)
قوله تعالى (فروح وريحان) الآية " ٨٩ "

(١) السمعاني ٢٥٧/٤

(٢) عبد الرزاق ص ١٤٩ - الف . الإسناد صحيح - الطبرى ٢٧/١٢٠ -

السمعاني ٢٥٧/٣ - البغوى ٢٠٨/٨

(٣) الطبرى ٢٧/١٢١ الإسناد صحيح ، زاد ١٥٥/٨ - ابن كثير ٢٥/٨

الدر ١٦٦/٦ - ونسبه لمبدين حميد . وكذا أفسره ابن عباس ومجاهد وقتادة

ورجحه الطبرى وفسر بمثله القرطبى ١٧/٢٣١ ، مدينين من دنان

يدين ، وانه جازاه - المدين المجزى والمحاسب ومنه الديان فى صفة

الله تعالى الصحاح ٥/٢١١٨

(٤) الطبرى ٢٧/٢١ - إعراب القرآن للنحاس ٤/٣٤٥ - النكت ٤/١٨٠

ابن كثير ٢٥/٨ - الدر ١٦٦/٦ - ونسبه لمبدين حميد وابن جرير .

- قال الحسن : الروح الرحمة ، لأنها كالحياء للمرحوم (١) -١٢٢٧
 الف
- في تفسير الحسن الروح الحياة الطويلة في الجنة (٢) -١٢٢٧
 ب
- حدثنا ابن عبد الأعلى قال ، ثنا المعتمر عن أبيه عن الحسن (فسروج
 وريحان) قال تخرج روحه في ريحانة (٣) -١٢٢٨
- قال الحسن البصرى : إنه الريحان الذى يشم (٤) -١٢٢٩
- عن قرة عن الحسن انه قرأ هذه الآية (فروح وريحان وجنة نعيم) فقال ذلك فى
 الأخرة ، فسأله بعض القوم فقال : أما والله إنهم ليرون عند الموت (٥) -١٢٣٠

-
- (١) القرطبي ٢٣٢/١٧ - البحر ٢١٥/٨ - الدر ١٦٦/٦ ونسبه لعبد بن حميد
 وكذا فسره قتادة .
- (٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ /
- (٣) الطبرى ١٢٢/٢٧ - الإسناد صحيح . زاد ١٥٨/٨ - الدر ١٦٦/٦
 ونسبه للمروزي فى الجنائز وابن جرير ، وكذا قال أبو العالية - القرطبي
 ٢٣٣/١٧ - وأورد الحافظ حديث تميم الدارى وفيه " فينطلق إليه
 ملك الموت ومعه خمسمائة من اللؤلؤة معهم أكلان وحنوط من الجنة
 ومعهم هبات الريحان - الحديث ابن كثير ٢٥/٨
- (٤) إعراب القرآن للنحاس ٣٤٦/٤ - السمعاني ٢/٢٥٨ - القرطبي ١٧ /
- ٢٣٣ - الدر ١٦٦/٦ وكذا قال قتادة .
- (٥) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد صحيح - الطبرى ١٢١/٢٧ بإسنادين
 شرح الصدور ص ١١٤ وفيه " أنهم يبشرون بذلك عند الموت " ونسبه
 لأبى القاسم بن مندة فى كتاب الأحوال والإيمان .

تفسير سورة الحديد

- ١٧٣١- قال الحسن : مدنية (١)
- ١٧٣٢- قال الحسن (وهو معكم أين ما كنتم) "٤" هو معكم بلا كيف (٢)
- ١٧٣٣- قال الحسن (مستخلفين فيه) "٧" مما جعلكم مستخلفين فيه بوراثةكم له عمن قبلكم (٣)
- قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا) الآية "١١"
- ١٧٣٤- قال الحسن : هو التطوع (٤)
- ١٧٣٥- حدثنا حفص عن أشعث عن الحسن (يسعى نورهم بين أيديهم وأيمانهم) "١٢"
- قال : على الصراط يوم القيامة (٥)
- ١٧٣٦- قال الحسن : (ف ضرب بينهم بسور له باب) "١٣" إن السور فصل ما بين الجنة والنار . (٦)
- ١٧٣٧- قال الحسن : معناه يظهر الله المؤمن على نفاقهم (٧)

- (١) زاد ١٦٠/٨
- (٢) السمعاني ٢٥٩/٢
- (٣) النكت ١٨٥/٤ - القرطبي ٢٣٨/١٧ وكذا افسره الطبري ١٢٥/٢٧
- (٤) ابن فورك ١٦٩/٣ - النكت ١٨٥/٤ - القرطبي ٢٤٢/١٧ - وفيه هو التطوع بالعبادات .
- (٥) ابن أبي شيبة ٥٣٠/١٣ - رقم ١٧١٦٦ - القرطبي ٢٤٣/١٧ - ابن كثير ٤١/٨ - الدرر ١٧٢/٦ - ونسبه لابن أبي شيبة وابن المنذر .
- الإكليل ص ٢٠٥ - ونسبه لابن أبي حاتم .
- (٦) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد صحيح . وحفص بن غياث . وأشعث ابن عبد الملك - ابن كثير ٤٣/٨ وكذا افسره قتادة - ابن كثير ٤٣/٨
- (٧) بمائس ٢٢٦/٥

- ١٧٣٨- حدثنا يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الحسن (ف ضرب بينهم بسور
(١)
له باب باطنه فيه الرحمة) قال الجنة (وظهره من قبله العذاب) قال النار
قوله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق)
الآية "١٦"
- ١٧٣٩- عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : نزلت هذه الآية (ألم يأن للذين
آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) قال استبطأهم الله
واستزادهم وهم والله أهل الصلاة والزكاة والجهاد ، فاستزادهم الله تعالى (٢)
قوله تعالى (وأقرضوا الله قرضا حسنا) الآية "١٨"
- ١٧٤٠- قال الحسن : كل ما في القرآن من القرض الحسن فهو التطوع (٣)
قوله تعالى (والشهداء عند ربهم) الآية "١٩"

-
- (١) ابن أبي شيبة ١٧٥/١٣ - رقم ١٦٠٣٦ وكذا في ٥٢٨/١٣ رقم ١٧١٥٧
الإسناد صحيح - يحيى بن سلام ١٣٤٣ - ذكره معلقا - النكت ١٨٨/٤
الدر ١٧٤/٦ ونسبه لابن أبي شيبة .
- (٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ - الإسناد ضعيف - النكت ١٩٠/٤ - القرطبي ١٧
/٢٤٩ وفيه " استبطأهم وهم أحب خلقه إليه " .
أشار الحسن بذلك التفسير إلى أن المراد بالمؤمنين أصحاب النسي
صلى الله عليه وسلم ، وقيل : المراد بهم من آمن بموسى وعيسى عليهما
السلام ، وقيل : المراد بهم المنافقون ، وما ذهب إليه الحسن فهو قول
أحسن ويؤيده ما في صحيح مسلم ٢٣١٩/٤ حديث رقم ٣٠٢٧
عن ابن سعد قال : ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية
(ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) إلا أربع سنين .
راجع القرطبي ١٧/٢٤٨
- (٣) القرطبي ١٧/١٥٢

١٧٤١- تفسير الحسن : وقد يرجى الشهادة لأقوام لم يتلوا في سبيل الله يلحقهم اللسـه
بالشهادة^١ (١)

١٧٤٢- عن الحسن بن دينار عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل
الله الشهادة صاد قامن قبل نفسه فله أجر الشهادة^١ وإن مات على فراشة (٢)

١٧٤٣- عن الحسن بن دينار عن الحسن أنه قرأ هذه الآية (والذين آمنوا بالله
ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء^١ عند ربهم) فقال : كل مؤمن شهيد
وإن مات على فراشه (٣)

قوله تعالى (اعلّموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو) الآية " ٢٠ "

١٧٤٤- وعن الحسن بن دينار عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٤)

قوله تعالى (وجنة عرضها كعرض السماء والأرض) الآية " ٢١ "

(١) يحيى بن سلام ١٣٤٣

(٢) نفس المرجع - الإسناد ضعيف ، ورواه أبو عمرو الداني بإسناد صحيح -
المكففى ص ٥٥٦ ، والحديث مرسل وقد رواه مسلم مرفوعاً بالألفاظ متقاربة
صحيح مسلم ١٥١٧/٣ - حديث ١٩٠٩ - ١٩١٠

(٣) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد ضعيف - وإطلاق الشهيد على كل مؤمن
باعتبار أنه يشهد بوحدانية الله تعالى ويشهد على الناس (وكذلك
وجملنكم أمة وسطا لتكونوا شهداء^١ على الناس) وأيضا المؤمن يتمنى
الشهادة في سبيل الله تعالى .

(٤) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد ضعيف ، والحديث مرسل وقد رواه مسلم
مرفوعاً ، صحيح مسلم ٢٢٧٢/٤ حديث ٢٩٥٦

-١٧٤٥ عن خالد عن الحسن : أرض الجنة رخام من فضة وملاكها من مسك أنفر ، هو أشد
بياضاً من جداركم هذا ، وحيطانها البنة من ذهب ، والأخرى من فضة وملاكها
مسك و جذوع نخلهما مسك وسعفها حلل . ورطبها أمثال القلال أشد بياضاً من
اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد (١)

-١٧٤٦ قال الحسن : يعنى جميع السموات والأرضين مسوطتان كل واحدة إلى
صاحبها (٢)

قوله تعالى (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتب من قبل
أن نبرأها) الآية " ٢٢ "

-١٧٤٧ حدثني يعقوب قال ثنا ابن علي عن منصور بن عبد الرحمن قال : كنت جالساً مع
الحسن فقال رجل سله عن قوله (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا
في كتب من قبل أن نبرأها) فسأله عنها فقال : سبحان الله ومن يشك في هذا ؟
كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب الله من قبل أن تبرأ التهمة (٣)

-١٧٤٧ قال الحسن في قوله (من قبل أن نبرأها) من قبل أن نخلق الأنفس (٤)
ب

(١) يحيى بن سلام ١٣٤٣

(٢) القرطبي ١٧ / ٢٥٦ .

أشار الحسن إلى أن المراد بالسماء والأرض جنسهما فإن اتصل سماء
بالسماء وهكذا سبع سموات وكذا الأرض بالأرض إلى السبع فجميع ذلك عرض
السماء .

(٣) الطبري ٢٧ / ١٣٥ - الإسناد صحيح - ابن كثير ٨ / ٥١ ونسبه لابن جرير
الدر ٦ / ١٢٦ - ونسبه للبيهقي في شعب الإيمان . رد الحسن بذلك على
القدرين .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٣٦٥ - وكذا قال ابن عباس والضحاك .

قوله تعالى (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتب) الآية ٢٢*

تفسير الحسن : والله كتب عنده كتابا أن ذلك كذا عقوبته في الدنيا كذا ، -١٧٤٨

فيمسوا الله من أكثر ذلك ويعاقب بما (١)

قوله تعالى : (من قبل أن نبرأها) الآية ٢٢*

من قبل أن نخلق تلك النفوس (٢) -١٧٤٩

عن الحسن في الآية قال إنه ليقتضى بالسيئة في السماء وهو كل يوم في شأن ، ثم

يضرب لها أجل فيحبسها إلى أجلها ، فإذا جاء أجلها أرسلها فليس لها

مردود أنه كائن في يوم كذا ، من شهر كذا ، من سنة كذا ، في بلد كذا من المصيبة

من القحط والرزق والمصيبة في الخاصة والعامة ، حتى أن الرجل يأخذ العضا

ويتوكل بها وقد كان لها كارها ، ثم يعتادها حتى ما يستطيع تركها (٣)

عن الحسن في الآية قال : أنزل الله المصيبة ثم حبسها عنده ، ثم صاحبها إذا

عمل خطيئة أرسلها عليه (٤) -١٧٥٠

(١) يحيى بن سلام ١٣٤٣ والعبارة في الأضيق مطموسة .

(٢) نفس المرجع .

(٣) الدر ١٧٧/٦ - ونسبه لابن المنذر .

(٤) نفس المرجع ونسبه لابن المنذر .

قوله تعالى (وأنزلنا الحديد) الآية " ٢٥ "

- ١٧٥١- قال الحسن : خلقناه كقوله تعالى (وأنزل لكم من الأنعام) (١)
 ١٧٥٢- قوله تعالى (ورهبانية ابتدعوها) الآية " ٢٧ " فرضها الله عليهم بعد ما
 ابتدعوها (٢)

تفسير سورة المجادلة

- ١٧٥٣- مدنية (٣)
 ١٧٥٤- روى الحسن أنها قالت : يا رسول الله قد نسخ الله سنن الجاهلية وأن زوجي ظاهر
 مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أوحى إلي في هذا شيء ، فقالت يا رسول
 الله أوحى إليك في كل شيء وطوى عنك هذا ؟ فقال : هو ما قلت لك ، فقالت : اللهم أشكر
 لا إلى رسلك فأنزل الله (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله) (٤)

(١) الكشاف ٦٦/٤

- أشار الحسن إلى أن كلمة أنزلنا بمعنى خلقنا ، وليس المراد به الإنزال
 المعروف كما قال ابن عباس : نزلت ثلاثة أشياء مع آدم عليه السلام :
 السندان والكلبتان والميعة والمطرقة - الطبرى ١٣٧/٢٧
 (٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ - المكتفى ٥٥٧ - ٥٥٨ ابن فورك ١٧٠/٣ -
 النكت ١٩٦/٤
 (٣) زاد ١٨٠/٨ - وكذا قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة .
 (٤) النكت ١٩٨/٤ - القرطبي ١٧/٢٧٠ - الدرر ١٨١/٦ - ونسبه لعبد بن
 حميد . والضمير في أنها قالت " عائدة على المجادلة وهي " خولة بنت
 ثعلبة " التي ظاهر منها زوجها - والحديث مرسل وقد رواه أحمد عن
 خويلة بنت ثعلبة مرفوعا - الفتح الرباني ١٨/٢٩٧ وسنن ابن ماجه
 حديث ٢٠٦٣ . واسم المظاهرة أو من الصامت الأنصارى رضى الله عنه .

قوله تعالى (والذين يظلمون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة
من قبل أن يتماسا) الآية "٣"

-١٧٥٥ حد ثنا ابن بشار قال ثنا ابن أبي عدي قال ثنا أشعث عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً

أن يفشى المظاهر دون الفرج (١)

-١٧٥٦ حد ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ، ثنا وهيب عن يونس قال ، بلغني عن

الحسن أنه كره للمظاهر المسيس (٢)

-١٧٥٧ عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : الظهار من كل ذات محرم إذا جعل امرأته

عليه مثل ظهر فلانة محرم منه (٣)

قوله تعالى (ثم يعودون لما قالوا) الآية "٣"

-١٧٥٨ قال الحسن : العود هو الوطئ (٤)

قوله تعالى (فتحرير رقبة) الآية "٣"

-١٧٥٩ حماد عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : ما كان في القرآن وفيه مؤمنة فهو رجل

تام ومالم يذكر مؤمنة فيجزى فيها الصبي (٥)

(١) الطبري ٨ / ٢٨ - الإسناد صحيح - الكشف ٧٧ / ١٢ - السمعاني ٢٦٣ / ٢

القرطبي ٢٨٣ / ١٧ - البحر ٢٣٣ / ٨ - ابن كثير ٦٥ / ٨ .

(٢) القرطبي ٨ / ٢٨

(٣) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد ضعيف .

(٤) السمعاني ٢٦٢ / ٢ - البغوي ٢٥٢ / ٨ - زاد ١٨٤ / ٨ - البحر ٢٣٣ / ٨

ابن كثير ٦٥ / ٨

(٥) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد ضعيف - المصنف لعبد الرزاق ٤٣٠ / ٦

رقم ١١٥٢٤ . وإسناده صحيح . وفيه كفارة واحدة ويستغفر ربه .

- ١٧٦٠- عن الحسن بن دينار قال : سألت الحسن ومحمد بن سيرين ومورق العجلي وبكر ابن عبد الله المزني ومجاهد وطاوس وعكرمة ونافعا عن رجل ظاهر من امرأته ثم غشيها قبل أن يكفر فقالوا كفارة واحدة (١)
- ١٧٦١- عن الحسن - يجوز فيه الرقبة المؤمنة والكفارة ، وأما الإطعام فلا يجوز إلا للمسلمين دون أهل الذمة . (٢)
- ١٧٦٢- قال الحسن : إذا ظاهر الرجل من امرأته ثم طلقها فليس عليه كفارة ، فإن راحمها بعد زوج فعليه كفارة الظهر الأول (٣)
- ١٧٦٣- عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : إذا ظاهر الرجل من أمته فإن كان لم يمسه فلا كفارة عليه ، وإن كان مسها فعليه الكفارة (٤)
- قوله تعالى (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتمأسا) الآية
- "٤"

(١) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / - زاد ١٨٦ / ٨

(٢) ابن فورك ١٧٠ / ٣

(٣) نفس المرجع السابق

(٤) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الإسناد ضعيف ، المصنف لعبد الرزاق ٤٤٣ / ٦

رقم ١١٥٨٧ وإسناده حسن وفي إسناده مطر الوراق وهو صدوق كثير

الخطأ - الجماص ٣ / ٣٢١ .

١٧٦٤- حدثنا ابن بشار قال ، ثنا سالم بن نوح قال ، ثنا عمر بن عامر عن قتادة ع

في الرجل يكون عليه الصوم في قتل أونذر أو ظهار ، فصام بعضه ثم أفطر قال

إن كان معذورا فإنه يقضى (١)

قوله تعالى (وإن جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله) الآية " ٨ "

١٧٦٥- قال الحسن : كان اليهود يقولون : السام عليكم ، أى أنكم تستامون دينكم

هذا ، أى تطونه فتدعونه (٢)

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس) الآية " ١١ "

١٧٦٦- عن أبيه عن الحسن بن دينار عن الحسن البصرى قال : هذا في القتال ، كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مستقبلا العدو فكانوا يرجون الشهادة وكان
يجيء الرجل يرجو الشهادة فيقول - افسحوا لي فلا يوسعون له لوجود مثل الذي

يرجو ، فأنزل الله هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم) الآية (٣)

قوله تعالى (إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وإن قيل

انشروا فانشروا) الآية " ١١ "

(١) الطبرى ٢٨ / ٨ - الإسناد حسن ، المصنف لعبد الرزاق ٦ / ٢٩٩ - بلفظ

مختصر - الكشف ١٢ / ٧٨ - القرطبي ١٧ / ٢٨٣ أى : لأجل عذره لا
ينقطع التتابع فله أن يبنى ويقضى الباقي . وقيل يستأنف وإن كان الإطوار
لعذر ، لأن التتابع شرط في ذلك .

(٢) ابن فورك ٣ / ١٧١ - النكت ٤ / ٢٠١ - وكذا الحسن قال هو الموت لأنه

يسأم الحياة .

(٣) يحيى بن سلام ٣ / ١٣٤٣ - الإسناد ضعيف - إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٣٧٨

الكشف ١٢ / ٨١ - النكت ٤ / ٢٠١ زاد ٨ / ١٩٢ - القرطبي ١٧ / ٢٩٦

البحر ٨ / ٢٣٦ .

- ١٧٦٧ ناعبد الرزاق عن معمر قال قال الحسن : هذا كله في الفوز (١)
- ١٧٦٨ عن الحسن في الآية قال : كانوا يجيئون فيجلسون ركابا ، بعضهم خلف بعض فأمروا أن يفسحوا في المجلس فانفسح بعضهم لبعض . (٢)
قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا نزل عليكم الرسول فقد موا بين يدي نجوتكم صدقة) الآية " ١٢ "
- ١٧٦٩ قال الحسن إنه كان قوم من المسلمين يستخلون النبي صلى الله عليه وسلم - ويناجونه فظن بهم قوم من المسلمين أنهم ينتقصونهم في النجوى فشق ذلك عليهم فأمرهم الله تعالى بالصدقة عند النجوى ليقطعهم عن استخلائه (٣) .
قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا نزل عليكم الرسول فقد موا بين يدي نجوتكم صدقة) الآية " ١٢ "

(١) عبد الرزاق ص ١٥٠ - ب - الإسناد صحيح . الطبري ١٣ / ٢٨ - النكت ٢٠١ / ٤ - السمعاني ٢٦٤ / ٢ - البيهقي ٢٦٦ / ٨ - زاد ١٩٢ / ٨ - القرطبي ٢٩٦ / ١٧ - البحر ٢٣٦ / ٨ - الدر ١٨٤ / ٦ - الإكليل ص ٢٠٦
قال الجمهور: إن الآية في مجالس الذكر ، وقال الحسن: ذلك في الفوز والطبري اختار العموم ، سواء كانت مجالس الذكر أو مجالس الفوز .

(٢) الدر ١٨٤ / ٦

(٣) النكت ٢٠٢ / ٤ - القرطبي ٣٠١ / ١٧

- ١٧٧٠- حدثنا ابن حميد قال ، ثنا يحيى بن واضح عن الحسن عن يزيد عن عكرمة والحسن البصرى قالاً : قال في المجادلة (إذ أنجيتم الرسول فقد موأبين يدي نجوكم صدقة) ، نسختها الآية التي بعدها (ءأشفتكم أن تقدوا بين يدي نجوكم صدقات فإن لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خير بما تعملون) (١)
- ١٧٧١- قال الحسن في الآخرة مواطن فيحلفون في بعضها ولا يحلفون في بعض ويكون كذبهم ككذب الصبي المدهش الذي يلحقهم (٢)
قوله تعالى (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي) الآية * ٢١ *
- ١٧٧٢- قال الحسن : ما أمرني بحرب فغلب قط (٣)
قوله تعالى (أولئك كتب الله في قلوبهم الإيمان) الآية * ٢٢ *
- ١٧٧٣- قال الحسن : (كتب في قلوبهم الإيمان) ثبته في قلوبهم بلطفه (٤)
قوله تعالى (وأيدهم بروح منه) الآية * ٢٢ *
- ١٧٧٤- قال الحسن : وقواهم بنصر منه (٥)

-
- (١) الطبري ١٥ / ٢٨ - الإسناد ضعيف - ابن فورك ١٧١ / ٣ - ابن كثير ٧٦ / ٨ ، وكذا قال عكرمة وقتادة .
- (٢) ابن فورك ١٧١ / ٣ -
- (٣) نفس المرجع .
- (٤) نفس المرجع
- (٥) الكشف ٨٤ / ١٢ - البغوي ٢٧٤ / ٨ - زاد ٢٠٠ / ٨ - القرطبي ٣٨ / ١٧

تفسير سورة الحشر

قوله تعالى (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتب من ديارهم لأول

الحشر) الآية ٢٠*

قال الحسن : معنى أول الحشر هو أن الشام أرض المحشر والمنشر ، وكان رسول -١٧٧٥

الله صلى الله عليه وسلم أجلاهم إلى الشام فإجلاؤهم إليهم كان هو الحشر الأول

والحشر الثاني يوم القيامة (١)

حد ثنا ابن بشار قال ، ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن قال : بلغني أن رسول -١٧٧٦

الله صلى الله عليه وسلم لما أجلى بني النضير قال : امضوا فهذا أول الحشر

وأنا على الأثر (٢) .

وعن الحسن : هم بنو قريظة (٣) -١٧٧٧

(١) السمعاني / ٢٦٥ - النكت ٢٠٦/٤ - البحر ٢٤٣/٨ - وكذا روى عن

عائشة رضي الله عنها - المستدرک ٤٨٣/٢ . وقال ابن عباس : من

شك أن المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية ، وذلك أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال لهم : اخرجوا ، قالوا إلى أين ؟ فقال إلى أرض المحشر ، فأنزل

الله لأول الحشر . الكشف ٨٧/١٢ - البغوي ٢٨٠/٨

(٢) الطبري ٢٠/٢٨ الإسناد صحيح - النكت ٢٠٦/٤ - ابن كثير ٨٤/٨

ونسبه لابن أبي حاتم - الدرر ١٨٧/٦ - ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير

وابن أبي حاتم .

(٣) القرطبي ٣/١٨ - البحر ٢١٢/٨ - روى عن الحسن في ذلك قولان ،

قول مثل الجمهور وقول يخالف عنهم ، والصحيح أن المراد بذلك بنو

النضير ، وهم أول من أجلى عن جزيرة العرب . معاني القرآن للفراء ٣

- قوله تعالى (يخربون بيوتهم بأيديهم) الآية "٢"
- ١٧٧٨ بأيديهم من داخل وبأيدي المؤمنين بالحقيقة من خارج (١)
- ١٧٧٩ قال الحسن في قوله (ما قطعتم من لينة) الآية "٥" اللينة النخل كله (٢)
- قوله تعالى (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) الآية "٧"
- عن الحسن قال : كتب عمر إلى حذيفة أن أعط الناس أعطيتهم وأرزاقهم ، فكتب إليه إننا قد فعلنا وقد بقي شيء كثير ، فكتب إليه عرفيأهم الذي أفاء الله عليهم ليس هو لعمر ولا لأل عمر اقسمه بينهم (٣)
- قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) الآية "٧"
- ١٧٨٠ حد ثنا ابن بشار قال ، ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن : في قوله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا) قال : يؤتيهم الغنائم ويمنعهم الغلول (٤)
- قوله تعالى (ولا يجدون في صدورهم حاجة) الآية "٩"

-
- (١) ابن فورك ١٧٢/٣ - أي : كانوا يقلعون الأعمدة والسقف كي لا ينتفع بها المؤمنون حسدا منهم ، وأن المسلمين يهدمون الجدران ليقتحموا حصونهم .
- (٢) ابن العربي ١٧٦٨/٤ - البحر ٢٤٤/٨ وكذا قال مجاهد وابن زيد
- (٣) الدرر ١٩٤/٦ ونسبه لابن سعد .
- (٤) الطبى ٢٧/٢٨ الإسناد صحيح ، إعراب القرآن للنحاس ٣٩٥/٤ - الكشف ٩٣/١٢ - القرطبي ١٧/١٨ - الدرر ١٩٤/٦ - ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد ، وابن المنذر - وكذا أفسره السدي . القرطبي ١٨ / ١٧ - والأولى العموم فإن الآية تشمل جميع ما أتى الرسول به وجميع ما نهى عنه .

- ١٧٨١- حدثنا محمد بن العثني قال ثنا سليمان أبو داود قال ، ثنا شعبة عن أبي رجا
 عن الحسن في قوله (ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا) قال الحسد (١)
 ١٧٨٢- قال الحسن : يعني أنهم لا يحسدون المهاجرين على فضل أتاهم الله تعالى (٢)
 ١٧٨٣- أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن
 (ولو كان بهم خصاصة) يعني فاقة (٣)
 ١٧٨٤- عن الحسن في قوله (مما أوتوا) "٩" قال من مال الفيء (٤)
 ١٧٨٥- عن الحسن في قوله (ومن يوق شح نفسه) أي العمل بمعاصي الله (٥)
 قوله تعالى (والذين جاءوا من بعدهم) "١٠"
 ١٧٨٦- قال الحسن : من قصد إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بعد انقطاع
 الهجرة (٦)

-
- (١) الطبري ٢٨/٢٨ - بإسنادين وذكره البخاري معلقا فتح الباري ٨/٣٣
 ابن فورك ٣/١٧٢ - ابن كثير ٨/٩٥ - وكذا أفسره قتادة والطبري .
 (٢) الجصاص ٣/٤٣٤ - الدرر ٦/١٩٥ ونسبه لعبد الرزاق وابن أبي شيبة و
 عبد بن حميد وابن المنذر .
 (٣) مجاهد ص ٦٦٤ - الإسناد حسن - وذلك حينما وزع النبي عليه السلام
 غنائم بني النضير في المهاجرين بإذن من الأنصار - القرطبي ١٨/٢٣
 (٤) زاد ٨/٢١٢
 (٥) النكت ٤/٢١٣
 (٦) القرطبي ١٨/٣٢ - وقيل هم التابعون وقيل كل من يؤمن بالله ورسوله
 إلى يوم القيامة .

قوله تعالى (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا) الآية . ١ .
 أخبرنا ابن فنحويه الدينوري نا. الفضل بن الفضل الكندي نا. ابن النعمان نا. هارون
 ابن سليمان نا. عبد الله ، يعنى ابن داود أنا كثيرين مروان الشامى عن عبد الله بن
 يزيد الدمشقى قال : أتيت الحسن فذكر كلاما إلا أنه قال : أدركت ثلاث مائة
 من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم منهم سبعون بدرياكلهم يحدثوننى أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال : من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ريقه
 الإسلام من عنقه فالجماعة ألا يسبوا الصحابة ولا يماروا فى دين الله تعالى ولا
 يكفروا أحدا من أهل التوحيد بذنب قال ، قال عبد الله بن يزيد فلقيت أبا أمامة
 وأبا الدرداء وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك وكلهم يحدثوننى عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الحسن (١)

(١) الكشف ٩٧ / ١٢

قدر الحسن بذلك على الروافض والخوارج والمعتزلة والقدرية وغيرهم من
 الفرق الباطلة ، وأهل الأهواء .
 وقد استنبطت استنباطا لطيفا بأن الآية تحت المتأخرين على الاستغفار
 للسابقين وعلى رأسهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتؤكد
 على صفاة القلوب لهم . قوله تعالى (ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين
 آمنوا) من أقوال التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ،
 فكل من لم يتصف بذلك فليس هو من المؤمنين بمقتضى هذه الآيات ،
 وخاصة الذين يسبون أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأزواجه
 الطاهرات أمهات المؤمنين .
 وقد روى عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أن قوله (والذين جاءوا من
 بعدهم) فى التابعين . المستدرك ٢ / ٤٨٤

- قوله تعالى (ولتنظر نفس ما قدمت لغد) الآية " ١٨ "
- ١٧٨٨ - قال الحسن : قرب السباعة حتى جعلها كغد (١)
- ١٧٨٩ - حكى عن الحسن : أنه قال إزادات ابن آدم قالت بنو آدم : ماترك، وقالت العلائكة
ما قدم (٢) .
- قوله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية
الله) الآية " ٢١ " (٣)
- ١٧٩٠ - قال الحسن بعد إيراد ه ، فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى رسول الله صلى الله عليه
من الجذع وهكذا هذه الآية (لو أنزلنا هذا القرآن) الآية إذا كانت الجبال
الصم لو سمعت كلام الله وفهمته لخشعت وتمدعت من خشيته فكيف بكم وقد سمعتم
وفهمتم ؟ (٤)

- (١) القرطبي ٤٣ / ١٨ - البحر ٢٥٠ / ٨
- وقال القرطبي : ولا شك أن كل آت قريب ، والموت لا محالة قريب .
- قلت : أشار الحسن إلى أن المراد بالغد يوم القيامة .
- سمى به لقب مجيئه . وكذا قال قتادة .
- (٢) حقائق القرآن ص ٨٢
- (٣) بعد إيراد ه . أي : بعد إيراد الحديث الدال على حنين الجذع .
- (٤) ابن كثير ١٠٤ / ٨

قوله تعالى (هو الله الذي لا إله إلا هو) الآية "٢٢"
 حدثنا سعيد بن عامر عن هشام عن الحسن قال : من قرأ ثلاث آيات من آخر
 سورة الحشر إذا أصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء ، وإن قرأ
 إذا أمسى فمات من ليلته طبع بطابع الشهداء (١)

(١) الدارمي ٤٥٨/٢ والإسناد صحيح . ابن الضريس ص ١٤١ - ب -
 الدرر ٢٠٣/٦٦ ونسبه للدارمي وابن الضريس .
 والحديث مرسل بهذا الإسناد . وقد أخرجه أحمد مرفوعاً عن معقل بن
 يسار . الفتح الرباني ٣٠١/١٨ ، وكذا أخرجه البغدادي مرفوعاً
 عنه . البيهقي ٣٠٩/٨

تفسير سورة الممتحنة

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) الآية ١٠ *
 عن الحسن : قال كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين كتابا يذكرفيه سير
 النبي صلى الله عليه وسلم فبعث به مع امرأة ، فبعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في طلبها فأخذ الكتاب منها فجئ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا
 حاطبا فقال أنت كتبت هذا الكتاب ، قال نعم يا رسول الله ، أما والله إني مؤمن
 بالله ورسوله وما كفرت منذ أسلمت ، ولا شككت منذ استيقنت ، ولكني كنت إمراة
 نسب لي في القوم إنما كنت حليفهم وفي أيديهم من أهلي ما قد علمت فكتبت
 إليهم بشيء قد علمت أن لن يغني عنهم من الله شيئا أراد الله أن أدربه
 عن أهلي ومالي ، فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله خل عنى وعن عدو الله
 هذا المنافق ، فأضرب عنقه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف
 أنه قد غضب ثم قال : ويحك يا عمر بن الخطاب ، وما يدريك لعلى الله قد
 اطلع على موطن من مواطن الخير فقال للملائكة : اشهدوا أنى قد غفرت
 هؤلاء ، فليعملوا ماشاءوا ، قال عمر الله ورسوله أعلم ، قال إنهم أهل بدر
 فاجتنب أهل بدر إنهم أهل بدر ، فاجتنب أهل بدر . (١)

(١) الدر ٢٠٤ / ٦ ونسبه لعبد بن حميد . وقد روى الشيخان هذه الواقعة
 فتح الباري ٦٣٣ / ٨ رقم ٤٨٩٠ ومسلم ١٩٤١ / ٤ - تحفة الأجوذى
 ١٩٨ / ٩ رقم ٣٣٦٠ - المستدرک ٤٨٥ / ٢ وفى الحديث إن عبدا
 لحاطب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال :
 يا رسول الله ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كذبت لا يدخلها إنه شهد بدرا والحديبية . تحفة الأجوذى . ١
 / ٣٦٦ رقم ٣٩٥٦ - ابن أبى شيبة ١٥٥ / ١٢ رقم ١٢٣٩٨ = =

- قوله تعالى (لا ينهكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) الآية " ٨ "
- قال الحسن البصرى : إنها نزلت في خزاعة وبنى الحارث بن عبد مناف وكان
-١٨٩٣- بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، فدأموا علي الوفاء (١)
- قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن)
" ١٠ "
- قال الحسن : إذا جاءت المرأة اليوم من غير أهل العقد لم ترد إلى زوجها ،
-١٨٩٤- ولم تمتحن وهذه الآية منسوخة (٢)
- قوله تعالى (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) الآية " ١٠ " قال الحسن : يفرق
-١٨٩٥- بينها في الوقت ولا ينتظر تمام العدة ، إذ اعرض عليها الإسلام وأبت (٣)
- عن الحسن في قوله (وإن فاتكم شيء من أزواجكم) " ١١ " قال نزلت في امرأة^(٤)
-١٨٩٦- الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فزوجها رجل ثقي ، ولم ترتد امرأة من قريش غيرها
فأسلمت مع ثقيف حين أسلموا (٥)

ولله در القائل : وإذا الحبيب أتى بدين واحد

جاءت محاسنه بألف شفيح

وفي الحديث لن يدخل النار رجل شهد بدرا والحديبية . الفتح الرباني

١٩٣/٢٢

(١) زاد ٢٣٦/٨ - القرطبي ٥٩/١٨ -

قلت : أشار الحسن إلى أن الآية محكمة مخصوصة بحلفاء النبي صلى الله

عليه وسلم ، وقيل إنها منسوخة بآية القتال .

(٢) ابن فورك ١٧٥/٣ (٣) القرطبي ٦٦/١٨

(٤) امرأة الحكم هكذا في الدر . الصحيح أم الحكم بنت أبي سفيان القرطبي ٧٠/٨

(٥) الدر ٢٠٩/٦ ونسبه لابن أبي حاتم .

قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبِيَعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ
الآية "١٢"

١٨٩٧- أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشريحي أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أنسا
الحسين بن محمد بن الحسين الديلموري ، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق ،
ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا هدية بن خالد ثنا أبان بن مبارك عن الحسن قال :
كان فيما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تحدثن الرجال إلا أن يكون ذات
محرم فإن الرجل لا يزال يحدث المرأة حتى يمضى بين فخذه (١)

١٨٩٨- قال الحسن في قوله (لا تتولوا قدوما غضب الله عليهم) الآية "١٣"

هم اليهود والنصارى (٢)

١٨٩٩- قال الحسن في قوله تعالى (قد يئسوا من الآخرة) الآية "١٣"

قد يئسوا من الآخرة اليهود ، أى : مع الإقامة على ما يفضب الله منه كما يئس

كفار العرب أن يحي أهل القبور أبدا (٣)

١٩٠٠- قال الحسن : الأحياء من الكفار قد يئسوا من الأموات (٤)

(١) ابن كثير ٨ / الدر ٢١١ / ٦ ونسبه لابن سعد وعبد بن حميد ، وهذا الحديث

مرسل وقد أخرجه ابن المنذر وابن مردويه عن أم عطية رضی الله عنها مرفوعا .

الدر ٢١١ / ٦

(٢) القرطبي ١٨ / ٧٦ - البحر ٨ / ٢٥٩ وكذا فسر الحافظ ابن كثير ٨ / ١٢٩

وفسره الطبري والقرطبي باليهود فقط .

(٣) ابن فورك ٣ / ١١٥

(٤) القرطبي ١٨ / ٧٦ - البحر ٨ / ٢٥٩ ابن كثير ٨ / ١٢٩ وكذا قال ابن عباس

وقتادة وبمثله فسر الطبري ٢٨ / ٥٣ - وهذا هو الراجح في تفسير الآية

أى : أيسوا بأن الأموات لا يبعثون ولا يعودون إليهم . وقيل يئسوا عن

إصابتهم الثواب ، وقيل يئس الكفار الذين في القبور من كل خير ، قاله

ابن مسعود ومجاهد وغيرهم .

تفسير سورة الصف

- ١٩٠١- قال الحسن : سورة الصف مدنية (١)
 قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون) الآية "٢"
 ١٩٠٢- تفسير الحسن قال : يعنى المنافقين نسبهم إلى الإسلام الذين أظهروا الإيمان وهو الإقرار ، يقول (يا أيها الذين آمنوا) أقروا وكانوا يقولون ، نجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونؤمن به ، فإذا جاء الجهاد قعدوا عنه فقال الله (كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) (٢)
 ١٩٠٣- قال الحسن نزل في المنافقين (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون) وسماهم بالإيمان على الإظهار ، ومثل هذا يجوز في التوبيخ (٣)
 قوله تعالى (وإن قال عيسى بن مريم يئس إسرائيل إنى رسول الله إليكم صدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد) الآية "٦"
 ١٩٠٤- عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ، ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم إنه (وإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه رجل مربع الخلق بين مصرتين إلى الحمرة والبياض ، سبط الرأس ، كأن رأسه يقطروان لم يصبه بلل ، فيدق الصليب ويقتل الخنزير) (٤)
-
- (١) زاد ٢٤٩/٨ - البحر ٢٦١/٨ وقال ابن عباس نزلت في قوم قالوا لو علمنا الأعمال لسارعنا إليه ، ففرض الجهاد عليهم فتناقلوا عنه . الجصاص ٤٤٣/٣
 (٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / الجصاص ٤٤٢/٣ بلفظ مختصر .
 (٣) ابن فورك ١٧٥/٣ (٤) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / سورة الصف
 العبارة بين القوسين مطبوعة ، ولعل العبارة " لأنه لم يكن بينى وبينه = =

- ١٩٠٥- عن الحسن قال : سألت عمران بن الحصين وأبا هريرة رضي الله عنهما عن تفسير هذه الآية (ومسكن طيبة) " ١٢ " فقالا : على الخير سقطت ، سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ، فقال قصر من لؤلؤة في الجنة فيه سبعون دارا من ياقوتة حمراء ، في كل دار سبعون بيتا من زبرجدة خضراء ، في كل بيت سبعون سريرا ، على كل سرير سبعون فراشا من كل لون ، على كل فراش سبعون امرأة من الحور العين ، في كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصفا ووصيفة ، فيعطى الله تبارك وتعالى المؤمن من القوة في غداة واحدة ما ياتى على ذلك كله (١) .
- قوله تعالى (نصر من الله وفتح قريب) الآية " ١٣ "
- ١٩٠٦- قال الحسن : فتح فارس والروم . (٢)
- قوله تعالى (من أنصاري إلى الله) الآية " ١٤ "
- ١٩٠٧- عن الحسن : من أنصاري مع الله (٣)

- ==
- نبي وإنه نازل " فإذا رأيتموه . ويقتل الخنزير ويضع الجزية . والحديث مرسل وقد رواه أحمد مرفوعا ٤٣٧/٢
- (١) القرطبي ٨٨ / ١٨ . ونسبه إلى أبي الحسين الأجرى . وفي صحيح مسلم " إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا - صحيح مسلم ٢١٨٢ / ٢ - حديث ٢٨٣٨
- (٢) الكشاف ١٠٠ / ٤ - وكذا فسر ابن عباس . القرطبي ٨٩ / ١٨ - وقيل المراد بالفتح فتح مكة .
- (٣) ابن فورك ١٧٦ / ٣

تفسير سورة الجمعة

- قوله تعالى (ويعلمهم الكتب والحكمة) الآية "٢"
 -١٩٠٨ قال الحسن : الحكمة السنة . (١)
- قوله تعالى (وءاخرين منهم) الآية "٣"
 -١٩٠٩ روى المبارك بن فضالة والحسن بن دينار عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جاء سلمان من فارس وبلال من الحبشة وصهيب من الروم (٢)
- قوله تعالى (إذ انودي للصلاة من يوم الجمعة) الآية "٩"
 -١٩١٠ حدثنا هشيم قال ثنا منصور عن الحسن قال : وقت الجمعة عند زوال الشمس (٣)

- (١) النكت ٢٣٥/٣ - القرطبي ٩٢/١٨ وكذا قال قتادة ، ويمثله فسر
 الطبرى ، وقيل المراد بالحكمة المعرفة بالدين والفقہ فى التاويل .
 وقيل الحكم والقضاء خاصة ، والمعنى متقارب . القرطبي ١٣١/٢
- (٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / سورة الجمعة - الإسناد حسن ، هذا الحديث
 مرسل . وروى البخارى مرفوعا عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : " كما
 جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة (وءاخرين
 منهم لما يلحقوا بهم) قال قلت : من هم يا رسول الله ؟ فلم يراجعه حتى
 سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
 على سلمان . الحديث . فتح البارى ٦٤١/٨ - حديث ٤٨٩٧
- تحفة الأحنوفى ٢٠٩/٩ رقم ٣٣٦٤ - الفتح الربانى ٣٠٥/١٨
- (٣) ابن أبى شيبة ١٠٨/٢ - الدرر ٢١٧/٦ ونسبه لابن أبى شيبة .

- ١٩١١- عن الحسن : إذا خرج الإمام وأذن المؤذن فقد نودي للصلاة (١)
- ١٩١٢- روى الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه : إن أهل الجنة ينظرون إلى ربهم في كل يوم الجمعة على كتيب ، من كافر لا يرى طرفه ، وفيه نهر جار حافتاه المسك عليه جوار يقرآن القرآن بأحسن أصوات سمعها الأولون والآخرون ، فإذا انصرفوا إلى منازلهم أخذ كل رجل بيده ما شاء منهم ، ثم يعرون على قناطر من لؤلؤ إلى منازلهم ، فلولا أن الله يهد بهم إلى منازلهم ما اهتدوا إليها ، لما يحدث الله لهم في الجنة (٢)
- ١٩١٣- أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله (فاسمعوا إلى ذكر الله) الآية " ٩ " قال إنه والله ليس سمى على الأقدام وحده ولكنه سمى بالنية ، وسعى بالرجفة وسعى القلوب (٣)

- (١) الجصاص ٣ / ٤٤٤ وكذا قال ابن عمر .
- (٢) القرطبي ١٨ / ١١٩ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ٣ / ٥٩٣ - ٥٩٤ .
- (٣) مجاهد ص ٦٧٤ - الإسناد صحيح - الجصاص ٣ / ٤٤٥ - الكشف ١٢ / ١٢١
- النكت ٤ / ٢٣٦ - السمعاني ٢ / ٢٧٤ - زاد ٨ / ٢٦٥ - القرطبي ٨ / ١٠١
- البحر ٨ / ٢٦٨ - ابن كثير ٨ / ١٤٦ - الدرر ٦ / ٢١٩ ونسبه لسعيد بن منصور
- وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .
- أجاب الحسن بذلك عما يرد بأن العدو والمشي سريعا منهي عنه بقوله عليه السلام : إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة ، وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا . فتح الباري ٢ / ١١٧ رقم ٦٣٦
- فإن كانت السرعة عند إقامة الصلاة منهيها فقبلها بالطريق الأولى .
- والجواب أن المراد بالسعى القصد والاهتمام بصلاة الجمعة لا العدو والهرولة .

قوله تعالى (وذرُوا البيع) " ٩ "

- ١٩١٤- أنبأ عبد الرحمن قال ، ثنا إبراهيم قال ، ثنا آدم قال ، ثنا المباركين فضالة عمن الحسن أنه كره الشراء والبيع يوم الجمعة بعد زوال الشمس حتى تقضى الصلاة (١)
- ١٩١٥- حد ثنا هشيم بن حجاج . عن عطاء . وعن بعض أصحابه عن الحسن أنهما قالوا : إذا زالت الشمس من يوم الجمعة فقد حرم البيع والشراء حتى تقضى الصلاة (٢)
- ١٩١٦- قال الحسن : تنعقد الجمعة باثنين (٣)

(١) مجاهد ص ٦٧٤ - الإسناد صحيح .

(٢) ابن أبي شيبة ١٣٤ / ٢ الإسناد صحيح . القرطبي ١٠٨ / ١٨ - البحر

/ ٢٦٨ - الدر ٢١٩ / ٦ - ونسبه لابن أبي شيبة . وكذا قال الضحاك وعطاء . أشار الحسن إلى أن بمجرد دخول وقت الجمعة يحرم البيع وإن لم يؤذن ، وقيل يحرم بعد الأذان الأول ، وقيل بعد أن أذن الخطبة وأيضا أشار الحسن إلى أن النهي تهي تحريم لا كراهة كما قيل ، و تظهر ثمرة الخلاف إن ابا ع في الوقت المنهي عنه - هل يجوز ذلك البيع فمن ذهب إلى التحريم فقال لا يجوز .

قلت : وقول الحسن البصرى أحوط ، والقول بعد الأذان الأول الأوسط والقول بعد الأذان الثاني أيسر وأوسع . والله أعلم وعلمه أتم وأحكم .

(٣) الكشف ١٢ / ١٢٢ - القرطبي ١١١ / ١٨ - قلت : اختلف الفقهاء في

تحديد العدد ، فقال أبو يوسف وليث بن سعد تنعقد الجمعة بثلاثة وقال سفيان الثوري وأبو حنيفة هم أربعة ، وقال ربيعة الرأي هم اثنا عشرة ، وقال الشافعي هم أربعون نفسا ، ولم يعتبر مالك العدد . القرطبي .

- ١٩١٧- قال الحسن : الخطبة مستحبة (١)
 قوله تعالى (فانتشروا في الأرض) الآية " ١٠ " .
- ١٩١٨- قال الحسن : إن رخصة (٢)
 قوله تعالى (وابتغوا من فضل الله) الآية " ١٠ " .
- ١٩١٩- قال الحسن : طلب العلم (٣)
 قوله تعالى (وإذا رأوا تجرة أولهوا انفضوا إليها وتركوا قائما) الآية " ١١ " .
- ١٩٢٠- نا عبد الرزاق عن معمر بن الحسن في قوله (انفضوا إليها وتركوا قائما) إن أهل المدينة أصابهم جوع وغلا سعرهم فقدمت عير والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فسمعوا بها فخرجوا إليها والنبي صلى الله عليه وسلم قائم كما هو فأنزل الله (وتركوا قائما) فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادي نارا (٤)

-
- (١) الكشف ١٢٠ / ١٢ - القرطبي ١١٤ / ١٨ - البحر ٢٦٨ / ٨ - وقال ابن العاجشون إنها سنة وقال الجمهور إنها واجبة بدليل أنها تحريم البيع والمستحب لا يمنع المباح ، وكذا اذم التاركين بقوله تعالى (وتركوا قائما) يدل على وجوبها لأن المستحب لا يذم تاركه .
- (٢) ابن فورك ١٧٦ / ٣ - الجصاص ٤٤٩ / ٣ - وكذا قال الضحاك .
- (٣) الكشف ١٢٦ / ١٢ - زاد ٢٦٨ / ٨ - البحر ٢٦٨ / ٨
- وكذا قال سعيد بن جبير ومكحول وسعيد بن المسيب ، الكشف . وقيل المراد به الرزق . وقيل عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة أخ في الله .
- (٤) عبد الرزاق ص ١٥٣ - الف - الإسناد صحيح ، الطبري ٦٧ / ٢٨ - الجصاص ٤٥٠ / ٣ - ابن فورك ١٧٦ / ٣ - زاد ٢٦٩ / ٨ - ابن كثير ١٤٩ / الدر ٢١١ / ٦ ونسبه لعبد بن حميد . والحديث رواه البخاري فتح الباري ٦٤٣ / ٨ رقم ٤٨٩٩ - وسلم ٥٩٠ / ٢ رقم ٨٦٣ = = =

١٩٢١ - في الحديث . . . روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حين نفر الناس إلى
 - سرى من فد بني عشر رجلا لولحق آخرهم أولهم لا يظرم الوادي عليهم

- (١) را

تفسير سورة المنافقون

قوله تعالى (إذ جاءك المنافقون) الآية * (١)

١٩٢٢ - وروي عن الحسن أنه ذكره هذا الحديث فقال : إن بني يعقوب حدثوا فكذبوا

ووعدوا فأخلفوا واثمنوا فخانوا (٣)

وأما قوله : لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادي نارا . فذكره
 الحافظ ابن كثير من رواية جابر ونسبه للحافظ أبي يعلى . ابن كثير

(١) السمعاني ٢٧٥ / ٤ ١٤٩ / ٨

(٢) هذا الحديث : والمراد به قوله عليه السلام : " أربع من كن فيه كان

منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق
 حتى يدعها ، إذا اتتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر

وإذا خاصم فجر " فتح الباري ٨٩ / ١ حديث ٣٤

(٣) النكت ٢٤٢ / ٤ - القرطبي ١٢٢ / ١٨

- قوله تعالى (اتخذوا أيمنهم جنّة) الآية "٢"
- ١٩٢٣- قال الحسن أى ما أظهره من الإيمان بالسنتهم (١)
- قوله تعالى (أنى يؤفكون) الآية "٤"
- ١٩٢٤- قال الحسن : أنى يصرفون عن الرشد (٢)
- قوله تعالى (لن يغفر الله لهم) الآية "٦"
- ١٩٢٥- عن الحسن : أخبره الله أنهم يسموتون على النفاق فلم يستغفر لهم (٣)
- قوله تعالى (ولله خزائن السموات والأرض) الآية "٧"
- ١٩٢٦- تفسير الحسن - أن المنافقين ادعوا علم الغيب فأخبر الله أن علم خزائن الغيب عنده ، ولكن المنافقين لا يعلمون (٤)
- قوله تعالى (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) الآية "٨"

(١) الكشاف ١٠٨ / ٤

أشار الحسن إلى القراءة الشاذة (إيمانهم) بكسر الهمزة ، وكذا قرأ الضحاك بن مزاحم - ابن كثير ١٥١ / ٨ - وقرأ الجمهور (أيمانهم) بفتح الهمزة جمع يمين . وقال الزمخشري : ويعضده قوله تعالى (ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا) الكشاف ١٠٨ / ٤

(٢) القرطبي ١٢٦ / ١٨ - أفكّه : قلبه وصرفه ، من ضرب يضرب . الصحاح

١٥٧٣ / ٤

(٣) ابن فورك ١٧٧ / ٣

(٤) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / المنافقون .

- (١)
 ناعبد الرزاق قال ، قال الحسن : جاء غلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 (٢)
 إني سمعت عبد الله بن أبي يقول كذا وكذا . قال : فلعلك غضبت عليه . قال : لا
 والله يانبي الله لقد سمعته يقوله ، قال : فلعلك أخطأ سبعتك قال لا والله يانبي الله
 لقد سمعت يقوله ذلك ، قال فلعله شبه عليك . قال : فأنزل الله تصديقاً للغلام
 (لين رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) فأخذ النبي صلى
 الله عليه وسلم بأذن الغلام ، فقال وقت أنك يا غلام (٣)
 قوله تعالى (لا تلهيكم أموالكم عن ذكر الله) الآية " ٩ "
 قال الحسن : ذكر الله جميع الفرائض كان قال عن طاعة الله . (٤)

- (١) غلام قيل هو زيد بن أرقم بن زيد الأنصاري الخزرجي غزا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة ، أولها غزوة الخندق - نزل الكوفة ومات فيها
 سنة ٦٨ هـ . وأُنزل الله تصديقه في هذه السورة - التقريب / ٢٧٢ - (ط - دار المعرفة بيروت - الثانية ١٩٥٥)
 (٢) عبد الله بن أبي المنافق المعروف .
 (٣) عبد الرزاق ص ١٥٣ - ب - الإسناد صحيح ، الطبري ٢٨ / ٢٤ فتح
 الباري ٦٤٦ / ٨ وكذا قال قتادة والسدي ، ابن كثير ٨ / . والأحاديث
 في ذلك رواها البخاري - فتح الباري كتاب التفسير ٨ / ٦٤٤ - ٦٤٦
 وروى مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة ٤ / ١٩٩٨ تحفة الأحوزي
 ٩ / ٢١٣ رقم ٣٣٦٢ ، وفي فتح الباري " أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بأذنه
 فقال وفي الله بأذنك يا غلام . كأنه جعل أذنه ضامنة بتصديق ما ذكرت
 أنها سمعت ، فلما نزل القرآن بتصديقه صارت كأنها وافية بضمانها .
 فتح الباري ٨ / ٦٥١
 (٤) ابن فورك ٣ / ١٧٧ - القرطبي ١٨ / ١٢٩ - البحر ٨ / ٢٧٤ - وكذا أفسره
 الضحاك . وقيل المراد بذكر الله الإيمان ، وقيل الصلوات الخمس .

قال الحسن : هو عام في الصلاة والشأن على الله تعالى بالتسبيح والتحميد
والدعاء (١)

قوله تعالى (فيقول رب لولا أخرجتني) الآية . ١٠

قال الحسن : ما من أحد لم يترك ولم يصم ولم يحج إلا سأل الرجعة (٢)

(١) البحر ٨ / ٢٧٥ - وقول الحسن أشمل لجميع ما قيل في تفسير " ذكر الله "

(٢) الكشاف ٤ / ١١٢ - وكذا فسر ابن عباس - تحفة الأحمدي ٩ / ٢٢٠

رقم ٣٣٢١ .

أشار الحسن إلى أن الآية في المؤمن العاصي أيضا كما في الكافر

يتمنى الرجوع إلى الدنيا ليصوم ويحج ويزكسى .

تفسير سورة التفتاب

- ١٩٣١- قال الحسن : إنها مدنية (١)
- ١٩٣٢- قال الحسن : في قوله (فمنكم كافر ومنكم مؤمن) الآية " ٢ " وفي الكلام محذوف وتقديره فمنكم كافر ومنكم مؤمن ومنكم فاسق ، فحذفه لما في الكلام من الدليل عليه (٢)
- ١٩٣٣ قال الحسن : أدخل (من) للتبويض لأن كلهم ليسوا بأعداء ولم يذكر من قوله (إنما أولئكم وأولئكم فتنة)^٥ لأنهما لا يخلوان من الفتنة واشتغال القلب بهما (٣)
- ١٩٣٤- وحكى عن الحسن أنه قال : يا ابن آدم لا يفرتك من حولك من السباع الضارية ابنك وحليلتك وكلا لتك وخادمك ، أما ابنك فمثل الأسد في الشدة والصلوة ينازعك فيما في يدك . وأما حليلتك فمثل الكلبة في الهرير والبصيرة تهرأ حياناً وتبصيراً حياناً . وأما كلالتك فوالله لدرهم يقع في ميراث أحد هم أحب إليه من أن لو كنت أعتقت رقبتك . وأما خادمك فمثل الثعلب في الحيل ، والسرقة =

(١) زاد ٢٧٩/٨

- (٢) التكت ٢٤٥/٤ - القرطبي ١٣٣/١٨ - البحر ٢٧٧/٨ - وقال أبو حيان كأنه من كذب المعتزلة على الحسن . لأنهم يقولون بالمنزلة بين المنزلتين ، فمرتكب الكبيرة عندهم ليس بمؤمن ولا كافر ، فيسمونه فاسقاً أو سارقاً إن سرق أو زانياً إن ارتكب الزنا ، وقول أبي حيان صحيح لأن الحسن البصري رد عليهم كما مرفى أثر ١٤٧٧ .
- (٣) القرطبي ١٤٣/١٨ .
- (٤) الضارية : أي المعودة بالصيد من ضرى الكلب وأضرته إذا عودته وأغريته بالصيد . مجمع بحار الأنوار ٤٠٢/٣ .
- (٥) البصيرة . يقال بصير الكلب بذنبه إذا حركه من طمع أو خوف . مجمع بحار الأنوار ١٧٧/١ . والمراد التلق .

وأقول لك : يا ابن آدم اتق الله ، فلا توقر ظهرك بملاحمهم ، فإن مالك خطوات إلى منزلك القابل لأربعة أذرع في ذراعين ، فإذا وضعوك هناك انصرفوا عنك وصرخوا النيات ، وضربوا بالدفوف وضحكوا بالقهقهة ، وأنت محاسب بما فسى أيديهم (١)

١٩٣٥- عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ألا إن الدنيا خضرة حلوة وأن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون أفاتقوا الدنيا واتقوا النساء (٢)

١٩٣٦- قوله (والله عنده أجرعظيم) الآية " ١٥ " قال الحسن : هي الجنة () قوله تعالى (وأنفقوا خيراً لأنفسكم) الآية " ١٦ "

١٩٣٧- قال الحسن : نفقة المؤمن لنفسه (٣)

قوله تعالى (ومن يوق شح نفسه) الآية " ١٦ "

١٩٣٨- قال الحسن : هذا في جميع الدين (٤)

(١) حقائق القرآن ص ٨٤ - الحسن لابن الجوزي ص ٩٣ وفيه " وصرخوا الثياب " بدل " وصرخوا النيات "

(٢) يحيى بن سلام ١٢٤٣ / سورة التغابن

(٣) النكت ٢٤٩ / ٤ ^{زاد ٢٨٦/٨} القرطبي ١٤٦ / ١٨ - وقيل المراد بذلك الزكاة و قيل المراد به التصديق ، وقيل الإنفاق في الجهاد ، وقال ابن العربي إن الآية عامة تشمل جميع النفقات الواجبة والنافلة وعلى النفس وعلى الغير راجع القرطبي .

(٤) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / سورة التغابن .

أشار الحسن : إلى أن الشح عام يشمل جميع أمور الدين ، فمنع الزكاة والصدقات وترك الفرائض كل ذلك شح النفس .

قوله تعالى (إن تقرضوا الله قرضا حسنا) الآية "١٧"

قال الحسن : هذا التطوع (١) -١٩٣٩-

تفسير سورة الطلاق

قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن .) الآية "١"

حدثنا ابن حميد قال ، ثنا هارون بن المفيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن -١٩٤٠-

في قوله (فطلقوهن) قال : طاهرا من غير حيض ، أو حاملا قد استبان حملها (٢)

قال ثنا هارون عن عيسى بن يزيد بن داب عن عمرو عن الحسن وابن سيرين فيمن -١٩٤١-

أراد أن يطلق ثلاث تطليقات جميعا في كلمة واحدة أنه لا بأس به بعد أن يطلقها

في قبل عدتها ، كما أمره الله وكان يكرهان أن يطلق الرجل امرأته تطليقة أو

تطليقتين أو ثلاثا إن كان بغير العدة التي ذكرها الله (٣)

قوله تعالى (لا تخرجوهن من بيوتهن) الآية "١"

(١) يحيى بن سلام ١٣٤٣

(٢) الطبرى ٨٤ / ٢٨ - الإسناد ضعيف - ابن كثير ١٦٩ / ٨ وفيه الظاهر من

جماع . وهذا هو طلاق السنة بأن يطلقها طاهرة من غير جماع .

(٣) الطبرى ٨٤ / ٢٨ - الإسناد حسن .

- ١٩٤٢ - حدثنا ابن بشار قال ، ثنا عبد الأعلى قال ، ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن ^{أن} إلاياتهن بفحشة مبينة) قال : الزنا ، قال فتخرج لقيام عليها الحد (١) .
- قوله تعالى (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) الآية ١٠ .
- ١٩٤٣ - قال سعيد قال الحسن : هذا في الواحدة واثنتين ، وما يحدث الله بهسند الثلاث (٢)
- ١٩٤٤ - حدثنا يعقوب قال ، ثنا ابن عليه قال ، أخبرنا أيوب قال : سمعت الحسن وعكرمة يقولان : والتوفى عنها لا سكنى لها ولا نفقة قال عكرمة : لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ، فقال ما يحدث بعد الثلاث (٣)
- قوله تعالى (وأشهدوا ذوى عدل منكم) الآية ٢٠ .
- ١٩٤٥ - قال الحسن : أى من المسلمين . (٤)

(١) الطبرى ٨٦ / ٢٨ - الإسناد صحيح . بثلاثة أسانيد . النكت ٢٥٢ / ٤ السمعاني ٢٨٠ / ٤ - القرطبي ١٥٩ / ١٨ - ابن كثير ١٦٩ / ٨ - الدرر ٢٣١ / ونسبه لعبد بن حميد - وقيل الفاحشة أن تبتذو على أهلها . وقيل نفس الخروج ، وقيل هى جميع المعاصى . والرجح ما قاله الحسن وهو قول ابن عباس وعكرمة والشعبي وأكثر العلماء ، وهو موافق لقوله تعالى (واللاتى ياتين الفاحشة)

(٢) الطبرى ٨٨ / ٢٨

(٣) الطبرى ٨٨ / ٢٨ - الإسناد صحيح . ابن فورك ١٧٨ / ٣ - الإكليل ص ٢١١ ونسبه لابن أبي حاتم .

(٤) . القرطبي ١٥٩ / ١٨ .

- قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) الآية *٢*
- ١٩٤٦ قال الحسن مخرجا عما نهى الله عنه . (١)
- ١٩٤٧ حدثنا ابن عليه عن هشام عن الحسن قال : كتب زياد إلى الحكم بن عمرو الغفاري وهو على خراسان أن أمير المؤمنين كتب أن يضطفي له البيضاء والصفراء ، فلا تقسم بين النامي زهبا ولا فضة ، فكتب إليه بلفني كتابك تذكر أن أمير المؤمنين كتب أن يضفي له البيضاء والصفراء ، وإني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ، وإنه والله لسوا أن السموات والأرض كانتا رتقا على عبده ثم اتقى الله جعل الله له مخرجا . والسلام عليكم . ثم قال للناس اغدوا على مالكم ففدوا فقسمه بينهم (٢)
- ١٩٤٨ روى الحسن عن عمران بن حصين قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ، وورقه الله من حيث لا يحتسب ، ومن انقطع إلى الدنيا وكفه الله إليها . (٣)
- قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) الآية *٣*
- ١٩٤٩ عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رضى وقنع وتوكل كفى الطلب (٤)

-
- (١) نفس المرجع . وقال أبو العاليه : مخرجا من كل شدة .
- (٢) ابن أبي شيبة ١١ / ١٣٠ - رقم ١٠٧٠٩ - الإسناد حسن . هشام بن حسان وزياد بن أبيه . وأمير المؤمنين هو معاوية رضى الله عنه .
- البيان والتبيين للجاحظ ٢ / ٢٩٦ - التاريخ والمعرفة للفسوى ٣ / ٢٥
- الدر ٦ / ٢٣٤ ونسبه لابن أبي شيبة .
- (٣) النكت ٤ / ٢٥٤ - القرطبي - القرطبي ١٨ / ١٦١ - ابن كثير ٨ / ١٧٤ ونسبه لابن أبي حاتم .
- (٤) الدر ٦ / ٢٣٤ - ونسبه لابن مردويه .

- قوله تعالى (وأولت الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) الآية "٤"
 عن الحسن : إن امرأة توفي عنها زوجها فولدت بعد أيام فاختضبت وتزينت
 فمر بها أبو السنابل بن بعكك، فقال : كذبت إنما هو آخر الأجلين ، فأنتست
 النبي صلى الله عليه وسلم : فأخبرت بذلك فقال : كذب أبو السنابل تزوجى (١)
 عن الحسن قال : إذ ألفت المرأة شيئاً يعلم أنه من حمل فقد انقضت به العدة و
 أعتقت أم الولد (٢)

- قوله تعالى (ومن قدر عليه رزقه فليشفق مما آتاه الله) الآية "٧"
 قال الحسن : ولو عجز عن نفقة امرأته يفرق بينهما (٣)

-
- (١) الدر ٢٣٦/٦ - ونسبه لعبد بن حميد . وفي الحديث " أن سبعة الأسمية
 نفست بعد وفاة زوجها بليال ، فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته
 أن تنكح فإن لها فنكحت . فتح الباري ٩/ ٤٧٠ رقم ٥٣٢٠
 وخطب أبو السنابل هذه المرأة . فتح الباري ٩/ ٤٦٩ رقم ٥٣١٨
 وأشار الحسن إلى ما هو المختار ، وهو أن عدة المتوفى عنها زوجها وضع
 الحمل ، وهو قول الجمهور ، وبه قال عمرو بن سعود وابن عمرو أبو
 هريرة رضي الله عنهم . وقيل تعتد أبعد الأجلين ، وهو قول علي
 وابن عباس رضي الله عنهم .
 وقد روى ابن عباس أنه رجع عن هذا . القرطبي ٣/ ١٧٤ - ١٧٥
 (٢) الدر ٢٣٧/٦ - ونسبه لعبد الرزاق .
 (٣) البحر ٢٨٦/٨ - وكذا قال أبو هريرة وابن المسيب ومالك والشافعي
 وأحمد وإسحاق .

- قوله تعالى (ومن الأرض مثلهن) الآية "١٢"
 قال الحسن : ليس في القرآن آية تدل على أن الأرضين سبع إلا هذه (١) - ١٩٥٣
- قوله تعالى (يتنزل الأميينهن) الآية "١٢"
 عن الحسن في الآية قال : بين كل سماءين أرض وأمر (٢) - ١٩٥٤

(١) ابن فورك ١٢٩/٣

وذكره السيوطي في الإكليل ص ٢١٣ بدون النسبة إلى الحسن .
 اتفق العلماء على أن السموات سبع ، واختلفوا في الأرض ، فقيل إنها
 سبع بدليل هذه الآية ، وبحديث " من ظلم قيد شبر من أرض طوقه من
 سبع أرضين ، فتح الباري ١٠٣/٥ رقم ٢٤٥٣
 وقيل إن الأرض واحدة والمثلية في الإبداع والإحكام ، لافي العدد .
 (٢) القرطبي ١٢٦/١٨ - الدرر ٢٣٨/٦ - وكذا قال قتادة - الطبري

٩٩/٢٨

تفسير سورة التحريم

- قوله تعالى (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) الآية " ١ "
- ١٩٥٦- عن الحسن بن دينار عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم جاريته فأنزل الله (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) إلى قوله (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) . قال الحسن : فهو في الإماء يمين وفي الحرائر طلاق^(١) .
- ١٩٥٧- قال قتادة : وكان الحسن يقول : حرمها عليه فجعل الله فيها كفاية يمين (٢)
- ١٩٥٨- قال الحسن : هي في المدخول بها ثلاث ، وينيى في غير المدخول بها (٣)

- (١) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / التحريم . الإسناد ضعيف . الجصاص ٢/٤٦٤
النكت ٤/٢٦٠ ، وهي مارية القبطية التي أهداها العقوقس للنبي عليه السلام . وقد ذكر الحافظ ابن جرير ٨/١٨٦ قصة مارية عن عمررض الله عنهما بإسناد صحيح - وقال وقد اختاره الحافظ الضياء المقدسى فى كتابه المستخرج . وكذا فى أسباب النزول للواحدى ص ٢٥
وقيل إن ذلك فى تحريم النبي عليه السلام العسل كما فى فتح البارى ٨ / ٦٥٦ رقم ٤٩١٢ - القرطبي ١٨/١٧٧
وقال الحافظ ابن حجر المسقلانى : فىحتمل أن تكون الآية نزلت فى السببين معا . فتح البارى ٨/٦٥٧
- (٢) الطبرى ٢٨/١٠٢ - النكت ٤/٢٦١ - البحر ٨/٢٨٩
- (٣) أى كلمة الرجل لزوجته . " أنت على حرام " وكذا قال على ابن زيد والحكم وهو مشهور مذهب مالك . القرطبي ١٨/١٨١
وتعددت الأقوال فى هذه الكلمة " أنت على حرام " فقيل هى طلبة رجعية وقيل بائنة ، وقيل ثلاث تطبيقات وغير ذلك من الأقوال . وعدهما القرطبي ثمانية عشر قولاً : انظر القرطبي ١٨/١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣
- (٤) القرطبي ١٨/١٨١

قوله تعالى (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) الآية "٢"

-١٩٥٩ عن الحسن لم يكرر النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه ، لأنه عليه السلام قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، وكهارة اليمين في هذه السورة إنما أمر بها الأمة .
(١)

قوله تعالى (عرف بعضه وأعرض عن بعض) الآية "٣"

-١٩٦٠ وكان الكسائي يذكر عن الحسن وأبي عبد الرحمن السلمي وقتادة أنهم قرءوا ذلك " عرف " بفتح الراء بمعنى عرف لحفصة بعض ذلك الفعل الذي فعلته من إنشائها سره ، وقد استكتمها إياه . أى غضب من ذلك عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجازاها عليه من قول القائل لمن أساء إليه لأعرضن لك يا فلان ما فعلت ، بمعنى لأجازينك عليه . (٢)

-١٩٦١ قال الحسن : ما استقصى كريم قط قال الله تعالى (عرف بعضه وأعرض عن بعض)
(٣)

قوله تعالى (فإن الله هو موله وجبريل وصلح المؤمنين) الآية "٤"

-
- (١) القرطبي ١٨٥/١٨ - البحر ٢٩٠/٨
(٢) الطبري ١٠٣/٢٨ - البحر ٢٩٠/٨ - وهكذا نسب الفراء إلى الحسن وأبي عبد الرحمن السلمي . معاني القرآن ١٦٦/٣
(٣) الكشف ١٤٨/١٢ - البيهقي ٤٠٧/٨ - زاد ٣٠٩/٨ - القرطبي ١٨/١٨٧ - البحر ٢٩٠/٨ - وكذا قال علي رضي الله عنه . كنز العمال ٥٣٩/٢ - رقم ٤٦٧٧ - ونسبه لابن مردويه

- ١٩٦٢- عن الحسن البصرى رضى الله عنه فى قوله (وصلح المؤمنين) قال: عمر بن الخطاب رضى الله عنه . (١)
- ١٩٦٣- زاد الحسن البصرى وعثمان (٢)
قوله تعالى (سُبِّحَتْ) الآية (٥)
- ١٩٦٤- قال الحسن : صائعات (٣)
قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) الآية * ٦ *
- ١٩٦٥- قال الحسن : تعلمهم وتأمرهم وتنهاهم (٤)
قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا) * ٨ *

-
- (١) الدر ٢٤٣/٦ - ونسبه لابن عساكر .
- (٢) ابن كثير ١٩٢/٨ . وقال سعيد بن جبير وعكرمة (وصلح المؤمنين) أبو بكر وعمر - زاد الحسن وعثمان . وزاد مجاهد على بن أبى طالب . وقيل (وصلح المؤمنين) هم الأنبياء . وقيل هم الملائكة ، وقيل هم أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . وقيل هم خيار المؤمنين . وهذا القول الأخير أنسب بظاهر الآية لأن لفظ صالح اسم جنس يشمل كل من يتحلى به . القرطبي ١٨٩/١٨
- (٣) النكت ٢٦٣/٤ - القرطبي ١٩٣/١٨ - البحر ٢٩١/٨ - ابن كثير ١٩٣/٨ . وهكذا فسره ابن عباس وأبو هريرة وعكرمة ومجاهد ورجحه ابن كثير بدليل الحديث " سياحة هذه الأمة الصيام " . وقيل المراد بها المهاجرات وقيل الذاهبات فى طاعة الله . القرطبي ١٨٩/١٨
- (٤) الجصاص ٤٦٦/٣ - ابن العربي ١٨٥٢/٤ - القرطبي ١٥٩/١٨ . وكذا قال قتادة .

- ١٩٦٦- أنبأ عبد الرحمن قال ، ثنا إبراهيم قال ، ثنا آدم قال ، ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : التوبة النصوح أن يهجر العبد الذنب وهو يحدث نفسه أن لا يعود إليه أبدا (١)
- ١٩٦٧- وسئل الحسن البصرى عن التوبة النصوح فقال : ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح ، وإضمار ألا يعود . (٢)
- ١٩٦٨- حدثنا ابن حميد قال ، ثنا مهران عن سفيان عن عاصم عن الحسن قال : ليس أحد إلا يعطى نورا يوم القيامة ، فيطفأ نور المنافق ، فيخشى المؤمن أن يطفأ نوره فذلك قوله (ربنا أتملنا نورا) " ٨ " (٣)
- ١٩٦٩- قال الحسن : الله متمم لهم ، ولكنهم يدعون تقربا إلى الله ، كقوله تعالى (واستغفر لذنبك) (٤٤) (٥)
- قوله تعالى (يا أيها النبي جهد الكفار والمنافقين) " ٩ "
- ١٩٧٠- قال الحسن : أكثر من كان يصيب بالحدود فى ذلك الزمان المنافقون ، فأمر أن يفلظ عليهم فى إقامة الحدود (٦) .

(١) مجاهد ص ٦٨٣ - الإسناد صحيح - انكشف ١٥١/١٢ - النكت ٢٦٦/٤ - البهوى ٤١٧/٨

القرطبي ١٩٧/١٨ - البحر ٢٩٤/٨ - ابن كثير ١٩٦/٨ - ونسبه لابن أبي حاتم - الدرر ٢٤٥/٦ ونسبه لعبد بن حميد .

(٢) زاد ٣١٤/٨

(٣) الطبرى ١٠٨/٢٨ - الإسناد ضعيف . البحر ٢٩٤/٨ - ابن كثير ١٩٧/٨

وروى عن ابن عباس مثل ذلك . المستدرک ٤٩٦/٢ - وكذا قال مجاهد والضحاك . ابن كثير ١٩٧/٨ .

(٤) آية ٥٥ من سورة غافر وكذا آية " ١٩ " من سورة محمد .

(٥) البحر ٢٩٤/٨ - مع أنه عليه السلام صفوره .

(٦) الجصاص ٤٦٧/٣ - ابن فورك ١٨٠/٣ - النكت ٢٦٧/٤ - القرطبي ٨

/ ٢٠١ . أى جاهد المنافقين بإقامة الحدود عليهم . وأما الكفار فالجهاد معهم بالسيف .

- ١٩٧١- قال الحسن في قوله (رب ابن لي عندك بيتا) "١١" إنه من دارة (١)
- ١٩٧٢- قال الحسن في قوله : (ونجني من فرعون) "١١" نجاها الله أكرم نجاة ورفعها إلى الجنة ، فهي تأكل وتشرب (٢) .

تفسير سورة الملك

- قوله تعالى (تبرك الذي بيده الملك) الآية "١"
- ١٩٧٣- قال الحسن : تقدس (٣)
- قوله تعالى (الذي خلق الموت والحياة) الآية "٢"
- ١٩٧٤- قال الحسن : خلق الموت المزيل للحياة ، والحياة التي هي ضد الموت (٤)
- ١٩٧٥- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة يؤتى يوم القيامة في صورة كبش
فيقال : يا أهل الجنة هل تعرفون من هذا ؟ فيقولون نعم ، ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون من هذا فيقولون يارب هذا الموت ، فيسحط سحطا يعني يذبح ذبحا ثم يقال خلود لا موت فيه . (٥)
- قوله تعالى (ليلوكم أيكم أحسن عملا) الآية "٢"

- (١) القرطبي ٢٠٣/١٨ - وثبت بالأحاديث الصحيحة أن بينوت أهل الجنة من الدرر .
- (٢) الكشف ١٥٣/١٢ - البغوي ٤٢٠/٨ - القرطبي ٢٠٣/١٨ - البحر ٢٩٥/
- (٣) القرطبي ٢٠٥/١٨ -
- (٤) زاد ٣١٩/٨
- (٥) عبد الرزاق ص ١٥٦ - الف - الإسناد صحيح - وفي الحديث " يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح ، فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا أفيشركيون وينظرون الحديث صحيح مسلم ٢١٨٨/٤ رقم ٢٨٤٩

- ١٩٧٦- قال الحسن : أزهدكم في الدنيا زهدا وأترك لها تركا (١)
 قوله تعالى (عليهم ذوات الصدور) الآية " ١٣ "
- ١٩٧٧- قال الحسن : يعلم من السر ما يعلم من العلانية ويعلم من العلابية ما يعلم
 من السر (٢) .
- قوله تعالى (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا) الآية " ١٥ "
- ١٩٧٨- ناعبد الرزاق عن معمر بن قتادة والحسن قال : لما خلق الله الأرض كانت تميمد
 فقالوا ما هذه بمقرة على ظهرها أحدا فأصبحوا وقد خلقت الجبال ، فلم تدر
 الملائكة ما خلقت . (٣)
- ١٩٧٩- قال الحسن في قوله تعالى (فامشوا في مناكبها) " ١٥ " في سبلها (٤)
- ١٩٨٠- قال الحسن في قوله تعالى (وكلوا من رزقه) " ١٥ " أي : ما أحله لكم (٥)
- ١٩٨١- قال الحسن في قوله تعالى (فإذا هي تمور) " ١٦ " تتحرك بأهلها (٦) .

-
- (١) الكشف ١٢ / ١٥٥ - السمعاني ٢٨٥ / ٢ - البغوي ٨ / ٤٢٤ - البحر
 / ٢٩٧ - والأقوال متعددة في تفسير (أيكم أحسن عملا) الكشف ١٢
 / ١٥٥ - السمعاني ٢٨٥ / ٢ .
- (٢) السمعاني ٢٨٦ / ٢
- (٣) عبد الرزاق ص ١٥٦ - ب - الإسناد صحيح .
- (٤) الكشف ١٢ / ١٥٧ - البغوي ٨ / ٤٢١ - القرطبي ١٨ / ٢١٥ - البحر
 / ٣٠١ . وقيل في جوانبها ، وقيل في جبالها ، وقول الحسن أليق
 وأنسب ، لأن المشى غالبا لا يكون إلا في الطريق . وكذا قال السدي .
- القرطبي ١٨ / ٢١٥
- (٥) القرطبي ١٨ / ٢١٥ -
- (٦) البغوي ٨ / ٤٢٩ .

- ١٩٨٢ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علي عن أبي رجا عن الحسن في قوله (فلما رأوه زلقة) "٢٧" قال لماعينوه (١)
قوله تعالى (هذا الذي كنتم به تدعون) الآية "٢٧"
- ١٩٨٣ - قال الحسن : تدعون أنه لاجنة ولا نار (٢)
- ١٩٨٤ - قوله تعالى (فمن يأتيكم بماء معين) الآية "٣٠" الطاهر . (٣)

-
- (١) الطبري ٨ / ٢٩ - الإسناد صحيح . ابن فورك ٣ / ١٨١ - القرطبي ١٨ / ٢٢٠ - البحر ٨ / ٣٠٣ -
- (٢) الكشف ١٢ / ١٥٩ - البحر ٨ / ٣٠٤ . وقيل تدعون الله به (قالوا ربنا عجل لناقطنا) سورة ص ١٦ (وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق ، من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء) الأنفال "٣٢" القرطبي ١٨ / ٢٢١
- (٣) النكت ٤ / ٢٧٦ - وكذا قال ابن جبير ومجاهد .

تفسير سورة ن والقلم

- ١٩٨٥- قال الحسن : سورة ن مكية (١)
- قوله تعالى (ن والقلم) الآية "١"
- (٢)
- ١٩٨٦- ناعبد الرزاق عن معمر بن الحسن وقتادة في قوله (ن والقلم) قال الدواة والقلم .
- قوله تعالى (وإن لك لأجرا غير ممنون) الآية "٣"
- ١٩٨٧- قال الحسن : غير مكدربالمن . (٣)
- ١٩٨٨- قال الحسن في قوله (وإنك لعلى خلق عظيم) "٤" كان خلقه أدب القرآن (٤)
- ١٩٨٩- حدثنا عبید بن آدم بن أبي أياس قال : ثنا أبي قال ، ثنا المبارك بن فضالة
- عن الحسن عن سعيد بن هشام قال : أتيت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها
- فقلت أخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كان خلقه القرآن
- أما قرأ (وإنك لعلى خلق عظيم) . (٥)

- (١) النكت ٢٧٧/١ - القرطبي ٢٢٢/١٨ -
- (٢) عبد الرزاق ص ١٥٦ - الإسناد صحيح - صحيح البخاري ١٩٧/٦ -
- الطبري ١٠/٢٩ - ابن فورك ١٨٢/٣ - السمعاني ٢٨٧/٤ - البيهقي
- ٤٣٦/٨ - زاد ٣٢٧/٨ - القرطبي ٢٢٣/١٨ - البحر ٣٠٧/٨ .
- ابن كثير ٢١٢/٨ - الدرر ٢٥٠/٦ - ونسبه لعبد الرزاق وابن العنذر
- (٣) القرطبي ٢٢٦/١٨ - البحر ٣٠٨/٨ .
- (٤) الكشف ١٦٣/١٢ - البيهقي ٤٣٧/٨ - زاد ٨/
- ٣٢٨ - بصائر ٥٦٨/٢ - والحديث " كان خلقه القرآن " رواه مسلم
- ٥١٢/١ - مسند أحمد ٥١/٦ . المستدرک ٤٩٩/٢
- (٥) الطبري ١٣/٢٩

- ١٩٩٠- قال الحسن في قوله (بأبيكم المفتون) "٦" أى : الفتنة (١)
- ١٩٩١- عن الحسن قال : أيكم أولى بالشیطان فكانوا أولى بالشیطان (٢)
- ١٩٩٢- عن الحسن (بأبيكم المفتون) قال : بأبيكم الجنون . (٣)
- ١٩٩٣- قال الحسن : الباء ليست بزائدة والمفتون بمعنى الفتنة أى : بأبيكم هذه الفتنة . (٤)
- قوله تعالى (ودوالوتدهن فيدهنون) الآية "٩"
- ١٩٩٤- قال الحسن : ودوا لوتصانعهم في دينك فيصانعون في دينهم (٥)
- ١٩٩٥- روى عوف عن الحسن : لوترفض بعض أمرك فيرفضون بعض أمرهم (٦)
- قوله تعالى (ولا تطع كل حلاف مهين) الآية "١٠"
- ١٩٩٦- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (كل حلاف) قال يقول : كل مكثري الحلف ، (مهين) ضعيف . (٧)

- (١) القرطبي ٢٢٩/١٨ - فعلى هذا هو مصدر مثل ما فلان معقول ولا مجلود
أى : لا عقل فيه ولا جلادة . القرطبي ٢٢٩/١٨ - ومعاني القرآن للفراء ١٧٣/٣
الصاحح ٢١٧٦/٦ .
- (٢) الدرر ٢٥١/٦ - ونسبه لابن المنذر .
- (٣) إعراب القرآن للنحاس ٧/٥ - زاد ٣٢٩/٨ - الدرر ٢٥١/٦ ونسبه
لعبد بن حميد .
- (٤) البحر ٣٠٩/٨
- (٥) زاد ٣٣٠/٨ - القرطبي ٢٣٠/١٨ - البحر ٣٠٩/٨
- الادهان : والمداهنة : المداراة والملاينة وترك الجد . المفردات
ص ١٧٤
- (٦) الكشف ١٦٤/١٢ - البيهقي ٤٤١/٨
- (٧) عبد الرزاق ص ١٥٦ - الإسناد صحيح . الطبري ١٥/٢٩ - ابن كثير ٨/
- ٢١٧ - الدرر ٢٥١/٦ - ونسبه لعبد الرزاق وابن المنذر وكذا أفسره الطبري

- ١٩٩٧- حد ثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن سعيد عن الحسن وقتادة (ولا تطع كل حلاف مهين) قال هوالمكثار في الشر (١)
- ١٩٩٨- قوله تعالى (هماز) الآية " ١١ "
- ١٩٩٩- قال الحسن : هو الذي يهزم ناحية في المجلس . (٢)
- ٢٠٠٠- عن الحسن (هماز) يلوى شدقية في أفضية الناس . (٣) .
- قوله تعالى (مناع للخير) الآية " ١٢ "
- ٢٠٠١- قال الحسن : (مناع للخير) يقول لهم من دخل منكم في دين محمد لا أنفعه بشيء أبدا . (٤)
- ٢٠٠٢- قوله تعالى (عتل) الوفير الجسم (٥)
- ٢٠٠٣- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (عتل بعد ذلك زيم) الآية " ١٣ "
- قال : هو الفاحش اللئيم الضريبة (٦)
- ٢٠٠٤- حد ثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن جابر عن الحسن عن سعيد بن جبير قال : الزيم الذي يعرف بالشركمات تعرف الشاة بزيمتها الطسق . (٧)

-
- (١) الطبرى ١٥ / ٢٩ - الإسناد ضعيف - القرطبي ٢٣١ / ١٨
- (٢) الكشف ١٦٥ / ١٢ - ^{البغوى ٤٤٢ / ٨} القرطبي ٢٣٣ / ١٨ -
- (٣) الكشاف ١٢٢ / ٤
- (٤) القرطبي ٢٣٢ / ١٨
- (٥) النكت ٢٨١ / ٨ - زان ٣٣٢ / ٨
- (٦) عبد الرزاق ص ١٥٧ - الإسناد صحيح . الطبرى ١٦ / ٢٩ - بثلاثة أسانيد الكشف ١٦٥ / ١٢ - البغوى ٤٤٢ / ٨ - القرطبي ٢٣٣ / ١٨ - فتح البارى ٦٦٣ / ٨ - الدرر ٢٥٢ / ٦ ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وكذا روى عن ابن عباس . المستدرک ٤٩٩ / ٢
- (٧) الطبرى ١٧ / ٢٩ - زان ٣٣٣ / ٨ . الزنمة اللحم المتدلى تحت الأذن كالقرط وإن كان في حلوقها فهي الزنمة باللام . الصحاح ١٩٤٣ / ٥ - ١٩٤٤

- ٢٠٠٥- قال الحسن في قوله (فأصبحت كالصريم) "٢٠" صرم عنها الخير فليس فيها شيء (١)
- ٢٠٠٦- قال عبد الرزاق قال معمر قال الحسن على فاقة (٢)
- ٢٠٠٧- قال حدثنا ابن علية عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (وغدا على حرر قد ريسن) قال على جهدا وقال على جد . (٣)
- ٢٠٠٨- قال الحسن : قول أهل الجنة (إننا إلى ربنا رغبون) لا أدرى إيماننا كان ذلك منهم أو على حدا ما يكون من المشركين إذ أصابتهم الشدة فيوقف في كونهم مؤمنين قوله تعالى (سلهم أيهم بذلك زعيم) الآية "٤٠"

-
- (١) الكشف ١٢ / ١٦٦ - البغوى ٨ / ٤٤٧ - القرطبي ١٨ / ٢٤٢ - البحر ٨ / ٣١١
- (٢) عبد الرزاق ص ١٥٧ - الف - الطبرى ٢٩ / ٢١ - الكشف ١٢ / ١٦٨ - زاد ٨ / ٣٣٦ - القرطبي ١٨ / ٢٤٣ - البحر ٨ / ٣١٢ فتح البارى ٨ / ٣١١
- (٣) الطبرى ٢٩ / ٢٠ - الكشف ١٢ / ١٦٨ - السمعاني ٢ / ٢٨٨ = الدرر / ٢٥٤ ونسبه لعبد بن حميد .
- اختلف الأقوال في معنى (حرر) ف قيل معناه الجد والقصد ، وقيل المنع وقيل القدر وقيل الغضب وقيل الفقر . قال الجوهرى الحرر القصد والمنع . رجل حرير فريد إن كان متنجسا عن قومه . الصحاح ١ / ٤٦١ وروى عن الحسن في رواية " على حرص " السمعاني ٢ / ٢٨٨ .
- (٤) القرطبي ١٨ / ٢٤٥ وقيل ذلك إيمان منهم بدليل قوله تعالى : (عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها) .

- ٢٠٠٩ - قال الحسن : والزعيم الرسول ههنا . (١)
- قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) الآية ٢٤*
 ٢٠١٠ - عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجمع الله الخلائق يوم القيامة ثم ينادى مناد من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون فيبقى المسلمون وأهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: الله وموسى فيقال لهم: لستم من موسى وليس موسى منكم فيصرف بهم ذات الشمال ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: الله وعيسى ، فيقال لهم: لستم من عيسى وليس عيسى منكم ، ثم يصرف بهم ذات الشمال ويبقى المسلمون فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: الله ، فيقال لهم هل تعرفونه فيقولون إن عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يؤذن لهم في السجود بين كل مؤمنين منافق فتقسم ظهورهم عن السجود ثم قرأ هذه الآية (ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) (٢)
- ٢٠١١ - قال الحسن البصرى (يوم يكشف عن ساق) أى : السترين الدنيا والآخرة (٣)
- ٢٠١٢ - عن الحسن (يوم يكشف عن ساق) قال بيدو عن الأمر الشديد الفظيع من هول القيامة (٤)

(١) الكشف ١٢ / ١٦٩ - النكت ٤ / ٢٨٦ - زاد ٨ / ٣٤٠

(٢) الدرر ٦ / ٢٥٦ ونسبه لعبد بن حميد ، والحديث رواه أبو سعيد الخدرى

قال : سمعت النهى صلى الله عليه وسلم يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل

مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعة فيذهب ليسجد

فيعود ظهره طبقاً واحداً . فتح البارى ٨ / ٦٦٣ - ٦٦٤ رقم ٤٩١٩

(٣) السمعاني ٢ / ٢٨٩

(٤) ابن فورك ٣ / ١٨٣ - وكذا روى عن ابن عباس المستدرک ٢ / ٥٠٠

- ٢٠١٣- قال الحسن (عن ساق) أى عن ساق الآخرة (١)
 قوله تعالى (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) الآية "٤٤"
 ٢٠١٤- قال الحسن : كم من مستدرج بالإحسان إليه وكم من مفتون إليه بالشناء عليه
 وكم مفرور بالستر عليه (٢) .
 ٢٠١٥- قال الحسن : تتبع النعمة السيئة ونسيهم التوبة (٣)
 ٢٠١٦- قال الحسن فى قوله (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم) "٥١"
 دواء من أصابته العين أن يقرأ هذه الآية (٤)
 ٢٠١٧- قال الحسن فى قوله تعالى (ليزلقونك) "٥١" ليقتلونك . (٥)

-
- (١) النكت ٢٨٦/٤
 (٢) الكشف ١٢/١٧٣ - النكت ٢٨٧/٤ - السمعاني ١/ ٢٩٠ - القرطبي
 ٢٥١/١٨
 (٣) النكت ٢٨٧/٤ -
 (٤) الكشف ١٢/١٧٤ - البغوى ٨/٤٥٨ - البحر ٨/٣١٨ -
 أشار الحسن إلى أن العين حق كما ثبت بالروايات الصحيحة " العين
 حق ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين " صحيح مسلم ٤/١٧١٩
 رقم ٢١٨٨ - وكذا فى سنن أبى داود ٤/٩ رقم ٣٨٢٩ .
 (٥) الكشف ١٢/١٧٤ - القرطبي ١٨/٢٥٦ - وكذا قال ابن كيسان .

تفسير سورة الحاقة

- ٢٠١٨- قال الحسن في قوله تعالى " (فأهلكوا بالطاغية) الآية " ٥ " بطغيانهم (١)
- ٢٠١٩- قال الحسن (وجاء فرعون ومن قبله) " ٩ " ومن معه (٢)
- ٢٠٢٠- عن الحسن قال : لما نزلت (وتعيها أذن واعية) " ١٢ " قال النبي صلى الله عليه وسلم : سألت ربي أن يجعلها أذنك يا علي ، قال فوالله ما نسيت شيئاً بعد ، وما كان لي أن أنسى (٣)
- ٢٠٢١- قال الحسن في قوله (والطك على أرجائها) الآية " ١٧ " على أبوابها (٤)
- ٢٠٢٢- قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثنية) " ١٧ " عن الحسن قال : الله أعلم كم هم ، ثمانية أم ثمانية آلاف . (٥)
- ٢٠٢٣- قوله تعالى (يومئذ تعرضون) " ١٨ " ناعم قالنا المبارك قال ، أنا على بن علي عن الحسن قال قال عبد الله بن قيس : يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجداال ومماذير ، وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الأيدي . فإما أخذ بيمنه وإما أخذ بشماله (٦) .

- (١) النكت ٢٩١ / ٤ - القرطبي ٢٥٨ / ١٨ - فالطاغية مصدر كالكاذبة والمعاقبة وقيل أهلكوا بالصيحة الطاغية .
- (٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٠ / ٥ .
- (٣) الكشف ١٧٥ / ١٢ - القرطبي ٢٦٤ / ١٨ - ابن كثير ٨ / ونسبه لابن أبي حاتم . والحديث مرسل ورواه ابن أبي حاتم وابن جرير عن مكحول مرسل أيضاً .
- (٤) النكت ٢٩٦ / ٤ - ابن كثير ٨ / ٢٣٩ وقيل جوانبها .
- (٥) القرطبي ٢٦٦ / ١٨ . (٦) زوائد الزهد لابن المبارك ص ١١٢ رقم ٣٩٥

- قوله تعالى (إنني ظننت أني ملق حسابيه) " ٢٠ " .
- ٢٠٢٤ - حدثنا معاوية بن هشام قال : ثنا سفيان بن يونس عن الحسن قال : إن الثومسن أحسن الظن بربه فأحسن العمل وأن المنافق أساء الظن بربه فأساء العمل (١)
- قوله تعالى (هلك عنى سلطئنيه) الآية " ٢٩ " .
- ٢٠٢٥ - قد جعل الله لكل إنسان سلطانا على نفسه ودينه وعيشه (٢)
- قوله تعالى (ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) الآية " ٣٢ " .
- ٢٠٢٦ - قال الحسن : الله أعلم بأى ذراع (٣)
- قوله تعالى (ولا يحض على طعام المسكين) الآية " ٣٤ " .
- ٢٠٢٧ - قال الحسن : أدركت أقواما يعزمون على أهلهم إذا خرجوا أن لا يردوا سائلا وأدركت أقواما كان الواحد منهم تخلف أخاه فى أهله أربعين^٤ (٤)
- قوله تعالى (إنه لقول رسول كريم) الآية " ٤٠ " .
- ٢٠٢٨ - قال الحسن : يريد جبريل عليه السلام (٥) .
- قوله تعالى (لأخذنا منه باليمين) الآية " ٤٥ " .

(١) النكت ٢٩٦ / ٤ . (٢) ابن أبى شيبة ١٣ / ٩٨ رقم ١٧٠٤٠ .
الإسناد حسن . النكت ٢٩٧ / ٤ - السمعاني ٢ / ٢٩٢ - الحلية ٢ / ١٤٤
القرطبي ١٨ / ٢٧٠

(٢) ابن فورك ٣ / ١٨٥

(٣) الكشف ١٢ / ١٧٨ - القرطبي ١٨ / ٢٧٢ - البحر ٨ / ٣٢٦ - وقيل بذراع
الملك ، وقيل كل ذراع سبعون باعا ، وقول الحسن أرجح وأنسب .
لأن هذه الغيبيات لا دخل فيها للعقل . فإن لم ينص به الكتاب والسنة
فالتفويض إلى علم الله تعالى أليق وأريح .

(٤) السمعاني ٢ / ٢٩٢

(٥) القرطبي ١٨ / ٢٧٤ وقيل المراد به النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٠٢٩- قال الحسن : لقطعنا منه يده اليمنى (١)

٢٠٣٠- قال الحسن : قطعناه عبرة ونكالا (٢)

تفسير سورة المعارج

قوله تعالى (للكافرين ليس له دافع) الآية "٢"

٢٠٣١- قال الحسن : أنزل الله (سأل سايل بعذاب واقع) فقالوا لمن هو وعلى من

يقع ؟ فأنزل الله تعالى (للكافرين ليس له دافع) (٣)

قوله تعالى (ذى المعارج) الآية "٣"

٢٠٣٢- قال الحسن : هى المراقى إلى السماء (٤)

قوله تعالى (فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) الآية "٤"

٢٠٣٣- قال الحسن : هو يوم القيامة (٥)

(١) ابن فورك ١٨٦/٣ - النكت ٣٠٠/٤ - السمعاني ٢٩٢/٤ - القرطبي

٢٧٦/١٨

(٢) البحر ٣٢٩/٨

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢٨/٥ - القرطبي ١٨٠/١٢ - البحر ٣٣٢/٨

الدر ٢٦٤/٦ - لباب النقول ص ٢٢٥ ونسبه فيهما لابن المنذر .

(٤) ابن فورك ١٨٧/٣ - البحر ٣٣٣/٨ - فاللام فى " للكافرين " متعلقة

بـ " واقع " ، وقيل : (ذى المعارج) ذى السموات . وقيل ذى الفواضل

والنعم ، وقيل ذى الدرجات ، وقيل ذى الملائكة .

(٥) الكشف ١٨٢/١٢ - النكت ٣٠٣/٤ - السمعاني ٢٩٣/٤ - القرطبي ٢٨٢/١٨

البحر ٣٣٣/٨ وقيل المراد به مدة الدنيا ، وقيل مقدار مدة الحساب فى

عرف الخلق أنه لتولى محاسبة بعض لكان مدة حسابهم خمسين ألف

سنة إلا أن الله تعالى يتولاه فى أسرع مدة . النكت ٣٠٣/٤

- ٢٠٣٤- روى عن الحسن مرسلًا أن الله تعالى يخففه على المؤمنين ، فيجعله بقدر صلاة
مكتوبة خفيفة (١)
- ٢٠٣٥- ناعبد الرزاق عن ممر عن قتادة عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه
(٢)
إن طول يوم القيامة على المؤمن مثل صلاة صلاه في الدنيا فأكملها وأحسنها .
(٣)
- ٢٠٣٦- قال الحسن قوله تعالى (فاصبر صبرا جميلا) " ه " إنه المجاملة في الظاهر .
- ٢٠٣٧- قال الحسن : أمر بالصبر على قذفه المشركون من أنه مجنون وأنه ساحر وأنته
شاعر (٤)
- ٢٠٣٨- قال الحسن في قوله تعالى (كالعهن) " ه " وهو الصوف الأحمر ، وهو أضعف
الصوف . (٥)
- ٢٠٣٩- قال الحسن : تسير الجبال مع الرياح ثم تنهد ثم تصير كالعهن ، ثم تنسف
فتصير هباءً (٦)
- قوله تعالى (ولا يستل حميم حميما) الآية " ١٠ " .
- ٢٠٤٠- قال الحسن : لا يسأله أن يحمل عليه من أوزاره ليأسه من ذلك في الآخرة (٧)

(١) السمعاني ٤ / ٢٩٣ - زاد ٨ / ٣٥٩ - الدرر ٦ / ٢٦٥ - ونسبه لعبيد بن حميد
والحديث مرسل ورواه أحمد عن أبي سعيد الخدري مرفوعا . الفتح الرباني
١٨ / ٣١٦ - والحديث ضعيف لأجل دراج السهمي وأبي الهيثم .
(٢) عبد الرزاق / ص ١٥٨ - ب - الإسناد صحيح .
(٣) النكت ٤ / ٣٠٣
(٤) نفس المرجع السابق .
(٥) الكشف ١٢ / ٢٨٣ - البقوى ٨ / ٤٧٩ - القرطبي ١٨ / ٢٨٤
(٦) البحر ٨ / ٣٣٤
(٧) ابن فورك ٣ / ١٨٧

- قوله تعالى (نزاعة للشوى) الآية " ١٦ "
- ٢٠٤١ - حد ثنا عبد الرزاق عن ابن التيمي عن قرّة عن الحسن قال (نزاعة للشوى) قال للهام ، قال تأكله النار حتى لا يبقى شيئا غير فؤاده . نضيف . (١)
- ٢٠٤٢ - قال الحسن : (نزاعة للشوى) إنه مكارم وجهه (٢)
- قوله تعالى (وجمع فاعلى) الآية " ١٨ "
- ٢٠٤٣ - قال الحسن : يا ابن آدم سمعت وعيد الله ثم أوعيت في الدنيا (٣)
- قوله تعالى (إن الإنسان خلق هلوعا) الآية " ١٩ "
- ٢٠٤٤ - أنبأ عبد الرحمن قال ، ثنا إبراهيم قال ، ثنا آدم قال ، ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل قال : سألت الحسن عن قوله (خلق هلوعا) قال : اقرأ ما بعدها فقسرات (إذ اسمه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا) قال : هذا الهلوع هكذا خلق الإنسان (٤) .
- ٢٠٤٥ - ناعبد الرزاق عن معمر قال الحسن : هو الشر (٥)
- ٢٠٤٦ - عن الحسن - (هلوعا) قال ضميها (٦)
- ٢٠٤٧ - عن الحسن (هلوعا) قال بخيلا (٧)

-
- (١) عبد الرزاق ص ١٥٨ - ب . الطبرى ٤٨ / ٢٩ بإسنادين - الكشف ١٢ / ١٨٣ - القرطبي ٢٨٩ / ١٨ - ابن كثير ٢٥٢ / ٨
- (٢) النكت ٣٠٥ / ٤ - زاد ٣٦٢ / ٨ - القرطبي ٢٨٨ / ١٨ - ابن كثير ٢٥٢ / ٨ وكذا قال ثابت البناني وقتادة .
- (٣) ابن كثير ٢٥٣ / ٨ -
- (٤) مجاهد ٦٩٤ - الإسناد صحيح . الدرر ٢٦٦ / ٦ - ونسبه لابن المنذر
- (٥) عبد الرزاق ص ١٥٩ - الف - الإسناد صحيح . (٦) السمعاني ٢٩٣ / ٤
- (٧) الكشف ١٨٤ / ١٢ - النكت ٣٠٦ / ٤ - البغوى ٤٨٢ / ٨ - زاد ٣٣٣ / ٨

- ٢٠٤٨- قال الحسن في قوله تعالى (الذين هم على صلاتهم دائمون) "٢٣"
هم الذين يكثرون فعل التطوع منها (١) .
- ٢٠٤٩- حد ثنا سهل بن يوسف عن عمر بن الحسن في قوله (والذين في أموالهم حق معلوم)
"٢٤" قال الزكاة المفروضة (٢)
- ٢٠٥٠- حد ثنا ابن بشار قال ، ثنا أبو عامر قال ، ثنا قرة عن الحسن في قوله (فمال الذين
كفروا قبلك مهطعين) "٣٦" قال منطلقين (٣)
- ٢٠٥١- حد ثنا ابن بشار قال ، ثنا أبو عامر قال ، ثنا قرة عن الحسن في قوله (عن اليمين وعن
الشمال عزين) قال : متفرقين يأخذون يميناً وشمالاً يقولون ما قال هذا الرجل (٤)
قوله تعالى (كأنهم إلى نصب يوفضون) الآية "٤٣"

- (١) القرطبي ٢٩١/١٨ - الإكليل ص ٢١٥ -
قال الجمهور: المراد بها الصلوات المكتوبة ، واستدل ^{بالحسن} بقوله (دائمون)
على أنها النوافل ، ويمثل الحسن فسر ابن جريح .
- (٢) ابن أبي شيبة ٢٠١/٣
- (٣) الطبري ٢٩-٥٤ / باسنادين - ابن فورك ١٨٨/٣ - ابن كثير ٢٥٥/٨
- الدر ٢٦٦/٦ - ونسبه ^{إلى} صيد بن حميد .
الطبري ٢٩/٥٤ - باسنادين ^{الذين} ابن كثير ٢٥٥/٨ -
- الدر ٢٦٦/٦ . العزون : جمع عزة : وهي الفرقة من الناس .
الصاح ٢٤٢٥/٦

- ٢٠٥٢- حد ثنا ابن بشار قال ، ثنا أبو عامر قال ، ثنا قرّة عن الحسن في قوله (كأنهم إلى نصب يوفضون) قال : بيتدرون إلى نصبهم أيهم يتسلمه . (١)
- ٢٠٥٣- وقال الحسن : كانوا يجتمعون غدوة فيجلسون . فإذا طلعت الشمس تبادلوا إلى أنصابهم (٢)

تفسير سورة النوح

- قوله تعالى (إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون) الآية "٤"
- ٢٠٥٤- قال الحسن : أمرهم أن يندرهم عذاب الدنيا قبل عذاب الآخرة (٣)
- ٢٠٥٥- قال الحسن : لو كنتم تعلمون لعلمتم إن أجل الله إذا جاءكم لم يؤخر (٤)
- قوله تعالى (وأصروا) "٧"
- ٢٠٥٦- قال الحسن : الإصرار أن يأتي الذنب عمدا (٥) .
- قوله تعالى (فقلته استغفروا ربكم) الآية "١٠"

- (١) الطبري ٥٦/٢٩ - بإسنادين - الكشف ١٨٧/١٢ - البغوي ٤٦٧/٨
القرطبي ٢٩٧/١٨ - البحر ٣٣٦/٨ - ابن كثير ٢٥٧/٨ - الدرر ٣٧/٦
ونسبه بن حميد ، أي كأنهم في إصرارهم إلى الموقف كما كانوا بيتدرون
في الدنيا إذا طلعت الشمس إلى نصبهم التي كانوا يعبدونها من دون
الله لا يلوي أولهم على آخرهم . راجع القرطبي ٢٩٧/١٨
- (٢) إعراب القرآن للنحاس ٣٥/٥
- (٣) ابن فورك ١٨٩/٣
- (٤) القرطبي ٣٠/١٨
- (٥) النكت ٣١٠/٤

٢٠٥٧- وروى الربيع بن صبيح أن رجلا أتى الحسن فشكا إليه الجدوية فقال له الحسن

استغفر الله فأتاه آخر فشكا إليه الفقر فقال له : استغفر الله . وأتاه آخر

فشكا إليه جفاف بساتينه فقال له استغفر الله . وأتاه آخر فقال له ادع الله

أن يرزقني ابنا ، فقال له استغفر الله فقلنا له : أذاك رجال يشكون إليك

أبوابا ويسألون أنواعا فأمرتهم كلهم بالاستغفار ، فقال ما قلت من ذات

نفسى فى ذلك شيئا ، إنما اعتبرت فيه قول الله تعالى إخبارا من نبيه نوح

عليه السلام أنه قال لقومه (استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم

مدرارا ويمدركم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) (١)

قوله تعالى (مالكم لا ترجون لله وقارا) الآية " ١٣ "

٢٠٥٨- عن الحسن فى قوله (مالكم لا ترجون لله وقارا) قال : لا تعرفون لله حقاً ولا

تشكرون له نعمة (٢)

قوله تعالى (خلق الله سبع سموات طباقا) الآية " ١٥ "

٢٠٥٩- عن الحسن فى قوله (خلق الله سبع سموات طباقا) قال : خلق الله سبع سموات

طباقا على سبع أرضين ، بين كل أرض وأرض وسما وسما خلق وأمر . (٣)

(١) الكشف ١٨٨/١٣ القرطبي ٣٠٢/١٨

(٢) الكشف ١٨٨/١٢ - النكت ٣١١/٤ - البغوى ٥/٩ - القرطبي ١٨

٣٠٣/ - الدرر ٢٦٨/٦ - ونسبه لسعيد بن منصور حميد وابسن

المنذر والبيهقى .

(٣) القرطبي ٣٠٤/١٨ - الدرر ٢٦٨/٦ ونسبه لابن المنذر وأبى الشيخ

فى العظمة .

- قوله تعالى (وجعل القمر فيهن نورا) الآية "١٦"
 -٢٠٦٠ قال الحسن : يعنى السماء الدنيا ، وهو جائز فى كلام العرب ، كما يقال :
 أتيت بنى تميم وإنما أتى بعضهم ، ويقال فلان متوارف فى دور بنى فلان ، وإنما
 هو فى دار واحدة (١)
- قوله تعالى (ومكروا مكرا كبيرا) الآية "٢٢"
 -٢٠٦١ قال الحسن : مكروا فى دين الله وأهله مكرا عظيما . (٢)
- قوله تعالى (وقد أضلوا كثيرا) الآية "٢٤"
 -٢٠٦٢ قال الحسن : أى الأصنام (٣)
- قوله تعالى (رب لا تذرعلى الأرض من الكافرين ديارا) الآية "٢٦"
 -٢٠٦٣ قال الحسن : لو أهلك الله أطفالهم معهم لكان عذابا من الله لهم ، ولكن
 الله تعالى أكد ريتهم وأطفالهم بغير عذاب ، ثم أهلكهم بالعذاب ، والدليل
 عليه قوله تعالى (وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم) الفرقان "٣٧"
 وقد علمنا أن الأطفال لم يكذبوا الرسل ، وإنما وقع العذاب على المكذبيين (٤)

(١) الكشف ١٢ / ١٨٨ - البغوى ٦ / ٩ -

(٢) الكشف ١٢ / ١٨٩ .

(٣) البحر ٨ / ٣٤٢

(٤) الكشف ١٢ / ١٩١ - القرطبي ١٨ / ٣١٢ وكذا قال أبو العالية .

القرطبي .

تفسير سورة الجن

قوله تعالى (قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن) الآية "١" .
 -٢٠٦٤- روى إسماعيل عن الحسن البصرى أن الجن ولد إبليس ، والإنس ولد آدم ، و
 من هولاء مؤمنون وكافرون ، وهم شركاء في الثواب والعقاب ، فمن
 كان من هولاء مؤمنا فهو ولي الله ، ومن كان من هولاء وهولاء كافرا
 فهو شيطان (١)

-٢٠٦٥- حدثنا عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن الحسن في قوله تعالى (وأنه
 تعالى جدرنا) الآية "٣" قال : غنى ربنا (٢)

قوله تعالى (وأناظننا أن لن نقول الإنس والجن على الله كذبا) الآية "٥" .
 -٢٠٦٦- قال الحسن : إن الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم إلى الإنس والجن ، وأنه
 لم يرسل رسولا قط من الجن ولا من أهل البادية ولا من النساء ، وذلك لقوله
 عز وجل (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم من أهل القرى) (٣) .

(١) النكت ٣١٩/٤ - القرطبي ٥/١٩ - وذكر الحافظ السيوطى عدة
 قصص الجن الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم . لياحه النقل ص
 ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٢) عبد الرزاق ص ١٥٩ - ب - الطبرى ٦٥/٢٩ - بأربعة أسانيد - ابن
 فورك ١٩٠/٣ - الكشف ١٩٢/١٢ - السمعاني ٢٩٧/٣ - زاد ٣٧٨/٨
 القرطبي ٨/١٩ - البحر ٣٤٧/٨ وكذا قال قال عكرمة . النكت ٣٢٠/٤
 (٣) ابن فورك ١٩٠/٣ - النكت ٣٢٢/٤ . والآية ١٠٩ من سورة يوسف .

- قوله تعالى (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن) الآية ٦*
 -٢٠٦٧ حدثنا الحسن بن عرفة قال ، ثنا هشيم عن عوف عن الحسن في قوله (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن) قال : كان الرجل منهم إذا نزل الوادي فبات به قال : أعوذ بعزير هذا الوادي من شرسفها قومه (١)
 (فزاد وهم رهقا) * *
 -٢٠٦٨ قال الحسن (رهقا) شرا (٢)
 قوله تعالى (وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك) الآية ١١*
 -٢٠٦٩ قال الحسن البصري : في الجن قدرية ومرجئة وروافض وخواج وغير ذلك من الفرق ، ومنهم المطيع والمعاصي والمصلح وغير ذلك من المؤمن والكافر (٣)
 قوله تعالى (كنا طرائق قديدا) الآية ١١*

-
- (١) الطبري ٢٩ / ٦٨ - ابن فورك ٣ / ١٩٠ - القرطبي ١٩ / ١٠ - السدر ٢٧٢ / ٦ - ونسبه لعبيد بن حميد وابن المنذر .
 (٢) البغوي ٩ / ١٣ -
 (٣) السمعاني ٢ / ٢٩٨ - وكذا قال السدي - البغوي ٩ / ١٦

زاد ٨ / ٣٨٠ - ذكر الحافظ ابن كثير عن الأعمش بإسنادين يقول : تروح إلينا جني فقلت له : ما أحب الطعام إليكم فقال : الأرز ، قال فأتيناهم به ، فجعلت أرى اللقم ترفع ولا أرى أحدا ، فقلت فيكم من هذه الأهواء التي فينا ؟ قال نعم ، فقلت ما الرفضة فيكم قال شرنا .
 وقال الحافظ عرضت هذا الإسناد على شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزني فقال هذا إسناد صحيح إلى الأعمش . راجع ابن كثير ٨ / ٢٦٨ - ٢٦٩

- ٢٠٧٠ - قال الحسن : (قددا) مختلفين (١)
 قوله تعالى (وَالْوَّاسِقُونَ عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا) الآية "١٦"
 ٢٠٧١ - عن الحسن في قوله (وَالْوَّاسِقُونَ عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقِينَهُمْ) الآية . قال :
 يقول لو استقاموا على طاعة الله ومأمروا به لأكثر الله لهم من الأموال حتى
 يفتنوا بها ، ثم يقول الحسن : ففتحت عليهم كنوز كسرى وقيصر ، ففتنوا بها
 فوثبوا بإمامهم فقتلوه (٢)
 ٢٠٧٢ - قوله (لنفتنهم) قال الحسن : لنختبرهم كيف شكرهم فيما خولوا (٣)
 قوله تعالى (يسلكه عذابا صعدا) الآية "١٧"
 ٢٠٧٣ - قال الحسن : لا يزداد الإشددة (٤)
 قوله تعالى (وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَاتَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) الآية "١٨"
 ٢٠٧٤ - قال الحسن : أراد بها البقاع كلها ، وذلك أن الأرض كلها جعلت للنبي صلى
 الله عليه وسلم مسجدا ، فكان المسلمون بعد نزول هذه الآية إذا دخل أحد هم
 المسجد قال : أشهد أن لا إله إلا الله والصلوة على رسول الله (٥) .
 قال الحسن : من السنة إذا دخل أحد المسجد أن يقول لا إله إلا الله لا أنعو مع الله أحدا (٦)
 ٢٠٧٦ - قال الحسن : المساجد هي الصلوات أى لأن السجود لله تعالى (٧) .

-
- (١) الكشف ١٢ / ١٩٣ - القدح جمع قددة ، وهي الضروب والأجناس المختلفة
 (٢) الكشف ١٢ / ١٩٤ - القرطبي ١٨ / ١٩ - الدرر ٦ / ٢٧٤ - ونسبه لابن
 حميد . والمراد بالإمام أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه .
 (٣) البغوي ٩ / ١٧ - وكذا فسر سفيان بن عطاء بن أبي رباح .
 (٤) الكشف ١٢ / ١٩٥ - البغوي ٩ / ١٨ - البحر ٨ / ٣٥٢ - وفيه لأرجحة فيه
 (٥) الكشف ١٢ / ١٩٥ - البغوي ٩ / ١٩ - القرطبي ١٩ / ٢٠
 (٦) ابن فورك ٣ / ١٩١
 (٧) الكشف ١٢ / ١٩٦ - القرطبي ٢٠ / ٢١

- قوله تعالى (وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا) الآية "١٩"
- ٢٠٧٧- حدثنا محمد بن بشار قال ، ثنا هوزة قال ، ثنا عوف عن الحسن في قوله (وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا) قال : لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا إله إلا الله يدعوا الناس إلى ربهم كادت العرب تكسبون عليه جميعا (١)
- وقله تعالى (ولن أجد من دونه ملتحدا) الآية "٢٢"
- ٢٠٧٨- قال الحسن (ملتحدا) ملجأ الجأ إليه يمنعني من عذابه (٢)
- قوله تعالى (إلا بلغنا من الله ورسولته) الآية "٢٣"
- ٢٠٧٩- قال الحسن : فإن فيه الجوار والامن والنجاة . (٣)
- ٢٠٨٠- قال الحسن : أي : لن أجد من دونه ملتحدا إلا أن أبلغ عن الله رسالاته فذلك الذي يعصمني (٤)
- قوله تعالى (علم الغيب) الآية "٢٦"
- ٢٠٨١- في تفسير الحسن : (الغيب) ههنا القيامة وخير ما مضى (٥)

-
- (١) الطبري ٢٩ / ٧٥ - الإسناد صحيح . الكشف ١٢ / ١٩٦ - البغوي ٩ / ٢٠
 زاد ٨ / ٣٨٤ - القرطبي ١٩ / ٢٣ - البحر ٨ / ٣٥٣ - ابن كثير ٨ / ٣٧١
 الدرر ٢٧٥ / ٢٧٥
 ونسبه لعبد بن حميد وابن العنذر .
- (٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣
- (٣) الكشف ١٢ / ١٩٧ - البغوي ٩ / ٢٠ = القرطبي ١٩ / ٢٦
- (٤) يحيى بن سلام ١٣٤٣ - البحر ٨ / ٣٥٤ - وفيه " استثناء " منقطع ، أي :
- لن يجيرني أحد ولكن إن بلغت رحمتي بذلك .
- (٥) يحيى بن سلام ٨ / ٢٥٥

قوله تعالى (فلا يظهر على غيبه أحدا) الآية "٢٦"

قال الحسن ما غاب عن خلقه (١) -٢٠٨٢

قوله تعالى (فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) الآية "٢٧"

قال الحسن : فإن الله يسلك من بين يدي ذلك الرسول ومن خلفه رصدا -٢٠٨٣

من الملائكة ، يحفظونه حتى يبلغ عن الله الرسالة (٢)

قوله تعالى (وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا)

أبو أمية عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قائما يصلي عند المقام -٢٠٨٤

فتمثل له إبليس فجعل يريه أنه يصلي نفخ جبرئيل ففقدته بمنكبته

فألقاه بالأردن ووكل ملكا برسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظه (٣)

(١) البحر ٢٥٥ / ٨

(٢) يحيى بن سلام ١٣٤٣ /

(٣) نفس المرجع - الإسناد حسن . وأبو أمية : خالد بن عبد الرحمن السلمي

والعبارة مضموسة بعد قوله أنه يصلي

تفسير سورة المزمل

- ٢٠٨٥- مكية قول الحسن (١)
- قوله تعالى (يا أيها المزمل قم الليل إقليلا) الآية " ٢-١ "
- ٢٠٨٦- حدثنا ابن حميد قال ، ثنا يحيى بن واضح عن الحسين بن يزيد عن عكرمة والحسن قالا : قال في سورة المزمل (قم الليل إقليلا نصفه أو انقص منه قليلا أوزد عليه ورتل القرآن ترتيلا) نسختها الآية التي فيها . فقال (علم أن يتحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن) (٢)
- ٢٠٨٧- قال الحسن : كان بين أول السورة وآخرها الذي نزل فيه التخفيف سنة (٣)
- ٢٠٨٨- حدثنا هشيم قال ، أخبرنا أبو الأشهب قال ، قال صلوا من الليل ولوعلى قدر حلب شاة (٤)

- (١) النكت ٣٣١ / ٤ - البحر ٣٦٠ / ٨ - وكذا قال عكرمة وعطاء وجابر .
- (٢) الطبرى ٢٩ / ٢٩ - ابن فورك ١٩١ / ٣ - الإسناد ضعيف .
- اختلف العلماء في الناسخ بعد أمر بقيام الليل ، فقيل هو قوله (إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى) إلى آخر السورة . وقيل قوله : (علم أن لن تحصوه) وقيل قوله (علم أن سيكون منكم مرضى) وقيل هو منسوخ بالصلوات الخمس وقيل منسوخ بقوله (فاقروا ما تيسر منه) راجع القرطبي ٣٦ / ١٩
- (٣) ابن فورك ١٩١ / ٣ - وفي الحديث " سألت عائشة رضى الله عنها عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : للسائل : ألسنت تقرأ (يا أيها المزمل) قال بلى ، قالت فإن الله عز وجل افترض قيام الليل فى أول هذه السورة ، فقام صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا وأمسكه الله عز وجل خاتمتها اثني عشر شهرا فى السماء ، حتى أنزل الله عز وجل فى آخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة .
- (٤) ابن أبي شيبة ٢٧١ / ٢ الإسناد صحيح - الطبرى ٣٦ / ١٩

- ٢٠٨٩- حد ثنا هشيم قال ، أخبرنا أبو عامر العزني عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلوا من الليل أربعاً ، صلوا ولو ركعتين ، ما من أهل بيت يعرف لهم صلوة من الليل إلا ناداهم مناد يا أهل البيت قوموا لصلاتكم (١)
- ٢٠٩٠- حد ثنا هشيم قال أخبرنا يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ثم أيقظ أهله فصلوا . رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى . (٢)
- ٢٠٩١- قال حد ثنا مهران عن سفيان عن جرير بن باع الملا عن الحسن قال : الحمد لله تطوع بعد الغريضة (٣)
- ٢٠٩٢- حد ثنا أبو كريب قال : ثنا وكيع عن مبارك عن الحسن قال : لما نزلت (يا أيها المزمل) الآية قام المسلمون حولاً فمنهم من أطاقه ومنهم من لم يطقه حتى نزلت الرخصة (٤)

(١) ابن أبي شيبة ٢٧١/٢ .

(٢) ابن أبي شيبة ٢٧١/٢ .

(٣) الطبري ٧٩/٢٩ - الإسناد حسن - القرطبي ٣٦/١٩ .

(٤) الطبري ٨٠/٢٩ - ابن فورك ١٩٢/٣ .

٢٠٩٣- أبو أمية عن الحسن أن رجلا خرج ليلة يريد المسجد فسمع قراءة رسول الله
فدنا من الباب فسمع نبي الله خشخشته ، فقال من هذا ؟ قال أنا فلان أنا فلان
سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحببت أن أصلي بصلاته فقال
أدخل ، فصلى معه فلما أصبح الرجل ذكر ذلك لخاصته من إخوانه فتحيينوا
تلك الساعة فدنا من باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع خشخشتهم
فقال : من هذا ؟ فقالوا فلان بن فلان ، وفلان بن فلان أحبينا أن نصلى
بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ادخلوا حتى امتلات الحجرة وقوى
نبي الله على الصلاة ، وسقط القوم تعاسا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجعوا إلى رحالكم فليصل الرجل بقدر ما يستطيع ، فإنكم لا تطيقون ما يطيق
رسول الله إن أعلمكم بالله رسوله (١)

قوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) الآية " ؟ "

٢٠٩٤- حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علي قال ، ثنا أبو رجاء عن الحسن فسي
قوله (ورتل القرآن ترتيلا) قال أقرئه قراءة بينة (٢)

٢٠٩٥- حدثنا يزيد بن هارون قال ، أخبرنا سلام بن مسكين قال ، حدثنا الحسن
قال : مررت من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقرأ آية ويكسى
ويردها ، قال فقال : ألم تسمعوا إلى قول الله تعالى (ورتل القرآن ترتيلا
هذا الترتيل (٣)

(١) يحيى بن سلام ١٣٤٣ / العزمل .

(٢) الطبري ٨٠ / ٢٩ - الإسناد صحيح . الكشف ١٢ / ١٩٩ - البغوي ٩ /

٢٧ - ابن العربي ٤ / ١٨٧٥ - الدرر ٦ / ٢٧٧ - ونسبه لعبد بن حميد

(٣) المصنف لابن أبي شيبة ١٤ / ١١ رقم ١٧٣٩٢ - الإسناد صحيح -

القرطبي ١٩ / ٣٨ - الدرر ٦ / ٢٧٧ - ونسبه لابن أبي شيبة .

- ٢٠٩٦- حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، ثنا ابن عليه عن أبي رجاء عن الحسن في قوله
(إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا) " ٥ " قال العمل به . قال الرجل يهذ السورة
ولكن العمل به ثقیل (١)
- ٢٠٩٧- عن الحسن في قوله (قولا ثقيلا) قال ثقیل في الميزان يوم القيامة (٢)
قوله تعالى (إن ناشئة الیل هی أشد وطئا) " ٦ "
- ٢٠٩٨- أنبا عبد الرحمن قال ، ثنا إبراهيم قال ، ثنا آدم قال ، ثنا المبارك بن فضالة
عن الحسن قال : كل صلاة بعد العشاء الآخرة فهي ناشئة الليل (٣)
- ٢٠٩٩- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (إن ناشئة الیل) قال : كل شيء
بعد العشاء فهو ناشئة (٤)

-
- (١) الطبري ٢٩ / ٨٠ - الإسناد صحيح ، الكشف ١٢ / ١٩٩ - السمعاني
٣٠٠ / ٤ - زاد ٨ / ٣٩٠ - القرطبي ١٩ / ٣٨ - البحر ٨ / ٣٦٢ -
ابن كثير ٨ / ٢٧٧ - الدرر ٦ / ٢٧٨ ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن
نصر . يهذ السورة : أي : يسرع في قراءتها . الهذ : سرعة القطع
النهاية لابن كثيره ٥ / ٢٥٥
- (٢) السمعي ٢ / ٣٠٠ - الدرر ٦ / ٢٧٨ - ونسبه لابن نصر وابن المنذر
- (٣) مجاهد ص ٤٩٩ - الإسناد صحيح .
- (٤) عبد الرزاق ص ١٦٠ - ب - المصنف لعبد الرزاق ٣ / ٤٦ - رقم ٤٧٣٣ .
ابن فورك ٣ / ١٩٢ - السمعي ٢ / ٣٠٠ . البيهقي ٩ / ٢٨ -
زاد ٨ / ٣٩١ - القرطبي ١٩ / ٤٠ - البحر ٨ / ٣٦٣ - الدرر ٦ / ٢٧٨
ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر والبيهقي في سننه .

- ٢١٠٠ - قال الحسن (أشد وطئا) "٦" أشد موافقة بين السر والعلانية ، لا نقطاع روية الخلائق (١)
- ٢١٠١ - قال الحسن : أشد وطئا في الخير وأمنع من الشيطان . (٢)
- ٢١٠٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سمع الحسن يقول : ماشى أجهد على الرجل من ماله أنفة في حق أو صلاة في جوف الليل (٣)
- ٢١٠٣ - قال الحسن في قوله (وأقوم قبلا) الآية "٦" أصدق في التلاوة وأجد رأيا يلبس عليك الشيطان تلاوتك (٤) .
- ٢١٠٤ - قال الحسن : أبلغ في الخير وأمنع في العدل (٥)
- ٢١٠٥ - قال الحسن رحمة الله عليه : لقد أدركت أقواما يقدرون على أن يعملوا في السر فأرادوا أن يعملوه علانية ، ولقد أدركت أقواما إن أحدهم لياتيه الزور فيقوم من الليل فيصلى وما يشعره الزور ، وكان يقول لابنه يا بني لا تكن أعجز من هذا الديك يصوت بالليل . (٦)
- قوله تعالى (سبحا طويلا) الآية "٧"
- ٢١٠٦ - قال الحسن : فراغا طويلا . (٧)
- قوله تعالى (وتبتل إليه تبتيلا) الآية "٨"

(١) الكشاف ٤ / ١٧٦ -

(٢) الكشاف ١٢ / ٢٠١ - البغوى ٩ / ٢٩ -

(٣) المصنف لعبد الرزاق ١١ / ١٠٧ - رقم ٢٠٠٥٣ .

(٤) يحيى بن سلام ١٣٤٣

(٥) النكت ٤ / ٣٣٤

(٦) حقائق القرآن ص ٩٠

(٧) ابن كثير ٨ / ٢٧٨ . السبح : الفراغ ، والمسيح التصرف في المعاش

الصالح ١ / ٣٧٢ .

- ٢١٠٧- قال الحسن : تضرع الله تضرعا (١)
- ٢١٠٨- حدثنا أبو كريب قال ثنا ابن أبي زائدة عن أشعث عن الحسن في قوله (وتبتل إليه تبتيلا) قال : بتل نفسك واجتهد . (٢)
- قوله تعالى (إن لدينا أنكالا) الآية " ٢ "
- ٢١٠٩- أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ، نا آدم قال ثنا المبارك عن الحسن الأنكالا قيود من نار (٣)
- ٢١١٠- أخبرنا ابن فنحويه الدينوري نا أحمد بن الحسن بن باجة نا الحسن بن أيوب نا عبد الله بن أبي زياد ، نا سيار نا صالح المرى نا خالد بن حسان قال : أسنى عندنا الحسن وأسنى صائغا فأتيته بطعام فعرضت له هذه الآية (إن لدينا أنكالا وجحيا وطعاما ذا غصة وعدا بالأيما) فقال : ارفع الطعام فلما كانت الليلة الثانية أتياه أيضا بالطعام فعرضت له هذه الآية فقال ارفعه ، فلما كانت الليلة الثالثة أتيته بطعام فعرضت له هذه الآية فقال ارفعوا فانطلق ابنه إلى ثابت البناني ويزيد الضبي ويحيى البكاء فحدثهم بحديثه فجاءوا معه فلم يزالوا به حتى شرب شربة من سويق (٤)

(١) يحيى بن سلام ٨٣٤٣

(٢) الطبرى ٢٩ / ٨٤ - ابن كثير ٨ / ٢٧١ - الدرر ٦ / ٢٧٨ - ونسبه لابن حميد

الإكليل ص ٢١٧ - ونسبه لابن أبي حاتم .

(٣) مجاهد ص ٧٠ . الإسناد صحيح ، البخارى معلقا - فتح البارى ٨ / ٢٧٥

القرطبي ١٩ / ٤٦ - المصدر ٦ / ٢٧٩ ونسبه لابن جرير والبيهقي في البعث .

أنكالا جمع نكل ، بكسر النون وهو القيد . الصحاح ٤ / ١٨٣٥

(٤) الكشف ٢ / ٢١٢ - السمعاني ٢ / ٣٠١ - القرطبي ٢٠ / ٤٧

- قوله تعالى (ذاغصة) الآية "١٣"
- ٢١١١- وهو شجرة الزقوم في تفسير الحسن ومجاهد (١)
- قوله تعالى (فكيف تتقون إن كفرتم) الآية "١٢"
- ٢١١٢- قال الحسن : بأى صلوة تتقون العذاب ، بأى صوم تتقون العذاب (٢)
- ٢١١٣- حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، ثنا ابن عليه قال ، ثنا أبو رجاء عن الحسن في قوله (السماء منفطره) "١٨" قال : موقرة مثقلة (٣)
- ٢١١٤- قال الحسن (السماء منفطره) أى : بسببه من شدته وهوله (٤)
- قوله تعالى (إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل) الآية "٢٠"
- ٢١١٥- عن الحسن : قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم (يأبها العزمل قم الليل لإقليلا) قام رسول الله وقام المسلمون معه حولا كاملا حتى تورمت أقدامهم ، فأنزل الله بعد الحول (إن ربك يعلم) إلى قوله (ماتيسرمنه) قال : فالحمد لله الذي جعله تطوعا بعد فريضة ، ولا بد من قيام الليل (٥)
- قوله تعالى (علم أن لن تحصوه) الآية "٢٠"
- ٢١١٦- حدثنا أبو كريب قال ، ثنا هشيم عن عباد بن راشد عن الحسن (علم أن لن تحصوه أى : لن تطيقوه (٦)

(١) يحيى بن سلام ١٣٤٣ /

(٢) القرطبي ٤٩ / ٢٠ - الدرر ٢٧٩ / ٦ ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) الطبري ٨٧ / ٢٩ بإسنادين - صحيح البخاري معلقا - الفتح ٦٧٥ / ٨

النكت ٣٣٧ / ٤ - الدرر ٢٨٠ / ٦ - ونسبه لعبد بن حميد .

(٤) ابن كثير ٢٨٣ / ٨

(٥) الدرر ٢٨٠ / ٦ ونسبه لعبد بن حميد .

(٦) الطبري ٨٨ / ٢٩ - بإسنادين ، إعراب القرآن للنحاس ٦٣ / ٥ - ابن فورك

١٩٢ / ٣ - النكت ٣٣٧ / ٤ - البحر ٣٦٦ / ٨ - الدرر ٢٨٠ / ٦ ونسبه

لعبد بن حميد وابن المنذر .

- ٢١١٧- قال الحسن : قاموا حتى انتفتحت أقدامهم ، فنزل (علم أن لن تحصوه) لن تطبيقوه (١)
- قوله تعالى (فاقروا ما تيسر من القرآن) الآية * ٢٠ *
- ٢١١٨- روى الربيع بن زيد عن الحسن (فاقروا ما تيسر من القرآن) قال : يعنى فى صلاة المغرب والعشاء * (٢)
- ٢١١٩- حدثنى يعقوب قال ، ثنا ابن عليه عن أبي رجاء محمد قال : قلت للحسن يا أبا سعيد ما تقول فى رجل قد استظهر القرآن كله عن ظهر قلبه فلا يقنوم به إنما يصل المكتوبة ، قال : يتوسد القرآن لعن الله ذاك قال الله للعبد الصالح (وإنه لذو علم لما علمناه) (وعلمتم ما لم تعلموا ولاءا بياؤكم) . قلت : يا أبا سعيد قال الله (فاقروا ما تيسر من القرآن) قال : نعم ولو خسين آية (٣)
- ٢١٢٠- قال الحسن : يجب قيام الليل ولو حلب شاة لهذه الآية (٤)

(١) البغوى ٩ / ٣٥

(٢) الكشف ١٢ / ٢٠٣ - البغوى ٩ / ٣٥ - زاد ٨ / ٣٩٦

(٣) الطبرى ٢٩ / ٨٨ - الإسناد صحيح . ابن كثير ٨ / ٢٨٥ وآية (وإنه لذو علم)

لذو علم) من سورة يوسف ٦٨ - وآية (وعلمتم) من سورة الأنعام * ٩١ *

(٤) السمعاني ٣ / ٣٠٢ - القرطبي ١٩ / ٥٤ - البحر ٨ / ٣٦٧ - روى عن

الحسن فى قيام الليل قولان ، والظاهر من مذهبه أنه كان يرى حقا واجبا

على حملة القرآن الكريم قيام الليل ولو بمقدار خمسين آية . ابن كثير ٨ /

٢٨٥ - الإكليل ص ٢١٧ .

- ٢١٢١- حدثنا أبو النعمان ثنل وهب عن يونس عن الحسن أن نبي الله قال : من قرأني ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن تلك الليلة ، ومن قرأ في ليلة مائتي آية كتب له قنوت ليلة ، ومن قرأ في ليلة خمسمائة إلى الألف أصبح وله قنطار في الآخرة
- قالوا وما القنطار؟ قال اثنا عشر ألفاً (١)
- ٢١٢٢- قال الحسن : من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القائمين (٢)
٢٠٢٣- قال يحيى وبلغني عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ من
- ثلث الليل (٣)
- ٢١٢٤- قال يحيى : وبلغني أن قيام الليل على النبي فريضة وللناس تطوع ، وكان الحسن يقومها كلها (٤)
- قوله تعالى (وأقيموا الصلوة واتوا الزكاة) الآية " ٢٠ "
- ٢١٢٥- هذه الآية نسخت التي كان الله قد أوجب على المسلمين من قيام الليل (٥)
- قوله تعالى (وأقرضوا الله قرضاً حسناً) الآية " ٢٠ "
- ٢١٢٦- تفسير الحسن هذا في التطوع (٦)

-
- (١) الداربي ٢٦٦/٢ - الإسناد حسن - الطبري ٢٩/٨٨ - بلفظ مختصر
ولم ينسبه إلى النبي عليه السلام . القرطبي ١٩/٥٣ - والحديث رواه أحمد ٤/١٠٣
- (٢) الكشف ١٢/٢٠٣ .
- (٣) يحيى بن سلام ١٣٤٣ /
- (٤) نفس المرجع .
- (٥) ابن كثير ٨/٢٨٦ - وكذا قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وعكرمة .
- (٦) يحيى بن سلام ١٣٤٣

تفسير سورة المدثر

- قوله تعالى (وثيابك فطهر) الآية "٤"
 -٢١٢٧ قال الحسن : وخلقك فحسن (١) .
 قوله تعالى (والرجز فاهجر) الآية "٥"
 -٢١٢٨ قال الحسن : والرجز : الذنب (٢)
 قوله تعالى (ولا تمنن تستكثر) الآية "٦"
 -٢١٢٩ قال معمر قال الحسن : لاتمنن عطفك ولا تستكثر (٣)
 قوله تعالى (فإذ انقرضى الناقور) الآية "٨"
 -٢١٣٠ حدثنا ابن عبد الأعلى قال ، ثنا ابن ثور عن معمر قال الحسن (فإذ انقرضى
 الناقور) قال : إذ انفخ في الصور (٤) .

- (١) الكشف ٢٠٦ / ١٢ - البغوى ٤٠ / ٩ - زاد ٤٠١ / ٨ - ابن كثير ٨ / ٨٩
 الدرر ٢٨١ / ٦ - ونسبه لابن المنذر ، وكذا افسره محمد بن كعب القرطبي
 زاد ٤٠١ / ٨ - تعددت الأقوال في تفسير هذه الآية ، الكشف ١٢ /
 ٢٠٦ - القرطبي ٦٢ / ١٩
 (٢) النكت ٣٤٣ / ٤ - زاد ٤٠٣ / ٨ - البحر ٣٧١ / ٨
 (٣) عبد الرزاق ص ١٦١ - الف - الطبرى ٩٤ / ٢٩ - بثلاثة أسانيد ،
 الجصاص ٤٧٠ / ٣ - الكشف ٢٠٦ / ١٢ - السمعاني ٣٣ / ٢ - البغوى
 ٤١ / ٩ - ابن العرىسى ١٨٨٨ / ٤ - زاد ٤٠٢ / ٨ - القرطبي ٩٧ / ١٩
 البحر ٣٧٢ / ٨
 أى : لاتستكثر عطفك فإنك لاتعلم ما قبل منه ولا مآرء ، فلم يقبل .
 الحسن لابن الجوزى ص ٧٢ .
 وقال الجمهور : معنى الآية : لاتعطف شيئا تطلب به أكثر منه . الفتح
 الرىانى ٣٢٠ / ١٨ .
 (٤) الطبرى ٩٥ / ٢٩ الإسناد صحيح . ابن كثير ٢٩٠ / ٨ الفتح الرىانى ٣٣٠ / ٨

قوله تعالى (ثم يطعم أن أزيد) الآية " ١٥ "

- ٢١٣١ قال : ثم يطعم أن أدخله الجنة (١)
- (٢)
-٢١٣٢ عن الحسن في قوله تعالى (سأرهقه صعودا) الآية " ١٧ " إنه عذاب لا راحة فيه
- ٢١٣٣ عن الحسن في قوله (صعودا) قال : جبال في جهنم . (٣)
- قوله تعالى (لواحة للبشر) الآية " ٢٩ "
- ٢١٣٤ قال الحسن : تلوح لهم جهنم حتى يرونها عيانا (٤)
- قوله تعالى (نذيرا للبشر) الآية " ٣٦ "

-
- (١) زاد ٤٠٥/٨ - القرطبي ٧٢/١٩ - البحر ٣٧٣/٨
وكان الوليد يقول : إن كان محمد صادقا فما خلقت الجنة إلا لي ، القرطبي
- ٧٢/١٩ - البحر ٣٧٣ -
- (٢) النكت ٣٤٦/٤ - القرطبي ٧٤/١٩
- (٣) الدر ٢٨٣/٦ - ونسبه لعبد بن حميد . أي : يكلف أن يصعد الجبل
الذي في جهنم .
- وفي الحديث : الصعود : جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا
ثم يهوى به كذلك أبدا . تحفة الأحوزي ٩/٢٤٦ - رقم ٣٣٨٢ .
- (٤) الكشف ٢٠٩/١٢ - البغوي ٤٧/٩ - القرطبي ٧٨/١٩ - البحر
٣٧٥/٨ -
- وقال ابن عباس : تلوح للبشر من مسيرة خمسمائة عام . القرطبي ٧٨/١٩
وقيل (لواحة للبشر) تسود البشرة بإحراقها . معاني القرآن للفراء
- ٢٠٣/٣

- ٢١٣٥ - حدثنا بشر قال ، ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ، قال الحسن : والله ما أنذر الناس بشيء أدهى منها . (١)
قوله (لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر) الآية ٣٧ *
- ٢١٣٦ - قال الحسن : هذا وعيد وتهديد وإن خرج مخرج الخير كقوله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) (٢)
قوله تعالى (كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين) الآية ٣٨ - ٣٩ *
- ٢١٣٧ - قال الحسن (إلا أصحاب اليمين) هم المسلمون المخلصون . (٣)
قال الحسن (إلا أصحاب اليمين) هم أصحاب الجنة (٤)
قال الحسن (إلا أصحاب اليمين) هم الذين كانوا يميناً على أنفسهم . (٥)
قوله تعالى (فما تنفعهم شفاعة الشفيعين) الآية ٤٨ *

-
- (١) الطبري ٢٩ / ١٠٣ - الإسناد صحيح - إعراب القرآن للنحاس ٥ / ٧٢ -
الكشف ١٢ / ٢١١ - النكت ٤ / ٣٥١ - البغوي ٩ / ٥٢ - القرطبي ١٩ /
٨٥ -
أشار الحسن إلى أن النذير هو نار جهنم ، وقيل النذير هو محمد صلى الله عليه وسلم ، بدليل (قم فأنذر) ، وقيل القرآن نذير للبشر وعيد .
(٢) القرطبي ١٩ / ٨٦ - البحر ٨ / ٣٧٩
(٣) البغوي ٩ / ٥٢ - القرطبي ١٩ / ٨٧ . وفيه " هم المسلمون المخلصون ليسوا بمرتبهين ، لأنهم أدماء ما كان عليهم . البحر ٨ / ٣٧٩
وقيل هم ولدان المسلمين ، وقيل هم الأنبياء ، وقيل هم الملائكة وآية (فمن شاء) " ٢٩ " من سورة الكهف .
(٤) ابن فورك ٣ / ١٩٥
(٥) الكشف ١٢ / ٢١١

- ٢١٤٠- ناعبد الرزاق عن معمر قال الحسن وغيره يدخل الله الجنة بشفاعة رجل من هذه الأمة مثل ربيعة ومضر (١)
- ٢١٤١- قال الحسن : كنا نحدث أن الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته (٢)
- ٢١٤٢- أخبرنا ابن فنحويه ، نا أحمد بن جعفر بن حمدان نا يوسف بن عبد الله بن ماهان نا موسى بن إسماعيل ، نا حماد نا ثابت عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقول الرجل من أهل الجنة يوم القيامة أي رب عبيدك فلان سقاني شربة من ماء في الدنيا فشغمني فيه ، فيقول اذهب فأخرجته من النار ، فيذهب فيحس النار حتى يخرجها منها . (٣)
- قوله تعالى (كلابل لا يخافون الآخرة) الآية " ٥٣ "
- ٢١٤٣- حدثنا عفان قال ، حدثنا أبو الأشهب عن الحسن (كلابل لا يخافون الآخرة) قال : هذا الذي فضحهم (٤)

-
- (١) عبد الرزاق ص ١٦٢ - الف - الإسناد صحيح ، ابن أبي شيبة ١٢ / ١٥٣ - رقم ١٢٣٩٣ - وفيه قال : حدثني حوشب قال : قلنا للحسن هل سمى لكم ؟ قال نعم ، أويس القرني ، وكذا ذكره الحاكم المستدرک ٣ / ٤٠٥ . وفي الحديث " يدخل بشفاعة رجل من أمتي . الحديث . اتحاف السادة المتقين ٨ / ١٢٥ . وفي الحديث " أن من أمتي من سيد دخل الله بشفاعته أكثر من مضر - سند أحمد ٥ / ٣١٣
- (٢) الدرر ٦ / ٢٨٥
- (٣) الكشف ١٢ / ٢١٢ . وحماد بن سلمة بن دينار .
- (٤) مصنف ابن أبي شيبة ١٤ / ٣٣ كتاب الزهد - الإسناد صحيح .

قوله تعالى (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) الآية "٥٦"
 عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله وسلم قال الله أنا أكرم وأعظم عفووا
 -٢١٤٤ من أن أستر على عبدلى فى الدنيا ثم أفضحه بعد أن سترته ، ولا أزال اغفر
 لعبدى ما استغفرنى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
 إني لأجدنى أستحي من عبدى يرفع يديه إلي ثم أردهما ، قالت الملائكة يا
 إلهنا ليس لذلك بأهل قال الله : لكنى أهل التقوى وأهل المغفرة فأشهدكم
 أنى قد غفرت له ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الله : إنى
 لأستحي من عبدى وأمتى يشيان فى الإسلام ثم أعذبهما بعد ذلك فى النار(١)

تفسير سورة القيامة

- قوله تعالى (ولا أقسم بالنفس اللوامة) الآية ٢*
 -٢١٤٥- حدثنا بشر قال ، ثنا يزيد قال ، ثنا سعيد عن قتادة قال ، قال الحسن : أقسم
 بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة (١)
 -٢١٤٦- قال الحسن : هي النفس المؤمنة ، قال إن المؤمن والله ما تراه إلا يلوم نفسه
 ما أردت بكلامي ، وما أردت بأكلي ، ما أردت بحديث حديث نفسي ، وإن
 الفاجر يعضى قد ما لا يحاسب نفسه ولا يعاتبها (٢)
 -٢١٤٧- قال جوير عن الحسن أنه قال : ليس أحد من أهل السموات والأرض إلا يلوم
 نفسه يوم القيامة (٣)

- (١) الطبري ١٠٩/٢٩ - الإسناد صحيح ، النكت ٣٥٥/٤ - السمعاني ٣/٤
 ٣٠٥ - زاد ٤١٦/٨ - القرطبي ٩٣/١٩ - ابن كثير ٣٠٠/٨ .
 أى : أن الحسن قرأ* لأ قسم بيوم القيامة (ولا أقسم بالنفس اللوامة*
 وهي قراءة ابن كثير - النكت ٣٥٥/٤ - وقال الجمهور : إن الله
 أقسم بالأمرين ، وقال السمعاني : والأصح أن القسم بهما . السمعاني
 ٣/٣٠٥ .
 (٢) الكشف ٣/١٣ - زاد ٤١٦/٨ - القرطبي ٦٣/١٩ - البحر ٣٨٤/٨
 الدرر ٢٨٧/٦ ونسبه لعبد بن حميد - الإكليل ص ٢١٨ .
 أشار الحسن إلى أن " اللوامة " صفة مدح ، والمراد بها النفس اللوامة
 المؤمنة ، وقيل صفة ذم ، والمراد بها النفس الفاجرة .
 (٣) ابن كثير ٣٠٠/٨ - الإسناد ضعيف .

قوله تعالى (بلى قدرين) الآية " ٤ "

- ٢١٤٨ روى عن الحسن أن الجواب بلى قدرين . (١)
- ٢١٤٩ حدثني يعقوب قال ، ثنا ابن علية عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (بلى قدرين على أن نسوي بنانه) قال : جعلها يدا وجعلها أصابع ، يقبضهن و يبسطهن ولو شاء لجمعهن فاتقتت ^{الأرض} بفيك ، ولكن سواك خلقا حسنا (٢)
- ٢١٥٠ عن الحسن أنه قرأ هذه الآية (بلى قدرين على أن نسوي بنانه) فقال : إن الله أعف مطعم ابن آدم ولم يجعله خفا ولا حافرا ، فهو يأكله بيديه ، فيتقى بها وسائر الدواب إنما يتقى الأرض بفسه (٣)
- ٢١٥١ قال الحسن : كنا نقدر أن نجعل أصابعه قدرا واحدا ولا يكون لها حسن ولا يكاد ينتفع لها (٤)
- ٢١٥٢ حدثنا بشر قال ، ثنا يزيد قال ، ثنا سعيد عن قتادة قوله (بل يريد الإنسان ليفجر أمه) " ه " قال ، قال الحسن : لا يلقي ابن آدم إلا تنزع نفسه إلى معصية الله قدما قدما إلا من قد عصم الله (٥)

(١) البحر ٣٨٤ / ٨ - أي : بلى نحن نقدر أن نسوي بنانه .

(٢) الطبري ١١٠ / ٢٩ - الإسناد صحيح . القرطبي ٩٤ / ١٩ - ابن كثير

٣٠١ / ٨

أي : لجعل أصابعه مثل أصابع خف البعير ، وحا فر الحمار فلم يمكنه أن يعمل بها شيئا .

(٣) الدر ٢٨٧ / ٦ - ونسبه لابن حميد وابن المنذر .

(٤) إعراب القرآن ٨٠ / ٥

(٥) الطبري ١١١ / ٢٩ - الإسناد صحيح ، الكشف ٤ / ١٣ - البغوي ٥٨ / ٩

القرطبي ٩٥ / ١٩ - البحر ٣٨٥ / ٨ - ابن كثير ٨ / ٣٠١ - الدر ٧٧ / ٦

ونسبه لابن حميد وابن جرير . وكذا قال مجاهد وعكرمة والبغوي ٥٨ / ٩ ===

- قوله تعالى (فإذا برق البصر) الآية "٧"
- ٢١٥٣- قال الحسن : هذا يوم القيامة وقال فيه معنى الجواب عما سأل عنه الإنسان
 كأنه يوم القيامة (إذا برق البصر وخسف القمر) (١) .
- قوله تعالى (وخسف القمر) الآية "٨"
- ٢١٥٤- حدثنا ابن عبد الأعلى قال ، ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة عن الحسن (وخسف
 القمر) هو ضوءه ، يقول : ذهب ضوءه (٢)
- قوله تعالى (كلالا وزر) الآية "١١"
- ٢١٥٥- حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال ، ثنا أبي عن خالد بن قيس عن قتادة عن
 الحسن قال : (كلالا وزر) قال : لا جبل (٣)
- ٢١٥٦- حدثني يعقوب قال ، ثنا ابن علي عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (كلالا وزر)
 قال كانت العرب تخيف بعضها قال : كان الرجلان في ماشيتهما فلا يشعيران
 بشيء حتى تأتيهما الخيل فيقول أحدهما لصاحبه يا فلان الوزر الوزر الجبل الجبل
 (٤)

وفي البحر عن الحسن : أن الإنسان إنما يريد شهواته ومعاصيه ليعضي

فيها أبدا قدما ، ركباً رأسه مطيعاً ألمه وسوءاً بتوبته. البحر ٣٨٥ / ٨

(١) القرطبي ٩٥ / ١٩ - البحر ٣٨٥ / ٨

(٢) الطبري ١١٣ / ٢٩ - الإسناد صحيح - إعراب القرآن ٨٠ / ٥ -

(٣) الطبري ١١٤ / ٢٩ - الإسناد حسن .

أبونصر : هو علي بن نصر بن علي الجهضمي . وخالد : بن قيس الحداني

الدر ٢٨٨ / ٦ -

(٤) الطبري ١١٤ / ٢٩ - الإسناد صحيح ، بأربعة أسانيد - القرطبي ١٩ /

٩٨ - فتح الباري ٦٨١ / ٨

- قوله تعالى (يَنْبِئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ) الآية " ١٣ " .
 ٢١٥٧ . عن الحسن في قوله (يَنْبِئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ) قال : ينزل ملك الموت عليه مع حفظة فيعرض عليه الخير والشر ، فإن رأى حسنة هس وأشرف وإن رأى سيئة غض وقطب . (١)
- قوله تعالى (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) الآية " ١٤ " .
 -٢١٥٨ . يعني بصير بعيوب غيره ، جاهل بعيوب نفسه (٢)
- قوله تعالى (وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ) الآية " ١٥ " .
 -٢١٥٩ . قال الحسن : حجته (٣)
- ٢١٦٠ . حدثني يعقوب قال ، ثنا ابن علي عن عمران بن حدير قال : سألت عكرمة عن قوله (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ) قال فسكت فقلت له ، إن الحسن يقول : ابن آدم عنطك أولى بك قال صدق . (٤)
- ٢١٦١ . حدثنا نصر بن علي قال ثنا أبي عن خالد بن قيس عن قتادة عن الحسن (ولو ألقى معاذيره) لم تقبل معاذيره (٥)

-
- (١) الدر ٢٨٩ / ٦ - ونسبه لابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين . شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ص ١٠٩ .
- (٢) القرطبي ١٠٠ / ١٩ - وكذا قال قتادة . الطبري ١١٥ / ٢٩ .
- (٣) ابن كثير ٣٠٣ / ٨ - وكذا قال السدي . النكت ٣٦٠ / ٤ -
- (٤) الطبري ١١٦ / ٢٩ - الإسناد صحيح - الدر ٢٨٩ / ٦ - ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .
- (٥) الطبري ١١٦ / ٢٩ - الإسناد حسن .

- ٢١٦٢- حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، ثنا ابن علية قال ثنا أبو رجاء عن الحسن
في قوله (لا تحرك به لسانك لتعجل به) " ١٦ " قال : كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحرك به لسانه ليتذكره ، فقال الله (لا تحرك به لسانك لتعجل
به) " ١٦ " إناسنحفظه عليك (١) .
- ٢١٦٣- قوله تعالى (فإذا قرأناه فاتبع قرأه) " ١٧ " قال الحسن : حلل حلاله وحرم
حرامه ، لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استكمل حفظ القرآن من
أصحابه رضوان الله تعالى عليهم إلا النفر القليل استعظاماله ومتابعة أنفسهم
كحفظ تاويله ، والعمل بمحكمه ومتشابهه (٢)
- ٢١٦٤- قال الحسن في قوله تعالى (ثم إن علينا بيانه) " ١٩ " علينا أن نجزي به يوم
القيامة بما فيه من وعد أو وعيد (٣)
- ٢١٦٥- حدثني محمد بن إسماعيل البخاري قال ، ثنا آدم قال ، ثنا المبارك عن الحسن
(وجوه يومئذ ناضرة) قال حسنة (٤)

-
- (١) الطبري ١١٦/٢٩ - الإسناد حسن . ابن كثير ٣٠٤/٨ . والحدِيث
مرسل . وقد رواه البخاري مرفوعا ، فتح الباري ٦٨٠/٨ رقم ٤٩٢٧
تحفة الأحوذى ٢٤٨/٩ - رقم ٣٣٨٥ - الفتح الرباني ٣٢٢/١٨
- (٢) الحسن لابن الجوزي ص ٦٦
- (٣) النكت ٣٦١/٤ - زان ٣٢٢/٨
- (٤) الطبري ١١٩/٢٩ - الإسناد حسن . الكشف ٧/١٣ - وفيه حسنها
الله بالنظر إلى ربها . النكت ٣٦١/٤

- ٢١٦٦ حد ثنا محمد بن إسماعيل قال ، ثنا آدم قال ، ثنا المبارك عن الحسن فسى
(إلى ربها ناظرة) "٢٣" قال تنظر إلى الخالق ، وحق لها أن تنظر
وهي تنظر إلى الخالق (١)
- قوله تعالى (إذا بلغت التراقي) " " .
- ٢١٦٧ أخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال : أشد ما يكون من الموت على العبد إذا
بلغت الروح التراقي ، فعند ذلك يضطرب ويعلو أنفه (٢)
- ٢١٦٨ عن الحسن رضى الله عنه قال : أول من ينظر إلى الله تبارك وتعالى الأعمى (٣)
- ٢١٦٩ ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن فى قوله (وانتفت الساق بالساق) " ٢٩ " .
ساقى ابن آدم عند الموت (٤)
- ٢١٧٠ حد ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ، ثنا يزيد عن قتادة (والتفت الساق بالساق)
قال ، قال الحسن ساق الدنيا بالآخرة . (٥)

(١) الطبرى ٢٩ / ١١٩ - الإسناد حسن - الكشف ١٣ / ٧ - البيهقى ٩ / ٦٣
٦٣ - زاد ٨ / ٤٢٢ - السمعاني ٣ / ٣٠٧ - القرطبي ١٩ / ١٠٧ - الدر
٢٩٠ / ٦ ونسبه للدارقطنى والأجرى واللالكائى والبيهقى وابن جرير .
رت الحسن بذلك على المعتزلة فى إنكارهم روية البارى تعالى فسى
الجنة ، والآيات القرآنية والآحاديث النبوية صريحة فى ثبوتها للمؤمنين
فى الجنة .

(٢) شرح الصدور ص ٤٨

(٣) الدر ٦ / ٢٩٤ ونسبه لأبى الشيخ .

(٤) عبد الرزاق ص ١٦٢ - ب - الإسناد صحيح . زاد ٨ / ٤٢٤

(٥) الطبرى ٢٩ / ١٢٣ - الإسناد صحيح ، الكشف ١٣ / ٩ - القرطبي ١٩

١١٢ / أى : اتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة .

٢١٧١- عن الحسن (والتفت الساق بالساق) قال : لفت ساق الآخرة بساق الدنيا
وذكر قول الشاعر :

وقامت الحرب بنا على ساق (١)

٢١٧٢- حدثنا أبو كريب قال ، ثنا ابن يمان قال : ثنا بشير بن المهاجر عن الحسن

في قوله (والتفت الساق بالساق) قال : لفهما في الكفن (٢)

٢١٧٣- قال الحسن : ماتت رجلاه فلم تحملاه ، وكان عليهما جوالا (٣)

(١) الدر ٢٩٥/٦ . ونسبه لعبد بن حميد .

صدر البيت :

صبرا امام انه شرياق

(٢) الطبري ١٢٢/٢٩ - الإسناد حسن بأربعة أسانيد . ابن فورك ٣/

١٩٧ - السمعاني ٣/٣٠٧ - القرطبي ١٩/١١٢ - البحر

٣٩٠/٨ - الإكليل ص ٢١٨ - وقال السيوطي : ليس في القرآن

إشارة إلى الكفن إلا هنا .

(٣) الكشف ٩/١٣ - النكت ٤/٣٦٢

تفسير سورة الإنسان

- ٢١٧٤- قال الحسن : مكية (١)
- ٢١٧٥- قال الحسن : سورة الإنسان مدنية ، إلا أن آية واحدة وهي قوله تعالى (ولا تطعمهم) إنما أو كغورا) الآية " ٢٤ " (٢)
- ٢١٧٦- قال ثنا أبو أسامة قال ثنا المبارك عن الحسن قال (أشاج) " ٢ " (مشج ماء المرأة مع ماء الرجل (٣)
- ٢١٧٧- قال الحسن (نبتليه) " ٢ " نختبر شكره في السراء وصبره في الضراء (٤)
- ٢١٧٨- حدثنا يحيى بن أبي بكر قال ، حدثني نعيم بن ميمرة النحوي عن عيينة بنس الفيز قال ، قال الحسن (وأغلسا) " ٤ " أن الأغلال لم تجعل في أعناق أهل النار ، لأنهم أعجزوا الرب سبحانه ، ولكن إذ اطفى بهم اللهب أرسبتهم في النار قال : ثم أجفل الحسن مفسيا عليه (٥)

- (١) الكشف ١٣ / ١٩ - وهو قول الجمهور .
- (٢) زاد ٨ / ٤٢٧ - وهو قول البحر ١٩٣ / ٨ .
- (٣) الطبرى ٢٩ / ١٢٦ - أبو أسامة : حماد بن أسامة بن زيد القرشى .
- الكشف ١٢ / ١٢ - البغوى ٩ / ٧٠ - البحر ٨ / ٣٩٣ - ابن كثير ٨ / ٣١٠ - الدر ٦ / ٣٩٨ ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر .
- (٤) النكت ٤ / ٣٦٧ - القرطبي ١٩ / ١٢٢
- (٥) مصنف ابن أبي شيبة ١٣ / ١٧٠ - رقم ١٦٠٢٢ - الحسن لابن الجوزى ص ١٠٢ - بلفظ مقارب - القرطبي ١٩ / ١٢٤ - النهاية ٢ / ٢٢١
- طفي : بمعنى علا . الصحاح ٦ / ١٣٤١٣ .

- ٢١٧٩- قال الحسن في قوله (إن الأبرار) "ه" البرهم الذين لا يؤذون الذر ولا يرضون الشر (١)
- ٢١٨٠- قال الحسن (كان مزاجها كافورا) الآية "ه" برد الكافور في طيب الزنجبيل (٢)
قوله تعالى (يفجرونها تفجيرا) الآية "٦"
- ٢١٨١- روى أبو مقاتل عن أبي صالح بن سعيد عن أبي سهل عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه ، أربع عيون في الجنة ، عينان تجريان من تحت العرش ، إحداهما التي ذكر الله يفجرونها تفجيرا ، والأخرى الزنجبيل ، والأخرى النضاختان من فوق العرش . إحداهما التي ذكر الله (عينا فيها تسمى سلسبيل والأخرى التسنيم (٣)
- ٢١٨٢- قوله تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) الآية "٨"
حدثنا عمرو بن محمد قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا أن يتيما كان يحضر طعام ابن عمر رضى الله عنهما ، فدعا بطعام ذات يوم فطلب يتيمة فلم يجده فجا ، بعد ما فرغ ابن عمر فدعاه ابن بطعام ، فلم يكن عندهم ، فجا بسويق وعسل ، فقال دونك هذا فوالله ما غنت ؟ يقول الحسن وابن عمر والله ما غبن (٤)

- (١) الكشف ١٣ / ١٣ - السمعاني ٣٠٨ / ٣ - القرطبي ١٢٥ / ٢٠
- (٢) ابن كثير ٣١٢ / ٨ - زاد ٤٣٠ / ٨
- (٣) القرطبي ١٢٨ / ١٩ - ونسبه للحكيم الترمذى في نوادر الأصول .
أبو مقاتل : السمرقندى . ابن كثير ٤٧٨ / ٧ في تفسير سورة الرحمن
الدر ٣٠١ / ٦ - ونسبه للحكيم الترمذى .
- (٤) الأدب المفرد للبخارى ص ٦٤ - رقم ١٣٤ - الإسناد صحيح - وعمرو بن ابن محمد ، وهشيم بن بشير السلمي . ومنصور بن زاذان . القرطبي ١٩

- ٢١٨٣- حدثنا ابن بشار قال ، ثنا حماد بن سعدة قال ، ثنا أشعث عن الحسن
(ويتيما وأسيرا) قال : ما كان أسراهم إلا المشركين (١)
- ٢١٨٤- قال الحسن : الأسير من أهل القبلة (٢)
- ٢١٨٥- وقال الحسن : الأسير العبد (٣)
- ٢١٨٦- عن الحسن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتى بالأسير فيدفع إلى بعض
المسلمين فيقول أحسن إليه ، فيكون عنده اليومين والثلاثة ، فيؤثره على نفسه
قوله تعالى (ولقنهم نضرة وسرورا) الآية * ١١ *
- ٢١٨٧- حدثني يعقوب قال ، ثنا ابن عليه عن أبي رجا عن الحسن في قوله (ولقنهم
نضرة وسرورا) قال : نضرة في الوجوه ، وسرورافي القلوب . (٥)
قوله تعالى (وجنهم بما صبروا جنة وحريرا) الآية * ١٢ *
- ٢١٨٨- قال الحسن : أدخلهم الجنة وألبسهم الحرير (٦)

-
- (١) الطبرى ٢٩ / ١٣٠ - الإسناد صحيح ، البيهقي ٩ / ٧٤ - زاد ٨ / ٤٣٣
الدر ٦ / ٢٩٩ - ونسبه لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
مردويه .
- (٢) ابن كثير ٨ / ٣١٤ -
- (٣) نفس المرجع .
- (٤) الكشاف ٤ / ١٩٦
- (٥) الطبرى ٢٩ / ١٣١ الإسناد صحيح . وذكره البخارى تعليقا - الفتح ٨
/ ٦٨٣ - مجاهد ص ٧١٢ - بسند نازل - النكت ٤ / ٣٧١ - زاد ٨ / ٤٣٥
القرطبي ١٩ / ١٣٦ - ابن كثير ٨ / ٣١٥ - الدر ٦ / ٢٩٩ ونسبه لعبد
ابن حميد وابن المنذر .
- (٦) الكشاف ١٣ / ١٥ - وكذا افسره القرطبي ١٩ / ١٣٦

- قوله تعالى (متكئين فيها على الأرائك) الآية *١٣*
 -٢١٨٩ قال الحسن : وهى لغة أهل اليمن ، كان الرجل العظيم منهم يتخذ أريكة
 فيقال أريكة فلان (١)
 قوله تعالى (قوارير من فضة) الآية *١٦*
 -٢١٩٠ حدثني يعقوب قال ، ثنا ابن عليه عن أبي رجاء قال ، قال الحسن في قوله
 (كانت قواريرا قوارير من فضة) قال : صفاء القوارير في بياض الفضة (٢)
 قوله تعالى (قدرها تقديرا) *١٦*
 -٢١٩١ حدثني يعقوب قال ثنا ابن عليه عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (قدروهنسا
 تقديرا) قال قدرت لرى القوم (٣)
 قوله تعالى (ولدن مخلدون) الآية *١٩*
 -٢١٩٢ ولدوا على هيئة الوصفى فلايشيون أبدا (٤)

- (١) الكشف ١٣/١٥ - (٢) الطبرى ٢٩/١٣٣ - الإسناد صحيح ،
 بإسنادين ابن كثير: ٣١٦/٨ - وكذا قال قتادة . قال الحافظ ابن كثير
 والقوارير لا تكون إلا من زجاجة ، فهذه الأكواب هى من فضة ، وهى مع
 هذا شغافة يرى ما فى باطنها من ظاهر وهذا ما لا نظير له فى الدنيا
 أى : اجتمعت فى أكواب الجنة صفتان ، البياض مثل بياض الفضة
 والصفاء مثل صفاء الزجاج .
 (٢) الطبرى ٢٩/١٣٤ - الإسناد صحيح ، النكت ٤/٣٧٢ - وفيه أنهم
 قدروها فى أنفسهم فجاءت على تقديرها . وكذا فى زاد ٨/٤٣٧ .
 وكذا قال ابن عباس ومجاهد و قتادة .
 (٣) ابن فورك ٣/١٩٨ - النكت ٤/٣٧٣ وفيه صغارا يكبرون ، وشباب لا
 يهرمون .

- قوله تعالى (وإذ رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) الآية " ٢٠ " .
 عن الحسن البصرى أن رسول^{الله} صلى الله عليه وسلم قال : إن أدنى أهل الجنة
 منزلة الذى يركب فى ألف ألف من خدمه من ولدان المخلدين على خيل من
 ياقوت أحمر، لها أجنحة من ذهب (وإذ رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) (١)
 قوله تعالى (عليهم ثياب سندس) الآية " ٢١ " .
 قال الحسن "السندس" الديباج الرقيق الفاخر . (٢)
 قوله تعالى (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم) الآية " ٢٨ " .
 أوصلهم بعضها إلى بعض بالعروق والعصب . (٣)
 قوله تعالى (أسرهم) الآية " ٢٨ " .
 قال الحسن (أسرهم) مفاصلهم (٤)

-
- (١) الدرر ٣٠١ / ٦ - ونسبه لابن وهب .
 الحديث مرسل ورواه أحمد فروقا بألفاظ متقاربة . سند أحمد ٧٦ / ٣
 (٢) ابن فورك ١٩٨ / ٣
 (٣) الكشف ٢٢ / ٣ - البغوى ٨١ / ٩ - زاد ٤٤١ / ٨ - القرطبي ١٥١ / ١٩
 وكذا قال أبو هريرة والربيع
 (٤) الدرر ٣٠٢ / ٦ ونسبه لعبد بن حميد .

تفسير سورة المرسلات

- ٢١٩٧- قال الحسن : مكة (١)
 قوله تعالى (والمرسلات) الآية ١ *
 ٢١٩٨- قال الحسن : السحاب (٢)
 قوله تعالى (عرفا) الآية ١ *
 ٢١٩٩- قال الحسن : جاريات (٣)
 قوله تعالى (والنشرت نشرا) الآية ٣ *
 ٢٢٠٠- قال الحسن : هي الرياح يرسلها الله تعالى بشرا بين يدي رحمته (٤)
 ٢٢٠١- قال الحسن : تنشر رحمة الله ومطره (٥)
 قوله تعالى (فالفرقت فرقا) الآية ٤ *
 ٢٢٠٢- قال الحسن : آيات القرآن فرقت بين الحلال والحرام (٦)
 قوله تعالى (عذرا أو نذرا) الآية ٦ *
 ٢٢٠٣- قال الحسن : عذرا يعتذر به إلى عباده (٧)

- (١) النكت ٣٧٧/٤ - القرطبي ١٥٣/١٩
 (٢) البحر ٤٠٤/٨ - وقيل المراد بها الرياح ، وقيل الملائكة وقيل الرسل
 (٣) النكت ٣٧٧/٤ - القرطبي ١٥٤/١٩
 (٤) الكشف ٢٣/١٣ - البغوي ٨٣/٩ - وكذا قال قتادة
 (٥) البحر ٤٠٤/٨
 (٦) الكشف ٢٣/١٣ - البغوي ٨٣/٩ - زاد ٤٤٦/٨ - القرطبي ١١٩/
 ١٥٥ - البحر ٤٠٤/٨ ، وكذا قال قتادة . رجح الطبري العموم أي :
 الفاصلات بين الحق والباطل من الملائكة أو من الآيات
 (٧) ابن فورك ١٩٩/٣

- قوله تعالى (إنها ترمي بشرر كالقصر) الآية "٣٢"
- ٢٢٠٤ حد ثنا أحمد بن يوسف قال ، ثنا القاسم قال ثنا حجاج عن هارون قال : قرأها الحسن (كالقصر) وقال هو الجزل من الخشب ، قال واحده قصره ، وقصر مثل جمرة وجرم ، وتمر وتمر (١)
- ٢٢٠٥ قال نصر حد ثنا أبي ثنا يونس عن الحسن (بشرر كالقصر) قال : أصوات النخل . (٢)
- ٢٢٠٦ قال الحسن : القصر هنا السور (٣)
- قوله تعالى (كأنه جملة صفر) الآية "٣٣"
- ٠٢٢٠٧ حدثنى أحمد بن عمرو البصرى قال ، ثنا بسند بن المحبر قال ، ثنا عباد بن راشد عن داود بن أبي هند عن الحسن (كأنه جملة صفر) قال الأنيق السود (٤)
- قوله تعالى (هذا يوم لا ينطقون) الآية "٣٥"

-
- (١) الطبرى ١٤٧/٢٩ - الإسناد صحيح . إعراب القرآن للنحاس ١١٩/٥ وقال أبو جعفر النحاس : فهذا قول بين والعرب تشبه الناقة والجملة بالقصر .
- (٢) إعراب القرآن للنحاس ١١٩/٥
- (٣) ابن فورك ٢٠٠/٣
- (٤) الطبرى ١٤٧/٢٩ - ابن كثير ٨/٣٢٣ - ونسبه لابن جرير - ولا بن الأنبارى ^{الدر ٣٠٤/٦} فى كتاب الأضداد ، وكذا قال قتادة .
والعرب تسمى السود من الإبل صفرا . قال الشاعر :
تلك خيلى منها وتلك ركابى هن صفراً ولا دها كالزبيب
وسميت سود الإبل صفراً لأنه يشرب سوادها شىء من صفرة

- ٢٢٠٨- قال الحسن : لا ينطقون بحجة وإن كانوا ينطقون (١)
قوله تعالى (إننا كذلك نجزي المحسنين) الآية " ٤٤ "
- ٢٢٠٩- قال الحسن البصرى : المحسن من أدى جميع فرائض الله واجتنب جميع مناهى
الله (٢)

(١) القرطبي ١٦٦/١٩

أجاب الحسن عن الاعتراض بهذه الآية بأنهم يقولون (ربنا أخرجنا منها
ويقولون (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) وهكذا .
فأجاب بأن النطق المنفي عنهم هو النطق المؤيد بالحجة ، لا النطق
المطلق . وأيضا هذا باعتبار المواقف المختلفة في يوم القيامة ، ففى
بعضها يتكلمون وفى البعض الآخر لا ينطقون . راجع الطبرى ١٤٩/٢٩

وابن كثير ٨/٣٢٤

(٢) السمعاني ٤/٣١٢

تفسير سورة عم أو النبأ

- قوله تعالى (عم يتساءلون) الآية *١*
- ٢٢١٠ - عن الحسن قال : لعابث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فأنزل
تعالى (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) يعنى الخبر العظيم (١)
- قوله تعالى (كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) الآية *٤-٥*
- ٢٢١١ - قال الحسن : هو وعيد بعد وعيد للكفار (٢)
- قوله تعالى (ألم نجعل الأرض مهدياً) الآية *٦*
- ٢٢١٢ - نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن فى قوله (الأرض مهدياً) قال فراشا (٣)
- قوله تعالى (والجبال أوتاداً) الآية *٧*

-
- (١) الطبرى ٢/٣٠ - إعراب القرآن ١٢٥/٥ - السمعاني ٣/٣١٣ - الدر
٣٠٥/٦ - ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه - لباب النقول ص ٢٣٢ . ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم
تعددت الأقوال فى المراد بالنبأ ، فقيل هو البعث بعد الموت
وقيل القرآن ، وقيل النبوة .
- (٢) النكت ٤/٣٨٢ - السمعاني ٣/٣١٣ - القرطبي ١٩/١٧١ - وفيه
وعيد بعد وعيد - الدر ٦/٣٠٦ ، وكذا أفسره الطبرى والحافظ ابن
كثير .
- (٣) عبد الرزاق ص ١٦٤ - ب - الإسناد صحيح .

- ٢١١٣- عن الحسن : قال إن الأرض أول ما خلقت ، خلقت من عند بيت المقدس وضعت طينة ، فقيل لها اذهبي هكذا وهكذا وهكذا ، وخلق على صخرة ، والصخرة على حوت ، والحوت على الماء فأصبحت ، وهى تميم ، فقالت الملائكة يارب من يسكن هذه ، فأصبحت الجبال فيها أوتادا ، فقالت الملائكة يارب أخلق خلقا هو أشد من هذه ؟ قال الحديد ، قالوا فخلق خلقا هو أشد من الحديد قال النار ، قالوا فخلق خلقا هو أشد من النار قال الماء ، قالوا فخلق خلقا هو أشد من الماء قال الريح . قالوا فخلق خلقا هو أشد من الريح قال :
- البناء قالوا فخلق خلقا هو أشد من البناء ، قال آدم (١)
- ٢٢١٤- فى قوله (وجعلنا سراجا وهاجا) " ١٣ " من وهج الحر (٢)
- ٢٢١٥- حدثنى يعقوب قال ، ثنا ابن عليه عن أبى رجا قال سمعت الحسن يقول : (وأنزلنا من المعصرت) " ١٤ " قال : من السماء (٣)
- ٢٢١٦- عن الحسن (من المعصرت) من السحاب (٤)
- ٢٢١٧- قال الحسن فى قوله (إن جهنم كانت مرصدا) " ٢١ " الجنة والنار مخلوقان فى الأيام الستة (٥)

(١) الدر ٦/٦٠٦ ونسبه لابن المنذر-

(٢) النكت ٤/٣٨٣

(٣) الطبرى ٣٠/٥ الإسناد صحيح . ابن فورك ٣/٢٠١ - الكشف ١٣/٢٦
البيغوى ٩/٩٠ - زاد ٩/٦ - ابن كثير ٨/٣٢٧ - وكذا قال أبى بن كعب
وسعيد بن جبیر الكشف ١٣/٢٦

(٤) ابن كثير ٨/٣٢٧

(٥) ابن فورك ٣/٢٠٢

٢١١٨- حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال : ثنا مسلم بن إبراهيم عن عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني قال : كان الحسن إذا تلا هذه الآية (إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا) قال : ألا إن على الباب الرصد ، فمن جاء بجواز جاز ، ومن لم يجسء بجواز احتبس . (١)

٢١١٩- حدثني يعقوب قال ، ثنا إسماعيل بن علي بن أبي رجاء عن الحسن في قوله (إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا) قال : لا يدخل الجنة أحد حتى يجتاز النار (٢)

٢١٢٠- حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال : ثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير عن سالم ، قال : سمعت الحسن يسئل عن قول الله (لَيْشِينَ فِيهَا أَحْقَابًا) ٢٣ قال : أما الأحقاب فليس لها عدة إلا الخلود في النار ، ولكن ذكروا أن الحقب الواحد سبعون ألف سنة ، كل يوم من تلك الأيام السبعين ألفا كالف سنة ماتعدون . (٣)

(١) الطبري ٧/٣٠ - الإسناد حسن - النكت ٣٨٤/٤ - القرطبي ١٧٧/١٩
البحر ٤١٣/٨ - ابن كثير ٣٢٩/٨

(٢) الطبري ٧/٣٠ - إعراب القرآن ١٢٨/٥ - الدر ٣٠٧/٦ - وكذا قال قتادة .

(٣) الطبري ٨/٣٠ - الإسناد صحيح بإسنادين - مجاهد ص ٧٢١ - ابن فورك ٢٠٢/٣ - البغوي ٩٤/٩ - القرطبي ١٧٨/١٩ - الدر ٣٠٧

أجاب الحسن بذلك عن الإشكال المشهور وهو أن ظاهر الآية يدل على أن عذاب الكفار في جهنم ينتهي بحضرة هذه الأحقاب ، مع أنهم مخلدون في عذاب جهنم .
والجواب : أن المراد بذلك الخلود أي : لا يشين فيها أحقابا بعد أحقاب التي ليس لها حد النهاية .

- ٢١٢١- عن الحسن الحقب ثمانون سنة ، كل سنة اثنا عشر شهرا ، كل شهر ثلاثون يوما
كل يوم ألف سنة. (١)
- ٢١٢٢- عن الحسن الحقب سبعون سنة كذلك. (٢)
قوله تعالى (لَا يَذُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا) الآية "٢٤"
- ٢١٢٣- قال الحسن : أي روحا وراحة. (٣)
قوله تعالى (جَزَاءُ وَفَاءًا) الآية "٢٦"
- ٢١٢٤- قال الحسن : كانت أعمالهم سيئة فأتاهم الله بما يسوءهم . (٤)
قوله تعالى (فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا) الآية "٣٠"
- ٢١٢٥- قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن مصعب الصوري حدثنا خالد بن عبد الرحمن
حدثنا جسر بن فرقد عن الحسن قال : سألت أبا هريرة الأسلمي عن أشد آية فسي
كتاب الله على أهل النار ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم :
قرأ (فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا) فقال : هلك القوم بمعاصيهم لله عز وجل. (٥)

-
- (١) ابن كثير ٣٢٩/٨ وكذا قال علي وأبو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم . كنز
العمال ٥٤٤ / ٢ رقم ٤٦٨٥
- (٢) نفس المرجع . كذلك : أي مثل تفسيره لثمانين كل سنة ، اثنا عشر شهرا
وكل شهر ثلاثون يوما .
- (٣) الكشف ٢٩ / ٣ - زاد ٨ / ٩ - القرطبي ١٨٠ / ١٩ - وكذا قال عطاء .
- (٤) الكشف ٢٩ / ١٣ - القرطبي ١٨١ / ١٩ - وكذا قال عكرمة - الكشف
- ٢٩ / ١٣
- (٥) ابن كثير ٣٣١ / ٨ - ونسبه لابن أبي حاتم ، والإسناد صحيح ، الكشف
٢٩ / ١٣ - بسند نازل - إعراب القرآن معلقا - ١٣٤ / ٥ - الدرر ٣٨ / ٦

٢١٢٦- ثنا يعقوب قال ، ثنا ^{ابن} عليّ قال ، ثنا أبو رجاء عن الحسن في قوله (وَكَأْسَابٍ هَسَاقًا)

" ٣٤ " قال : ملائمة . (١)

٢١٢٧- حدثنا بشر قال ، ثنا يزيد قال ، ثنا سعيد عن قتادة (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ) " ٣٨ "

قال : هم بنو آدم ، وهو قول الحسن . (٢)

٢١٢٨- قال الحسن : (إِلَّا مَنْ أَدْرِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) " ٣٨ " إلا من أنن له الرحمن في الشفاعة . (٣)

قوله تعالى (وَقَالَ صَوَابًا) الآية " ٣٨ "

٢١٢٩- قال الحسن : إن الروح يقول يوم القيامة لا يدخل أحد الجنة إلا بالرحمة ولا

النار إلا بالجمل . (٤) .

(١) الطبري ١٣/٣٠ - الإسناد صحيح - بإسنادين ، ابن المبارك ص ٥٥١

رقم ١٥٨١ - الكشف ٢٩/١٣ - البغوي ٩٦/٩ - زاد ١٠/٩ - القرطبي

١٨٣/١٩ - ابن كثير ٣٣٢/٨ - الدرر ٣٠٩/٦ - ونسبه لعبد بن حميد .

(٢) الطبري ١٦/٣٠ - الإسناد صحيح . بإسنادين ، ابن فورك ٢٠٢/٣ -

الكشف ٣١/١٣ - البغوي ٩٧/٩ - زاد ١٣/٩ - القرطبي ٨٧/٢٠

ابن كثير ٣٣٣/٨ - وقيل : الروح ملك من أعظم الملائكة خلقا . وقيل : حفظة

على الملائكة ، وقيل : هم جند الله ، وقيل : هو القرآن ، وقيل : هو جبريل

عليه السلام .

(٣) النكت ٣٨٨/٤

(٤) نفس المرجع - القرطبي ١٨٨/١٩ - تفرد بذلك القول الحسن البصري .

٢١٣٠. أنبأ عبد الرحمن قال ، نا إبراهيم قال : نا آدم قال : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن

في قوله (يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ) . " قال : ذاك المؤمن الكيس الحذر

علم أنه له محاد افقدم وقدم فلما قدم عليه نظر إلى ما قدم واغتبط . (وَيَقُولُ

الْكَافِرُ يَلِيَّتَنِي كُنْتُ تَرَابًا) لأنه لا يقدم خيرا فيقول : (يَلِيَّتَنِي كُنْتُ تَرَابًا) (١)

٢١٣١- حدثنا أبو كريب قال ، ثنا وكيع عن بهمارك عن الحسن (يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ

يَدَاهُ) قال : المرء المؤمن يحذر الصغيرة ويخاف الكبيرة . (٢)

(١) مجاهد ص ٧٢٣ - الإسناد صحيح - الحسن لابن الجوزي ص ٧٢ - فقدم

أى : العمل الصالح في الدنيا فلما قدم عليه أى ، قدم عليه جزاء عمله في الآخرة . واغتبط أى فرح .

وقيل المراد بالصواب : قول : لا إله إلا الله .

(٢) الطبرى ٧٠ / ٣٠ - الإسناد حسن ، بثلاثة أسانيد ، النكت ٣٨٩ / ٤

يلفظ مختصر . القرطبي ١٨٨ / ١٩ - البحر ٤١٦ / ٨ - الدرر ٣١٠ / ٦

ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر .

تفسير سورة النَّازِعَاتِ

- قوله تعالى (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَالتَّشْيِطِ نَشْطًا) الآية ١ - ٢ *
 -٢١٣٢ نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : هذه كلها النجوم . (١)
- ٢١٣٣ قال الحسن : هي النجوم تنزع من أفق إلى أفق . أى تذهب من المشرق إلى المغرب . (٢)
- قوله تعالى (وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا) الآية ٣ *
 -٢١٣٤ عن الحسن فى قوله (وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا) قال : هي النجوم كلها . (٣)
- قوله تعالى (فَالسَّيِّئَاتِ سَبْقًا) الآية ٤ *
 -٢١٣٥ قال الحسن : هي النجوم يسبق بعضها بعضا فى السير . (٤)
- ٢١٣٦ قال الحسن : سبقت إلى الإيمان . (٥)

(١) عبد الرزاق ص ١٦٤ ب - الإسناد صحيح . مجاهد ص ٧٢ - الطبرى ٣٠ / ١٩ - ابن فورك ٢٠٣ / ٣ - الكشف ٣٤ / ١٣ - البيهقى ١٠٠ / ٩ - السمعانى ٣١٤ / ٢ - زاد ١٤ / ٩ - القرطبي ١٩٠ / ١٩ - البحر ٨ / ٤١٩ - وكذا قال قتادة وابن كيسان وأبو عبيدة والأخفش . الكشاف ٣٤ / ١٣ - وقيل : المراد بالنازعات الملائكة التى تنزع الأنفس من صدور الكفار .

- (٢) النكت ٣٩١ / ٤ - القرطبي ١٩٢ / ١٩ - البحر ٨ / ٤١٩
 وقيل : التَّشْيِطِ : الملائكة التى تقيض النفس المؤمنة .
- (٣) القرطبي ١٩٣ / ١٩ - البحر ٨ / ٢١٩ - الدرر ٣١١ / ٦ - ونسبه لابن المنذر ، وكذا قال قتادة : (وَكُلُّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) ٤٠ - من سورة يس .
- (٤) السمعانى / ٣١٥ - القرطبي ١٩٣ / ١٩
- (٥) النكت ٣٩١ / ٤ - ابن كثير ٣٣٥ / ٨

قوله تعالى (فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا) الآية ٥٥*

-٢١٣٧ الملائكة تدبر الأمر من السماء إلى الأرض بأمر ربها عز وجل. (١)

قوله تعالى (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ) الآية ٦*

-٢١٣٨ حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علي عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (يَوْمَ تَرْجُفُ

الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّارِفَةُ) قال : هما النفختان .

أما الأولى فتमित الأحياء . وأما الثانية فتحي الموتى ثم تلا الحسن : (وَنُفِخَ

فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ

أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ) . (٢)

قوله تعالى (قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ) الآية ١٢*

-٢١٣٩ قال الحسن : أي رجمة خائبة كاذبة ، ليست بكائنة . (٣)

-٢١٤٠ قال الحسن في قوله تعالى (فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ) الآية ١٣* غضب واحد . (٤)

قوله تعالى (فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ) الآية ١٤*

(١) النكت ٤ / ٣٩١ -

وكذا قال قتادة . أي الملائكة سبقت إلى الإيمان والتصديق به .

(٢) الطبري ٣٠ / ٤١ - الإسناد صحيح - ابن فورك ٣ / ٢٠٣ - البحر ٨ / ٤٢٠

الدر ٦ / ٣١١ - ونسب لمعبد بن حميد . والآية من سورة الزمر ٦٨*

(٣) ابن فورك ٣ / ٣٠٣ - السمعاني ٢ / ٣١٥ - القرطبي ١٩ / ١٩٨ - البحر

٨ / ٤٢١ وفي القرطبي : ليست كائنة . وفي البحر : ليست بكافيسة .

(٤) النكت ٤ / ٣٩٣ - ابن كثير ٨ / ٣٣٧

- ٢١٤١- حدثنا يعقوب قال : ثنا ابن عليه عن أبي رجاء عن الحسن (فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ)
قال: فَإِذَا هُمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. (١)
- ٢١٤٢- قال الحسن في قوله (بِالْوَابِ الْمُقَدَّسِ طُورِي) " ١٦ " هو واد بفلسطين. (٢)
- ٢١٤٣- ناعبد الرزاق عن ممر عن الحسن قال : (بِالْوَابِ الْمُقَدَّسِ طُورِي) قدس مرتين. (٣)
- ٢١٤٤- قوله تعالى (أَنْ هَبَّ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى) " ١٧ " قال الحسن : كان فرعون علجا
من أهل أصبهان. (٤)
- ٢١٤٥- أنبا عبد الرحمن قال: ثنا إبراهيم قال : نا آدم قال: نا سلام بن مسكين قال :
سألت الحسن عن قوله (فَأَرَاهُ الْكُتُبِي) " ٢٠ " قال: يعني يده وعصاه. (٥)
- ٢١٤٦- قال الحسن في قوله (ثُمَّ أَدْبَرَ سَعْيِي) " ٢٢ " كان رجلا طياشا خفيفا. (٦)

-
- (١) الطبري ٢٤/٣٠ الإسناد صحيح . ابن فورك ٢٠٣/٣ - ابن كثير ٨/٣٧٧
الدر ٦/٣١٢ - ونسبه لعبد بن حميد . وكذا قال عكرمة والضحاك . ابن
فورك ٢٠٣/٣ - وكذا أفسره الفراء - معاني القرآن ٣/٢٣٢ .
وقال السمعاني : القول المعروف أنه وجه الأرض . السمعاني ٣/٣١٥
(٢) النكت ٤/٣٩٤
(٣) عبد الرزاق ص ١٦٤ - ب - الإسناد صحيح - الطبري ٢٥/٣٠ القرطبي
٢٠١/١٩ - وهكذا أفسر السمعاني ٣/٣١٥ - وهذا على قراءة طوي
بكسر الطاء .
(٤) السمعاني ٣/٣١٦ - القرطبي ١٩/٢٠١ - وقال مجاهد: كان من
" همدان " وقيل: من إصطخر .
(٥) مجاهد ص ٧٢٧ - الطبري ٢٦/٣٠ - ابن فورك ٢٠٣/٣ - القرطبي ١٩
٢٠٢ /
(٦) الكشاف ٤/٢١٤ - طياشا : الطيش النزق والخفة . الصحاح ١٠٠٩٣ .

- ٢١٤٧- حدثنا ابن بشار قال: ثنا هوندة قال: ثنا عوف عن الحسن في قوله (فَأَخَذَهُ اللَّهُ)
نَكَالَ الْأُخْرَةَ وَالْأُولَى) "٢٥" قال: الدنيا والأخرة. (١)
- ٢١٤٨- عن الحسن قال: عاقبه الله فجعله نكال الأخرة والأولى، أي في الدنيا بالفرق
 وفي الآخرة بالنار. (٢)
- قوله تعالى: (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى) الآية "٣٤"
 ٢١٤٩- قال الحسن: الداهية العظمى وهي النفخة الثانية التي يكون معها البعث. (٣)
- ٢١٥٠- سأله رجل عن (الطَّامَّةُ) ما هي؟ فقال: هي الساعة التي يدفع الناس فيها
 إلى عذاب جهنم ويئس المصير. نعوذ بالله من النار ومن عمل يؤد إلى النار. (٤)
- ٢١٥١- قال الحسن في قوله (فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرُنَهَا) "٣" أي: ليس عندك علم أنها متى
 تكون. (٥)
- ٢١٥٢- قال الحسن في قوله (إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَبًا) "٤٤" أي: لا يعلم إلا هو متى وليها. (٦)
- ٢١٥٣- عن الحسن: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة إلا بغضبة
 يفضها ربك. (٧)

-
- (١) الطبري ٢٧/٣٠ - الإسناد صحيح - ابن فورك ٢٠٤/٣ - البحر ٨/٣٣
 ورجحه الحافظ ابن كثير ٣٣٨/٨ - وقيل: كرهه وعصيانه، وقيل: المراد
 بالأولى كلمته (مَا عَلِمْتُكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي) القصص "٣٨" وبالأخرى قوله
 (أَنَارَكُمْ الْأَعْلَى) النازعات "٢٤"
- (٢) البغوي ١٠٥/٩ - زاد ٢١/٩
- (٣) ابن فورك ٢٠٤/٣ - النكت ٣٩٧/٤ - القرطبي ٢٠٦/١٩ - البحر ٨/
 ٤٢٣
- (٤) الحسن البصري - لابن الجوزي ص ١١
- (٥) ابن فورك ٢٠٤/٣
- (٦) نفس المرجع . (٧) القرطبي ٢٠٩/١٩

٢١٥٤ - وكان رضى الله عنه إذا قرأ (كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُرَوَّنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ صَحْنًا) الآية "٤٤"
يقول: ابن آدم ، ما كان لك في غدوة أو روحة ما تصبر على العصية. (١)

تفسير سورة عَبَسَ

- قوله تعالى (كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ) الآية "١١"
٢١٥٥ - قال الحسن: (كَلَّا) حقا. (٢)
قوله تعالى (مُطَهَّرَةٌ) الآية "١٤"
٢١٥٦ - قال الحسن: من كل دنس . وعنه أيضا مطهرة من أن تنزل على المشركين . (٣)
قوله تعالى (مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُد) الآية "١٩"
٢١٥٧ - قال الحسن: كيف يتكبر من خرج من سبيل البول مرتين. (٤)
قوله تعالى (ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُد) الآية "٢٠"
٢١٥٨ - ناعبد الرزاق قال معمر قال الحسن، في قوله (ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُد) قال سبيل الخير. (٥)

-
- (١) الحسن لابن الجوزى ص ٦٩
(٢) السمعاني ٣/٣١٧.
وقيل: بمعنى الردع والزجر - القرطبي ١٩/٢١٦
(٣) القرطبي ١٩/٢١٦ - البحر ٨/٤٢٨
(٤) السمعاني ٣/٣١٨ - القرطبي ٢٠/٢١٨
(٥) عبد الرزاق ص ١٦٥ - ألف - الإسناد صحيح . الطبري ٣/٣٦ - الكشف
٤٠/١٢ - السمعاني ٣/٣١٨ - البقوى ٩/١١٣ - زاد ٩/٣١
القرطبي ١٩/٢١٨

- ٢١٥٩- قال الحسن في قوله تعالى (كَلَّامًا يَقُضِ مَا أَمَرَهُ) "٢٣" (كَلَّا) حقا (لَمَّا يَقُضِمَا
أَمْرُهُ) . (١)
- ٢١٦٠- عن الحسن قال : لا يقضى أحد أبداً كل ما افترض عليه . (٢)
- قوله تعالى (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ) الآية "٢٤"
 ٢١٦١- أى : إلى مدخله ومخرجه . (٣)
- ٢١٦٢- وعن الحسن أن الله تعالى وكل ملكا فإذا اجلس الإنسان على حاجته ثنى رقبته
 لينظر إلى ما يخرج منه . (٤)
- قوله تعالى (وَعَبَابًا وَقُضَبًا) الآية "٢٨"
 ٢١٦٣- حدثنا بشر قال : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا يونس عن الحسن في قوله (وَقُضَبًا)
 قال : القضب العلف . (٥)

-
- (١) ابن كثير ٣٤٥ / ٨ - قال الحافظ بن كثير وحكاه البيهقي عن الحسن البصري
 بنحو من هذا ، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما سوى هذا .
- (٢) القرطبي ٢٢٠ / ١٩ - البحر ٤٢٩ / ٨ - أى : إذا صار الطعام رجيعا ،
 فلينظر الإنسان ويتأمل على أى شئ يتفانى أهلها .
- (٣) ثنى رقبته أى : ثنى الملك رقبة هذا الإنسان .
- (٤) السمعاني ٣ / ٣١٨ - وفيه أن أبا الأسود الدؤلي سأل عمران بن الحصين
 لم ينظر الإنسان إلى ما يخرج منه فلم يدر عمران ما يجيب به ، ثم ذهب
 عمران إلى المدينة فذكر ذلك لأبي بن كعب ، فقرأ هذه الآية (فَلْيَنْظُرِ
الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ) ثم قال : لينظر ليعلم إلى ما صار ما بخل به .
- وقال أبو الوليد : سألت ابن عمر عن الرجل يدخل الخلاء فينظر ما يخرج
 منه قال : يأتيه الملك فيقول انظر إلى ما بخلت به إلى ما صار .
- (٥) الطبري ٣٠ / ٣٧ - الإسناد صحيح . الكشف ٤١ / ١٣ - البيهقي ١١٤ / ٩
 القرطبي ٨ / ٣٤٧ - البحر ٨ / ٤٢٩ - ابن كثير ٨ / ٣٤٧ -

- ٢١٦٤- عن الحسن في قوله تعالى (وَحَدَّيْهِ غُلْبًا) "٣٠" قال: (غُلْبًا) نخلا كراما. (١)
- ٢١٦٥- أنبأ عبد الرحمن قال: نا آدم قال: ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: (وَفَلِكِهَةٌ)^{٣١} ما يأكل بنو آدم. (وَأَبْيًا) ما يأكل الأنعام. (٢)
- ٢١٦٦- حد ثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله تعالى (مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ) "٣٢" قال: متاع لكم الفاكهة. ولأنعامكم العشب. (٣)
- ٢١٦٧- عن الحسن قال: ما طاب واحلولى فلكم والأب لأنعامكم. (٤)
- ٢١٦٨- قال الحسن: (فَإِذَا جَاءَتِ الصَّآخَةُ) "٣٣" إنها النفخة الثانية التي يصيخ الخلق لاستماعها. (٥)
- ٢١٦٩- قال الحسن: يصيخ لها كل شيء أى: يصمت لها كل شيء. (٦)

(١) النكت ٤٠٣/٤ - ابن كثير ٣٤٧/٨ - الدرر ٣١٦/٦ - ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر.

- الغلب: ما غلظ من النخل . معانى القرآن للفراء ٢٣٨/٣
- (٢) مجاهد ص ٧٣١ - الطبرى ٣٨/٣٠ - بأربعة أسانيد - السمعاني ٣١٨ - وكذا قال مجاهد . القرطبي ٢٢٢/٢٠
- (٣) الطبرى ٣٩/٣٠ - الإسناد صحيح .
- (٤) الكشف ٤١/١٣ - الدرر ٣١٧/٦ - ونسبه لعبد بن حميد .
- (٥) النكت ٤٠٤/٤
- (٦) إعراب القرآن للنحاس ١٥٣/٥ قال الجوهرى : أصاخ له أى استمع .
الصاح ٤٢٦/١

أخبرنا ابن فتحويه نا مغلد بن جعفر نا الحسن بن علوية نا إسماعيل بن عيسى نا
 إسحاق بن بشر ، أخبرني شيخ لنا عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال :
 أول من يفر من أمه محمد صلى الله عليه وسلم ، وأول من يفر من ابنه نوح عليه
 السلام ، وأول من يفر من أخيه هابيل بن آدم . وأول من يفر من صاحبه نوح
 ثم لوط عليهما السلام . ثم تلا هذه الآية (يَوْمَ يَفِرُّ الْغُرُّ مِنْ أَخِيهِ وَأَبِيهِ
وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ) الآية * ٣٤ (١)

تفسير سورة التَّكْوِيْرِ

- ٢١٧١- أخبرنا عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم قال : ثنا آدم قال : ثنا المبارك بن فضال عن
 الحسن في قوله (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) الآية * ١٠ . يقول : تكور حتى يذهب
 ضوءها فلا يبقى لها ضوء . (٢)
- ٢١٧٢- قال الحسن في قوله (وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ) الآية * ٥٠ : أي : جمعت . (٣)
- ٢١٧٣- وعن الحسن (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ) * ٦٠ قال : أضربت ناراً . (٤)

(١) الكشف ١٣/٦٢ - القرطبي ١٩/٢٢٥ - الدر ٦٢/٣١٧ ونسبه لابن عساكر
 وكذا قال قتادة .

(٢) مجاهد ص ٧٣٢ - الإسناد صحيح . القرطبي ٢٠/٢٢٧ - البحر ٨/٤٣
 وكذا أفتره ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقاتادة . وكذا أفتره الفراء

معاني القرآن ٣/٢٣٩

(٣) القرطبي ١٩/٣٢٩

(٤) المفردات للراغب ص ٢٢٤

- ٢١٧٤- حدثني يعقوب قال: ثنا ابن عليه عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (وَإِنَّ الْبَحَارَ
سُجِّرَتْ) قال : بيست. (١)
- ٢١٧٥- قال الحسن : (سُجِّرَتْ) يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة. (٢)
- ٢١٧٦- عن الحسن (سُجِّرَتْ) ملئت حتى فاضت على الأرضين فينسفها حتى تكون
لجج البحار ورؤوس الجبال بمنزلة واحدة. (٣)
- ٢١٧٧- عن الحسن في قوله تعالى (وَإِنَّا أَلْمُسُوسُ زُوِّجَتْ) *٧* أي : زوجت بالأبدان. (٤)
- ٢١٧٨- حدثنا محمد بن بشار قال ثنا هوندة قال ثنا عوف عن الحسن في قوله (وَإِنَّا
أَلْمُسُوسُ زُوِّجَتْ) ألحق كل امرئ بشيعته. (٥)
- قوله تعالى (وَإِنَّا أَلْمُسُوسُ زُوِّجَتْ) *٨*
- ٢١٧٩- قال الحسن : أراد الله أن يوبخ قاطلها لأنها قتلت بغير ذنب. (٦)

-
- (١) الطبري ٤٤/٣٠ - الكشف ٤٤/١٣ - السمعاني ٣١٩/٢ - زاد ٣٩/٩
- القرطبي ٢٣٠/١٩ - ابن كثير ٣٥٥/٨ - الدرر ٣١٩/٦ - ونسبه لعبد
بن حميد وابن المنذر .
- (٢) صحيح البخاري معلقا . فتح الباري ٦٩٣/٨
- (٣) ابن فورك ٢٠٦/٣ - القرطبي ٢٣٠/١٩
- (٤) ابن كثير ٣٥٥/٨
- (٥) الطبري ٤٥/٣٠ - الإسناد صحيح . الكشف ٤٤/١٣ - البغوي ١٣٣/٩
زاد ٣٩/٩ - القرطبي ٢٣٢/١٩ .
- أي : الصالح مع الصالح والفاجر مع الفاجر . وكذا روى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه - المستدرک ٥١٥/٢ - ٥١٦ - كنز العمال ٥٤٦/٢
- (٦) القرطبي ٢٣٣/١٩ . على غرار قوله تعالى (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي
وَأُمَّيِّ إِلَهَيْنِ) آية ١١٦ من سورة المائدة .

- قوله تعالى (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْضِرَتْ) الآية " ١٤ " (١)
 -٢١٨٠ قال الحسن: (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) قسم وقع على قوله (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْضِرَتْ) .
- قوله تعالى (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ) الآية " ١٥ - ١٦ " (٢)
 -٢١٨١ نا عبد الرزاق عن معمر بن الحسن في قوله (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ) قال:
 هي النجوم تخس بالنهار قال: (الْجَوَارِ الْكُنُوسِ) قال: سيرهن إذ اغبن. (٢)
- عن الحسن (الْجَوَارِ الْكُنُوسِ) قال: البقر. (٣) -٢١٨٢
- قوله تعالى (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَفَتْ) الآية " ١٧ " (٤)
 -٢١٨٣ قال عبد الرزاق: قال ^{معمر} قال الحسن: (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَفَتْ) قال: إذ اغشى الناس .

- (١) النكت ٤ / ٤١٠ - القرطبي ١٩ / ٢٣٦ . أي علمت نفس جواب للشرط
 (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) وقرأ عمر رضي الله عنه (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) فلما بلغ
 (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْضِرَتْ) قال لهذا أجرى الحديث . كتر العمال ٢ / ٤٧٠
- رقم ٦٤٩١ ونسبه لعبد بن حميد وابن العنذر وابن أبي حاتم .
- (٢) عبد الرزاق ص ١٦٦ - الف - الإسناد صحيح . مجاهد ص ٧٣٤ - الطبري
 ٣٠ / ٤٨ - بإسنادين . إعراب القرآن للنحاس ٥ / ١٦٠ - القرطبي ٢٠ /
 ٢٣٧ - البحر ٨ / ٤٣٤ - ابن كثير ٨ / ٣٥٩ - وكذا روى عن علي رضي الله
 عنه . كتر العمال ٢ / ٥٤٧ - رقم ٤٦٩٢
- (٣) الدر ٦٦ / ٣٢١ ونسبه لعبد بن حميد ، وكذا روى عن ابن مسعود رضي الله
 عنه . المنتدرك ٢ / ٥١٦ .
- قلت: تعددت الأَقوال في معنى (الْجَوَارِ الْكُنُوسِ) فقيل: إنها النجوم
 وقيل: إنها البقر ، وقيل: إنها الظباء ، والطبري رجح العموم ليشمل كل
 ما كانت صفته الخنوس والغيوبة أحيانا والجرى والظهور حيناً آخر .
 الطبري ٣٠ / ٤٩
- (٤) عبد الرزاق ص ١٦٦ - ألف - الإسناد صحيح - الطبري ٣٠ / ٥٠ - ابن
 فورك ٣ / ٢٠٧ - البغوي ٩ / ١٢٨ - القرطبي ١٩ / ٢٣٨ - البحر
 ٨ / ٤٣٤

- قوله تعالى (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) الآية ١٩*
 -٢١٨٤ قال الحسن : أى : هذا القرآن تبليغ رسول كريم . أى : ملك شريف حسن
 الخلق ، بهى المنظر ، وهو جبريل عليه السلام . (١)
- قوله تعالى (بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ) الآية ٢٣*
 -٢١٨٥ من حيث تطلع الشمس وتجيء النهار . (٢)
- ٢١٨٦ عن الحسن في قوله تعالى (شَيْطَانٍ رَجِيمٍ) ٢٥* رحمه الله باللعنة . (٣)
- ٢١٨٧ أخبرنا ابن فنحويه نا محمد بن عمر بن مهران نا أبو سلم إبراهيم بن عبد الله
 الكجى ، نا جعفر بن جسر بن فرقد قال : سمعت رجلا سألت الحسن عن قول الله
 تعالى (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) ٢٩* فقال : والله ما شاءت
 العرب الإسلام حتى شاء الله سبحانه وتعالى لها . (٤)

-
- (١) ابن كثير ٣٦١/٨ - القرطبي ٢٤٠/١٩ - بلفظ مختصر .
 (٢) ابن فورك ٢٠٧/٣ -
 (٣) نفس المرجع .
 (٤) الكشف ٤٨/١٣ - القرطبي ٢٤٣/١٩ - البحر ٤٣٥/٨

تفسير سورة الانفطار

- قوله تعالى (وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ) الآية "٣"
- ٢١٨٨- حدثنا ابن عبد الأعلى قال : ثنا ابن ثور عن معمر عن الحسن (وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ) قال : فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها ، (١)
- قوله تعالى (عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّسَتْ وَأَخَّرَتْ) الآية "٥"
- ٢١٨٩- قال الحسن : هذا جواب (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) . (٢)
- ٢١٩٠- قال الحسن : (مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) الآية "٦" غره شيطانه الخبيث . (٣)
- ٢١٩١- وروى الحسن أن عمر بن الخطاب لما قرأ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) قال : حقه وجهله ، (٤)
- ٢١٩٢- قال الحسن : (يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ)^٣ يعلمون لا يخفى عليهم شيء من أعمالكم . (٥)
- ٢١٩٣- قال الحسن : (يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ) من الظاهر دون الباطن . (٦)
- ٢١٩٤- قال الحسن في قوله (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ) "١٣" الأبرار الذين لا يؤذون الذر . (٧)

- (١) الطبري ٥٤ / ٣٠ - الإسناد صحيح ، الكشاف ٤٩ / ١٣ - السمعاني ٢ / ٣٢١ - زاد ٤٦ / ٩ - القرطبي ٢٤٤ / ١٩ - ابن كثير ٣٦٣ / ٨
- (٢) القرطبي ١٩ / ٣٥ (٣) القرطبي ٢٤٥ / ١٩ - ابن كثير ٣٦٤ / ٨ - وفيه (مَا عَزَّكَ) ما جهلك .
- (٤) النكت ٤١٥ / ٤ - وكذا روى عن عمر رضي الله عنه . كنز العمال ٥٤٧ / ٢
- ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم .
- (٥) القرطبي ٢٤٨ / ١٩ - البحر ٤٣٧ / ٨
- (٦) ابن فورك ٢٠٨ / ٣ - البحر ٤٣٧ / ٨
- (٧) إعراب القرآن للنحاس ١٧٠ / ٥

تفسير سورة المطففين

- ٢١٩٥- قال الحسن : سورة المطففين مدنية . (١)
- قوله تعالى (يَوْمَ يُؤْمَرُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) الآية *٦*
- ٢١٩٦- نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل صلاة صلاها في الدنيا ، فأكملها وأحسنها . (٢)
- قوله تعالى (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينَ) الآية *٧*
- ٢١٩٧- قال الحسن : (كَلَّا) بمعنى حقا . (٣)
- ٢١٩٨- قال الحسن : (سَجِينَ) في الأرض السابعة . (٤)
- قوله تعالى (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) الآية *١٤*
- ٢١٩٩- حدثني علي بن سهل الرملي قال : ثنا الوليد عن خليد عن الحسن قال : وقرأ (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) قال : الذنب على الذنب حتى يموت قلبه . (٥)

- (١) النكت ٤ / ٤١٨ - زاد ٩ / ٥١ - البحر ٨ / ٤٣٩ وكذا قال ابن عباس وعكرمة ومقاتل .
- (٢) عبد الرزاق ص ١٦٦ - ألف - الإسناد صحيح . بإسنادين . هذا الحديث مرسل وقد رواه مرفوعا ^{أحمد} الفتح الرباني ١٨ / ٣١٦ .
- (٣) الكشف ١٣ / ٥٣ - القرطبي ١٩ / ٢٥٧
- (٤) القرطبي ١٩ / ٢٥٧ وكذا قال ابن عباس ومجاهد وقتادة .
- (٥) الطبري ٣٠ / ٦٣ - ^{شذوذه أسانيد} والوليد بن مسلم وخليد بن دعلج .
- مجاهد ص ٨٣٨ - بسند نازل - ابن قورك ٣ / ٢٠٨ -
- الكشف ١٣ / ٥٤ - السمعاني ٢ / ٣٢٣ - زاد ٩ / ٥٦ - الحسن لابن الجوزي ص ٧٢ - البحر ٨ / ٤٤١ - ابن كثير ٨ / ٣٧٣ - الدر ٦ / ٣٢٦ ونسبه لعبد بن حميد . وقد ورد في معناه حديث صحيح - المستدرک ٢ / ٥١٧

قوله تعالى (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُورُونَ) الآية "١٥"

٢٢٠٠- حدثني محمد بن عمار الرازي قال : ثنا أبو معمر المنقري قال : ثنا عبد الوارث

ابن سعيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن في قوله (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ

لَمَحْجُورُونَ) قال : يكشف الحجاب فينظر إليه المؤمن كل يوم غدوة وعشيّة

أو كلاهما هذا معناه. (١)

قوله تعالى (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلْتَيْنِ) الآية "١٨"

٢٢٠١- حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبد الرحمن قال : ثنا هشام عن الشيخ عن الحسن قال :

سئل عن الأبرار قال : الذين لا يؤذون الذر. (٢)

٢٢٠٢- قال الحسن : لَفِي عَلْتَيْنِ) يعني في علو وصعود إلى الله تعالى. (٣)

(١) الطبرى ٦٤ / ٣٠ - ابن كثير ٣٧٣ / ٨

استدل الحسن بمفهوم الآية على أن المؤمنين يتشرفون برؤية الباري تعالى وهو استدلال حسن ، وفيه رد على الجهم بن صفوان وبشر المريسي و أتباعهما المنكرين رؤية الباري تعالى .

وأما قوله تعالى (وَجُودٌ يَوْمِئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) فيدل بمنطوقه على ثبوت رؤية الباري تعالى في الجنة . وهكذا استدل الإمام الشافعي

رحمه الله تعالى بمفهوم الآية - ابن كثير ٣٧٣ / ٨

(٢) الطبرى ٦٤ / ٣٠ - بإسنادين .

(٣) النكت ٢٤١ / ٤ - زاد ٥٧ / ٩

- ٢٢٠٣- ناعبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (كَبَّ مَرْقُومٌ)^{٢٠} قال : كتاب مَكْتُوب .^(١)
- قوله تعالى (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ) الآية "٢٤"
- ٢٢٠٤- قال الحسن : النضرة في الوجه والسرور في القلب. (٢)
- ٢٢٠٥- حدثني يعقوب قال : حدثنا ابن علي عن أبي رجاء عن الحسن (يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ
تَخْتُمُونَ)^{٢٥} قال : هي الخمر. (٣)
- ٢٢٠٦- عن الحسن : الرحيق عين في الجنة مشوية بالسك. (٤)
- ٢٢٠٧- حدثنا ابن عبد الأعلى قال : ثنا حاتم بن وردان قال : ثنا أبو حمزة عن إبراهيم
والحسن في هذه الآية (يَخْتُمُونَ سِكًّا)^{٢٦} عاقبته سك. (٥)
- ٢٢٠٨- قال الحسن : يجد الرائحة عند خاتمة الشراب رائحة السك. (٦)
- قوله تعالى (وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ) الآية "٢٧"
- ٢٢٠٩- حدثنا ابن علي عن أبي رجاء عن الحسن (وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ) قال : خفايا أخفاها
الله لأهل الجنة. (٧)

(١) عبد الرزاق ص ١٦٦ = ب - الإسناد صحيح .

(٢) البغوي ٩ / ١٤٥

(٣) الطبري ٣٠ / ٦٧ - ابن كثير ٣٧٤ / ٦١ - ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن
الدر

حميد .

(٤) زاد ٩ / ٥٨ - وقال ابن سمعون : (يَخْتُمُونَ سِكًّا) قال : خلط وليس بخاتم

يختم به - المستدرک ٢ / ٥١٧

(٥) الطبري ٣٠ / ٦٨ - الإسناد صحيح - ابن كثير ٨ / ٣٧٥

(٦) ابن فورك ٣ / ٢٠٩ - البحر ٨ / ٤٢ - وكذا قال ابن عباس ومثله فسرّه

الطبري ورجّحه - الطبري ٣٠ / ٦٨

(٧) ابن أبي شيبة ١٣ / ١٤٣ - رقم ١٥٩٤٠ - الطبري ٣٠ / ٦٩ - الدر ٦ /

٣٢٨ ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة .

قال الحسن : يشربها المقربون صرفا ويمزج للأبرار . (١) - ٢٢١٠

قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ) الآية ٢٩*
 عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المستهزئين بالناس - ٢٢١١

في الدنيا يرفع لأحد هم يوم القيامة باب من أبواب الجنة فيقال : هلم هلم ،
 فيجيء بكره وغمه ، فإذا أتاه أغلق دونه ، ثم يفتح له باب آخر فيقال : هلم هلم ،
 فيجيء بكره وغمه ، فإذا أتاه أغلق دونه ، فما يزال كذلك حتى أنه ليفتح
 له الباب فيقول : هلم هلم تليأتيه من إياسه . (٢)

قوله تعالى (وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ) " ٣١ " *

وروى عوف عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ربكم - ٢٢١٢
 عز وجل : وعزتي لا أجمع على عبدى خوفين ، ولا أجمع له أمين ، فإذا اخافنى فى
 الدنيا أمنته يوم القيامة ، وإذا أمننى فى الدنيا أخفته فى الآخرة . (٣)
 الفه

(١) البحر ٨ / ٤٤٣ - وكذا قال ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم .

(٢) الدر ٦ / ٣٢٨ ونسبه لأحمد فى الزهد وابن أبى الدنيا فى الصمت
 والبيهقى فى البعث .

(٣) النكت ٤ / ٤٢٣

تفسير سورة الانشقاق

- قوله تعالى (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) الآية ١٠ *
 قال الحسن : قسم . (١) - ٢٢١٢
- قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَارِحٌ) الآية ٦ *
 قال الحسن البصرى : يا أيها الرجل ، وكلكم أيها الرجل . (٢) - ٢٢١٣
- قوله تعالى (حِسَابًا يَسِيرًا) الآية ٨ *
 قال الحسن : يجازى على الحسنات ويتجاوز له عن السيئات . (٣) - ٢٢١٤
- قوله تعالى (وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) الآية ١٧ *
 حدثني يعقوب قال : ثنا ابن عليه عن أبي رجاء قال : سألت حفص الحسن عن قوله
 (وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) قال : وما جمع . (٤) - ٢٢١٥
- قوله تعالى (وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) الآية ١٨ *
 حدثني يعقوب قال : ثنا ابن عليه عن أبي رجاء قال : سألت حفص الحسن عن قوله
 (وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) قال : إذا اجتمع . (٥) - ٢٢١٦

- (١) القرطبي ٢٧٠ / ٢٠ وعند الجمهور خبر .
 (٢) السمعاني ٣ / ٣٢٤
 أشار الحسن إلى أن المراد بالإنسان الجنس لا الفرد المعين . راجع
 القرطبي ٢٧١ / ١٩
 (٣) النكت ٤ / ٤٢٥ - البحر ٨ / ٤٤٦
 وسألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عن الحساب اليسير فقال : أن
 ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه ، رواه أحمد .
 (٤) الطبري ٣٠ / ٧٦ - الإسناد صحيح ، ابن كثير ٨ / ٣٨٠ - وكذا قال ابن
 عباس ومجاهد وقتادة .
 (٥) الطبري ٣٠ / ٧٧ - ابن فورك ٣ / ٢١٠ = القرطبي ١٩ / ٢٧٨ - ابن كثير ٨ / ٣٨١

قوله تعالى (طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) الآية " ١٩ "

٢٢١٧- حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علي عن أبي رجا قال ، سألت حفص الحسن عن

قوله (لَتُرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) قال: منزلا عن منزل، وحالا عن حال. (١)

٢٢١٨- قال الحسن : حالا بعد حال ، رخاء بعد شدة ، وشدة بعد رخاء ، وغنى

بعد فقر وفقر بعد غنى ، وصحة بعد سقم وسقما بعد صحة. (٢)

٢٢١٩- حدثنا بشر قال، ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة قال : قال الحسن وأبو

العالية: (لَتُرْكَبَنَّ) يعني محمدا صلى الله عليه وسلم (طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ)

السوات. (٣)

قوله تعالى (وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ) الآية " ٢١ "

٢٢٢٠- قال الحسن : السجدة غير واجبة. (٤)

(١) الطبري ٧٨/٣٠ - الإسناد صحيح ، وكذا روى عن عمر رضي الله عنه كثر

العمال ٥٤٨/٢ رقم ٤٦٩٨ . و عن ابن عباس مرفوعا - المستدرک

٥١٩/٢ وكذا قال معظم المفسرين .

(٢) زاد ٦٨/٩ - القرطبي ٢٧٩/١٩ - ابن كثير ٣٨٢/٨

قال الحكماء: من كان اليوم على حالة وغدا على حالة أخرى فليعلم أن

تدبيره إلى سواء . الكشف ٤١/١٣

وقد تعددت الأقوال في ذكر الطبق عن الطبق ، فقليل المراد به مواقف

القيامة المختلفة وقيل: المراد بذلك الموت ثم الحياة.

وقيل: الشدائد والأحوال عند الموت ، ثم البعث ثم العرض ، وقيل:

الأحوال المتفاوتة في الحياة الدنيا ، من الفقر والغنى والصحة والمرض

وقيل: التطورات من الجنين إلى الهرم . وقد عدها الحكماء سبع وثلاثين

حالا - راجع الكشف ٤١/١٣

(٣) الطبري ٧٩/٣٠ - الإسناد صحيح ، وكذا قال ابن عباس . فالآية في

المعراج إذا

(٤) الكشاف ٢٣٦/٤ - وكذا قال مالك: إنها ليست من عزائم السجود .

تفسير سورة البروج

- قوله تعالى (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ) الآية *١*
 -٢٢٢١ قال الحسن : النجوم. (١)
- قوله تعالى (وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ) الآية *٢*
 -٢٢٢٢ قال الحسن : يوم الجزاء وفصل القضاء هو يوم القيامة. (٢)
- قوله تعالى (وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ) الآية *٣*
 -٢٢٢٣ قال الحسن : الشاهد هو الله. (٣)
- ٢٢٢٤ قال الحسن : الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم. (٤)
- ٢٢٢٥ وقال الحسن أيضا : الشاهد يوم الجمعة ، والشهود يوم القيامة يشهدها
 الأولون والآخرون. (٥)

- (١) النكت ٤/٤٢٩ - القرطبي ١٩/٢٨٣ - البحر ٨/٤٩٩ - ابن كثير ٨/
 ٣٨٤ - الدرر ٦/٣٣١ - ونسبه لسيد بن حميد وابن المنذر - وقيل: البروج
 التي تجرى فيها الشمس ، وقيل: هي قصورها السماء .
- (٢) ابن فورك ٣/٢١٠ - ابن كثير ٨/٣٨٥ - الدرر ٦/٤٣١ - ونسبه لعبيد بن
 حميد وابن المنذر ، وكذا قال أبو هريرة رضى الله عنه وقناة .
- (٣) القرطبي ١٩/٢٨٥ - وكذا قال ابن عباس وسعيد بن جبيرة (وكفى بالله
 شهيدا) النساء *٧٩*
- (٤) الطبرى ٣٠/٨٣ - القرطبي ١٩/٢٨٥ - ابن كثير ٨/٣٨٨ - وكذا فسره
 ابن عمرو وابن الزبير وابن عباس فى رواية رضى الله عنه (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ
 كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) النساء *٤١*
- (٥) الكشف ١٣/٦٤ - القرطبي ١٩/٢٨٣ - البحر ٨/٤٥٠ - الدرر ٦/٣٣١
 ونسبه لعبيد بن حميد وابن المنذر .
- وهكذا فى الحديث تحفة الأحمدي ٩/٢٥٨ رقم ٣٣٩٦ - المستدرک

-٢٢٢٦ وعن الحسن : ما من يوم إلا وينادى إني يوم جديد ، وإني على ما يعمل فسئى

شهيد ، فاغتنمى فلو غابت شمسى لم تدركنى إلى يوم القيامة. (١)

قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) الآية . ١ .

-٢٢٢٧ أنبأ عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم قال : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال :

كان أصحاب الأخدود خدوا الأخدود وطلثوها نارا فألقوا فيها من آمن بالله وتركوا من كفر ، فألقوا بضعة وثمانين مؤمنا حتى أتوا على عجوز كبيرة وابنها خلفها صبى صغير ، فلما رأته النار كيف تأخذهم جزعت قالت يا بنى ! أما ترى ؟ قال لها ابنها : يا أمته امضى ولا تنافقى ، فمضت واقتحم ابنها على أثرها .

قال الحسن : كانت لذعة نار ثم لا نار عليهم آخر ما عليهم ثم قال : يا سبحان الله

ما أصبر الله إنهم يعذبون أولياءه بالنار وهو يدعوهم إلى التوبة ثم قرأ

(إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) يقول : أحرقوا المؤمنين والمؤمنات

(ثُمَّ لَمْ يَتَّوْبُوا) أى : فلو تابوا لتاب الله عز وجل عليهم . (٢)

قلت : تعددت الأقوال فى المراد بالشاهد والمشهود ، وذكر الثعلبى

أربعة وعشرين قولاً . الكشف ٦٥ / ١٣ - زاد ٧١ / ٩ .

وصفة القول ما قال الطبرى : والصواب من القول فى ذلك عندنا أن يقال

إن الله أقسم بشاهد شهيد ومشهود شهيد ولم يخبرنا مع إقسامه بذلك

أى مشهود أراد ، وكل الذى ذكرنا أن العلماء قالوا هو المعنى ما

يستحق أن يقال : شاهد ومشهود - الطبرى ٨٤ / ٣٠

(١) الكشاف ٢٣٧ / ٤

(٢) مجاهد ص ٧٤٧ - الإسناد صحيح .

- ٢٢٢٨- عن الحسن : قال: كان بعض الجبابرة خذ أخذودا في الأرض وجعل فيها النيران ، وعرض المؤمنين على ذلك فمن تابعه على كفره خلى عنه ، ومن أبى ألقاه في النار فجعل يلقي حتى أتى على امرأة ومعها ابن لها صغير، فكانها أنفت النار فكلما الصبي فقال : يا أمه قعى في النار ولا تقاعسى فألقيت فسى النار والله ما كانت إلا نقطة من النار حتى أفضوا إلى رحمة الله .
- قال الحسن : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فما ذكرت لأصحاب الأخذود إلا تعوذت بالله من جهد البلاء. (١)
- ٢٢٢٩- وقال الحسن في الذين أحرقوا من أهل اليمن. (٢)
- ٢٢٣٠- قال الحسن: في قوله (ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا) " ١٠ " انظروا إلى هذا الكرم والجسود، قتلوا أولياءه وهو يدعوهم إلى التوبة والمغفرة. (٣)
- ٢٢٣١- قال أبو أسامة: عن عوف عن الحسن قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أصحاب الأخذود تعوذ بالله من جهد البلاء. (٤)
- ٢٢٣٢- قال الحسن في قوله (إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّئُ وَيُعِيدُ) " ١٣ " بيدئ الخلق ويعيده. (٥)
- ٢٢٣٣- قال الحسن (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ) " ٢١ " إن هذا القرآن المجيد عند الله في لوح محفوظ ينزل منه ما يشاء على من يشاء من خلقه. (٦)

-
- (١) الدر ٣٣٣/٦ ونسبه لعبد بن حميد ، وذكرت الأحاديث قصة الأخذود صحيح سلم في الزهد رقم الحديث ٢٠٠٥ سند أحمد ١٧/٦
- (٢) زاد ٧٩/٩ - وقال علي: هم الحبشة - كنز العمال ٥٤٩/٢ رقم ٤٧٠٠
- (٣) ابن كثير ٣٩٣/٨
- (٤) المصنف لابن أبي شيبة كتاب الزهد ٢٢٧/١٣ - رقم ١٦١٨٠ - السمعاني ٣٢٦/٢ - الدر ٣٣٣/٦
- (٥) ابن فورك ٢١١/٣
- (٦) ابن كثير ٣٩٤/٨

تفسير سورة الطَّارِقِ

- ٢٢٣٤ قال الحسن: (النَّجْمُ الثَّاقِبُ)^٣ الثاقب ههنا جماع النجوم. (١)
- ٢٢٣٥ قال الحسن: (يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) الآية "٧" يخرج من صلب الرجل وترائب الرجل ومن صلب المرأة وترائب المرأة. (٢)
- قوله تعالى (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) الآية "٨"
- ٢٢٣٦ عن الحسن (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) قال: أن يعيده حيا بعد موته. (٣)
- قوله تعالى (يَوْمَ تُنْفَخُ السَّرَائِرُ) الآية "٩"
- ٢٢٣٧ وسمع الحسن من ينشد :
- سيبقى لها في مضر القلب والحشا سريرة ود يوم تلى السرائر .
- فقال : ما أغفله عما في السماء والطارق. (٤)
-
- (١) ابن فورك ٢/٣١٢ - البحر ٤/٤٥٤
- أشار الحسن إلى أن المراد بالطارق جنس النجم ، لا الفرد المميز كما قال البعض المراد به زحل أو الجدى . وقول الحسن أرجح ، لأنها كلها شواقب أى : ظاهر الضوء . البحر ٨/٤٥٤
- (٢) القرطبي ٢٠/٧ - البحر ٨/٤٥٥ - الترائب : ما اكتنف لبات المرأة ما يقع عليه القلائد . معاني القرآن للأفراء ٣/٢٥٥
- (٣) النكت ٤/٤٣٥ - زاد ٩/٨٣ - القرطبي ٢٠/٧ - الدر ٦/٣٢٦ ونسبه لابن العنذر وكذا قال قتادة ورجحه الطبرى ، وهو أشهر الأقوال ، وقيل ، معناه لقادر على رد النطفة فى الإحليل ، وقيل : على رده على حالة الطفولية ، وقيل : على رد الإنسان ماء .
- (٤) البحر ٨/٤٥٦ . والبيت لأحوص .
- رد الحسن على الشاعر حيث وصف نفسه بكمال الكتمان لسريرة الود حتى لا يظهره يوم تلى السرائر . بأن أحداً لا يستطيع أن يكتم سراً من الأسرار =

قوله تعالى (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ) الآية * ١١ *

-٢٢٣٨- حدثني يعقوب قال: ثنا ابن عليّ عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ

الرَّجْعِ) قال : ترجع بأرزاق الناس كل عام. (١)

قوله تعالى (وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ) الآية * ١٢ *

-٢٢٣٩- حدثني يعقوب قال: ثنا ابن عليّ عن أبي رجاء عن الحسن (وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ)

قال: هذه تصدع عما تحتها. (٢)

-٢٢٤٠- قال الحسن: في قوله (أَمْهَلِيَهُمْ رَوَيْدًا) قليلا. (٣)

==
 مها بلغ من القوة . وهذا من مبالغات الشعراء المذمومة كما قال المتنبي

وسرّكم في الحشا ميّت إذا انشرا السر لا ينشر.

(١) الطبري ٩٤ / ٣٠ - البحر ٤٥٦ / ٨

(٢) الطبري ٩٥ / ٣٠ - ابن كثير ٣٩٧ / ٨

(٣) إعراب القرآن ٢٠٢ / ٥

تفسير سورة الأعلى

- قوله تعالى (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) الآية "١" -
 قال الحسن: أى: صل لربك الأعلى. (١) -٢٢٤١
- قوله تعالى (سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى) الآية "٦" -
 هذا فى معنى (لَا تُحَرِّكْ بِمِزَانِكَ) وعده الله أن يقرأه وأخبره أنه لا ينسى
 وهذه آية الرسول صلى الله عليه وسلم فى أنه أمى وحفظ الله عليه الوحي وأنه
 من نسيانه. (٢)
- قال الحسن فى قوله تعالى (إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) الآية "٧" إلا ما شاء الله أن
 ينسخه فتنسأه. (٣) -٢٢٤٣
- قوله تعالى (فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى) الآية "٩" -
 قال الحسن: تذكرة للمؤمن، وحجة على الكافر. (٤) -٢٢٤٤
- قوله تعالى (الَّذِي يُضَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى) الآية "١٢" -

- (١) القرطبي ١٥/٢٠ - وكذا قال ابن عباس، وقيل: قل سبحان ربي الأعلى
 وقيل: نزه ريك الأعلى عما يقوله المشركون .
- (٢) النكت ٤٣٩/٤ - البحر ٤٥٨/٨ - وكذا قال قتادة - النكت ٤٣٩/٤
- (٣) زاد ٩٠/٩ - البحر ٤٥٨/٨ - وكذا قال قتادة
- (٤) القرطبي ٢٠/٢٠ -

أجاب الحسن عما يرد بظاهر الآية من التعارض بأنه عليه السلام
 مأمور بالتذكير مطلقا سواء كان نافعا أو غير نافع، والآية تقيده بحالة
 النفع. ومحصل الجواب أن الآية علق التذكير بما هو المتحقق -
 والمعنى فذكر إن نفعت وقد نفعت. وقيل: إن بمعنى إذ كقوله تعالى
 (وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) أى: إذ كنتم مؤمنين - راجع السمعاني

- ٢٢٤٥- قال الحسن : نارجهنم والصفري نار الدنيا. (١)
 قوله تعالى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى) الآية *١٤*
 ٢٢٤٦- حدثنا محمد بن العثني قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : ثنا هشام
 عن الحسن في قوله (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى) قال : من كان علمه زاكيا. (٢)
 قوله تعالى (بَلْ تُؤْتِرُونَ الْخَيْرَاتِ الدُّنْيَا) الآية *١٦*
 ٢٢٤٧- عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حب الدنيا رأس كل
 خطيئة (٣)
 قوله تعالى (إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى) الآية *١٨*
 ٢٢٤٨- عن الحسن (إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى) قال : كتب الله جل ثناؤه
 كلها. (٤)

-
- (١) القرطبي ٢/٢٠ - البحر ٢٥٩/٨
 (٢) الطبري ٩٩/٣٠ - الإسناد صحيح ، إعراب القرآن ٢٠٧/٥ - الكشف
 ٩٧/١٣ - النكت ٤٤٠/٤ - زاد ٩١/٩ - القرطبي ٢١/٢٠
 (٣) الدر ٣٤١/٦ ونسبه لابن أبي حاتم .
 (٤) القرطبي ٢٤/٢٠ - الدر ٢٤١/٦ ونسبه لابن أبي حاتم .
 قال قتادة : في جميع كتب المتقدمين " أن الاخرة خير وأبقى " الطبري
 ١٠١/٣٠ - السمعاني ٢/٢٢٩

تفسير سورة الفاشية

- قوله تعالى (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَةِ) *١*
- ٢٢٤٩ - القيامة تنفسي الناس بالأهوال . (١)
- قوله تعالى (عَاطِلَةٌ تَأْصِبَةٌ) الآية *٣*
- ٢٢٥٠ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن عليه عن أبي رجاء قال : سمعت الحسن قرأ (عَاطِلَةٌ تَأْصِبَةٌ) قال: لم تعمل لله في الدنيا فاعملها في النار. (٢)
- ٢٢٥١ - روى عن الحسن قال: قال لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام أتاه راهب شيخ كبير متقهل عليه سواد ، فلما رآه عمر بكى فقال له يا أمير المؤمنين ما يبكيك ؟ قال: هذا المسكين طلب أمرا فلم يصبه ورجا رجاء فأخطأ وقرأ قول الله عز وجل (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَاطِلَةٌ تَأْصِبَةٌ) (٣)

- (١) ابن فورك ٢١٣/٣ وكذا قال ابن عباس .
- (٢) الطبري ١٠٢/٣٠ - الإسناد صحيح . إعراب القرآن ٢١٠/٥
- الكشف ٩٨/١٣ - البغوي ١٨٤/٩ - القرطبي ٢٧/٢٠ - البحر ٤٦٢/٨
- أجاب بذلك عن الإشكال الوارد على ظاهر الآية بأن الآخرة دار جزاء لا دار عمل ، فامعنى قوله (عَاطِلَةٌ) والجواب أن ذلك عذاب حيث كلف بجر السلاسل وحمل الأغلال والصعود إلى جبل من حديد ونار .
- متقهل : أى يابس الجلد سيبىء الحال - الصحاح ١٨٠٧/٤
- (٣) القرطبي ٢٧/٢٠ - وذكر الحاكم مثل هذه القصة عن أبي عمران الجوني المستدرک ٥٢٢/٢ - وكذا ذكرها الحافظ ابن كثير ٤٠٦/٨ - ٤٠٧

٢٢٥٢- قال الحسن في قوله تعالى (تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً) الآية "٤" قال : حارة شديدة

الحرارة. (١)

قوله تعالى (تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آبِيَةٍ) "٥"

٢٢٥٣- أنبا عبد الرحمن قال: ثنا إبراهيم قال: ثنا آدم قال: ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن

قال : كانت العرب تقول: للشئ إذا انتهى حره حتى لا يكون شئ أحر منه ، قد

أنى حره فقال الله عز وجل: (مِنْ عَيْنٍ آبِيَةٍ) يقول : أوقد الله عليها

جنهم منذ خلقت فأنى حرها. (٢)

قوله تعالى (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ) الآية "٦"

٢٢٥٤- قال عمرو بن عبيد: لم يقل الحسن: في الضريح شيئاً إلا أنه قال: هو بعض ما

أخفاه الله تعالى من العذاب. (٣)

٢٢٥٥- قال الحسن: في قوله تعالى (لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَفِيَةً) "١١" المعصية. (٤)

(١) ابن كثير ٤٠٧/٨

(٢) مجاهد ص ٧٥٣ - الإسناد صحيح ، عبد الرزاق ص ١٦٩ - ألف بلفظ

مختصر الطبرى ١٠٢/٣٠ - بإسنادين السمعاني ٣٢٩/٢ - زاد ٩٦/٩ - القرطبي ٢٩/٢٠

البحر ٤٦٢/٨ - ابن كثير ٤٠٧/٨ - الدر ٣٤٢/٦ - ونسبه لعبيد

الرزاق وعبد بن حميد .

(٣) الكشف ٩٩/١٣ - القرطبي ٣٠/٢٠ - قيل: في معنى الضريح أنه الحجارة

وقيل: شجر من النار ، وقيل: الشوك من النار وقال الفراء: نبت يقال له

الشبرق ، وأهل الحجاز يسمونه الضريح إذا يبس وهو سم . معاني القرآن

٢٥٢/٣

(٤) النكت ٤٤٤/٤ - القرطبي ٣٣/٢٠

- ٢٢٥٦- قال الحسن: في قوله (وَزَرَابِي سَبُوثَةٌ) "١٦" قال : البسط. (١)
- قوله تعالى (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ) "١٧"
- ٢٢٥٧- قال الحسن : إنما خصها الله بالذكر لأنها لا تأكل النوى والقست وتخرج اللبن وسئل الحسن أيضا وقالوا: الفيل أعظم في الأعجوبة فقال : المرء بعيدة العهد بالفيل ، ثم هو خنزير لا يؤكل لحمه ولا يركب ظهره ولا يحلب دمه. (٢)
- ٢٢٥٨- قال الحسن في قوله (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ) "٢٢" قال : لست عليهم برب. (٣)
- ٢٢٥٩- قال الحسن في قوله (إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكُفِّرَ) "٢٣" إلا من تولى وكفر فكله إلى الله تعالى ، وهذا قبل القتال ثم أمر بقتالهم. (٤)

(١) الدرر ٣٤٣/٦ ونسبه لعبد بن حميد .

(٢) القرطبي ٣٥/٢٠ - البحر ٤٦٤/٨

أشار الحسن إلى أن الإبل أكلة ركوبة وحلوية - النكت ٤٤٦/٤

قال الفراء : عجبهم من حمل الإبل أنها تحمل وقرها بركة ثم تنهض به وليس شيء من الدواب يطيق ذلك إلا البعير . معاني القرآن للفراء

٢٥٨/٣

(٣) النكت ٤٤٦/٤

(٤) نفس المرجع .

تفسير سورة الفجر

قوله تعالى (وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ) الآية ٣*

- ٢٢٦٠- نا عبد الرزاق قال ممر: قال الحسن : الخلق كله شفع ووتر. (١)
- ٢٢٦١- قال ثنا ابن ثور عن ممر قال : قال الحسن في ذلك (وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ) قال :
كان أبي يقول : كل شيء خلق الله شفع ووتر ، فأقسم بما خلق وأقسم بما
تبصرون . (٢)
- ٢٢٦٢- عن الحسن أنه آد مشفعتة زوجته فكانت شفعاله . (٣)
- ٢٢٦٣- عن الحسن أنه العدد لأن جميعه شفع ووتر . (٤)
- ٢٢٦٤- قال عبد الرزاق قال ممر قال الحسن في قوله (هَلْ فِي نَالِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَجْرٍ) ه لذي لبت . (٥)
- ٢٢٦٥- قال الحسن في قوله (الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلَهَا فِي أَلْبَدِ) الآية ٨* لم يخلق مثل
قوم عاد في البلاد لطولهم وشدة أجسادهم . (٦)

- (١) عبد الرزاق ص ١٦٩ - ألف . الإسناد صحيح ، الطبري ١٠٩ / ٣٠ - ابن
فورك ٢١٤ / ٣ - الكشاف ١٠٢ / ١٣ - البغوي ١٩٢ / ٩ - القرطبي ٢٠ /
٤١ - ابن كثير ٤١٣ / ٨ - الدر ٣٤٦ / ٦ - ونسبه لعبد بن حميد .
- (٢) الطبري ١٠٩ / ٣٠ - الإسناد صحيح ، وابن ثور محمد بن ثور الضعافسي
وقد بلغت الأقوال في تفسير الشفع والوتر إلى عشرين . زاد ١٠٦ / ٩
- (٣) ابن العربي ١٩٢٧ / ٤ -
- (٤) النكت ٤٤٩ / ٤ - زاد ١٠٦ / ٩
- (٥) عبد الرزاق ص ١٦٩ - ألف - الإسناد صحيح ، الطبري ١١١ / ٣٠ - بإسناد ابن
النكت ٤٥٠ / ٤ - القرطبي ٤٣ / ٢٠ - الدر ٣٤٧ / ٦ ونسبه لعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم .
- (٦) النكت ٤٥١ / ٤ - زاد ١١٢ / ٩ - القرطبي ٤٦ / ٢٠ - واختاره الحافظ
ابن كثير . وقيل : لم يخلق مثل مدنيهم ذات العباد في البلاد . النكت ٤ / ٥١

قوله تعالى (وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ) *١٠*

-٢٢٦٦ قال الحسن : لأنه كان يعذب الناس بالأوتاد بشدها في أيديهم . (١)

-٢٢٦٧ عن عمرو بن عبيد قال : كان الحسن إذا أتى على هذه الآية (فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ

سَوْطَ عَذَابٍ) الآية *١٣* قال : إن عند الله أسواطاً كثيرة فأخذهم بسوط منها . (٢)

قوله تعالى (إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ) الآية *١٤*

-٢٢٦٨ نا عبد الرزاق عن معمر بن الحسن (إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ) قال : بعرض أعمال

بني آدم . (٣)

-٢٢٦٩ قال الحسن : بإنصاف المظلوم من الظالم . (٤)

قوله تعالى (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ) الآية *١٥*

-٢٢٧٠ عن الحسن في قوله (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ) قال : (كلا) أكذبتهما جميعاً

ما بالفني أكرمك ولا بالفقر أهانك ثم أخبرهم بما يهين (بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ) *١٧*

(١) النكت ٤/٤٥٢ - ابن كثير ٨/٤١٩ - الدرر ٦/٣٤٨ - ونسبه لابن أبي حاتم .

(٢) القرطبي ٢٠/٥٠ .

(٣) عبد الرزاق ص ١٦٩ - ب - الإسناد صحيح ، الطبري ٣٠/١١٥ - الكشف

١٣/١٠٩ - السمعاني ٣/٣٣١ - البيهقي ٩/٢٠٠ - القرطبي ٢٠/٥٠

٥٠ - الدرر ٦/٣٤٨ - ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

وابن أبي حاتم .

(٤) ابن فورك ٣/٢١٤ .

(٥) الدرر ٦/٣٤٨ - ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

أشار الحسن إلى أن الكرامة هي في السعادة بالإيمان والإهانة في الشقاوة بالكفر . وأما الأموال الطائلة والأفراح اللاهية فلا تعد كرامة

كما أن الفقر وضيق العيش لا يهينان صاحبها .

قوله تعالى (وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا) الآية " ١٩ "

-٢٢٧١ حدثنى عمرو بن سعيد بن يسار القرشى قال : ثنا الأنصارى عن أشعث عن

الحسن (وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا) قال : الميراث . (١)

-٢٢٧٢ حدثنى يعقوب قال : ثنا ابن عليه عن يونس عن الحسن فى قوله (وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ

أَكْلًا لَمًّا) قال : نصيبه ونصيب صاحبه . (٢)

-٢٢٧٢ عن الحسن فى قوله (أَكْلًا لَمًّا) قال : من طيب أو خبيث وفى قوله (حَبًّا جَمًّا)

فاحشا . (٣)

-٢٢٧٣ قال الحسن فى قوله (وَجَاءَ رُكَّ) الآية " ٢٢ " جاء عذابك أو جاء أمرريك

وقضاء ريك . (٤)

قوله تعالى (يَوْمَئِذٍ تَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى) الآية " ٢٣ "

(١) الطبرى ١١٧/٣٠ - الإسناد صحيح - والأنصارى هو محمد بن عبد الله

بن المثنى . وأشعث بن عبد الملك - الدر ٣٤٩/٦ - ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير .

(٢) الطبرى ١١٧/٣٠ - الإسناد صحيح ، الكشف ١١٠/١٣ - القرطبي ٢٠

٥٣ /

(٣) الدر ٣٤٩/٦ ونسبه لابن أبي حاتم .

(٤) ابن فورك ٢١٥/٣ - الكشف ١١٠/١٣ - البيهقى ٢٠١/٩

القرطبي ٥٥/٢ - الدر ٣٤٩/٦ ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير .

-٢٢٧٤

حدثنا هودة بن خليفة قال: حدثنا عوف عن الحسن (يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْأُنْسَانُ
وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي) قال: علم والله أنه صادق، هنالك

حياة طويلة لا موت فيها أحسن ما عليه . (١)

قوله تعالى (فَيَوْمِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا) الآية " ٢٥ "

-٢٢٧٥

نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة عن الحسن في قوله (فَيَوْمِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ
أَحَدًا وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدًا) قال: قد علم الله أن في الدنيا عذابا ووثاقا، قال:

(فَيَوْمِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا) في الدنيا، وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدًا في الدنيا . (٢)

قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) الآية " ٢٧ "

-٢٢٧٦

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والحسن في قوله (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ)

قالا : المطمئنة إلى ما قال الله، والمصدقة بما قال . (٣)

(١) ابن أبي شيبة ٥٢٨ / ١٣ - رقم ١٧١٥٨ - الإسناد صحيح - الطبري ٣٠

/ ١٢٠ - وفيه آخر ما عليه " إعراب القرآن ٢٢٤ / ٥

(٢) عبد الرزاق ص ١٦٩ - الإسناد صحيح - الطبري ٣٠ / ١٢١ إعراب القرآن

٥٦ / ٢٠ - القرطبي

أشار الحسن إلى أن الضمير عائد على الله تعالى ويعذب ويوثق بصيغتي

معلوم - القرطبي ٥٦ / ٢٠ -

(٣) عبد الرزاق ص ١٦٩ - ب - الإسناد صحيح - الطبري ٣٠ / ١٣١ - الكشف

١١٢ / ١٣ - البغوي ٢٠٣ / ٩ - القرطبي ٥٧ / ٢٠ - الدرر ٣٥١ / ٦ -

ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير .

- ٢٢٧٧ قال الحسن : (يَأْتِيهَا النَّفْسُ) إذا أراد الله عز وجل قبضها، اطمئنت إلى الله واطمئن الله إليها ورضيت عن الله ورضى الله عنها، فأمر قبض روحها وأدخلها الجنة، وجعله من عباده الصالحين. (١)
- ٢٢٧٨ قال الحسن في قوله تعالى (أَرْجِعْنِي إِلَى رَبِّكَ) الآية " ٢٨ " أني إلى ثواب ربك وكرامته. (٢)
- ٢٢٧٩ قال الحسن في قوله (رَاضِيَةٌ مَرْضِيَةٌ) " ٢٨ " رضيت عن الله ورضى عنها. (٣)

- (١) صحيح البخارى - الفتح ٧٠١/٨ - النكت ٤٥٤/٤ - القرطبي ٢٠/٢٠
٥٨ - شرح الصدور ص ١١٨ - ونسبه لابن أبي حاتم . وقال الحافظ
ابن حجر العسقلاني : وإسناد الاطمئنان إلى الله من مجاز المشاكسة
والمراد به لازمه من إيصال الخير . الفتح ٧٠٣/٨
(٢) الكشف ١١٣/١٣ - البيهقي ٩/٩ زاد ١٢٤/٩ - القرطبي ٢٠/٥٨
(٣) ^{النكت} ٤٥٤/٤

تفسير سورة البَلَدِ

- ٢٢٨٠ - قال الحسن في قوله (وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ) "٢" أي : أنت فيه محسن وأنا عنك فيه راض. (١)
- ٢٢٨١ - قال الحسن : أحلها له ساعة من نهار يوم الفتح. (٢)
- ٢٢٨٢ - قال الحسن : (وَوَالِدٍ وَمَا وَكَدَ) "٣" (وَوَالِدٍ) آدم عليه السلام (وَمَا وَكَدَ) أي : وما نسل من ولده. (٣)
- قوله تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) الآية "٤"
- ٢٢٨٣ - حدثنا أبو كريب قال : ثنا وكيع عن علي بن رفاعة قال : سمعت الحسن يقول : لم يخلق الله خلقا يكابد ما يكابد ابن آدم. (٤)
- ٢٢٨٤ - عن الحسن : يكابد الشكر على السراء والصبر على الضراء ، فلا يخلو منهما. (٥)

- (١) ابن فورك ١١٥ / ٣ - وقال البخاري : ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم . فتح الباري ٧٠٣ / ٨
- (٢) ابن كثير ٤٢٤ / ٨ - النكت ٤٥٦ / ٤ بلفظ مقارب - الدرر ٣٥٢ / ٦ - ونسبه لابن أبي حاتم .
- (٣) زاد ١٢٧ / ٩ - القرطبي ٦١ / ٢٠ - ابن كثير ٤٢٥ / ٨ - وكذا روى عن ابن عباس - المستدرک ٥٢٣ / ٢
- (٤) الطبري ١٢٦ / ٣٠ بإسنادين - السمعاني ٣ / ٣٢٢ - البغوي ٩ / ٢٠٦ - القرطبي ٦٢ / ٢٠ - الدرر ٣٥٣ / ٦ ونسبه لابن المبارك في الزهد وعبد ابن حميد وابن أبي حاتم . وكذا قال سعيد ابن أبي الحسن أخو الحسن البصري . الطبري ١٢٦ / ٣
- (٥) الكشف ١١٤ / ١٣ - القرطبي ٦٢ / ٢٠

-٢٢٨٥

روى ابن أبي حاتم عن طريق أبي مودود سمعت الحسن قرأ هذه الآية (لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) قال : يكابد أمران أمور الدنيا وأمران أمور الآخرة (١)

-٢٢٨٦

عن الحسن (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) قال : يكابد مصائب الدنيا وشدائد
 الآخرة (٢)

قوله تعالى (أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يُقَدِّرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) *٥*

-٢٢٨٧

قال الحسن البصرى : يعنى أيحسب أن لن يقدر عليه أحد يأخذ ماله (٣)

قوله تعالى (يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا) الآية *٦*

-٢٢٨٨

قال الحسن : يقول أتلقت مالا كثيرا فمن يحاسبني به دعنى أحسبه (٤)

قوله تعالى (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) الآية *١٠*

-٢٢٨٩

نا عبد الرزاق عن معمر بن الحسن في قوله (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) قال قال رسول (٥)
 الله صلى الله عليه وسلم : إنهما النجدان فما جعل نجد الشرا حبل ليكم من نجد الخير .

(١) ابن كثير ٤٢٦/٨ ونسبه لابن أبي حاتم .

(٢) النكت ٤٥٧/٤ - زاد ١٢٩/٩ - القرطبي ٦٢/٢٠ - الدرر ٣٥٣/٦

ابن كثير /٨

(٣) ابن كثير ٤٢٦/٨

(٤) القرطبي ٦٤/٢٠

(٥) عبد الرزاق ص ١٧٠ - ألف - الإسناد صحيح ، الطبرى ١٢٨/٣ -

بخسة أسانيد - الكشف ١١٦/١٣ - زاد ١٣٢/٩ - ابن كثير /٨

هذا الحديث مرسل ورواه الحاكم مرفوعا - المستدرک ٥٢٣/٢ .

- ٢٢٩٠ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن عليّ عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (فَلَا أَتَحَمَّ
الْعُقْبَةَ) قال: جهنم. (١)
- ٢٢٩١ - قال الحسن: عقبة شديدة في النار دون الجسر فاقتموها بطاعة الله. (٢)
- ٢٢٩٢ - قال الحسن البصري: في (الْعُقْبَةَ) أن يحاسب نفسه وهواه وعدوه الشيطان. (٣)
- ٢٢٩٣ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن عليّ عن أبي رجاء عن الحسن (وَمَا أَدْرَاكَ مَا
الْعُقْبَةُ فَكُ رَقَبَةٌ) قال: ذكر لنا أنه ليس مسلم يعتق رقبة سلمة
إلا كانت فداءه من النار. (٤)
- ٢٢٩٤ - أنبأ عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: ثنا آدم قال: ثنا المبارك بن فضالة عن
الحسن (فِي يَوْمِ نِذَى سَنَعْبَةَ) "١٤" قال: يقول: في يوم الطعام فيه عزيز. (٥)
- ٢٢٩٥ - قال الحسن: (يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ) "١٥" أي: ذاق رابة منه. (٦)

(١) الطبري ١٢٩/٣٠ - الإسناد صحيح - القرطبي ٦٧/٢٠ - البحر ٨٨/٤٦
ابن كثير ٤٢٨/٨ - الدرر ٣٥٤/٦ - ونسبه لابن جرير. وقيل: جبل في
جهنم.

(٢) الكشف ١١٧/١٣ - النكت ٤٥٩/٤ - زاد ١٣٤/٩ .

(٣) النكت ٤٥٩/٤ - السمعاني ٣٣٣/٢ - ابن العربي ١٩٣٨/٤ - القرطبي
٦٧/٢٠ - فعلى هذا ذكر العقبة تمثيل لأن العقبة يشق على الماشي

صعودها وكذلك الإنسان يشق عليه مجاهدة النفس والهوى والشيطان.

(٤) الطبري ١٢٩/٣٠ - الإسناد صحيح، القرطبي ٦٧/٢٠ - الدرر ٣٥٤/٦
ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير. وفي الحديث "من أعتق رقبة سلمة فهي
فداؤه من النار. رواه أحمد عن عقبة بن عامر الجهني. سند أحمد /

١٥٠

(٥) مجاهد ص ٧٦ - الإسناد صحيح، (٦) ابن كثير ٤٣١/٨ - وكذا قال ابن عباس وقادة.

٢٢٩٦- أخبرنا ابن فنحويه، نا عبید الله بن عبد الله بن أبي سمره، نا محمد بن عبد الله
 المستعيني، نا علي بن الحسن البصري، نا حجاج نا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن
 وأبإرجاء يقرآن (فِي يَوْمِ نَذِي سَفْبَةِ يَتِيماً نَذَامْقُرْبَةِ) قرابة (أَوْسِكِينَانَ امْتَرِيَةَ)

قد لصق بالتراب من الفقر. (١)

٢٢٩٧- قال الحسن، (مَوْصَدَةٌ) " ٢٠ " مطبقة. (٢)

(١) الكشف ١١٧/١٣ - وكذا روى عن ابن عباس - المستدرک ٥٢٤/٢

ورجحه الطبري ١٢٩/٣٠

(٢) ابن كثير ٤٣١/٨ - وكذا قال ابن عباس وقتادة وغيرهما .

تفسير سورة الشمس

- ٢٢٩٨- قال الحسن: في قوله تعالى (وَالشَّمْسُ وَضَحَّهَا) الآية "١" نورها. (١)
- ٢٢٩٩- قال الحسن: (وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّلهَا) "٢" ليلة الهلال. (٢)
- ٢٣٠٠- قال الحسن: تبعها رأباني كل وقت، لأنه يستضيء منها فهو يتلوها لذلك. (٣)
- ٢٣٠١- قال الحسن: (وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا) "٥" ومن بناها. (٤)
- ٢٣٠٢- قال الحسن: (وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا) "٦" راحها. (٥)
- ٢٣٠٣- قال الحسن: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا) "٧" النفس آدم ومن سواها" الله. (٦)
- قوله تعالى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) "٩"
- ٢٣٠٤- قال الحسن: ضمير زكى ودسا يعمود على "من". (٧)
- ٢٣٠٥- قال الحسن: معناه قد أفلح من زكى نفسه فأصلحها، وحنطها على طاعة الله عز وجل. (٨)

- (١) ابن فورك ٢١٦/٣ -
- (٢) نفس المرجع - قيل: صبيحة الهلال يتلوها فإذا سقطت الشمس رؤى الهلال
- (٣) البحر ٤٤٨/٨ -
- (٤) ابن فورك ٣١٦/٣ - النكت ٣٦٣/٤ - النكت ٤٦٣/٤ - القرطبي ٢٠/٧٤ - البحر ٤٧٨/٨ -
- أشار الحسن إلى أن كلمة "ما" بمعنى من كقوله تعالى (وَلَا تُنْكِحُوا مَا ^{النساء ٣٢} نَكَحَ آبَاؤُكُمْ) وقوله تعالى (فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ) ^{النساء ٣٣} وَعِيْبَهُمَا من الآيات .
- فالقسم بنفسه تعالى وقيل: في العبارة حذف أى والسماء وما فى بنائها بالملائكة والنجوم - النكت ٤٦٣/٤ - وأيضا أشار الحسن إلى أن ما موصولة لا مصدرية .
- (٥) القرطبي ٧٤/٢٠
- (٦) ابن فورك ٢١٦/٣ - النكت ٤٦٣/٤ - زاد ١٣٩/٩
- (٧) البحر ٤٨١/٨
- (٨) الكشف ١٣٠/١٣ - البغوى ٢١٦/٩

- ٢٣٠٦- حدثني إبراهيم بن المستر قال: ثنا عثمان بن عمرو قال: ثنا عمرو بن مرشد عن الحسن في قوله (وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا) "١٥" قال: ذاك ربنا تبارك وتعالى لا يخاف تبعة ما صنع بهم. (١)

تفسير سورة الليل

- ٢٣٠٧- قال الحسن في قوله تعالى (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) الآية "٣" معناه: والذي خلق الذكر والأنثى. (٢)
- ٢٣٠٨- قال الحسن: (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى) الآية "٥" أي: أعطى الصدق من قلبه. (٣)
- ٢٣٠٩- قال الحسن: (وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) الآية "٦" وصدق بالخلف من عطائه. (٤)
-
- (١) الطبري ١٣٧/٣٠ - ابن فورك ٢١٧/٣ - النكت ٤٦٥/٤ - السمعاني ٣٣٤/٢ - البغوي ٢١٩/٩ - زاد ١٤٤/٩ - القرطبي ٢٠/٢٩ - البحر ٤٨٢/٨ - ابن كثير ٤٣٧/٨ - الدر ٣٥٧/٦ - ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .
- (٢) النكت ٤٦٦/٤ - فيكون هذا قسما بنفسه تعالى وقيل: كلمة "مَنْ" الجارة مضمرة فيكون الكلام أي: ما خلق من الذكر والأنثى ، فعلى هذا القسم بأهل طاعته من أوليائه وأتبيائه - النكت ٤٦٦/٤
- (٣) زاد ١٤٩/٩ - القرطبي ٢٠/٨٣ -
- (٤) النكت ٤٦٧/٤ - زاد ١٤٩/٩ - القرطبي ٢٠/٨٢ - وكذا قال ابن عباس ورجحه الطبري .

- ٢٣١٠ - وقال الحسن أيضا: (وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) صدق بالجنة. (١)
- ٢٣١١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية، حدثنا يحيى، حدثنا الحسين بن الحسن المرزوى أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن في قول اللّٰه تعالى (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى) " ٨ " قال : بخل بما لا يبقى واستغنى بغير غناء. (٢)
- ٢٣١٢ - حدثني الحسن بن ناصح قال : ثنا الحسن بن حبيب ومعاذ بن معاذ، حدثنا الأشعث عن الحسن في قوله (لَا يَصْلُهَا إِلَّا الْأَشْقَى) " ١٥ " قال معاذ : (الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى) ولم يقله الحسن قال : المشرك. (٣)

-
- (١) البحر ٨/٤٨٣ - وكذا قال مجاهد . وقيل : صدق بكلمة التوحيد لا إله إلا الله .
- (٢) ابن المبارك ص ٥٥٣ - رقم ١٥٨٩ - الإسناد صحيح - يحيى بن محمد ابن صاعد - النكت ٤/٦٨
- (٣) الطبرى ٣٠/١٤٥ - الإسناد ضعيف .

تفسير سورة الضحى

- ٢٣١٣- ناعبد الرزاق حدثنا معمر عن الحسن في قوله (وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى) "٢" قال:
والليل إذا ألبس إذا جاء. (١)
- ٢٣١٤- عن الحسن في قوله (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) الآية "٥" قال : هي الشفاعة. (٢)
- ٢٣١٥- عن الحسن في قوله (وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى) ضالا عن معالم النبوة وأحكام
الشريعة فهداك إليها. (٣)
- ٢٣١٦- قال الحسن في قوله تعالى (وَأَمَّا السَّائِرَ فَلَاتَنْهَرُ) الآية "١٠" محمول على
سائل العلم دون سائل الطعام. (٤)
- ٢٣١٧- قال الحسن في قوله تعالى (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) قال الحسن : النعمة
ما أصاب من خير أو شر فحدث به الثقة من إخوانك. (٥)

- (١) عبد الرزاق ص ١٧٠ - ب - الإسناد صحيح - الطبري ١٤٧/٣٠ - البغوي
٢٢٩/٩ - وفيه أقبل بظلامه - القرطبي ٩٢/٢٠ - الدرر ٣٦٠/٦
ونسبه لعبد الرزاق وكذا قال ابن عباس .
- (٢) البغوي ٢٣٠/٩ - زاد ١٥٧/٩ - الإكليل ص ٢٣٤ ونسبه لابن
أبي حاتم .
- (٣) زاد ١٥٨/٩ - وكذا قال الضحاك .
- (٤) السمعاني ٣٢٧/٣ - البغوي ٢٢٣/٩ وفيه طالب العلم . البحر ٨/
٤٨٧ - ابن كثير ٤٤٩/٨ - وفيه " فلاتنهر السائل في العلم المسترشد
وكذا قال سفيان . النكت ٢٧٤/٤ - الإكليل ص ٢٣٤
- (٥) النكت ٤٧٤/٤

تفسير سورة الشرح

٢٣١٨ - قال الحسن في قوله تعالى (أَلَمْ نُنشَرْكَ لَكَ صَدْرَكَ) الآية ١ * ألم نلين لك

قلبك . (١)

٢٣١٩ - قال الحسن : طئى حكمة وعلما . (٢)

٢٣٢٠ - عن الحسن في قوله تعالى (وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ) ٢ * وزره ذنبه في الجاهلية . (٣)

٢٣٢١ - عن الحسن في قوله (أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) ٣ * أنقض أثقل . (٤)

٢٣٢٢ - عن الحسن في قوله (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) ٤ * قال : ألا ترى أن الله لا يذكر

في موضع إلا ذكر معه نبیه . (٥)

٢٣٢٣ - نا عبد الرزاق عن ممر عن الحسن في قوله (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ

يُسْرًا) ٥ * قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم سرورا فرحا وهو يضحك ويقول :

لن يفلب عسر يسرين (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (٦)

(١) السمعاني ٢ / ٣٢٧

(٢) النكت ٤ / ٤٧٥ - القرطبي ٢٠ / ١٠٤ - الدرر ٦ / ٣٦٣ - ونسبه لعبد

ابن حميد وابن المنذر

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٥ / ٢٥٣ - ابن فورك ٣ / ٢١٨ - البغوي ٩ / ٢٣٥

زاد ٩ / ١٦٢ - القرطبي ٢٠ / ١٠٥ - وكذا قال ابن عباس وقتادة والضحاك

والفراء وابن قتيبة - زاد ٩ / ١٦٢ - معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٧٥

(٤) ابن فورك ٣ / ٢١٨ - وفيه أثقل الحمل ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر

(٥) ابن فورك ٣ / ٢١٨ - البغوي ٩ / ٢٣٧ - الدرر ٦ / ٣٦٣ - ونسبه لابن

عساكر والبيهقي . وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه : في قصيدته المشهورة

وَضَمَّ إِلَهَ اسْمِ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدَّنِ أَشْهَدُ

- وَشَقَلَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيَجْلَسَ لَهُ فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحْتَمَلٌ .

(٦) عبد الرزاق ص ١٧١ - ألف - الطبري ٣٠ / ١٥١ - بأربعة اسانيد =

قوله تعالى (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ) الآية *٧*

٢٣٢٤- حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة قال: قال الحسن في قوله (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ) قال : أمره إذا فرغ من غزوه أن يجتهد في الدعاء والعبادة. (١)

==

الجصاص ٤٧٣/٣ - السمعاني ٣٢٨/٢ - ابن كثير ٤٥٣/٨ - الدرر
 ٣٦٤/ - ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه. باب النقول ص ٣٣٩
 ونسبه لابن جرير.
 والحديث ذكره الحاكم في المستدرک ٥٢٨/٢ - كثر العمال ١٤/٢
 ونسبه للحاكم . فتح الباری ٧١٢/٨
 (١) الطبري ١٥٢/٣٠ - الإسناد صحيح ابن فورك ٢١٨/٣ - الجصاص ٣/
 ٤٧٣ - البغوي ٢٤٠/٩ - النكت ٢٧٧/٤ - القرطبي ١٠٩/٢٠
 البحر ٤٨٨/٨ - فتح الباری ٧١٢/٨ ونسبه لابن أبي حاتم - الدرر
 ٣٦٥/٦
 قلت: لعل العراد بالفرز والدعوة والتبليغ ، لعدم الفرز المصطلح أعني
 الجهاد في العهد المكي مع أن السورة مكية عند الجميع .
 وقيل: إذا فرغت من صلاتك فانصب وبالغ في الدعاء ، وقيل: إذا فرغت من
 الفرائض فانصب في قيام الليل . وقيل: إذا فرغت من أمر الخلق فاجتهد
 في عبادة الحق . القرطبي ١٠٨-١٠٩

تفسير سورة التين

- ٢٣٢٥- مكية في قول الحسن . (١)
- قوله تعالى (وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ) الآية "١"
- ٢٣٢٦- حدثنا ابن بشار قال ثنا روح قال: ثنا عوف عن الحسن في قول الله تعالى
(وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ) قال: تينكم هذا الذي يؤكل وزيتونكم هذا الذي يعصر. (٢)
قوله تعالى (وَطُورِ سِينِينَ) الآية "٢"
- ٢٣٢٧- حدثنا ابن بشار قال ثنا روح قال ثنا عوف عن الحسن في قوله (وَطُورِ سِينِينَ)
قال : جبل موسى (٣)
- ٢٣٢٨- قال الحسن (سِينِينَ) المبارك . (٤)
- قوله تعالى (وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) الآية "٣"
- ٢٣٢٩- حدثنا ابن بشار قال: ثنا روح قال: ثنا عوف عن الحسن في قوله (وَهَذَا الْبَلَدِ
الْأَمِينِ) قال: البلد الحرام. (٥)
- قوله تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) الآية "٤"

-
- (١) النكت ٤ / ٤٧٨ - زاد ٩ / ١٦٨ -
- (٢) الطبري ٣٠ / ١٥٣ - الإسناد صحيح . بإسنادين - ابن فورك ٣ / ٢١٩ -
النكت ٤ / ٤٧٨ - البغوي ٩ / ٢٤١ - زاد ٩ / ١٦٨ - القرطبي ٢٠ /
١١٠ - الدرر ٦ / ٣٦٧ ونسبه لعبد بن حميد ، وكذا قال مجاهد .
فتح الباري ٨ / ٧١٣ - وقيل هما جبلان بالشام .
- (٣) الطبري ٣ / ١٥٤ - الإسناد صحيح - السمعاني ٢ / ٣٣٨ - وفيه الطور
هو الجبل . وكذا في النكت ٤ / ٤٧٩ -
- (٤) السمعاني ٢ / ٣٣٨ - النكت ٤ / ٤٧٩ - زاد ٩ / ١٧٠ -
- (٥) الطبري ٣٠ / ١٥٥ - الإسناد صحيح - ابن كثير ٨ / ٤٥٦ - كذا قال كعب .

- ٢٣٣- قال: في أحسن صورة. (١)
 قوله تعالى (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ) الآية هـ .
- ٢٣٣١- قال عبد الرزاق: قال ميموناً الحسن فقال: ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (في النار) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وقال الحسن (وَالْعَصْرَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) . (٢)
- ٢٣٣٢- عن الحسن : ثم رددناه إلى النار في أقبح صورة. (٣)
- ٢٣٣٣- قوله تعالى (فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) غير مكدر بالسن والأذى. (٤)

(١) الدر ٣٦٧/٦

ونسبه لعبد بن حميد . وكذا قال ابن عباس ومجاهد وقتادة ورجحه

الطبري - الطبري ١٥٥/٣٠

(٢) عبد الرزاق ص ١٧١ - ألف - الإسناد صحيح . غريب القرآن لابن

قتيبة ص ٥٣٣ - الطبري ١٥٩/٣٠ - بثلاثة أسانيد - البغوي

٢٤٢/٩ - زاد ١٧٣/٩ - فسر الحسن الآية بآية سورة العصر

(٣) ابن فورك ٢١٩/٣ -

(٤) النكت ٤٨٠/٤

تفسير سورة العلق

قوله تعالى (أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) الآية ١*

قال قتبية، حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال : اكتب في المصحف -٢٣٣٤-
في أول الإمام " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " واجعل بين السورتين خطاً. (١)

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٧١٤ / ٨ -

أى : اجعل البسطة في أول المصحف . أى : سورة الفاتحة ، ثم
اجعل بين كل سورتين سوى سورة البراءة خطاً فاصلاً على سبيل
العلامة للفصل . - الفتح ٧١٤ / ٨

تفسير سورة القدر

قوله تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) الآية " (١) "

٢٣٣٥- حدثني يعقوب قال: ثنا ابن عليه قال: ثنا ربيعة بن كَثُوم قال : قال رجل:

للحسن وأنا أسمع رأيت ليلة القدر في كل رمضان هي ، قال: والله الذي

لا إله إلا هو أنها لفي كل رمضان ، وأنها لليلة القدر فيها يفرق كل أمر

حكيم ، فيها يقضى الله كل أجل وعمل ووزق إلى مثلها. (١)

٢٣٣٦- قال الحسن : وهي ليلة تسع عشرة من رمضان ، وهي الليلة التي كانت

صبيحتها وقعة بدر. (٢)

٢٣٣٧- قال الحسن : ارتقت الشمس ليلة أربع وعشرين وعشرين سنة فرأيتها

تطلع بيضاء لا شعاع لها. (٣)

(١) الطبري ١٦٧/٣٠ - الإسناد حسن - ابن فورك ٢٢٠/٣ - الكشف

١٢٥/١٣ - ليلة القدر موجودة وباقية إلى يوم القيامة ، وهي

في شهر رمضان كل عام . وقيل: في ليالي السنة ، وهي إحدى

روايات ابن سعد رضي الله عنه - القرطبي ١٣٥/٢٠

(٢) القرطبي ١٣٥/٢٠ - ابن كثير ٤٦٧/٨

(٣) القرطبي ١٣٧/٢٠ - ابن كثير ٤٦٧/٨

اختلف الجمهور في تعيين ليلة القدر في رمضان . وعند الحسن

قد تكون في الشفع أيضا كما تكون في الوتر - زاد ١٨٤/٩

وللاحافظ ابن كثير تحقيق أنيق في بيان ليلة القدر ٤٦٧/٨

قوله تعالى (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) الآية *٣*

-٢٣٣٨ عن الحسن قال : ما أعلم ليوم فضلاً على يوم ولا ليلة إلا ليلة القدر

فإنها خير من ألف شهر. (١)

قوله تعالى (تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ سَلَامٌ)

الآية * ٤ - ٥ *

-٢٣٣٩ عن الحسن في قوله (سَلَامٌ) قال : إذا كان ليلة القدر لم تنزل الملائكة

تخفق بأجنحتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب إلى طلوع

الفجر. (٢) .

-٢٣٤٠ وعن الحسن رفعه أنه ليلة بلجة سمحة لا حارة ولا باردة تطلع

الشمس صبيحتها لا شعاع لها. (٣) .

(١) الدر ٣٧١ / ٦ ونسبه لابن أبي شيبة .

(٢) نفس المرجع ونسبه لابن المنذر .

(٣) البغوى ٢٥٥ / ٩ - القرطبي ١٣٧ / ٢٠ - والحديث رواه أحمد مرفوعاً

٣٢٤ / ٥ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

تفسير سورة البينة

٢٣٤١- قال الحسن: في قوله تعالى (صُحُفًا مَّطَهَّرَةً) الآية ٢٠٠* الصحف
لايمسها
المطهرة في السماء إلا الملائكة المطهرون من الأنجاس. (١)

(١) ابن فورك ٢٢١/٣ - القرطبي ١٤٣/٢٠
وقيل: مطهرة من الشرك والباطل.

تفسير سورة الزلزلة

- ٢٣٤٢- أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال :
 حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال : حدثنا جرير بن حازم
 قال سمعت الحسن قال : قدم صعصعة عم الفرزدق أوجده على النبي صلى
 الله عليه وسلم أوقال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقرأ
 هذه الآية (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا
يَسِرَّهُ) ٧ - ٨ فقال : حسبي لا أبالي أن أسمع غيرها. (١)
- ٢٣٤٣- عبد الرزاق عن معمر بن الحسن قال : لما نزلت (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ) قال رجل من المسلمين : حسبي أن عطت مثقال ذرة من خير أو شر رأيتنه
 انتهت الموعظة. (٢)
- ٢٣٤٤- وقال الربيع بن خثيم : مر رجل بالحسن وهو يقرأ هذه السورة فلما بلغ آخرها
 قال : حسبي قد انتهت الموعظة ، فقال الحسن : لقد فقه الرجل. (٣)

-
- (١) الزهد لابن المبارك ص ٢٧ - الإسناد صحيح ، الكشف ١٣ / ١٣٨ -
 السمعاني ٣ / ٣٤٢ - القرطبي ٢٠ / ١٥٣ - وكذا في أسد الغابة في
 ترجمة صعصعة ٣ / ٢٠ . وهذا الحديث مرسل وقد رواه أحمد مرفوعا
 عن صعصعة - الفتح الرباني ١٨ / ٢٣٤ . والصحيح أن صعصعة جسد
 الفرزدق كما قال أبو أحمد العسكري . انظر الهامش رقم (١) من
 القرطبي ٢٠ / ١٥٣
- (٢) عبد الرزاق ص ١٧٢ - ألف - الإسناد صحيح ، كتاب الزهد لابن المبارك
 ص ٢٨ -
- (٣) الكشف ١٣ / ١٣٨ - البغوي ٩ / ٢٧٤

تفسير سورة العَادِيَاتِ

- ٢٣٤٥- قال الحسن : مكية . (١)
- ٢٣٤٦- عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِذَا زُلْزِلَتْ) تعدل بنصف القرآن . (وَالْعَادِيَاتِ) " ١ " تعدل بنصف القرآن . (٢)
- ٢٣٤٧- قال الحسن : (وَالْعَادِيَاتِ) الخيل في الجهاد . (٣)
- ٢٣٤٨- قال الحسن : (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا) " ٥ " جمع العدو حتى يلتقى الزحف . (٤)
- ٢٣٤٩- حدثنا عبد الرزاق عن ممر عن الحسن في قوله (لَكُنُودٌ) " ٦ " قال : لكفور . (٥)
- ٢٣٥٠- حدثنا أبو كريب قال : ثنا وكيع بن مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحباب عن الحسن البصرى (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ) قال : هو الكفور الذي يعد المعائب وينسى نعم ربه . (٦)

- (١) النكت ٥٠٠ / ٤ - القرطبي ١٥٣ / ٢٠ - البحر ٨ / ٥٠٣
- (٢) الدر ٦ / ٣٨٣ - ونسبه لأبي عبيد في فضائله .
- والحديث رواه الترمذى عن أنس مرفوعا وفيه ذكر سورة الزلزلة فقط - تحفة الأحوزى ٨ / ٢٠٣ رقم ٣٠٥٧
- (٣) النكت ٥٠٠ / ٤ - البيهقى ٩ / ٢٧٥ وكذا قال ابن عباس وأنس رضى الله عنهم ، وقال علي : الإبل فى الحج . كنز العمال ٢ / ٥٥٤ - رقم ٤٧١١
- (٤) نفس المرجع ٤ / ٥٠١ وكذا قال ابن عباس رضى الله عنهما .
- (٥) عبد الرزاق ص ١٧٢ - ب -
- (٦) الطبرى ٣٠ / ١٨٠ - الإسناد صحيح - الكشف ١٣ / ١٤٠ - النكت ٤ / ٥٠٢ - البيهقى ٩ / ٢٧٧ - زاد ٩ / ٢١٠ - البحر ٨ / ٥٠٤ - ابن كثير ٨ / ٤٨٨ - الاكلیل ص ٢٢٧ -
- تعددت الأقوال فى معنى الكنود حتى تجاوزت من عشرين قولا . الكشف ١٣ / ١٤٠

- ٢٣٥١- حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان قال: قال الحسن: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ) يقول: لوام لربه يعد المصائب. (١)
- ٢٣٥٢- قال الحسن: (وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ) "٧" إن الإنسان لشاهد على نفسه بما يصنع. (٢)
- ٢٣٥٣- قال الحسن: (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) "٨" لشحيح يمنع منه حق الله عز وجل. (٣)

-
- (١) الطبري ١٨٠/٣٠ - الإسناد ضعيف . بإسنادين - إعراب القرآن ٥ / ٢٧٨ - القرطبي ١٦٠/٢٠ - البحر ٥٠٤/٨ - بصائر ٣٨٩/٤ الإكليل ص ٢٢٧
- (٢) القرطبي ١٦٢/٢٠ - البحر ٥٠٥/٨ - وفيه يشهد على كنوده ولا يقدر أن يجرده لظهور أمره .
- (٣) ابن فوري ٢٢١/٣ - النكت ٥٠٣/٤ - زاد ٢١٠/٨

تفسير سورة القارعة

- ٢٣٥٤- قال الحسن في قوله (كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ) ^٤ المبسوط . (١)
- ٢٣٥٥- قال الحسن في قوله (فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) ^٦ الميزان له كفتان . (٢)
قوله تعالى (فَأَمَّهُ هَاطِيَةٌ) ^٩
- ٢٣٥٦- أنبأ عبد الرحمن قال: ثنا إبراهيم قال: ثنا آدم قال: نا العبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون : ما فعل فلان ؟ فإذا قال : مات قالوا : ذهب به إلى أمه " الهاوية " فبئست الأم وبئست العريضة . (٣)

- (١) النكت ٥٠٤ / ٤ -
- (٢) نفس المرجع - رتب ذلك على المعترلة وأشار إلى أن الموازين جمع ميزان ، وقيل : جمع موزون - النكت ٥٠٥ / ٤
- (٣) مجاهد ص ٧٧٨ - الإسناد صحيح - المستدرک ٥٣٣ / ٢
وقال الحاكم : هذا حديث مرسل صحيح الإسناد ، فإن لم أجده له هذه السورة تفسيرا على شرط الكتاب فأخرجته إذ لم استجز إخلاؤه من حديث الدرر ٣٨٥ / ٦ - ونسبه للحاكم .

تفسير سورة التكاثر

- ٢٣٥٧- قال الحسن: (التَّكَاثُرُ) "١" التكاثر بالمال والأولاد. (١)
- ٢٣٥٨- كان الحسن إذا قرأ (اللَّهُمَّ التَّكَاثُرُ) "١" قال: عما ألهاكم؟ ألهاكم عن دار الخلود وجنة لا تبعد. (٢)
- ٢٣٥٩- عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول ابن آدم: مالي مالي وماله من ماله إلا ما أكل فأفني، وأليس فأبلى، أو أعطى فأمضى. (٣)
- ٢٣٦٠- قرأ الحسن (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) "٣ - ٤" ثم قال: أيها الناس لو توعدكم مخلوق بموت لما استقربكم القرار، فكيف بوعد ملك الطوك السدي لا يموت. (٤)
- ٢٣٦١- حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن إسماعيل عن الحسن قال: إذا قرأ (اللَّهُمَّ التَّكَاثُرُ) قال: في الأموال والأولاد (حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) قال: وعيد بعد وعيد. (٥)

-
- (١) النكت ٥٠٧/٤ - زاد ٩/٢١٩ - القرطبي ١٦٨/٢٠ - ابن كثير ٤٩٢/٨
وقيل: التفاخر بالعشائر، وقيل: التشاغل بالتاجر.
- (٢) البيان والتبيين ٣/١٣٤ - الحسن لابن الجوزي ص ٧٢
- (٣) الدرر ٦/٣٨٧ - ونسبه لعبد بن حميد - والحدِيث رواه مسلم مرفوعاً .
صحيح مسلم ٤/٢٢٧٣ - رقم ٢٩٥٨ - تحفة الأئمة ٩/٢٨٦ - رقم ٣٤١٢ - الزهد لأحمد ص ١٧ - سند أحمد ٤/٢٤ - ٢٦ - المستدرک
٥٣٤/٢ (٤) الحسن لابن الجوزي ص ٧٢
- (٥) ابن أبي شيبة ٢٠/١٤ - رقم ١٧٤١٩ - البغوي ٩/٢٨٤ وكذا قال مقاتل
وأبو ابن فضيل: فضيل بن غزوان بن جرير الضبي .

- ٢٣٦٢- عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية (ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) " ٨ " قالوا يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه وسيوفنا على عواتقنا وذكر الحديث. (١)
- ٢٣٦٣- قال الحسن : يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسئلون يوم القيامة عن شكر ما كانوا فيه ولم يشكروا رب النعيم حيث عبدوا غيره ثم يعذبون على ترك الشكر. (٢)
- ٢٣٦٤- عن الحسن لا يسأل عن النعيم إلا أهل النار. (٣)
- ٢٣٦٥- حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري قال : أخبرنا عمرو بن شاذان عن الحسن قال : كان يقول: في قوله (ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) قال: السمع والبصر وصحة البدن. (٤)

- (١) الدر ٦٨ / ٣٨٨ - ونسبه لأبي يعلى ، وروى الترمذى الحديث عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال: لما نزلت هذه الآية (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) قال الناس: يا رسول الله! عن أي النعيم نسأل ؟ وإنما هي الأسودان ، والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال: إن ذلك سيكون . تحفة الأحوذى ٩ / ٢٩٠ - رقم ٣٤١٥ - الفتح الرباني ١٨ / ٣٣٥
- (٢) البغوى ٩ / ٢٨٥ - وكذا قال مقاتل .
- (٣) ابن فورك ٣ / ٢٢٢ - زاد ٩ / ٢٢٠ - القرطبي ٢٠ / ١٧٧ والأولى أن الآية عامة إلا أن سؤال المؤمن تشير بأن يجمع له بين نعيم الدنيا ونيعم الآخرة وسؤال الكافر تفريع أن قابل نعيم الدنيا بالكفر والمعصية - القرطبي ٢٠ / ١٧٦ - ١٧٧
- (٤) الطبرى ٣٠ / ١٨٥ - الإسناد ضعيف - وفي الحديث إن أول ما يسأل عنه يوم القيامة يعني العبد من النعيم أن يقال ألمنصح لك جسمك ونفوسك من الماء البارد . تحفة الأحوذى ٩ / ٢٩٠ - رقم ٣٤١٦

- ٢٣٦٦- وكان الحسن إذا قام بالقرآن وانتهى إلى هذه السورة لم يتجاوزها ولا يزال
يردها إلى أن ينقطع نحوه رحمه الله تعالى. (١)
- ٢٣٦٧- وعن الحسن (التَّعْمِيم) أنه الفداء والعشاء. (٢)
- ٢٣٦٨- نا عبد الرزاق عن معمر قال : كان الحسن وقتادة يقولان : ثلاث لا يسأل
عنهن ابن آدم وما خلاهن فيسأل ، إلا ما شاء الله ، كسوة يوارى بهيها
سواته ، وكسرة يشد بها صلبه ، وبيت يكتنه من الحر والبرد. (٣)

-
- (١) الحسن لابن الجوزى ص ٧٢
- (٢) النكت ٥٠٩/٤ - زاد ٢٢٢/٩ - القرطبي ١٧٦/٢٠ - ابن العربي
١٩٧٤/٧ - ابن كثير ٤٩٧/٨ -
- بلغت الأقوال في المراد بالتعميم إلى العشرة . زاد ٢٢٢/٩ . والأولى
التعميم .
- (٣) عبد الرزاق ص ١٧٣ - ألف - الإسناد صحيح - الطبري ١٨٧/٣٠ .
زوائد الزهد لأحمد ص ١٨ - الدرر ٣٩١/٦ - ونسبه لعبد الله بن أحمد
في زوائد الزهد . وروى السمعاني عن عمر قال : يا رسول الله ! نسأل
عن هذا قال : نعم ، إلا كسرة يسد الرجل بها جوعه وخرقة يستر بها عورته
وجحرا يدخل فيه من الحر والقر - السمعاني ٣/٣٤٣

- ٢٣٦٩- حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد عن الحسن الحسن قال : يالها من نعمة تأكل لذة وتخرج سرحا ، لقد كان ملك من ملوك هذه القرية ، يرى الفلام من غلمان يأتى الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائمنا فيقول : يليتني مثلك ما يشرب حتى يقطع عيفة العطش ، فإذا شرب كان له في تلك الشربة موتات ، يالها من نعمة تأكل لذة وتخرج سرحا. (١)
- ٢٣٧٠- وعن الحسن : المراد بالنعيم تخفيف الشرائع وتيسير القرآن. (٢)

(١) كتاب الشكر لابن أبي الدنيا ص ١٦٢ - الإسناد صحيح - غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٦١٠ - الفائق ٣/٢٨٧ - النهاية لابن الأثير ١/٢٥٥ و ٤/٢٠٩ - الدرر ٦/٣٩١ - ونسبه لعبد بن حميد . وهذا رجل مصاب بداء الأسر ، أى احتباس البول ، فكان يشرب قليلا خوفا من البول . والحب : الخابية ، كلمة معربة من الفارسية ، فيكتاز أى: يفترق وهو من الكوز . ويجرجر أى: يشرب الجرجرة وهو صوت الماء فى الحلق حينما يشرب الشارب كثيرا . العيفة : من عاف الرجل الطعام أو الشراب كرهه فلم يشربه . سرحا : أى سهلا سريعا . والمعانى من غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٦١١

(٢) النكت ٤/٥٠٩ - القرطبي ٢٠/١٨٧

قلت : فسر الحسن (النَّعِيم) بالسمع والبصر وصحة البدن مرة ومرة بتخفيف الشرائع وتيسير القرآن ، ومرة أخرى بهضم الطعام والشراب وهذا تفسيرات بالأمثلة الشريفة وينعش أجزاء النعمة ، وذلك أن النعيم يشمل جميع النعم الدنيوية وهيبة كانت أو كسبية تتعلق بالبدن أو الروح كثيرة كانت أو قليلة كما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل تمرًا وشرب ماء ثم قال (تَمَّ لَتَسْتَلْنَ يُوْبِدُ عَنِ النَّعِيمِ) وذكر السيوطي عددا من الأحاديث والآثار الواردة فى ذلك . الدرر ٦/٣٨٨

تفسير سورة العَصْرِ

-٢٣٧١- نا عبد الرزاق عن معمر بن الحسن في قوله (وَالْعَصْرِ) "١" قال: هو العشي (١)

-٢٣٧٢- نا عبد الرزاق عن معمر بن الحسن في قوله (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ) "٣" قال:

الحق كتاب الله. (٢)

-٢٣٧٣- نا عبد الرزاق عن معمر بن الحسن في قوله (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) قال: الصبر

طاعة الله. (٣)

(١) عبد الرزاق ص ١٧٣ - الف - الطبري ١٨٧/٣ - الكشف ١٤٧/١٣ .

النكت ٥١٠/٤ - السمعاني ٣/٣٤٣ - البغوي ٢٩٠/٩ - زاد

/ ٢٢٤ - القرطبي ١٧٩/٢٠ .

(٢) عبد الرزاق ص ١٧٣ - ألف - الإسناد صحيح ، الطبري ١٨٧/٣ -

بإسنادين - السمعاني ٣/٣٤٣ - البغوي ٢٩٠/٩ -

(٣) عبد الرزاق ص ١٧٣ - ألف - الإسناد صحيح ، الطبري ١٨٨/٣ -

بإسنادين - ابن فورك ٢٢٢/٣

تفسير سورة الهَمزة

- ٢٣٧٥ قال الحسن: في قوله (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) الآية "١" الهمة الذي يفتاب
ويطعن في وجه الرجل . واللمزة الذي يفتابه من خلفه إذا غاب . (١)
- ٢٣٧٦ قال الحسن: (يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ) "٣" أى يبقى حتى يقيته . (٢)
- ٢٣٧٧ قال الحسن: (أَخْلَدُهُ) يعينه . (٣)
- ٢٣٧٨ حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية عن أبي رجاء عن الحسن في قوله
(إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّزَّةٌ) "٨" قال: مطبقة . (٤)

تفسير سورة الفيل

- ٢٣٧٩ عن الحسن قال : كان سبب قصد أبرهة لحرب البيت الحرام أن العرب هدموا
كنيسة الحبشة وهم نصارى . (٥)
- ٢٣٨٠ حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع قال: ثنا الفضل عن الحسن (طَيْرًا أَبَابِيلَ) "٣"
قال: الكثرة . (٦)

- (١) الكشف ١٣ / ١٤٩ - البغوى ٩ / ٢٩١ - زاد ٩ / ٢٢٧ - القرطبي ٢٠ /
١٨١ - بضائر ٥ / ٣٤٣
- (٢) السمعاني ٣ / ٣٤٤
- (٣) ابن فورك ٣ / ٢٢٣
- (٤) الطبرى ٣٠ / ١٩٠ - الإسناد صحيح - النكت ٤ / ٥١٤ - القرطبي ٢٠ /
١٨٥ /
- (٥) ابن فورك ٣ / ٢٢٣
- (٦) الطبرى ٣٠ / ١٩٢ - النكت ٤ / ٥٢٠ - زاد ٩ / ٢٣٦ - ابن كثير ٨ / ٥٨

٢٣٨١- قال الحسن في قوله (كَمَصْفٍ مَّاكُولٍ) "ه" كنا ونحن غلمان بالمدينة نأكل
الشعير إذا قضب وكان يسمى العصف. (١)

٢٣٨٢- قال الحسن : إن العصف التبن والمأكول القصيل يجز للدواب. (٢)

تفسير سورة الماعون

٢٣٨٣- عن الحسن في قوله : (أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ) "ي" قال الكافر. (٣)

٢٣٨٤- حدثنا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : كنا نعرض
المصاحف أنا والحسن وأبو العالية الرياحي ونصر بن عاصم الحجدي قال
فسأل رجل أبا العالية الرياحي عن قول الله (الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ)
"ه" ما هم ؟ فقال أبو العالية : هذا الذي لا يدرى كم انصرف عن شفع أو عن
وتر، فقال الحسن : ما ليس كذلك ، هم الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ الذين
يسهون عن ميقاتها حتى يفوت. (٤)

(١) الكشف ١٣ / ١٥٨

(٢) النكت ٤ / ٥٢٢ - ابن كثير ٨ / ٥٠٨

(٣) عبد الرزاق ص ١٧٤ - ألف - الدر ٦ / ٣٩٩ - ونسبه لابن أبي حاتم .

(٤) عبد الرزاق ص ١٧٤ - ألف - مجاهد ص ٧٨٧ - الجصاص ٣ / ٤٧٥ .

دارالمعرفة بيروت ١٣٩١ هـ

البرهان للزركشي ١ / ٢٩٤ ، وكذا في ٢ / ١٠٥ - الدر ٦ / ٤٠٠ -

ونسبه لعبد الرزاق وابن المنذر - الإكليل ص ٢٢٨

- ٢٣٨٥- أنبأ عبد الرحمن قال: ثنا إبراهيم قال: ثنا آدم قال: ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله (سَاهُونَ) قال : هو الذي إن صلى ^{صلى} رياء وإن فاتته لم يندم (١)
- ٢٣٨٦- قال الحسن: (الْمَاعُونَ) ما يتعاطاه الناس بينهم كالفأس والدلو والآنية. (٢)
- ٢٣٨٧- حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن عقبة قال : سمعت الحسن يقول : (وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) قال: منعوا صدقات أموالهم فعاب الله عليهم. (٣)

-
- (١) مجاهد ٧٨٧ - الطبري ٢٠٤/٣٠ - الكشف ١٦٢/١٣ - النكت ٥٢٩/٤ - زاد ٢٤٦/٩ - ابن كثير ٥١٦/٨
- (٢) البحر المحيط ٥١٨/٨
- (٣) الطبري ٢٠٤/٣٠ - وعبد الرحمن بن مهدي بن حسان . الكشف

١٦٢/١٣ - السمعاني ٣٤٦/٢ - البغوي ٣١٠/٩ . وكذا قال
عكرمة ، فتح الباري ٧٣٠/٨ .

اختلف الأقوال في معنى (الْمَاعُونَ) فقيل: المراد به الزكاة ، وقيل :
متاع البيت ، وجمع الإمام الطبري بين القولين بأنهم يمنعون أهل
الحاجة ما أوجب الله لهم في أموالهم ، وما يتعاورونه بينهم . الطبري

٢٠٦/٣٠

تفسير سورة الكوثر

- ٢٣٨٨ - قال الحسن : سورة الكوثر مدنية . (١)
- ٢٣٨٩ - عن الحسن قال : (الْكَوْثِرُ) " ١ " القرآن . (٢)
- ٢٣٩٠ - قال الحسن : (الْكَوْثِرُ) الخير الكثير ومنه النهر . (٣)
- ٢٣٩١ - حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عوف عن الحسن (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ)
- " ٢ " قال : الذبح . (٤)
- ٢٣٩٢ - قال الحسن : صل العيد وانحر البدن . (٥)

تفسير سورة الكافرون

- ٢٣٩٣ - قال الحسن سورة الكافرون مكية . (٦)

(١) النكت ٥٣١ / ٤ - زاد ٢٤٧ / ٩ - القرطبي ٢١٦ / ٢٠ - البحر المحيط ٥١٩ / ٨ وكذا قال عكرمة وقتادة .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٩٨ / ٥ - الكشف ١٦٦ / ١٣ - السمعاني ٣٤٦ / ٢

البيهقي ٣١٤ / ٩ - زاد ٢٤٩ / ٩ - القرطبي ٢١٧ / ٢٠ - ونسبه لابن

أبي حاتم - البحر ٥١٩ / ٨ - فتح الباري ٧٣٢ / ٨ - الدرر ٤٠٣ / ٦

(٣) النكت ٥٣١ / ٤ - ابن كثير ٥١٦ / ٨

قلت : تعددت الأقوال في المراد بالكوثر حتى بلغت ستة عشر قولاً ،

وفي الحديث هو نهر في الجنة . تحفة الأخوي ٢٩١ / ٩ - ٢٩٣ -

رقم ٣٤١٧ - ٣٤١٩ - الفتح الرباني ٣٣٨ / ١٨

(٤) الطبري ٢١١ / ٣٠ - ابن كثير ٨ /

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢٩٩ / ٥ - الجصاص ٤٧٥ / ٣

(٦) النكت ٥٣٣ / ٤ - زاد ٢٥٢ / ٩ - القرطبي ٢٢٤ / ٢٠ - وكذا قال ابن

سعود وعكرمة

تفسير سورة النَّصْرِ

٢٣٩٥- نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن كان إذا قسراً (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)

١* قال : أجيب رسول الله وقرب له فقارب من الله وما قورب له ، فالحمد لله الذي أقرب بعينه ، وأسرع به إلى كرامته وحيث وعد بحظه. (١)

٢٣٩٦- قال الحسن : والفتح هو فتح مكة. (٢)

قوله تعالى (وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا) الآية ٣

٢٣٩٧- قال الحسن : لما فتح الله عليه الصلاة والسلام مكة أقبلت العرب بعضها

على بعض فقالوا : أما الظفر بأهل الحرم فليس لكم به يدان ، وقد كان الله

أجارهم من أصحاب الفيل. (٣)

(١) عبد الرزاق ص ١٧٤ - ب - الإسناد صحيح .

(٢) ابن فورك ٢٢٧/٣ - النكت ٥٣٥/٤ - القرطبي ٢٣٠/٢٠ ، وكذا

قال مجاهد ، وقيل: فتح المدائن والقصور ، وقيل: فتح سائر البلاد

(٣) الكشاف ٢٩٤/٤ - زاد ٢٥٦/٩ - البحر ٥٢٣/٨

أى : ليس لاحد قوة على محمّد صلى الله عليه وسلم حيث غلب على

المشركين وفتح مكة مع أن الله تعالى قد حفظ أهل مكة من أصحاب

الفيل ، فغلبة محمّد وأصحابه على أهل مكة دليل على أنه مؤيد

بنصر الله تعالى ، فأسلموا أفواجا .

تفسير سورة الحسد

- ٢٣٩٨ - قال منصور: سئل الحسن عن قوله تعالى (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) الآية " ١ " هل كان في أم الكتاب ، وهل كان أبو لهب يستطيع ألا يصل إلى النار؟ فقال: والله ما كان يستطيع ألا يصلها ، وإنما لغي كتاب الله من قبل أن يخلق أبو لهب وأبواه. (١)
- ٢٣٩٩ - عن الحسن قال : إنما سمي أبو لهب من حسنه. (٢)
- ٢٤٠٠ - عن الحسن في قوله (وَمَا كَسَبَ) ولده. (٣)
- ٢٤٠١ - عن الحسن في قوله (حَمَّالَةَ الْخَطْبِ) قال: إنها كانت تحتطب الكلام وتمشي بالتميمة. (٤)

- (١) القرطبي ٢٣٧/٢٠ - الإكليل ص ٢٣٠ - ونسبه لابن أبي حاتم .
رد الحسن على القدرة بذلك - وهذه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر بالوحي بأنهما يموتان على الكفر فكان كما أخبر.
- (٢) الدر ٤٠٩/٦ - ونسبه لابن أبي حاتم .
أشار الحسن إلى أن لقبه لتظهب وجهه حسنا ، لأن له ابنا باسم اللهب ، وكان اسمه عبد العزى .
- (٣) ابن كثير ٥٣٥/٨
- (٤) النكت ٥٤١/٤ - الدر ٤٠٩/٦ - الإكليل ص ٢٣٠ - ابن كثير ٥٣٥/٨
وكذا قال السدي - النكت ٥٤١/٤ .
يقال: للنمام حمالة الخطب . مجمع بحار الأنوار ٥٨٥/١ - وقيل كانت امرأة أبي لهب تأتي بالأشواك فتلقبها في طريق النبي صلى الله عليه وسلم لتعقر رجله عليه السلام ، وكانت شديدة العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمها أروى أم جميل بنت حرب بن أمية .

-٢٤٠٢ قال الحسن: في قوله (حَبْلٌ مِّنْ سَدِيدٍ)^٥ هي حبال من شجرة تنبت باليمن تسمى السدد ، وكانت تفتل. (١)

-٢٤٠٣ قال الحسن : سميت البلسلة سد لأنها مسودة أي مفتولة. (٢)

-٢٤٠٤ قال الحسن : إنما كان خزرات في عنقها. (٣)

تفسير سورة الإخلاص

-٢٤٠٥ مكية عند الحسن . (٤)

-٢٤٠٦ حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبد الرحمن قال : ثنا الربيع بن مسلم عن الحسن قال :

(الصَّمَدُ)^٦ الذي لا جوف له . (٥)

(١) القرطبي ٢٤١ / ٢٠

(٢) النكت ٥٤٢ / ٤

(٣) الكشف ١٨٦ / ١٣ - البيهقي ٣٣٦ / ٩ - القرطبي ٢٤٢ / ٢٠

فسر الحسن الحبل بثلاثة تفاسير ، ولا استحالة في وجود جميع هذه

الصفات فيها ، قال ابن سعيد : كان لها قلادة فاخرة في عنقها فقالت

لأنفها في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم . ابن كثير ٥٣٦ / ٨

(٤) النكت ٥٤٤ / ٤ - زاد ٢٦٤ / ٩ - القرطبي ٢٤٤ / ٢٠ - البحر ٥٢٧ / ٨

وكذا قال ابن سمود وعطاء وعكرمة وجابر . النكت ٥٤٤ / ٤ - الإتحاف

ص ٤٤٤ -

(٥) الطبري ٢٢٢ / ٣ - الإسناد صحيح بإسنادين ، الكشف ١٩٠ / ١٣

النكت ٥٤٤ / ٤ - البيهقي ٣٤٤ / ٩ - زاد ٢٦٨ / ٩ - القرطبي ٢٠ / ٢٠

٢٢٢ - البحر ٥٢٨ / ٨ - وكذا أفسره عكرمة والضحاك وابن جبير . النكت

٥٤٥ / ٤

٢٤٠٧- حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة في قوله (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)

الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) قال : كان الحسن و قتادة يقولان : الباقي بمسند

خلقه . قال : هذه سورة خالصة لله ليس فيها شيء من أمر الدنيا والآخرة (١)

٢٤٠٨- حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : (الَّذِي لَمْ يَلِدْ) الدائم (٢)

٢٤٠٩- أخبرنا الجسر بن حدان بن طريف قال ثنا كثير بن سليم عن الحسن قال : من

قرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مائتي مرة كان له من الأجر عبادة خمسمائة سنة (٣)

(١) الطبري ٢٢٣/٣ - الإسناد صحيح . ابن الضريس ص ١٤٨ - ب -

النكت ٥٤٦/٤ - ابن كثير ٥٤٧/٨

(٢) عبد الرزاق ص ١٧٥ - الف - ابن كثير ٨/٣ بصائر ٤٤١/٣

تعددت الأقوال في معنى (الَّذِي لَمْ يَلِدْ) حتى بلغت عشرة قولا . النكت

٥٤٦/٤

(٣) ابن الضريس ص ١٥٠ - ب - الدرر ٤١٣/٦ - ونسبه لابن الضريس

وقد ذكر الحافظ ابن كثير الروايات الواردة في فضل هذه السورة .

ابن كثير ٨/٣٨٨ - ٥٤٦ . وروى أحمد عن أبي أيوب عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال : أيعجب أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة

فإنه من قرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) في ليلة فقد قرأ ليلتين

ثلث القرآن . سند أحمد ٤١٩/٥

وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) حتى يختتمها

عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة ، فقال عمر بن الخطاب إذا استكثر

يارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله أكثر وأطيب . سند أحمد ٤٣٧/٣

تفسير سورة الفلق

- ٢٤١٠ - مكية في قول الحسن . (١)
- ٢٤١١ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا ابن أبي عدي قال : أنبأنا عوف عن الحسن في هذه الآية (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) *١* قال : الفلق الصحيح . (٢)
- ٢٤١٢ - (الْفَلَقِ) عند الحسن جب في النار . (٣)
- ٢٤١٣ - قال الحسن إنه كل ما انفلق عن جميع ما خلق من الحيوان والصح ، والحب والنوى ، وكل شئ من نبات وغيره . (٤)
- قوله تعالى (بِشَرِّ مَا خَلَقَ) *٢*
- ٢٤١٤ - قال الحسن : جهنم وإيليس وذريته مما خلق . (٥)
- ٢٤١٥ - حدثنا ابن بشار قال ثنا ابن أبي عدي قال : أنبأنا عوف عن الحسن في قوله (وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ) *٣* قال : أول الليل إذا أظلم . (٦)

- (١) النكت ٤ / ٥٤٨ - البحر ٨ / ٥٣٠ وكذا قال عكرمة وعطاء وجابر . وقال ابن عباس وقتادة مدنية - النكت ٤ / ٥٤٨ ، والراجح أنها مدنية لأنه عليه السلام سحر وهو بالمدينة - مسلم ٤ / ١٧١٩
- (٢) الطبري ٣٠ / ٢٢٥ - الإسناد صحيح ، البيهقي ٩ / ٣٥٤ - زاد ٩ / ٣٧٢ القرطبي ٢٠ / ٣٥٤ - ابن كثير ٨ / ٥٥٤
- (٣) حقائق القرآن ص ١٠٦ - وكذا روى عن علي رضي الله عنه كنز العمال ٢ / ٥٦٣ رقم ٤٧٣٥
- (٤) النكت ٤ / ٥٤٨ - زاد ٩ / ٢٧٣ - القرطبي ٢٠ / ٣٥٤
- (٥) ابن كثير ٨ / ٥٥٤ - النكت ٤ / ٥٤٨ - بلفظ مختصر - وفي الآية رد على من قال إن الله لم يخلق الشر - الإكليل ص ٢٣٠
- (٦) الطبري ٣٠ / ٢٢٦ - الإسناد صحيح - السمعاني ٣ / ٣٤٩ - البيهقي ٩ / ٣٥٥ - زاد ٩ / ٢٧٤ - ابن كثير ٨ / ٥٥٤

- ٢٤١٦- حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله (غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ) قال : الليل
إِذَا دَخَلَ عَلَى النَّاسِ. (١)
- ٢٤١٧- حدثنا ابن بشار قال : ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
الْعُقَدِ) قال : السواحر والسحرة. (٢)
- ٢٤١٨- وقد روى الحسن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ، ومن سحر فقد أشرك ، ومن تعلق
شيئا وكل إليه. (٣)
- ٢٤١٩- حدثنا بشر قال : ثنا يزيد قال : ثنا سعيد عن قتادة قال : كان الحسن يقول :
إِذَا جَازَ (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ) قال إياكم وما خالط السحر. (٤)
- ٢٤٢٠- عن الحسن في قوله (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) قال : هو أول ذنب كان في السماء؛ (٥)
- ٢٤٢١- عن الحسن (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) يعني اليهود وهم حسدة الإسلام. (٦)

-
- (١) المصنف لعبد الرزاق / رقم ٣٢٨٨ - الإسناد صحيح ، الطبرى ٣٠ /
٢٢٦ / - بصائر ٥ / ٢٤٦ .
- (٢) الطبرى ٣٠ / ٢٢٧ - الإسناد صحيح - ابن كثير ٨ / ٥٥٥
- (٣) النكت ٤ / ٥٥٠ - وزوى النسائي هذا الحديث /
- (٤) الطبرى ٣٠ / ٢٢٧ - الإسناد صحيح .
- (٥) الدرر ٦ / ٤١٨ ونسبه لابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان
- (٦) نفس المرجع .

تفسير سورة النَّاسِ

٢٤٣- قال الحسن في قوله (مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) "٦" هاشيطانان ، أما شيطان الجن فيوسوس في صدور الناس ، وأما شيطان الإنس فيأتي علانية. (١)

(١) القرطبي ٢٦٣/٢٠

اللهم لك الحمد، كما هديتنا للدين العظيم، وعلّمتنا من القرآن الكريم
 اللهم أنت علّمتنا قبل رغبتنا إليك في تعليمه، وخصصتنا به قبل معرفتنا
 بفضله، اللهم فإذا كان ذلك من منّك وجودك وكرمك، ولطفنا برحمة لنا
 من غير حولنا وقوتنا فاغفر لنا، اللهم فهب لنا رعاية حقّه، وحسن تلاوته،
 وإيماناً بتشابهاً، وتفكيراً في أمثاله، وثباتاً في تاويله، وهدياً في
 تدبيره، وبصيرةً بنوره. اللهم إنك أنزلته شفاءً لأوليائك، وسقماً على
 أعدائك، وغماً على أهل معصيتك، وهدياً لأهل طاعتك، فاجعله دليلنا
 على عبادتك، وقائدنا إلى رضوانك، واجعله لنا حصناً حصيناً من عذابك
 وحرزاً منيعاً من غضبك وعقابك، وحاجزاً وثيقاً من سخطك، ونوراً يوم لقاءك
 نستضيء به في خلقك، ونجوز به صراطك، ونهتدي به إلى جنتك،
 اللهم إنا نعوذ بك من الشقاء في حملته، والجور عن حقّه، والغلو في
 قصده، والتقصير دون واجبه، اللهم احمل عنا ثقله، وأوجب لنا حقّه
 وأوزعنا شكره، واجعلنا نعيه ونحفظه، ونقيم حكمه ونراعى حدوده، ونؤدى
 فرائضه، ونحل حلاله ونحرم حرامه، ونحى معالمه. اللهم ادل قلوبنا
 عند عجائبه التي لا تنقضى، وأشربها لذة في ترديده، وخشية عند ترجيعه
 اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات، وكفرنا بتلاوته السيئات، ولقنا به
 البشري الحسنة عند السمات.

اللهم إنك سمّيته مباركاً فارزقنا به من كل بركة. اللهم إنك جعلته نجاة

فنجنا به من كل هلكة . اللهم إنك جعلته عصمة فأعصمنا به من كل بدعة
 وشبهة ، اللهم ألزم به قلوبنا السكينة والوقار ، والفكرة والاعتبار والتوبة
 والاستغفار ، حتى لا نشترى به ثمننا ، ولا نبتغي بالقرآن بدلا ، ولا نؤثر
 عليه عرضا من أعراض الدنيا أبدا ، إنك أنت سميع الدعاء (١)

(١) هذا دعاء الحسن البصرى ، كان رحمه الله تعالى إذا ختم القرآن الكريم
 دعاب هذا الدعاء ، فالأجد رب تفسيره هذا أن نختمه بهذه الكلمات
 المباركة .

وقد روى المبارك بن الفضالة عن الحسن هذه الكلمات الدعائية .
 التذكار فى أفضل الأذكار للقرطبي ص ١٠١ - ١٠٢ تحقيق عبد القادر
 الأرنؤوط وإبراهيم الأرنؤوط مكتبة دار البيان - دمشق .

الخاتمة

=====

لله الحمد والمنة وله الشكر الجزيل على نعمه الجمّة أولاً وآخرها
وبفضله تتم الصالحات. وبرحمته وكرمه قد فرغت من مرويات الحسن
البصرى جميعاً وتحقيقاً ودراسة وأود أن أخص بعض النتائج التي
توصلت إليها :

١ - قد كشفت الدراسة عن الحسن البصرى ، أن الله سبحانه
وتعالى قد شرفه بالاستفادة من أساطين الأمة أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

٢ - وأنه من أئمة أهل السنة والجماعة ، منزّه عن الشبهات التي أثرت
حولّه .

٣ - وأنه إمام فى اللغة والنحو والبلاغة والقراءة والتفسير . والحديث
والفقه والإفتاء والوعظ والخطابة والزهد والورع وما إلى ذلك
من المعارف .

٤ - وقد تبين لنا من خلال مرويات الحسن أنه جعل القرآن نصب
عينيه وخدمه خدمة عظيمة .

٥ - وأن تفسيره من أقدم المصادر وأهم المراجع لأهت كتب التفسير
التي ألفت من بعده كما هو ظاهر من هذا الجدول :^(١)

(١) وهذه المرويات فى الجزء الثانى أى من سورة الإسراء إلى آخر
القرآن الكريم .

عدد الروايات

اسم الكتاب الذي أورد مرويات الحسن البصرى
من أول سورة الإسراء إلى آخر القرآن الكريم

| | |
|------------|---|
| ٣٤ | تفسير مجاهد |
| ١٥٦ | تفسير عبد الرزاق |
| ٢٨٥ | يحيى بن سلام |
| (١) ٤٧٧ | ابن جرير الطبري |
| (٢) ٩٥ | ابن أبي حاتم |
| ٣٧٠ | الكشف والبيان للشعبي |
| ١٦٥ | أبي المظفر السمعاني |
| ٣٩٤ | النكت والعيون |
| ٥٨٠ | تفسير أحكام القرآن للقرطبي |
| ٣٨٥ | البحر المحيط لأبي حيان |
| ٢٧٥ | تفسير القرآن العظيم للحافظ بن كثير |
| ٤٤٠ | الدر المنثور للسيوطي |
| ١٦١٩ | ٦- وأن فضيلة الدكتور عمر يوسف جمع في الجزء الأول من مروياته |
| ٢٤٥٢ | وقد يسر الله تعالى في الجزء الثاني أن جمعت من مروياته |
| ٤٠٧١ | فصار مجموع مروياته |

هذا : وأرجو أن أكون غير مقصر في إعداد هذه الرسالة وفق
الخطة التي أمرت أن أتبعها فإن كانت صوابا فذلك بفضل الله
العلي العظيم وتوفيقه وإن كانت بخلافه فذلك لقصوري وقلة بضاعتي .

(١) مع المكرر وندونه ٤١٩ - والمكرر ٥٨٠ .

(٢) في ست سور من أول سورة النور إلى آخر سورة العنكبوت .

وَأَنْ الْكَمَالَ الْمَطْلُوقَ لِلَّهِ وَحْدَهُ

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْنَا خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَآخِرَ
دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

((فهرس السور))

| رقم السورة | اسم السورة | صفحة | رقم السورة | اسم السورة | صفحة | رقم السورة | اسم السورة | صفحة | رقم السورة | اسم السورة | صفحة |
|------------|------------|------|------------|------------|------|------------|------------|------|------------|---------------------|------|
| ١ | الإسراء | ٢ | ٢٦ | الشورى | ٣٤٣ | ٥١ | الملك | ٤٩٣ | ٧٦ | الليل | ٥٩١ |
| ٢ | الكهف | ٣٤ | ٢٧ | الزخرف | ٣٥٠ | ٥٢ | القلم | ٤٩٦ | ٧٧ | الضحى | ٥٩٣ |
| ٣ | مريم | ٤٦ | ٢٨ | الدخان | ٣٥٧ | ٥٣ | الحاقة | ٥٠٢ | ٧٨ | الشرح أو أم نشرح | ٥٩٤ |
| ٤ | طه | ٦١ | ٢٩ | الجاثية | ٣٦٣ | ٥٤ | المارج | ٥٠٥ | ٧٩ | التين | ٥٩٦ |
| ٥ | الأنبياء | ٧٣ | ٣٠ | الأحقاف | ٣٦٥ | ٥٥ | نوح | ٥٠٩ | ٨٠ | العلق | ٥٩٨ |
| ٦ | الحج | ٩٥ | ٣١ | محمد | ٣٧٦ | ٥٦ | الجن | ٥١٢ | ٨١ | القدر | ٥٩٩ |
| ٧ | المؤمنون | ١٠٨ | ٣٢ | الفتح | ٣٨٣ | ٥٧ | الزمل | ٥١٧ | ٨٢ | البينة أو لم يكن | ٦٠١ |
| ٨ | النور | ١٢٣ | ٣٣ | الحجرات | ٣٩٠ | ٥٨ | القدر | ٥٢٦ | ٨٣ | الزلزلة | ٦٠٢ |
| ٩ | الفرقان | ١٤٨ | ٣٤ | ق | ٣٩٨ | ٥٩ | القيامة | ٥٣٢ | ٨٤ | العاديات | ٦٠٣ |
| ١٠ | الشمراء | ١٦٧ | ٣٥ | الذاريات | ٤٠٤ | ٦٠ | الإنسان | ٥٣٩ | ٨٥ | القارعة | ٦٠٥ |
| ١١ | النمل | ١٨١ | ٣٦ | الطور | ٤١١ | ٦١ | الرسلات | ٥٤٤ | ٨٦ | التكاثر | ٦٠٦ |
| ١٢ | القصص | ١٩٤ | ٣٧ | النجم | ٤١٤ | ٦٢ | النأ | ٥٤٧ | ٨٧ | المصر | ٦١٠ |
| ١٣ | المنكيات | ٢٠٧ | ٣٨ | القدر | ٤٢٢ | ٦٣ | التارعات | ٥٥٣ | ٨٨ | الهمزة | ٦١١ |
| ١٤ | الروم | ٢١٧ | ٣٩ | الرحمن | ٤٢٦ | ٦٤ | عبس | ٥٥٧ | ٨٩ | الفيل | ٦١١ |
| ١٥ | لقمان | ٢٢٥ | ٤٠ | الواقعة | ٤٣٩ | ٦٥ | التكوير | ٥٦٠ | ٩٠ | الماعون | ٦١٢ |
| ١٦ | السجدة | ٢٣٢ | ٤١ | الحديد | ٤٥٢ | ٦٦ | الانفطار | ٥٦٤ | ٩١ | الكوثر | ٦١٤ |
| ١٧ | الأحزاب | ٢٣٧ | ٤٢ | المجادلة | ٤٥٧ | ٦٧ | المطففين | ٥٦٥ | ٩٢ | الكافرون | ٦١٤ |
| ١٨ | سبا | ٢٥٧ | ٤٣ | الحشر | ٤٦٣ | ٦٨ | الانشقاق | ٥٦٩ | ٩٣ | النصر | ٦١٥ |
| ١٩ | فاطر | ٢٧٠ | ٤٤ | المتحنة | ٤٦٩ | ٦٩ | البرج | ٥٧١ | ٩٤ | السد | ٦١٦ |
| ٢٠ | يس | ٢٧٧ | ٤٥ | الصف | ٤٧٢ | ٧٠ | الطارق | ٥٧٤ | ٩٥ | الإخلاص | ٦١٧ |
| ٢١ | الصافات | ٢٩٠ | ٤٦ | الجمعة | ٤٧٤ | ٧١ | الأعلى | ٥٧٦ | ٩٦ | القلق | ٦١٩ |
| ٢٢ | ص | ٣٠٥ | ٤٧ | الضاحون | ٤٧٨ | ٧٢ | الفاشية | ٥٧٨ | ٩٧ | الناس | ٦٢١ |
| ٢٣ | الزمر | ٣٢٠ | ٤٨ | التغابن | ٤٨٢ | ٧٣ | الفجر | ٥٨١ | | | |
| ٢٤ | غافر | ٣٢٦ | ٤٩ | الطلاق | ٤٨٤ | ٧٤ | البلد | ٥٨٦ | | | |
| ٢٥ | فصلت | ٣٣٤ | ٥٠ | التحریم | ٤٨٩ | ٧٥ | الشمس | ٥٩٠ | | | |

سورة الإسراء

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|---|-------|
| | إِنَّ رَبَّكَ يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ | ٣٣ | ١ | سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ | ٣ |
| ٣٠ | يَشَاءُ وَيَقْدِرُ . | | ٥ | بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَّا | ٦ |
| ٣٢ | وَلَا تَفْرُقُوا الزَّنَى | ٣٥ | ٥ | فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ | ٧ |
| | وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا | ٣٦ | ٨ | وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا . | ٩ |
| ٣٣ | لِوَلِيِّهِ سُلْطٰنًا . | | ٨ | وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا | ١٠ |
| ٣٥ | وَرِنُوا بِالْقِسْطِ السُّتْقِيمِ | ٣٨ | | وَيَذَعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ | ١١ |
| | وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ | ٤٠ | ١١ | بِالْخَيْرِ . | |
| ٣٦ | عِلْمٌ . | | | وَكَلَّ إِنْسَانٌ الزَّمَنَةَ طِبْرَهُ فِي | ١٣ |
| ٣٧ | وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا | ٤١ | ١٣ | عَنَقَهُ . | |
| | كُلُّ نَازِلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ | ٤٢ | | وَنُفِرْجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ | ١٣ |
| ٣٨ | رَبِّكَ مَكْرُوهًا | | ١٣ | مَشُورًا | |
| | إِذَا لَابَتَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ | ٤٣ | ١٤ | أَقْرَأُ كِتَابِكَ | ١٤ |
| ٤٢ | سَبِيلًا | | ١٦ | أَمْرًا مُّتَرَفِّعِيهَا | ١٧ |
| | فَلَنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغْ | ٤٤ | ٢٠ | كَلَّا نَمْدُ هُوَ أَوْلَا ءُ وَهِيَ أَوْلَا ءُ | ١٩ |
| ٤٤ | بِحَمْدِهِ . | | ٢٠ | وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا | ٢٠ |
| | وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا | ٤٦ | | وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا | ٢١ |
| | بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ | | ٢٣ | إِلَّا آيَاتِهِ . | |
| ٤٥ | بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّشُورًا . | | ٢٣ | وَمَا لَوْلَدَيْنِ إِحْسَانًا | ٢٣ |
| ٥١ | أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْفُرُ فِي صُدُورِكُمْ . | ٤٧ | ٢٣ | وَقُلْ لَنَبَا قَوْلًا كَرِيمًا | ٢٤ |
| ٥٢ | وَتَطْمَنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا | ٤٨ | ٢٥ | فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوْبَابِ عَفْوَورًا | ٢٦ |
| | وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي | ٤٩ | ٢٦ | وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ | ٢٧ |
| ٥٣ | هِيَ أَحْسَنُ . | | ٢٨ | فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا | ٢٩ |
| | رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ | ٥١ | | وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ | ٣١ |
| ٥٤ | يُرْحَمَكُمْ . | | ٢٩ | عُنُقِكَ . | |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------------------------|--|-------|-------|--|-------|
| | وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ | ٧٥ | ٥٦ | قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَزَعْتُمْ مِنْ دُونِهِ | ٥٣ |
| ٧٩ | نَافِلَةٌ لَكَ . | | | وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ . | ٥٣ |
| ٨٠ | أَنْ جِئْتَنِي مِنْ دُونِ صَدَقَةٍ . | ٧٨ | ٥٩ | وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا . | ٥٤ |
| | وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا . | ٨٣ | ٥٩ | إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ . | ٥٥ |
| ٨٠ | | | ٦٠ | وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ . | ٥٧ |
| ٨٤ | قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ | ٨٥ | ٦٠ | لَا حَتَّكَرَنَّ دَرَيْتَهُمْ إِلَّا قَلِيلًا | ٦٢ |
| ٨٥ | وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ . | ٨٦ | ٦٣ | وَأَسْتَفْرِزُّ مِنْ أَسْتَطْفَعَتْ مِنْهُمْ بِصُورِكَ . | ٦٣ |
| ٩٢ | وَالْمَلٰئِكَةُ قِيَالًا . | ٨٨ | ٦٤ | وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ . | ٦٤ |
| | أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرَفٍ . | ٨٩ | ٦٧ | يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ . | ٦٧ |
| ٩٣ | | | ٧١ | وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ مِمَّا عَسَىٰ فَمَوْفِي الْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ . | ٦٨ |
| | وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمًى . | ٩٠ | ٧٢ | إِذْ لَأَنَّكَ ضِعْفَ الْحَيٰوةِ وَضِعْفَ الْمَمٰتِ . | ٧٠ |
| ٩٧ | | | ٧٥ | وَإِن كَادُ وَالْيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ . | ٧١ |
| ١٠٠ | وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا . | ٩٣ | ٧٦ | أَقِمِ الصَّلٰوةَ لَدُلُوكِ الشَّمْسِ . | ٧٣ |
| | وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيٰتٍ بَيِّنٰتٍ . | ٩٣ | ٧٨ | | |
| ١٠١ | | | | | |
| ١٠١ | فَسَأَلِ بَنِي إِسْرٰءِيلَ . | ٩٤ | | | |
| ١٠٢ | مُشُورًا . | ٩٥ | | | |
| ١٠٦ | وَقَرَأْنَا فَرَقَنَاهُ . | ٩٧ | | | |
| ١٠٧ | إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ . | ١٠٠ | | | |
| ١٠٩ | وَيَخْرُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا . | ١٠١ | | | |
| ١١٠ | وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ . | ١٠٢ | | | |
| <u>تفسير سورة الكهف</u> | | | | | |
| ٦ | ١٠٧ أسفًا . | ١٠٧ | | | |
| | إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا . | ١٠٨ | | | |
| ٧ | | | | | |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|------------------------|----------------------------------|-------|
| ٨٣ | ذِي الْقُرْنَيْنِ | ١٣٦ |
| | وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ | ١٣٨ |
| ٨٤ | سَبَبًا . | |
| ٨٦ | فِي عَيْنِ حَيْثُومَةٍ . | ١٣٩ |
| | لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ | ١٤١ |
| ٩٠ | دُونِهَا سِتْرًا . | |
| | كَأَنْتَ لَهُمْ حَتُّكَ | ١٤٢ |
| ١٠٧ | أَلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا . | |
| | فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ | ١٤٣ |
| ١١٠ | رَبِّهِ . | |
| <u>تفسير سورة مزيم</u> | | |
| ١ | كَهَيْعَةٍ | ١٤٦ |
| | ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ | ١٤٦ |
| ٢ | زَكْرِيَّا . | |
| ٣ | بِنْدَاءِ خَفِيَّاتٍ . | ١٤٧ |
| | يَسْرِي وَيُورِثُ مِنْ آلِ | ١٤٨ |
| ٦ | يَعْقُوبَ . | |
| ١٢ | وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا | ١٥١ |
| ١٣ | وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا | ١٥٢ |
| ١٦ | مَكَانًا شَرْقِيًّا | ١٥٥ |
| ١٧ | فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا | ١٥٦ |
| ١٨ | إِن كُنْتَ تَقِيًّا | ١٥٧ |
| ٢٢ | فَحَمَلَتْهُ . | ١٥٨ |
| ٢٣ | وَكُنْتَ نَسِيًّا مِّنْ سِنَانَا | ١٦٠ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|--------------------------------------|-------|
| ٧ | أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا . | ١١٠ |
| ٩ | وَأَلْرَقِيمِ | ١١١ |
| | إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى | ١١٢ |
| ١٠ | الْكَهْفِ . | |
| ١٤ | إِذْ قَامُوا فَقَالُوا . | ١١٣ |
| | وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ | ١١٤ |
| ١٨ | بِالْوَجِيدِ . | |
| | إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ | ١١٥ |
| ٢٠ | يَرْجُمُوكُمْ . | |
| ٢٤ | وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ . | ١١٦ |
| ٢٧ | مُلْتَحِدًا . | ١١٨ |
| | يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْقَدْوَةِ | ١١٩ |
| ٢٨ | وَالْمَشِيقِ . | |
| ٢٩ | كَالْمُهَلِّ . | ١٢٠ |
| ٣١ | عَلَى الْأَرَاكِ . | ١٢١ |
| ٤٠ | رَلَقَا | ١٢٢ |
| ٤٦ | وَالْبُقَيْتِ الصَّلِحَاتِ . | ١٢٣ |
| ٥٠ | كَانَ مِنَ الْجِنِّ | ١٢٥ |
| ٥٠ | فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ . | ١٢٧ |
| ٥٠ | وَدَرَيْتَهُ . | ١٢٨ |
| ٥٢ | وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَّوْبِقًا . | ١٢٩ |
| ٦٠ | أَوْ أَمْضِي حَقِيًّا . | ١٣٠ |
| ٧٩ | وَكَانَ هَرَاءَ مُمْ . | ١٣١ |
| ٨٢ | وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا . | ١٣٣ |
| ٨٢ | وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا . | ١٣٥ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|--|-------|
| ٧٤ | أَحْسَنَ أَشْأَ وَرِيًّا . | ١٩٥ | ٢٤ | فَنَادَىٰ مِنْ تَحْتِهَا . | ١٦١ |
| ٧٦ | وَالْبَقِيَّةَ الصَّالِحَاتِ | ١٩٧ | ٢٤ | سَرِيًّا . | ١٦٤ |
| ٧٧ | أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا | ١٩٩ | ٣٠ | وَجَعَلَنِي نَبِيًّا . | ١٦٦ |
| ٨٦ | إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُرَادًا . | ٢٠١ | ٣٤ | قَوْلَ الْحَقِّ | ١٦٧ |
| ٩٧ | وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لَدَا . | ٢٠٢ | ٣٧ | فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ . | ١٦٨ |
| ٩٨ | هَلْ تُحِشُّ مُشَهُمٍ مِّنْ أَحَدٍ | ٢٠٣ | ٣٨ | أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ . | ١٦٩ |
| ٩٨ | أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا . | ٢٠٣ | ٤٦ | لَأَرْجُمَنَّكَ . | ١٧٠ |
| | تفسير سورة طه | | ٤٦ | وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا . | ١٧١ |
| | طه | ٢٠٤ | ٤٧ | قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ . | ١٧٢ |
| ١ | مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ | ٢٠٦ | ٥٠ | وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِّن رَّحْمَتِنَا | ١٧٥ |
| ٢ | لِتَشْفَىٰ . | | | الْف | |
| ٧ | فَاتَهُ يَغْلُمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ . | ٢٠٧ | ٥٢ | وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا . | ١٧٥ |
| ١٢ | فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ . | ٢٠٨ | ٥٥ | وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ . | ١٧٦ |
| ١٢ | طَوَىٰ | ٢١٠ | ٥٧ | وَوَفَّقْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا . | ١٧٨ |
| ١٤ | وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي . | ٢١١ | ٥٨ | إِذَا تَلَّقَىٰ عَلَيْهِمْ . | ١٧٩ |
| ١٥ | أَكَادُ أَخْفِيهَا . | ٢١٢ | ٥٩ | أَضَاعُوا الصَّلَاةَ . | ١٨٠ |
| ٢٢ | وَأَصْمَمُ يَدَّكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ . | ٢١٣ | ٦١ | وَعَدَّ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ | ١٨١ |
| ٢٧ | وَأَحْلَلُ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي | ٢١٥ | ٦٢ | وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَسِيًّا . | ١٨٢ |
| ٣١ | أَشَدُّنَ بِهِ تَأْزِرِي . | ٢١٦ | ٦٥ | هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا . | ١٨٤ |
| ٤٠ | فَنَجِّنَاكَ مِنَ الْقَسَمِ . | ٢١٧ | ٦٨ | جَسِيًّا . | ١٨٦ |
| ٤٤ | فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لِّبِنَا . | ٢١٨ | ٦٩ | ثُمَّ لَنُرَِّعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ . | ١٨٨ |
| ٤٤ | لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ . | ٢١٩ | ٦٩ | أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا . | ١٨٩ |
| ٥٢ | لَا يَصِلُ رَبِّي وَلَا يَسْأَىٰ | ٢٢١ | ٧١ | وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا . | ١٩٠ |
| ٥٤ | لِأَوْلِي النَّهَىٰ . | ٢٢٢ | ٧٣ | خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا . | ١٩٥ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|--|-------|
| ١٣٠ | وَمِنْ أَنَايِ اللَّيْلِ . | ٢٤٧ | ٦٤ | ثُمَّ آتَوْا صَفَاً . | ٢٢٣ |
| | تفسير سورة الأنبياء | | ٦٧ | فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوتًى . | ٢٢٤ |
| ٢ | مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ | ٢٤٨ | ٧٣ | وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ . | ٢٢٦ |
| ٢ | مُحَدِّثٍ إِلَّا أَسْتَمَعُوهُ . | | ٧٣ | وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَبَاقٍ . | ٢٢٧ |
| ٧ | فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ . | ٢٤٩ | ٧٧ | فَأَضْرَبَ لَهُمْ طَرِيقًا فِي | ٢٢٨ |
| ١٠ | كِتَابٍ فِيهِ ذِكْرُكُمْ . | ٢٥٠ | ٨٦ | الْبَحْرِ يَبَسًا . | |
| ١٥ | حَصِيدًا خَلِيدِينَ . | ٢٥١ | ٨٧ | أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا . | ٢٢٩ |
| ١٧ | لَهُوَ . | ٢٥٢ | ٨٨ | مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا . | ٢٣٠ |
| ١٧ | إِنْ كُنَّا قَلِيلِينَ . | ٢٥٤ | ٩٧ | عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا . | ٢٣١ |
| ١٨ | وَلَكُمْ الْوَيْلُ بِمَا تَصِفُونَ . | ٢٥٥ | ٩٧ | أَنْ تَقُولَ لَاسِيَّاسَ . | ٢٣٢ |
| ٢٠ | يَسْتَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . | ٢٥٦ | ١٠٢ | وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ . | ٢٣٣ |
| ٢٨ | إِلَّا لِمَنْ أَرْتَضَى . | ٢٥٧ | ١٠٣ | زُرْقًا . | ٢٣٤ |
| ٢٨ | شَافِقُونَ . | ٢٥٨ | ١٠٥ | إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا | ٢٣٥ |
| ٢٩ | وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ . | ٢٥٩ | ١٠٧ | وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ . | ٢٣٦ |
| ٣٠ | كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا . | ٢٦٠ | ١٠٨ | لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا . | ٢٣٧ |
| ٣٧ | خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ . | ٢٦٤ | ١١٢ | فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا . | ٢٣٨ |
| ٤٣ | أَمْ لَهُمْ إِلَهَةٌ تَمْنَعُهُمْ . | ٢٦٥ | ١١٥ | فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا . | ٢٣٩ |
| ٤٤ | أَنَا نَاتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا . | ٢٦٦ | ١١٥ | وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ | ٢٤٠ |
| ٤٧ | وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ . | ٢٦٧ | ١١٥ | فَنَسِي | ٢٤١ |
| ٤٧ | وَوَكَّفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ . | ٢٦٨ | | وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْمًا . | ٢٤٢ |
| ٦٨ | قَالُوا حَرِّقُوهُ . | ٢٦٩ | ١١٧ | فَلَا يَخْرُجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ | ٢٤٣ |
| ٧١ | إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا . | ٢٧٠ | ١٢٤ | فَتَشَقَّى . | |
| ٧٢ | نَافِلَةً . | ٢٧١ | | فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا | ٢٤٤ |
| | | | ١٣٠ | وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ | ٢٤٦ |
| | | | | الشَّمْسِ . | |

| الرقم | الآية المفصلة | الأثر | الرقم | الآية المفصلة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|--|-------|
| ١١٢ | قُلْ رَبِّ أَعْظَمُ بِالْحَقِّ . | ٣٠٥ | ٧٤ | وَجَئِنهٗ مِنْ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ . | ٢٧٢ |
| | تفسير سورة الحج | | ٢٧٣ | فَقَهَّمْنَهَا سَلِيمًا وَكُلًّا | ٢٧٣ |
| ١ | إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ | ٣٠٧ | ٧٩ | أَتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا . | ٢٧٦ |
| ٢ | تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ . | ٣٠٩ | ٨٣ | وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ . | ٢٧٧ |
| ٢ | وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى . | ٣١٠ | ٨٤ | وَأَتَيْنَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ . | ٢٨٠ |
| ٥ | مُخَلِّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلِّقَةٍ . | ٣١١ | ٨٥ | وَدَا الْكُفْلِ . | ٢٨١ |
| | وَنذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ | ٣١٢ | ٨٧ | إِذْ ذَهَبَ مُفْضًى | ٢٨٤ |
| ٩ | الْحَرِيقِ . | | ٨٧ | فَطَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ . | ٢٨٦ |
| | وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ | ٣١٣ | ٨٧ | فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ | ب |
| ١١ | عَلَى حُرْفٍ . | | ٩٠ | وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا . | ٢٨٨ |
| | هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي | ٣١٤ | ٩٠ | وَكَانُوا لِنَاخِشِيَيْنَ . | ٢٨٩ |
| ١٩ | رَبِّهِمْ . | | ٩٢ | إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً . | ٢٩١ |
| | كَلِمًا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا | ٣١٥ | ٩٥ | أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ . | ٢٩٢ |
| ٢٢ | مِنَ عَمِّ أَعِيدُوا فِيهَا . | | ٩٥ | إِنِّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ | ٢٩٤ |
| ٢٥ | سَوَاءٌ أَلْفِكُمْ فِيهِ وَالْبَابِ . | ٣١٦ | ٩٨ | حَصْبُ جَهَنَّمَ . | ٢٩٥ |
| ٢٥ | وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ | ٣١٧ | ١٠١ | إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا | ٢٩٧ |
| ٢٧ | وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ | ٣١٨ | ١٠٣ | الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُعَذَّوْنَ . | ٣٠٠ |
| ٢٨ | فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ | ٣١٩ | ١٠٣ | لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ | ٣٠١ |
| ٢٨ | وَأَطِيعُوا أَلْبَابَ النَّاسِ | ٣٢١ | ١٠٥ | وَتَتَلَقَّهُمُ الْمَٰئِكَةُ . | ٣٠٢ |
| ٢٩ | ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَنُّهُمْ | ٣٢٢ | ١٠٦ | فِي الرَّبْرِ | ٣٠٣ |
| ٢٩ | وَلِيَطَّوَّفُوا | ٣٢٥ | ١٠٩ | لِقَوْمٍ عَسِيدِينَ . | ٣٠٤ |
| ٢٩ | بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ | ٣٢٦ | ١١١ | فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ إِنَّا نُنْكِرُ عَلَىٰ | |
| ٣١ | فِي مَكَانٍ سَجِيقٍ | ٣٢٨ | | سَوَاءٍ . | |
| ٣٢ | وَمَن يُعْظِمِ شَعْبًا لِلَّهِ | ٣٢٩ | | وَإِن أَدْرَىٰ لَعَلَّ فِتْنَةً لَّكُمْ . | |
| ٣٤ | وَشِرِّ الْمُخْبِتِينَ | ٣٣٠ | | | |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|--|-------|
| ٧٨ | وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ . | ٣٥٦ | ٣٥ | وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ | ٣٣١ |
| | تفسير سورة " الْمُؤْمِنُونَ " | | ٣٦ | وَالْبِدَانَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ | ٣٣٢ |
| | | | ٣٦ | صَوَافِي . | ٣٣٤ |
| ٢ | فِي صَلَاتِهِمْ خُسْفُونَ | ٣٥٧ | ٣٦ | الْقَائِعِ وَالْمُعْتَرِّ | ٣٣٦ |
| ٣ | عَنِ اللَّفْوِ مُعْرِضُونَ | ٣٦٠ | ٣٧ | لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لِحُومَهَا . | ٣٣٧ |
| ٥ | لِفُرُوجِهِمْ حُفِظُونَ | ٣٦١ | | إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ | ٣٣٨ |
| ١٤ | ثُمَّ أَنشَأَهُ خَلْقًا آخَرَ | ٣٦٢ | ٣٨ | عَامِنًا . | |
| ١٤ | أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ | ٣٦٤ | ٤٠ | وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ | ٣٣٩ |
| ١٧ | وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ | ٣٦٥ | ٤٠ | وَصَلَوَاتٍ . | ٣٤٠ |
| ٢٠ | مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ | ٣٦٦ | ٤١ | الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ | ٣٤٢ |
| ٢٧ | مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ | ٣٦٧ | ٤٧ | وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ . | ٣٤٣ |
| ٢٧ | وَأَهْلَكَ | ٣٦٩ | | وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا | ٣٤٤ |
| ٤٥ | بِقَائِنَا | ٣٧٠ | ٥١ | مُعْجِزِينَ . | |
| ٤٧ | وَقَوْمَهَا لَنَا عَبِيدُونَ | ٣٧١ | ٥٥ | حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ . | ٣٤٦ |
| ٥٠ | وَأَوَيْنَهُمَا | ٣٧٢ | ٥٥ | عَذَابٍ يَوْمَ عَقِيمٍ . | ٣٤٧ |
| ٥٠ | إِلَى رَبْوَةٍ | ٣٧٣ | | وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوبَ | ٣٤٨ |
| ٥٠ | ذَاتِ قَرَارٍ | ٣٧٤ | ٦٠ | بِهِ . | |
| | ب | | ٦٦ | إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ | ٣٤٩ |
| ٥١ | يَسَاءَ مَا يَرْسُلُ كَلُومًا | ٣٧٥ | ٧٦ | يَعْلَمُ مَا يَتْنُ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ | ٣٥٠ |
| ٥٢ | وَإِنْ هَدَاهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً | ٣٧٧ | | وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ | ٣٥١ |
| | فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ | ٣٧٨ | ٧٨ | جِهَادِهِ . | |
| ٥٣ | زُرًّا . | | | وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ | ٣٥٢ |
| | أَيَحْسَبُونَ أَنَّنَا نُمِدُّهُمْ بِهِ | ٣٧٩ | ٧٨ | مِنْ حَرْجٍ . | |
| ٥٥ | مِنْ مَالٍ وَنِيعٍ | | ٧٨ | يَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ | ٣٥٤ |
| ٥٧ | مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ | ٣٨٠ | ٧٨ | هُوَ سَمُّكُمُ الْمُسْلِمِينَ | ٣٥٥ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|---|-------|
| ١١٠ | سِحْرِيًّا | ٤٠٨ | ٦٠ | وَقَلُّوهُمْ وَجَلَّةٌ . | ٣٨٢ |
| | تفسير سورة النور | | ٦١ | فِي الْخَيْرَاتِ . | ٣٨٣ |
| | | | ٦٣ | وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ . | ٣٨٤ |
| ١ | وَقَرَضْنَهَا | ٤٠٩ | ٦٤ | إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ . | ٣٨٥ |
| ٢ | الرَّانِيَّةُ وَالرَّانِي | ٤١٠ | ٦٥ | إِنِّكُمْ مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ . | ٣٨٦ |
| ٢ | وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ | ٤١٣ | ٦٧ | نُصْنِكِرِينَ . | ٣٨٧ |
| ٣ | طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ | ٤١٤ | ٦٧ | تَهْجُرُونَ . | ٣٨٨ |
| ٣ | الرَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً | ٤١٧ | ٧١ | وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ . | ٣٨٩ |
| ٤ | وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا | ٤١٨ | ٧٢ | أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا . | ٣٩٠ |
| ٨ | وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ . | ٤٢٠ | ٧٢ | فَخَرَجَ رَيْكَ خَيْرٌ | ٣٩١ |
| | لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ | ٤٢٢ | ٧٢ | وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ . | ٣٩٢ |
| | الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ | | ٧٤ | لَنَكِبُونَ . | ٣٩٣ |
| ١٢ | خَيْرًا . | | | وَلَقَدْ أَخَذَ نَهْمٌ بِالْعَذَابِ فَمَا | ٣٩٤ |
| ١٢ | وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ . | ٤٢٥ | ٧٦ | أَسْتَكَانُوا لِزَيْبِهِمْ . | |
| ٢٢ | وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ | ٤٢٦ | | زَيْبٌ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ | ٣٩٥ |
| ٢٣ | لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ | ٤٢٧ | ٩٤ | الظَّالِمِينَ . | |
| ٢٦ | وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ | ٤٢٨ | ٩٦ | أَذْفَعُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ | ٣٩٦ |
| ٢٦ | وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ | ٤٢٩ | ٩٧ | مِنَ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ | ٣٩٨ |
| ٢٦ | أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ | ٤٣٠ | ١٠٠ | وَمِنَ ذُرِّيَّتِهِم بِرَّحٌ | ٣٩٩ |
| | حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى | ٤٣١ | ١٠١ | فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ | ٤٠٠ |
| ٢٧ | أَهْلِهَا . | | ١٠١ | فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ | ٤٠١ |
| | لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا | ٤٣٣ | ١٠٣ | وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ | ٤٠٢ |
| ٢٩ | بُيُوتًا . | | ١٠٤ | تَلْفَحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ | ٤٠٣ |
| ٣٠ | يَقْعُضُونَ مِنْ أَبْصَرِهِمْ | ٤٣٥ | ١٠٧ | رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا | ٤٠٤ |
| | | | ١٠٨ | قَالَ أَحْسَبُوا فِيهَا | ٤٠٥ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|--|---------|
| ٤٩ | وَأَنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ . | ٤٦١ | ٣١ | وَلَا يُدِينَنَّ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا . | ٤٣٦ الف |
| ٥٠ | أَفَبِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ . | ٤٦٣ | ٣١ | أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ . | ٤٣٦ ب |
| ٥٨ | لِيَسْتَنْذِرَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ . | ٤٦٤ | ٣١ | غَيْرِ أَوْلَى الْأَرْضِ . | ٤٣٧ ب |
| ٥٨ | وَالَّذِينَ لَمْ يَنْلَقُوا الْحِلْمَ مِنْكُمْ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ . | ٤٦٥ | ٣٣ | فَكَاتِبُوهُمْ . | ٤٣٨ ب |
| ٦٠ | غَيْرِ مُتَّبِعِينَ بِرِيبَةٍ . | ٤٦٦ | ٣٣ | إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا | ٤٣٩ |
| ٦٠ | وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ . | ٤٦٨ | ٣٣ | وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ . | ٤٤١ |
| ٦٠ | لَيْسَ عَلَيَّ الْأَعْقُ حَرَجٌ . | ٤٦٩ | ٣٣ | فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ | ٤٤٦ |
| ٦١ | أَوْ صَدِّيقِكُمْ | ٤٧٠ | ٣٣ | اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ | ٤٤٧ |
| ٦١ | فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا | ٤٧١ | ٣٥ | مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ . | ٤٤٨ |
| ٦١ | فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ . | ٤٧٣ | ٣٥ | زَيْتُونَةٍ لَأَشْرَقِيهَ وَلَا غَرْبِيهَ | ٤٥٢ |
| ٦٢ | لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا . | ٤٧٤ | ٣٥ | تُورٌ عَلَى نُورٍ | ٤٥٣ الف |
| ٦٢ | فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ | ٤٧٥ | ٣٥ | أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ | ٤٥٣ ب |
| ٦٢ | لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا . | ٤٧٦ | ٣٥ | يُسَبِّحُ لَهُ بِالْفُجْدِ وَالْأَصَالِ | ٤٥٥ |
| ٦٣ | لِإِذَا | ٤٧٧ | ٣٦ | رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ | ٤٥٦ |
| ٦٣ | تَفْسِيرُ سُورَةِ الْفُرْقَانِ | ٤٧٩ | ٣٦ | إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ بِهَا | ٤٥٧ |
| ١ | تَبَارَكَ | ٤٨٠ | ٣٧ | كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ | ٤٥٨ |
| ١ | لِلْمُغْلِبِينَ . | ٤٨٢ | ٤٠ | وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ | ٤٦٠ |
| ١٨ | وَكَانُوا قَوْمًا بِرًا | ٤٨٣ | ٤١ | | |
| ١٩ | وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ | ٤٨٤ | ٤٨ | | |

| الرقم | الآية الفسرة | الأثر | الرقم | الآية الفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|--|-------|
| ٦٣ | قَالُوا سَلَامًا . | ٥١٩ | ٢٠ | وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً . | ٤٨٥ |
| ٦٤ | وَالَّذِينَ يَسْتَوُونَ لِرَبِّهِمْ . | ٥١٩ | ٢٢ | حِجْرًا مَّحْجُورًا . | ٤٨٧ |
| ٦٥ | إِنَّ عَدَايَهُمَا كَانَ عَرَا مَاءً . | ٥٢٤ | ٢٣ | هَبَاءً تُثْرَوًا . | ٤٨٩ |
| ٦٧ | لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا . | ٥٢٥ | ٢٥ | وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاءُ بِالسَّمِّمِ . | ٤٩٠ |
| | وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ | ٥٢٢ | ٢٢ | وَرَتَلْنَاهُ تَرْتِيلًا . | ٤٩١ |
| ٦٨ | إِلَهَاءً آخَرَ . | | | الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ | ٤٩٣ |
| ٧٠ | يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ . | ٥٢٣ | ٣٤ | إِلَىٰ جَهَنَّمَ . | |
| ٧٢ | لَا يَشْهَدُ وَنَ الزُّهْرُ . | ٥٢٥ | ٣٨ | وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا . | ٤٩٥ |
| ٧٢ | وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّفْوِ | ٥٢٦ | ٣٩ | وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَتَّبِعِرًا . | ٤٩٧ |
| ٧٢ | مَرُّوا كِرَامًا . | ٥٢٧ | ٤٠ | وَلَقَدْ آتَيْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ | ٤٩٨ |
| ٧٣ | لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صَاعِدًا وَعَمِيَانًا . | ٥٢٨ | ٤٢ | وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ . | ٤٩٩ |
| ٧٤ | قُرَّةَ أَعْيُنٍ . | ٥٤٠ | ٤٣ | أَتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ . | ٥٠٠ |
| ٧٤ | لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا . | ٥٤٢ | ٤٥ | كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ . | ٥٠٣ |
| ٧٧ | فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا . | ٥٤٤ | ٤٥ | لَجَعَلَهُ سَاكِنًا . | ٥٠٤ |
| | تفسير سورة الشعراء | | ٤٥ | ثم جعلنا الشمس عليه دليلا . | ٥٠٥ |
| | | | ٤٦ | ثُمَّ قَبَضْنَاهُ . | ٥٠٦ |
| ٢ | أَلِكْتَابِ الْبَيْنِ . | ٥٤٧ | ٥٢ | فَلَا تَطِيعِ الْكُفْرِينَ . | ٥٠٧ |
| ٣ | يَخِجُّ نَفْسَكَ . | ٥٤٨ | ٥٣ | مَوْجِ الْبَحْرَيْنِ . | ٥٠٨ |
| ١٩ | وَأَنْتَ مِنَ الْكُفْرِينَ . | ٥٤٩ | ٥٣ | وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا . | ٥١٠ |
| ٢٢ | وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَنْهَىٰ عَنِّي . | ٥٥١ | ٥٥ | عَلَىٰ رَبِّي ظَهِيرًا . | ٥١١ |
| ٣٣ | بَيْضَاءَ لِلنَّظِيرِينَ . | ٥٥٣ | ٥٦ | وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا . | ٥١٢ |
| ٣٥ | فَمَاذَا تَأْمُرُونَ . | ٥٥٤ | ٦١ | بُرُوجًا . | ٥١٣ |
| ٤٢ | لِمَنِ الْقُرْبَىٰ . | ٥٥٥ | ٦٢ | جَهْلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَلْفَةً . | ٥١٤ |
| ٤٩ | لَا قَطْمَانَ أَيْدِيكُمْ . | ٥٥٦ | | وَعَادَ الرَّحْمَنُ الَّذِينَ يَشْتُونَ | ٥١٧ |
| ٥٤ | لَشِرْذِمَةً قَلِيلُونَ . | ٥٥٧ | ٦٣ | عَلَى الْأَرْضِ هُونًا . | |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|--|-------|
| ٢٠٧ | مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ | ٥٩١ | ٥٩ | كَذَٰلِكَ وَأَوْثَنَّاهَا. | ٥٥٨ |
| ٢١٤ | وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ | ٥٩٢ | ٦٤ | وَأَزَلْفَنَا . | ٥٦٠ |
| ٢١٨ | الَّذِي يَرْتِكَ حِينَ تَقُومُ | ٥٩٣ | | فَاتَّهَمَ عَدُوِّيَ إِلَّا رَبَّ | ٥٦١ |
| ٢١٩ | وَتَقْلُبَكَ فِي السَّجْدِ | | ٧٧ | الْعَالَمِينَ . | |
| ٢٢١ | عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيْطَانُ | ٥٩٨ | ٨٢ | وَالَّذِي أَطْمَعُ . | ٥٦٢ |
| ٢٢٣ | وَأَكْثَرَهُمْ كَذِبُونَ | ٥٩٩ | ٨٥ | وَأَجْعَلَنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ . | ٥٦٤ |
| ٢٢٤ | وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَاوُونَ | ٦٠٠ | ٨٦ | وَأَعْفِرْ لِأَبِي . | ٥٦٥ |
| ٢٢٧ | وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا | ٦٠١ | ٨٩ | بِقَلْبِ سَلِيمٍ . | ٥٦٧ |
| | | | ١٠٠ | فَمَا لَنَا مِنْ شَلْفِينِ . | ٥٦٩ |
| | تفسير سورة النمل | | ١٠١ | وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ . | ٥٧٠ |
| ٣ | وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ | ٦٠٢ | ١٠٥ | كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ | ٥٧١ |
| ٤ | زِينًا لَهُمْ أَعْمَلَهُمْ | ٦٠٣ | ١١٦ | مِنَ الْمُتَّحِجِّينَ | ٥٧٢ |
| ٤ | فَهُمْ يَفْتَهُونَ | ٦٠٤ | ١١٩ | فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ | ٥٧٤ |
| ٦ | وَأِنَّكَ لَتَلَقَّى الْغُرَّةِ | ٦٠٦ | ١٣٠ | بَطْشَتُمْ حَبَارِينَ | ٥٧٥ |
| ٨ | أَنْ بُرِكَ مَنْ فِي النَّارِ | ٦٠٧ | ١٣٧ | إِنْ هَٰذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوْلِيْنَ | ٥٧٦ |
| ١٠ | إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ | ٦٠٩ | ١٣٩ | فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ | ٥٧٧ |
| ١١ | إِلَّا مَنْ ظَلَمَ | ٦١٠ | ١٤٨ | هَٰضِمٍ | ٥٧٨ |
| ١٢ | بَنِيضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ | ٦١٢ | ١٤٩ | فَلَرِهَيْنَ | ٥٨١ |
| ١٦ | وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ | ٦١٣ | ١٥٧ | فَفَسَقُوا | ٥٨٢ |
| ١٧ | فَهُمْ يُوزَعُونَ | ٦١٤ | ١٨٢ | بِالْقِسْطِ | ٥٨٣ |
| ٢١ | يَسْلُطُنَ مِثِينَ | ٦١٧ | ١٨٣ | وَلَا تَعْمَلُوا | ٥٨٤ |
| ٢٢ | أَحْطَتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ | ٦١٨ | ١٨٥ | إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ السَّحَرِينَ | ٥٨٥ |
| ٢٣ | وَجَدَتْ أَمْرًا تَلِكُهُمْ | ٦١٩ | ١٨٩ | عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَاةِ | ٥٨٦ |
| ٢٣ | وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ | ٦٢٠ | ١٩٣ | نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ | ٥٨٧ |
| ٢٣ | وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ | ٦٢١ | ٢٠٠ | كَذَٰلِكَ سَأَلْنَاهُ | ٥٨٩ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|--|-------|
| ٨٧ | دَاخِرِينَ | ٦٤٩ | ٢٤ | يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ | ٦٢٢ |
| ٨٨ | أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ | ٦٥٠ | | قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ | ٦٢٣ |
| ٨٩ | مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ | ٦٥٣ | ٢٧ | كُنْتَ مِنَ الْكٰذِبِينَ | ٦٢٤ |
| ٨٩ | وَهُمْ مِنْ فَزَعِ يَوْمِذٍ ۚ اٰمِنُونَ | ٦٥٣ | ٣٩ | عَفْرِيَّتٍ مِنَ الْجِنِّ | ٦٢٥ |
| ٩٢ | وَأَنْ أَلْتُوا الْقُرْءَانَ | ٦٥٦ | ٤٠ | الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ | ٦٢٧ |
| ٩٣ | سَيَّرِكُمْ ۚ اٰيَاتِهِ | ٦٥٧ | ٤٤ | أَدْخَلِيَ الصَّخْرَ | ٦٢٩ |
| ٩٣ | فَتَعْرِفُونَهَا | ٦٥٨ | ٤٧ | قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ | ٦٣٠ |
| | تفسير سورة القصص | | ٤٧ | قَوْمٌ يَفْتَنُونَ | ٦٣١ |
| | | | ٥٩ | ۗاللَّهُ خَيْرٌ أَمَا يَشْرِكُونَ | ٦٣٢ |
| ٢ | الْكِتَابِ الْمُبِينِ | ٦٦٠ | ٦٠ | حَدَّ آيَاتِنَا تَبَحُّجًا | ٦٣٣ |
| | وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ | ٦٦١ | ٦١ | بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا | ٦٣٤ |
| ٥ | أَسْتَضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ | | ٦٤ | بَرْهَنَكُم | ٦٣٥ |
| ١٠ | وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ قَلْبًا | ٦٦٢ | ٦٦ | بَلِ أَنْتَ أَعْلَمُ | ٦٣٦ |
| ١٤ | وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ | ٦٦٤ | ٦٩ | قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ | ٦٣٧ |
| ١٥ | عَلَىٰ حِينٍ عَقْلًا | ٦٦٦ | | فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ | ٦٣٨ |
| ١٥ | هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ | ٦٦٧ | ٦٩ | الْمُجْرِمِينَ . | |
| ١٩ | أَتُرِيدُ أَنْ نَمُوتَ بِكَ | ٦٦٨ | ٧٢ | بِقَضِ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ | |
| ٢٢ | سَوَاءَ السَّبِيلِ | ٦٦٩ | | | |
| ٢٣ | حَتَّىٰ يَصْدِرَ الرِّعَاءُ | ٦٧٠ | ٧٤ | لَيَعْلَمَ مَا تَكْنُ صُدُّوهُمْ | ٦٣٩ |
| ٢٣ | وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ | ٦٧١ | ٧٥ | وَمَا مِنْ عَآبَةٍ فِي السَّمَآءِ | ٦٤٠ |
| | رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ | ٦٧٢ | ٧٧ | وَآيَاتِهِ لَمُهْدًى | ٦٤١ |
| ٢٤ | خَبْرٍ فَقِيرٌ . | | ٨٢ | دَابَّةٌ مِّنَ الْأَرْضِ | ٦٤٢ |
| ٢٥ | تَشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ | ٦٧٣ | ٨٢ | تَكَلِّمُهُمْ | ٦٤٥ |
| ٢٥ | إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ | ٦٧٤ | ٨٧ | وَيَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ | ٦٤٦ |
| ٣٠ | نُودِيَ مِنْ شَلْطَنِي الْأَوْبَالِ الْأَيْمَنِ | ٦٧٨ | ٨٧ | إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ | ٦٤٧ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|--|-------|
| ٨٣ | لَا يُرِيدُونَ عَلْوًا فِي الْأَرْضِ . | | ٣١ | وَأَنَّ أَلْقِ عَصَاكَ . | ٦٧٩ |
| ٨٤ | مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ . | ٧١٦ | ٣٢ | تَخْرُجُ بَيْضَاءَ . | ٦٨٠ |
| ٨٥ | لِرَأْدِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ . | ٧١٨ | ٣٢ | فَذُنُوبَكُمْ بَرَهْنَانٍ . | ٦٨١ |
| | تفسير سورة العنكبوت | | ٣٤ | فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا . | ٦٨٢ |
| | | | ٣٥ | أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمُ الْفَالِقُونَ . | ٦٨٣ |
| ٢ | أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا . | ٧٢٣ | ٣٨ | مَا عَلَّمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي . | ٦٨٤ |
| | فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ | ٧٢٥ | ٤٤ | بِجَانِبِ الْفُرْقَيْنِ . | ٦٨٥ |
| ٣ | صَدَقُوا . | | ٤٥ | أَنْشَأْنَا قُرُونًا . | ٦٨٦ |
| ٦ | فَأَنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ . | ٧٢٦ | ٤٨ | أُولَٰمَ يَكْفُرُوا بِمَا آوَتْهُ مُوسَىٰ . | ٦٨٨ |
| ٧ | لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ . | ٧٢٧ | ٤٨ | سِحْرَانِ تَظَاهَرَا . | ٦٩٠ |
| ١٣ | وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ . | ٧٢٩ | ٥١ | وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ . | ٦٩٢ |
| ١٤ | وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا . | ٧٣٠ | ٥٥ | سَلَّمَ عَلَيْكُمْ . | ٦٩٣ |
| | فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ | ٧٣١ | ٥٥ | لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ . | ٦٩٤ |
| ١٤ | إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا . | | ٥٦ | إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ . | ٦٩٥ |
| ١٧ | وَتَخْلُقُونَ أَفْكًَا . | ٧٣٤ | ٥٩ | حَتَّىٰ يَنْفَخَتَ فِي أَمِّهَا رَسُولًا . | ٦٩٦ |
| ٢٠ | قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ . | ٧٣٥ | ٦١ | مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . | ٦٩٧ |
| ٢٧ | وَأَتَيْنَهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا . | ٧٣٦ | ٦٦ | فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . | ٦٩٨ |
| ٢٩ | وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ . | ٧٣٨ | ٧٥ | هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ . | ٧٠٠ |
| ٣٧ | فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ . | ٧٣٩ | ٧٦ | مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ . | ٧٠١ |
| ٤٥ | أَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ . | ٧٤٠ | ٧٧ | وَأَبْتَعُ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ . | ٧٠٢ |
| | إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ | ٧٤١ | ٧٧ | وَلَا تَنْسَ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا . | ٧٠٣ |
| ٤٥ | الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ . | | ٧٨ | وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ . | ٧٠٧ |
| ٤٥ | وَلْيَذْكُرِ اللَّهُ الْأَكْبَرِ . | ٧٤٤ | ٧٩ | فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ . | ٧٠٨ |
| ٤٧ | وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ . | ٧٤٧ | ٨٢ | وَيَكُنَّ اللَّهُ . | ٧١١ |
| ٤٩ | بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ | ٧٤٨ | ٨٢ | يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ . | ٧١٢ |

| الرقم | الآية الغسرة | الأثر | الرقم | الآية الغسرة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|--|-------|
| ٤١ | لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ . | ٧٨٨ | ٤٩ | فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ . | ٧٤٩ |
| ٤٧ | وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ . | ٧٩٠ | ٧٥٣ | وَكَايِن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ | |
| ٥٦ | إِلَى يَوْمِ الْبَيْعَتِ . | ٧٩١ | ٦٠ | رِزْقَهَا . | |
| | تفسير سورة لقمان | | ٦٢ | اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ . | ٧٥٤ |
| | وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ | ٧٩٢ | ٦٩ | وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا . | ٧٥٧ |
| ٦ | الْحَدِيثِ . | | | تفسير سورة الروم | |
| ١٠ | بِغَيْرِ عَمَلٍ تَرَوْنَهَا . | ٧٩٦ | ٧٥٩ | يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَاةِ | |
| | وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ | ٧٩٨ | ٧ | الدُّنْيَا . | |
| ١٣ | يُعِظُهُ . | | ٨ | وَأَجَلٍ مُّسَمًّى . | ٧٦٢ |
| ١٣ | إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . | ٨٠٢ | ١٤ | يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ . | ٧٦٣ |
| ١٤ | حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ . | ٨٠٤ | ١٥ | يُحْبَرُونَ . | ٧٦٤ |
| ١٤ | وَفَضَّلْنَا فِي عَامَتَيْنِ . | ٨٠٥ | ١٧ | حِينَ تَسْأَلُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ | ٧٦٥ |
| ١٤ | أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَدِيكَ . | ٨٠٦ | ١٩ | يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ . | ٧٦٨ |
| ١٦ | إِنْ تَكْفُرْ أَتَى بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ | ٨٠٧ | ٢١ | وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً | ٧٦٩ |
| ١٨ | وَلَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا . | ٨٠٨ | ٢٧ | وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوا وَالْخَلْقَ . | ٧٧١ |
| ١٩ | وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ . | ٨٠٩ | ٢٧ | وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ . | ٧٧٢ |
| ١٩ | إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ | ٨١٠ | ٣٠ | حَنِيفًا . | ٧٧٣ |
| ٢٠ | نِعْمَ ظَهْرَةٌ وَاطْنَةٌ . | ٨١٢ | ٣٠ | فَطَرَتِ اللّٰهُ . | ٧٧٤ |
| ٢٧ | مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ . | ٨١٣ | ٣٠ | ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ . | ٧٧٧ |
| ٢٩ | يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ . | ٨١٤ | ٣٣ | مُسَبِّحِينَ إِلَيْهِ . | ٧٧٨ |
| ٢٩ | إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى . | ٨١٥ | ٣٦ | إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ . | ٧٧٩ |
| ٣٢ | فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ . | ٨١٧ | ٣٨ | فَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ . | ٧٨٠ |
| ٣٢ | خَتَارَ كَفُورٍ . | ٨١٨ | ٣٩ | وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبَا . | ٧٨٣ |
| ٣٣ | فَلَاتَفْرَنْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا . | ٨١٩ | ٤١ | ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ . | ٧٨٥ |

| الرقم | الآية المفصلة | الأثر | الرقم | الآية المفصلة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|---|-------|
| ١٣ | لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا . | ٨٤٨ | | تفسير سورة السجدة | |
| ١٣ | إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ . | ٨٤٩ | | | |
| ١٤ | مِنْ أَقْطَارِهَا . | ٨٥٠ | ١٦ | تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ . | ٨٢٠ |
| ١٤ | ثُمَّ سَلُّوا الْفِتْنَةَ . | ٨٥١ | ١٧ | مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ . | ٨٢٤ |
| ١٩ | سَلَفُكُمْ . | ٨٥٢ | ١٩ | مَوْلَا . | ٨٢٦ |
| | لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ | ٨٥٣ | ٢١ | مِنَ الْعَذَابِ الْأَلْوَنِ . | ٨٢٧ |
| ٢١ | أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ . | | ٢٣ | وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ . | ٨٢٩ |
| ٢٢ | وَمَا زَا دَهُمْ إِلَّا إِيْمَانًا . | ٨٥٤ | ٢٣ | وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ . | ٨٣٠ |
| ٢٣ | مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ . | ٨٥٥ | ٢٤ | لَمَّا ضُرِبُوا . | ٨٣٢ |
| ٢٣ | وَسَنَّهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ . | ٨٥٦ | ٢٧ | إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ . | ٨٣٣ |
| ٢٣ | وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا . | ٨٥٧ | ٢٩ | قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ . | ٨٣٤ |
| ٢٦ | وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ . | ٨٥٨ | | تفسير سورة الأحزاب | |
| ٢٧ | وَأَرْضًا لَّمْ تَطَّوُّهَا . | ٨٥٩ | | مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجُلٍ | ٨٣٦ |
| ٢٨ | فَتَقَالَيْنَ أَمْتَحْنَنَّكَ . | ٨٦٠ | ٤ | مِن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ . | |
| ٣٠ | يُضَعِفُ لَهَا الْعَذَابَ . | ٨٦٣ | ٥ | وَلَكِن تَاتَعَمَدَتْ قَلْمِكُمْ . | ٨٣٧ |
| ٣١ | نَوْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ . | ٨٦٤ | ٦ | الَّتِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ . | ٨٣٨ |
| | فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ | ٨٦٥ | ٦ | وَأُولُوا الْأَرْحَامِ . | ٨٣٩ |
| ٣٢ | الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ . | | | إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ | ٨٤٠ |
| ٣٣ | تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ . | ٨٦٧ | | مَعْرُوفًا . | |
| ٣٣ | أَلْتَرْجَسَ . | ٨٦٨ | ٦ | وَأِنْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْكُمْ | ٨٤٣ |
| ٣٦ | وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ . | ٨٦٩ | ٨ | لِيَسْئَلَ الصَّادِقِينَ . | ٨٤٤ |
| ٣٧ | وَتَخْفَىٰ فِي نَفْسِكَ . | ٨٧٠ | ٨ | مِن قُوفِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ . | ٨٤٥ |
| ٣٧ | وَتَخَشَى النَّاسَ . | ٨٧٢ | ١٠ | وَتَطَّوُّونَ بِاللَّهِ الطَّنُونَا . | ٨٤٦ |
| ٣٨ | فِي مَا قَرَضَ اللَّهُ لَهُ . | ٨٧٤ | ١٠ | فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ . | ٨٤٧ |
| ٣٨ | وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا | ٨٧٦ | ١٢ | | |

| الرقم | الآية المفصلة | الرقم | الآية المفصلة | الأثر |
|-------|---|-------|--|-------|
| ٧٢ | وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ . | ٤٠ | وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ . | ٨٧٨ |
| ٧٢ | ظَلُمُوا جَهُولًا . | ٤٣ | يُصَلُّوْا عَلَيْكُمْ . | ٨٧٩ |
| | تفسير سورة سبأ | ٤٣ | لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ . | ٨٨١ |
| | | ٤٤ | وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا . | ٨٨٢ |
| ٢ | وَمَا يَعْزُجُ فِيهَا . | ٤٥ | وَنَذِيرًا . | ٨٨٣ |
| ٣ | عَلِمِ الغَيْبِ . | ٤٦ | وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ . | ٨٨٤ |
| ٥ | مُعْجِزِينَ . | ٤٧ | وَيُبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ . | ٨٨٦ |
| | إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَسِيفٍ | ٤٩ | إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ . | ٨٨٧ |
| ٩ | مُنِيبٍ . | ٤٩ | فَمَتَّعُوهُنَّ . | ٨٨٨ |
| ١٠ | يَلْحَبَالُ أُوتِي مَعَهُ . | ٥٠ | خَالِصَةً لَّكَ . | ٨٨٩ |
| ١٠ | وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ . | ٥٠ | قَدَرًا عَلَّمْنَا مَا فَرَعْنَا عَلَيْهِمْ . | ٨٩١ |
| ١١ | وَقَدَّرَ فِي السَّرْرِ . | ٥٠ | وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ . | ٨٩٢ |
| ١٢ | عُدُّوْهَا شَهْرًا . | ٥١ | تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ . | ٨٩٣ |
| ١٢ | وَمِنَ الْجَحَنِ مَنْ يَعْمَلُ . | ٥١ | وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِنْهُنَّ عَزْلَتَ . | ٨٩٧ |
| ١٣ | تَحْرِيْبٍ . | ٥٢ | لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَسَاءُ مِنْ بَعْدِ . | ٨٩٨ |
| ١٣ | وَتَمْثِيلٍ . | ٥٢ | وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ . | ٩٠٢ |
| ١٣ | كَالْجَوَابِ . | ٥٢ | رَقِيْبًا . | ٩٠٣ |
| ١٣ | وَقُدُّوْهُ رَّاسِيَةً . | ٥٣ | فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا . | ٩٠٤ |
| ١٣ | أَعْلُوا ءَا لَ نَاؤُدِ شُكْرًا . | ٥٣ | إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى | ٩٠٥ |
| ١٤ | مِنْ سَأْتِهِ . | ٥٦ | النَّبِيِّ . | |
| ١٥ | لِسَبَا | ٥٦ | إِنَّ الَّذِينَ يُؤُدُّونَ اللَّهَ | ٩١٠ |
| ١٦ | ذَوَاتِى أَكْلِ خَمِطٍ . | ٥٧ | وَرَسُولَهُ . | |
| ١٦ | وَأَثَلٍ . | ٥٩ | يُدْرِينَ عَلَيْهِنَّ مِنَ جَلْبِيْبِينَ . | ٩١٢ |
| ١٦ | وَشَيْءٍ مِّنْ سِندِرٍ قَلِيلٍ . | ٦٩ | لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَى . | ٩١٥ |
| ١٧ | وَهَلْ نَجَلِزَى إِلَّا الْكُفُورُ . | ٦٩ | وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيْبًا . | ٩١٦ |
| ١٨ | وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى | ٧٠ | وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . | ٩١٧ |
| ١٨ | وَقَدَّرْنَا فِيهَا السُّرُورَ . | ٧٢ | إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ | ٩١٩ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|---|-------|
| ٥٢ | وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُوسُ . | ٩٨٤ | ١٩ | رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا . | ٩٥٦ |
| ٥٣ | وَيَعْدُ فَوْنٍ بِالْغَيْبِ . | ٩٨٥ | | وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ | ٩٥٧ |
| ٥٣ | وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ . | ٩٨٦ | ٢٠ | طَنَّهُ . | |
| | وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَمِيقِنَ | ٩٨٧ | ٢١ | إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ . | ٩٥٩ |
| ٥٤ | مَا يَشْتَهُونَ . | | ٢٣ | وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ . | ٩٦٠ |
| | تفسير سورة فاطر | | ٢٣ | حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ . | ٩٦٠ |
| | | | ٢٧ | الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . | ٩٦٣ |
| ١ | يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ . | ٩٨٨ | | وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ | ٩٦٤ |
| | مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ | ٩٩٠ | ٣١ | بِهَذَا الْقُرْآنِ . | |
| ٣ | رَحْمَةٍ . | | ٣٢ | لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا . | ٩٦٥ |
| ٣ | هَلْ مِنْ خَلْقٍ عِندَ اللَّهِ . | ٩٩١ | ٣٣ | بِلِ مَكْرُ السَّيْلِ وَالنَّهَارِ . | ٩٦٦ |
| | وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ | ٩٩٢ | ٣٦ | إِنَّ رَبِّي يَسْتَطِيعُ الرِّزْقَ . | ٩٦٨ |
| ٤ | رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ . | | | وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي | ٩٦٩ |
| ٥ | وَلَا يَحْرَتِكُمْ بِاللَّهِ الْفَرُورُ . | ٩٩٣ | ٣٧ | تَفَرَّتْكُمْ . | |
| ٨ | أَفَمَنْ رُزِيَ لَهُ سُوءٌ عَلَيْهِ . | ٩٩٤ | ٣٧ | جَزَاءِ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا . | ٩٧٠ |
| | مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْمِرَّةَ فَلِلَّهِ | ٩٩٥ | ٣٨ | مُعْجِزِينَ . | |
| ١٠ | الْعِرَّةُ جَمِيعًا . | | ٣٩ | فَهُوَ يُخْلِفُهُ . | ٩٧٢ |
| ١٠ | إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ . | ٩٩٦ | ٤٤ | قَبْلَكَ مِنْ تَدْبِيرِ | ٩٧٤ |
| ١١ | وَمَا يَقَعَّرُ مِنْ مُعْتَرٍ | ٩٩٨ | ٤٥ | وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْتَهُمْ . | ٩٧٥ |
| ١١ | وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُرْوِهِ | ١٠٠٠ | ٤٦ | إِنَّ هُوَ إِلَّا تَذِيرٌ لَكُمْ . | ٩٧٦ |
| | | الف | ٤٩ | وَمَا يَدْرِيءُ الْبَاطِلُ | ٩٧٧ |
| ١٢ | وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ | ١٠٠٠ | ٥١ | وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا . | ٩٧٨ |
| | | ب | ٥١ | فَلَا فَوْتَ . | ٩٨١ |
| ١٣ | مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ | ١٠٠١ | ٥١ | وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ . | ٩٨٢ |
| ٢٨ | إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ | ١٠٠٢ | ٥٢ | وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ | ٩٨٣ |
| | الْمَلْمُوءُونَ | | | | |

| الرقم | الآية الغسرة | الأثر | الرقم | الآية الغسرة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|---|-------|
| | لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ | ١٠٣٥ | ٣٠ | وَيَزِيدَ هُمْ مِنْ فَضْلِهِ . | ١٠٠٣ |
| ٤٠ | تُدْرِكَ الْقَمَرَ . | | ٣١ | مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . | ١٠٠٤ |
| ٤٠ | وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ . | ١٠٣٦ | ٣٢ | الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا . | ١٠٠٥ |
| | وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ | ١٠٣٨ | | فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ | ١٠٠٦ |
| ٤٢ | مَائِرِكُونَ . | | | مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَائِقٌ | |
| ٤٥ | مَابِئِنَّ أَيْدِيكُمْ . | ١٠٤٠ | ٣٢ | بِالْخَيْرَاتِ . | |
| ٤٦ | مِنْ آيَةٍ . | ١٠٤٤ | - | الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا | ١٠١١ |
| ٤٧ | وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا . | ١٠٤٥ | ٣٤ | الْحَزْنَ . | |
| | أَنْطِعِم مَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ | ١٠٤٦ | ٣٧ | أَوْلَمْ نَعْتَرِكُمْ . | ١٠١٢ |
| ٤٧ | أَطْعَمَهُ . | | | | |
| ٥١ | وَنُفِخَ فِي الصُّورِ . | ١٠٤٧ | | تفسير سورة يس | |
| ٥٢ | مَنْ بَعَثْنَا مِنْ نُرِّ قَدَنَا . | ١٠٤٨ | ١ | يس | ١٠١٧ |
| ٥٢ | هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ . | ١٠٤٩ | ٢ | وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ | ١٠١٨ |
| ٥٥ | فِي سُفُلِ فَكِهِونَ . | ١٠٥١ | ٨ | فَهِيَ إِلَيَّ الْآذَانُ | ١٠١٩ |
| ٥٦ | عَلَى الْأَرْسِكِ . | ١٠٥٦ | ٨ | فَهُمْ مُقْمِقُونَ . | ١٠٢٠ |
| ٥٩ | وَأَمْسُرُوا الْيَوْمَ | ١٠٥٧ | ١٢ | إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى | ١٠٢١ |
| ٦٥ | الْيَوْمَ نَحْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ . | ١٠٥٨ | ١٢ | وَأَنشُرُهُمْ | ١٠٢٢ |
| | وَتَكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ | ١٠٥٩ | ١٢ | فِي إِمَامٍ مُبِينٍ | ١٠٢٥ |
| ٦٥ | أَرْجُلُهُمْ . | | ١٨ | لَنَرْجُمَنَّكُمْ | ١٠٢٦ |
| ٦٧ | لَسَخْنَهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ . | ١٠٦١ | ٢٦ | قِيلَ أَذْخُلِ الْجَنَّةَ | ١٠٢٧ |
| ٦٩ | وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ . | ١٠٦٢ | ٢٨ | وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ | ١٠٢٩ |
| ٧١ | مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِي نَا . | ١٠٦٣ | ٢٩ | إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً . | ١٠٣٠ |
| ٧٥ | حَسْبُ مَحْضُرُونَ . | ١٠٦٤ | ٣٨ | وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا | ١٠٣١ |
| ٧٧ | أَوْلَمْ يَرِ الْأُنثَى | ١٠٦٨ | ٣٩ | وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ | ١٠٣٣ |
| ١ | تفسير سورة الصافات | ١٠٦٩ | ٣٩ | حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ | ١٠٣٤ |

| الرقم | الآية الفسرة | الأثر | الرقم | الآية الفسرة | الأثر |
|-------|---|-------------|-------|---|-------|
| ٨٤ | بِقَلْبِ سَلِيمٍ | ١١٠٢ | ٣ | فَالْتَلَيْتَ ذِكْرًا | ١٠٧٠ |
| ٨٨ | نَظْرَةً فِي النُّجُومِ | ١١٠٣ | ١٠ | فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ | ١٠٧١ |
| ٨٩ | إِنِّي سَقِيمٌ | ١١٠٤ | ١١ | أَهُمْ أَشَدُّ حَلَقًا | ١٠٧٤ |
| ٩٤ | يَرْفِقُونَ | ١١٠٦ | ١١ | مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ | ١٠٧٥ |
| ٩٧ | فَالْقُوَّةَ فِي الْجَحِيمِ | ١١٠٨ | ١٩ | زَجْرَةٌ وَجِدَةٌ | ١٠٧٧ |
| ١٠١ | يَقْلَمُ حَلِيمٍ | ١١٠٩ | ٢٢ | أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ | ١٠٧٩ |
| ١٠٢ | فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ . | ١١١٤ | ٢٦ | سُتْسَلِمُونَ . | ١٠٨٢ |
| ١٠٣ | وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ . | ١١١٥ | ٢٨ | تَأْتُونَاعَنِ الْيَمِينِ . | ١٠٨٣ |
| ١٠٧ | يَذْبُجُ عَظِيمٍ . | ١١١٦ | ٢٩ | بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ . | ١٠٨٤ |
| ١٠٨ | وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ . | ١١٢٣ | | فَحَقَّقْ عَلَيْنَا قَوْلَ رَبِّنَا إِنَّا | ١٠٨٥ |
| ١٢٥ | أَتَدْعُونَ بِنِعْمَةٍ | ١١٢٤ | ٣١ | لَدَآبِقُونَ . | |
| ١٤٠ | إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ . | ١١٢٥ الف | ٤٥ | يَكَّاسٍ مِنْ مَّعِينٍ . | ١٠٨٧ |
| ١٤٢ | فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ . | ١١٢٥ ب | ٤٦ | بَيِّضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ . | ١٠٨٨ |
| ١٤٣ | مِنَ السَّبْحِينَ . | ١١٢٧ | ٤٧ | لَا فِيهَا غَوْلٌ . | ١٠٨٩ |
| ١٤٦ | مِنْ يَقْطِينٍ . | ١١٣١ | ٤٧ | وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنرَفُونَ | ١٠٩٠ |
| | وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ | ١١٣٣ | ٤٨ | فَقَصَرَتْ الْأَطْرَفُ . | ١٠٩١ |
| ١٤٧ | يُزِيدُونَ . | | ٤٩ | عَيْنٌ | ١٠٩٢ |
| ١٥٨ | وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا . | ١١٣٥ | ٤٩ | بَيِّضٌ مَكُونٌ | ١٠٩٣ |
| ١٦٢ | مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِعَفَتِينَ . | ١١٣٦ | ٥٥ | فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ . | ١٠٩٥ |
| ١٦٥ | وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ . | ١١٣٨ | ٥٨ | أَفَمَا نَحْنُ بِمَعِينِينَ . | ١٠٩٦ |
| ١٧٢ | إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ . | ١١٣٩ | ٦٤ | تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ . | ١٠٩٧ |
| ١٧٧ | فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ . | ١١٤٠ | ٧٠ | يُهْرَعُونَ . | ١٠٩٨ |
| | | | | وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ | ١١٠٠ |
| | | | ٧٧ | الْبَاقِينَ . | |
| | | | ٧٨ | وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ | ١١٠١ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأشْر | الرقم | الآية المفسرة | الأشْر |
|-------|---|--------|-------|--|--------|
| ٤٣ | وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ | ١١٧٥ | ١ | تفسير سورة ص | ١١٤١ |
| ٤٤ | وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضَغْفًا | ١١٧٦ | ٣ | فَنَادَ وَأُ | ١١٤٤ |
| ٤٦ | بِخَالِصَةٍ ذُكِّرَى الدَّارِ | ١١٧٧ | ٣ | وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِي | ١١٤٥ |
| ٥٠ | مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابِ | ١١٧٨ | ١٢ | وَفِرْعَوْنَ ذُو الْأَوْتَارِ | ١١٤٧ |
| ٥٧ | حَمِيمٍ وَعَفَاقٍ | ١١٨٠ | | أ | |
| ٥٨ | وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا | ١١٨١ | ١٥ | مَا لَهَا مِنْ قَوَائِدٍ | ١١٤٧ |
| ٥٩ | هَذَا قَوْجٌ مُفْتَحِمٌ مَعَكُمْ | ١١٨٣ | | ب | |
| ٦٩ | إِذْ يَخْتَصِمُونَ | ١١٨٥ | ١٦ | عَجَلْنَا لَنَا قَطَنًا | ١١٤٨ |
| ٧٦ | خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ | ١١٨٨ | ١٧ | ذَا الْأَيْدِي | ١١٥١ |
| | أ | | ١٨ | إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ | ١١٥٣ |
| ٨٤ | قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ | ١١٨٩ | ٢٠ | وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ | ١١٥٤ |
| ٨٨ | وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَ الْمُتَعَدِّينِ | ١١٩٠ | ٢٠ | وَقَصَلِ الْخِطَابِ | ١١٥٥ |
| | تفسير سورة الزمر | | ٢٣ | أَكْهَلْنِيهَا | ١١٥٦ |
| | | | ٢٤ | وَحَرَّرَا كَعَا | ١١٥٧ |
| ٣ | الَّذِينَ الْخَالِصُ | ١١٩٣ | ٢٦ | يَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ | ١١٦١ |
| ٥ | يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ | ١١٩٤ | | كَيْسَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُرَكَّبًا | ١١٦٢ |
| ٦ | وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ | ١١٩٥ | ٢٩ | لِيَذَّبَ بَرًّا أَتَيْتِهِ | |
| | أ | | ٣١ | الْمَصْفِيَّتِ الْجِيَادِ | ١١٦٤ |
| ٩ | إِنَّا آتَيْنَاكَ الْبَيِّنَاتِ | ١١٩٥ | ٣٣ | فَطَفِقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ | ١١٦٥ |
| | ب | | | فَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يُنْفِيسُ لِأَخِيذٍ | ١١٦٦ |
| ٩ | وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ | ١١٩٦ | ٣٥ | مِنَ الْعَذَابِ | |
| | لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا | ١١٩٧ | ٣٦ | فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ | ١١٦٨ |
| ١٠ | حَسَنَةً | | ٣٦ | تَجْرِي بِأَمْرِ رَبِّهِمْ رِجَاءً | ١١٦٩ |
| ١٥ | الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ | ١١٩٨ | ٣٦ | حَيْثُ أَصَابَ | ١١٧١ |
| ٢٣ | كِتَابًا تُشَلِّحُهَا مَآئِنَ | ١١٩٩ | ٤١ | إِذْ نَادَى رَبَّهُ | ١١٧٣ |
| ٣٠ | إِنَّكَ مَيِّتٌ | ١٢٠٠ | | | |

| الرقم | الآية المفصلة | الأثر | الرقم | الآية المفصلة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|---|-------|
| ١٦ | لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ . | ١٢٣١ | ٣١ | عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ . | ١٢٠١ |
| ١٨ | إِنَّ الْقُلُوبَ لَدَى الْحَنَاجِرِ . | ١٢٣٢ | ٣٣ | وَالَّذِي جَاءَ بِالتَّوْحِيدِ . | ١٢٠٢ |
| ١٨ | مِنْ حَمِيمٍ وَلَا تَتَّبِعِ بَطَاءً . | ١٢٣٣ | ٤٩ | إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِمُ . | ١٢٠٣ |
| ٢٦ | ذُرِّيَّتِي أَقْتُلُ مُوسَى . | ١٢٣٦ | ٥٣ | الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ . | ١٢٠٤ |
| ٢٦ | أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ . | ١٢٣٧ | ٥٣ | يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا . | ١٢٠٥ |
| ٢٨ | وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ . | ١٢٣٨ | ٥٥ | وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ . | ١٢٠٦ |
| | | ١ | ٥٦ | عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ . | ١٢٠٨ |
| ٣٢ | أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ . | ١٢٤٠ | ٦٠ | الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ . | ١٢٠٩ |
| ٣٦ | يَلْهَمُنَّ . | ١٢٤١ | ٦٣ | لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ . | ١٢١٠ |
| ٣٦ | صَرَخًا . | ١٢٤٢ | | قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ | ١٢١١ |
| ٣٧ | فَأَطَاعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى . | ١٢٤٣ | ٦٤ | أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ . | |
| | يَقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا | ١٢٤٤ | ٦٧ | وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ . | ١٢١٢ |
| ٣٩ | مَتَّعٌ . | | ٦٧ | والأرض جميعا قبضته . | ١٢١٤ |
| | وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ | ١٢٤٥ | ٦٨ | إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ . | ١٢١٥ |
| ٥٥ | وَالْإِبْكَارِ . | | ٦٨ | ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى . | ١٢١٧ |
| ٥٦ | إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ . | ١٢٤٦ | ٧١ | إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا . | ١٢٢٠ |
| ٦٠ | أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ . | ١٢٤٧ | | تفسير سورة المؤمن أو غافر | |
| ٦٤ | وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ . | ١٢٥٠ | | | |
| ٦٧ | وَلِتَبْلُغُوا أَجَلَ مَسْئِي . | ١٢٥١ | ٢-١ | حَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ . | ١٢٢٢ |
| ٧٤ | كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ . | ١٢٥٢ | ٣ | غَافِرِ الذَّنْبِ . | ١٢٢٥ |
| ٨٣ | فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ . | ١٢٥٣ | ٣ | ذِي الطُّوْلِ . | ١٢٢٦ |
| | | | | ١ | |
| | تفسير سورة فُتِحَتْ أَوْ حَمَّ | | ٦ | وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ . | ١٢٢٦ |
| | السجدة | | | ب | |
| ٣ | فَصَلَّتْ عَائِشَةُ . | ١٢٥٤ | ١٠ | لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ . | ١٢٢٧ |
| ٦ | قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ . | ١٢٥٥ | ١١ | فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ | ١٢٢٩ |
| ٧ | الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ . | ١٢٥٧ | ١٢ | ذَٰلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ | ١٢٣٠ |
| | | | | وَحَدَّاهُ كَفَرْتُمْ . | |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|---|-------|
| | تفسير سورة الشورى | | ٨ | غَيْرُ مَنُونٍ . | ١٢٦٠ |
| | | | ٩ | خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ . | ١٢٦٢ |
| ٢-١ | حَمَّ عَسَقٍ . | ١٢٩٣ | ١٠ | وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا . | ١٢٦٣ |
| ١٢ | لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ . | ١٢٩٤ | ١٠ | سَوَاءٌ لِلسَّالِطِينَ . | ١٢٦٤ |
| ١٦ | وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ . | ١٢٩٥ | ١١ | ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ . | ١٢٦٥ |
| ٢٣ | إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى . | ١٢٩٦ | ١١ | وَهُوَ دُحَانٌ . | ١٢٦٦ |
| ٣٠ | وَمَا أَصْلَبُكُمْ مِنْ مِصْبَةٍ . | ١٢٩٧ | ١٤ | مِنْ مَبْنِي أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ . | ١٢٦٧ |
| ٣٠ | وَيَغْفُوا عَنْ كَبِيرٍ . | ١٣٠١ | ٢٣ | وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ . | ١٢٦٨ |
| ٣٢ | كَالْأَعْلَمِ . | ١٣٠٢ | ٢٥ | وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ . | ١٢٧٠ |
| ٣٧ | كَلِمَاتٍ لَا تَلْمِزُ | ١٣٠٣ | ٢٥ | قَرَيْنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ . | ١٢٧١ |
| ٣٨ | وَأَنْزَلْنَاهُمْ فِي سَمْعِهِمْ | ١٣٠٦ | ٣٠ | ثُمَّ اسْتَفْقَمُوا . | ١٢٧٢ |
| ٣٩ | هُمْ يَنْتَصِرُونَ . | ١٣٠٨ | ٣٠ | أَلَّا تَخَافُوا . | ١٢٧٤ |
| ٤٠ | وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا . | ١٣٠٩ | ٣٢ | نُزُلًا . | ١٢٧٥ |
| ٤٠ | فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ . | ١٣١٠ | ٣٣ | وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى | ١٢٧٦ |
| ٤٣ | وَلَمْ يَصِرْ وَعَقْرًا . | ١٣١٢ | ٣٣ | اللَّهِ . | |
| ٤٧ | لَا تَمُرَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ . | ١٣١٣ | ٣٥ | وَمَا يُلْقِهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا . | ١٢٨١ |
| ٤٩ | يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنشَاءً . | ١٣١٤ | ٣٥ | وَمَا يُلْقِهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ . | ١٢٨٢ |
| ٥٠ | أَوْ يَرْجُوهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً . | ١٣١٥ | ٣٧ | إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ . | ١٢٨٣ |
| ٥٢ | رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا . | ١٣١٦ | ٣٨ | لَا يَسْمَعُونَ . | ١٢٨٤ |
| | تفسير سورة الزخرف | | ٤٠ | أَعْلُوا مَا شِئْتُمْ . | ١٢٨٥ |
| ٤ | وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكُتُبِ . | ١٣١٨ | | مَا يَقَالَ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ | ١٢٨٦ |
| ٥ | أَفَنْصِرُبَ عَنْكُمْ الذِّكْرُ . | ١٣١٩ | ٤٣ | لِلرَّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ . | |
| ٨ | فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا . | ١٣٢٠ | ٤٤ | لَوْلَا فَضَّلْتُ آيَاتُهُ . | ١٢٨٧ |
| ١٢ | خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا . | ١٣٢١ | ٤٥ | وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ . | ١٢٨٨ |
| ١٥ | وَجَعَلُوا لِلَّذِينَ عِبَادِهِمْ جَزَاءً . | ١٣٢٢ | ٤٧ | وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ | ١٢٨٩ |
| ١٥ | لِكُفُورٍ مَبِينٍ . | ١٣٢٣ | ٥٣ | أَيُّنَا فِي الْأَفَاقِ . | ١٢٩٠ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|---|-------|
| ٢٩ | فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ . | ١٣٦٠ | ٢٨ | كَلِمَةً بَيَاقِيَةً فِي عَقْبِهِمْ . | ١٣٢٤ |
| ٣٣ | بَلَّغُوا آيَاتِنَا . | ١٣٦٢ | ٣٣ | وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً . | ١٣٢٥ |
| ٣٩ | إِلَّا بِالْحَقِّ . | ١٣٦٣ | ٣٥ | وَزُخْرَفًا . | ١٣٢٦ |
| ٤١ | وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ . | ١٣٦٤ | ٤١ | فَمَا نَذَرْنَا لَكُمْ . | ١٣٢٨ |
| ٤٥ | كَالْمُهْلِ . | ١٣٦٥ | ٤٢ | أَوْ تَرِيكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ . | ١٣٢٩ |
| ٤٧ | خَذُوهُ فَأَعْلُوهُ . | ١٣٦٦ | ٤٤ | وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكُم وَلِقَوْمِكُمْ . | ١٣٣٠ |
| ٤٧ | سَوَاءٌ الْجَحِيمِ . | ١٣٦٧ | ٤٤ | وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ . | ١٣٣١ |
| ٥٣ | اسْتَبْرَقِ . | ١٣٦٨ | ٤٥ | وَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ . | ١٣٣٢ |
| ٥٣ | مُتَقَبِّلِينَ . | ١٣٦٩ | ٤٩ | يَأْتِيهِ السَّاحِرُ أَدْعَاؤُنَا رَبِّكَ . | ١٣٣٣ |
| ٥٤ | وَوَجَّهْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ . | ١٣٧٠ | ٥١ | وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا . | ١٣٣٤ |
| | تفسير سورة الجاثية | | ٥٧ | يَصُدُّونَ . | ١٣٣٥ |
| | | | ٦١ | وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِلسَّاعَةِ . | ١٣٣٩ |
| ٥ | وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ . | ١٣٧٣ | ٦١ | هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ . | ١٣٤٠ |
| ١٣ | وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ . | ١٣٧٤ | ٧٠ | تُحِبُّرُونَ . | ١٣٤١ |
| ١٤ | لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللّهِ . | ١٣٧٦ | ٧٢ | وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا . | ١٣٤٢ |
| ١٦ | عَلَى الْمَسْلُومِينَ . | ١٣٧٧ | ٨١ | إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ . | ١٣٤٣ |
| ٢٣ | مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ . | ١٣٧٨ | ٨٦ | إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ . | ١٣٤٤ |
| ٢٨ | وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً . | ١٣٧٣ | ٨٦ | وَقُلْ سَلَامٌ . | ١٣٤٥ |
| ٢٩ | إِنَّا كَمَا نَسْنِخُ . | ١٣٧٤ | | تفسير سورة الدخان | |
| | تفسير سورة الأحقاف | | ٣ | فِي كَلِمَةٍ مُّبْرَكَةٍ . | ١٣٤٧ |
| | | | ٤ | كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ . | ١٣٤٨ |
| ٢ | تَنْزِيلِ الْكِتَابِ . | ١٣٧٣ | ١٠ | بَدِخَانٍ مُّبِينٍ . | ١٣٥١ |
| ٤ | أَوْ أَشْرَافٍ مِنْ عِلمٍ . | ١٣٧٧ | ١٦ | الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى . | ١٣٥٤ |
| ٩ | مَا كُنْتُمْ بِدُعَاءِ مِنَ الرُّسُلِ . | ١٣٧٨ | ٢٤ | وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا . | ١٣٥٧ |
| | | | ٢٨ | وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ . | ١٣٥٩ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|---|-------|
| ٨ | فَتَعَسَا لَهُمُ | ١٤١٨ | ٩ | وَمَا أَدْرِى مَا يُعْمَلُ بِنِ | ١٣٧٩ |
| ١٢ | وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ | ١٤١٩ | ١٠ | وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ | ١٣٨٤ |
| ١٤ | عَلَى بَيْتِهِ مِّنْ رَبِّهِ | ١٤٢١ | ١٠ | فَلَأَمِّنَ وَأَسْتَكْبِرْتُمْ | ١٣٨٥ |
| ١٥ | غَيْرِ آسِنٍ | ١٤٢٢ | ١١ | لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ | ١٣٨٧ |
| ١٥ | مِن كُلِّ الشَّجَرَاتِ | ١٤٢٣ | ١٥ | حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا | ١٣٨٨ |
| ١٨ | وَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا | ١٤٢٤ | ١٥ | أَشَدُّهُ | ١٣٨٩ |
| ١٩ | فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ | ١٤٢٩ | ١٧ | وَالَّذِي قَالَ لَوْلِدِيَ | ١٣٩٢ |
| ٢٠ | فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ | ١٤٣٠ | | أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ | ١٣٩٣ |
| ٢١ | فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ | ١٤٣١ | ١٨ | فِي أُمِّ قَدْ خَلَتْ | |
| ٢٣ | فَأَصْحَبَهُمْ | ١٤٣٢ | ٢٠ | وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ | ١٣٩٤ |
| ٢٥ | سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ | ١٤٣٣ | ٢٠ | أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ | ١٣٩٥ |
| ٢٣ | وَلَا تُبْطِلُوا أَعْيُنَكُمْ | ١٤٣٥ | ٢٩ | تَفَرًّا مِّنَ الْحَيِّ | ١٣٩٧ |
| ٣٨ | يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ | ١٤٣٦ | ٣١ | يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ | ١٣٩٨ |
| | تفسير سورة الفتح | | ٣٣ | بِقُدْرٍ | ١٣٩٩ |
| | | | ٣٤ | أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ | ١٤٠٠ |
| ١ | فَتَحًّا سُبِينًا | ١٤٣٨ | ٣٤ | قَدْ وَقُوا أَلْعَدَابَ | ١٤٠١ |
| ٢ | لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ | ١٤٣٩ | ٣٥ | كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعُرْوَةِ | ١٤٠٢ |
| ٤ | السَّكِينَةَ | ١٤٤٠ | ٣٥ | بَلَسْ | ١٤٠٤ |
| ٩ | وَتَعَزَّزُوهُ | ١٤٤١ | | تفسير سورة القتال أو سورة | |
| ١١ | الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ | ١٤٤٢ | | محمد (صلى الله عليه وسلم) | |
| ١٦ | إِلَى قَوْمِ أُولِي الْأَرْبَابِ | ١٤٤٣ | ٤ | فَشُدُّوا الرِّبَاطَ | ١٤٠٥ |
| ١٧ | لِيَسَّ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ | ١٤٤٤ | ٤ | فَأَيُّهَا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ | ١٤٠٦ |
| ١٨ | إِذْ يَبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ | ١٤٤٥ | ٤ | حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أوزَارَهَا | ١٤١٣ |
| ١٨ | فَتَحًّا قَرِيبًا | ١٤٤٦ | ٥ | سَيَهْدِيهِمْ | ١٤١٦ |
| ١٩ | وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَ بِهَا | ١٤٤٧ | ٦ | عَرَفَهَا لَهُمْ | ١٤١٧ |
| ٢٠ | وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ | ١٤٤٩ | | | |

| الرقم | الآية المفترية | الأثر | الرقم | الآية المفترية | الأثر |
|-------|--|-------|-------|--|-------|
| ١٢ | وَلَا يَفْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . | ١٤٨٠ | ٢١ | وَأُخْرَى لَمْ تَقْدُرُوا عَلَيْهَا . | ١٤٥١ |
| ١٢ | أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ . | ١٤٨١ | ٢٢ | وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا . | ١٤٥٢ |
| | تفسير سورة ق | | ٢٦ | سَكِينَتَهُ . | ١٤٥٣ |
| | وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ . | ١٤٨٧ | ٢٦ | وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى . | ١٤٥٤ |
| ٤ | قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ . | ١٤٨٨ | ٢٧ | لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّسُلَا . | ١٤٥٥ |
| ٥ | مُرِيحٍ . | ١٤٩٠ | | هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالرُّسُلِ | ١٤٥٦ |
| ١٠ | وَالنَّخْلِ بِأَسْقَتٍ . | ١٤٩١ | ٢٨ | وَبَيْنَ الْحَقِّ . | |
| ١٥ | بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ . | ١٤٩٤ | ٢٨ | لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ . | ١٤٥٧ |
| ١٦ | مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ . | ١٤٩٥ | ٢٩ | وَوَفَّقَ بِاللَّهِ شَهِيدًا . | ١٤٥٨ |
| ١٧ | إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ . | ١٤٩٦ | ٢٩ | مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ . | ١٤٥٩ |
| ١٨ | رَقِيبٌ عَتِيدٌ . | ١٤٩٨ | ٢٩ | سِيَاهِهِمْ فِي وُجُوهِهِمْ . | ١٤٦١ |
| ١٩ | تَحِيدٌ . | ١٥٠٢ | | وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ . | ١٤٦٣ |
| ٢١ | مَعَهَا سَابِقٌ وشَّهِيدٌ . | ١٥٠٤ | | تفسير سورة الحجرات | |
| ٢٣ | وَقَالَ قَرِينُهُ . | ١٥٠٥ | ١ | لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . | ١٤٦٤ |
| ٢٤ | كَلَّ كَهَّارٍ عَنِيدٍ . | ١٥٠٦ | ٢ | لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ . | ١٤٦٧ |
| ٢٥ | مُرِيبٍ . | ١٥٠٧ | ٤ | مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ . | ١٤٦٩ |
| ٣٠ | هَلْ مِنْ مَزِيدٍ . | ١٥٠٨ | ٦ | إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ . | ١٤٧٠ |
| ٣٣ | مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ . | ١٥٠٩ | ٧ | حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِسْلَامَ . | ١٤٧١ |
| ٣٥ | وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ . | ١٥١٠ | | وَإِنْ طَافْتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . | ١٤٧٢ |
| ٣٦ | فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ . | ١٥١١ | ٩ | أَقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا . | |
| ٣٧ | إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِي . | ١٥١٢ | ١١ | وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ . | ١٤٧٥ |
| ٤٠ | وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ . | ١٥١٤ | ١١ | وَلَا تَنَابَرُوا بِاللُّقَابِ . | ١٤٧٦ |
| ٤٠ | وَأَدْبَرَ السُّجُودِ . | ١٥١٥ | ١١ | بِغْسِ الْأَسْمِ الْفُسُوقِ . | ١٤٧٧ |
| | تفسير سورة الذاريات | | ١٢ | إِنْ بَغِيَ الظَّنُّ إِيَّامٌ . | ١٤٧٨ |
| | | | ١٢ | وَلَا تَجَسَّسُوا . | ١٤٧٩ |

| الرقم | الآية المغترة | الأثر | الرقم | الآية المغترة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|--|-------|
| ٢٤ | كَانَ لَهُمْ لَوْلُوهُمُ مَكُونٌ . | ١٥٥١ | ٤ | فَالْمُسْقِمَاتِ آمْرًا . | ١٥١٧ |
| ٢٧ | عَذَابُ السَّمُومِ . | ١٥٥٢ | ٧ | ذَاتِ الْحُبُكِ . | ١٥١٨ |
| ٤١ | أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ . | ١٥٥٣ | ٩ | يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكُ . | ١٥٢١ |
| ٤٧ | عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ . | ١٥٥٤ | ١٠ | الْخَرَّصُونَ . | ١٥٢٢ |
| ٤٩ | وَإِدْبَارِ النُّجُومِ . | ١٥٥٥ | ١٣ | يَفْتَنُونَ . | ١٥٢٣ |
| | تفسير سورة النجم | | ١٧ | مَا يَهْجَعُونَ . | ١٥٢٤ |
| ١ | وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى . | ١٥٥٧ | ١٨ | وَبِالْأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَفْهِرُونَ . | ١٥٢٩ |
| ٥ | عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى . | ١٥٦٠ | ١٩ | وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ | ١٥٣١ |
| ٦ | ذُومِرَةً فَاسْتَوَى . | ١٥٦١ | ٢١ | لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ . | ١٥٣٢ |
| ٧ | وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى . | ١٥٦٥ | ٢٢ | وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ . | ١٥٣٣ |
| ٨ | ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى . | ١٥٦٦ | ٢٢ | وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ . | ١٥٣٣ |
| ٩ | قَابَ قَوْسَيْنِ . | ١٥٦٧ | ٢٣ | فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . | ١٥٣٤ |
| ٩ | أَوْ أَنْ تُلَى . | ١٥٦٨ | ٢٤ | الْمُكْرَمِينَ . | ١٥٣٥ |
| ١٠ | فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ . | ١٥٦٩ | ٢٨ | وَشَرُّهُ يُعْلِمُ عِلْمًا . | ١٥٣٦ |
| ١١ | مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ . | ١٥٧١ | ٢٩ | فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ . | ١٥٣٧ |
| ١٥ | عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ . | ١٥٧٦ | ٤٣ | تَتَعَفَّوْا حَتَّىٰ جِئْتُمْ . | ١٥٣٨ |
| ١٦ | إِذْ يَفْشَى السِّدْرَةَ مَا يَفْشَى . | ١٥٧٧ | ٤٧ | وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ . | ١٥٣٩ |
| ١٩ | اللَّتِّ وَالْعُرَىٰ . | ١٥٧٩ | ٤٩ | خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ . | ١٥٤١ |
| ٢٢ | ضِرَىٰ . | ١٥٨٠ | ٥٩ | كَتُوبًا مِثْلَ دُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ . | ١٥٤٢ |
| ٢٩ | وَلَمْ يَرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا . | ١٥٨١ | | تفسير سورة الطور | |
| ٣٢ | إِلَّا اللَّئِمَّ . | ١٥٨٢ | ٢ | وَكِتَابِ السُّطُورِ . | ١٥٤٣ |
| ٣٢ | هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ | ١٥٨٤ | ٤ | وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ . | ١٥٤٤ |
| | الْأَرْضِ | | ٦ | وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ . | ١٥٤٥ |
| ٣٢ | هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَىٰ . | ١٥٨٥ | ٧ | إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ | ١٥٤٧ |
| ٣٧ | وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ . | ١٥٨٦ | ٢١ | الْحَقْقًا بِهِمْ دَرَيْتَهُمْ | ١٥٤٩ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|---|-------|
| ٦ | وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ . | ١٦١٤ | ٤٣ | وَأَنفُ أَمْحَاكَ وَأَبْكَوْا . | ١٥٨٧ |
| ٧ | وَوَضَعَ الْمِيزَانَ . | ١٦١٦ | ٤٨ | أَعْنَى وَأَقْنَى . | ١٥٨٨ |
| ١٠ | لِلْأَنَامِ . | ١٦١٨ | ٦٠ | وَلَا تَبْكُونَ . | ١٥٩٠ |
| ١١ | ذَاتِ الْأَكْمَامِ . | ١٦١٩ | ٦١ | وَأَنْتُمْ سَلَامِدُونَ . | ١٥٩٢ |
| ١٢ | وَالْحَبَّ ذُو الْعَصْفِ . | ١٦٢٠ | | | |
| ١٢ | وَالرَّيْحَانَ . | ١٦٢٢ | | <u>تفسير سورة القمر</u> | |
| ١٣ | فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ . | ١٦٢٣ | ١ | أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ . | ١٥٩٤ |
| ١٥ | وَخَلَقَ الْجَانَّ . | ١٦٢٤ | ٦ | فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ | ١٥٩٥ |
| ١٥ | مِن مَّارِجٍ مِّمَّن تَارٍ . | ١٦٢٥ | ٨ | مُهَيَّطِينَ . | ١٥٩٦ |
| ١٩ | مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ . | ١٦٢٦ | ٩ | وَأَزْدُ حِزْ . | ١٥٩٧ |
| ٢٠ | بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ . | ١٦٢٧ | ١٣ | ذَاتِ الْوُجُوهِ وَدُسِرَ . | ١٥٩٨ |
| ٢٢ | اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ . | ١٦٢٩ | ١٥ | فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ . | ١٥٩٩ |
| ٢٤ | الْجَوَارِ الْمُنشَكَّاتُ . | ١٦٣٠ | ١٨ | وَنُدْرٍ . | ١٦٠٠ |
| ٢٩ | يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . | ١٦٣١ | ١٩ | رِيحًا صَرْصَرًا . | ١٦٠١ |
| ٣١ | سَنفَعُكُمْ لَكُمْ . | ١٦٣٢ | ٢٠ | مُنْقَرٍ . | ١٦٠٢ |
| ٣١ | الْثِقْلَانِ . | ١٦٣٣ | ٢٤ | لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرِ . | ١٦٠٤ |
| ٣٥ | شَوَاطِئَ مِمَّن تَارٍ . | ١٦٣٤ | ٣٧ | فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ . | ١٦٠٥ |
| ٣٥ | وَنَحَّاسٍ . | ١٦٣٥ | ٣٨ | عَدَابٍ مُّنتَقَرٍ . | ١٦٠٦ |
| ٣٧ | كَالْبَدَاهَانِ . | ١٦٣٧ | ٤٩ | إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدِيرٍ . | ١٦٠٧ |
| ٣٩ | لَا يَسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ . | ١٦٣٨ | ٥١ | أَشْيَاعَكُمْ . | ١٦٠٨ |
| ٤١ | يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ . | ١٦٣٩ | ٥٣ | مُنْتَظَرٍ . | ١٦٠٩ |
| ٤١ | بِالنَّوَاصِ وَالْأَقْدَامِ . | ١٦٤٠ | | | |
| ٤٤ | هَذِهِ جَهَنَّمُ . | ١٦٤١ | | <u>تفسير سورة الرحمن</u> | |
| ٤٤ | وَبَيْنَ حَيْبٍ إِنْ . | ١٦٤٢ | ١ | الرَّحْمَنِ . | ١٦١١ |
| ٤٦ | وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ . | ١٦٤٣ | ٣ | خَلَقَ الْإِنْسَانَ . | ١٦١٢ |
| ٤٨ | ذَوَاتِ أَفْنَانٍ . | ١٦٤٤ | ٤ | عَلَّمَهُ الْبَيَانَ . | ١٦١٣ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|---|-------|
| ١٨ | بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ . | ١٦٨٧ | ٥٠ | فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ . | ١٦٤٦ |
| ٢١ | وَلَحْمَ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ . | ١٦٨٨ | ٥٤ | بَطَّأَيْنَهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ . | ١٦٤٨ |
| ٢٢ | وَحُورٍ عِينٌ . | ١٦٩١ | ٥٦ | فَقَصْرَاتُ الْطَّرَبِ . | ١٦٥٠ |
| ٢٨ | فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ . | ١٦٩٣ | ٥٨ | كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ . | ١٦٥٢ |
| ٣٠ | وَوَيْلٌ لِمَنْ كَفَرَ . | ١٦٩٥ | ٦٠ | هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ | ١٦٥٣ |
| ٣١ | وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ . | ١٦٩٦ | ٦٢ | وَمِنْ دُونِهَا جَنَّتَانِ . | ١٦٥٥ |
| ٣٣ | لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ . | ١٦٩٧ | ٦٤ | مُدْهَامَتَانِ . | ١٦٥٧ |
| ٣٤ | وَفَرْشٍ مَرْفُوعَةٍ . | ١٦٩٨ | ٦٦ | نَضَّاجَتَانِ . | ١٦٥٩ |
| ٣٥ | إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً . | ١٧٠٠ | ٦٨ | فَلَكِمَّةً وَنَخْلَ وَرُمَّانَ . | ١٦٦١ |
| ٣٧ | عُرْبًا أُنثِيًّا . | ١٧٠٢ | ٧٠ | خَيْرَاتٍ حِسَانٍ . | ١٦٦٢ |
| ٣٩ | ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولِيْنَ . | ١٧٠٤ | ٧٢ | مَقْصُورَاتٍ فِي الْهَيْمِ . | ١٦٦٣ |
| ٤٥ | مُتْرَفِينَ . | ١٧٠٦ | ٧٦ | عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ . | ١٦٦٦ |
| ٤٦ | وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْجَنبِ | ١٧٠٧ | ٧٦ | وَعِغْرِي حِسَانٍ . | ١٦٧٠ |
| ٤٦ | الْعَظِيمِ . | | ٧٨ | ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ . | ١٦٧١ |
| ٥٥ | الْهِيمِ . | ١٧٠٨ | | | |
| ٦١ | وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ . | ١٧٠٩ | | تفسير سورة الواقعة | |
| ٦٥ | فَقَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ . | ١٧١٠ | ٢ | لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَانِبَةٌ . | ١٦٧٣ |
| ٦٩ | الْمُزْنِ . | ١٧١١ | ٣ | خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ . | ١٦٧٤ |
| ٧٠ | جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا . | ١٧١٣ | ٥ | وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا . | ١٦٧٥ |
| ٧١ | النَّارِ الَّتِي تُورُونَ . | ١٧١٤ | ٦ | هَيَاءً سَبِيًّا . | ١٦٧٦ |
| ٧٣ | وَمَسْمَعًا لِلْمُؤْمِنِينَ . | ١٧١٦ | ٧ | وَكُنتُمْ أَرْوَاجًا ثَلَاثَةً . | ١٦٧٧ |
| ٧٥ | فَلَا أُفْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ . | ١٧١٧ | ٨ | فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ . | ١٦٧٨ |
| ٧٩ | لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ . | ١٧٢٠ | ٩ | وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ . | ١٦٧٩ |
| ٨٢ | وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ . | ١٧٢٢ | ١٠ | وَالسَّعْفُونَ السَّعْفُونَ . | ١٦٨٠ |
| ٨٦ | عَبْرَ مَدْيَنِينَ . | ١٧٢٥ | ١٤ | وَقَلِيلٌ مِنَ الْأَخْرَبِينَ . | ١٦٨٢ |
| ٨٩ | فَرُوحٍ وَرِيحَانٍ . | ١٧٢٧ | ١٧ | مُخَلَّدُونَ . | ١٦٨٧ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|--|-------|
| | | | | تفسير سورة الحديد | |
| ١٢ | إِذَا نَحِيتُمُ الرَّسُولَ | ١٧٦٩ | | | |
| ٢١ | لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي | ١٧٧٢ | ٤ | وَهُوَ مَعَكُمْ | ١٧٣٢ |
| ٢٢ | كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ | ١٧٧٣ | ٧ | سَتَّخَلَفِينَ فِيهِ | ١٧٣٣ |
| ٢٢ | وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنَّنُهُ | ١٧٧٤ | ١١ | قَرَضًا حَسَنًا | ١٧٣٤ |
| | تفسير سورة الحشر | | ١٢ | يَسْعَى نُورُهُم | ١٧٣٥ |
| ٢ | لِأَوَّلِ الْحَشْرِ | ١٧٧٥ | ١٣ | بِسُورِ لَهُ بَابٌ | ١٧٣٦ |
| ٢ | يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ | ١٧٧٨ | ١٦ | أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا | ١٧٣٩ |
| ٥ | مِن لَّيْنَةٍ | ١٧٧٩ | ١٨ | وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا | ١٧٤٠ |
| ٧ | مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ | ١٧٧٩ | ١٩ | وَالشَّهَدَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ | ١٧٤١ |
| ٧ | وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ | ١٧٨٠ | ٢٠ | أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ | ١٧٤٤ |
| ٩ | فِي عُدُوِّهِمْ حَاجَةٌ | ١٧٨١ | ٢١ | وَجَنَّةٌ غَرَضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ | ١٧٤٥ |
| ٩ | خَصَاصَةٌ | ١٧٨٣ | ٢٢ | وَالْأَرْضِ | |
| ٩ | وَمَنْ يُوَقِّ شُحَّ نَفْسِهِ | ١٧٨٥ | | مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ | ١٧٤٧ |
| ١٠ | وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ | ١٧٨٦ | ٢٢ | مِن قَبْلِ أَنْ تَبْرَأَهَا | ١٧٤٧ |
| ١٨ | مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ | ١٧٨٨ | ٢٥ | وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ | ١٧٥١ |
| ٢١ | لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ | ١٧٩٠ | ٢٧ | وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا | ١٧٥٢ |
| ٢٢ | هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ | ١٧٩١ | | تفسير سورة المجادلة | |
| | تفسير سورة الممتحنة | | | قَدْ سَمِعَ قَوْلَ اللَّهِ الَّذِي تَجَادَلُكَ | ١٧٥٤ |
| ١ | لَا تَتَّخِذْ وَا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ | ١٧٩٢ | ١ | فِي زَوْجِهَا | |
| ٨ | لَمْ يَقْتُلُوكُمْ فِي الدِّينِ | ١٧٩٣ | ٣ | ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا | ١٧٥٥ |
| ١٠ | وَلَا تُسَبِّحُوا بِعِصْمِ الْكُوفِرِ | ١٧٩٥ | ٣ | فَتَحْرِيرُ رَقِيْبَةٍ | ١٧٥٩ |
| ١١ | وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ | ١٧٩٦ | ٤ | فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ | ١٧٦٤ |
| ١٢ | إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ | ١٧٩٧ | ٨ | حَيَاتِكُمْ بِمَا لَمْ يَحْيِكُمْ بِهِ اللَّهُ | ١٧٦٥ |
| ١٣ | قَدْ يَتَّبِعُوا مِنَ الْآخِرَةِ | ١٧٩٩ | ١١ | تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ | ١٧٦٦ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|--|-------|
| ١٥ | إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ . | ١٨٣٣ | | تفسير سورة الصافات | |
| ١٥ | وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ . | ١٨٣٦ | ٢ | لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . | ١٨٠٤ |
| ١٦ | وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ . | ١٨٣٧ | ٦ | وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي . | ١٨٠٤ |
| ١٦ | وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ . | ١٨٣٨ | ١٢ | وَمَسَكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنٍ . | ١٨٠٥ |
| ١٧ | قَرْضًا حَسَنًا . | ١٨٣٩ | ١٣ | وَفَتْحٌ قَرِيبٌ . | ١٨٠٦ |
| | | | ١٤ | مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ . | ١٨٠٧ |
| | تفسير سورة الطلاق | | | تفسير سورة الجمعة | |
| ١ | فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ . | ١٨٤٠ | ٢ | وَالْحِكْمَةَ . | ١٨٠٨ |
| ١ | لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ . | ١٨٤١ | ٣ | وَأَخْرَيْنَ مِنْهُنَّ . | ١٨٠٩ |
| | لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ | ١٨٤٣ | ٩ | إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ . | ١٨١٣ |
| | أَمْرًا . | | ٩ | وَدَرُوا الْبَيْعَ . | ١٨١٤ |
| ٢ | ذَوَى عَدْلٍ مِّنْكُمْ . | ١٨٤٥ | ١٠ | فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ . | ١٨١٨ |
| ٢ | يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا . | ١٨٤٦ | ١٠ | وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ . | ١٨١٩ |
| ٣ | وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ . | ١٨٤٩ | ١١ | وَتَرَكَوكَ قَائِمًا . | ١٨٢٠ |
| | وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلَهُنَّ أَنْ | ١٨٥٠ | | تفسير سورة المنافقون | |
| | يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ . | | ١ | إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ . | ١٨٢٢ |
| ٧ | وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ . | ١٨٥٢ | ٢ | صَلِّ عَلَيْهِمْ وَأَيُّمْنِهِمْ جُنَّةٌ . | ١٨٢٣ |
| ١٢ | وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ . | ١٨٥٣ | ٤ | أَنْتَ يُؤْفَكُونَ . | ١٨٢٤ |
| ١٢ | يُنزِلُ الْأَمْرَ بَيْنَهُنَّ . | ١٨٥٤ | ٦ | لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ . | ١٨٢٥ |
| | تفسير سورة التحريم | | ٧ | وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . | ١٨٢٦ |
| | يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ | ١٨٥٦ | ٨ | لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . | ١٨٢٧ |
| | اللَّهُ لَكَ . | | ٩ | عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ . | ١٨٢٨ |
| | | | ١٠ | رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي . | ١٨٣٠ |
| | | | | تفسير سورة التغابن | |
| | | | ٢ | فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ . | ١٨٣٢ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|--|-------|
| | تفسير سورة ن والقلم | | ٢ | قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجَلَّةَ أَيَّمِنِكُمْ | ١٨٥٩ |
| ١ | نَ وَالْقَلَمِ | ١٨٨٦ | ٣ | عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ | ١٨٦٠ |
| ٣ | غَيْرَ مَنْوُونٍ | ١٨٨٧ | | فَإِنَّ اللَّهَ أَتَوَلَّاهُ وَجَبْرِيلَ وَصَلِحَ | ١٨٦٢ |
| ٤ | وَإِنَّكَ لَمَلَكٌ خَلَقْتَ عَظِيمٌ | ١٨٨٨ | ٤ | الْمُؤْمِنِينَ | |
| ٦ | بِأَيِّكُمْ الْفُتُونُ | ١٨٩٠ | ٥ | سَبَّخْتِ | ١٨٦٤ |
| ٩ | وَدَّ وَ لَوْ تَدَّهِنَّ فَيُدْهِنُونَ | ١٨٩٤ | ٦ | قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا | ١٨٦٥ |
| ١٠ | كُلَّ حَلَا فِي مَهِينٍ | ١٨٩٦ | ٨ | تَوَمَّةً نَصُوحًا | ١٨٦٦ |
| ١١ | هَآآَز | ١٨٩٩ | ٨ | رَبَّنَا أْتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا | ١٨٦٨ |
| ١٢ | مَنَاعَ لِلْخَيْرِ | ١٩٠١ | ٩ | جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ | ١٨٧٠ |
| ١٣ | عُتِّلِ | ١٩٠٢ | ١١ | رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا | ١٨٧١ |
| ٢٠ | فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ | ١٩٠٥ | ١١ | وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ | ١٨٧٢ |
| ٢٥ | عَلَى حُرُوبٍ قَدِيرِينَ | ١٩٠٦ | | تفسير سورة الملك | |
| ٣٢ | إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ | ١٩٠٨ | | تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ | ١٨٧٣ |
| ٤٠ | أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ | ١٩٠٩ | ١ | خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ | ١٨٧٤ |
| ٤٢ | يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ | ١٩١٠ | ٢ | لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا | ١٨٧٦ |
| ٤٤ | سَنَسْتَدْرِجُهُمْ | ١٩١٤ | ٢ | عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ | ١٨٧٧ |
| | وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا | ١٩١٦ | ١٣ | جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا | ١٨٧٨ |
| ٥١ | لِيَرْزُقُونَكَ | | ١٥ | فَأَشْرُوا فِي مَنَاكِبِهَا | ١٨٧٩ |
| | تفسير سورة الحاقة | | ١٥ | وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ | ١٨٨٠ |
| | فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ | ١٩١٨ | ١٦ | فَإِذَا هِيَ تَمُورُ | ١٨٨١ |
| ٥ | وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ | ١٩١٩ | ٢٧ | فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً | ١٨٨٢ |
| ٩ | أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ | ١٩٢٠ | ٢٧ | تَدَّعُونَ | ١٨٨٣ |
| ١٢ | عَلَى أَرْجَائِهَا | | ٣٠ | بِمَاءٍ مَعِينٍ | ١٨٨٤ |
| ١٧ | | | | | |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|---|-------|
| | تفسير سورة نوح | | | وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمِينًا . | ١٩٢٢ |
| | | ١٩٥٤ | ١٧ | | |
| ٤ | لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . | | ١٨ | يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ . | ١٩٢٣ |
| ٧ | وَأَصْرُوا . | ١٩٥٦ | ٢٠ | إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةً . | ١٩٢٤ |
| ١٠ | فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُ وَأَرْبُكُمُ . | ١٩٥٧ | ٢٩ | هَذَا عَنِّي سُلْطَانِيَّةً . | ١٩٢٥ |
| ١٥ | خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا . | ١٩٥٩ | ٣٢ | سَبْعُونَ ذِرَاعًا . | ١٩٢٦ |
| ١٦ | وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا . | ١٩٦٠ | ٣٤ | وَلَا يَحِصُّ عَلَى طَعَامِ الْمُنْكِرِينَ . | ١٩٢٧ |
| ٢٢ | وَمَكْرُوا مَكْرًا كَبِيرًا . | ١٩٦١ | ٤٠ | رَسُولٌ كَرِيمٌ . | ١٩٢٨ |
| ٢٤ | وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا . | ١٩٦٢ | ٤٥ | لَا خَدْنًا مِنْهُ بِالْيَمِينِ . | ١٩٢٩ |
| | رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ الْكَافِرِينَ دَيَارًا . | ١٩٦٣ | | تفسير سورة المعارج | |
| ٢٦ | تفسير سورة الجن | | | لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ . | ١٩٣١ |
| | | | ٢ | ذِي الْمَعَارِجِ . | ١٩٣٢ |
| ١ | أَسْتَمِعُ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ . | ١٩٦٤ | ٤ | خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . | ١٩٣٣ |
| ٣ | تَعَلَّقُوا جَدًّا رَبَّنَا . | ١٩٦٥ | ٥ | فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا . | ١٩٣٦ |
| | وَأَنَا ظَنَنْتَ أَن نَنْتَقُولَ الْإِنْسَ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا . | ١٩٦٦ | ٩ | كَانَعِيهِمْ . | ١٩٣٨ |
| ٥ | وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ فَزَادَ وَهُمْ رَهَقًا . | ١٩٦٧ | ١٠ | وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا . | ١٩٤٠ |
| ٦ | وَأَنَا نِسَاءَ الصَّالِحِينَ . | ١٩٦٨ | ١٦ | نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى . | ١٩٤١ |
| ١١ | كَمَا طَرَأَ بَقِ قَدَرًا . | ١٩٦٩ | ١٨ | وَجَمَعَ فَأَوْعَى . | ١٩٤٣ |
| ١٦ | وَالْوِاسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ . | ١٩٧٠ | ١٩ | خَلِقَ هَلُوعًا . | ١٩٤٤ |
| ١٧ | لِنَفْسِهِمْ فِيهِ . | ١٩٧١ | ٢٣ | عَلَى صُلَا تَيْهِمْ دَائِمُونَ . | ١٩٤٨ |
| ١٧ | يَسْأَلُكَ عَدَايَا عَصَدًا . | ١٩٧٢ | ٢٤ | حَقٌّ مَعْلُومٌ . | ١٩٤٩ |
| ١٨ | وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ . | ١٩٧٣ | ٣٦ | مُهْطِعِينَ . | ١٩٥٠ |
| ١٩ | وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ . | ١٩٧٤ | ٣٧ | عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ . | ١٩٥٢ |
| | | ١٩٧٧ | ٤٣ | إِلَى نَصَبٍ يُوَفُّونَ . | ١٩٥٣ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|--|-------|
| | تفسير سورة المدثر | | ٢٢ | مَلْتَحَدًا . | ١٩٧٨ |
| ٤ | وَسَيَايَك فَطَهَّر . | ٢٠٢٧ | ٢٣ | إِلَّا بَلَفًا مِّنَ اللَّهِ . | ١٩٧٩ |
| ٥ | وَالرُّجْزَ فَاهْجُر . | ٢٠٢٨ | ٢٦ | عَلِيمُ الْعَيْبِ . | ١٩٨١ |
| ٦ | وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ . | ٢٠٢٩ | ٢٦ | فَلَا يُظْهِرُ عَلٰى غَيْبِهِ أَحَدًا . | ١٩٨٢ |
| ٨ | فِي النَّاقُورِ . | ٢٠٣٠ | | فَإِنَّهُ يَسْمَعُ مِمَّنْ بَيْنَ يَدَيْهِ | ١٩٨٣ |
| ١٥ | ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ . | ٢٠٣١ | ٢٧ | وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا . | |
| ١٧ | سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا . | ٢٠٣٢ | ٢٨ | وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ . | ١٩٨٤ |
| ٢٩ | لَوَاحَةٌ لِلْبَشِيرِ . | ٢٠٣٤ | | تفسير سورة المزمل | |
| ٣٦ | نَذِيرًا لِلْبَشْرِ . | ٢٠٣٥ | | | |
| ٣٧ | لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ . | ٢٠٣٦ | ٢ | قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . | ١٩٨٦ |
| ٣٩ | إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ . | ٢٠٣٧ | ٤ | وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا . | ١٩٩٤ |
| ٤٨ | فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفْعَةُ الشَّافِعِينَ . | ٢٠٣٩ | ٥ | قَوْلًا ثَقِيلًا . | ١٩٩٦ |
| ٥٣ | كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ . | ٢٠٤٣ | ٦ | إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا . | ١٩٩٨ |
| ٥٦ | هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ . | ٢٠٤٤ | ٦ | وَأَقْوَمُ قِيلًا . | ٢٠٠٣ |
| | تفسير سورة القيامة | | ٧ | سُبْحًا طَوِيلًا . | ٢٠٠٦ |
| | | | ٨ | وَتَبَتَّلَ إِلَهُ تَتَبِيلًا . | ٢٠٠٧ |
| ٢ | وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ . | ٢٠٤٥ | ١٢ | إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا . | ٢٠٠٩ |
| ٤ | يَلْقَى قَدِيرِينَ . | ٢٠٤٨ | ١٣ | نَا عَصَا . | ٢٠١١ |
| ٥ | لِيَجْزَأَ أَمَامَهُ . | ٢٠٥٢ | ١٧ | فَكَيْفَ تَتَّقُونَ . | ٢٠١٢ |
| ٧ | فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ . | ٢٠٥٣ | ١٨ | السَّمَاءُ سَنْفِيرٌ بِهِ . | ٢٠١٤ |
| ٨ | وَحَسَّتِ الْقَمَرُ . | ٢٠٥٤ | | إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى | ٢٠١٥ |
| ١١ | كَلَّا لَا وَزَرَ . | ٢٠٥٥ | ٢٠ | مِن ثَلَاثِي اللَّيْلِ . | |
| | يَبْتِئُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ | ٢٠٥٧ | ٢٠ | عَلِمَ أَنْ لَنْ نَحْضُوهُ . | ٢٠١٦ |
| | وَأَخَّرَ . | | ٢٠ | فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ . | ٢٠١٨ |
| ١٣ | | | ٢٠ | وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ . | ٢٠٢٥ |
| ١٤ | عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ . | ٢٠٥٨ | ٢٠ | وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا . | ٢٠٢٦ |
| ١٥ | وَلَوْ أَلْفَى مَعَادِيرَهُ . | ٢٠٥٩ | | | |

| الرقم | الآية المفترسة | الأثر | الرقم | الآية المفترسة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|--|-------|
| ٢٨ | وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ . | ٢٠٩٥ | ١٦ | لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَفْجَلَ بِهِ . | ٢٠٦٢ |
| | تفسير سورة المرسلات | | ١٧ | فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ . | ٢٠٦٣ |
| | | | ١٩ | ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ . | ٢٠٦٤ |
| ١ | وَالْمُرْسَلَاتِ . | ٢٠٩٨ | ٢٢ | وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ تَاضِرَةٌ . | ٢٠٦٥ |
| ١ | عُرْفًا . | ٢٠٩٩ | ٢٣ | إِلَى رَيْبِهَا نَاطِرَةٌ . | ٢٠٦٦ |
| ٣ | وَالنَّشِيرَاتِ بَشْرًا . | ٢١٠٠ | ٢٦ | إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ . | ٢٠٦٧ |
| ٤ | فَالْفِرْقَاتِ فَرَقًا . | ٢١٠٢ | ٢٩ | وَأَلْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ . | ٢٠٦٩ |
| ٦ | عُدْرًا أَوْ نُذْرًا . | ٢١٠٣ | | تفسير سورة الانسان | |
| ٣٢ | كَالْقَصْرِ . | ٢١٠٤ | | | |
| ٣٣ | حَمَلَتْ صُغْرًا . | ٢١٠٧ | ٢ | أَشْجٍ . | ٢٠٧٦ |
| ٣٥ | هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ . | ٢١٠٨ | ٢ | نَبْتَلِيهِ . | ٢٠٧٧ |
| ٤٤ | الْمُحْسِنِينَ . | ٢١٠٩ | ٤ | وَأَغْلَالًا . | ٢٠٧٨ |
| | تفسير سورة عم أو النبا | | ٥ | إِنَّ الْأَبْرَارَ . | ٢٠٧٩ |
| ١ | عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ . | ٢١١٠ | ٥ | كَانَ مِرَاجِحَهَا كَافُورًا . | ٢٠٨٠ |
| ٥ | ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ . | ٢١١١ | ٦ | يَفْجَرُوهَا فَجْجِيرًا . | ٢٠٨١ |
| ٦ | مِهْلَدًا . | ٢١١٢ | ٨ | وَيُطْمِئِنُّونَ الْطَقَامَ . | ٢٠٨٢ |
| ٧ | وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا . | ٢١١٣ | ٨ | وَيَتَّبِعُونَ وَأَسِيرًا . | ٢٠٨٣ |
| ١٣ | وَهَاجًا . | ٢١١٤ | ١١ | نَضْرَةً وَسُرُورًا . | ٢٠٨٧ |
| ١٤ | مِنَ الْمُعْصِرَاتِ . | ٢١١٥ | ١٢ | جَنَّةً وَحَرِيرًا . | ٢٠٨٨ |
| ٢١ | إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا . | ٢١١٧ | ١٣ | عَلَى الْأَرَائِكِ . | ٢٠٨٩ |
| ٢٣ | لَّيْسِينَ فِيهَا أَحْقَابًا . | ٢١٢٠ | ١٦ | قَوَارِيرًا مِنْ فِئْتَةٍ . | ٢٠٩٠ |
| ٢٤ | لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا . | ٢١٢٣ | ١٦ | قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا . | ٢٠٩١ |
| ٢٦ | جَزَاءً وَفَاقًا . | ٢١٢٤ | ١٩ | وَلِدَانٌ مَخْلَدُونَ . | ٢٠٩٢ |
| ٣٠ | فَذُوقُوا . | ٢١٢٥ | | وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا | ٢٠٩٣ |
| ٣٤ | وَكَأْسًا دِهَاقًا . | ٢١٢٦ | ٢٠ | كَبِيرًا . | |
| | | | ٢١ | شِيَابٌ سُندُسٍ . | ٢٠٩٤ |

| الرقم | الآية المفصلة | الرقم | الآية المفصلة | الرقم |
|-------|---------------------------------------|-------|---|--|
| ١٤ | مَطَهَّرَةٍ . | ٢١٥٦ | يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ . | ٢١٢٧ |
| ١٩ | مِن تَطْفِئَةِ خَلْقِهِ . | ٢١٥٧ | إِلَّا مَن أَرَادَ لَه الرِّحْمَنُ . | ٢١٢٨ |
| ٢٠ | ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ . | ٢١٥٨ | وَقَالَ عَمَّا بَا . | ٢١٢٩ |
| ٢٣ | كَلَّا لَمَّا يَقُضِ مَا أَمَرَهُ . | ٢١٥٩ | يَوْمَ يُنظَرُ المرءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ . | ٢١٣٠ |
| ٢٤ | إِلَى طَعَامِهِ . | ٢١٦١ | تفسير سورة النازعات | |
| ٢٨ | وَعِنَابًا وَقَضْبًا . | ٢١٦٣ | | |
| ٣٠ | وَوَحْدَ آيَاتِي غَلْبًا . | ٢١٦٤ | ١ | وَالنَّزِعَاتِ عَرْقًا . |
| ٣٢ | مَتَلَعًا لَّكُمْ وَلَا نَعْمِيكُمْ . | ٢١٦٦ | ٣ | وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا . |
| ٣٣ | السَّحَابَةِ . | ٢١٦٨ | ٤ | فَالسَّيِّغَاتِ سَيْفًا . |
| ٣٤ | يَوْمَ يَخِرُّ المرءُ مِن أُخِيهِ . | ٢١٧٠ | ٥ | فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا . |
| | | | ٦ | يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ . |
| | | | ١٢ | كِرَّةٌ خَاسِرَةٌ . |
| | | | ١٣ | زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ . |
| ١ | إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ . | ٢١٧١ | ١٤ | فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ . |
| ٥ | حُشِرَتْ . | ٢١٧٢ | ١٦ | بِالْوَابِ الْمُغْدِقِ طُورَى . |
| ٦ | سَجِرَتْ . | ٢١٧٣ | ١٧ | إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى . |
| ٧ | رُوجَتْ . | ٢١٧٧ | ٢٠ | فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى . |
| ٨ | وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سَبَّتْ . | ٢١٧٩ | ٢٢ | ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْفَى . |
| ١٤ | عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ . | ٢١٨٠ | ٢٥ | نَكَالَ الْأَجْرَةَ وَالْأَوْلَى . |
| ١٥ | بِالْحُنَيْنِ الْجَوَارِ الْكُنِينِ . | ٢١٨١ | ٣٤ | الطَّائِمَةُ الْكُبْرَى . |
| ١٧ | وَالنَّيْلِ إِذَا عَسْفَسَ . | ٢١٨٣ | ٤٣ | فِيمَ أَنْتَ مِن ذِكْرِهَا . |
| ١٩ | إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ . | ٢١٨٤ | ٤٤ | إِلَى رَبِّكَ مُتَمَلِّمًا . |
| ٢٣ | بِالْأُفُقِ الْمِيمِينِ . | ٢١٨٥ | ٤٦ | لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا . |
| ٢٥ | شَيْطَانِ رَجِيمٍ . | ٢١٨٦ | | |
| ٢٩ | وَمَاتَشَاءُونَ . | ٢١٨٧ | | |
| | | | | تفسير سورة عبس |
| | | | | تفسير سورة الانفطار |
| | | | ١١ | كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ . |
| | | | | ٢١٥٥ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|---|-------|
| ١٨ | إِذَا اتَّسَقَ . | ٢٢١٦ | ٣ | وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ . | ٢١٨٨ |
| ١٩ | طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ | ٢٢١٧ | ٥ | عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ . | ٢١٨٩ |
| ٢١ | وَإِذَا قُرِئَ عَنَّا الْقُرْآنُ . | ٢٢٢٠ | ٦ | مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ . | ٢١٩٠ |
| | تفسير سورة البروج | | ١٢ | يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ . | ٢١٩٢ |
| | | | ١٣ | إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ . | ٢١٩٤ |
| ١ | وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ . | ٢٢٢١ | | تفسير سورة المطففين | |
| ٢ | وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ . | ٢٢٢٢ | | | |
| ٣ | وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ . | ٢٢٢٣ | ٦ | يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . | ٢١٩٥ |
| | إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ | ٢٢٢٧ | ٧ | كَلَّا . | ٢١٩٧ |
| ١٠ | وَالْمُؤْمِنَاتِ . | | ٧ | سَجِينَ . | ٢١٩٨ |
| ١٠ | ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا . | ٢٢٣٠ | ١٤ | بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ . | ٢١٩٩ |
| ١٣ | إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّلُ وَيُعِيدُ . | ٢٢٣٢ | ١٥ | لَمَّحْجُوبُونَ . | ٢٢٠٠ |
| ٢١ | بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ . | ٢٢٣٣ | ١٨ | إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ . | ٢٢٠١ |
| | تفسير سورة الطارق | | ١٨ | لَفِي عِلِّيَّينَ . | ٢٢٠٢ |
| | | | ٢٠ | كِتَابٌ مَرْفُوعٌ . | ٢٢٠٣ |
| ٣ | النَّجْمِ الثَّاقِبِ . | ٢٢٣٤ | ٢٤ | نُزْرَةَ النَّعِيمِ . | ٢٢٠٤ |
| ٧ | مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ . | ٢٢٣٥ | ٢٥ | مِنْ رَجِيْقٍ مَخْتُومٍ . | ٢٢٠٥ |
| ٨ | إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ . | ٢٢٣٦ | ٢٦ | خِتَمُهُ مَسْكٌ . | ٢٢٠٧ |
| ٩ | يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ . | ٢٢٣٧ | ٢٧ | وَمِرَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ . | ٢٢٠٩ |
| ١١ | وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ . | ٢٢٣٨ | ٢٩ | إِنَّ الَّذِينَ أُجْرُوا . | ٢٢١٠ |
| ١٢ | وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ . | ٢٢٣٩ | | تفسير سورة الانشقاق | |
| ١٧ | أَمَلَهُمْ رُوَيْدًا . | ٢٢٤٠ | | | |
| | تفسير سورة الأعلى | | ١ | إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ . | ٢٢١٢ |
| | | | ٦ | يَأْتِي بِهَا الْإِنْسَانُ . | ٢٢١٣ |
| ١ | سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى . | ٢٢٤١ | ٨ | حِسَابًا يُسِيرًا . | ٢٢١٤ |
| ٦ | سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى . | ٢٢٤٢ | ١٧ | وَمَا وَسَّقِ . | ٢٢١٥ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------------------------|---|-------|---------------------------|--|-------|
| ١٥ | إِذَا مَا آتَيْنَاهُ رُسُلَهُ | ٢٢٢٧٠ | ٧ | إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ | ٢٢٤٣ |
| ١٩ | أَكَلًا لَمَّا | ٢٢٢٧١ | ٩ | إِنْ تَفَعَّتِ أَلِدٌ كَرِي | ٢٢٤٤ |
| ٢٢ | وَجَاءَ رَبِّكَ | ٢٢٢٧٣ | ١٢ | الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى | ٢٢٤٥ |
| ٢٣ | وَأَنْتَ لَهُ الْدَكُّورَى | ٢٢٢٧٤ | ١٤ | قَدْ أَفْذَحَ مَنْ تَرَكَو | ٢٢٤٦ |
| ٢٥ | لَا يُعَدِّبُ عَذَابَهُ أَحَد | ٢٢٢٧٥ | ١٦ | بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا | ٢٢٤٧ |
| ٢٧ | النَّفْسَ الْمُطْمَئِنَّة | ٢٢٢٧٦ | ١٨ | إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى | ٢٢٤٨ |
| ٢٨ | أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ | ٢٢٢٧٨ | <u>تفسير سورة الغاشية</u> | | |
| ٢٨ | رَاضِيَةً مَّرْضِيَّة | ٢٢٢٧٩ | ١ | هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَلَسِيَّةِ | ٢٢٤٩ |
| <u>تفسير سورة البلد</u> | | | ٣ | عَاطِلَةٌ نَاعِبَةٌ | ٢٢٥٠ |
| ٢ | وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ | ٢٢٢٨٠ | ٤ | نَارًا حَامِيَّة | ٢٢٥٢ |
| ٣ | وَوَالِدٍ وَمَا وَلَد | ٢٢٢٨٢ | ٥ | عَيْنٍ آيِيَّة | ٢٢٥٣ |
| ٤ | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ | ٢٢٢٨٣ | ٦ | إِلَّا مِنْ صَرِيح | ٢٢٥٤ |
| ٥ | أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يُقَدِّرَ عَلَيْهِ أَحَد | ٢٢٢٨٧ | ١١ | لَسِيَّة | ٢٢٥٥ |
| ٦ | يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا | ٢٢٢٨٧ | ١٦ | وَرَزَابِي | ٢٢٥٦ |
| ١٠ | وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ | ٢٢٢٨٩ | ١٧ | إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ | ٢٢٥٧ |
| ١١ | فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ | ٢٢٢٩٠ | ٢٢ | لَسَتْ عَلَيْهِمْ بِمُضَيِّطِر | ٢٢٥٨ |
| ١٤ | فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ | ٢٢٢٩٥ | ٢٣ | إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكُفِرَ | ٢٢٥٩ |
| ٢٠ | مُوَاعَدَةٌ | ٢٢٢٩٧ | <u>تفسير سورة الفجر</u> | | |
| <u>تفسير سورة الشمس</u> | | | ٣ | وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ | ٢٢٦٠ |
| ١ | وَضَحَّيَا | ٢٢٢٩٨ | ٥ | لِذِي حِجْرِ | ٢٢٦٤ |
| ٢ | إِذَا تَلَّهَا | ٢٢٢٩٩ | ٨ | لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَدِ | ٢٢٦٥ |
| ٥ | وَمَا بَنَىٰهَا | ٢٢٣٠١ | ١٠ | ذِي الْأَوْتَارِ | ٢٢٦٦ |
| ٦ | وَمَا طَحَّهَا | ٢٢٣٠٢ | ١٣ | سَوَّطِ عَذَابِ | ٢٢٦٧ |
| ٧ | وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا | ٢٢٣٠٣ | ١٤ | لِبَالِغِ عَصَارِ | ٢٢٦٨ |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|---|-------|-------|--|-------|
| ١ | وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ . | ٢٣٢٦ | ٩ | مَنْ زَكَّاهَا . | ٢٣٠٤ |
| ٢ | وَطُورِ سِينِينَ . | ٢٣٢٧ | ١٥ | وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا . | ٢٣٠٦ |
| ٣ | الْبَلَدِ الْأَمِينِ . | ٢٣٢٩ | | تفسير سورة الليل | |
| ٤ | فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ . | ٢٣٣٠ | | | |
| ٥ | أَسْغَلَ سَلْجِلِينَ . | ٢٣٣١ | ٣ | وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى . | ٢٣٠٧ |
| ٦ | فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ . | ٢٣٣٣ | ٥ | أَعْطَى وَاتَّقَى . | ٢٣٠٨ |
| | تفسير سورة العلق | | ٦ | وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . | ٢٣٠٩ |
| ١ | اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . | ٢٣٣٤ | ٨ | وَأَمَّا مَنْ مَبْجَلٍ وَاسْتَفْتَى . | ٢٣١١ |
| | تفسير سورة القدر | | ١٥ | إِلَّا الْأَشْقَى . | ٢٣١٢ |
| | | | | تفسير سورة الضحى | |
| ١ | فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . | ٢٣٣٥ | ٢ | وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . | ٢٣١٣ |
| ٣ | خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ سَنَةٍ . | ٢٣٣٨ | ٥ | وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى . | ٢٣١٤ |
| | سَلَّمَ . | ٢٣٣٩ | ٧ | وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى . | ٢٣١٥ |
| | تفسير سورة لم يكن أو سورة البينة | | ١٠ | وَأَمَّا السَّابِلَ فَلَا تَنْهَرْ . | ٢٣١٦ |
| ٢ | صُحُفًا مُّطَهَّرَةً . | ٢٣٤١ | ١١ | وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ . | ٢٣١٧ |
| | تفسير سورة الزلزلة | | | تفسير سورة ألم نشرح أو الشرح | |
| | فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا | ٢٣٤٢ | ١ | أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ . | ٢٣١٨ |
| ٧ | يَرَهُ . | | ٢ | وَوَزَّرَكَ . | ٢٣٢٠ |
| | تفسير سورة العاديات | | ٣ | أَنْقَضَ ظَهْرَكَ . | ٢٣٢١ |
| ١ | وَالْمَدِينَاتِ . | ٢٣٤٦ | ٤ | وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ . | ٢٣٢٢ |
| ٥ | فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا . | ٢٣٤٨ | ٥ | فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . | ٢٣٢٣ |
| ٦ | لَكِنُودًا . | ٢٣٤٩ | ٧ | فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ . | ٢٣٢٤ |
| | | | | تفسير سورة التين | |

| الرقم | الآية المفسرة | الأثر | الرقم | الآية المفسرة | الأثر |
|-------|--|-------|-------|--|-------|
| ١ | أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدِّينِ . | ٢٣٨٣ | ٧ | وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَاكَ لَشَهِيدٌ . | ٢٣٥٢ |
| ٥ | سَاهُونَ . | ٢٣٨٥ | ٨ | وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ . | ٢٣٥٣ |
| ٧ | الْمَاعُونَ . | ٢٣٨٧ | | تفسير سورة القارة | |
| | تفسير سورة الكوثر | | | | |
| ١ | الْكُوْثَرُ . | ٢٣٨٩ | ١ | كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ . | ٢٣٥٤ |
| ٢ | فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ . | ٢٣٩١ | ٦ | مَوْزِينَهُ . | ٢٣٥٥ |
| | تفسير سورة النصر | | ٩ | هَآوِيَةٌ . | ٢٣٥٦ |
| | | | | تفسير سورة التكاثر | |
| ١ | إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . | ٢٣٩٥ | ١ | أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ . | ٢٣٥٧ |
| | وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا . | ٢٣٩٦ | ٣ | كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . | ٢٣٦٠ |
| ٢ | | | ٨ | ثُمَّ لِنَسْئَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ . | ٢٣٦٢ |
| | تفسير سورة أبي لهب | | | تفسير سورة العصر | |
| ١ | تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ . | ٢٣٩٨ | ١ | وَالْعَصْرِ . | ٢٣٧١ |
| ٢ | وَمَا كَسَبَ . | ٢٤٠٠ | ٣ | وَتَوَاعَاؤًا بِالْحَقِّ . | ٢٣٧٢ |
| ٤ | حَمَالَةَ الْحَطَبِ . | ٢٤٠١ | ٣ | وَتَوَاعَاؤًا بِالصَّبْرِ . | ٢٣٧٣ |
| ٥ | حَبْلٍ مِّن مَّسَلِمٍ . | ٢٤٠٢ | | تفسير سورة الهجزة | |
| ٣ | تفسير سورة الإخلاص | | | | |
| | الضَّمَدُ (٢٠) - ٢٤٠٧ - لم يلد ولم يولد | ٢٤٠٦ | | | |
| | تفسير سورة الفلق | | | | |
| ١ | قُلْ - أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . | ٢٤١١ | ١ | هُمَزَةٌ لَّمْرَةٌ . | ٢٣٧٥ |
| ٢ | مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . | ٢٤١٤ | ٣ | أَخْلَدَةٌ . | ٢٣٧٧ |
| ٣ | وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ . | ٢٤١٥ | ٨ | مَوْءَدَةٌ . | ٢٣٧٨ |
| ٤ | وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ . | ٢٤١٧ | | تفسير سورة الفيل | |
| ٥ | وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ . | ٢٤٢٠ | ٣ | طَيْرًا أَبَابِيلَ . | ٢٣٨٠ |
| | تفسير سورة الناس | | ٥ | كَمَصِّفٍ مَّاكُولٍ . | ٢٣٨١ |
| ٦ | مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ . | ٢٤٢٢ | | تفسير سورة الماعون | |

فهرس الآيات التي استدل بها في غير مواضعها من التفسير

| الرقم | الآية | الأثر | الرقم | الآية | الأثر |
|-------|---|-------|-------|--|-------|
| | <u>سورة يوسف</u> | | | <u>سورة البقرة</u> | |
| ٦٨ | وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ يَا عَلْتَنَّةُ | ٢١١٩ | ١٢٨ | رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ | ٣٥٥ |
| | وَسُئِلَ الْعُقَبَةُ أَلَسْبِي | ٩٤٦ | | لَكَ | |
| ٨٢ | كَمَا فِيهَا | | ١٥٢ | فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ | ٧٤٥ |
| | وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ | ٢٠٦٦ | ١٧٧ | وَمَنْ آتَى الْبِرَّ أَجْرًا | ٤٤٣ |
| | إِلَّا رِجَالًا نَوْحِي إِلَيْهِمْ | | | <u>سورة آل عمران</u> | |
| ١٠٩ | مِنْ أَهْلِ الْقُرَى | | | وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ | ٨٤٢ |
| | <u>سورة الرعد</u> | | ٨١ | الْتَّيِّبِينَ . | |
| | اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ | ٢٨٦ | | <u>سورة النساء</u> | |
| ٢٦ | يَشَاءُ وَيَعْدُرُ . | | ٢٩ | وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ | ٤٢٣ |
| | <u>سورة الحجر</u> | | ٢٩ | وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ | ٤٧٤ |
| | فَمَوَدَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَلْحَقْ | ٧٠٧ | | <u>سورة المائدة</u> | |
| ٩٢ | بِحَدِّهِمْ . | | | فَلَا تَحْسَبُوا النَّاسَ | ٢٧٥ |
| | <u>سورة النحل</u> | | ٤٤ | وَأَخْسَبِينَ | |
| ٨٤ | وَلَا هُمْ يُسْتَمْتَعُونَ | ٧٠٧ | | وَلَا تَحْسَبُوا رَبِّيَ فَنَاءً | ٢٧٥ |
| | (تفسير سورة الإسراء) | | ٤٤ | قَلِيلًا | |
| | وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِرَبِّهِ | ١٤٩٧ | | يَوْمَ يَخْرُجُ اللَّهُ الرَّسُلَ | ٨٤٤ |
| ١٣ | طَائِفَةٌ فِي عُلُقِهِمْ | | ١٠٩ | فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ | |
| | وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي | ٤ | | <u>سورة الأنعام</u> | |
| ٦٠ | أَرَيْتَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ | | | أَمْ لِيَكُ الذِّكْرُ هَدًى | ١١٥٨ |
| | <u>سورة الكهف</u> | | ٩٠ | اللَّهُ فَيَهْدِي لَهُمْ آقْسَاهُ | |
| ٢٩ | فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ | ٢١٣٦ | | وَلْيَكْفُرْ تَالَمْ يَلْعَلُوا أَنْتُمْ | ٢١١٩ |
| | <u>سورة مريم</u> | | ٩١ | وَلَا آبَاءُكُمْ | |
| | وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ | ٩٩٣ | | <u>سورة الأعراف</u> | |
| ٨١ | عِبَادًا . | | | أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي كُتُوبِ | ١٠٧٣ |
| | <u>سورة النور</u> | | ١٨٥ | السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ | |
| ٦١ | فَسَلِّتُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ | ٤٢٣ | | <u>سورة هود</u> | |
| | <u>سورة القصص</u> | | | لَا طُلُوقَ لَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ | ١٠٨٦ |
| ١٨ | فَأَصْحَابُ الذُّبَابِ | ٢٢٨ | ١١٩ | وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ | |
| | حَافِئًا يَمْشُونَ عَلَى | | | | |
| ٢٠ | إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُتَوَنَّنُونَ | ٢٢٥ | | | |

فهرس الآيات التي استدل بها في غير مواضعها
من التفسير

| الرقم | الآية | الأثر | الرقم | الآية | الأثر |
|-------|--|--------|-------|---|-------|
| | <u>سورة الجاثية</u> | | | <u>سورة العنكبوت</u> | |
| ٣٥ | وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ صلى الله (سورة محمد عليه) وسلم | ٧٠٧ | ٣٩ | وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ . | ٩٣٠ |
| ١٩ | وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكِ | ١٩٦٩ | ٥٧ | وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ . | ٧٠٧ |
| | <u>سورة الفتح</u> | | | <u>سورة السجدة</u> | |
| | لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ | ٨٨٦ | ١٦ | تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الضَّاحِجِ . | ٤٥٦ |
| ٢ | مِنْ ذُنُوبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ . | | ١٧ | فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ . | ١١٨٠ |
| | <u>سورة ق</u> | | | <u>سورة الأحزاب</u> | |
| ١٧ | عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ . | ١٣ | ٦ | وَأَزْوَاجُهُمْ أَمْتُهُمْ | ٤٥٤ |
| | <u>سورة النجم</u> | | | <u>سورة فاطر</u> | |
| ٢٠-١٩ | أَفْرءَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمُرْزَى وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَى | ٣-٤٥ | ٣٤ | الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ . | ٥٢٠ |
| | <u>سورة الطلاق</u> | | | <u>سورة الصافات</u> | |
| ٧ | وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ | ٢ | ١٠٢ | يَبْتَئِي إِنَّ أَرَى فِي السَّمَاءِ أَنِّي أَذْبَحُكَ . | ٤ |
| | <u>سورة الملوك</u> | | | <u>سورة ص</u> | |
| ٥ | وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ . | ١٣٠٧ | ٢٦ | يَلْدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ | ٢٧٥ |
| | <u>سورة الشمس</u> | | | <u>سورة الزمر</u> | |
| ٢ | وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَا | ١٠٠-٣٥ | ٦٨ | وَنَفِخَ فِي الصُّورِ | ٢٢٣٨ |
| | | | | <u>سورة غافر أو المؤمن</u> | |
| | | | ٥٥ | وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكِ | ٩٦٩ |
| | | | | <u>سورة فصلت</u> | |
| | | | ٢٤ | فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ | ٧٠٧ |

فهرس الأحاديث الشريفة

| الأثر | الحديث | ٢ |
|-------|---|--------|
| ٤٣٥ | ابن آدم لك نظرة وإياك والثانية . | ١ |
| ٣٤٦ | إذا زلزلت تعدل بنصف القرآن . | ٢ |
| ٢٣٥٦ | إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين . | ٣ |
| ١٤٣٢ | إذا الناس أظهروا العلم وضيعوا العمل . | ٤ |
| ٢٠٨١ | أربع عيون في الجنة . | ٥ |
| ١٤٣٩ | أفلا أكون عبدا شكورا . | ٦ |
| ٩٠٧ | أكثروا على الصلوة يوم الجمعة . | ٧ |
| ١٨٣٥ | ألا إن الدنيا خضرة حلوة . | ٨ |
| ٧٥٦ | ألا إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر | ٩ ١ |
| ١٧٠٦ | " " " " " " | ٩ ٢ |
| ٧٢٨ | ألا إن الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة . | ١٠ |
| ٥٩٢ | ألا إن لى على ولكم عملكم . | ١١ |
| ٥٨٨ | ألا وإن الروح الأمين نفت في روعي . | ١٢ |
| ٩٢٠ | ألا ومن الأمانة ألا ومن الخيانة . | ١٣ |
| ٣٣٧ | أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نلبس أجود مانجد . | ١٤ |
| ١٧٧٦ | امضوا فهذا أول الحشر وأنا على الأثر . | ١٥ |
| ٨٣٨ | أنا أولى بكل مؤمن من نفسه . | ١٦ |

| الأثر | الحديث | م |
|-------|--|----------------|
| ٦٥٥ | أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من تنشق الأرض عنه . | ١٧ |
| ١٢٦٨ | أنا مع عدي عند ظنه بي وأنا معه إذا دعاني . | ١٨ |
| ١٣٣٧ | الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد . | $\frac{19}{1}$ |
| ١٤٥٧ | " " " " " " " " | $\frac{19}{2}$ |
| ١٨٠٤ | " " " " " " " " | $\frac{19}{3}$ |
| ٢٠٩٣ | إن أدني أهل الجنة منزلة . | ٢٠ |
| ١٠٥٥ | إن أهل الجنة يدخلونها كلهم نساء وهم ورجالهم . | ٢١ |
| ١٥١٠ | إن أهل الجنة ينظرون ربهم في كل يوم جمعة . | $\frac{22}{1}$ |
| ١٨١٢ | " " " " " " " " | $\frac{22}{2}$ |
| ١٤٧٠ | إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله . | ٢٣ |
| ١٩٩٣ | إن رجلاً خرج ليلة يريد المسجد . | ٢٤ |
| ١٩٣٥ | إن طول يوم القيامة على المؤمن مثل صلاة مكتوبة . | ٢٥ |
| ١٣١٢ | إن الغضب جرة توقد في قلب بني آدم . | ٢٦ |
| ١٦٩٥ | إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها . | ٢٧ |
| ٩٦٩ | إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم . | ٢٨ |
| ١٤٢٠ | إن المؤمن يأكل في معي واحد . | ٢٩ |
| ١٠٦٢ | إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت . | ٣٠ |

| الأثر | الحديث | م |
|-------|---|-----------------|
| ١٦٨٩ | إن النبي صلى الله عليه وسلم نعت يوماً الجنة . | ٣١ |
| ٩٧٦ | إنما مثلى ومثل الساعة كهاتين . | $\frac{٣٢}{١٠}$ |
| ١٤٢٤ | " " " " " " | $\frac{٣٢}{٢}$ |
| ٢٢٨٩ | إنهما النجدان فما جعل نجد الشر أحب إليكم . | ٣٣ |
| ١٦٨٤ | إنى لأرجو أن تكون أمتى شطر أهل الجنة . | ٣٤ |
| ١٩٤ | إنى لأرجو أن الله لا يدخل الذين شهدوا بدرًا . | ٣٥ |
| ١٠٢٤ | أيما داع دعا إلى هدى فاتبع . | ٣٦ |

حرف الباء

| | | |
|-----|--|----|
| ٩٠٨ | بحسب المؤمن من البخل إذا ذكرت عنده فلم يصل علي . | ٣٧ |
| ٣ | بينما أنا نائم في الحجر جاءني جبريل . | ٣٨ |
| ٣٠٧ | بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سير له . | ٣٩ |
| ٦٤٦ | بين النفختين أربعون سنة . | ٤٠ |

حرف التاء

| | | |
|---|--------------------------|----|
| ٤ | تنام عيناى وقلبي يقظان . | ٤١ |
|---|--------------------------|----|

حرف الجيم

| | | |
|------|---|----|
| ١٨٢٧ | جاء غلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنى سمعت . | ٤٢ |
|------|---|----|

حرف الخاء

| | | |
|-----|---|----|
| ٤١٠ | خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا . | ٤٣ |
|-----|---|----|

| الأثر | الحديث | م |
|-------|---|----|
| | خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا فرحا وهو يضحك ويقول لن يقلب عسر يسرين . | ٤٤ |
| ٢٣٢٣ | | |
| | حرف الدال | |
| ١٢٤٦ | الدجال يخوض البحار إلى ركبته | ٤٥ |
| ١٧٤٤ | الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر | ٤٦ |
| | حرف الذال | |
| ١٤٦٨ | ذاكم الله . | ٤٧ |
| | حرف الراء | |
| ١٤٩ | رحم الله أخي زكريا ما كان عليه من ورثة ماله . | ٤٨ |
| | حرف السين | |
| ١١٨٧ | سألني ربي فقال يا محمد فيم اختصم المملأ الأعلى . | ٤٩ |
| | حرف الفاء | |
| ١٤٢ | الفردوس من ربوة الجنة هي أوسطها . | ٥٠ |
| ٢٢٢٨ | فما ذكرت لأصحاب الأخدود إلا تعوذت بالله . | ٥١ |
| | حرف القاف | |
| ٨٢٤ | قال ربكم أعددت لعبادي الذين آمنوا مالا عينا رأت ولا أذن سمعت . | ٥٢ |
| ١٨٣ | قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل ؟ | ٥٣ |

| الأثر | الحديث | م |
|-------|--|----|
| ٩٢١ | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من حفظهن | ٥٤ |
| | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون يوم | ٥٥ |
| ١٦٨١ | القيامة أربعة . | |
| | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى يمين | ٥٦ |
| ١٦٧٧ | أصحاب اليمين . | |
| ١١٠٠ | قال : سام وحام ويافت . | ٥٧ |
| | قال الله : أنا أكرم وأعظم عفوا من أن أستر على | ٥٨ |
| ١١٦٧ | جد ثم أفضحه بمد أن سترته . | |
| ١٥٥١ | قالوا يا رسول الله الخادم كاللؤلؤء المكنون | ٥٩ |
| ١١٦٧ | قد عرض لى الشيطان في صلاى الليلة . | ٦٠ |
| | قدم صمصمة جد الفرزدق على النبي صلى الله | ٦١ |
| | عليه وسلم فسمع يقرأ هذه الآية (فمن يعمل مثقال | |
| ٢٣٤٢ | ذرة خيرا يره) . | |
| | قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - هذه الآية | ٦٢ |
| | (الذين يحشرون على وجوههم) فقالوا يا نبي الله | |
| ٤٩٣ | كيف يمشون على وجوههم . | |
| | قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم هذه الآية | ٦٣ |
| ١٦٨٨ | (ولحم طير) | |
| ١٨٠٥ | قصر من لؤلؤة في الجنة فيه سبعون دارا . | ٦٤ |

| الأثر | الحديث | م |
|-------|--|----|
| | حرف الكاف | |
| ١٨٨٩ | كان خلقه القرآن . | ٦٥ |
| | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أصحاب | ٦٦ |
| ٢٢٣١ | الأخدود تعوذ من جهد البلاء . | |
| ١٢١٩ | كأني أنفض رأسي من التراب أول خارج . | ٦٧ |
| | كل صلاة لا تنهى عن الفحشاء فإن صاحبها لا يزدان | ٦٨ |
| ٧٤٢ | من الله إلا بعدا . | |
| | حرف اللام | |
| ٢١٥٣ | لا تقوم الساعة إلا بفضبة يفضبها ريك . | ٦٩ |
| ٦٥٤ | لا تقوم الساعة على رجل يشهد أن لا إله إلا الله . | ٧٠ |
| ٣٥ | لا يزنو العبد حين يزنو وهو مؤمن . | ٧١ |
| ٣٩ | لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه . | ٧٢ |
| ٨٠٥ | لا رضاع بعد الفطام . | ٧٣ |
| ١٤٤٥ | لا يدخل النار من شهد بدراً والحدية . | ٧٤ |
| | لا يردن أحدكم على أخيه هدية وليهد له كما | ٧٥ |
| ٧٨٣ | أهدى له . | |
| | لما نزلت (وتعيها أذن واعية) قال النبي صلى | ٧٦ |
| ٢٠٢٠ | الله عليه وسلم سألت ربي أن يجعلها أذنك يا علي ! | |
| | لما نزلت هذه الآية (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) | ٧٧ |
| ٢٣٦٢ | قالوا يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه . | |

| الأثر | الحديث | م |
|-------|--|----|
| | لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما أعطى | ٧٨ |
| ٧٥٥ | منها كافرأشينا . | |
| | حرف الميم | |
| | ما أنفقتم على أهليكم في غير إسراف ولا تقتير فهو | ٧٩ |
| ٩٧٢ | في سبيل الله . | |
| ١٣١٢ | ما جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ كتها رجل . | ٨٠ |
| | ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل صلوة | ٨١ |
| ٢١٩٦ | مكتومة . | |
| ١٥٣ | ما من أحد من ولد آدم إلا قد أصاب ذنبا . | ٨٢ |
| ١٢٩٩ | ما من خدش عود ولا اختلاج عرق إلا بذنب . | ٨٣ |
| ٣٦٤ | المصورون يعذبون يوم القيامة . | ٨٤ |
| ١٤٢٥ | من أشراط الساعة أن يظهر الفتن . | ٨٥ |
| | من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث | ٨٦ |
| ١٨٤٨ | لا يحتسب . | |
| ٧٢٩ | من دعا إلى هدى فاتبع عليه وعمل به . | ٨٧ |
| ١٢٤٨ | من دعا فهو على إحدى ثلاث . | ٨٨ |
| ١٨٤٩ | من رضى وقنع وتوكل على الله كفى الطلب . | ٨٩ |
| ٢٤١٨ | من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر | ٩٠ |
| | من قال لا إله إلا الله طلست ما في صحيفته من | ٩١ |
| | السيئات حتى يعود إلى مثلها . | |

| الأثر | الحديث | م |
|-------|---|-----|
| ١٣٤٦ | من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له . | ٩٢ |
| | من قرأ ليلة الجمعة سورة يس وحَمَّ الدخان | ٩٣ |
| ١٠١٦ | أصبح مغفورا له . | |
| | من كان بينه وبين أخيه شيء يدعى إلى حكم | ٩٤ |
| ٤٦٠ | من حكّم المسلمين فأبى أن يجيب . | |
| | من لم تنته صلواته عن الفحشاء والمنكر لم | ٩٥ |
| ٧٤١ | يزدد بها من الله إلا بعدا . | |
| | حرف النون | |
| ١٧١٤ | ناركم هذه توقدون بها جزء من سبعين جزءا | ٩٦ |
| | حرف الواو | |
| | والذى نفسى بيده ما من أحد من هذه الأمة | ٩٧ |
| ٩٩٢ | أصابه من الجهد في سبيل الله مثل ما أصابني . | |
| ١١٠٢ | يأتى على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه . | ٩٨ |
| ١٩١٠ | يجمع الله الخلائق يوم القيامة . | ٩٩ |
| | يقول ابن آدم مالى مالى وماله من ماله إلا ما أكل | ١٠٠ |
| ٢٣٥٩ | فأفنى - أوليس فأبلى . | |
| | يقول الرجل من أهل الجنة يوم القيمة أى رب عبدك | ١٠١ |
| ٢٠٤٢ | فلان سقانى شربة من ماء في الدنيا فشفعني فيه . | |

الأثر

الحديث

٢

١٠٢ ينزل عيسى بن مريم من قبل المغرب إماما هاديا

وحكما مقسطا مصدقا بمحمد وعلى ملته فيقتل

الذجال ثم إنما هو قيام الساعة .

١٤٥٩

فهرس الموضوعات

تفسیر سورة الاسراء

| الموضوع | الأثر | الموضوع | الأثر |
|------------------------------------|-------|---------------------------------|-------|
| تحريم الزنا . | ٣٥ | الإسراء من المسجد الحرام . | ٢ |
| الإسراف في القتل . | ٣٦ | حديث الإسراء . | ٣ |
| الأمر بإيفاء الوزن . | ٣٨ | توقف الحسن في الإسراء . | ٤ |
| النهي عن الشئ مرحا . | ٤١ | للحسن أقوال في الإسراء . | ٥ |
| نقد الحسن على ابن الأهثم . | ٤١ | وأحد أقواله أنه كان مناما . | ٥ |
| تسبيح الأشياء . | ٤٤ | من هم العباد المبعوثون ؟ | ٧ |
| ما هو القول الأحسن ؟ | ٤٩ | إعطاء الصحف يوم القيامة | ١٣ |
| الدفن صوت إبليس . | ٦٣ | عدل عظيم من الله تعالى . | |
| مشاركة إبليس في الأموال والأولاد . | ٦٤ | كل أحد يقرأ صحيفته يوم القيامة | ١٤ |
| هجرة النبي عليه السلام بأمر الله . | ٧١ | ولو كان أميا . | |
| معنى " دلوك الشمس " . | ٧٣ | القلادة في عنق كل إنسان | ١٥ |
| وقت صلاة التهجد . | ٧٥ | تكتب فيها نسخة عمله . | |
| النافلة للنبي عليه السلام خاصة . | ٧٦ | إما الإجابة الصحيحة يوم القيامة | ١٦ |
| المقام المحمود مقام الشفاعة . | ٧٧ | وإما جلياب النار . | |
| ما المراد بمخرج صدق ؟ | ٧٨ | فصاحة الحسن البصرى . | ٢٢ |
| ومدخل صدق ؟ | | القول الكريم للوالدين . | ٢٤ |
| الشاكلة النية . | ٨٥ | في المال حق سوى الزكاة . | ٢٧ |
| ما هو الروح المسئول عنه ؟ | ٨٦ | القول الميسور . | ٢٩ |
| إجابة الحسن عن التعارض . | ٩٠ | النهي عن البخل والتبذير . | ٣١ |
| بين الآيتين . | | حكته تعالى في بسط الرزق وقدره . | ٣٣ |

| الموضوع | الأثر | الموضوع | الأثر |
|--------------------------------------|-------|---------------------------------|-------|
| الفردوس من ربوة الجنة . | ١٤٢ | الآيات التسع ، | ٩٣ |
| الرياء من الشرك . | ١٤٣ | التي أعطيتها موسى عليه السلام . | |
| ما الإخلاص وما الرياء ؟ | ١٤٥ | معنى "شورا" . | ٩٥ |
| <u>تفسير سورة مريم</u> | | مدة نزول القرآن الكريم . | ٩٧ |
| توقف الحسن في الحروف المقطعة . | ١٤٦ | <u>تفسير سورة الكهف</u> | |
| جواب الحسن عن الإشكال . | ١٤٨ | المعاد زينة الأرض . | ١٠٩ |
| فضيلة يحيى عليه السلام . | ١٥٣ | الرقيم . | ١١١ |
| سبب اتخاذ النصارى المشرق قبله . | ١٥٥ | متى يقرأ الرجل بدينه . | ١١٢ |
| مدة حمل مريم بعيسى عليهما السلام . | ١٥٨ | صحة الاستثناء في المجلس . | ١١٨ |
| من العنادي . | ١٦١ | معنى المهمل . | ١٢٠ |
| معنى السرى . | ١٦٤ | معنى الأريكة . | ١٢١ |
| معنى " مليا " . | ١٧١ | معنى الزلق . | ١٢٢ |
| السلام على مجلس المسلمين والكافرين . | ١٧٣ | الباقيات الصالحات . | ١٢٣ |
| لم يخبر موسى عليه السلام | ١٧٥ | إبليس ليس من الملائكة . | ١٢٥ |
| عما نجاه ربه تعالى . | | الجن يتوالدون . | ١٢٨ |
| نصيحة الحسن . | ١٧٧ | معنى الموق . | ١٢٩ |
| إدريس عليه السلام في الجنة . | ١٧٨ | الحقب . | ١٣٠ |
| معنى إضاءة الصلاة . | ١٨٠ | كلمة " وراء " من الأضداد . | ١٣٢ |
| صفة أبواب الجنة . | ١٨٢ | حفظ الله الغلابين ، | ١٣٥ |
| ليس في الجنة قليل ولا نهار . | ١٨٣ | لصلاح والدهما . | |
| اسم الله والرحمن مختصان | ١٨٥ | وجه تسمية ندى القرنين . | ١٣٦ |
| بالله تعالى . | | عهده . | ١٣٧ |
| هل الدخول في النار للجميع ؟ | ١٩٠ | معنى " حمة " . | ١٣٩ |

| الموضوع | الأثر | الموضوع | الأثر |
|---|-------|-------------------------------------|-------|
| النجوم في طاحونة بين السماء والأرض كهيئة فلكة المفضل. | ٢٦٢ | تفسير سورة طه | |
| الأصنام لا تعذب . | ٢٦٥ | معنى طه . | ٢٠٤ |
| ما معنى نقصان الأرض؟ | ٢٦٦ | معنى " السر " و" أخفى " . | ٢٠٧ |
| رد الحسن على المعتزلة في إنكارهم | ٢٦٧ | ما سبب خلع موسى نعليه؟ | ٢٠٨ |
| عن وزن الأعمال وعن حقيقة الميزان . | ٢٦٧ | معنى " طوى " . | ٢١٠ |
| عشر خصال لقوم لوط عليه السلام . | ٢٧٢ | اليد أعظم في الإعجاز | ٢١٦ |
| أرجحية حكم سليمان عليه السلام . | ٢٧٣ | من العصا . | |
| المجتهد مأجور في الحالتين . | ٢٧٤ | القول اللين لفرعون . | ٢١٨ |
| بكاء القاضي إياس . | ٢٧٥ | إجابة الحسن عن الإشكال . | ٢١٩ |
| مطر فراش الذهب على أيوب عليه السلام . | ٢٧٦ | عدد السحرة . | ٢٢٣ |
| وهب الله لنبيه أيوب أهله | ٢٧٧ | الخوف ما سوى الله لا ينافي النبوة . | ٢٢٤ |
| ومثلهم في الدنيا . | | قصة عامر بن عبد الله . | ٢٢٥ |
| وبين إيمان بعض المذبذبين في عهده . - ٢٨٠ ذ الكفل . | | مقارنة الحسن بين إيمان السحرة | ٢٢٧ |
| الاسم الأعظم . | ٢٨٧ | هل كان العجل ذاروح؟ | ٢٣١ |
| الفرع الأكبر . | | عقوبة السامري . | ٢٣٢ |
| تفسير سورة الحج | | معنى زرقا . | ٢٣٤ |
| آية السجدة . | ٣٠٦ | جواب الحسن عن الإشكال . | ٢٤١ |
| الحديث في زلزلة الساعة . | ٣٠٧ | تفسير سورة الأنبياء | |
| جواب الحسن عن التناقض . | ٣١٠ | رد الحسن على المعتزلة القائلين | ٢٤٨ |
| المخلقة وغير المخلقة . | ٣١١ | بحدوث القرآن . | |
| معنى " الإلحاد " . | ٣١٧ | المنهوب: المرأة أو الولد . | ٢٥٢ |
| من المأسور يدعوه الناس إلى الحج . | ٣١٨ | جواب الحسن عن الإشكال . | ٢٥٦ |

| الموضوع | الأثر | الموضوع | الأثر |
|--|---------|-----------------------------------|-------|
| أين " الربوة " ؟ | ٣٧٤ | صنيع المشركين في الأضاحي، | ٣٢٠ |
| زهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، | ٣٧٩ | ونسخ الإسلام إياه . | |
| وسوار كسرى في يد سراقه رضي الله عنه . | | التفت . | ٣٢٢ |
| وصف الحسن أصحاب النبي عليه السلام . | ٣٨١ | التجرد في الحج . | ٣٢٤ |
| النهي عن استقبال نعمة الله بالحمية ، | ٣٩٤ | وجه تسمية البيت بالعتيق . | ٣٢٦ |
| بل يستقبل بالاستغفار والتضرع . | | معنى شعائر الله . | ٣٣٩ |
| تفرد الحسن بمعنى " الصور " . | ٤٠٠ | تعريف البدن . | ٣٣٢ |
| بكاء الحسن حين قراءة الآية | ٤٠٣ | مواضع الحج من شعائر الله . | ٣٣٣ |
| (تلفح وجوههم النار) " ١٠٤ " | | كيف تنحر البدنة ؟ | ٣٣٥ |
| جواب الحسن عن الإشكال | ٤٠٥ | معنى القانع والمعتر . | ٣٣٦ |
| <u>تفسير سورة النور</u> | | " صلواتا " بالعبرانية | ٣٤٠ |
| حد البكر والشيب في الزنا . | ٤١٠ | كنائس اليهود . | |
| المحصن الزاني يرحم، أو يجلد فيرحم | ٤١١ | قصة الفرانيق والرد عليها . | ٣٤٥ |
| كيفية جلد الرجل والمرأة . | ٤١٢ | وجه تسمية القيامة باليوم المعظم - | ٣٤٧ |
| الزاني المجلود لا يتزوج | ٤١٧ | من سقى المسلمين ؟ | ٣٥٥ |
| إلا زانية مجلودة . | | <u>تفسير سورة المؤمنون</u> | |
| الاختلاف في شهادة القاذف . | ٤١٨ | ما هو الخشوع ؟ | ٣٥٨ |
| لا صداق للملاعنة البكران إذا صدقت | ٤٢١ | اللغو المعاصي . | ٣٦٠ |
| زوجها الملعان . | | المتعة حرام . | ٣٦١ |
| كيفية الاستئذان . | ٤٣١ | المصورون يعذبون يوم القيامة - | ٣٦٤ |
| الأمر بفض البصر للمؤمنين . | ٤٣٥ | لم يحطخ عليه السلام في | ٣٦٨ |
| - جواب الحسن لأخيه سعيد بن أبي الحسن . | ٤٣٦ ألف | السفينة إلا ما يلد ويبيض . | |
| ما هو المرخص أبداؤه للمرأة ؟ | ٤٣٧ | كم كان عدد أهل نوح عليه السلام ؟ | ٣٦٩ |

| الموضوع | الأثر | الموضوع | الأثر |
|-------------------------------------|-------|--------------------------------|-------|
| الإسراف والتقتير . | ٥٢٦ | غير أولى الإربة . | ب ٤٣٧ |
| تبديل السيئات بالحسنات | ٥٣٢ | الأمر بكتابة العبيد ، | ب ٤٣٨ |
| في الدنيا أو في الآخرة . | | للندب . | |
| كيف المرور كراماً ؟ | ٥٣٧ | شفاة الحسن البصرى | ٤٤٢ |
| كم من رجل يقرأ الآيات | ٥٣٨ | في حق مكاتب . | |
| ويخر عليها أصم وأعى . | | وصف الحسن للذين | ٤٥٦ |
| قوة الأعين . | ٥٤١ | لا تلهيهم تجارة ولا بيع . | |
| <u>تفسير سورة الشعراء</u> | | دقة الحسن في مدلولات الألفاظ . | ٤٥٧ |
| توقف الحسن في فواتح السور . | ٥٤٥ | المنحرف عن الحكم الشرعى ظالم | ٤٦٠ |
| تواضع الحسن البصرى . | ٥٤٦ | لا حوله . | |
| كان الحسن يقصر عن التفسير | ٥٤٦ | هل الخادم يستأذن ؟ | ٤٦٤ |
| حين يقدم عكرمة البصرة . | | وضع الجلباب للمعجوز . | ٤٦٧ |
| إبطال موسى مئة فرعون . | ٥٥٢ | رخصة المعذورين في | ٤٧٠ |
| اليد البيضاء . | ٥٥٣ | التخلف عن الجهاد . | |
| منع المستشارين فرعون | ٥٥٤ | جواز الأكل من طعام الصديق | ٤٧١ |
| عن قتل موسى عليه السلام . | | الحسن وأصدقاؤه . | ٤٧٢ |
| هل رجع بنو إسرائيل إلى مصر ؟ | ٥٥٩ | الاستئذان للخروج من | ٤٧٥ |
| جواز الزيادة على الأدعية القرآنية . | ٥٦٤ | مجالس الدرس وغيره . | |
| لقاء إبراهيم أباه يوم القيامة . | ٥٦٥ | <u>تفسير سورة الفرقان</u> | |
| أم إبراهيم عليه السلام سلمة . | ٥٦٦ | مدة نزول القرآن | ٤٩٢ |
| المؤمنون شفعاء لأصدقاتهم . | ٥٦٩ | العشى على الوجوه لأهل جهنم | ٤٩٣ |
| تكذيب الواحد من الرسل | ٥٧١ | الضائق مشرك . | ٥٠١ |
| تكذيب لجميعهم . | | تعريف الظل . | ٥٠٣ |

| <u>الموضوع</u> | <u>الأثر</u> | <u>الموضوع</u> | <u>الأثر</u> |
|----------------------------------|--------------|------------------------------|--------------|
| <u>تفسير سورة العنكبوت</u> | | تدبير قوم هود وتد ميرهم . | ٥٧٧ |
| قول الحسن لا يلائم السياق . | ٧٢٣ | وعظ الحسن البصرى . | ٥٨٠ |
| فضيلة الداعى إلى هدى . | ٧٢٩ | نزول العذاب على ثمود . | ٥٨٦ |
| عمر النبى نوح عليه السلام . | ٧٣١ | فتر الحسن القرآن على الإثبات | ٥٩١- الف |
| الجواب عن الإشكال . | ٧٣٤ | قصة ميعون بن مهران . | ٥٩١ ب |
| حقارة الدنيا . | ٧٥٥ | أودية الشعراء . | ٦٠٠ |
| أفضل الجهاد مخالفة الهوى . | ٧٥٧ | النبوة عطية موهوبة لا تورث . | ٦١٣ |
| <u>تفسير سورة الروم</u> | | الاسم الأعظم . | ٦٢٦ |
| القيامة اسم جامع يجمع النفختين . | ٧٦٢ | دابة الأرض . | ٦٤٢ |
| فضيلة قراءة الآيات | ٧٦٦ | بين النفختين أربعون سنة . | ٦٤٦ |
| فسبحان الله "١٧" إلى آخرها . | | النفخ فى الصور . | ٦٤٧ |
| الفطرة الإسلام . | ٧٧٤ | أول من تشق عنه الأرض . | ٦٥٥ |
| أطفال المؤمنين فى الجنة . | ٧٧٥ | <u>تفسير سورة القصص</u> | |
| أطفال المشركين خدام لأهل الجنة . | | جواب الحسن عن الإشكال . | ٦٦٧ |
| أربعة يرجون العذر يوم القيامة . | ٧٧٦ | التعارض بين أقوال الحسن . | ٦٧٧ |
| (الدين القيم) الطاعة لله . | ٧٧٧ | الفرق بين نداء الوحي | ٦٧٨ |
| القنوط ترك فرائض الله فى اليسر . | ٧٧٩ | ونداء الكلام . | |
| ما هو الربا الحلال ؟ | ٧٨٣ | ذهاب موسى إلى فرعون . | ٦٨٣ |
| <u>تفسير سورة لقمان</u> | | جواب الحسن عن الإشكال | ٧٠٧ |
| اللهمو : ما ألهى عن الله تعالى . | ٧٩٣ | تحقيق الحسن فى " ويكأن " | ٧١١ |
| صوتان لمعونان . | ٧٩٥ | أقوال الحسن فى قوله | ٧١٨ |
| يا ابن آدم أشد من الريح والنار . | ٧٩٧ | (لرادك إلى معاد) | |

| الموضوع | الأثر | الموضوع | الأثر |
|--|-------|--|-------|
| الميثاق المأخوذ من النبيين | ٨٤٢ | مواعظ لقمان لابنه . | ٧٩٨ |
| تخيير النبي عليه السلام أزواجه . | ٨٦٠ | أقسام الظلم . | ٨٠٢ |
| أزواج النبي عليه السلام . | ٨٦٢ | الحديث القدسي . | ٨٠٣ |
| أكثر المحدودين هم المنافقون . | ٨٦٦ | لا رضاع بعد الغطام . | ٨٠٥ |
| الجاهلية الأولى . | ٨٦٧ | عقوق الوالدين من أفجر | ٨٠٦ |
| أمر الله وأمر رسوله | ٨٦٩ | الفجور . | |
| واجب الامتثال . | | من هو المشار إليه بالأصابع ؟ | ٨٠٩ |
| الأنبياء لا يكتفون الوحي . | ٨٧١ | رفع الصوت مما لا يفخر به . | ٨١٠ |
| فخر زينب رضی الله عنها . | ٨٧١ | النعم الظاهرة الإسلام ، | ٨١٢ |
| الرد على القدرية . | ٨٧٧ | والباطنة الستر . | |
| محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين | ٨٧٨ | لا نهاية لكلام الله تعالى ، | ٨١٣ |
| لأنبي بعده . | | ولا لمجائب خلقه . | |
| صلاة الله رحمته على عباده . | ٨٧٩ | مفتاح البحار السفن ، ومفتاح | ٨١٦ |
| رفع الإشكال : | ٨٨١ | الأرض الطرق ، ومفتاح السماء ، الدعاء ؛ | |
| العلماء نجوم الأرض | ٨٨٥ | تفسير سورة السجدة | |
| الطلاق لا يقع إلا بعد النكاح . | ٨٨٦ | نعم الجنة لم ترها العيون ، | ٨٢٤ |
| آية (فتموهن) محكمة . | ٨٨٧ | ولم تخطر على القلوب . | |
| كتاب عمر إلى أبي موسى رضی الله عنهما . | ٨٩٢ | العذاب الأدنى . | ٨٢٨ |
| ذكر الثقلان في القرآن . | ٩٠٤ | أين (الأرض الجزر) ؟ ٢٧ ؟ | ٨٣٣ |
| هل يصلى الرجل على النبي صلى | ٩٠٥ | ما المراد بيوم الفتح ؟ | ٨٣٤ |
| الله عليه وسلم وهو في الصلاة إذا قرأ آية | | تفسير سورة الأحزاب | |
| (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ) ٥٦ | | النبي أولى بكل مؤمن من نفسه . | ٨٣٨ |
| فضيلة الصلاة على النبي يوم الجمعة . | ٩٠٧ | الوصية للولي في النسب . | ٨٤٠ |

| <u>الأثر</u> | <u>الموضوع</u> | <u>الأثر</u> | <u>الموضوع</u> |
|--------------|--|--------------|---|
| ٩٨٥ | ما هو القذف بالغيب ؟ | ٩١٠ | النهي عن إيذاء المؤمنين . |
| | <u>تفسير سورة فاطر</u> | ٩١٣ | كيفية التستر . |
| ٩٩١ | الرد على القدرين | ٩١٤ | ما هو الجلباب . |
| ٩٩٣ | ما هو الغرور ؟ | ٩١٥ | قصة موسى عليه السلام مع الخضر . |
| ٩٩٨ | أرذل العمر . | ٩١٨ | أهمية القول السديد . |
| ١٠٠٦ | من هو الظالم لنفسه ؟ | ٩١٩ | الأمانة المعروضة على السموات والأرض والجبال . |
| | ومن هو المقتصد . | ٩٢٤ | معنى وحملها الإنسان . |
| | <u>تفسير سورة يس</u> | | <u>تفسير سورة سبأ</u> |
| ١٠٢٤ | للداعي إلى الهدى مثل من اتبعه من الأجر . | ٩٢٨ | ما هو معراج في السموات ؟ |
| ١٠٢٥ | معنى الإمام . | ٩٢٩ | ما هو الغيب ؟ |
| ١٠٣٠ | معنى الصيحة . | ٩٣١ | الزيد من جنود اللّٰتمعالي . |
| ١٠٥١ | ما هو شغل أصحاب الجنة ؟ | ٩٣٣ | الحديد مثل المعجين ، |
| ١٠٥٥ | أهل الجنة أبناء ثلاث وثلاثين سنة . | | في يد داود عليه السلام . |
| ١٠٥٩ | أول ما ينطق عن الإنسان فخذة . | ٩٣٥ | تسخير الريح لسليمان عليه السلام . |
| ١٠٦٢ | تمثل النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر . | ٩٣٨ | في الجن مؤمن وكافر . |
| | <u>تفسير سورة الصافات</u> | ٩٣٩ | المحاريب . |
| ١٠٦٩ | معنى الصافات . | ٩٤٠ | الإجابة عن الإشكال . |
| ١٠٨٨ | خمر الجنة أشد بياضا من اللبن . | ٩٤٣ | عبودية داود عليه السلام . |
| ١١٠٠ | أبناء نوح عليه السلام ، | ٩٥٩ | الجواب عن الإشكال . |
| | سام وحام ويافث . | ٩٦٠ | أهل الكبائر لا يشفون لأحد . |
| ١١١٠ | الذبيح إسما عيل عليه السلام . | ٩٧٠ | التسيحة الواحدة خير |
| ١١١٣ | الحلم أجل الصفات الحميدة . | | من الدنيا وما فيها . |
| ١١٣٠ | التضرع في الرخاء استعداد | ٩٧٣ | الإنفاق على الأهل في |
| | لتزول البلاء ويجد صاحبه | | حكم الإنفاق في سبيل الله . |
| | متكافأ إذا نزل به . | | |

| الأثر | الموضوع | الأثر | الموضوع |
|-------|---|-------|---|
| ١١٣٩ | لم يُقتل أحد من الرسا أصحاب الشرائع . | ١٢٤٦ | خوارق الدجال . |
| | <u>تفسير سورة ص</u> | | <u>تفسير سورة فصلت</u> |
| ١١٤٣ | أعرض القرآن على عتك فانظر أين عتك منه . | ١٢٦٨ | حسن ظن المؤمن من برته تعالى . |
| ١١٥٣ | تسبيح الجبال مع داود عليه السلام . | ١٢٧٨ | المؤمن المحتسب أول من يكسب يوم القيامة . |
| | تقسيم الحسن القراء . | ١٢٧٩ | الدعاة إلى الله عند الحسن . |
| ١١٦٤ | هل قطع سليمان عليه السلام أعناق الخيل أو مسحها ؟ | ١٢٨٢ | أعظم الحظ هو الجنة . |
| ١١٦٧ | قبض النبي عليه السلام الشیطان ثم تركه إياه . | | <u>تفسير سورة الشورى</u> |
| ١١٦٨ | تسخير الريح لسليمان عليه السلام . | ١٣٠٦ | أكبر الكبائر . |
| ١١٧٣ | انفجار عين لأيوب عليه السلام . | ١٣١٠ | فضيلة العفو والإصلاح . |
| ١١٧٨ | أبواب الجنة تكلم . | | <u>تفسير سورة الزخرف</u> |
| ١١٨٧ | اختصام الملاء الأعلى . | ١٣٣٦ | نزول عيسى من علامات الساعة . |
| ١١٨٨ | أول من قاس إبليس . | ١٣٣٧ | الأنبياء إخوة لعلات . |
| الف | <u>تفسير سورة الزمر</u> | | <u>تفسير سورة الدخان</u> |
| ١١٩٤ | منتهى النقصان في الليل ، أو النهار تسع ساعات . | ١٣٥٧ | فضيلة سورة الدخان . |
| | ومنتهى الزيادة خمس عشرة ساعة . | ١٣٥٩ | رجوع بني إسرائيل بعد هلاك فرعون . |
| ١٢٠٠ | الفرق بين الميت والميت . | | <u>تفسير سورة الجاثية</u> |
| ١٢١٧ | بين النفختين أربعون سنة . | ١٣٧٤ | كثافة السماء مسيرة الف |
| | <u>تفسير سورة المؤمن</u> | | خمسائة سنة |
| ١٢٢٢ | نصيحة أمير المؤمنين | | <u>تفسير سورة الأحقاف</u> |
| | عمر بن الخطاب رضي الله عنه . | ١٣٨٤ | واقعة إسلام عبد الله بن سلام . |
| ١٢٣٤ | المؤمن يشفع لصديقه المؤمن . | ١٣٩٣ | هل الجن لا يموتون ؟ |
| | | ١٣٩٥ | ورع عمر بن الخطاب رضي الله عنه . |
| | | ١٣٩٦ | قدوم وفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه . |
| | | ١٤٠٢ | أولوا العزم من الرسل . |

| <u>الأثر</u> | <u>الموضوع</u> | <u>الأثر</u> | <u>الموضوع</u> |
|--------------|--------------------------------------|--------------|------------------------------------|
| ١٤٢٦ | تفسير سورة القتال | ١٥٣١ | تفسير سورة الذاريات |
| ١٤٢٩ | إن محمدا صلى الله عليه وسلم | | الصحابة رضی الله عنهم |
| | آخر الأنبياء لا نبي بعده . | | عند الحسن البصرى رحمه الله تعالى . |
| ١٤٣٢ | فضيلة كلمة التوحيد ، | ١٥٤٤ | تفسير سورة الطور |
| | لا إله إلا الله . | | البيت المعمور الكعبة . |
| | إظهار العلم وإهدار العمل ، | ١٥٤٨ | بكاء الحسن وأصحابه |
| | والتحابب بالألسن ، | | عند قراءة القرآن الكريم . |
| | والتباغض بالقلوب ، | ١٥٧٣ | تفسير سورة النجم |
| | ميفوض عند الله تعالى . | | هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم |
| | تفسير سورة الفتح | | ربه ليلة المعراج ؟ |
| ١٤٦٠ | تفسير الحسن بالمثال الأشرف . | ١٥٨٤ | علم الله تعالى أزلا وأبدا . |
| ١٤٦٢ | استصحاب الحسن قول أبي العالية | ١٥٩١ | الأكيس فى هذا الأمر من بكى |
| | تفسير سورة الحجرات | ١٦٠٣ | تفسير سورة القمر |
| ١٤٦٧ | رفع المنافقين أصواتهم | | حيلة قوم عاد حين ظهور العذاب . |
| | على صوت النبي عليه السلام . | ١٦٠٨ | رتة الحسن على القدرين . |
| | دخول الحسن فى بيوت النبي عليه السلام | | تفسير سورة الرحمن |
| | فى عهد طفوليت . | ١٦١٧ | تعريف الحسن للميزان . |
| ١٤٧٤ | موقف الحسن فى واقعة الجمل . | | يشمل جميع المقاييس العصرية . |
| ١٤٨٢ | أقسام الغيبة . | ١٦٢٤ | إبليس أبو الجن . |
| ١٤٨٤ | ما هى كفارة الغيبة ؟ | ١٦٤١ | موعظة الحسن . |
| ١٤٨٥ | ليس لأهل البدعة غيبة . | ١٦٤٣ | قصة الشاب العابد . |
| | تفسير سورة ق | ١٦٤٧ | صفة العينين فى الجنة . |
| ١٤٩٦ | الحفظة أربعة . | ١٦٥٤ | جزاء من قال لا إله إلا الله |
| ١٤٩٩ | اجتناب الملائكة فى الحالتين . | | أن يدخل الجنة . |
| | | ١٦٦١ | مسئلة فقهية . |

| الأثر | الموضوع | الأثر | الموضوع |
|-------|---|-------|------------------------------------|
| ١٦٦٤ | الحوار بين المؤمنين من أزواج المؤمنين . | ١٧٦٥ | تحية اليهود . |
| | | ١٧٦٦ | تسايق الصحابة في الجهاد . |
| | | ١٧٧٠ | نسخ الصدقة عند النجوى . |
| | | ١٧٧٢ | ما أمر نبي بحرب فغلب قط . |
| | | ١٧٧٥ | الشام أرض المنشر والمحشر . |
| | | ١٧٧٩ | كتاب عمر بن الخطاب إلى |
| | | ب | حذيفة رضى الله عنها . |
| ١٦٧٧ | السابقون من الأمم السالفة أكثر من سابقى هذه الأمة . | ١٧٨٧ | أدرك الحسن ثلاثة مائة من الصحابة . |
| ١٦٨١ | السابقون الأربعة يوم القيامة . | | وأدرك سبعين بدرية . |
| ١٦٨٦ | أولاد الكفار خدم لأهل الجنة . | ١٧٨٧ | من فارق الجماعة قيد شبر |
| ١٧٠٥ | أمة محمد نصف أهل الجنة . | | فقد خلع ربقة الإسلام . |
| ١٧٢١ | من المصحف بغير الوضوء مكروه . | ١٧٨٧ | تعريف الجماعة . |
| | | ١٧٨٩ | يقول بنو آدم عند موت أحد ماذا |
| | | | ترك وتقول الملائكة ماذا قدم . |
| | | ١٧٩١ | فضيلة الآيات الثلث ، من آخر |
| | | | سورة الحشر . |
| | | | تفسير سورة الممتحنة |
| | | ١٧٩٢ | كتاب حاطب بن أبى بلتعة إلى |
| | | | مشركى مكة . |
| | | ١٧٩٢ | فضيلة أهل بدر . |
| | | ١٧٩٨ | لا تحدث المرأة الرجال إلا إذا |
| | | | كان من محارمها . |
| | | ١٨٠٤ | نزول عيسى عليه السلام . |
| | | ١٨٠٥ | صفة قصر الجنة . |
| | | | تفسير سورة المجادلة |
| | | ١٧٤٠ | كل ما فى القرآن من القرش الحسن |
| | | | فهو تطوع . |
| | | ١٧٤٢ | التمنى للشهادة فى حكم الشهيد |
| | | | وإن مات على فراشه . |
| | | ١٧٤٥ | صفة أرض الجنة . |
| | | ١٧٤٧ | الرد على القدرين |
| | | ١٧٤٨ | الرد على القدرين |
| | | ١٧٤٩ | الرد على القدرين |
| | | ١٧٥١ | أنزل بمعنى خلق . |
| | | | تفسير سورة المجادلة |
| | | ١٧٥٤ | قصة "خولة بنت ثعلبة" . |
| | | ١٧٥٦ | المسيح للمظاهر مكروه . |
| | | ١٧٥٧ | تعريف الظهار . |

| الأثر | الموضوع | الأثر | الموضوع |
|-------|--|-------|---|
| ١٨٤٨ | من أنقطع إلى الله كاه الله كل مائة . | ١٨١٠ | تفسير سورة الجمعة |
| ١٨٤٩ | من رضى وقنع وتوكل كفى الطلب. | ١٨١٢ | وقت الجمعة عند زوال الشمس . |
| ١٨٥٢ | إذ اعجز الزوج عن نفقة الزوجة فيفترق بينهما . | ١٨١٣ | رواية أهل الجنة لله تعالى كل يوم جمعة . |
| ١٨٥٣ | الآية التي تدل على أن الأرض سبع . | ١٨١٤ | السعى إلى صلاة الجمعة بالنية والرغبة . |
| ١٨٥٤ | بين كل سمائين أرض وأمر . | ١٨١٦ | متى يحرم البيع والشراء يوم الجمعة ؟ |
| | <u>تفسير سورة التحريم</u> | ١٨١٦ | هل الجمعة تنعقد بأثنين ؟ |
| ١٨٥٦ | ما حكم قول الزوج لزوجته أنتى علق حرام ؟ | | <u>تفسير سورة المنافقون</u> |
| ١٨٥٩ | كفارة اليمين . | ١٨٢٦ | إن علم خزائن الغيب عند الله تعالى . |
| ١٨٦٢ | (وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ) عمر بن الخطاب . وعثمان بن عفان رضى الله عنهما . | ١٨٢٧ | حيث عبد الله بن أبي المنافق . |
| ١٨٦٦ | التوبة النصوح . | ١٨٣٠ | الكافر والمؤمن العاصي يتمنيان الرجوع إلى الدنيا . |
| | <u>تفسير سورة الطلاق</u> | | <u>تفسير سورة التغابن</u> |
| ١٨٧٥ | يُدَبِّحُ الموت يوم القيامة . | ١٨٣٤ | موعظة الحسن البصرى . |
| ١٨٧٧ | علمه تعالى بالمبصرات والمعنويات سواء . | ١٨٣٥ | الدنيا خضرة حلوة والله يمتحن بها عباده . |
| ١٨٧٨ | حكمة خلق الجبال . | | <u>تفسير سورة الطلاق</u> |
| | <u>تفسير سورة ن والقلم</u> | ١٨٤٠ | ما هو طلاق السنة ؟ |
| ١٨٨٨ | كان خلقه عليه السلام القرآن . | ١٨٤٤ | لا سكنى ولا نفقة للمتوفى عنها . |
| | | ١٨٤٧ | كتاب زياد إلى الحكم بن عمرو الغفارى . |

| الموضوع | الأثر | الموضوع | الأثر |
|----------------------------|-------|--------------------------------|-------|
| تفسير سورة الجن | | ممنى الكشف عن الساق . | ١٩١٠ |
| الجنّ ولد أبلين . | ١٩٦٤ | كم من مستدرج بالإحسان إليه | ١٩١٤ |
| ليس في الجن ولا في النساء | ١٩٦٦ | وكم من مفرور بالستر عليه . | |
| رسول . | | رواؤه من أصابته العين . | ١٩١٦ |
| في الجن قدرية ومرجئة | ١٩٦٩ | لم ينين علق بعد ما دعا له | ١٩٢٠ |
| وروافئ وخواج . | | النجي على الله عليه وسلم . | |
| آداب دخول المسجد . | ١٩٧٥ | توقفه الإحسان في المغيبات . | ١٩٢٢ |
| تفسير سورة المزل | | العرضات الثلاث . | ١٩٢٣ |
| علوا من الليل ولو على قدر | ١٩٨٨ | حسن ظن المؤمن بربه تعالى | ١٩٢٤ |
| حلب شاة . | | وسوء ظن المنافق به تعالى . | |
| فضيلة الزوج الموقظ أهله | ١٩٩٠ | توقفه الحسن في المغيبات . | ١٩٢٦ |
| للتهجد . | | وعيب الحسن لأصحاب النبي | |
| فضيلة الزوجة الموقظة زوجها | ١٩٩٠ | عليه السلام . | |
| للتهجد . | | تفسير سورة المعارج | |
| نزول الرخمة بعد سنة . | ١٩٩٢ | المعارج المراقى إلى السماء . | ١٩٢٢ |
| حرص الصحابة على الصلاة | ١٩٩٣ | مقدار يوم القيامة | ١٩٣٤ |
| خلف الرسول صلى الله عليه | | على المؤمن | |
| وسلم . | | مقدار صلاة مكتوبة . | |
| ما هو الترتيل ؟ | ١٩٩٤ | بصيغة الحسن . | ١٩٤٣ |
| العمل بالقرآن ثقيل . | ١٩٩٦ | تفسير سورة نوح | |
| ناشئة الليل . | ١٩٩٩ | الإصرار هو ارتكاب الذنب عمدا . | ١٩٥٦ |
| الإتفاق وفق الحق والتهجد | ٢٠٠٢ | الحسن الطيب الروحاني . | ١٩٥٧ |
| من أثقل الأمور . | | الإستغفار علاج لدفع المصائب | ١٩٥٧ |
| التلاوة في صلاة التهجد . | ٢٠٠٣ | وطلب الحوائج . | |
| مأمون من لبس الشيطان . | | وقوع المذاب على المكذبين | ١٩٦٣ |
| | | دون الأطفال . | |

- الأثر الموضوع
- ٢٠٠٥ تمييز الحسن بين عهد الصحابة وبين عهد التابعين في قيام الليل .
- ٢٠٠٥ نصيحة الحسن لابنه .
- ٢٠١٠ زهد الحسن وخوفه من العذاب
- ٢٠١٩ يجب على حافظ القرآن قيام الليل ولو قليلا .
- ٢٠٢١ فضيلة المتجهدين .
- ٢٠٢٤ كان الحسن البصرى يقوم الليل كله .
- تفسير سورة المدثر
- ٢٠٣٧ أصحاب اليمين هم المسلمون المخلصون .
- ٢٠٤٠ يدخل الله الجنة بشفاعته مؤمن مثل ربيعة ومضر .
- ٢٠٤١ الشهيد يشفع في سبعين .
- ٢٠٤٢ شربة ماء تسبب للشفاعة .
- تفسير سورة القيامة
- ٢٠٤٥ تغرد الصن بمعنى الآية .
- ٢٠٤٦ النفس اللوامة هي النفس المومنة .
- ٢٠٤٧ كل أحد يلوم نفسه يوم القيامة .
- ٢٠٥٠ إن الله أعف مطعم ابن آدم .
- الأثر الموضوع
- ٢٠٥٤ الله أعظم عفوا لا يفضح عبده في الآخرة إذا ستر عليه في الدنيا .
- ٢٠٦٠ تمديق عكرمة لتفسير الحسن .
- ٢٠٦٣ حفظة القرآن في الصحابة نفر قليل .
- ٢٠٦٦ الوجوه تنضر بسبب النظر إلى الله تعالى .
- تفسير سورة الإنسان
- ٢٠٧٨ حكمة جعل الأغلال في أعناق أهل جهنم .
- ٢٠٧٩ صفة الأبرار .
- ٢٠٨١ أربع عيون في الجنة .
- قصة ابن عمر رضى الله عنهما مع اليتيم .
- ٢٠٨٢ سلوك الصحابة مع أسرى المشركين .
- ٢٠٩٢ خدام الجنة لا يشيرون أبدا .
- ٢٠٩٣ مكانة أدنى أهل الجنة في الجنة .
- تفسير سورة المرسلات
- ٢١٠٢ آيات القرآن فرقت بين الحلال والحرام .
- ٢١٠٩ المحسن من أدى جميع فرائض الله واجتنب المعاصي .
- تفسير سورة النبأ

- | الأثر | الموضوع | الأثر | الموضوع |
|-------|---|-------|--|
| ٢١٦٢ | الملك الموكل على الإنسان عند قضاء حاجته . | ٢١١٣ | بيان خلق الأرنى والجبال . |
| ٢١٦٨ | يصيخ الخلق لاستماع النفخة الثانية . | ٢١١٣ | بنو آدم أشد من جميع العناصر . |
| ٢١٧٨ | يوم القيامة يلحق كل بشيعته . | ٢١١٧ | الحنة والنار مخلوقان فى الأيام الستة . |
| ٢١٨٤ | جبريل ملك شريف حسن الخلق بهت المنظر . | ٢١١٨ | لا بد من الجواز لدخول الجنة . |
| ٢١٨٧ | ما شاءت العرب الإسلام حتى شاءه الله تعالى لهم . | ٢١٢٠ | إجابة الحسن عن الإشكال . |
| | <u>تفسير سورة الانفطار</u> | ٢١٢٥ | أشد الآية فى القرآن على الكافرين (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً) "٣٠" |
| ٢١٩٤ | صفة الأبرار . | ٢١٣٠ | المؤمن الكئيب يقدم للأخرة زاد العمل الصالح . |
| | <u>تفسير سورة المطففين</u> | ٢١٣١ | المؤمن يحذر الصغيرة . |
| | طول القيامة على المؤمن مثل صلاة مكتوبة . | | <u>تفسير سورة النازعات</u> |
| ٢١٩٩ | الذنب على الذنب يبيت القلب . | ٢١٤٤ | كان فرعون علجاً من أهمل أصحابان . |
| ٢٢٠٠ | ينظر المؤمنون إلى الرب تعالى غدوة وعشية . | ٢١٤٦ | كان فرعون طياشا خفيفا . |
| ٢٢٠١ | صفة الأبرار . | ٢١٤٩ | النفخة الثانية هى الداهية العظمى . |
| ٢٢٠٩ | خفايا أخفاها الله لأهل الجنة . | ٢١٥٠ | دعاء الحسن بعد آية العذاب . |
| ٢٢١١ | جزاء المستهزئين بالناس . | ٢١٥٣ | لا تقوم الساعة إلا بغضبة يفضبها الله . |
| ٢٢١٢ | لا يجمع الله على عبده خوفين ولا أمنين . | | <u>تفسير سورة عبس</u> |
| | | ٢١٥٧ | لا يليق التكبر بالخارج من سبيل البول مرتين . |

| الأثر | الموضوع | الأثر | الموضوع |
|-------|---------------------------------|-------|--------------------------------|
| ٢١١٣ | بيان خلق الأرض والجبال . | ٢١٦٢ | الملك الموكل على الإنسان عند |
| ٢١١٣ | بنو آدم أشد من جميع المناصر . | | قضاء حاجته . |
| ٢١١٧ | الجنة والنار مخلوقان في الأيام | ٢١٦٨ | يصيح الخلق لاستماع النفخة |
| | الستة . | | الثانية . |
| ٢١١٨ | لا بد من الجواز لدخول الجنة . | ٢١٧٨ | يوم القيامة يلحق كل بشيعته . |
| ٢١٢٠ | إجابة الحسن عن الإشكال . | ٢١٨٤ | جبريل ملك شريف حسن الخلق |
| ٢١٢٥ | أشد الآيات في القرآن على | | بهق المنظر . |
| | الكافرين (فذوقوا فلن نزيدكم | ٢١٨٧ | ما شاءت العرب الإسلام حتى |
| | إلا عذاباً) "٣٠" | | شاءه الله تعالى لهم . |
| ٢١٣٠ | المؤمن الكئيب يقدم للأخرة زاد | | تفسير سورة الانفطار |
| | العمل الصالح . | | |
| ٢١٣١ | المؤمن يحذر الصغيرة . | ٢١٩٤ | صفة الأبرار . |
| | تفسير سورة النازعات | | |
| ٢١٤٤ | كان فرعون علجاً من أهل | | طول القيامة على المؤمن مثل |
| | أصبهان . | | صلاة مكتوبة . |
| ٢١٤٦ | كان فرعون طياشا خفيفا . | ٢١٩٩ | الذنب على الذنب يبيت القلب . |
| ٢١٤٩ | النفخة الثانية هي الداهية | ٢٢٠٠ | ينظر المؤمنون إلى الرب تعالى |
| | العظمى . | | غدوة وعشية . |
| ٢١٥٠ | دعاء الحسن بعد آية العذاب . | ٢٢٠١ | صفة الأبرار . |
| ٢١٥٣ | لا تقوم الساعة إلا بغضبة يغضبها | ٢٢٠٩ | خفايا أخفاها الله لأهل الجنة . |
| | الله . | ٢٢١١ | جزاء المستهزئين بالناس . |
| | تفسير سورة عبس | ٢٢١٢ | لا يجمع الله على عبده خوفين |
| | | | ولا أمنين . |
| ٢١٥٧ | لا يليق التكبر بالخارج من سبيل | | |
| | البول مرتين . | | |

- الأثر الموضوع
٢٢٤٧ حب الدنيا رأس كل خطيئة .
- تفسير سورة الفاشية
٢٢٥١ بكاء عمر بن الخطاب عند رؤيته راهبا معمرا متقهلا .
٢٢٥٤ توقف الحسن في معنى الضريع .
٢٢٥٧ وجه تخصيص الله الإبل بالذكر .
٢٢٦١ رواية الحسن عن والده .
٢٢٦٥ كان قوم عاد أطول الناس قدورا وأشدهم أجادا .
٢٢٧٠ ليس الغنى من أسباب الكرامة ولا الفقر من أسباب الإهانة .
٢٢٧٦ النفس المطمئنة . ماتطمئن بقول الله تعالى .
- تفسير سورة البلد
٢٢٨٣ ابن آدم أشد الخلق مكابدة .
٢٢٩١ العقبة دون الجسر .
٢٢٩٣ إعتاق الرقبة المؤمنة نجاة من النار .
- تفسير سورة الشمس
٢٣٠٠ القمر يستضيء من الشمس .
٢٣٠٦ الله لا يخاف تبعه ما صنع بالعباد .
- الأثر الموضوع
تفسير سورة الانشقاق
٢٢١٤ الحساب اليسير هو المجازاة على الحسنات والتجاوز عن السيئات .
٢٢١٧ تتعاقب الأحوال على الإنسان .
٢٢٢٠ السجدة غير واجبة في سورة الانشقاق .
- تفسير سورة البروج
٢٢٢٣ أقوال الحسن في الشاهد .
٢٢٢٦ نداء اليوم .
٢٢٢٧ قصة أصحاب الأخدود .
٢٢٢٧ دقة إدراك الحسن في التفسير .
٢٢٢٨ كان النبي عليه السلام يتعوذ من جهد البلاء حينما يذكر أصحاب الأخدود .
- تفسير سورة الطارق
٢٢٣٧ نقد الحسن على منشد الشعر ، سيق لها في مضمرة القلب والحشا .
٢٢٣٨ ترجع السماء بأرزاق الناس كل عام .
- تفسير سورة الأعلى
٢٢٤٢ كون النبي أميا وحفظه القرآن معجزة كبرى .

| الموضوع | الأثر | الموضوع | الأثر |
|--|-------|----------------------------|--|
| الموضوع | الأثر | الموضوع <td>الأثر</td> | الأثر |
| هي ليلة بلجة سمحة لا حارة ولا باردة. | ٢٣٤٠ | <u>تفسير سورة الليل</u> | |
| <u>تفسير سورة الزلزلة</u> | | ٢٣١١ | ذم البخل بالفاني والاستفناء بما لا يفنى . |
| قدوم صعصعة على النبي صلى الله عليه وسلم . | ٢٣٤٢ | ٢٣١٥ | معنى : ووجدك ضالا فهدى . |
| وفقهه مغزى الآية . | | ٢٣١٦ | طالب العلم لا يُتَّهَر . |
| <u>تفسير سورة العاديات</u> | | <u>تفسير سورة ألم نشرح</u> | |
| فضيلة هذه السورة . | ٢٣٤٦ | ٢٣٢٢ | ذكر النبي عليه السلام مقرون بذكر الله تعالى . |
| عد المصائب ونسيان النعم هو الكفران . | ٢٣٥٠ | ٢٣٢٣ | سرور النبي عليه السلام بسورة الشرح . |
| لقاء روح الميت بأرواح المؤمنين . | ٢٣٥٦ | ٢٣٢٤ | لزوم الاجتهاد في الدعاء بعد الفراغ من الجهاد . |
| <u>تفسير سورة التكاثر</u> | | <u>تفسير سورة التين</u> | |
| نصيحة الحسن . | ٢٣٦٠ | ٢٣٣١ | معنى أسفل سافلين . |
| ما هو النعيم ؟ | ٢٣٦٥ | <u>تفسير سورة العلق</u> | |
| كان الحسن إذا وصل إلى آية (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) يرددنها ويبيكي حتى ينقطع نحيبه . | ٢٣٦٦ | ٢٣٣٤ | يكتب البسطة في أول المصحف . |
| ثلاث لا يسأل ابن آدم عنهن . | ٢٣٦٨ | <u>تفسير سورة القدر</u> | |
| قصة الطك المبطل بمرض احتباس البول . | ٢٣٤٩ | ٢٣٣٥ | ليلة القدر في كل رمضان . |
| تخفيف الشرائع وتيسير القرآن من النعيم . | ٢٣٧٠ | ٢٣٣٩ | ليلة القدر من لدن صلاة المغرب إلى طلوع الفجر . |

| الأثر | الموضوع | الأثر | الموضوع |
|-------|---|-------|------------------------------------|
| ٢٣٧٣ | تفسير سورة العصر | ٢٣٩٨ | رد الحسن على القدرية . |
| ٢٣٧٤ | الصبر هو طاعة الله تعالى . | ٢٤٠١ | كانت امرأة أبي لهب تمشي بالنميمة . |
| ٢٣٧٥ | تفسير سورة الهزلة | ٢٤٠٢ | ما هو الحبل من السد . |
| ٢٣٧٥ | تعريف الهزلة اللزمة . | | تفسير سورة الإخلاص |
| | تفسير سورة الفيل | ٢٤٠٦ | معنى الصمد . |
| ٢٣٧٩ | ما هو سبب قصد أبرهة . | ٢٤٠٧ | سورة الإخلاص خالصة لله . |
| ٢٣٧٩ | كان أهل العيشة النصارى . | | ليس فيها شيء من أمر الدارين . |
| ٢٣٨١ | كان الحسن يأكل الشعير بالمدينة وهو غلام . | ٢٤٠٩ | فضيلة سورة الإخلاص . |
| | تفسير سورة الماعون | | تفسير سورة الفلق |
| ٢٣٨٤ | دقة إدراك الحسن في اللغة . | ٢٤١٨ | السحر شرك . |
| ٢٣٨٦ | الفأس والدلو والآنية من الماعون . | ٢٤٢٣ | سورة الخلع والحفد . |
| | تفسير سورة الكوثر | | دعاء الحسن عند ختم القرآن الكريم . |

الفهارس

| الصفحة | ٦٢٤ | فهرس السور . |
|-----------|--------------------------------------|--------------|
| ٦٢٥ - ٦٦٣ | ،، الآيات المفسرة . | |
| ٦٦٤ - ٦٦٥ | ،، التي استدل بها . في غير مواضعها . | |
| ٦٦٦ - ٦٧٤ | فهرس الاحاديث . | |
| ٦٧٥ - ٦٩٢ | ،، الموضوعات . | |
| ٦٩٣ - ٧٤٢ | المطوق للأعلام . | |
| ٧٤٣ - ٧٦١ | قائمة المراجع . | |

| | |
|------|--|
| ٢٣٨٩ | ما هو الكوثر ؟ |
| ٢٣٩٢ | صلاة عيد الأضحى والأضاحى . |
| | تفسير سورة النصر |
| ٢٣٩٧ | فتح مكة دليل على صدق نبوته عليه السلام . |
| | تفسير سورة أبي لهب |

فهرس الأعلام

حرف الألف

- ١ آدم بن أبي إياس الأعلام
عبدالرحمن المسقلاني - روى عن شعبة وشيبان النحوى وعنه البخارى والفسوى - ثقة مأمون مات ٢٢١ هـ. (١)
- ٢ إبراهيم بن الحسين بن على الهمداني الكسائي
روى عن آدم بن أبي إياس. (٢)
- ٣ إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجى.
صاحب كتاب السنن وبقية الشيوخ - وثقه الدار قطنى وغيره مات ٢٩٢ هـ (٣)
- ٤ إبراهيم بن محمد الأسلمى
(أبو إسحاق المدني) قال الذهبى : متروك عند الجمهور وقال أبو داود : كان قدريا رافضيا من السابعة - مات ١٨٤ هـ. (٤)
- ٥ إبراهيم بن المستمر الهذلى الناجى (أبو إسحاق البصرى) قال النسائى صدوق وقال: فيه أيضا لين به يلمن. ذكره ابن حبان فى الثقات. (٥)
- ٦ إبراهيم بن موسى أبو حاتم - مات ٢٢٠ هـ. (٦)
- ٧ إبراهيم بن أبي الوزير هو إبراهيم بن عمر بن مسطرف الهاشمى مولا هم ، أبو إسحاق بن أبي الوزير المكى صدوق - من التاسعة . (٧)
- ٨ أحمد بن إبراهيم الشريحي
لم ألق على ترجمته وهو يروى عن أحمد بن محمد الثعلبى - انظر أشر رقم ١٧٩٧ .
- ٩ أحمد بن إبراهيم كبير
الدورقى البغدادى ثقة حافظ من العاشرة - مات ٢٤٦ هـ - " الدورق " بلد بخوزستان " (٨)
- ١٠ أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمى (أبو إسحاق البصرى) وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائى - مات ٢١١ هـ. (٩)

(١) تهذيب التهذيب ١/١٩٦ (دائرة المعارف - الهند - ١٣٢٥ هـ).

(٢) تفسير مجاهد ص ٧ مطابع الدوحة - قطر.

(٣) تذكرة الحفاظ ١/٢/٦٢٠ (دائرة المعارف - الهند - ١٣٧٦ هـ).

(٤) التقريب ١/٤٢ (ط دار المعرفة بيروت/الثانية - ١٣٩٥ هـ).

(٥) تهذيب التهذيب - ١/١٦٤.

(٦) الجرح والتعديل ١/١/١٣٦ - دائرة المعارف - الهند - ١٣٧١ هـ).

(٧) التقريب ١/٤٠.

(٨) التقريب ١/٩ مع الحاشية .

(٩) تهذيب التهذيب ١/١٤.

- الأعلام ٢
- ١١ أحمد بن جعفر بن (أبو بكر القطيعي) صدوق - وثقه البرقاني - مات ٣٩٨ هـ. (١)
- حمد ان بن مالك
- ١٢ أحمد بن الحسن لم أفت على ترجمته .
- بن باجة
- ١٣ أحمد بن أبي سريج هو أحمد بن الصباح بن أبي سريج (أبو جعفر الرازي) ثقة حافظ له غرائب من العاشرة . مات (١١) ٥٢٤ هـ.
- ١٤ أحمد بن سهل بن بصر (أبو الساس) النيسابوري الحافظ المجدد الإمام قال الحاكم مجرد في الثامنين ليس في مشايخ بلدنا من أقرانه أكثر سماعاً بالاسم منه مات ٤٢٢ هـ - (٢)
- ١٥ أحمد بن الصباح النهضلي بن أبي سريج (أبو جعفر) ثقة حافظ له غرائب من العاشرة - مات ٥٢٤ هـ. (٣)
- ١٦ أحمد بن عبد الرحمن صدوق - تغير بآخره من الحادية عشرة - مات ٥٢٤ هـ. (٤)
- بن وهب بن مسلم البصري (أبو عبد الله)
- ١٧ أحمد بن عصام الموصلی (وراق المعافى بن عمران) روى عن المعافى بن عمران وأبيه عن فتح الموصلی الزاهد وروى عنه أبي - (٥)
- ١٨ أحمد بن عمرو البصري
- ١٩ أحمد بن الفرج لم أفت على ترجمته - ولعل هو أحمد بن الفرج البغدادي أبو الطائي جعفر المسكري الضرير المقرئ المفسر - قرأ على أبي عمر الذوري وكان ثقة مات ٣٠٣ هـ. (٦)
- ٢٠ أحمد بن محمد بن أحد الأئمة الأعلام أروع أهل زمانه وأحفظهم للأحاديث - ترجمه حنبل الشيباني الخطيب في تاريخه فضلاً وذكرا بن الجوزي قصة محنته في مناقبه في مجلد . مات ٢٣٠ هـ. (٧)

(١) تاريخ بغداد ٧٤/٤ (ط دار الكتب العلمية بيروت) بدون تاريخ .
 (٢) التقريب ١٧/١ .
 (٣) طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٩٦ - رقم الترجمة ٦٧٩ - (مطبعة الاستقلال الكبرى ط ١/٥ - ١٣٩٣)
 (٤) التقريب ١٧/١ - الجرح ٥٦/١/١ .
 (٥) التقريب ١٩/١ .
 (٦) الجرح والتعديل ٦٦/١/١ .
 (٧) طبقات المفسرين للداودي ٦٣/١ - مطبعة الاستقلال الكبرى ١٣٩٢ .
 تهذيب التهذيب ٧٢/١ - ٧٦ .

| الأعلام | حرف الألف |
|---------|--|
| ٢ | |
| ٢١ | أحمد بن المقدم (أبو الأشعث) العجلي ، بصري ، صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروته من العاشرة - مات ٢٥٣ هـ. (١) |
| ٢٢ | أحمد بن منصور الحنظلي المرزوقي لقبه " زاج " بزاي وجيم - صدوق من الحادية عشرة - مات ٢٥٨ هـ. (٢) |
| ٢٣ | أحمد بن نبيع بن عبد الرحمن (أبو جعفر) البغوي ، نزيل بغداد - الأحم - ثقة حافظ من العاشرة - مات ٢٤٤ هـ. (٣) |
| ٢٤ | أحمد بن هشام |
| ٢٥ | أحمد بن الوليد (أبو بكر) الأعمى حدث بالربطة . (٤) |
| ٢٦ | أحمد بن يحيى الأودي الصوفي - روى عن محمد بن بشر ومحمد بن عبيد وزيد بن الحباب وروى عنه أبو عوانة الكوفي ، ثقة . (٥) |
| ٢٧ | أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي (أبو الحسن) النيسابوري المعروف بحمدان حافظ ثقة من الحادية عشرة مات - ٢٦٤ هـ. (٦) |
| ٢٨ | أحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي ، (أبو بكر) اسمه الضحاك ، وقيل صخر ، مخضرم ، ثقة - مات ٦٧ هـ أو ٥٧٢ هـ. (٧) |
| ٢٩ | أسباط بن عمر لم أقف على ترجمته وأما أسباط بن محمد فممن شيخوخة ابن أبي شيبة - ثقة . |
| ٣٠ | أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم (أبو محمد) متفق على توثيقه ، صُفِّف في الثوري من التاسعة مات ٢٠٠ هـ. ^(٨) |
| ٣١ | إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله (أبو حذيفة) البخاري مولى بسني هاشم - ولد ببلخ وأستوطن بخاري وهو صاحب كتاب المبتدأ وكتاب الفتوح متروك الحديث - مات ٢٠٦ هـ. (٩) |

(١) التقريب ٢٦/١

(٢) التقريب ٢٦/١

(٣) التقريب ٢٧/١

(٤) تاريخ بغداد ١٨٢/٥

(٥) الخلاصة للخزرجي ص ١٤ . (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال) لمحق الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي ، الإصطاري

(٦) التقريب ٢٩/١ (مكتبة المطبوعات الإسلامية طبع)

(٧) التقريب ٤٩/١

(٨) تهذيب التهذيب ٢١١/١ - التقريب ٥٣/١

(٩) تاريخ بغداد ٣٢٦/٦

| الأعلام | حرف الألف |
|---|---|
| ٢٢ إسحاق بن سليمان | الرازي (أبو يحيى) كوفي الأعل ، ثقة فاضل - مات ٢٠٠ هـ (١) |
| ٢٣ إسحاق بن وهب | بن زياد العلاف (أبو يعقوب) الواسطي ، صدوق من الحادية عشرة - مات سنة بضع وخمسين بعد المائتين . (٢) |
| ٢٤ إسحاق بن يوسف | بن يرداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة من التاسعة - مات ٢٩٥ هـ . (٣) |
| ٢٥ إسرائيل بن عبيد الله | لم ألق على ترجمته . |
| ٢٦ إسرائيل بن موسى | (أبو موسى) نزيل الهند ، ثقة من السادسة . (٤) |
| ٣٧ أسامة بن مبيد بن مزارق الضبي أبو الفضل البصري ، والد جويرية ثقة من السادسة مات ١٤١ هـ - ٥١ | |
| ٣٨ إسماعيل بن إبراهيم | بن يقم الأسدي المعروف (بابن علي) القرشي مولا هم ، (أبو بشر) البصري حافظ ثبت ثقة من الثانية - مات ١٩٣ هـ . (٦) |
| ٣٩ إسماعيل بن بشر بن منصور | السليسي - بصري (أبو بشر) صدوق ، تكلم فيه للقدر من العاشرة - مات ٢٥٥ هـ . (٧) |
| ٤٠ إسماعيل بن أبي خالد | الأحمسي مولا هم ، البجلي ثقة ثبت من الرابعة - مات ١٤٦ هـ . (٨) |
| ٤١ إسماعيل بن علي | هو إسماعيل بن إبراهيم المذكور . |
| ٤٢ إسماعيل بن عيسى | المطاري - روى عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر البخاري ، كتاب المبتدأ والفتوح روى عنه الحسن بن علوية القطان - ثقة - مات ٢٣٢ هـ . (٩) |
| ٤٣ إسماعيل بن مسلم العبدى | أبو محمد البصري القاسمي ثقة وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، من السادسة . (١٠) |

(١) التقريب ٥٨/١ . تاريخ الثقات للمجلى ٦١ .

(٢) التقريب ٦٢/١ .

(٣) التقريب ٦٣/١ .

(٤) التهذيب ٢٦١/١ . التقريب ٦٤/١ . (٥) التقريب ٦٥/١ .

(٦) التقريب ٦٥/١ . تذكرة ٣٢٢/١ .

(٧) التقريب ٦٧/١ .

(٨) تاريخ الثقات للمجلى ٦٤ . التقريب ٦٨/١ .

(٩) تاريخ بغداد ٢٦٢/٦ .

(١٠) التهذيب ٣٣١/١ . التقريب ٧٤/١ .

| الأعلام | حرف الألف |
|------------------------------------|--|
| ٤٤ إسماعيل بن مسلم المكي | المكي المخزومي (أبو إسحاق) بصرى ثم سكن مكة المكرمة كان فقيها وثقة ابن معين في تاريخه ٣٧/٢ وكذلك النسائي وابن حبان ، وقال الحافظ بن حجر: ضعيف الحديث من الخاصة . (١) |
| ٤٥ إسماعيل بن سلمة بن قَعْنَب | أبو بشر المدني الحارثي القَعْنَبِي نزيل مصر - صدوق يخطى * - من التاسعة - مات ٢٩٨ هـ . (٢) |
| ٤٦ إسماعيل بن موسى الفرازي | (أبو محمد) الكوفي نسيب السدي أو ابن أخته - صدوق - يخطى * ورمى بالرفق من العاشرة - مات ٢٤٥ هـ . (٣) |
| ٤٧ أشعث بن عبد الملك | الحِزْرَانِي (أبوها نى *) بصرى ، ثقة فقيه روى عن الحسن وابن سيرين - مات ١٤٢ هـ . (٤) |
| ٤٨ آصف بن برخيا | وهو كاتب سليمان عليه السلام أو كان مديقا - يعلم الاسم الأعظم . (٥) |
| ٤٩ أمية بن خلف الجمحي | المكي عدو الإسلام والمسلمين ، آذى بلال رضي الله عنه لأجل إسلامه قتل في غزوة بدر . |
| ٥٠ أنس بن مالك رضي الله عنه | الأنصاري الخزرجي ، خادم الرسول صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين - صحابي مشهور - مات ٩٢ هـ . (٦) |
| ٥١ الأنصاري (محمد بن عبد الله) | بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، ثقة مات ٢١٥ هـ . (٧) |
| ٥٢ أويس القرني | أويس بن عامر القرني ، سيد التابعين روى له مسلم من كلامه . (٨) |

(١) تهذيب التهذيب ٣٣٣/١ .

(٢) التقريب ٧٥/١ .

(٣) التقريب ٧٥/١ .

(٤) التقريب ٨٠/١ .

(٥) تفسير ابن كثير ٢٠٢/٦ .

(٦) التقريب ٨٤/١ .

(٧) التقريب ١٨٠/٢ .

(٨) التقريب ٨٦/١ .

| الأعلام | حرب الألف |
|---------|--|
| ٥٣ | إياس بن أبي تميمه (أبو مخلد) البصرى واسم أبيه فيروز - عدوق - وثقه أحمد . (١) |
| ٥٤ | إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس الحزنى البصرى القاضى المشهور بالذكا ^٤ وثقه ابن معين والنسائى . (٢) |
| ٥٥ | أيوب السختيانى بن أبى تميمه كيسان السختيانى متفق على توثيقه مات ١٣١ هجرية . (٣) |

(١) التهذيب ١/٣٨٧ .

(٢) تاريخ الثقات للمجلى ص ٧٥ .

(٣) الجرح ١/١/٢٥٥ .

| الأعلام | حرف الباء |
|---------|--|
| ٥٦ | بخت نصر ملك بابل ، احتل فلسطين ودمر القدس وسبى إسرائيل ٥٨٦ هـ قبل الميلاد وكان عهده عهد أرميا ودانيال عليهما السلام. |
| ٥٧ | بدل بن الحبیر بن الضبة (أبو المنیر) التميمي اليربوعي البصري ، ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة من التاسعة - مات سنة بضعة عشرة . (١) |
| ٥٨ | بشر بن الفضل بن لاحق مولى بنى رقاش (أبو إسماعيل) البصري ثقة ثبت ، عابد من الثامنة مات ١٨٦ هـ . (٢) |
| ٥٩ | بشر بن المهاجر الكوفي الفنوي ، صدوق ليين الحديث رمى بالإرجاء ممن رجال السلم والأربعة من الخامسة . (٣) |
| ٦٠ | بعكك بن الحارث بن عميلة ، اختلف في اسمه فقيل عمرو وقيل عبديره وغير ذلك (٤) |
| ٦١ | بقية بن الوليد بن عائد بن كعب الكلاعي صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة مات ١٩٧ هـ . (٥) |
| ٦٢ | بكر بن عبد الله المزني (أبو عبد الله) البصري كان أبوه من الصحابة ثقة ثبت جليل من الثالثة مات ١٠٦ هـ . (٦) |
| ٦٣ | بلال بن رباح المؤذن رضي الله عنه مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه من السابقين الأولين ، شهد بدرًا والمشاهد مات بالشام سنة ١٢ هـ . (٧) |

-
- (١) التقريب ٠٩٤/١
(٢) التقريب ١٠١/١ - شاهير علماء الأمصار ص ١٦١ . لمحمد بن حبان البستي . (دار الكتب العلمية)
(٣) التقريب ١٠٣/١ - التهذيب ٠٤٦٨/١
(٤) التقريب ٠٤٣١/٢
(٥) التقريب ٠١٠٥/١
(٦) التقريب ٠١٠٦/١
(٧) التقريب ٠١١٠/١

- ٧٢ جسر بن فرقد :
- ٧٣ جعفر بن جسر بن فرقد : القصاب ولقبه شبان - روى عن هشام بن حسان ،
وحبيب بن الشهيد - قال ابن أبي حاتم سمعت أبي
يقول : شيخ - (١)
- ٧٤ جعفر بن حيان (أبو الأشهب) : السعدى المطاردى البصرى متفق على
توثيقه من السادسة مات ١٦٥ . (٢)
- ٧٥ جعفر بن سليمان الضبي : الجرشي (أبو سليمان) البصرى صدوق ، زاهد
لكنه كان يتشيع من الثامنة مات ١٧٨ هـ . (٣)
- ٧٦ جعفر بن محمد سليمان :
- ٧٧ جويسر : جابر بن سعيد الأزدى (أبو القاسم) البلخي . روى التفسير - وحاله
حسن في التفسير مات ١٤٠ هـ ، وقال ابن حجر
ضعيف جدا - (٤)
- حرف الحاء المبهمة
- ٧٨ حاتم بن ودان : بن مروان السعدى (أبو صالح) البصرى ثقة من الثامنة .
مات ١٤٨ هـ . (٥)
- ٧٩ الحارث :
- ٨٠ الحارث بن نيهان : الجرشي (أبو محمد) البصرى متروك من الثامنة . مات
بعد ١٦٠ هـ - (٦)
- ٨١ حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه : حليف بني أسد بن عبد المزى

(١) الجرح ٢/٤٧٦ . (٥) التقريب ١/١٣٨ . تاريخ الثقات للمجلى
ص ١٠١ .

(٢) التقريب ١/١٣٠ .

(٣) التقريب ١/١٣١ .

(٤) الجرح ٢/٥٤٠ - السيزان ١/٤٣٧ .

(٦) التقريب ١/١٤٤ .

- (١) وكان بنوه وإخوته بمكة مات بالمدينة ٣٠ هـ .
- ٨٢ حبيب بن الشهيد : الأزدي (أبو شهيد) متفق على توثيقه
أخرج له الجماعة من الخاصة مات ١٤٥ هـ (٢)
- ٨٣ حبيب المسلم : (أبو محمد) البصري مولى معقل بن يسار - صدوق
من السادسة مات ١٣ هـ . (٣)
- ٨٤ حجاج بن محمد البصري : الأعور نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت ، لكنه
اختلف في آخر عمره . من التاسعة مات ٢٠٦ هـ (٤)
- ٨٥ حجاج بن يوسف الثقفي : الأمير المشهور وقع ذكره في الصحيحين وغيرهما
وليس بأهل بأن يروى عنه . مات ٩٥ هـ (٥)
- ٨٦ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : صحابي جليل من السابقين وصاحب سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل واقعة الجمل (٦)
- ٨٧ حريث بن السائب : التميمي ، وقيل الهلالي البصري المؤذن صدوق
يخطي من السابعة . (٧)
- ٨٨ حزم بن مهران القطمي : (أبو عبد الله) البصري . صدوق يهيم من السابعة
مات ١٧٥ هـ . (٨)

-
- (١) الإصابة ٣٠ / ١ (ط مؤسسة الرسالة سنة ١٣٢٨ هـ) .
- (٢) التقريب ١٤٩ / ١ .
- (٣) تهذيب التهذيب ١٩٤ / ٢ .
- (٤) التقريب ١٥٤ / ١ .
- (٥) التقريب ١٥٤ / ١ .
- (٦) التقريب ١٥٦ / ١ .
- (٧) التقريب ١٥٩ / ١ .
- (٨) التقريب ١٦٠ / ١ . شاهير علماء الأماص ص ١٥٦ .

- ٨٩ الحسن بن أحمد الرازي : روى عن طالوت بن عباد وابن كامل . قال ابن أبي حاتم كتبت عنه وهو ثقة . (١)
- ٩٠ الحسن بن أيوب :
- ٩١ الحسن بن حبيب بن نديبة : التميمي البصري كوسج لا بأس به من التاسعة مات ٢٩٧ هـ . (٢)
- ٩٢ الحسن بن دينار : بن واصل (أبو سعيد) التميمي البصري واجتمع المحدثون بأنه لا يروى عنه وهو متروك الحديث . (٣)
- ٩٣ الحسن بن زكوان : (أبو سلمة) البصري ، صدوق يخطي ، وروى بالقدر وفي حديثه بعض الناكير . (٤)
- ٩٤ الحسن بن صالح : بن صالح بن حي الثوري وهو حبان بن شقبة الهمداني الثوري ثقة فقيه عابد روى بالتشيع من الساعة مات ١٩٩ هـ . (٥)
- ٩٥ الحسن بن عثمان :
- ٩٦ الحسن بن عرفة : بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي ، صدوق من العاشرة مات ٢٥٧ هـ . (٦)
- ٩٧ الحسن بن علي بن محمد بن سليمان (أبو محمد) القطان ويعرف بابن علوية وثقة الدار قطني ، مات ٢٩٨ هـ . (٧)

(١) الجرح ٢/٣ - تذكرة ١٠٣٧/٣ . (٦) التقريب ١/١٦٨ .
(٢) التقريب ١/١٦٤ . (٧) تاريخ بغداد ٧/٣٧٥ .
(٣) الجرح ٣/١٢ .
(٤) الجرح ١/١٣ .
(٥) التقريب ١/١٦٧ .

- الأعلام
٩٨ الحسن بن علي هو الحسن بن علوية .
٩٩ الحسن بن محمد الثقفي :
- ١٠٠ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (أبو علي) البغدادي صاحب الشافعي وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ثقة من العاشرة مات ٢٦٠ هـ (١)
- ١٠١ الحسن بن ناصح البصري روى عن عثمان بن عثمان الفطواني ومتمر بن سليمان ، ومعاذ بن معاذ سمع منه أبي بالبصرة في الرحلة الثانية . (٢)
- ١٠٢ الحسن بن يحيى (أبو علي) الجرجاني سكن بغداد روى عن عبد الرازق ووهب بن العبدى جرير صدوق من الحادية عشرة مات ٢٦٣ هـ . (٣)
- ١٠٣ الحسين بن الحسن أبو عبد الله المروزي ، نزيل مكة - صدوق من العاشرة ، مات - المروزي . ٢٤٦ هـ . (٤)
-
- ١٠٤ الحسين بن داود أبو علي المحتسب اسمه حين ولقبه صنيذ (مصفرا) ضعيف المصيصي مع إمامته ومعرفة من العاشرة مات ٢٢٦ هـ . (٥)
-
- ١٠٥ الحسين بن السكن البصري
-
- ١٠٦ الحسين بن علي حسين بن علي بن يزيد بن سليم الصدائي الأكفاني ثقة عمدة الصدائي من الصالحين ، من الحادية عشرة - مات ٢٠٦ هـ . (٦)
- ١٠٧ الحسين بن علي الكوفي المقرئ ثقة عابد من التاسعة مات سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ . (٧)
بن الوليد الجمفي

(١) التقريب ١/١٧٠

(٢) الجرح ٣/٢٥

(٣) التقريب ١/١٧٢

(٤) التقريب ١/١٧٥

(٥) التقريب ١/١٧٥ ، ٣٣٥

(٦) التقريب ١/١٧٧

(٧) التقريب ١/١٧٧

- ١٠٨ حسين بن محمد : أبو عبد الله الدينوري الثقف ثقة مات ٤١٤ هـ . تذكرة الحفاظ ١٠٥٧/٣
بن فنحويه
- ١٠٩ حصين بن أبي
الجميل
- ١١٠ حطان بن عبد الله ثقة من الثانية من شيوخ الحسن البصري مات في ولاية
الرقاشي البصري بشرطى العراق بعد السبعين . (١)
- ١١١ حفص بن غياث بن النخعي (أبو عمر) الكوفي القاضي بالكوفة ثقة فقيه تفر
طلق بن معاوية حفظه قليلا في الآخر من الثامنة مات ١٩٥ هـ . (٢)
- ١١٢ حكّام بن عنبسة
- ١١٣ حكّم بن بشر بن (أبو محمد) بن أبي إسماعيل الكوفي عدوق من الثامنة . (٣)
سلمان النهدي
- ١١٤ حكّم بن عبد الله البصري ، قيل إنه قيسى أو أنصاري أو عجلني ثقة له أوهام
(أبو النعمان) من التاسعة . (٤)
- ١١٥ حكّم بن عمرو الففاري ويقال له الحكم بن الأقرع - صحابي ، نزل البصرة ومات بمر
رضي الله عنه . هـ . (٥)
- ١١٦ حماد بن حميد مقبول من الحادية عشرة . وهم من زعم أنه حماد بن حميد -
المسقلاني الخراساني . (٦)
- ١١٧ حماد بن زيد الجهمضي (أبو إسماعيل) البصري ثقة ثبت فقيه قيل
بن درهم الأزدي إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان
يكتب من كبار الثامنة مات
١٩٧ هـ . (٧)

(٦) التقريب ١/١٩٦ هـ .

(٧) التقريب ١/١٩٧ هـ .

(١) التقريب ١/١٨٥ هـ .

(٢) التقريب ١/١٨٩ هـ .

(٣) التقريب ١/١٩٠ هـ .

(٤) التقريب ١/١٩١ هـ .

(٥) التقريب ١/١٩٢ هـ - شاهير علماء الأماص ص ٦

- ١١٨ حماد بن سلمة بن دينار البصرى (أبو سلمة) ثقة عابد أثبت الناس فسى ثابت من كبار الثامنة مات ١٦٧ هـ. (١)
- ١١٩ حماد بن سعدة التميمى (أبو سعيد) البصرى - ثقة من التاسعة - مات ٢٠٢ هـ. (٢)
- ١٢٠ حماد بن واقد (أبو عمر الصغار) العيشى البصرى ضعيف من الثامنة. (٣)
- ١٢١ حميد بن أبسى (أبو عبيدة) البصرى ثقة مدلس . وعابه زائدة لدخوله فسى حميد الطويل . شيبى من أمر الأمراء من الخامسة مات ١٤٢ هـ. (٤)
- ١٢٢ حميد بن عبد الرحمن ثقة فقيه من الثالثة . (٥)
الجميرى البصرى .
- ١٢٣ حوشب بن عقيل الجرمى وقيل العبدي (أبو حية) البصرى ثقة . (٦)

حرف الخاء المعجمة

- ١٢٤ خالد
- ١٢٥ خالد بن جعفر
- ١٢٦ خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيسى (أبو عثمان) البصرى ثقة ثبت من الثامنة مات ١٨٦ هـ. (٧)
- ١٢٧ خالد بن حسان
- ١٢٨ خالد بن صفوان كوفى روى عن زيد بن على وروى عنه هشيم . (٨)

-
- (١) التقريب ١/١٩٧ . (٢) التقريب ١/١٩٧ . (٣) التقريب ١/١٩٨ . (٤) التقريب ١/٢٠٢ .
(٥) التقريب ١/٢٠٣ . (٦) التهذيب ٣/٦٥ . (٧) التقريب ١/٢١١، ٢١٢ . (٨) الجرح ٣/٢٢٦ .

| | |
|-----|---------------------|
| ١٢٩ | خالد بن عبد الرحمن |
| ١٣٠ | خالد بن عبد الله |
| ١٣١ | خالد بن قيس بن رباح |
| ١٣٢ | خالد بن الوليد |
| ١٣٣ | خداش بن عياش |
| ١٣٤ | الخفاف |
| ١٣٥ | خالد بن أسلم |
| ١٣٦ | خليد |
| ١٣٧ | خليد بن دعلج |

بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان (الواسطي) أبو الهيثم
المزني مولا هم ، ثقة ثبت من الثامنة مات ١٨٢ هـ . (١)

الأزدي الحداني البصري أخو نوح بن قيس سدوق يغرب وثقه
ابن معين - من السابعة . (٢)

المخزومي القرشي - من كبار الصحابة أسلم بعد الحديبية
وقبل الفتح وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها مسن
الفتوح مات بحمص ٢١ هـ . (٣)

العبدي البصري ، ليين الحديث من السادسة . (٤)

(انظر عبد الوهاب بن عطاء) .

الصفار أبو بكر البغدادي ، أحله من مروثقة من العاشرة -
مات ٢٤٩ هـ . (٥)

بن حسان الهجري البصري (أبو حسان) من أهل البصرة
من أصحاب الحسن البصري - سكن بخارا وبها حدث - (٦)

السدوسي البصري - نزل القدس - ضعيف من السابعة مات
١٦٦ هـ . (٧)

| | |
|---------------------|--------------------------------|
| (١) التقريب ١/٢١٥ . | (٥) التقريب ١/٢٢٩ . |
| (٢) التقريب ١/٢١٧ . | (٦) مشاهير علماء الأمصار ١٩٧ . |
| (٣) التقريب ١/٢١٩ . | (٧) التقريب ١/٢٢٧ . |
| (٤) التقريب ١/٢٢٢ . | |

| الأعلام | حرف الدال المهبطة |
|--------------------------------|--|
| ١٢٨ داود بن المحبر بن قحذم | المقدسي الثقفي (أبو سليمان) البصري - متروك من التاسعة مات ٥٢٠ هـ . (١) |
| ١٣٩ داود بن أبي هند | القشيري مولا هم (أبو بكر) أو (أبو محمد) البصري ثقة متقن كان يهيم بآخره - من الخامسة مات بطريق مكة راجعا من الحج ١٣٧ هـ . (١) |
| حرف الراء | |
| ١٤٠ ربيع بن أنس بن زياد البكري | بصري سكن مرو سمع أنس بن مالك رضى الله عنه وكان راوية لأبي العالية ، روى بالشمع ، صدوق له أوهاج . (٣) |
| ١٤١ ربيع بن خثيم | بتقديم الخاء المعجمة المضمومة وفتح المثناة (أبو يزيد) - الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثانية مات ١٦٣ هـ . (٤) |
| ١٤٢ ربيع بن زيد | أو ابن زياد ويقال ربيعة ، الخزاعي اختلف في صحبته وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال يروى المراسيل . (٥) |
| ١٤٣ ربيع بن صبيح | السعدي البصري صدوق سبيء الحفظ عابد مجاهد وهو أول من سئف بالبصرة من السابعة مات بأرض السند ١٦٠ هـ . (٦) |
| ١٤٤ ربيع بن مسلم | الجمحي القرشي (أبو بكر) البصري ثقة من السابعة مات - ١٦٧ هـ . (٧) |
| ١٤٤ ربيعة بن كلثوم | بن جبر البصري صدوق يهيم من السابعة وثقه ابن حبان وابن معين وقال أبو حاتم صالح . (٨) |

(٦) التقريب ١/٢٤٥ .

(٧) التقريب ١/٢٤٦ .

(٨) التقريب ١/٢٤٨ .

(١) التقريب ١/٢٣٤ .

(٢) التقريب ١/٢٣٥ .

(٣) التقريب ١/٢٤٣ .

(٤) التقريب ١/٢٤٤ .

(٥) التقريب ١/٢٤٤ .

- ١٤٥ رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي ثقة كبير الإرسال من الثانية مات . ٥٩٠ هـ .
وقيل ٤٣ هـ . (١)
- ١٤٦ روح بن عباد بن العلاء بن حمان القيسي (أبو محمد البصري) ثقة
فاغل من التاسعة مات ٢٠٥ هـ . (٢)
- حرب الزاي
- ١٤٧ زائدة بن قدامة الثقفى (أبو الصلت) الكوفى ثقة ثبت من السابعة مات ١٦٠ هـ .
هجرية . (٣)
- ١٤٨ الزجاج إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج (أبو اسحاق) من
أكابر النحاة . وأهل اللغة وكان يخرط الزجاج فى شبابه
فتركه واشتغل بالأدب . مات ١١١ هـ . (٤)
- ١٤٩ زكريا بن سلام (أبو يحيى) المعتبى الكوفى سكن الرى . روى عن المسلىء
بن بدر . ومنصور والسادى والثورى وروى ^{عنه} جرير وحكام وغيرها . (٥)
- ١٥٠ زكريا بن يحيى بن الوداعى (أبو زائدة) الكوفى ، صدوق ، من الحادية
عشرة . (٦)
- ١٥١ الزهرى (انظر محمد بن مسلم بن عبيد الله)
- ١٥٢ زهير
- ١٥٣ زياد بن أبى عثمان مولى مصعب بن الزبير الحنفى الكوفى يروى عن الحسن وعكرمة
وثابت البنانى . (٧)

(١) التقريب ٢٥٢/١ .
(٢) التقريب ٢٥٣/١ .
(٣) التقريب ٢٥٦/١ .
(٤) الأعلام للزركلى ٤٠/١ (مكتبة إربيل ليدن ١٩٣٦ م)
(٥) الجرح ٥٩٨/٣ .
(٦) التقريب ٢٦٢/١ .
(٧) التاريخ الكبير للبخارى ٣٢٤/١/٢ .

- ١٥٤ زياد أمير المصرة زياد بن سمية زياد بن أبيه ولي البصرة لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وقد أجمع أهل العلم على ترك الاحتجاج به ومن كان مثله في المعاصي . (١)
- ١٥٥ زياد بن أيوب بن زياد البغدادي (أبو هاشم) الطوسي الأصل يلقب - دَلْوِيَه وكان يغضب منها ولقبه أحمد شعبة الصغير ثقة حافظ من العاشرة مات ٢٥٢ هـ . (٢)
- ١٥٦ زيد بن حارثة رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - صحابي جليل ، مشهور من أول الناس إسلاما استشهد يوم مؤتة ٨ هـ . (٣)
- ١٥٧ زيد بن الحباب أبو الحسين العكلى ، ثقة صدوق من شيوخ أحمد وابن المدينة إلا أنه يخطئ في حديث الثوري من التاسعة مات ٣٠٣ هـ . (٤)
- ١٥٨ زيد بن أبي الزرقاء هو يزيد الثعلبي الموصلى (أبو محمد) نزيل الرملة ، ثقة من التاسعة مات ١٩٤ هـ . (٥)
حرف السين المهبط
- ١٥٩ سالم بن نوح بن أبي عطاء البصرى (أبو سعيد العطار) صدوق لسه أو هام من التاسعة مات بعد المأتين . (٦)
- ١٦٠ سراقه بن مالك بن جعشم رضي الله عنه الكنانى ثم المدلجى صحابي مشهور من سلسل الفتوح - مات في خلافة عثمان رضي الله عنه . (٧)
- ١٦١ السرى بن يحيى الشيبانى البصرى ، ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه من السابعة مات ١٦٧ هـ . (٨)

(١) التقريب ١/٢٨١ .
(٢) التقريب ١/٢٨٤ .
(٣) التقريب ١/٢٨٥ .

(١) المعجل ص ١٦٩ .
(٢) التقريب ١/٢٦٥ .
(٣) التقريب ١/٢٧٣ .
(٤) التقريب ١/٢٧٣ .
(٥) التقريب ١/٢٧٤ .

| | | |
|---|------------------------------------|-----|
| ابن أشيم (أبو مالك) الأشجعي الكوفي ، ثقة تابعي من الرابعة مات . ١٤٤ هـ . (١) | سميد بن طارق | ١٦٢ |
| وقيل سميد ولم يثبت صحابي له حديث قيل تفرد به الحسن البصري بالرواية عنه . (٢) | سميد مولى أبي بكر رضي الله عنهم | ١٦٣ |
| الأنصاري المدني ثقة . من الثالثة - استشهد بأرض الهند ^(٣) | سميد بن هشام بن عامر | ١٦٤ |
| مولا هم (أبو عبد الرحمن) أو (أبو سلمة) الشامي أصله من البصرة أو من واسط ضعيف من الثامنة مات ١٦٨ هـ . (٤) | سميد بن بشير الأزدى | ١٦٥ |
| الأسدي مولا هم ثقة ثبت فقيه من الثالثة قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ . (٥) | سميد بن جبير | ١٦٦ |
| أخو الحسن البصري كان من المتعبدين وسادات التابعين ثقة من الثالثة مات . ١٠٠ هـ . (٦) | سميد بن أبي الحسن البصري | ١٦٧ |
| (أبو محمد البصري) ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم من التاسعة مات ٢٠٨ هـ . (٧) | سميد بن عامر الضبي | ١٦٨ |
| مهران الميشكري مولا هم (أبو النظر البصري ثقة حافظ له تصانيف كثيرة التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة مات ١٥٦ هـ . (٨) | سميد بن أبي عروبة | ١٦٩ |
| القرشي المخزومي أحد العلماء الأعلام والفقهاء والكبار فقيه المدينة المنورة من كبار الثانية مات بعد . ٩٠ هـ . (٩) | سميد بن المسيب بن حزن | ١٧٠ |

(٦) التقريب ١ / ٢٩٣ -

(٧) التقريب ١ / ٢٩٩ -

(٨) التقريب ١ / ٣٠٢ -

(٩) التقريب ١ / ٣٠٦ -

(١) التقريب ١ / ٢٨٧ -

(٢) التقريب ١ / ٢٩٠ -

(٣) التقريب ١ / ٢٨٩ -

(٤) التقريب ١ / ٢٩٢ -

(٥) التقريب ١ / ٢٩٢ -

- ١٧١ سفيان بن حسين بن حسن السلمى (أبو محمد) الواسطى ثقة فى غير -
الزهري من السابعة مات بالرى مع المهدي . (١)
- ١٧٢ سفيان بن سعيد الشورى (أبو عبد الله) الثقفى ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة
من رؤس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات ١٦١ هـ . (٢)
- ١٧٣ سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى (أبو محمد) الكوفى
ثم المكى ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه
بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤس الطبقة
الثامنة مات ١٩٨ هـ . (٣)
- ١٧٤ سفيان بن وكيع بن الجراح (أبو محمد) الرواسى الكوفى كان صدوقا إلا أنه
ابتلى بوراقه ، فأدخل عليه مالين من حديثه فنصح فلم
يقبل فمسط حديثه من العاشرة . (٤)
- ١٧٥ سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصرى (أبو روح) ثقة روى بالقدر -
مات ١٦٧ هـ . (٥)
- ١٧٦ سلمان الفارسى (أبو عبد الله) ويقال له سلمان الخير أصله من أصحابان وقيل
من رامهرمز من أول مشاهدته الخندق مات ٣٤ هـ . (٦)
- ١٧٧ سلمة بن سليمان المرزى (أبو سليمان) ويقال (أبو أيوب) المؤدب ثقة
حافظ كان يورق لابن المبارك ، من كبار العاشرة . مات -
٥٣ هـ . (٧)
- ١٧٨ سلمة أبو الفضل الأبرش مولى الأنصار ، قاضى الرى ، وهو راوى المغازى عن
محمد بن أسحاق صدوق ، كثير الخطأ - من التاسعة مات
بعد التسعين . (٨)

- | | |
|-------------------|-----------------------------|
| (١) التقريب ٣١٠/١ | (٥) تهذيب الكمال ٦٥/٣ |
| (٢) التقريب ٣١١/١ | (٦) التقريب ٣١٥/١ |
| (٣) التقريب ٣١٢/١ | (٧) التقريب ٣١٦/١ |
| (٤) التقريب ٣١٢/١ | (٨) التقريب ٣١٨/١ الجرح ١/٢ |
- ٠١٦٨

| | | |
|-----|----------------------------------|---|
| ١٨٠ | سلمة بن محمد | بن عمار بن ياسر العنسى المدني مجهول من الخاصة (١) |
| ١٨١ | سليمان بن أرقم | البصرى (أبو معاذ) ضعيف من السابعة . (٢) |
| ١٨٢ | سليمان بن حرب الأزدى الواشحي | البصرى القاضى بمكة ثقة إمام حافظ من التاسعة مات ٢٢٤ هجرية . (٣) |
| ١٨٣ | سليمان بن داود الطياسى | (أبو داود) البصرى ثقة حافظ غلط فى أحاديث مسن التاسعة مات ٢٠٤ هـ . (٤) |
| ١٨٤ | سليمان بن طرخان | التميمي (أبو المعتمر) البصرى نزل فى التميم فنسب إليهم ثقة عابد من الرابعة ١٤٣ هـ . (٥) |
| ١٨٥ | سليمان بن عبيد الله الغيلاني | المازنى (أبو أيوب) البصرى ، صدوق من الحادية عشرة مات ٢٤٧ هـ . (٦) |
| ١٨٦ | سمرة بن جندب رضى الله عنه | الغزاري ، حليف الأنصار صحابى مشهور له أحاديث مات بالبصرة سنة ٥٨ هـ . (٧) |
| ١٨٧ | سهل بن حماد | (أبو عتاب) الدلال البصرى ثقة وثقه أبو بكر البزاز وابن حبان مات ٢٠٨ هـ . (٨) |
| ١٨٨ | سهل بن أبيسى الصلت (السراج) | العيشى البصرى صدوق - وثقه البخارى ومسلم روى عن الحسن وابن سيرين وكان القطان لا يرضاه من السابعة . (٩) |
| ١٨٩ | سهل بن عبد الله التستري | (أبو محمد) شيخ الصوفية مات ٢٨٣ هـ . (٩) |

| | |
|-------------------|-------------------|
| (١) التقريب ٣١٨/١ | (٥) التقريب ٣٢٦/١ |
| (٢) التقريب ٣٢١/١ | (٦) التقريب ٣٢٨/١ |
| (٣) التقريب ٣٢٢/١ | (٧) التقريب ٣٢٣/١ |
| (٤) التقريب ٣٢٣ | (٨) التهذيب ٢٤٩/٤ |
| | (٩) التقريب ٣٢٧/١ |

| | | |
|--|-----------------------------|-----|
| الأنماط البصرى ثقة رضى بالقدر من كبار التاسعة مات ١٩٠. هـ. (١) | سهل بن يوسف | ١٩٠ |
| (أبو عبد الله) البصرى قاضى الرصافة وغيرها ثقة من العاشرة مات ٢٤٥. هـ. (٢) | سوار بن عبد الله العنبرى | ١٩١ |
| (أبو سلمة) البصرى ، صدوق له أوهام من كبار التاسعة مات ٢٠٠. هـ. (٣) | سيار بن حاتم العنزى | ١٩٢ |

(١) التقريب ٢٢٧/١

(٢) التقريب ٣٣٩/١

(٣) التقريب ٢٤٣/١

| الأعلام | م | حرف الشين المعجمة |
|---|-----|---|
| الشافعي الإمام المشهور (انظر محمد بن إدريس) . | ١٩٣ | |
| شريك بن عبد الله | ١٩٤ | الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة - عدوق - يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولى القضاء وبالكوفة من الثالثة - مات ١٧٧ هـ . (١) |
| النجعي | | |
| شمعة الحاج | ١٩٥ | (أبو بسطام) العتكي مولا هم ، الواسطي ثم البصري - ثقة حافظ متقن . كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث من السابعة مات ١٦٠ هـ . (٢) |
| شميب بن الحبحاب الأزدي | ١٩٦ | مولا هم ، (أبو صالح) البصري ثقة من الرابعة مات ١٣١ هـ . (٣) |
| شميب بن محمد العبدى | ١٩٧ | البغدادي روى عن بشر بن الحارث وعبد الرحمن بن عفان كُتبت عنه بمكة في الرحلة الثانية . (٤) |
| شهاب بن شرنفه الجاشمي | ١٩٨ | البصري ، روى عن الحسن وروى عنه عفان بن مسلم وغيره وكان شيخا عدوقا . (٥) |
| شيبان بن فروخ أبو شيبه الحنطلي | ١٩٩ | الأبلي (أبو محمد) عدوق يهيم ورعى بالقدر من صفار - التاسعة مات ٢٣٥ هـ . (٦) |

-
- (١) التقريب ١/٣٥١ .
 - (٢) التقريب ١/٣٥١ .
 - (٣) التقريب ١/٣٥٢ .
 - (٤) الجرح ٤/٣٥٢ .
 - (٥) الجرح ٤/٣٦٢ .
 - (٦) التقريب ١/٣٥٦ .

| الأعلام | حرف الصاد المهبطة |
|--------------------------------|---|
| ٢٠٠ صالح بن محمد بن جيب الحافظ | الأسدي بالولاء من أئمة أهل الحديث لم يكن في العراق - وخراسان في عصره أحفظ منه: بيخاري مات ٢٦٦ هـ. (١) |
| ٢٠١ صالح المري | صالح بن بشير بن وادع المري (أبو بشر) القاري البصري القاضي المعروف بالمري ، الزاهد - ضعيف من السابعة مات ١٧٢ هـ. (٢) |
| ٢٠٢ صدقة بن عمرو الفساني | مجهول من الثامنة . (٣) |
| ٢٠٣ عصمة عم الفرزدق | هو ابن ناجية بن عقال التميمي الجاشعي عم الفرزدق - صحابي له أحاديث . (٤) |
| ٢٠٤ صفوان بن صالح | بن صفوان الثقفي مولا هم ، (أبو عبد الملك) الدمشقي ثقة وكان يد لس تديس السوية من العاشرة مات ٢٣٨ هـ. (٥) |
| ٢٠٥ صفوان بن عيسى | الزهري (أبو محمد) البصري القسام ، ثقة من التاسعة مات ٢٠٠ هـ (٦) |
| ٢٠٦ صهيب رضي الله عنه | صهيب بن سنان بن مالك الرومي (أبو يحيى) صحابي مشهور مات بالمدينة ٣٨ هـ. (٧) |

(١) الأعلام ١٩٥/٣

(٢) التقريب ١/٣٨٥

(٣) التقريب ١/٣٦٦

(٤) التقريب ١/٣٦٧

(٥) التقريب ١/٣٦٨

(٦) التقريب ١/٣٦٨

(٧) التقريب ١/٣٧٠

| الأعلام | حرف الضاد المعجمة |
|--------------------------------------|--|
| ٢٠٧ الضحاك بن مزاحم | (أبو القاسم) الهلالي . مدوق كثير الإرسال . مات بعد المائة . (١) |
| ٢٠٨ ضمرة بن ربيعة | الفلسطيني (أبو عبد الله) أعله دمشق مدوق بهم قليلا من التاسعة - مات ٢٠٢ هـ . (٢) |
| حرف الطاء المهبط | |
| ٢٠٩ طاووس بن كيسان | اليمني (أبو عبد الرحمن) الحميري مولاهم اسمه ذكسوان وطاووس لقبه ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات ١٠٦ هـ . (٣) |
| ٢١٠ الطحاوي | (انظر أحمد بن محمد سلامة) . |
| ٢١١ طريف بن شهاب | (أبو سفیان السعدي) البصري الأشلي - ضعيف من السادسة . (٤) |
| حرف العين المهبط | |
| ٢١٢ عاصم الجحدري | عاصم بن الجراح الجحدري (أبو الجحشر) من عباد أهل البصرة وقرائهم . مات ١٢٩ هـ . (٥) |
| ٢١٣ عاصم بن حكيم | (أبو محمد) ابن أخت عبد الله بن شاذب . مدوق من السابعة . (٦) |
| ٢١٤ عامر بن عبد الله بن رضى الله عنه | بن الجراح بن هلال (أبو عبيدة بن الجراح) أحد العشرة أسلم قديما وشهد بدرا مشهور مات شهيدا بطاعون عموان - سنة ١٨ هـ . (٧) |
| ٢١٥ عامر بن عبد الله بن قيس التميمي | العنبري (أبو عبد الله) من عباد التابعين وأورع أهل البصرة - سير به إلى الشام - (٨) |
| ٢١٦ عامر بن قيس | هو السابق ذكره . |

- (١) التقريب ١ / ٣٧٣ .
 (٢) التقريب ١ / ٣٧٤ .
 (٣) التقريب ١ / ٣٧٧ .
 (٤) التقريب ١ / ٣٧٧ .
 (٥) مشاهير علماء الأمصار ص ٩٤ .
 (٦) التقريب ١ / ٣٨٣ .
 (٧) التقريب ١ / ٣٨٨ .
 (٨) مشاهير علماء الأمصار ص ٨٩ .

| | | |
|-----|---|---|
| ٢١٧ | عباد بن راشد | التميمي مولاهم الهصرى ، البزار ابن أخت داود بن هند عدوق له أوهام من السابعة - (١) |
| ٢١٨ | عباد بن عمرو | |
| ٢١٩ | عباد بن العوام | بن عمر الكلابى مولاهم (أبوسهل) الواسطى . ثقة من الثامنة مات ١٨٥ هـ. (٢) |
| ٢٢٠ | عباد بن منصور الناجى | (بالنون والجيم) أبو سلمة البصرى القاضى بها - عدوق رمى بالقدر وكان يبدلس وتغير بآخره . من السادسة مات ١٥٢ هجريه . (٣) |
| ٢٢١ | عبادة بن الصامت رضي الله عنه | الأنصارى الخزرجى أبو الوليد المدنى أحد النقباء بدرى شهور مات بالرملة سنة ٥٣٤ هـ. (٤) |
| ٢٢٢ | عباس بن عميد المطلب رضى الله عنه . | عم النبى المصطفى صلى الله عليه وسلم - مشهور - مات ٣٢٢ هـ. (٥) |
| ٢٢٣ | عباس بن الوليد | بن نصر الترسى البصرى (أبو الفضل) يروى عن حماد ويزيد بن زريع وقال أبو حاتم شيخ يكتب حديثه مات ٢٣٨ هـ. (٦) |
| ٢٢٤ | عبد الأعلى بن مبدل الأعلى ، عبد الجبار بن يحيى الرطلى | البصرى التامى (أبو محمد) ثقة من الثامنة مات ١٨٩ هـ . التقريب ٤٦٥/١ |
| ٢٢٦ | عبد بن حميد | بن نصر الكسى - (وعبد بغير إمامة) أبو محمد قيل اسمه عبد الحميد وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد ثقة حافظ من الحادية عشرة مات ٢٤٩ هـ. (٧) |

(٥) التقريب ٣٩٧/١ - ٣٩٨ .
(٦) الجرح ٢١٤/١/٣ .
التقريب ٤٠٠ / ١ .
(٧) التقريب ٥٢٩/١ .

(١) التقريب ٣٩١/١ .
(٢) التقريب ٣٩٣/١ .
(٣) التقريب ٣٩٣/١ .
(٤) التقريب ٣٩٥/١ .

| | |
|--|-----|
| عبد الخالق بن | ٢٢٧ |
| علي بن عبد الخالق | |
| بن عبد الرحمن بن | ٢٢٨ |
| أحمد بن محمد . | |
| مجاهد عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن أبي نجيح عن | |
| مجاهد . (١) | |
| عبد الرحمن بن | ٢٢٩ |
| مهدى بن حسان . | |
| العنبري مولا هم (أبو سعيد) البصري ثقة ثبت حافظ عارف | |
| بالرجال والحديث من التاسعة مات ١٩٨ هـ . (٢) | |
| عبد الرازي بن همام | ٢٣٠ |
| بن نافع الحميري مولا هم (أبو بكر) الضعاف ثقة حافظ صنف | |
| عنى في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات ٢١١ هـ (٣) | |
| عبد الصمد بن | ٢٣١ |
| عبد العزيز المقرئ . | |
| عبد الصمد بن | ٢٣٢ |
| عبد الوارث . | |
| بن سعيد العنبري مولا هم ، (أبو سهل) البصري - صدوق | |
| ثبت في شعبة من التاسعة . مات ٢٠٧ هـ . (٤) | |
| عبد العزيز بن | ٢٣٣ |
| المغيرة . | |
| بن أمّ المنقرئ (أبو عبد الرحمن) الصفار البصري - صدوق | |
| من صفار التاسعة مات ٢٠٧ هـ . (٥) | |
| عبد القدوس بن | ٢٣٤ |
| حبيب . | |
| الكلاعي الشامي (أبو سعيد) روى عن الحسن وعكرمة ، وهو | |
| ضعيف ضعفه ابن معين وأبو زرعة . (٦) | |
| عبد الكريم بن أبي | ٢٣٥ |
| المخارق . | |
| (أبو أمية) المعلم البصري نزيل مكة ضعيف من السادسة | |
| مات ١٢٦ هـ . (٧) | |

(١) تاريخ بغداد ١١/١٢٦ .

(٢) التقريب ١/٥٠١٦ .

(١) تفسير مجاهد ص ٥٨ .

(٢) التقريب ١/٤٩٩ .

(٣) التقريب ١/٥٠٥ .

(٤) التقريب ١/٥٠٧ .

(٥) التقريب ١/٥١٣ .

| | | |
|-----|---------------------|---|
| ٢٣٦ | عبد الله بن أحمد | (أبو عبد الرحمن) ولد الإمام ثقة من الثانية عشرة مئات |
| | بن محمد بن | ١٢٦ هـ. (١) |
| | حنبل الشيباني. | |
| ٢٣٧ | عبد الله بن بكر | المزني البصري صدوق من السابعة. (٢) |
| | بن عبد الله | |
| ٢٣٨ | عبد الله بن داود | (أبو عبد الرحمن) الخريبي كوفي الأصل نزل البصرة بالخريبة |
| | النهمداني | ثقة عابد من التاسعة مات ١٣١ هـ. (٣) |
| ٢٣٩ | عبد الله بن أبي | القطواني (أبو عبد الرحمن) الكوفي ، صدوق من العاشرة |
| | زياد | مات ٢٥٥ هـ. (٤) |
| ٢٤٠ | عبد الله بن سعيد | (أبا سعيد الأشج) |
| ٢٤١ | عبد الله بن سوار | بن عبد الله بن قدامة العنبري ، أبو السوار البصري القاضي |
| | | ثقة من التاسعة. (٥) |
| ٢٤٢ | عبد الله بن عمر | (أبو عبد الرحمن) أحد المكثرين من الصحابة وكان أشد |
| | رضي الله عنهما | الناس إتباعا للأثر مات ٧٣ هـ. (٦) |
| ٢٤٣ | عبد الله الغزاري | عبد الله بن أبي هند الغزاري مولا هم ، (أبو بكر) المدني |
| | | صدوق ربما وهم ، من السادسة ، مات بضع وأربعين. (٧) |
| ٢٤٤ | عبد الله بن المبارك | بن واضح المروزي (أبو عبد الرحمن) ثقة ثبت فقيه حافظ ، |
| | | عالم جواد ، مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة |
| | | مات ١٨١ هـ. (٨) |

(٥) التقريب ١ / ٤٣١ .

(٦) التقريب ١ / ٤٣٥ .

(٧) التقريب ١ / ٤٢٠ .

(٨) التقريب ١ / ٤٤٥ .

(١) التقريب ١ / ٤٠١ .

(٢) التقريب ١ / ٤٠٤ .

(٣) التقريب ١ / ٤١٣ .

(٤) التقريب ١ / ٤١٠ .

| | | |
|-----|-------------------------------------|---|
| ٢٤٦ | عبدالله بن مسعود رضي الله عنه | (أبو عبد الرحمن) الهذلي من السابقين الأولين ومن كبار العلماء ومن السحابة مناقبه جمة وأمره عمر على الكوفة مات ٣٢ هـ. بالمدينة المنورة. (١) |
| ٢٤٧ | عبدالله بن يزيد الدمشقي | ضميم من السادسة ومنهم من قال هو ابن ربيعة بن يزيد. (٢) |
| ٢٤٨ | عبيد بن آدم بن أبي إياس | المسقلاني ، مدوق ، من الحادية عشرة مات ٢٥٨ هـ. (٣) |
| ٢٤٩ | عبيد الله بن عبد الكريم | (انظر - أبا زرعة الرازي) . |
| ٢٥٠ | عبد الله بن عبد الله بن أبي سمرة | |
| ٢٥١ | عبد القدوس بن الحجاج الخولاني | (أبو النخيرة) محدث الشام من الثقات - مات بحمص سنة ٢١٢ هـ. (٤) |
| ٢٥٢ | عبد الملك بن عبد المعز | (أبو الوليد) ابن جريج الأموي مولا هم - المكي - ثقة فقيه فاضل وكان يدلن ويرسل من السادسة مات ١٥٠ هـ. (٥) |
| ٢٥٣ | عبد الملك بن عمرو القيسي | أبو عامر ، المعدي ثقة من التاسعة - مات ٢٠٤ هـ أو ٢٠٥ هجرية. (٦) |
| ٢٥٤ | عبد الواحد بن زياد | العبدى مولا هم ، (أبو بشر) المصري ثقة ، في حديثه عن الأعمش مقال من الثامنة مات ١٧٦ هـ. (٧) |

(٥) التقريب ١/٥٢٠.

(٦) التقريب ١/٥٢١.

(٧) التقريب ١/٥٢٦.

(١) التقريب ١/٤٥٠.

(٢) التقريب ١/٤٦٢.

(٣) التقريب ١/٥٤١.

(٤) تذكرة الحفاظ ١/٣٨٦.

| | | |
|-----|-----------------------------------|--|
| ٢٥٥ | عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان | (أبو عبيدة) التنويرى البصرى ثقة ثبت روى بالقدر ولم يثبت عنه من الثالثة مات ١٨٠ هـ. (١) |
| ٢٥٦ | عبد الوهاب بن عطاء | الخفاف - أبو نسر - العجلي مولا هم ، البصرى ، نزيل بغداد سدوق ربما أخطأ. (٢) |
| ٢٥٧ | عثمان بن عفان | أمير المؤمنين رضى الله عنه ذو النورين وأحد السابقين - الأولين وثالث الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين أسشهد فى ذى الحجة سنة ٣٥ هـ. (٣) |
| ٢٥٨ | عثمان بن عمرو | |
| ٢٥٩ | عداس | |
| ٢٦٠ | عطاء بن أبى رباح | واسم أبى رباح أسلم القرشى مولا هم ، المكى ثقة فقيه فاضل لكنه كسر الإرسال ، من الثالثة مات ١١٤ هـ. (٤) |
| ٢٦١ | عطاء بن السائب | (أبو محمد) يقال (أبو السائب) الثقفى الكوفى ، صدوق اختلط من الخامسة مات ٣٦ هـ. (٥) |
| ٢٦٢ | غان | بن سيار الباهلى أبو سعيد الجرجانى قاضيا سدوق بهم من الثالثة . (٦) |
| ٢٦٣ | غان بن مسلم الصغار | (أبو عثمان) الباهلى البصرى - ثقة ثبت من كبار العاشرة. (٧) |
| ٢٦٤ | عقبة بن خالد | السكونى الحافظ - وثقة ابن شاهين - مات ١٨٨ هـ. وقال أبو حاتم من الثقات صالح الحديث . (٨) |
| ٢٦٥ | عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهم | (أبو عبد الله) البربرى ثم المدنى ثقة ثبت عالم التفسير من الثالثة مات ١٠٧ هـ. (٩) |

| | |
|-------------------|---------------------------|
| (١) التقريب ٥٢٧/١ | (٦) التقريب ٢٥/٢ |
| (٢) التقريب ٥٢٨/١ | (٧) التقريب ٢٥/٢ |
| (٣) التقريب ١٢/٢ | (٨) الكاشف ٢٧٢/٢ وهامته |
| (٤) التقريب ٢٢/٢ | (دار التأليف بالمالية مصر |
| (٥) التقريب ٢٢/٢ | - (٢٠١٩٧٢ |
| | (٩) التقريب ٣٠/٢ |

| | | |
|--|-----------------------------------|-----|
| الجَزْرِي ، أبو أحمد ، الهاشمي ، مولاهم ، صدوق وثقة أخطأ من التاسعة - التقريب ٣٢/٢ | علو بن ثابت | ٢٦٦ |
| بن إياس السعدي ، نزيل بغداد ثم مروثقة حافظ من صفار التاسعة مات ٢٤٤ هـ. (١) | علو بن حُجْر المروزي | ٢٦٧ |
| الهنائي أبو الحسن ، عالم بالعربية مصري - مات ٣٠٩ هـ. (٢) | علو بن الحسن الأزدي | ٢٦٨ |
| | علو بن الحسن البصري | ٢٦٩ |
| أخو عبد الله بن الحسن ، قال ابن أبي حاتم: كئيب عنه وهو ثقة صدوق - (٣) | علو بن حسن الهنجاني | ٢٧٠ |
| (أبو الحسن) صدوق ثقة . (٤) | علو بن الحسين بن الجنيد الرازي | ٢٧١ |
| بن علي بن أبي طالب (زين العابدين) ثقة ثبت ، عابد فقيه فائمه مشهور من الثالثة مات ٩٣ هـ. (٥) | علو بن الحسين | ٢٧٢ |
| المديني القرظي ويقال: علو بن عبد الله بن رفاعه القرظي روى عنه يحيى بن جعدة ويحيى بن سعيد الأنصاري. (٦) | علو بن رفاعه | ٢٧٣ |
| التميمي البصري ، أعمه حجازي ضعيف من الرابعة مات سنة ١٣١ هـ. (٧) | علو بن زيد بن جدعان | ٢٧٤ |
| والصحيح علي بن سعيد بن مسروق الكندي روى ابن المبارك - مات ٢٤٩ هـ (٨) | علو بن سعد | ٢٧٥ |
| الرملي بن قادم الرملي ، نسائي الأيمن - صدوق - مسن كبار الحادية عشرة مات ٢٦١ هـ. (٩) | علو بن سهل | ٢٧٦ |

(٦) الجرح ١٨٥/٦

(٧) التقريب ٣٧/٢

(٨) الكاشف للذهبي ٢٨٥/٢ - (دار النايف مصر تحقيق نزلت على دوسي قزلي)

(٩) التقريب ٣٨/٢

(١) التقريب ٣٣/٢

(٢) الأعلام ٢٧٢/٤

(٣) الجرح ١٨١/٦

(٤) الجرح ١٧٩/٣

(٥) التقريب ٣٥/٢

| | | |
|-----|--|--|
| ٢٧٧ | علي بن أبي طالب | بن عبد المطلب رضي الله عنه الهاشمي (أبو الحسن) ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وزوج ابنته من السابقين الأولين - ورايع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة استشهد . هـ . (١) |
| ٢٧٨ | علي بن عاصم | بن صهيب الواسطي التميمي مولا هم ، مدوق يخطي ورمي بالتشيع من التاسعة مات ٢٠١ هـ . (٢) |
| ٢٧٩ | علي بن عيسى الرفاعي | البشكري (أبو إسماعيل) البصري لا بأس به ، رمى بالقدر وكان عابدا . من السابعة . (٣) |
| ٢٨٠ | علي بن المبارك | الهنائي البصري ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان - أحدهما سماع والآخر إرسال - فحديث الكوفيين عنه فيه شيء من كبار التاسعة . (٤) |
| ٢٨١ | علي بن المجاهد | بن مسلم القاضي الكابلي - متروك من التاسعة وليين في شيوخ أحمد أضعف منه - مات ٢٨٠ هـ . (٥) |
| ٢٨٢ | علي بن هاشم | بن مرزوق الهاشمي الرازي مدوق من العاشرة . (٦) |
| ٢٨٣ | علي بن همدان | |
| ٢٨٤ | علي بن يزيد بن سليم الصدائسي الأصفهاني | فيه لين من التاسعة . (٧) |
| ٢٨٥ | عمار بن عمرو | |
| ٢٨٦ | عمار بن هارون | |
| | الثقفي | |

(٥) التقريب ٤٣/٢
(٦) التقريب ٤٥/٢
(٧) التقريب ٤٦/٢

(١) التقريب ٣٩/٢
(٢) التقريب ٣٩/٢
(٣) التقريب ٤١/٢
(٤) التقريب ٤٣/٢

| | | |
|-----|---|---|
| ٢٨٧ | عمار بن ياسر بن عمار بن مالك العنسي | (أبو اليقظان) صحابي جليل مشهور مولى بن مخزوم ، من السابقين الأولين بدمى قتل مع على رضى الله عنهم بمغين سنة ٣٧هـ . (١) |
| ٢٨٨ | عمارة بن القعقاع | بن شبرمة الضبي الكوفي ثقة أرسد عن ابن مسعود رضى الله عنه وهو من السادسة . (٢) |
| ٢٨٩ | عمر بن الخطاب | بن نفييل رضى الله عنه أمير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين وأحد العشرة جم المناقب - استشهد في ذي الحجة ٢٣هـ (٣) |
| ٢٩٠ | عمر بن عامر السلمى | البصرى ، قاضيها ، صدوق له أوهام ، من السادسة مات ١٣٥ هجريه . (٤) |
| ٢٩٢ | عمر بن هاشم | |
| ٢٩٥ | عمران بن الحديد | السدى (أبو عبيدة) ثقة من السادسة مات ١٤٩هـ . (٦) |
| ٢٩٦ | عمران بن الحصين رضى الله عنه | الخزاعى (أبو نجيد) أئلم عام خير ومحب وكان فاضلا وقضى بالكوفة مات ٥٢هـ بالبصرة . (٧) |
| ٢٩٧ | عمران بن موسى | الفزاري (أبو عمرو البصرى) صدوق من العاشرة مات . ٢٤هـ (٨) |
| ٢٩٨ | عمرو بن رافع | بن الفرات القزوينى البجلي أبو حجر ثقة ثبت من العاشرة - مات ٢٣٧هـ . (٩) |

(٦) التقريب ٨٢/٢

(٧) التقريب ٨٢/٢

(٨) التقريب ٨٥/٢

(٩) التقريب ٦٩/٢

(١) التقريب ٤٨/٢

(٢) التقريب ٥١/٢

(٣) التقريب ٥٤/٢

(٤) التقريب ٥٨/٢

- ٢٩٩ عمرو بن سعيد القرشي الثقفي مولاهم ، (أبو سعيد) البصري ثقة من -
الخاصة . (١)
- ٣٠٠ عمرو بن سلمة البصري
- ٣٠١ عمرو بن سليمان
- ٣٠٢ عمرو بن شاکر البصري يروي عن أنس المناكير قال فيه البخاري مقارب الحديث
وذكره ابن حبان في الثقات . (٢)
- ٣٠٣ عمرو بن عبد الحميد الأملی
- ٣٠٤ عمرو بن عبد الرحمن بن أمية التميمي مقبول ، من الثالث . (٣)
- ٣٠٥ عمرو بن عبید بن التميمي مولاهم (أبو عثمان) البصري المعتزلي المشهور كان -
داعية إلى بدعة اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا وقال شعبة
عن يونس كان يكذب في الحديث وقال حميد وابن عون كان
يكذب على الحسن ، وقال أبو حاتم متروك الحرث من السابعة
مات ١٤٣ هـ . (٤)
- ٣٠٦ عمرو بن علسي بن بحر أبو حفص الغلابي الصيرفي الباهلي ثقة حافظ مسن
العاشر مات ٢٤٩ هـ . (٥)
- ٣٠٧ عمرو بن قيس الملائی - أبو عبد الله الكوفي ثقة متقن عابد من السادسة
مات سنة بضع وأربعين بعد المائة . (٦)
- ٣٠٨ عمرو بن محمد بن كبير الناقدي (أبو عثمان) (بن داود) الخياط نزل الرقة روى عن هشيم ومعتز ومنه
البخاري وأبو داود مات ٥٢٣ - ٧٦
- ٣٠٩ عمرو بن مرشد أبو أسماء الرجي ، الدمشقي ويقال اسمه عبد الله ، ثقة
من الثالثة مات في خلافة عبد الملك . (٨)

(٥) التقريب ٢/٧٥٠
(٦) التقريب ٢/٧٧٠
(٧) الكاشف للذهبي ٢/٣٤١
(٨) التقريب ٢/٧٨٠

(١) التقريب ٢/٧٠٠
(٢) تهذيب التهذيب ٧/٤٥٩
(٣) التقريب ٢/٧٤٠
(٤) التقريب ٢/٧٤٠

- ٣١٠ عوف بن أبى جيلة (الأعرابي) العبدى الهجرى البصرى ثقة رمى بالقدر والتشيع من السادسة مات ١٧٤هـ. أو قبلها . (١)
- ٣١١ عوف بن مالك النصرى رضى الله عنه وقيل هو مخلوب مالك بن عوف النصرى - أسلم بعصين . (٢)
- ٣١٢ العلاء بن عبد الجبار مولاهم العطار البصرى ، نزيل مكة ثقة من التاسعة مات ٢١٢ هجرية . (٣)
- ٣١٣ عيسى بن عمر النحوى ، (أبو عمر) ، الثقفى ، صدوق ، من سابعة مات ١٤٩هـ
- ٣١٤ عيسى بن يزيد بن داب (أبو الوليد) أحد بنى ليث بن بكر المدينى قدم بغداد وأقام بها كان راوية عن العرب وأقر الأدب عالما بالنسب حافظا للسيرة . (٥)
- ٣١٥ عيينة بن الحصن الغزازى رضى الله عنه بن حذيفة بن بدر (أبو مالك) الغزازى - أسلم قبل الفتح وشهدا وشهد حيا (٦)
- ٣١٦ عيينة بن الفيثى

حرف الفين المعجمة

- ٣١٧ غندر (أنظر محمد بن جعفر) .

حرف الفاء

- ٣١٨ فرات القزاز بن أبى عبد الرحمن القزاز التميمى الكوفى ثقة من الخامسة . (٧)
- ٣١٩ الفضل بن الصباح البغدادى السمسار ، أحمله من نهاوند ثقة عابد من العاشرة مات ٢٤٥هـ . (٨)

(١) التقريب ٢/٨٩ . (٢) الإصابة ٤٣/٣ - ٣٥٢/٣ . (٣) التقريب ٢/٩٢ . (٤) تاريخ بغداد ١١/١٤٨ . (٥) التقريب ٢/١٠٧ . (٦) الإصابة ٥٤/٣ . (٧) التقريب ٢/١١٠ . (٨)

| | |
|--|-----|
| الفضل بن الفضل الكندي | ٣٢٠ |
| الفضل بن موسى البيناني، مولى بى فطيمة (أبو عبد الله) المرزى ثقة ثبت من كبار ثمانية مات ١٩٢ هـ (١٠) | ٣٢١ |
| فضيل بن غزوان الضبي مولا هم (أبو الفضل) الكوفي ثقة من كبار السابعة | ٣٢٢ |
| ابن جرير | ٣٢٣ |
| القاسم بن الحسن (أبو محمد) الهمداني الصائغ مات ٢٢٢ هـ - ثقة - (٢) | ٣٢٤ |
| بن يزيد | |
| القاسم بن سلام (أبو عبيد) الإمام المشهور ثقة فاضل مصنف من العاشرة مات | ٣٢٤ |
| البغدادى | ٣٢٤ |
| ٢٢٤ هـ. ولم أر له في الكتب حديثا مسندا بل من أقواله في شرح الفريبي. (٣) | |
| القاسم بن سلام (أبو محمد البصرى) الأزدي صدوق من العاشرة مات | ٣٢٥ |
| بن مسكين | ٣٢٥ |
| ٢٢٨ هـ. (٤) | |
| القاسم بن عيسى الطائي صدوق تغير من العاشرة مات ٢٤٤ هـ. (٥) | ٣٢٦ |
| الواسطي | |
| القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن (أبو محمد) الأنباري سكن بغداد وحدث | ٣٢٧ |
| بها كان صدوقا أمينا عالما بالأدب موثقا في الرواية مات ٣٠٥ هـ. (٦) | |
| القاسم بن دعامة (أبو الخطاب) البصرى الأكمه من كبار المحدثين تابعي مفسر | ٣٢٨ |
| الثدوسي | |
| ثقة ثبت وهو رأس الطبقة الرابعة ومع هذا فهو مشهور بالقدس في الحديث وإنما بين السماع فهو حجة بالإجماع. (٧) | |
| قتيبة بن سعيد بن طريف الثقفي (أبو رجا) البغلاني، قيل أسمه يحيى، | ٣٢٩ |
| قيل على، ثقة ثبت من العاشرة مات ٢٤٤ هـ. (٨) | |

(١٠) التقريب ١١١/٢ - ١١٢
 (١) التقريب ١١٣/٢
 (٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٣٢
 (٣) التقريب ١١٧/٢
 (٤) التقريب ١١٧/٢
 (٥) التقريب ١١٨/٢
 (٦) تاريخ بغداد ١٢/٤٤١
 (٧) التقريب ١٢٣/٢
 (٨) التقريب ١٢٣/٢

- ٣٣٠ قرّة بن حبيب بن القنوّي (أبو علي) البصري أصله من نيسابور ثقة من التاسعة . (١)
- ٣٣١ قرّة بن خالد السدوسي البصري (أبو خالد) ثقة ضابطاً من السادسة مات ١٥٥ هـ . (٢)
- ٣٣٢ قيس
- ٣٣٣ قيس بن عباد الضُّبعي (أبو عبد الله البصري) ثقة من الثانية مخضرم مات بعد ١٨٠ هـ . (٣)
- ٣٣٤ كثير بن زياد السلمى (أبو سهل) البُرسانى الأزدي العتكي البصري من أكابر أصحاب الحسن البصري نزل بلخ وحدث ببخارا ثقة من السادسة . (٤)
- ٣٣٥ كثير بن سليم الضبي ، ضعيف من الخامسة وهو غير كثير بن عبد الله الأيلي ووهب ابن حبان فجعلها واحداً . (٥)
- ٣٣٦ كثير بن مروان الشامى روى عن لقمان بن عامر وروى عنه ابنه محمد بن كثير الفهري الشامى يكذب حديثه ولا يحتج به . (٦)
- ٣٣٧ كثير بن معبد
- ٣٣٨ الكسائى هو علي بن حمزة (أبو الحسن) الكسائى أحد القراء السبعة مات ١٨٩ هـ . (٧)
- ٣٣٩ كسرى بن هرمز
- ٣٤٠ الكلبى (انظر محمد بن السائب)

(٥) التقريب ١٣٢/٢ .
(٦) الجرح ١٥٧/٧ .
(٧) معرفة القراء الكبار للذهبي ١٤٠٨ (مؤسسة الرسالة ط ١/٥ - ١٤٠٤ هـ)

(١) التقريب ١٢٥/٢ .
(٢) التقريب ١٢٥/٢ .
(٣) التقريب ١٢٩/٢ .
(٤) التقريب ١٣١/٢ .

حرف اللام

- ٣٤١ ليث بن كيسان العبدى (أبو عبد العزيز) بياع السابري روى عن عطاء والحسن
وقرة بن حبيب . (١)

حرف الميم

- ٣٤٢ مالك بن دينار السامى (أبو يحيى) البصرى مولى بنى ناجية بن سامسة
الزاهد ، صدوق عابد من الخامسة مات ١٣٠ هـ . (٢)
- ٣٤٣ مبارك بن فضالة بن أبى أمية (أبو فضالة) البصرى صدوق يدللى ويسوى
من السادسة قال أحمد : مارواه عن الحسن يحتج به - مات
١٦٦ هـ . (٣)
- ٣٤٤ مجاهد بن جبر (أبو الحجاج) المخزومى مولاهم ، المكى ثقة إمام فى التفسير
وفى العلم من الثالثة مات ١٠١ هـ . أو ١٠٢ هـ . (٤)
- ٣٤٥ مجاهد بن موسى الخوارزمى (أبو على) الختلى نزيل بغداد - ثقة من العاشرة
مات ٢٤٤ هـ . (٥)
- ٣٤٦ محمد بن إبراهيم بن أبى عدى ، وقد ينسب لجدده ، وقيل هو إبراهيم أبو عمرو
البصرى ، ثقة من التاسعة مات ٢٩٤ هـ . (٦)
- ٣٤٧ محمد بن إدريس بن عثمان (أبو عبد الله) الشافعى المكى نزيل مصر رأس الطبقة
التاسعة وهو المجدد لأمر الدين على رأس المأتين - مات ٢٠٤ هـ
هجريه . (٧)

(٦) التقريب ١٤١/٢ .

(٧) التقريب ١٤٣/٢ .

(١) الجرح ١٨٠/٧

(٢) التقريب ٢٢٤/٢ .

(٣) التهذيب ١٠/٢٨-٢٩

(٤) التقريب ٢٢٩/٢ .

(٥) التقريب ٢٢٩/٢ .

| | | |
|-----|----------------------|---|
| ٣٤٨ | محمد بن إدريس | بن المنذر بن داود الحنظلي (أبو حاتم الرازي) أحمد الحفاظ من الحادية عشرة مات ٢٧٧هـ. (١) |
| ٣٤٩ | محمد بن إسحاق | (أبو ينز) المطلبى مولا هم ، المدنى نزىل العراق - إمام المغازى - مدوق يدلن ورمى بالتشيع والقدر من سفار - الخاصة مات . ١٥٠هـ. (٢) |
| ٣٥٠ | محمد بن إسماعيل | البخارى (أبو عبد الله) جبل الحفظ وإمام الدنيا ثقة الحديث من الحادية عشرة مات ٢٥٦هـ. (٣) |
| ٣٥١ | محمد بن بزيغ | البصرى روى عن جعفر بن سليمان الضمى وبشر بن الفضل وعنه محمد بن سهل وأبو - ثقة. (٤) |
| ٣٥٢ | محمد بن بشار | بن عثمان العبدى البصرى - الحافظ الفقيه (أبو بكر) لقبه بندار ثقة من العاشرة مات ٢٥٢هـ. (٥) |
| ٣٥٣ | محمد بن ثور الصنعانى | (أبو عبد الله) العابد ثقة قال ابن أبى حاتم سألت أبى عنه فقال الفضل والعبادة والصدق مات . ٢٩٠هـ. (٦) |
| ٣٥٤ | محمد بن جعفر | مندر المدنى البصرى - ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غلظة من التاسعة مات ٢٩٣هـ. (٧) |
| ٣٥٥ | محمد بن حميد بن حيان | الرازى حافظ ضعيف من العاشرة وكان ابن معين حسن رأى فيه مات . ٢٣٠هـ. (٨) |
| ٣٥٦ | محمد بن السائب | بن بشر (الكلبى) (أبو النظر) الكوفى النسابة ، المفسر متهم بالكذب ورمى بالرفض من السادسة مات ١٤٦هـ. (٩) |
| ٣٥٧ | محمد بن سيرين | الأنصارى ، أبو بكر بن أبى عمرة ، البصرى ثقة عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات . ١٠١هـ. (١٠) |

(٦) التقريب ١٤٩/٢
 (٧) التقريب ١٥١/٢
 (٨) التقريب ١٥٦/٢
 (٩)
 (١٠) التقريب ١٦٩/٢

(١) التقريب ١٤٣/٢
 (٢) التقريب ١٤٤/٢
 (٣) التقريب ١٤٤/٢
 (٤) الجرح ٢٩٥/٧
 (٥) التقريب ١٤٧/٢

| | | |
|--------------------|-----|--|
| (١) محمد بن سيف | ٣٥٨ | (أبو رجاء) الأزدي الحداني - البصري ، ثقة من السادسة |
| محمد بن عبد الأعلى | ٣٥٩ | الضعماني البصري ثقة من العاشرة مات ٢٤٥ هـ. (٢) |
| محمد بن عبد الله | ٣٦٠ | بن بزيع البصري ثقة من العاشرة مات ١٤٦ هـ. (٣) |
| محمد بن عبد الله | ٣٦١ | بن المبارك المخزومي (أبو جعفر) البغدادي ، ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة بضع وخمسين ومائتين . (٤) |
| محمد بن عبد الله | ٣٦٢ | بن المنفى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي ثقة من التاسعة مات ٢١٥ هـ. (٥) |
| محمد بن عبد الله | ٣٦٣ | المخزومي - هو محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي المذكور. |
| محمد بن عبد الله | ٣٦٤ | المستعيني |
| محمد بن عبد الله | ٣٦٥ | بن نسير الهمداني (أبو عبد الرحمن) ثقة حافظ فاضل من العاشرة مات ٢٣٤ هـ. (٦) |
| محمد بن عقبة | ٣٦٦ | الرفاعي الشكري - ثقة . (٧) |
| محمد بن عيسى | ٣٦٧ | الطنائسي |
| محمد بن عمار بن | ٣٦٨ | (أبو جعفر) الرازي سدوق ثقة . (٨) |
| محمد بن عمر بن | ٣٦٩ | الحارث |
| محمد بن عمرو بن | ٣٧٠ | علي بن مقدم المقدسي (أبو عبد الله) الثقفي مولاهم، ثقة من العاشرة مات ٢٣٤ هـ. (٩) |

(٧) الجرح والتعديل ٣٦/١/٤

(٨) الجرح ٤٣/٨

(٩) التقريب ١٤٨/٢

(١) التقريب ١٦٩/٢

(٢) التقريب ١٨٢/٢

(٣) التقريب ١٧٥/٢

(٤) التقريب ١٧٩/٢

(٥) التقريب ١٨٠/٢

(٦) التقريب ١٨٠/٢

- ٣٧١ محمد بن الفرج
الصدفي الديماطي
- ٣٧٢ محمد بن غنم بن
غزوان
الضبي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي - صدوق عارف -
رمى بالتشيع من التاسعة مات ٢٩٥ هـ. (١)
- ٣٧٣ محمد بن القاسم
بن محمد بن يشار (ابن الأنباري) (أبو بكر) النحوي -
مات ٣٢٨ هـ. (٢)
- ٣٧٤ محمد بن كسير
العبدى البصرى ثقة لم يصب من ضعفه ، من كبار العاشرة مات
٢٢٣ هـ. (٣)
- ٣٧٥ محمد بن المثنى
بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصرى ثقة
من التاسعة مات ٢١٥ هـ. (٤)
- ٣٧٦ محمد بن محمد
بن مصعب الشامي (أبو عبد الله) الصدرى المعروف بوحشى
صدوق ، ثقة . (٥)
- ٣٧٧ محمد بن سلم
بن عبيد الله الزهرى (أبو بكر) القرشى الفقيه الحافظ متفق
على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات ١٢٥ هـ
الحرشى أبو جعفر لقبه " شابعى " - ثقة حافظ من الثانية
عشرة . (٦)
- ٣٧٩ محمد بن يحيى بن
عمر الواسطي
نزىل بغداد قال ابن أبي حاتم اكتب عنه مع أبي وكان رجلا
مالحا صدوقا فى الحديث . (٨)
- ٣٨٠ محمد بن يزيد
(أبو هشام) الرفاعى الكوفى قاضى المدائن ، ليس بالقوى من
صفار العاشرة وذكره ابن عدى فى شيوخ البخارى وجمهم
الخطيب بأن البخارى روى عنه لكن قد قال البخارى: رأيتهم
مجمعين على ضعفه - مات ٢٤٨ هـ. (٩)

(٨) الجرح ٤/١٢٥ تاريخ بغداد

٤٣٠/٣

(٩) التقريب ٢/٢١٩

(١) التقريب ٢/٢٠١

(٢) تاريخ بغداد ٣/١٨١ - تذكرة الحفاظ ٣/١٤٢

(٣) التقريب ٢/٢٠٣

(٤) التقريب ٢/١٨٠

(٥) تهذيب التهذيب ٩/٤٣٣

(٦) التقريب ٢/٢٠٧

(٧) التقريب ٢/٢١٢

| | | |
|-----|-----------------|--|
| ٣٨١ | محمد بن يزيد | الواسطي الكلاعي مولى خولان (أبو سعيد) و (أبو يزيد) أو (أبو اسحق) أمه شامس ، ثقة ثبت عابد من كبار التاسعة مات ٢٢٩٠ هـ . (١) |
| ٣٨٢ | محمد بن يوسف | |
| | بن حاتم بن نصر | |
| ٣٨٣ | مخلد بن جعفر | (أبو علي الدقاق) الفارسي المعروف بالباقر بن أختلف نسي توثيقه مات ٣٧٠ هـ . أو مات ٣٩٢ هـ . (٢) |
| | الباقر بن | |
| ٣٨٤ | مروان بن معاوية | الفزاري (أبو عبد الله) الكوفي ، نزيل مكة ثم دمشق ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة مات ١٩٣ هـ (٣) |
| ٣٨٥ | سدد بن سرهد | بن مستورد الأسدي البصري (أبو الحسن) ثقة حافظ قيل: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز وسدد لقبه من العاشرة مات ٢٢٨ هـ . (٤) |
| | بن سربل | |
| ٣٨٦ | سمود بن عباد | |
| ٣٨٧ | مسلم بن إبراهيم | الأزدى الفراهيدي (أبو عمر) البصري ، ثقة مأمون مكر عمي بآخره من صفار التاسعة مات ٢٢٢ هـ . (٥) |
| ٣٨٨ | مصعب بن المقدم | الخشمي مولا هم ، أبو عبد الله الكوفي ، صدوق له أوهام من التاسعة مات ٢٠٣ هـ . (٦) |
| ٣٨٩ | مطر الوراق | مطر بن طهمان الوراق (أبو رجاء) السلمى مولا هم الخراساني سكن البصرة صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة مات ١٢٥ هـ . (٧) |

(١) التقريب ٢/٢٢٠ .

(٢) التقريب ٢/٢٥٢ .

(٣) التقريب ٢/٢٣٩ .

(٤) التقريب ٢/٢٤٢ .

(٥) التقريب ٢/٢٤٤ .

(١) التقريب ٢/٢٢٠ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٧ . تاريخ بغداد ١٣/١٧٦

(٣) التقريب ٢/٢٣٩ .

(٤) التقريب ٢/٢٤٢ .

(٥) التقريب ٢/٢٤٤ .

- ٣٩٠ معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان المنبيري (أبو المثنى) البصرى القاضى ثقة ، متقن من كبار التاسعة مات ٢٩٦ هـ . (١)
- ٣٩١ معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائى البصرى - وقد سكن اليمن صدوق ربما وهم من التاسعة مات ٢٠٠ هـ . (٢)
- ٣٩٢ معاوية بن عبد الكريم بن الثقفى (أبو عبد الرحمن) المعروف بالضال (لأنه ضل طريق مكة صدوق من سفار السادسة مات ١٨٠ هـ . (٣)
- ٣٩٣ معاوية بن هشام القصار الأزدي (أبو الحسن) الكوفى صدوق له أوهام من سفار التاسعة مات ٢٤٠ هـ . (٤)
- ٣٩٤ المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي (أبو محمد) البصرى يلقب بالطفيل ثقة من كبار التاسعة مات ٢٨٧ هـ . (٥)
- ٣٩٥ معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، (أبو عروة) البصرى نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن فى روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا من كبار السابعة مات ١٥٤ هـ . (٦)
- ٣٩٦ المقدمى هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمى ، (أبو عبد الله) الثقفى مولاهم ، البصرى ، ثقة من العاشرة - مات ٢٣٤ هـ . (٧)
- ٣٩٧ مكن بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد أبو حاتم التميمى النيسابورى ثقة مأمون مات ٣١٥ هـ . (٨)
- ٣٩٨ المنذر بن شاذان أبو عمر ، التمار ، الرازى ، روى عن يعلى بن عبيد وأحمد بن إسحق الحضرمى قال ابن أبي حاتم كتبنا عنه وهو صدوق وسئل أبى عنه فقال لا بأس به . (٩)

| | |
|-------------------|---------------------------|
| (١) التقريب ٢/٢٥٧ | (٦) التقريب ٢/٢٦٦ |
| (٢) التقريب ٢/٢٥٧ | (٧) التقريب ٢/١٤٨ |
| (٣) التقريب ٢/٢٦٠ | (٨) تاريخ بغداد ١٣٠ / ١٣٠ |
| (٤) التقريب ٢/٢٦١ | (٩) الجرح ١/٨ / ٢٤٤ |
| (٥) التقريب ٢/٢٦٣ | |

| | | |
|--|---------------------------------|-----|
| الواسطي (أبو المغيرة) الثقي ثقة ثبت عابد من السادسة مات ١٢٩ هـ. (١) | منصور بن زاذان | ٣٩٩ |
| الغداني النضري الأشمل صدوق بهم من السادسة. (٢) | منصور بن عبيد الرحمن | ٤٠٠ |
| ابن عبد الله (أبو عتاب) الكوفي السلمى ثقة ثبت وكان - لا يدلس من طبقة الأعمش مات ١٣٢ هـ. (٣) | منصور بن المعتمر | ٤٠١ |
| الأزدى الميموني (أبو يحيى) البصري ثقة من صفار السادسة مات ١٢٢ هـ. (٤) | مهدي بن ميمون | ٤٠٢ |
| المطار (أبو عبد الله) الرازي ، صدوق له أوهام سيي* الحفظ من التاسعة . (٥) | مهران بن أبي عمر | ٤٠٣ |
| | مؤمل بن إسماعيل | ٤٠٤ |
| (أبو المعتمر) البصري ثقة عابد من كبار الثامنة مات بعد مائة . (٦) | مورق العجلي بن عبد الله | ٤٠٥ |
| | موسى | ٤٠٦ |
| المنقري (أبو سلمة) التبوذكي ثقة ثبت من صفار التاسعة مات ٢٢٣ هـ. (٧) | موسى بن إسماعيل | ٤٠٧ |
| (أبو عمران) الأنطاكي صدوق من العاشرة . (٨) | موسى بن أيوب بن عيسى النيصبي | ٤٠٨ |
| لم أجده في كتب التراجم . | موسى بن محلم | ٤٠٩ |
| البصري أبو بحر - صدوق عابد يخطو* من الرابعة . (٩) | ميمون بن سياه | ٤١٠ |

(٦) التقريب ٢ / ٢٨٠ .

(٧) التقريب ٢ / ٢٨٠ .

(٨) التقريب ٢ / ٢٨١ .

(٩) التقريب ٢ / ٢٩١ .

(١) التقريب ٢ / ٢٧٥ .

(٢) التقريب ٢ / ٢٧٦ .

(٣) التقريب ٢ / ٢٧٧ .

(٤) التقريب ٢ / ٢٧٩ .

(٥) التقريب ٢ / ٢٧٩ .

٤١١ ميمون بن مهران ، الجزرى ، أبو أيوب أعلمه كوفى نزل الرقة ثقة فقيه ولى الجزيرة
لعمر بن العزيز وكان يرسل ، من الرابعة مات ١١٧ هـ . (١)

حرب النون

٤١٢ نافع بن جبير بن مطعم النوفلى أبو محمد أو (أبو عبد الله) المدنى ثقة
فاضل من الثالثة - مات ١٩٩ هـ . (٢)

٤١٣ نصر بن داود بن طوق (أبو منصور) الصاغانى روى القراءة عن أبي عبيد

٤١٤ نصر بن عاصم اللبى البصرى ثقة روى برأى الخوارج وسمح رجوعه عنه من الثالثة . (٤)

٤١٥ نصر بن عيسى الجهمى الأزدي البصرى - ثبت طلب للقضاء فامتنع من
العاشرة مات ٢٥٠ هـ . (٥)

٤١٦ النضر بن شميل المازنى (أبو الحسن) النحوى ، نزيل مرو ثقة ثبت من كبار
التاسعة مات ٢٠٤ هـ . (٦)

٤١٧ النضر بن محمد مولى بنى عامر قریش ، (أبو محمد) أو (أبو عبد الله) صدوق
ربما يهيم وزنى بالإرجاء ، من الثامنة مات ١٨٣ هـ . (٧)

٤١٨ نصر أبى محمد هو السابق .

٤١٩ نعيم العنبرى هونعيم ثورع بن توبة العنبرى ابن عم عمار العنبرى قال ابن -
أبى حاتم سألت عنه فقال لى بالقوى . (٨)

٤٢٠ نعيم بن مسعود أصحابى مشهور رضى الله عنه - مات فى أول خلافة على بن
أبى طالب رضى الله عنه . (٩)

٤٢١ نعيم بن مسيرة النحوى الكوفى نزل الرقى - يكنى أبا عمر ، صدوق نحوى من
الثامنة مات ١٧٤ هـ . (١٠)

-
- | | |
|---|----------------------|
| (١) التقريب ٢/٢٩٢ . | (٦) التقريب ٢/٣٠١ . |
| (٢) التقريب ٢/٢٩٥ . | (٧) التقريب ٢/٣٠٣ . |
| (٣) الجرح ٤/١/٤٧٢ . طبقات القراءة ٢/٣٣٥ . | (٨) الجرح ٨/٤٦٤ . |
| (٤) التقريب ٢/٢٩٩ . | (٩) التقريب ٢/٣٠٥ . |
| (٥) التقريب ٢/٣٠٠ . | (١٠) التقريب ٢/٣٠٦ . |

- ٤٢٢ نوح بن قيس الأزدي الحداني (أبوروح) البصري ، مددوق رمى بالتشيع من -
الثامنة مات ١٨٤هـ. (١)
- حريف الهاشمي
- ٤٢٣ هارون بن إسماعيل الخزاز (أبو الحسن) البصري ثقة من صفار التاسعة مات
٢٠٦هـ. (٢)
- ٤٢٤ هارون بن سليمان
- ٤٢٥ هارون بن المغيرة بن حكم البجلي (أبو حمزة) المروزي ثقة من التاسعة. (٣)
- ٤٢٦ هشام بن حسان الأزدي القردوسي (أبو عبد الله) ثقة من أثبت الناس في
ابن سيرين ، وفي روايته عن عطاء والحسن مقال - لأنسه
قيل كان يرسل عنها من السادسة مات ١٤٨هـ. (٤)
- ٤٢٧ هشام بن خالد بن الأزرقي (أبو مروان) الدمشقي ، مددوق من العاشرة
مات ٢٤٩هـ. (٥)
- ٤٢٨ هشام بن عبيد الله النرازي السبتي ، ضعفه ابن حبان والمجلى وقالوا بهم ويخطئ
على الثقات . (٦)
- ٤٢٩ هشيم بن بشير بن القاسم السلمى (أبو معاوية) الواسطي ثقة ثبت كثير
التدليس والإرسال الخفى من السابعة مات ١٨٣هـ. (٧)
- ٤٣٠ هشيم بن حجاج
- ٤٣١ هوندة بن خليفة بن عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي البكراني (أبو الأشهب)
عبد الله البصري الأصم الإمام المحدث من التاسعة مات ٢١٠هـ. (٨)

(١) التهذيب ١١/٤٧٠

(٢) التقريب ٢/٣٢٠

(٣) التقريب ٢/٣٢٢

(١) التقريب ٢/٣٠٨

(٢) التقريب ٢/٣١١

(٣) التقريب ٢/٣١٣

(٤) التقريب ٢/٣١٨

(٥) التقريب ٢/٣١٨

| حرف الواو | |
|-----------|---|
| ٤٣٢ | واتلة بن الأسقع رضي الله عنه |
| (١) | بن كعب الليثي صحابي مشهور نزل الشام وعاش إلى ٨٥ هـ. |
| ٤٣٣ | واحد بن عبدالرحمن |
| (٢) | (أبو حرة) البصري صدوق عابد وكان يدل عن الحسن من كبار السابعة مات ١٢٢ هـ. |
| ٤٣٤ | وكيع بن الجراح |
| (٣) | (أبوسفيان) الكوفي ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سبع وتسمين بعد الأثنين . |
| ٤٣٥ | الوليد |
| ٤٣٦ | الوليد بن حسان |
| | البيكري |
| | روى عن ابن عمر وروى عنه عطاء الخراساني قال ابن أبي حاتم، سمعت أبي يقول بذلك . (٤) |
| ٤٣٧ | وليد بن صالح |
| | النخاس الضبي (أبو محمد) الجزري نزيل بغداد ثقة من صفار التاسعة . (٥) |
| ٤٣٨ | الوليد بن مسلم |
| | القرشي مولاهم (أبو العباس) الدمشقي ثقة لكنه كـ التدليس من الثامنة مات ١٩٥ هـ . (٦) |
| ٤٣٩ | وهب بن جرير بن حازم |
| | بن زيد (أبو عبدالله) الأزدي البصري ثقة من التاسعة مات ٢٠٦ هـ . (٧) |
| ٤٤٠ | وهيب بن خالد بن عجلان |
| | الباهلي مولاهم (أبو بكر البصري) ثقة ثبت لكنه تفسر قليلا بآخره - من السابعة مات ١٤٥ هـ . (٨) |
| ٤٤١ | يحيى البكاء |
| | هو يحيى بن مسلم أو ابن سليم مصفرا - ابن خليل البصري - المصروف يحيى البكاء الحرائي مولاهم ، ضعيف من الرابعة مات ١٣٠ هـ . (٩) |

(١) التقريب ٢/٣٣٦ .

(٢) التقريب ٢/٣٣٨ .

(٣) التقريب ٢/٣٣٩ .

(٤) التقريب ٢/٣٥٨ .

(١) التقريب ٢/٣٢٨ .

(٢) التقريب ٢/٣٢٨ .

(٣) التقريب ٢/٣٣١ .

(٤) الجراح ٣/٩ .

(٥) التقريب ٢/٣٢٣ .

- ٤٤٢ يحيى بن أبي بكر النخعي (أبو زكريا) الكوفي نزل بغداد ثقة من التاسعة
مات ٢٤٨هـ، أو ٢٤٩هـ. (١)
- ٤٤٣ يحيى بن أبي زائدة الهمداني (أبو سعيد) الكوفي ثقة متقن من كبار التاسعة -
مات ١٨٤هـ. (٢)
- ٤٤٤ يحيى بن سعيد القطان (أبو سعيد) التميمي البصري ثقة متقن حافظ إمام
قدوة من كبار التاسعة مات ١٩٨هـ. (٣)
- ٤٤٥ يحيى بن سلام بن ثعلب أبي ثعلبة البصري (أبو زكريا) مفسر مقرئ ولد
بالكوفة وانتقل مع أبيه إلى البصرة فنشأ بها ثم رحل إلى إفريقيا
ونسب إليها من آثاره تفسير القرآن مات ٢٠٠هـ. (٤)
- ٤٤٦ يحيى بن عتيق من حفاظ أهل البصرة ومتقنهم. مات قبل أبو إسحاق - مشاهير علماء الإصمعيين ص ١٥٥
(مطابم يوسف بيضون)
- ٤٤٧ يحيى بن محمد (أبو محمد) ابن كاتب مولى أبي جعفر المنصور العاشمي البغدادي
وثقه الدارقطني مات ٣١٨ هـ .
بن صاعد
- ٤٤٨ يحيى بن المختار الضعائني مستور من السادسة . (٥)
- ٤٤٩ يحيى بن سلم هو يحيى البكا* المذكور.
- ٤٥٠ يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم أبو تميلة المروزي مشهور بكنيته ثقة مسنن
كبار التاسعة . (٦)
- ٤٥١ يحيى بن يحيى التميمي ابن بكير (أبو زكريا) النيسابوري ثقة ثبت إمام من
العاشرة مات ٢٢٦هـ. (٧)
- ٤٥٢ يحيى بن يمان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطئ* كثيرا وقد تغيرت سنن
كبار التاسعة مات ١٨٩هـ.

(١) التقريب ٢/٣٤٤ .
(٢) التقريب ٢/٣٤٧ .
(٣) التقريب ٢/٣٤٨ .
(٤) سيزان الاعتدال ٤/٣٨٠ لسان السيزان ٦/٢٥٩ - معجم المؤلفين ١٣/٢٠٠ .
(٥) التقريب ٢/٣٥٨ .
(٦) التقريب ٢/٣٥٩ .
(٧) التقريب ٢/٣٦٠ .

- ٤٥٣ يزيد بن أبان الرقاشي (أبو عمر) البصري القاص زاهد ضعيف ، من
الخاصة - مات قبل العشرين ومائة . (١)
- ٤٥٤ يزيد بن إبراهيم التستري نزيل البصرة (أبو سعيد) ثقة ثبت إلا في روايته عن
قتادة ، ففيها لين من كبار السابعة مات ١٦٢ هـ . (٢)
- ٤٥٥ يزيد بن زريع السدوسي العيشي (أبو معاوية) البصري الحافظ ثقة ثبت
من الثامنة مات ١٨٢ هـ . (٣)
- ٤٥٦ يزيد بن سنان البصري الفزاز (أبو خالد) نزيل مصر ثقة من الحادية
عشرة مات ٢٦٤ هـ . (٤)
- ٤٥٧ يزيد بن عبد العزيز بن سيباء - الأسدي - الجماني - (أبو عبد الله) الكوفي ثقة من
السابعة . (٥)
- ٤٥٨ يزيد بن أبي مريم (أبو عبد الله) الدمشقي يقال اسم أبيه ثابت الأنصاري
إمام الجامع لا بأس به من السادسة - مات . ١٤٠ هـ . (٦)
- ٤٥٩ يزيد بن نعمة الضبي ، أبو مودود البصري ، مقبول من الثالثة ولم يثبت أن -
له صحة . (٧)
- ٤٦٠ يزيد بن هارون بن السلمي مولا هم (أبو خالد الواسطي) ثقة متقن عابد مسن
زادان التاسعة مات ٢٠٦ هـ . (٨)
- ٤٦١ يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي بن أفلح العبدي مولا هم (أبو سيف) -
البغدادي ثقة من العاشرة مات ٢٥٢ هـ . (٩)
- ٤٦٢ يوسف بن بهز .

- (٦) التقريب ٢/٣٧٠ .
(٧) التقريب ٢/٣٧٢ .
(٨) التقريب ٢/٣٧٢ .
(٩) التقريب ٢/٣٧٤ .

- (١) التقريب ٢/٣٦١ .
(٢) التقريب ٢/٣٦١ .
(٣) التقريب ٢/٣٦٤ .
(٤) التقريب ٢/٣٦٥ .
(٥) التقريب ٢/٣٦٨ .

- ٤٦٣ يوسف بن أبي زيد
- ٤٦٤ يوسف بن عبدة الأزدي، سوادهم (أبو عبدة)، البصري القصاب، لين الحديث من السابقة. التقريب ٣٨١/٢
- ٤٦٥ يوسف بن عبد الله
بن ماهان
- ٤٦٦ يوسف بن يزيد البصري (أبو معشر) البراء المطار صدوق ربما أخطأ من السادسة. (١)
- ٤٦٧ يونس بن بكهر بن بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي يخطئ ضعيف الحديث - مات ٢٩٩ هـ. (٢)
- ٤٦٨ يونس بن حبیب الضبي (أبو عبد الرحمن) ويعرف بالنعوى مات ١٨٢ هـ. (٣)
- ٤٦٩ يوسف بن عبد الأعلى بن مسرة الصدفي (أبو موسى) المصري ثقة من صفار العاشرة مات ٢٦٤ هـ. (٤)
- ٤٧٠ يونس بن عميد بن دينار العبدى البصري (أبو عميد) ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة مات ١٣٩ هـ. (٥)

(١) التقريب ٢/٢٨٣.
(٢) التقريب ٢/٢٨٤.
(٣) البداية والنهاية ١٠/١٨٤.
(٤) التقريب ٢/٢٨٥.
(٥) التقريب ٢/٢٨٥.

باب الكنى

- ٤٧١ أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر (أبو أحمد) الزبيرى الكوفى
مات ٥٢٠ هـ.
- ٤٧٢ أبو الأزهر أحمد بن زاهر منيع بن سليط (أبو الأزهر) العبدى النيسابورى
رأى سفيان بن عيينة وسمع يعلى الطنابسى وعبد الرزاق بن همام
يكتب حديثه مات ٥٢٦ هـ.
- ٤٧٣ أبو أسامة هو حماد بن أسامة بن زيد القرشى مشهور بكنيته (أبو أسامة)
ثقة ثبت - من كبار التاسعة ربما دلس وكان بآخره يحدث يكتب
غيره - مات ٥٢٠ هـ. (١)
- ٤٧٤ أبو إسحاق الهمدانى هو عمرو بن عبد الله الهمدانى أبو إسحاق السيمى
مكرر ثقة عابد من الثالثة اختلط بآخره مات ١٢٩ هـ. (٢)
- ٤٧٥ أبو الأشجج هو عبد الله بن سعيد حصين الكندى ، أبو سعيد الأشجج
الكوفى ثقة من صفصار العاشرة - مات ٥٥٢ هـ. (٣)
- ٤٧٦ أبو الأشهب (جعفر بن حيان العطاردى)
- ٤٧٧ أبو أسامة رضى الله عنه هو صدى بن عجلان أبو أسامة الباهلى صحابى مشهور سكن
الشام مات بها سنة ٨٦ هـ. (٤)
- ٤٧٨ أبو أمية خالد بن عبد الرحمن بن بكر السلمى (أبو أمية) البصرى -
صدوق يخطى * من الثانية . (٥)

- (١) التقريب ١/١٩٥٠
(٢) التقريب ٢/٧٣٠
(٣) التقريب ١/٤١٩٠
(٤) التقريب ١/٣٦٦٠
(٥) التقريب ١/٢١٥٠

- ٤٧٩ أبو برزة الأسلمي هو نضلة بن عبید ، صحابي مشهور بكنيته (أبو برزة) أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات ثم نزل البصرة وغزا خراسان ومات بها سنة ٦٥هـ. (١)
- ٤٨٠ أبو بشر (إسماعيل بن سلمة بن قعنب)
- ٤٨١ أبو بشير بن بشر الحلبي : هو عمران بن بشر الحلبي روى عن الحسن وروى عنه الحسن بن صالح ووکیع سمعت أبي يقول: ذلك. (٢)
- ٤٨٢ أبو بكر أمير المؤمنين الخليفة الأول والصدیق الأكبر عبد الله بن أبي قحافة رضي الله عنهم - ذو مناقب جمة ، أفرد الذهبي سيرته في جلد وسط ، هو أفضل الأمة مات ١٣هـ. (٣)
- ٤٨٣ أبو بكر بن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، الواسطي الأعشى الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات ٢٣٥هـ. (٤)
- ٤٨٤ أبو بكر بن عبد الله الهذلي - قيل اسمه سلمى بن عبد الله وقيل روح - أخبارى - شريك الحديث من السادسة ١٦٧هـ. (٥)
- ٤٨٥ أبو بكر الوراق محمد بن إسماعيل بن محمد بن العباس المستطلي البغدادي وثقه البرقاني وقال الذهبي : محدث فاضل مكر لکنه يحدث من غير أصول ذهب أصوله . مات ٢٧٨هـ. (٦)
- ٤٨٦ أبو تميلة (يحيى بن واضح)
- ٤٨٧ أبو جعفر عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان (أبو جعفر الرازي) - التيمي مولا هم ، مشهور بكنيته وأصله من مرق وكان يتجر إلى الري - صدوق ، سبى الحفظ خصوصا من مغيرة بن كيسان السابعة - مات في حدود الستين ١٦٠هـ. (٧)

(٦) لسان الميزان ٨٠/٥

(٧) التقريب ٤٠٦/٢

(١) التقريب ٢٠٣/٢

(٢) الجرح ٢٩٤/٣

(٣) التقريب ٤٣٢/١

(٤) التقريب ٤٤٥/١

- ٤٨٨ أبو حاتم (محمد بن إدريس بن المنذر) .
- ٤٨٩ أبو حفص
- ٤٩٠ أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي (أبو حمزة) السكري ، ثقة فاضل
من السابعة مات ١٦٧ هـ. (١)
- ٤٩١ أبو خلف يونس
- ٤٩٢ أبو داود الطيالسي (سليمان أبو داود الطيالسي)
- ٤٩٣ أبو الدرداء رضى هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري صحابي جليل مات فـسـي
آخر خلافة عثمان رضى الله عنه . (٢)
- ٤٩٤ أبو رجا (محمد بن سيف)
- ٤٩٥ أبو زائدة (زكريا بن ميمون)
- ٤٩٦ أبو زرعة هو عميد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي (الرازي)
إمام حافظ ثقة شهير مات ٢٦٤ هـ. (٣)
- ٤٩٧ أبو يزيد النهوي هو سعيد بن أوس بن ثابت (أبو زيد) الأنصاري النهوي البصري
صدوق له أوهام ورسى بالقدر من التاسعة مات ٢١٤ هـ. (٤)
- ٤٩٨ أبو سعيد الأشج (أبو الأشج)
- ٤٩٩ أبو سفيان السعدي (طريف بن شهاب)
- ٥٠٠ أبو سفيان العمري محمد بن حميد البشكري (أبو سفيان العمري) البصري سـمـي
بـالـمـعـري لأنه رحل إلى معمر. (٥)

(١) التقريب ٢/٢١٢٠

(٢) التقريب ٢/٩١٠

(٣) التقريب ١/٤٩٣٠

(٤) التقريب ١/٢٩١٠

(٥) تهذيب التهذيب ٩/١٣١٠

- ٥٠١ أبو السنابل رضى بعكك بن الحارث بن عميلة أختلف فى اسمه صحابى مشهور . (١)
الله عنه
- ٥٠٢ أبوسهل (كثير بن زياد) .
- ٥٠٣ أبوشوذب (عبد الله بن شوذب البلخى) .
- ٥٠٤ أبو صالح بن سعيد
- ٥٠٥ أبو صالح الصرارى
- ٥٠٦ أبوعاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيبانى (أبوعاصم) النيسابلى
البصرى ثقة ثبت من التاسعة مات ١٢٢ هـ . (٢)
- ٥٠٧ أبو العالبة الرياحى رفيع بن مهران الرياحى (أبو العالبة) ثقة كثير الإرسال من
الثانية مات . ٩٩ هـ . (٣)
- ٥٠٨ أبوعامر الزنسى صالح بن رستم الزنسى مولا هم (أبوعامر) الخزاز البصرى صدوق
كثير الخطأ ، من السادسة مات ١٥٢ هـ . (٤)
- ٥٠٩ أبو العباس
- ٥١٠ أبوعبد الرحمن السلى عبد الله بن حبيب بن ربيعة (أبوعبد الرحمن) السلى الكوفى
المقرئ ثقة ثبت من الثانية - مات بعد السبعين . (٥)
- ٥١١ أبو عبد الله الحافظ
- ٥١٢ أبو عبد الله بن رجا هو عمران البصرى نزيل مكة ثقة تفتى حفظه قليلا . من صفار
الثانية مات فى حدود ١٩٠ هـ . (٦)
- ٥١٣ أبوعبد الله الطهرانى محمد بن حماد الطهرانى - وثقه الدارقطنى وابن أبى خاتم^(٧)
- ٥١٤ أبو عبيد (قاسم بن سلام) .

-
- (١) التقريب ٢/٤٣١ .
(٢) التقريب ١/٣٧٣ .
(٣) التقريب ١/٢٥٢ .
(٤) التقريب ١/٣٦٠ .
(٥) التقريب ١/٤٠٨ .
(٦) التقريب ١/٤١٤ .
(٧) التقريب ٢/٥٥٥ .

- ٥١٥ أبو عبيدة عيسد (عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان)
الوارث.
- ٥١٦ أبو عبيدة الناجي بكر بن الأسود (أبو عبيدة) الناجي أحد الزهاد ضعيف
غلب عليه التقشف حتى غفل عن تعاهد الحديث . (١)
- ٥١٧ أبو عتاب (سهل بن حنّاد)
- ٥١٩ أبو عصام ، رواد المستقلاني أصله من خراسان صدوق أختلط بآخره فترك وفي
حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة . (٢)
- ٥٢٠ أبو عمر بن حيوية هو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا (أبو عمر) المعروف -
بابن حيوية ثقة مات ٣٨٢هـ .
- ٥٢١ أبو غسان النهدي هو مالك بن إسماعيل بن درهم (أبو غسان) النهدي الكوفي
الحافظ ثقة متقن عابد من صفار التاسعة مات ٢١٧هـ . (٣)
- ٥٢٢ أبو القاسم
- ٥٢٣ أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي البصري ثقة من الرابعة . (٤)
- ٥٢٤ أبو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجري (أبو قلابة) البصري ثقة
فاضل كبير الإرسال قال المعلى فيه نصب يسير من الثالثة مات
بالشام . (٥)
- ٥٢٥ أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي مشهور بكنيته
ثقة حافظ من العاشرة مات ٢٤٧هـ . (٦)

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٩٢/٩ - الميزان ٣٤٢/١

(٢) التقريب ٢٥٣/١

(٣) التقريب ٢٢٣/٢

(٤) التقريب ٣٤٠/١

(٥) التقريب ٤١٧/١

(٦) التقريب ١٩٧/٢

- ٥٢٦ أبو مالك هو سعد بن طارق الأشجعي .
- ٥٢٧ أبو محمد بن حبان
- ٥٢٨ أبو سلم (إبراهيم بن عبد الله الكعبي)
- ٥٢٩ أبو سلم الخولاني عبد الله بن ثوب (أبو سلم) الخولاني الزاهد الشامي ثقة عابد من الثانية رحل إلى النبي علي الله عليه وسلم فلم يدركه وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية . (١)
- ٥٣٠ أبو معاوية (جوير)
- ٥٣١ أبو معشر البراء (يوسف بن يزيد البصري)
- ٥٣٢ أبو معمر السنقرى عبد الله بن عمرو بن الحجاج (أبو معمر) المقعد - ثقة ثبت ، روى بالقدر ، من العاشرة مات ٢٣٤ هـ . (٢)
- ٥٣٣ أبو مقاتل السمرقندي مقبول من الثالثة . (٣)
- ٥٣٤ أبو المقدم هشام بن زياد أبي يزيد شريك .
- ٥٣٥ أبو منصور نصر بن داود بن طوق (أبو منصور) الصاغاني - روى القراءة عن أبي عبيد . (٤)
- ٥٣٦ أبو مودود بحر بن موسى (أبو مودود) روى عن الحسن وروى عنه الثوري . صالح . (٥)
- ٥٣٧ أبو موسى (إسرائيل بن موسى)
- ٥٣٨ أبو موسى الأشعري رضى الله عنه - عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار التميمي صحابي مشهور وإمام كبير وفقه مقرر من الولاة الشجعان مات . ٥٥ هـ (٦)

(٥) الجرح ٤١٩/٢ .

(٦) التقريب ٤٤١/١ .

(١) التقريب ٤٧٣/٢ .

(٢) التقريب ٤٣٦/١ .

(٣) التقريب ٤٧٦/٢ .

(٤) الجرح ٤٧٢/١/٤ .

- ٥٣٩ أبو النعمان (الحكم بن عبد الله)
٥٤٠ أبو هريرة رضي الله عنه
٥٤١ أبو هشام الرفاعي
٥٤٢ أبو يحيى الحماني
٥٤٣ أبو يونس
- الحدود بين جليل وراوية الإسلام وسيد الحفاظ أختلف
في اسمه واسم أبيه ، مات ٥٧ هـ . (١)
محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي (أبو هشام) الرفاعي
الكوفي ليس بالقوي من صفار العاشرة . مات ٢٤٨ هـ . (٢)
عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني (أبو يحيى) الكوفي
صدوق يخطو " وروى بالإرجاء " من التاسعة مات ٢٠٢ هـ . (٣)
الحسن بن يزيد بن فروخ (أبو يونس) الضميري ثقة من
السادسة . (٤)

(١) التقريب ٤٨٤/٢
(٢) التقريب ٢١٩/٢
(٣) التقريب ٤٦٩/١
(٤) التقريب ١٢٢/١

باب من نسب إلى أبيه

| | | |
|-----|-----------------|---|
| ٥٤٤ | ابن إسحاق | (محمد بن إسحاق بن يسار) . |
| ٥٤٥ | ابن الأنباري | (محمد بن القاسم بن بشار) . |
| ٥٤٦ | ابن الأهم | صفوان بن عبد الله بن الأهم من أغنياة البصرة - زعيم تميم . (١) |
| ٥٤٧ | ابن التيمي | |
| ٥٤٨ | ابن ثور | (محمد بن ثور الصفاني) |
| ٥٤٩ | ابن جريح | (عبد الملك بن عبد العزيز) |
| ٥٥٠ | ابن أبي حاتم | (عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي) . |
| ٥٥١ | ابن حميد | (محمد بن حميد بن حبان الرازي) . |
| ٥٥٢ | ابن حيويه | (أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا) |
| ٥٥٣ | ابن دعلج | خليد بن دعلج السدوسي . |
| ٥٥٤ | ابن أبي الدنيا | عبد الله بن محمد البغدادي م ٢٨١ هـ |
| ٥٥٥ | ابن دينار | عبد الله بن دينار . |
| ٥٥٦ | ابن أبي زائدة | زكريا بن أبي زائدة . |
| ٥٥٧ | ابن زيد | المفسر المشهور . |
| ٥٥٨ | ابن سنان القزاز | |
| ٥٥٩ | ابن شاذب | عبد الله بن شاذب . |
| ٥٦٠ | ابن صاعد | (كبير بن زياد أبو سهل البرساني) . |
| ٥٦١ | ابن أبي الشوارب | محمد بن عبد الرحمن . |
| ٥٦٢ | ابن عبد الأعلى | يونس بن عبد الأعلى وكذا محمد بن عبد الأعلى . |

(١) حياة الحيوان ٢/٤٠٠ .

- ٥٦٣ ابن عبد الرحيم
البرقي
- ٥٦٤ ابن أبي هادي (محمد بن ابراهيم)
- ٥٦٥ ابن عمر رضى الله
عنه .
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .
- ٥٦٦ ابن عتبة
اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة .
- ٥٦٧ ابن عون
عبد الله بن عون بن ابراهيم (أبو عون) البصري ثقة ثبت مات ١٥٠ هـ - القريب ١ / ٤٣٩
- ٥٦٨ ابن عيينه
(سفيان بن عيينه)
- ٥٦٩ ابن فضيل
(محمد بن فضل بن غزوان) .
- ٥٧٠ ابن فنحويه
(الحسين بن محمد فنحويه)
- ٥٧١ ابن أبي كبشة
رجل من خزاعة - وقيل إنه كان جد النبي صلى الله عليه وسلم .
من قبل أمه .
- ٥٧٢ ابن أبي كريمة
- ٥٧٣ ابن المبارك
(عبد الله بن المبارك)
- ٥٧٤ ابن المشقي
محمد بن عبد الله المشقي .
- ٥٧٥ ابن سعد
عبد الله بن سعد رضى الله عنه
- ٥٧٦ ابن النعمان
- ٥٧٧ ابن نفييل
عبد الله بن محمد .
- ٥٧٨ ابن وكيع
سفيان بن وكيع .
- ٥٧٩ ابن يمان
يحيى بن يمان .

أعلام النساء

- ٥٨٠ جويرية بنت الحارث ابن أبي خزار الخزاعية من بنى المصطلق أم المؤمنين -
رضي الله عنها كان أسما برة ففبرها النبي صلى الله عليه
وسلم وسباها في غزوة اليربوع ثم تزوجها . ماتت سنة . هـ . (١)
- ٥٨١ حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين رضي الله عنهم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
بعد خنيس بن حذافة سنة ثلاث ، وماتت سنة ٤٥ هـ . (٢)
- ٥٨٢ خولة بنت ثعلبة بن أهرم الأنصارية الخزرجية ، صحابية هي التي ظاهر فيها
زوجها فنزلت سورة المجادلة ويقال لها خولة بالتصغير وزوجها
هو أوس بن الصامت رضي الله عنهما .
- ٥٨٣ رطة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله تعالى عنهم -
شهرورة بكنيتها ماتت سنة ٤٢ هـ . وقيل ٤٩ هـ . (٣)
- ٥٨٤ زينب بنت جحش بن رباب الأسدية أم المؤمنين رضي الله عنها . أمها أئمة بنت عبد
المطلب ، ماتت سنة ٢٠ هـ في خلافة عمر رضي الله عنه . (٤)
- ٥٨٥ سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية أم المؤمنين رضي الله عنها
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وهو بمكة
وماتت سنة ٥٥ هـ . (٥)
- ٥٨٦ صفية بنت حيي بن أخطب الإسرائيلية أم المؤمنين رضي الله عنها تزوجها النبي صلى
الله عليه وسلم بعد خبير ماتت سنة ٣٦ . ويقل ماتت في ولاية
معاوية رضي الله عنه وهو الصحيح . (٦)
- ٥٨٧ عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنهم أئمة النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم إلا خديجة ففيها خلاف شهير - ماتت سنة
٥٧ هـ . (٧)
- ٥٨٨ ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضي الله عنها قيل أسما برة فسماها النبي صلى
الله عليه وسلم ميمونة وتزوجها بسرف - سنة سبع ، وماتت بها
ودفنت سنة ٥١ هـ . على الصحيح . (٨)

(٥) التقريب ٦٠١/٢

(٦) التقريب ٦٠٣/٢

(٧) التقريب ٦٠٦/٢

(٨) التقريب ٦١٤/٢

(١) التقريب ٥٩٣/٢

(٢) التقريب ٥٩٤/٢

(٣) التقريب ٥٩٨/٢

(٤) التقريب ٦٠٠/٢

تابع أعمال النساء

٥٨٩ هند بنت أبي أمية بن المغيرة
المخزومية أم سلمة ، أم المؤمنين رضي الله عنها
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة
سنة أربع وقيل ثلاث وعاشت بعد ذلك ستين سنة ماتت
سنة ٦٢ هـ. وقيل ٦١ هـ. (١)

(١) التقريب ٦١٢/٢

فهرس المراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين (للشيخ محمد بن محمد الزبيدي -
الشهير بمرتضى - (دار الفكر)
- ٣ - الإتيقان في علوم القرآن : السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن م١١١٠هـ . (الهيئة
المصرية العامة ١٩٧٥م)
- ٤ - أحكام القرآن : الشافعي : الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس م٢٠٤هـ . (دار الكتب
العلمية بيروت ١٣٩٥هـ)
- ٥ - أحكام القرآن : الجمّاع : أبو بكر أحمد بن علي الرازي م٣٧٠هـ (دار الكتب العربي
بيروت)
- ٦ - أحكام القرآن : ابن العربي : محمد بن عبدالله م٥٤٣هـ . - تحقيق علي محمد
(دار المعرفة بيروت ط١ / ١٣٧٦هـ) .
- ٧ - الأدب المفرد : البخاري : الإمام محمد بن إسماعيل م٢٥٦هـ . (القاهرة ط٢ /) .
- ٨ - أسباب النزول : الواهدي : علي بن أحمد النيسابوري م٤٦٨هـ . - مصطفى الباسي
مصر ١٣٧٩هـ .
- ٩ - أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير : علي بن محمد الجزري م٦٣٠هـ -
(دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣٧٧هـ) .
- ١٠ - الأسماء والصفات : المهيقي : أحمد بن الحسين م٤٥٨هـ . تعليق محمد زاهد
الكوثري (دار إحياء التراث العربي بيروت) .
- ١١ - الإعابة في معرفة الصحابة : العسقلاني : أحمد ابن علي بن حجر م٨٥٢هـ . (مسورة
عن الطبعة المصرية - دار إحياء التراث العربي
بيروت) .
- ١٢ - إعراب القرآن : النحاس : أحمد بن محمد بن إسماعيل م٣٣٨هـ . (تحقيق د . زهير
غازي - مطبعة العاني بغداد م١٩٨٠) .
- ١٣ - اقتضاء العلم والعمل : الخطيب البغدادي : أحمد بن علي بن ثابت م٤٦٣هـ - تحقيق
محمد ناصر الدين الألباني (الكتب الإسلامي
بيروت ط٤ / ١٣٩٧هـ) .
- ١٤ - الإكليل في استنباط التنزيل : السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن م١١١٠هـ . (دار
الكتب العربي بالقاهرة) .
- ١٥ - إيضاح الوقف والابتداء : ابن الأنباري - محمد بن القاسم م٣٢٨هـ - تحقيق محي الدين
عبدالرحمن رمضان - مجمع اللغة العربية بدشق
١٣٩١هـ) .

- ١٦- البرهان في علوم القرآن : الزركشي : بدر الدين محمد بن عبد الله م ٧٩٤هـ .
(دار المعرفة بيروت ط / ٢ - ١٣٩١هـ)
- ١٧- بصائر ذوي التمييز : الفيروزآبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب م ٨١٧هـ .
(القاهرة ١٣٨٥هـ)
- ١٨- البيان والتبيين : الجاحظ : أبو عثمان عمرو بحر م ٢٥٥هـ - تحقيق عبد السلام هارون .
(مكتبة الجاحظ ط / ٤) .
- ١٩- التاريخ الكبير : البخاري : الإمام محمد بن إسماعيل م ٢٥٦هـ - صورة عن الطبعة الهندية - دار الكتب العلمية بيروت) .
- ٢٠- تاريخ يحيى بن معين م ٢٣٣هـ رواية الدوري : تحقيق د . أحمد محمد نور سيف .
(من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٣٩٩هـ)
- ٢١- تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم م ٢٧٦هـ . تحقيق السيد أحمد صقر
(دار التراث - القاهرة ط / ٢ - ١٣٩٣هـ)
- ٢٢- التبصرة في القرآن السبع : مكي بن أبي طالب : أبو محمد القيس القيرواني م ٤٣٧هـ .
تحقيق د . محمد غوث الندوي - دار -
السلفية ط / ٠٢) .
- ٢٣- تحفة الأحوزي : شرح الجامع الترمذي : المباركوري : محمد بن عبد الرحمن م ١٣٥٣هـ .
(بوساي - الهند) وطبعة الفجالة
(القاهرة) .
- ٢٤- التذكار في أفضل الأذكار : القرطبي : م ٦٧١هـ . تحقيق - عبد القادر الأرناؤوط - .
(دار البيان دمشق) .
- ٢٥- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة : القرطبي : م ٦٧١هـ (مطبعة الحلبي) .
- ٢٦- تفسير البغوي (معالم التنزيل) الحسين بن سعود الفراء م ٥١٦هـ .
(المنار - مصر ط / ١ - ١٣٤٧هـ) .
وهذا التفسير مطبوع مع تفسير ابن
كثير .
- ٢٧- تفسير الشعلي (الكشف والبيان) أحمد بن محمد الشعلي م ٤٢٧هـ . مخطوط برقم
٢٧٥٢ و ٢٧٥٤ في مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ٢٨- تفسير ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن أبي حاتم م ٣٢٧هـ . مخطوط برقم ٢٢١٣ - في
مخطوطات الجامعة الإسلامية من آية ١٠٦ من سورة المؤمنون إلى آخر سورة العنكبوت .
- ٢٩- تفسير أبي حيان (البحر المحيط) أشير الدين محمد بن يوسف م ٦٥٤هـ . (نطابع النصر)
(الحديثة - الرياض) .

- ٣٠ - تفسير سفیان الثوري م ١٦٦ هـ . تحقيق استياز علي عرشي .
(دار الكتب العلمية بيروت ط / ١)
٠ (١٤٠٣ هـ) .
- ٣١ - تفسير السمعاني : أبو المظفر منصور بن محمد م ٤٨٩ هـ . مخطوط برقم ٢٦٣٨ -
٢٦٣٩ - في مخطوطات
الجامعة الإسلامية) .
- ٣٢ - تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) أبو جعفر محمد بن جرير م ٣١٠ هـ .
(دار المعرفة بيروت ط / ٤ - ١٤٠٠ هـ) .
- ٣٣ - تفسير عبد الرازق بن همام الضعاعي م ٢١١ هـ .
(مخطوط رقم ٢٢٦٣ - في مخطوطات -
الجامعة) .
- ٣٤ - تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب) فخر الدين محمد بن عمر الرازي
م ٦٠٤ هـ .
(دار الفكر بيروت ط / ١ سنة ١٤٠١ هـ) .
- ٣٥ - تفسير ابن فورك - محمد بن الحسن الأنصاري م ٤٠٦ هـ . ميكروفيلم رقم
(من سورة الحج إلى آخر القرآن الكريم)
- ٣٦ - تفسير القاسمي (محاسن التأويل) محمد جمال الدين م ١٣٣٢ هـ .
(دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي
ط / ١) (١٣٧٦ هـ) .
- ٣٧ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) محمد بن أحمد الأنصاري م ٦٧١ هـ .
(دار إحياء التراث العربي بيروت ١٩٦٧)
- ٣٨ - تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) أبو الفداء إسماعيل عماد الدين بن عمر م ٧٧٤ هـ
محقق (الشعب - مصر) .
- ٣٩ - تفسير مجاهد بن جبر م ١٠١ هـ تحقيق عبد الرحمن السورتى -
(مطابع الدوحة الحديثة ط / ١ - ١٣٩٦ هـ) .
- ٤٠ - تفسير يحيى بن سلام م ٢٠٠ هـ مخطوط .
- ٤١ - تقريب التهذيب العسقلاني : أحمد بن علي بن حجر م ٨٥٢ هـ
(دار المعرفة بيروت ١٣٩٥ هـ) .
- ٤٢ - تهذيب التهذيب العسقلاني : أحمد بن علي العسقلاني م ٨٥٢ هـ .
(دار صادر بيروت - مطبوعة من الطبعة
الهندية) .
- ٤٣ - الجامع الصحيح (البخاري محمد بن إسماعيل) ٢٥٦ هـ مع شرحه فتح الباري - تحقيق
فؤاد عبد الباقي .
(المكتبة السلفية بصر) .

- ٤٤ - الجامع الصحيح: سلم : بن الحجاج القشيري النيسابوري م ٢٦١هـ .
(دار إحياء الكتب العربية - عيسى
البابى - مصر ١٣٧٣هـ)
- ٤٥ - الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه : الحسين بن أحمد م ٣٧٠هـ . - تحقيق
د. عبدالعال جلال دار الشروق بيروت ط / ١٣٩٧هـ)
- ٤٦ - الحسن البصرى وتفسيره : د. عمر يوسف كمال - رسالة لنيل درجة الدكتوراة المطبوعة
بالآلة الكاتبة .
- ٤٧ - الحسن البصرى : ابن الجوزى : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي م ٥٩٧هـ .
(المكتبة العلمية حلب القلعة) .
- ٤٨ - حقائق القرآن : التستري : أبو محمد سهل بن عبد الله م ٢٨٣هـ . ميكروفيلم رقم ٢٩٠١
(فى مخطوطات الجامعة الإسلامية)
- ٤٩ - حلية الأولياء : أبو نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبد الله م ٤٣٠هـ .
(دار الكتاب العربي بيروت ط / ٢ -
١٣٨٧هـ)
- ٥٠ - الخصائص الكبرى : السيوطى: عبد الرحمن بن أبي بكر م ٩١٠هـ .
(دار الكتب العلمية بيروت ١٣٣٠هـ
مصورة عن الطبعة الهندية) .
- ٥١ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور : السيوطى : عبد الرحمن بن أبي بكر م ٩١١هـ .
(محمد أمين - ربح بيروت) .
- ٥٢ - روح المعاني (فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) : الألكوسى : السيد محمود
م ١٢٧٠هـ .
(الطباعة المنيرية)
- ٥٣ - زبد السير فى علم التفسير : ابن الجوزى : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي م ٥٩٧هـ .
(المكتب الإسلامى ط / ١٣٨٤هـ) .
- ٥٤ - سراج القارى البتدى : أبو القاسم البغدادي : علي بن عثمان م
(مصطفى البابى بشرط / ٣ - ١٣٧٣هـ)
- ٥٥ - سنن الترمذى : محمد بن عيسى بن سورة م ٢٧٩هـ . تحقيق أحمد شاكر وإبراهيم عوف -
(المصورة عن النسخة المصرية - المكتبة
الإسلامية بيروت) .
- ٥٦ - سنن الدارمى : الدارمى : أبو عبد الله بن عبد الرحمن م ٢٥٥هـ .
(تصوير بيروت) .

- ٥٧ - سنن أبي داود : أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني م ٢٧٣هـ .
(شركة الطباعة الفنية ١٣٨٦هـ) .
- ٥٨ - السنن الكبرى : البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي م ٤٥٨هـ . صورة عن النسخة
الهندية (دار المعرفة بيروت) .
- ٥٩ - سنن ابن ماجه : القزويني : محمد بن يزيد بن ماجه م ٢٧٣هـ تحقيق فؤاد عبد
الباقي (دار إحياء التراث العربي بيروت -
١٣٩٥هـ) .
- ٦٠ - سنن النسائي : النسائي : أحمد بن شعيب م ٣٠٣هـ .
(المكتبة السلفية لاهور باكستان ط/
١٣٩٦/٢هـ) .
- ٦١ - شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور : السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر ٩١١هـ
(مؤسسة الإيمان بيروت ط/١/١٤٠٤هـ)
- ٦٢ - شرح سلم : النووي : علي محيي الدين بن شرف النووي .
(دار الفكر بيروت ط/٣-١٣٩٨هـ)
- ٦٣ - الشفاء بتمريف حقوق المصطفى : قاضي عياض م ٥٤٤هـ .
(طبع الحلبي وطبع دار الفكر بيروت)
- ٦٤ - شفاء العليل : ابن القيم : محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية م ٧٥١هـ .
(مكتبة الرياض الحديثة ١٣٢٣هـ) .
- ٦٥ - الشائل المحمدية - الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة م ٢٧٩هـ .
(مؤسسة الزعبي ط/٢-١٣٩٦هـ)
- ٦٦ - الصحاح : الجوهري : إساعيل بن حماد م ٣٩٣هـ تحقيق أحمد عبدالغفور عطا
(دار العلم للملايين بيروت ط/١-
١٤٠٤هـ) .
- ٦٧ - عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين : ابن القيم : محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية
م ٧٥١هـ . (مطبعة الإمام - مصر)
- ٦٨ - غريب القرآن : ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري م ٢٧٦هـ .
(دار الكتاب العربي بيروت) .
- ٦٩ - الفائق في غريب الحديث : الزمخشري : جار الله محمود بن عمر الزمخشري م ٥٣٨هـ
(عيسى البابي ط/١ -)
- ٧٠ - فتح الباري في شرح صحيح البخاري : المسقلاني : أحمد بن علي بن حجر م ٨٥٢هـ .
تحقيق فؤاد عبد الباقي (المكتبة السلفية بصر ١٣٨٠هـ) .
- ٧١ - الفتح الرباني : الساعاتي : الشيخ أحمد عبدالرحمن البنا م -
(مطبعة الإخوان المسلمين ط/١) .

- ٧٢ - الفصل في الطل والأهوا* والنحل : ابن حزم : أبو محمد بن أحمد الأندلسي م ٤٥٦ هـ
(مطبعة دار الفكر ١٤٠٠ هـ) .
- ٧٣ - فضائل القرآن : ابن الضريس : م
(مخطوطة رقم ٥٣٣ في مخطوطات -
الجامعة الإسلامية)
- ٧٤ - قصص الأنبياء* : النجار : عبد الوهاب .
(دار إحياء التراث العربي بيروت /
ط / ٣ ١٣٦٥ هـ) .
- ٧٥ - كتاب التصرة : مكي بن أبي طالب : م ٤٣٧ هـ .
(الدار السلفية بومباي الهند ١٤٠٢)
- ٧٦ - كتاب الروح : ابن القيم : محمد بن أبي بكر الجوزية م ٧٥١ هـ .
- ٧٧ - كتاب الزهد : الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني م ٢٤١ هـ .
(دار الكتب العلمية بيروت ط / ١ -
١٤٠٣ هـ) .
- ٧٨ - كتاب الزهد والرفائق : ابن مبارك : عبد الله بن المبارك م ١٨١ هـ .
(تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - علمي
بريس الهند ١٣٨٥ هـ) .
- ٧٩ - كتاب الزهد : وكيع بن الجراح : م ١٩٧ هـ تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي
(مكتبة الدار ط / ١ - ١٤٠٤ هـ) .
- ٨٠ - كتاب الشكر : ابن أبي الدنيا : عبد الله بن محمد البغدادي م ٢٨١ هـ .
(دار ابن كثير ط / ١ - ١٤٠٥ هـ) .
- ٨١ - كتاب الكباثر : الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد م ٢٤٨ هـ .
(دار الكتب العلمية بيروت) .
- ٨٢ - الكتاب المقدس .
- (المطبعة الأميركية بيروت ١٩٢٩ م) .
- ٨٤ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : الزمخشري : جار الله
محمود بن عمر الزمخشري م ٥٣٨ هـ .
(انتشارات آفتاب تهران) .
- ٨٥ - لباب النقول في أسباب النزول : السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر م ٩١١ هـ .
(مصطفى البابي مصر ط / ٢ - ١٣٧٣ هـ)
- ٨٦ - لسان العرب : ابن منظور : جمال الدين محمد بن منظور م ٧١١ هـ .
(طبعة دار الصياد بيروت ١٣٧٤ هـ) .

- ٨٧ متشابه القرآن : قاضي عبدالجبار : بن أحمد الهلواني ٤١٥م هـ .
دار النصر - القاهرة ، تحقيق عدنان محمد نزه
- ٨٨ مجمع بحار الأنوار : محمد طاهر : الصديقي الهندي م ٩٨٦ هـ -
دائرة المعارف - الهند ١٣٨٧ هـ
- ٨٩ المحتسب : ابن جنى : أبو الفتح عثمان بن جنى م
لجنة إحياء التراث الإسلامي ١٣٨٩ هـ
- ٩٠ المستدرک : الحاكم : أبو عبد الله النيسابوري ٤٠٥م هـ . مصر عن الطبعة الهندية .
(دار الفكر - بيروت ١٣٩٨ هـ)
- ٩١ سند أحمد : الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني م ٢٤١ هـ .
(المكتبة الإسلامية بيروت ط / ٣ - ١٣٩٨ هـ)
- ٩٢ المصنف : ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد م ٢٣٥ هـ .
مطبعة السلفية يوسائي - الهند ط / ٣ - ١٤٠٣ هـ
- ٩٣ المصنف : عبدالرزاق : بن همام الصنعاني م ٢١١ هـ - طبعة مصر بيروت .
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .
- ٩٤ معاني القرآن : الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد م ٢٠٧ هـ .
عالم الكتب بيروت ط / ٣ - ١٤٠٣ هـ
- ٩٥ المعجم الكبير : الطبراني : سليمان بن أحمد م ٣٦٠ هـ .
مطبعة الأمة بفسداد .
- ٩٦ المعرفة والتاريخ : الفسوي : أبو يوسف يعقوب بن سفيان م ٢٧٧ هـ (تحقيق د . أكرم
ضياء العمري) مطبعة الإرشاد - بغداد ١٣٩٦ هـ
- ٩٧ المفردات في غريب القرآن : الأصفهاني : أبو القاسم الحسين بن محمد م ٥٠٢ هـ .
دار المعرفة بيروت .
مقدمة كتاب البيان في نظم المعاني : مؤلفه غير معروف نشرها آرثر جيفري - مكتبة الخانجي القاهرة ط / ١ - ١٣٩٢ هـ
- ٩٨ المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل : أبو عمر الداني : عثمان بن سعيد
الأندلسي م ٤٤٤ هـ .
مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤ هـ .

- ٩٩ مثال الطالب في شرح طوال الغرائب : ابن الأثير : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري . م ٦٠٦ هـ - تحقيق د. محمود محمد الطناجي ،
من منشورات . المركز البحث العلمي جامعة أم القرى .
- ١٠٠ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : البقاعي : برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر ، م ٨٨٥ هـ .
دائرة المعارف ، الهند ١٣٨٩ هـ .
- ١٠١ النكت والعيون : الساردي : أبو الحسن علي بن حبيب م ٤٥٠ هـ .
ط مقهى ، الكويت ١٤٠٢ هـ .
- ١٠٢ النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري م ٦٠٦ هـ .
المكتبة الإسلامية لرياض الشيخ .

الملحق

لفهرس الأعلام الواردة في الرسالة .

وتخريج الأحاديث التي لم تخرج في الرسالة .

وتراجم الأعلام التي لم تترجم في الرسالة .

وثبت لردود المحن البصرى على الفرق الباطلة .

والاستدراكات والتصحيحات

طبق الملاحظات والتوجيهات التي أبدتها المناقشان الجليلان

فضيلة الشيخ الدكتور / عبد الفتاح إبراهيم سلامة المحترم حفظه الله تعالى ✓

وفضيلة الشيخ الدكتور / محمد بحيرى إبراهيم المحترم حفظه الله تعالى .

يراعى الطالب الإشارة إلى هذه الاستدراكات والتصحيحات

فإنما كل فرد من أفراد الرسالة، وفي جميع النسخ، وهناك
استدراكات أخرى بمتن الرسالة

المناقشان

د/ عبد الفتاح إبراهيم سلامة

د/ محمد بحيرى

تصور وتوضع في جميع
النسخ التي توجد في المكتبة
٢٨/٧/٧٠

(١١)
فهرس الأعلام

| العلم | الصفحة | العلم | الصفحة |
|---|---|-------------------------------|------------|
| آدم بن أبي إياس | ١٥٤ ، ١٢٥ ، ١١٠ ، ٩٢ ، ٥٧ ، ٣٤ ، ٢١ | أحمد بن عصام | ١٦٤ |
| | ٣٤٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ١٦١ | أحمد بن عمرو البصري | ٥٤٥ |
| | ٤٦٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤١ ، ٤١١ ، ٣٩٥ ، ٣٤٧ | أحمد بن الفرج الطائي | ٤٥ |
| | ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٠ ، ٤٠ | أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني | ٣٠٨ |
| | ٥٥٥ ، ٥٥٢ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٢٢ | أحمد بن المقدم | ١٥١ |
| | ٦١٣ ، ٥٠٩ ، ٥٧٩ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ ، ٤٥٨ ، ٤٥٠ ، ٤٠١ ، ٢٠١ | أحمد بن منصور الخنظلي | ٣٨٨ |
| إبراهيم بن الحسين بن علي الحمماني الكسائي | ١٥٤ ، ١٢٥ ، ١٢٠ ، ٩٢ ، ٥٧ ، ٣٤ ، ٢١ | أحمد بن منيع | ٣٤٥ |
| | ٣٤٧ ، ٣٢٧ ، ٣٢١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ١٦١ | أحمد بن هشام | ١٩٤ |
| | ٣٩٥ ، ٣٩٥ ، ٤٤١ ، ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٥ ، ٤٧٥ ، ٤٦٥ | أحمد بن الوليد | ٣١٦ |
| | ٤٧٦ ، ٤٦٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٢ | أحمد بن يحيى | ٤٥ |
| | ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٩ ، ٦١٣ ، ٦٠٥ ، ٥٨٨ | أحمد بن يوسف | ٥٤٥ |
| إبراهيم بن عبد الله الكبي | ٥٦٣ | أحنف بن قيس | ٢٩٧ |
| إبراهيم بن محمد الأوسلي | ٤٤٣ | أسباط بن عمر | ١٣٢ |
| إبراهيم بن المستمر | ٤٤ | أسباط بن محمد | ٢١٢ |
| إبراهيم بن موسى | ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٠٤ ، ٤٧١ - | إسحاق بن بشر | ٥٦٠ |
| إبراهيم بن أبي الوزير | ٤١٠ | إسحاق بن سليمان | ١٢٨ |
| إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي | ٥٦٧ | إسحاق بن وهب | ١٩ |
| أحمد بن إبراهيم الشريفي | ٦٠٩ | إسحاق بن يوسف الأزرق | ١٣٦ ، ١٣١ |
| أحمد بن إبراهيم الدورقي | ١٨١ ، ١٦٤ ، ١١٥ | إسرائيل بن عبد الله | ٢٠٢ |
| أحمد بن إسحاق | ٢٠١ ، ١٦٤ | إسرائيل بن موسى | ٢٣٧ ألف |
| أحمد بن جعفر بن حمدان | ٥٢٠ ، ٢٨٧ | | |
| أحمد بن الحسن بن باجة | ٥٢٢ | | |
| أحمد بن الحسن | ١٤٨ | | |
| أحمد بن أبي سريح | ٨٩ | | |
| أحمد بن سهل الفقيه | ٣٤٥ | | |
| أحمد بن الصباح | ١٧٦ ، ١٢٣ ، ٩٧ | | |
| أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم | ٤٤٥ ، ٤٣٧ | | |

فهرس الأعلام

| الصفحة | المعلم | الصفحة | المعلم |
|------------------------------|---------------------------------|---|-----------------------------------|
| ٢٤٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ٢٥٨ ، ٢١٣ | ٥٧ بشر بن المفضل | ٦٠٩ | ٤٩ إسماعيل بن عبيد |
| ٢٣٨ | ٥٨ بشر بن موسى | ٥٦٠ | ٤٢ إسماعيل بن عيسى |
| ٥٣٨ | ٥٩ بشير بن المهاجر | ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٥٣ ، ١٤٢ ٤٨٤ ، ٣٣٥ ، ٢٦٠ ، ٢٤٦ | ٤٣ إسماعيل بن مسلم المكي |
| ١٦٢ | ٦٠ بقيّة بن الوليد | ٦٠٦ ، ٥١٢ | |
| ٤٥٩ ، ١٤٠ | ٦١ بكر بن عبد الله المزني | ١٩٨ ، ١٥٢ | ٤٤ إسماعيل بن سلمة بن تغلب |
| ٤٧٤ | ٦٢ بلال بن رباح رضي الله عنه | ٦٠٧ ، ١٦٧ | ٤٥ إسماعيل بن موسى الفزاري |
| ٥٣٠ ، ٥٢٢ | ٦٣ ثابت البناني | ١٩١ ، ١٥٢ ، ١٣٢ ، ١٢٤ ، ١٠٠ | ٤٦ أشعث بن عبد الملك |
| ٤٩٨ ، ٢٠٥ | ٦٤ جابر بن سعيد الأزدي | ٣٧٦ ، ٣٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٠٢ ٥٢٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٢ | |
| $\frac{٤٦}{ب}$ | ٦٥ جابر بن لوح | ٥٩٢ ، ٥٨٣ ، ٥٤١ | |
| ٥١٨ | ٦٦ جدير بياع الملا | ١٨٧ | ٤٧ آصف بن برخيا |
| ٦٠٢ ، ٥٨٩ ، ٤٤٢ ، ٢٥٢ | ٦٧ جدير بن حازم | ٤٦٦ ، ١٣٢ | ٤٨ أنس بن مالك رضي الله عنه |
| ١٦ | ٦٨ جيرد أبو الخطاب | ٥٨٣ ، ١٠٠ | ٤٩ الأنصاري (محمد بن عبد الله) |
| ٧١ | ٦٩ جيرد | ١٨١ | ٥٠ إياس بن أبي تميمة |
| ٣٢٦ | ٧٠ جيرد بن عبد الحميد | ٨٢ | ٥١ إياس بن معاوية بن قرّة |
| ١٥٧ ، ١٢٨ | ٧١ جيرد بن الحسن | ٤٨٥ ، ٤٤٥ ، ٣٠١ ، ١٧٤ | ٥٢ أيوب السخيتاني |
| ١١٨ | ٧٢ جيرد بن حدان بن طريف | ٦ | ٥٣ بخت نصر |
| ٥٩٢ ، ١١ ، ٤٩ | ٧٣ جعفر بن جبان | ٥٤٥ | ٥٤ بدل بن المحبر |
| ٦١٢ ، ٣٩٨ ، ٣٦٢ | ٧٤ جعفر بن سليمان الصبغى | ٢٠٢ ، ١٧٦ ، ٣٣ ، ٢٣ ، ٢٢ ٢٥٢ ، ٢٤١ ، ٢١٩ ، ٢٠٦ | ٥٥ بشر بن الحكيم |
| ٣٧٧ | ٧٥ جعفر بن محمد بن سليمان | ٣٢٠ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣٠٢ ٤٢٦ ، ٤٠٦ ، ٣٥٩ ، ٣٢٥ | ٥٦ ابن جيب |
| ٣٥٠ ، ٢٨٥ ، ١٦ ٥٢٢ | ٧٦ جويبر (جابر بن سعيد) | ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٣٨ ، ٤٢٨ ٥٣٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٢٩ | |
| | | ٦٠ ، ٦١٨ ، ٥٩٥ ، ٥٧٠ ، ٥٥٩ | |

فهرس الأعلام

| الصفحة | المعلم | الصفحة | المعلم |
|---|--------------------------------|--|------------------------------|
| ٣٨٨ | الحسن بن عثمان (٩٦) | ٥٦٧ ، ١٤٩ | حاتم بن وردان |
| ٥١٣ ، ٤٤٣ ، ٢٧٤ ، ٢٠٤ | الحسن بن عرفة (٩٧) | ٣٠ ، ٢٥ | الحارث بن محمد بن أبي أسامة |
| ٥٦٠ | الحسن بن علوية (٩٨) | ٢٠٥ | الحارث بن نبهان |
| ٢٣٧ الف | الحسن بن علي (٩٩) | ٣٨١ ، ٢١٥ | حارث بن نعمان الليثي |
| ٤٠٥ | الحسن بن محمد بن شقيق (١٠٠) | ٤٦٩ | حاتم بن أبي بلتعة |
| ٢٧٢ | الحسن بن محمد الثقفي (١٠١) | ٢٠٥ | حبیب بن الشهيد |
| ٢١٢ | الحسن بن محمد بن الصباح (١٠٢) | ١٢ | حبیب المعلم |
| ٥٩٢ | الحسن بن ناصح (١٠٣) | ١١٦ ، ٩٧ ، ٦٢ ، ٥٧ ، ١٥ ، ٥٤٥ ، ٣٧٧ ، ١٩٤ ، ١٨٦ | حجاج بن محمد المصيصي |
| ٣٨ ، ٢٩ ، ٢٦ | الحسن بن يحيى العبدى (١٠٤) | ٥٨٩ | حجاج بن يسماعيل |
| ٣٥٠ ، ٢٥٢ ، ١١ ، ٩ | الحسين بن الحسن البروزي (١٠٥) | ٣٧٦ | حجاج بن يوسف الثقفي |
| ٦٠٢ ، ٥٩٢ ، ٤٤٢ ، ٤٢١ | الحسين بن داود المصيصي (١٠٦) | ٤٦٤ | حذيفة بن اليمان رضي الله عنه |
| ١١٦ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٦٢ ، ٥٧ ، ١٨ ، ١٩٤ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٤ | الحسين بن داود المصيصي (١٠٦) | ٢١٥ | حريث بن السائب |
| ٢٣١ ، ٢٠٥ ، ١٩٩ | الحسين بن داود المصيصي (١٠٦) | ١٦٥ ، ١٥١ | حزم بن مهران القطعي |
| ١٤٧ | الحسين بن اسكن البصري (١٠٧) | ٢١١ ، ٢٠٨ ، ١٩٠ ، ١٨٩ | الحسن بن أحمد الرازي |
| ٢٤ | الحسين بن علي الصدائي (١٠٨) | ٥٢٢ | الحسن بن أيوب |
| ٤٣ ، ٣١ | الحسين بن علي الجعفي (١٠٩) | ٥٩٢ ، ٤٢ | الحسن بن حبیب بن ثدبة |
| ٥١٧ ، ٤٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٣ | حسين بن واقد (١١٠) | ٢١٢ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ ، ١٩٢ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٣ | الحسن بن دينار |
| ٩١ | حسين بن يزيد (١١١) | ٢٤٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ٢٢٣ | |
| ٢٠٤ | حسين بن أبي الجميل (١١٢) | ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢٥٥ ، ٢٨٧ ، ٢٣٣ ، ٢٩٩ ، ٢٧٤ | |
| ٢٥٤ | حسين بن عبد الرحمن (١١٣) | ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٠ | |
| ١٢٣ | حطان بن عبد الله الرقاشي (١١٤) | ٤٨٩ ، ٤٧٤ ، ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ | |
| ١٢٣ | حطان بن عبد الله الرقاشي (١١٤) | ١٤ | الحسن بن ذكوان |
| ٢٩١ | حفص بن سليمان النخعي (١١٥) | ٢٠٨ | الحسن بن صالح |

فهرس الأعلام

| الصفحة | المعلم | الصفحة | المعلم |
|--|--------------------------------------|--|---------------------------------------|
| ١٨ | خلاد بن أسلم (١٤٠) | ١٣١ (١٩١) ٢٠٢ ٤٥٢ ٥٦٩ | حفص بن غياث ١١٦ |
| ٥٢٢ | خليد بن حسان (١٤١) | ٩٢ | حكّام بن أسلم الرازي ١١٧ |
| ٥٦٥ ١٤٢٤ ١٦٥٥ | خليد بن دعلج (١٤٢) | ١١٩ | حكيم بن بشر ١١٨ |
| ٨٩ | داود بن المحبر بن قحذم (١٤٣) | ١١ | حكيم بن بشير بن سليمان ١١٩ |
| ٥٤٥ ١١٢ | داود بن أبي هند (١٤٤) | ٥٢٥ ٣١٤ ٣١٣ | حكيم بن عبدالله (أبو النعمان) ١٢٠ |
| ٦٠٢ | ربيع بن خثيم (١٤٥) | ٤٨٦ | حكيم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه ١٢١ |
| ٥٢٤ | ربيع بن زيد (١٤٦) | ٢٠٢ | حماد بن حميد المقلاني ١٢٢ |
| ٣٤٦ | ربيع بن سيلان المرادي (١٤٧) | ٥٩٨ ٣٤٦ ١٤٠ ١٧٤ | حماد بن زيد بن درهم ١٢٣ |
| ٢٠٨ ٢٠٣ ١٣٢ ٤٧ ٣٩٧ ٣٧٩ ٢٢٧ ١٢٧ ٥٢٤ ٥٠٩ | ربيع بن صبيح (١٤٨) | ٢٥٠ ١٦٢ ١١٦ ٨٢ ١٧٠ ٢٠٣ ٢٨٧ ٢٧٠ ٢٦٧ ٥٢٠ ٥٠٧ ٤١٩ | حماد بن سلمة ١٢٤ |
| ٦١٧ | ربيع بن مسلم (١٤٩) | ٥٤١ ١٠٦ | حماد بن معدة ١٢٥ |
| ٥٩٩ ٢٥٨ ١١٨٨ ١٧٩ ١١٧٨ | ربيع بن كلثوم (١٥٠) | ٢٥٦ | حماد بن واقد ١٢٦ |
| ٥٩٦ ٣١٢ | روح بن عبادة (١٥١) | ١٧٧ ٩٢ ٨٢ ١٧٠ ٥٠٧ ٣٠٣ ٢٧٠ | حميد بن أبي حميد الطويل ١٢١ |
| ٣١ | رائدة بن قدامة (١٥٢) | ٥٠ | حميد بن عبد الرحمن ١٢٢ |
| ٣٨٨ | ربيع بن العوام رضي الله عنه (١٥٣) | ١٣ | حوشب بن عقيل ١٢١ |
| ٤١ | الزجاج (١٥٤) | ٣٧٦ | خالد بن جعفر ١٢٠ |
| ١١ | زكريا بن سلام (١٥٥) | ٤٤٣ ٣٦١ ١٢٤ | خالد بن الحارث ١٣١ |
| ٥٢٢ ٤٧١ ١٥٤ ١٥٣ ٥٤٦ | زكريا بن يحيى بن أبي زائدة (١٥٦) | ٣٥٥ ٢٨٦ ٢٥٤ ٤٥٥ ٣٨٢ | خالد بن دينار ١٢٣ |
| ١٢٤ | زكريا بن يحيى بن عمر الخزاز (١٥٧) | ٢٢٨ ٥١ | خالد بن صفوان ١٢٤ |
| ٤٠٥ | الزهري (محمد بن مسلم) ابن شهاب (١٥٨) | ٥٥٠ | خالد بن عبد الرحمن ١٢٣ |
| ٥٤٩ | زهير (١٥٩) | ١٦٢ | خالد بن عبد الله ١٢٣ |
| ٦١ | زياد بن أبي عثمان (١٦٠) | ٥٣٥ | خالد بن قيس بن رباح ١٢٢ |
| ٤٨٦ | زياد بن أبيه (١٦١) | ٣٩٢ | خالد بن الوليد رضي الله عنه ١٢٢ |
| ٤٨٦ | زياد أمير البصرة (١٦٢) | ٢١٥ | خداش بن عياش ١٢٢ |
| | | ١٧٦ ١٢٣ | الخفاف ١٢٢ |

فهرس الأعلام

| الصفحة | العالم | الصفحة | العالم |
|---------------------------|---|---|--|
| ٢٥٠ (٦١) (٧٩) (٩٠) (٩٣) | (١٨٢) سفیان بن سعید (الثوری) | ٣٤٥ | زیاد بن أیوب |
| ١٧٣ (١٥٦) (١٥٥) (١٣٤) | | ٢٤٤ | زید بن حارثة رضی الله عنه |
| ٤٠٦ (٣٨٩) (٣٠٧) (٢٠٥) | | ١٦ | زید بن الحباب |
| ٤٩٨ (٤٩٢) (٤٤٥) (٤٠٨) | | ٣٠٣ ، ١١٦ | زید بن أبی الزرقاء |
| ٦٠٤ (٥١٨) (٥٠٤) | | ٥٤٩ | سالم |
| ١٩٢ (١٦٧) (١٤٤) (١٣٧) | (١٨٣) سفیان بن عیینة | ٤٦٠ | سالم بن زح |
| ٤٤٣ (٣٧٩) (٣٤٤) (٣٣٧) | | ١١٤ | سراقة بن مالك رضی الله عنه |
| ٥٥٠ (٥١٩) (٤٠٢) (٧٠) (٢١) | (١٨٤) سلام بن مسکین | ٣٤٦ | السری بن یحیی الشیبانی |
| ٤٤١ | (١٨٥) سلمان الفارسی رضی الله عنه | ١٧٦ | سعد مولى أبی بکر رضی الله عنهما |
| ٣٨٨ | (١٨٦) سلمة بن سلیمان | ٣٨٨ | سعد بن أبی وقاص رضی الله عنه |
| ٢٩٩ (٢٩٨) (٢٦٠) (١٨١) (٣) | (١٨٧) سلمة بن الفضل الأبرش | ٢٩٥ ، ٢٠١ ، ١٤٥ | سعید بن بشیر الأزدی |
| ٤٢ | (١٨٨) سلمة بن محمد | ٤٩٨ ، ٩٣ | سعید بن جبیر |
| ٢٢٩ | (١٨٩) سلیمان بن أرقم | ١٣٢ | سعید بن أبی الحسن البصری |
| ٣٤٥ | (١٩٠) سلیمان بن أیوب التیمی | ٦٠٩ ، ٤٦٨ | سعید بن عامر الضبی |
| ١٤٠ | (١٩١) سلیمان بن حرب الأزدی | ٢٢٢ (٢٣) (٢٣) (٤٨) (٣٣) (٤٨) (٦٧) (١٣٣) | سعید بن أبی عمرو بن عبد ربه |
| ١٥٠ (٤٤) (١٧) | (١٩٢) سلیمان بن داود | ٢٠٦ (٢٠٢) (١٩٩) (١٧٦) (١٣٢) | |
| ٤٦٥ (١٨١) (٧٠) | (١٩٣) سلیمان بن داود الطیالسی (أبوداود) | ٢٩١ (٢٥٢) (٢٤١) (٢٢٥) (٢١٩) | |
| ٤٥١ (٢٧٧) (٣٦) | (١٩٤) سلیمان بن طرخان | ٣٢٠ (٣١٥) (٣١٤) (٣٠٥) (٣٠٢) | |
| ٤٤٥ | (١٩٥) سلیمان بن عبد الله الغیلانی | ٤٠٦ (٣٨٣) (٣٥٩) (٣٢٥) | |
| ٢٩٥ (٤٥) | (١٩٥) سمرة بن جندب رضی الله عنه | ٤٣٨ (٤٢٨) (٤٢٦) (٤٢١) | |
| ٢٧٧ | (١٩٦) سهل بن حماد | ٤٩٨ (٤٨٥) (٤٤٩) (٤٤٨) | |
| ٤٢٨ (١٦٤) (٤٤) (١٠) | (١٩٧) سهل بن أبی الصلت (السراج) | ٥٣٧ (٥٣٣) (٥٣٢) (٥٢٩) | |
| ١٠٠ | (١٩٨) سهل بن عبد الله التستری | ٥٧٠ (٥٦٠) (٥٥٩) (٥٥١) | |
| ٥٠٨ (٢٣٤) | (١٩٩) سهل بن یوسف | ٦٢٠ (٦١٨) (٥٩٥) | |
| ٣٥٢ | (٢٠٠) سوار بن عبد الله العنبری | ١٤٤ | سعید بن المسیب |
| ٥٢٢ | (٢٠١) سیار بن حاتم العنبری | ٣٨٨ | سعید بن زید بن عمرو بن نفیل رضی الله عنه |
| | | ٤٩٦ | سعید بن هشام |
| | | ٤٥٣ (٣٠٩) (٢١١) (٥١) | سفیان بن حسین |

فهرس الأعلام

| الصفحة | المعلم | الصفحة | المعلم |
|-----------------|--|-----------------|-------------------------------------|
| ١٥٢ | (٢٢٤) عامر بن عبد قيس | ٣٤٦ ٤ ٨١ | ٢٠٣ الشافعي الإمام الشهور |
| ٥٤٥ ٥٢٣ ٢٩٤ ١٩٥ | (٢٢٥) عباد بن راشد | ١٤٢ | ٢٠٣ شريك بن عبد الله النخعي |
| ٣٦٢ | (٢٢٦) عباد بن عمرو | ٢٨٣ ١٥٠ ١٩ ١٧ | ٢٠٤ شعبة الحجاج |
| ٣٠٩ ٢١١ | (٢٢٧) عباد بن العوام | ٤٦٥ ٤٠٦ ٣١٤ ٣١٣ | ٢٠٥ شعيب بن الحباب |
| ٢٠٨ ١٩٠ ١٨٩ ١٤٨ | (٢٢٨) عباد بن منصور البجلي | ٦٠٣ | ٢٠٦ شعيب بن محمد |
| ٤٤٣ ٢١١ | (٢٢٩) عباد المنقري | ٣١٢ | ٢٠٧ شهاب بن شرفقة الجاشي |
| ٣٦ | (٢٣٠) عباد بن الصامت <small>رضي الله عنه</small> | ٤١٠ | ٢٠٨ نثيان بن فروخ الجبلي |
| ١٢٣ | (٢٣١) عباس بن عبد المطلب <small>رضي الله عنه</small> | ١٥٤ | ٢٠٩ صالح بن محمد بن جيب |
| ٢٩٧ | (٢٣٢) عباس بن الوليد | ٢٤٥ | ٢١٠ صالح المري |
| ١٦٦ | (٢٣٣) عبد الله | ٥٢٢ | ٢١١ صدقة بن عمرو الغساني |
| ٣٥٠ | (٢٣٤) عبد الله بن أحمد بن محمد بن خنبل | ٣٦ | ٢١٢ صعصعة عم الفزدق |
| ٣٠٨ ٤٢٢٨ | (٢٣٥) عبد الله بن بكر بن عبد الله | ٦٠٢ | ٢١٣ صفوان بن صالح |
| ٥٤٩ | (٢٣٦) عبد الله بن داود الجهماني | ٢٠١ | ٢١٤ صفوان بن عيسى |
| ٤٦٦ | (٢٣٧) عبد الله بن أبي زياد | ١٤ | ٢١٥ صهيب رضي الله عنه |
| ٥٢٢ | (٢٣٨) عبد الله بن سوار | ٤٧٤ | ٢١٦ الضحاك بن مزاحم |
| ٣٥٢ | (٢٣٩) عبد الله بن سلام <small>رضي الله عنه</small> | ١٦ | ٢١٧ ضمرة بن ببيعة |
| ٣٦٨ | (٢٤٠) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما | ١٠٨ | ٢١٨ طاؤس بن كيسان |
| ٥٤٠ | (٢٤١) عبد الله الغزاري | ٤٥٩ | ٢١٩ طريف بن شهاب |
| ١٨٤ | (٢٤٢) عبد الله بن المبارك | ٣٥٧ | ٢٢٠ طلحة رضي الله عنه |
| ١٤٣ ٥٧ ٣٥ ١١ ٤٩ | (٢٤٣) عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small> | ٣٨٨ | ٢٢١ عاصم الجحدري |
| ٢٣١ ١٩١ ١٨٤ ١٥٨ | (٢٤٤) عبد الله بن يزيد الدمشقي | ٤٩٢ ١٤٧ | ٢٢٢ عاصم بن حكيم |
| ٦٠٢ ٥٩٢ ٤٢١ ٣٨٨ | (٢٤٥) عبد الأعلى بن عبد الأعلى | ١٩١ ألف | ٢٢٣ عاشر بن عبد الله بن قيس التميمي |

فهرس الأعلام

| الصفحة | العالم | الصفحة | العالم |
|---------------------|---|-------------------------|--------------------------------|
| ٤٩٨'٤٩٧'٤٩٦'٤٩٤'٤٩٣ | | ١٠٨ | عبد الجبار بن يحيى البرقي |
| ٥١٢'٥٠٧'٥٠٦'٤٩٩ | | ٣٨٨ | عبد الخالق بن علي |
| ٥٣٧'٥٣٠'٥٢١'٥٢٠ | | ١٢٠'١٢١'١٢٢'١٢٣'١٢٤'١٢٥ | عبد الرحمن بن أحمد بن محمد |
| ٥٥٧'٥٥٥'٥٥٣'٥٤٧ | | ٢٩٧'٢٩٤'٢٩١'٢٨٨'٢٨٥'٢٨٢ | |
| ٥٨١'٥٧٧'٥٧٥'٥٧٢ | | ٣٩٥'٣٩٢'٣٨٩'٣٨٦'٣٨٣'٣٨٠ | |
| ٥٩٢'٥٨٧'٥٨٤'٥٨٢ | | ٤٧٥'٤٧٠'٤٦٥'٤٦٠'٤٥٥'٤٥٠ | |
| ٦٠٣'٦٠٢'٥٩٧'٥٩٣ | | ٥٢٠'٥١٧'٥١٤'٥١١'٥٠٨'٥٠٥ | |
| ٦١٥'٦١٢'٦١٠'٦٠٨ | | ٥٥٩'٥٥٥'٥٥٢'٥٤٨'٥٤٥'٥٤٢ | |
| ٦٢٠'٦١٨ | | ٥٨٨'٥٨٥'٥٨٢'٥٧٩'٥٧٦'٥٧٣ | |
| ١٥٧ | عبد الصمد بن عبد العزيز (٢٥٢) | ٦١٣'٦٠٥ | |
| ١٩ | عبد الصمد بن عبد الوارث (٢٥٣) | ٣٨٨ | عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه |
| ٢٥٦ | عبد العزيز بن المغيرة (٢٥٤) | ٤٥٨'٤٢٨'١٩٥'١٠ | عبد الرحمن بن محمد |
| ١٤٩ | عبد القدوس بن جيب (٢٥٥) | ٦١٧'٦١٣'٥٦٦ | |
| ٤٠٨ | عبد الكريم بن أبي المخارق (٢٥٦) | ٢٦'٢٥'٢٣'٢٢'٢١'٢٠ | عبد الرزاق بن همام |
| ٦٢ | عبد الملك بن عبد العزيز (بن جريم) (٢٥٧) | ٤٤'٣٨'٣٣'٣٢'٣١'٣٠ | |
| ٥٦٦'١٩١'١٧٥'١٢ | عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان (٢٥٨) | ١٠٢'٨٤'٦٥'٦١'٥٢'٥٠ | |
| ٣٠٥'١٧٦'١٦١ | عبد الرهاب بن عطاء (٢٥٩) | ١٣٦'١١٨'١١٧'١٠٩'١٠٨ | |
| ٤٤٤ | عبد بن حميد (٢٦٠) | ١٤٠'١٣٩'١٣٨'١٣٥'١٣٤ | |
| ٥٨٩ | عبد الله بن عبد الله (٢٦١) | ١٥٠'١٤٩'١٤٨'١٤٥'١٤٣ | |
| ٤٩٦ | عبد بن آدم بن أبي اياس (٢٦٢) | ١٥٦'١٥٥'١٥٤'١٥٣'١٥١ | |
| ٢٧٨'٢٦٩'٢٢٨ | عبد بن عثمان (٢٦٣) | ١٥٦'١٥٥'١٥٤'١٥٣'١٥١ | |
| ٣٨٨ | عبد بن عفان رضي الله عنه (٢٦٤) | ١٩١'١٨٢'١٧٤'١٦٤'١٦٢ | |
| ٥٩١ | عبد بن عمرو (٢٦٥) | ١٩٢'١٩٠'٢١٠'٢١٠'٢١٠'٢١٠ | |
| ٣٧٩ | عبد بن عداس (٢٦٦) | ٢٢٠'٢١٤'٢١٢'٢١٠'٢١٠'٢١٠ | |
| ٢٣٢'٢٠٥ | عطاء بن أبي رباح (٢٦٧) | ٢٣٥'٢٣٢'٢٢٧'٢٢٥ | |
| ٤٧٦'٢٢٦'١٧٤'٩٢ | عطاء بن السائب (٢٦٨) | ٢٤١'٢٤٠'٢٣٩'٢٣٧ | |
| | عفان بن مسلم الصغار (٢٦٩) | ٢٥٣'٢٥٠'٢٤٥'٢٤٤ | |
| ٢١٥ | عقبة بن خالد (٢٧٠) | ٢٦٥'٢٦٤'٢٥٥'٢٥٤ | |
| ٢٠٥'١٦٧'٩١'٣٣ | عكرمة بن مولى ابن عباس رضي الله عنهما (٢٧١) | ٢٨٥'٢٧٩'٢٧٣'٢٧١'٢٦٨ | |
| ٤٦٢'٤٥٩'٣٦٦ | | ٢٨٩'٢٨٠'٢٩٤'٢٩٠'٢٨٩ | |
| ٥٢٥'٥١٧ | | ٢٣٧'٢٣٥'٢٣١'٢٣٠ | |
| | | ٢٤٤'٢٤٣'٢٣٩'٢٣٨ | |
| | | ٢٥٢'٢٤٨'٢٤٧'٢٤٥ | |
| | | ٢٧٠'٢٦٩'٢٦٥'٢٦٢ | |
| | | ٢٩٣'٢٩٠'٢٨٥'٢٨٣ | |
| | | ٢٩٥'٢٩١'٢٩٩'٢٩٨'٢٩٥ | |
| | | ٤١٧'٤١٦'٤١٥'٤٠٥'٤٠٤ | |
| | | ٤٢٩'٤٢٣'٤٢٩'٤٢٣'٤٢٩ | |
| | | ٤٤٠'٤٣١'٤٢٦'٤٢٠'٤١٥ | |

فهرس الأعلام

| الصفحة | العلم | الصفحة | العلم |
|--------------------|---|--------------------|------------------------------|
| ٣٢٥ | (٢٩٣) عمار بن عمرو | ٢٢٨ | علي بن ثابت |
| ٢٧٧ | (٢٩٤) عمار بن هارون الثقفي | ٥٥ | علي بن حُجْر المدروزي |
| ١٩٤ | (٢٩٥) عمار بن ياسر بن عامر رضي الله عنه | ٣٢٥ | علي بن الحسن الأزدي |
| ٧١ | (٢٩٦) عمارة بن التّعقاع | ٥٨٩ | علي بن الحسن البصري |
| ٢٨٨، ١٩٤، ١١٥، ١١٤ | (٢٩٧) عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٦٥ | علي بن الحسن المهنجاني |
| ٣٩٦، ٣٨٨، ٣٧٢، ٣٢٧ | | ١٥٤، ١٥٣، ١٢٤، ١٢٣ | علي بن الحسين بن الجنيد |
| ٥٧٨، ٥٦٤، ٤٢٤، ٤١٢ | | ١٧٦، ١٧٤، ١٧٣، ١٦٧ | |
| ٤٦٠ | (٢٩٨) عمر بن عامر اسلمني | ٢١١، ١١٨٦ | |
| ٤٤٥، ٤٣٧ | (٢٩٩) عمر بن هاشم | ٢٥٠، ٢٤٤ | علي بن الحسين (زين العابدين) |
| ١٦٣ | (٣٠٠) عمرو بن رافع | ٥٨٦ | علي بن رفاعة |
| ٥٨٣، ١٠٠ | (٣٠١) عمرو بن سعيد القرشي | ٢٥٠، ٢٤٤ | علي بن زيد بن جدمان |
| ١٧٨ | (٣٠٢) عمرو بن سلمة البصري | ٣٥ | علي بن سعيد |
| ٥٤٩ | (٣٠٣) عمرو بن أبي سلمة | ٥٦٥، ٣٠٣، ١٧٧، ١١٦ | علي بن سهل |
| ٣٠٨ | (٣٠٤) عمرو بن سليمان | ٣٨٨، ١٣١ | علي بن أبي طالب رضي الله عنه |
| ٦٠٧ | (٣٠٥) عمرو بن شاذل | ٣٠٥ | علي بن عاصم |
| ٢٨٥ | (٣٠٦) عمرو بن عبد الحميد الأملي | ٥٠٢ | علي بن علي الرفاعي |
| ٣ | (٣٠٧) عمرو بن عبد الرحمن | ٣٨٩ | علي بن المبارك |
| ١٧٦، ١٧٥، ١٦١، ١٣١ | (٣٠٨) عمرو بن عبيد بن باب | ٨١ | علي بن العجاهد |
| ٢٥٩، ٢٣٤، ٢٢٨، ٢٠٣ | | ٣٥٧ | علي بن مسهر |
| ٢٩٨، ٢٩١، ٢٧٨، ٢٦٦ | | ٥٤٥، ٥٣٥ | علي بن نصر بن علي النهدي |
| ٤٤٣، ٢٦٩، ٢٠٥، ٢٩٩ | | ٢٦٠ | علي بن هاشم |
| ٥٦٦، ٥٠٨، ٤٨٤ | | ٢٨٧ | علي بن همدان |
| ٥٨٢، ٥٧٩ | | ٢٤ | علي بن يزيد الصدائي الركفاني |
| ٢٦٦، ١٥٢ | (٣٠٩) عمرو بن علي | | |
| ١١٩ | (٣١٠) عمرو بن قيس | | |
| ٥٤٠ | (٣١١) عمرو بن محمد بن بكير | | |
| ٥٩١ | (٣١٢) عمرو بن مرشد | | |

فهرس الأعلام

| الصفحة | المسلم | الصفحة | المسلم |
|--|---|---|----------------------------------|
| ٤٤٢ | (٣٢٩) الفضل بن مرسى | ٥٣٥ | ٣١٣ عمران بن الحدير |
| ٦٠٦ (١٥٣) | (٣٣٠) فضيل بن غزوان | ٤٨٦ (٤٧٣ (٣٤٥ | ٣١٤ عمران بن الحصين رضي الله عنه |
| ٣٨ | (٣٣١) قاسم بن بشار بن الحسن (أبو ابن الأبنباري) | ١٢ | ٣١٥ عمران بن مرسى |
| ١١٦ (٩٧ (٩٦ (٦٢ (٥٧ | (٣٣٢) القاسم بن الحسن بن يزيد | ٩٢ | ٣١٦ عنبسة بن سعيد |
| ١٩٩ (١٩٤ (١٨٧ (١٨٦ (١٨٤ ٢٠٥ | | ٢٦ (٢٥ (٢١ (٢٠ (١٢ ٧١ (٥٩ (٤٠ (٣٩ (٢٧ ١٢٨ (١١٩ (١١٧ (١٠٦ (٨٧ ٢٠٦ (١٣٦ (١٣١ (١٣٠ (١٢٩ ٢٧٠ (٢٤٠ (٢٣٨ (٢٣٤ (٢٢٢ ٣٥٤ (٣٥١ (٣١٣ (٢٩٨ (٢٧٤ ٣٧٣ (٣٤٨ (٣٦١ (٣٥٨ ٤٠٨ (٤٠٤ (٣٩٨ (٣٧٩ ٤٤٤ (٤٤٠ (٤١٩ (٤١٠ ٤٦٤ (٤٦٣ (٤٥٠ (٤٤٣ ٥٥٦ (٥١٥ (٥١٣ (٤٩٧ ٥٨٤ (٥٧٣ (٥٦٨ (٥٦١ ٦٢٠ (٦١٩ (٦١٤ (٥٩٦ | ٣١٧ عوف بن أبي جميلة |
| ٣٧٧ (٢٠٢ (١٣٦ (٣٨ | (٣٣٣) القاسم بن سلام البغدادي (أبو عبيد) | | |
| ٢٠٢ | (٣٣٤) القاسم بن سلام بن مسكين | | |
| ١٧٣ | (٣٣٥) القاسم بن عيسى الواسطي | | |
| ٣٣ (٢٧ (٢٦ (٢٣ (٢٢ (١٣ ٦١ (٥٠ (٤٨ (٤٦ (٤٥ (٤٤ ١٤٣ (١٣٢ (١٢٦ (٧٦ (٦٥ ١٦٩ (١٦٦ (١٥٤ (١٤٩ (١٤٤ ٢٣٧ (٢٣٢ (٢٢٥ (٢١٩ (٢٠٦ ٢٥٤ (٢٥٢ (٢٤٥ (٢٤١ (٢٣٧ ٢٧٩ (٢٧٥ (٢٧٢ (٢٥٧ (٢٥٥ ٣٠٥ (٣٠٢ (٢٩٥ (٢٩١ (٢٨٥ ٢٢٥ (٢٢٠ (٢١٥ (٢١٤ (٢١١ ٣٥٩ (٣٤٩ (٣٤٥ (٣٤٤ (٣٤٣ ٤١٥ (٤٠٦ (٣٨٣ (٣٧١ (٣٧٠ ٤٢٩ (٤٢٨ (٤٢٦ (٤٢١ (٤١٤ ٤٦٠ (٤٤٩ (٤٤٨ (٤٤١ (٤٣٨ ٤٩٤ (٤٩٣ (٤٩٠ (٤٨٩ (٤٨٥ ٥٣٢ (٥٢٩ (٥٠٦ (٤٩٦ ٥٥١ (٥٣٧ (٥٣٥ (٥٣٤ (٥٣٣ ٥٨٤ (٥٧٥ (٥٦٠ (٥٥٩ (٥٥٧ ٦٢٠ (٦١٨ (٦٠١ (٥٩٥ | (٣٣٦) قتادة بن دعامة السدوسي | | |
| ٥٩٨ | (٣٣٧) فتية بن سعيد | ٣٨٤ | ٣١٨ عوف بن مالك رضي الله عنه |
| ١٨٠ | (٣٣٨) فره بن جيب القنوي | ٢٥٦ | ٣١٩ عون بن معمر |
| | | ٦٠ | ٣٢٠ العلاء بن عبد الجبار |
| | | ٣٩٩ | ٣٢١ عيسى بن عمر |
| | | ٤٨٤ (٤٠٣ | ٣٢٢ عيسى بن يزيد بن داب |
| | | ٣٨٤ | ٣٢٣ عيينة بن الحصين رضي الله عنه |
| | | ٥٢٩ | ٣٢٤ عيينة بن الفيض |
| | | ٧٩ | ٣٢٥ فبرات القزاز |
| | | ٦١١ | ٣٢٦ الفضل بن دلم |
| | | ٦٠ | ٣٢٧ الفضل بن الصباح |
| | | ٤٦٦ | ٣٢٨ الفضل بن الفضل الكندي |

فهرس الأعلام

| الصفحة | العالم | الصفحة | العالم |
|-----------------------------------|-------------------------------------|---|-------------------------|
| ٤٢١، ٤١٣، ٤٠٨، ٣٣٤، ٣٣٢، ٣٢٩، ٣٢٥ | محمد بن إبراهيم (بن أبيه) | ١٩٧، ١٩٦، ١٩١، ١٩٨ | قرة بن خالد |
| ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٨١، ٢٧٨، ١٦١ | محمد بن إسحاق | ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢١، ٢٢٠، ٢٤٨، ٢٥٩، ٣١٤، ٤٤٥ | |
| ٥٣٧، ٥٣٦ | محمد بن إسماعيل (النجاري) | ٥٠٩، ٥٠٨، ٥٠٧، ٤٥١ | قيس |
| ٣٥٨ | محمد بن بزيع | ١٤٧ | كثير بن زياد السلمي |
| ٥٠، ٣٩، ٢٥، ٢١، ٢٠، ١٤، ١٢ | محمد بن بشار | ١٦٥ | كثير بن سليم |
| ١١٧، ١١٠، ١٠٢، ٧٩، ٧٠، ٥٩ | | ٦١٨ | كثير بن مردان الشامي |
| ١٧٩، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٨، ١١٩ | | ٤٦٦ | كثير بن معبد |
| ٢٤٠، ٢٣٤، ٢٠٦، ١٩٥ | | ٨٩ | كثير بن معبد |
| ٣٦٨، ٣٥١، ٣١٤، ٢٩٥، ٢٩٤ | | ٤٩٠ | الكسائي |
| ٤١٠، ٤٠٨، ٤٠٤، ٣٧٣، ٣٧١ | | ١١٤ | كسرى بن هرمز |
| ٤٥٨، ٤٥٠، ٤٤٠، ٤٢٨، ٤٢١، ٤١٩ | | ١٤٥ | الكلبى (محمد بن السائب) |
| ٥٠٨، ٤٧٥، ٤٦٤، ٤٦٣، ٤٦٠ | | ١٨٠ | ليث بن كيسان |
| ٥٤١، ٥٥٢، ٥١٥، ٥١٥، ٥٠٩ | | ١٩٩، ١٧٤، ١٥٢، ١٩١، ١٧٤، ١٧٣، ٤١٢، ٤١٢ | مالك بن دينار |
| ٢٢٠، ٢١٩، ١٧٦، ١٧٤، ١٧٣ | محمد بن ثور الصنعاني | | مبارك بن فضالة |
| ٣٤٩، ١٢، ٧ | محمد بن جحادة | ٤٦، ٣٥، ٣٤، ٢٤، ١٨، ١٧، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١ | |
| ٥٤٧ | محمد بن جعفر (غندر) | ١٤٢ | |
| ٤٠٦، ٣٦٨، ٢٨٣، ٢٢٢، ١٧٨، ١٧٣، ١٠٣ | محمد بن أبي حماد | ١٩٩ | |
| | محمد بن حميد ايشكري (أبو سفيان) | ١٤٥ | |
| | محمد بن السائب (الكلبي) | ٤٨٤، ٤٥٩ | |
| | محمد بن سيرين | ٤٢٤، ١٧٤ | |
| | محمد بن سيف | ٤٠، ٢٧، ٢٤ | |
| | محمد بن عبد الله بن بزيع | ٥٧٧ | |
| | محمد بن عبد الله بن المشي (الأضاري) | ١٠ | |
| | محمد بن عبد الله الحنفي | ٥٨٩ | |
| | محمد بن عبد الله المستعيني | | مجاهد بن جبر |
| | | | مجاهد بن موسى بن فروخ |

فهرس الأعلام

| الصفحة | العلم | الصفحة | العلم |
|---|---|--|-------------------------|
| ٥٤٥، ٥٣٥، ٥٣٤، ١٧٦، ١٧٤ | (٤٢٠) نظير بن علي | ٤٩٣، ٤٧٧، ٤٦١، ٤٥٠، ٤٤١ | ٤٠١ محمد بن راشد |
| ١٨ | (٤٢١) النظر بن شميل | ٤٩٩، ٤٩٨، ٤٩٧، ٤٩٦، ٤٩٤ ٥٢٦، ٥٢١، ٥٢٠، ٥٠٧، ٥٠٦ | ٤٠٢ المقدمي |
| ١٧٣ | (٤٢٢) النظر بن محمد (أبو محمد) | ٥٥٢، ٥٤٧، ٥٣٧، ٥٣٤، ٥٣٠ ٥٦٧، ٥٦٥، ٥٦٤، ٥٦٢، ٥٥٥ | ٤٠٣ مكى بن عبدان |
| ٤٢ | (٤٢٣) لعيم العنبري | ٥٩٢، ٥٨٧، ٥٨٤، ٥٨٢، ٥٨١ ٦٠٨، ٦٠٣، ٦٠٢، ٥٩٧، ٥٩٣ ٦٢٠، ٦١٨، ٦١٥، ٦١٠ | ٤٠٤ المنذر بن شاذان |
| ٥٣٩ | (٤٢٤) لعيم بن ميسرة | ١٥٣ | ٤٠٥ منصور بن زاذان |
| ٤٢٤، ١٧٦، ١٧٤ | (٤٢٥) لوح بن قيس الأزدي | ٣١٢ | ٤٠٦ منصور بن عبد الرحمن |
| ٣٨٩ | (٤٢٦) هارون بن إسماعيل | ٢٠١، ١٦٤ | ٤٠٧ مهدي بن ميمون |
| ٤٦٦ | (٤٢٧) هارون بن سليمان | ٣٤٥، ٢٨٣، ١٢٣، ٣٨ ٦١٦، ٥٤٠، ٤٧٤ | ٤٠٨ مهران بن أبي عمر |
| ٥٤٥، ٤٨٤ | (٤٢٨) هارون بن المغيرة | ٤٥٥ | ٤٠٩ مروق العجلي |
| ١٣١، ١٢٤، ٩٧، ٣١، ٢٥، ١٣١، ١٣١ | (٤٢٩) هشام بن حسان الأزدي | ٦٠٣، ٦٠ | ٤١٠ موسى |
| ٣٣٩، ٣١٢، ١٩١، ١٦٢، ١٤٦، ١٤٦ ٤٤٥، ٤٣٧، ٤١٢، ٣٨٣ الف | | ٤٤٥، ٤٠٣، ٣٩٣، ٣٩١، ٣٩١ ٦٠٤، ٥١٨، ٤٩٨، ٤٩٢ | ٤١١ موسى بن إسماعيل |
| ١٤٣ | (٤٣٠) هشام بن خالد بن يزيد | ٤٥٩ | ٤١٢ موسى بن أيوب النضبي |
| ٥٦٦ | (٤٣١) هشام بن سعد | ٣٥٧ | ٤١٣ موسى بن مخلم |
| ٣٧١ | (٤٣٢) هشام بن أبي عبد الله (أبو بكر الدستراقي) | ٥٢٠، ٢٨٧، ١٤٢، ١٤١، ٨٢ | ٤١٤ مؤمل بن إسماعيل |
| ١٤٣ | (٤٣٣) هشام بن عبدة | ١٦٢ | ٤١٥ ميمون بن سياه |
| ٣١ | (٤٣٤) هشام بن عروة | ٢١١، ٢٠٨، ١٩٠، ١٨٩، ١٤٨ | ٤١٦ ميمون بن مهران |
| ١٧٣، ١٦٣، ١٢٣، ٣٨، ٢٤، ١٦ | (٤٣٥) هشيم بن بشير | ١٩٤ | ٤١٧ نافع بن جبير |
| ٤٧٦، ٤٧٤، ٢٥٤، ٢٤٥، ٢٩٨ | | ١٤٠، ٧٠ | ٤١٨ نظير بن داود |
| ٥٤٠، ٥٢٣، ٥١٨، ٥١٣ | | ١٧٧ | ٤١٩ نظير بن عاصم الليثي |
| ٤٧٦ | (٤٣٦) هشيم بن حجاج | ٤٥٩ | |
| ١٢٨، ١١٩، ١١٧، ٥٩، ٢١، ٢٠، ١٢ | (٤٣٧) هودبة بن خليفة بن عبد الله | ٣١ | |
| ٣٥١، ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٠٦، ١٣١، ١٣٠ | | ٦١٢ | |
| ٥١٥، ٤٥٠، ٤٤٠، ٤٠٤، ٣٧٣ | | | |
| ٥٨٤، ٥٦١، ٥٥٢ | | | |

فهرس الأعلام

| العلم | الصفحة | العلم | الصفحة |
|-------|--------------------------------|---|--|
| ٤٣ | واثلة بن الأسقع ^{بنه} | ٤٦٦ | يزيد بن أبان الرقاشي ^(٤٥٦) |
| ٤٣ | وكيع بن الجراح | ٥٤٧ ، ٥١٨ ، ٤١٤ ، ١٥٣ ، ٣٥١ ، ٤١٣ ، ٧١٥ ، ٧٣٥ | يزيد بن إبراهيم ^(٤٥٧) |
| ٤٤ | الوليد بن حسان البكري | ١٧٦ | يزيد بن زريع ^(٤٥٨) |
| ٤٤ | الوليد بن صالح | ١٦٢ ، ١٤٤ | |
| ٤٤ | الوليد بن مسلم | ٥٦٥ ، ٢٠١ ، ١٤٣ ، ٥٥٥ ، ٤٥٠ | |
| ٤٤ | وهيب بن خالد بن مجلان | ٥٢٥ ، ٤٥٨ | |
| ٤٤ | يحيى البكاء | ٥٢٢ | يزيد بن أبي سعيد الخزري ^(٤٥٩) |
| ٤٤ | يحيى بن أبي بكير | ٥٣٩ | يزيد بن سنان ^(٤٦٠) |
| ٤٤ | يحيى بن أبي زائدة | ٣١٧ | يزيد بن عبد العزيز ^(٤٦١) |
| ٤٤ | يحيى بن سعيد | ١٧٩ ، ١٥٢ ، ٧١ | يزيد بن أبي شريم ^(٤٦٢) |
| ٤٤ | يحيى بن سلام | ٢١٣ ، ١١٨ ، ١١٠ ، ٩٥ ، ٤٧ ، ١٥٦ ، ١٠٣ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ | يزيد بن نفاثة الضبي ^(٤٦٣) |
| ٤٤ | يحيى | ٥٢٥ ، ١٦٥ | يزيد بن هارون بن زاذان ^(٤٦٤) |
| ٤٥ | يحيى بن عتيق | ٥٩٨ | يعقوب بن إبراهيم ^(٤٦٥) |
| ٤٥ | يحيى بن محمد بن صاعد | ٣٥٠ ، ٢٥٢ ، ١١٤ ، ٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٢ ، ١٦٥ ، ١٠٦ ، ٦٠٢ | |
| ٤٥ | يحيى بن المختار | ٢٧٦ ، ١٥٨ | |
| ٤٥ | يحيى بن واضح | ٣٦٦ ، ٩١ ، ٣٣ ، ١٩ ، ١٦ ، ٥١٦ ، ٤٦٢ ، ٣٨٦ ، ٣٦٧ | |
| ٤٥ | يحيى بن يحيى التميمي | ١٢٣ | |
| ٤٥ | يحيى بن يمان | ٣٢٥ ، ١٥٨ | يوسف بن أحمد ^(٤٦٦) |
| | | | يوسف بن عبد العزيز ^(٤٦٧) |
| | | | يوسف بن عبد العزيز الأزدى ^(٤٦٨) |

فهرس الكنى

| الصفحة | العلم | الصفحة | العلم |
|-----------------------------------|-------------------------------------|-----------------------------------|---|
| ٥٥ | (٥٢٨) أبو قلابة | ٤٨٧ | ٥٠٠ أبو السنا بل (بملكك بن الحارث) رضى الله عنه |
| ٢٠ | (٥٢٩) أبو كشة | ٥٨٧ (٢٨٥) (٢٩١) (٢٥٠) (٤٤٤) (٥٤٠) | ٥٠٦ أبو سهل (كثير بن زياد) |
| ٤٤٦ (٣٨٩) (٤٠٦) (٥١٨) (٥٢٢) | (٥٣٠) أبو كريب | ١٠٨ | ٥٠٧ أبو شاذب |
| ٥٥٢ (٥٤٧) (٥٣٨) (٥٢٣) (١٣٥) (١٥٠) | (٥٣١) أبو مالك (سعد بن طارق) | ٥٤٠ | ٥٠٨ أبو صالح بن سعيد |
| ٦١١ (٦٠٣) (٥٨٢) | (٥٣٢) أبو محمد بن حبان | ٦٠ | ٥٠٩ أبو صالح الطارقي |
| ٢٥٤ | (٥٣٣) أبو مسلم | ٦١٤ (١٦٤) | ٥١٠ أبو عاصم |
| ٢٣١ | (٥٣٤) أبو مسلم الخولاني | ٦١٢ (٣٨٩) | ٥١١ أبو العالية (رفيع بن مهران) |
| ٥٦٣ | (٥٣٥) أبو معاوية (جوير) | ٥٠٩ (٥٠٨) (٢٢٤) (١٩) | ٥١٢ أبو عامر |
| ٢٤٧ | (٥٣٦) أبو معشر البراء | ٥١٨ (٣١٤) | ٥١٣ أبو عامر المزني |
| ٤٤٤ | (٥٣٧) أبو معمر المنقرى | ٣٤٦ | ٥١٤ أبو العباس (محمد بن يعقوب) |
| ١٥١ | (٥٣٨) أبو مقاتل السمري | ٤٩٠ | ٥١٥ أبو عبد الرحمن السلمي |
| ٥٦٦ | (٥٣٩) أبو منصور | ٣٤٦ | ٥١٦ أبو عبد الله بن رجاء |
| ٥٤٠ | (٥٤٠) أبو مودود | ٤١٢ | ٥١٧ أبو عبد الله الطهراني |
| ٣٨ | (٥٤١) أبو موسى | ٢١٤ | ٥١٨ أبو عبيدة (عبد الوارث) |
| ٥١٧ (١٧٣) | (٥٤٢) أبو موسى الأشعري رضى الله عنه | ٩٢ | ٥١٩ أبو عبيدة الناجي |
| ٢٣٧ الف | (٥٤٣) أبو النعمان | ١٩٨ (١٨٧) (١٨٦) (١٥٢) | ٥٢٠ أبو عبيدة رضى الله عنه |
| ٣٧٢ | (٥٤٤) أبو هريرة رضى الله عنه | ٢٨١ | ٥٢١ أبو عتاب |
| ٥٢٥ (٣١٤) (٣١٣) | (٥٤٥) أبو هشام الرقاعي | ٣٧٤ | ٥٢٢ أبو عصام (رواد) |
| ٦٢٠ (٤٧٣) (٢٣٧) | (٥٤٦) أبو يحيى الحماني | ٢٠٢ | ٥٢٣ أبو عمر بن حنيفة |
| ٤٤٣ | (٥٤٧) أبو يوسف | ٤٢١ (٣٥٠) (٢٥٢) (١١٤٩) | ٥٢٤ أبو عثمان النهدي |
| ٢١٤ | (٥٤٨) أبو يوسف | ٦٠٢ (٥٩٢) (٤٤٢) | ٥٢٥ أبو القاسم |
| ٢٧ | (٥٤٩) أبو يوسف | ٢٠٨ | ٥٢٦ أبو قزعة |
| | | ٢٧٧ | |
| | | ٢٠٥ | |

فهرس الكنى

| العلم | الصفحة | العلم | الصفحة |
|-------------------------------------|---|--|--------------------------------|
| ابن الأبارى | ٣٨ | ابن نقييل (مبد الله بن محمد) | ٣١٦ |
| ابن الأهتم (صفوان بن عبد الله) | ١٥ | ابن وكيع (سفيان) | ٢٣١ ٢٣٤ ٢٣٧ الف |
| ابن التيمي | ٥١٢ ٢٥٠٧ ٤١٧ | ابن يمان | ٣٨٩ ٢٠٥ ١٥٥ ٤٩٣ ٥٣٨ ٤٤٣ ٤٠٦ |
| ابن ثور | ٥٣٤ ٢٥٢٦ ٤٣٢ ٤١٦ ٥٨١ ٤٥٦٤ | أعلام النساء | |
| ابن أبي حاتم | ٤٤٤ ٢٦٠ ٢٥٦ ١٤٢ ١٩٧ ٤٨٩ ٥٨٧ ٤٥٥ ٤٦١ | جويرية بنت الحارث رضي الله عنها | ٢٤٢ |
| ابن حميد | ٨١ ٢٣ ١٩ ١٦ ١١٣ ١١١ ٤٣ ٢٩٩ ٢٩٨ ٢٧٦ ١٥٨ ١١٩ ١٩٢ ١٩١ ٢٩١ ٢٨٦ ٢٦٧ ٢٤٦ ٢٢٦ ٤٨٤ ٤٢٢ ٤٤٥ ٤٠٣ ٢٩٣ ٦٠٤ ١٥١٦ ٤٩٨ ٤٩٢ | حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم | ٢٤٢ |
| ابن أبي الدنيا | ٥٣٧ | خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها | ٤٥٧ (في الهامش) |
| ابن زيد (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم) | ٢٩٤ | ريلة بنت أبي سفيان (أم حبيبة) رضي الله عنها | ٢٤٢ |
| ابن سنان القراري | ٣٨٩ | زينب بنت جحش رضي الله عنها | ٢٤٢ |
| ابن شوذب | ٣١٩ | سودة بنت زمعة رضي الله عنها | ٢٤٢ |
| ابن أبي الشوارب | ١٤٢ | صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها | ٢٤٢ |
| ابن عبد الرحيم البرقي | ٥٤٩ | عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها | ٢٨٣ ٢٤٢ ١٣١ ١٢٩ |
| ابن عثمة | ٢٩٥ | ميمونة بنت الحارث الهلالية | ٢٤٢ |
| ابن علية | ١١٥ ٧٢ ١٠٠ ٢١ ٢١ ٢٠ ١٤ ٤٩ ١٥٥ ١٤٩ ١٤٦ ١٣٧ ١٣٦ ١٣٤ ٢٧٩ ٢٦٣ ٢٦٢ ٢٣١ ٢٢٠ ٢٢٢ ٢١٧ ٢٨٧ ٢٨٦ ٢٨٢ ٤٣٦ ٤٣٥ ٤٢٨ ٤٢٧ ٤٢٠ ٤٥٥ ٤٥٠ ٤٤٧ ٤٤٢ ٤٣٧ ٥١٩ ٤٩٩ ٤٩٥ ٤٨٦ ٤٨٥ ٥٣٤ ٥٣٣ ٥٢٤ ٥٢٣ ٥٢٠ ٥٤٨ ٥٤٢ ٥٤١ ٥٣٦ ٥٣٥ | هند بنت أبي أمية بن المغيرة (أم سلمة) رضي الله عنها | ٢٤٢ |
| ابن عون | ١٨٦ | | |
| ابن فنحويه | ٥٦٠ ٥٣٠ ٥٢٢ ٤٦٦ ٥٨٩ ٥٢٣ | | |
| ابن أبي كريمة | ٤٤٥ ٤٣٧ | | |
| ابن النعمان | ٤٦٦ | | |

تخريج الأحاديث

| الصفحة | رقم الأثر | الحديث |
|--------|-----------|---|
| ١٤ | ٣٩ | لا يقدر رجل على حرام ثم يبعه يس لديه إلا يخافه الله تعالى إلا أبدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك - رواه الحسن برسلا وقد ذكره الإمام أحمد بن حنبل في مسنده مرفوعاً عن أبي قتادة وأبي الدهماء قال: أتينا على رجل من أهل البلديّة فقلنا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً قال: نعم سمعته يقول: إنك لن تدع شيئاً لله عز وجل إلا أبدلك الله به ما هو خير لك منه . مسند أحمد ٣٦٣/٥ |
| ٩٩ | ٣٢٠ | وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل من لحم الأضحية - هذه الرواية مرسلّة - وقد رواه أحمد مرفوعاً " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يئخذ يوم النحر حتى يأكل ولا يأكل يوم الأضحية حتى يرجع فيأكل من أضحيته - مسند أحمد ٣٥٣/٥ و ٣٨٤/٦ |
| ١٠٢ | ٣٣٧ | مارواه الحسن مرسلًا فهو مشتمل على أربعة أحاديث متفرقة التي رويت مرفوعة بألفاظ متقاربة فالأول ما روى عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من امتسل أو تطهر فأحسن الطهور وليس من أحسن ثيابه ومس ما كتب الله له من طيب أو دهن أهله ثم أتى الجمعة فلم يلبس ولم يفرق بين اثنين غفله ما بينه وما بين الجمعة الأخرى، مسند أحمد ١٧٧/٥ وأما الثالث فقد رواه أبو أمامة عن سهل كذا نسق الأضحية بالمدينة رواه البخاري مع الفتح ٩/١٠ باب أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكنتين أو ثنتين ويذكر سمينين - |
| ١٣٢ | ٤٣٥ | وأما الحديث الثالث فقد رواه مسلم مرفوعاً " فتذبح البقرة عن سبعة " ٩٥٦/٣ حيث ع ٣٥٥ وأما الحديث الرابع فقد رواه البخاري في باب من ذبح الأضاحي بيده فتح الباري ١٨/١٠ و ٣٨٤/٦ ابن آدم لك نظرة وإياك والثانية رواه الحسن مرسلًا وقد رواه أحمد مرفوعاً بألفاظ متقاربة عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبع النظرة النظرة فأبها لك الأولى ويستلك الآخرة مسند أحمد ٣٥١-٣٥٢ |

| الصفحة | رقم الأثر | الحديث |
|--------|-----------|---|
| ١٤٠ | ٤٥٦ | <p>إذا كان يوم القيامة نادى مناد : سيعلم الجمع من أدلى بالكرم ذكره عبد الرزاق في مصنفه ٢٩٤/١١ عن الحسن - وقد ذكره الطبري في تفسيره ١١٨/٣٠ عن ابن عباس في رواية طويلة وفيها " وينادي مناد ستعلمون من أصحاب الكرم إلى آخره .</p> |
| ١٦٢ | ٥٢٧ | <p>ما رواه الحسن البصري في رواية مرفوعة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد رواها ابن ماجه مرفوعاً عن الحسن بن أسد بن مالك رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من السرف أن تأكل ما اشتريت ابن ماجه ١١١٢/٢ حديث ٣٣٥٢ وفي إسناده لؤح بن ذكوان وهو ضعيف و</p> |
| ١٦٣ | ٥٣٢ | <p>روى البخاري ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً فتح الباري كتاب التفسير ٥٤٩/٨ حديث ٤٨١٠ -</p> <p>وابن عثيمين في السنن الكبرى ٩٨/٩ في كتاب السير - والحاكم في المستدرک في کتاب التفسير ٤٠٣/٢</p> |
| ١٧٦ | ٥٨٨ | <p>ألا وإن الروح الأيمن نفت في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها روى الحسن بن سعيد بن أبي بكر مرفوعاً وكذا رواه ابن سعد مرفوعاً الدر ٩٤/٥ وأخرجه محمد الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص ٤٤ (دار صادر بيروت) من حديثه رضي الله عنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنادى يا أيها الناس اجلسوا فقالوا يا رسول الله اجلسوا فقال اجلسوا وأقبل على الناس فقال بيده هكذا اجلسوا ثم قال : إني رأيتكم تطلبون معاشكم هذا رسول رب العالمين جبريل نفت في روعي أن لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها وإن أبطأ عليها فالتقوا الله أيها الناس واجملوا في الطلب ولا يصملمنكم استبطاوشئ من الرزق أن تأخذوه بمعصية فإن الله لا يدرك ما عنده إلا بطاعة</p> |

لتخريج الأحاديث

| الصفحة | الأثر | الحديث |
|--------|----------|---|
| ١٨٥ | هامش (١) | "أما عشر الأنبياء لا نورت" رواه الإمام أحمد مرفوعاً في مسنده ٤٦٣/٢ |
| ١٩٢ | ٦٥٤ | "لأتقوم الساعة على رجل يشهد أن لا إله إلا الله - هذه الحديث مرسل وقد رواه أحمد مرفوعاً ٢٦٨/٣ |
| ٢٠٨ | ٧٢٨ | ألا إن الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتب الكبائر - والحديث بهذا الإسناد مرسل وقد رواه مسلم مرفوعاً بثلاثة طرق ٢٠٩/١ حيث ١٤ - ١٥ - ١٦ |
| ٢١٢ | ٧٤٢ | كل صلاة لا تنهى عن الفحشاء والمنكر فإن صاحبها لا يزاد من الله إلا بعداً، هذا الحديث مرسل، والأصح أنه موقوف من ابن مسعود ودين عباس رضي الله عنهما وذكره الشيخ ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٤/١ حيث رقم ٢ - وحمله العلماء على التحديد لأن معناه يخالف عن الآية وكذا عن حديث "إن فلاناً يصلح الليل كله فإذا أصبح سرق فقال سينهاه ما تقول - انظر مشكل الآثار للطحاوي ٤٣٠/٢ |
| ٢١٥ | ٧٥٥ | "لأن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما أعطى منها كافراً شيئاً" هذا الحديث بهذا الإسناد مرسل وهو جزء من حديث طويل رواه ابن ماجه والحاكم - وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار على شاة ميتة فقال: أترون هذه الشاة هينة على أهلها قالوا: من هو أعمى القوها قال: والذي نفسي بيده للدينا أهون على الله من هذه الشاة على أهلها ولو كانت الدنيا عند الله تعدل جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء |
| ٢١٧ | ٧٦١ | "أضل رجل من المسلمين راحة" ما وجدت هذه الرواية |
| ٢٢١ | ٧٧٦ | "أربعة يرجون العذر يوم القيامة" هذا الحديث مرسل بهذا الإسناد وقد رواه أحمد مرفوعاً عن الأسود بن سريع بألفاظ متقاربة وهي "أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: أربعة يوم القيمة رجل أصم لا يسمع شيئاً ورجل أحمق ورجل ههم ورجل مات في فترة فأما الأصم فيقول: رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً، وأما الأحمق فيقول: رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً، وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب ما أتاني لك رسول نياخذ مواثيقهم ببطيتهم - في آخر الحديث - مسند أحمد ٢٤/٢ |

تخريج الأحاديث

| الصفحة | الأثر | الحديث |
|--------|----------------|---|
| ٢٢٣ | ٧٨٣ | مارواه الحسن فهو مرسل وقد رواه أحمد مرفوعاً بألفاظ متقاربة أجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية . منذ أحمد ٤٠٤/١ |
| ٢٢٧ | ٨٠٢ | "الظلم ثلاثة" هذه الحديث مرسل بهذا الإسناد وذكر صاحب مفتاح كنوز السنة في مادة "ظلم" بأن الطيالسي رواه في مسنده مرفوعاً وال ما وجدت فيه ، |
| ٢٢٨ | ٨٠٥ | "لارضاع بعد الفطام" هذا الحديث مرسل وقد رواه البخاري بما يقابره في المعنى - فتح الباري ١٤٦/٩ حيث ٥١٠٢ - وكذا رواه أبو داود ٥٤٩/٢ حيث ٢٠٥٩ وابن ماجه ٦٢٦/١ حيث ١٩٤٩ |
| ٢٢٨ | ٨٠٦ | "إن فوق كل بربراً" هذا الحديث مرسل وما وجدته في كتب الحديث من رواه مرفوعاً |
| ٢٢٩ | ٨٠٩ هاش (٢) | حديث " حسب امرئ من الشرايين عصمه الله أن يشير الناس إليه بالأصابع" رواه الترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً بألفاظ متقاربة تحفة الأخوذى ٦٣٥/٤ حيث ٢٤٥٢ |
| ٢٢٩ | ٨٠٩ هاش (٢) | حديث " إن الله لا ينظر إلى صوركم" رواه مسلم مرفوعاً ٤/١٩٨٧ حيث ٢٥٦٤ |
| ٢٣٢ | ٨٢٢ | حديث " نهي عن النوم قبل العشاء والحديث بعدها" رواه البخاري بألفاظ متقاربة " وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها ، فتح الباري ٧٣/٢ حيث ٥٩٩ |
| ٢٥١ | ٩٠٧ | مارواه الحسن فهو مرسل وقد رواه أحمد مرفوعاً بألفاظ متقاربة "من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض روحه وفيه النخعة وفيه الصعقة فأكثروا على من الصلاة فيه منذ أحمد ٨/٤ |
| ٢٥٥ | ٩٢٠ | "الأدمن الأمانة" وقد روى أحمد بألفاظ متقاربة ٣/٣٢٤ |
| ٢٥٥ | ٩٢١ | حديث " قال الله ثلاث من حفظهن" روى جزءاً منه البردادي في سنة ٢٩٦/١ حيث ٤٢٩ |

تضريح الأحاديث

| الصفحة | رقم الأثر | الحديث |
|--------|-----------|--|
| ٢٦٧ | ٩٦٩ | "إن الله لا ينظر إلى صوركم" رواه مسلم مرفوعاً ١٩٨٧/٤ حديث ٢٥٦٤ |
| ٢٦٧ | هاش (٥) | حديث اللهم أعط منفقاً خلفاً" رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً خلفاً - صحيح مسلم ٧٠٠/٢ حديث ١٠١٠ |
| ٢٦٧ | هاش (٥) | حديث يا ابن آدم اتق أُنْفُقَ عَلَيْكَ" رواه البخاري في صحيحه - فتح الباري ٣٥٩/٨ حديث ٤٦٨٤ |
| ٢٦٨ | ٩٧٩ | "إنما مثلي ومثل الساعة كهاتين" رواه مرفوعاً عنه ورفق بين إصبعيه ابو سفيان والتي تلى الإجماع - سند أحمد ٣٣/٥ |
| ٢٧٩ | ٩٩٢ | أما رواه الحسن فهو مرسل وقد رواه أحمد مرفوعاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه بألفاظ متقاربة " لقد أوديت في الله عز وجل وما يؤذي أحد وأخيت في الله وما يخاف أحد ولقد أتت علي ثلاثة من بين يوم وليلة ومالي ولعيالي لحام يأكله ذكبد إلا ما يدارى إبط بلال - سند أحمد ١٢٠/٣ وفي رواية أخرى " ولقد أتت علي ثلاثون" سند أحمد ٣/٢٨٦ |
| ٢٨٦ | ١٠٥٥ | إن أفعل الجنة يدخلونهم نساؤهم ورجالهم من عند آفرهم أبناء ثلاث وثلاثين سنة على طول آدم - هذه قد جمع الحسن البصري فيه عدة أحاديث فحديث دخولهم على طول آدم وعلى صورة آدم رواه البخاري - فتح الباري ٣٦٢/٦ حديث ٣٣٢٦ وكذا رواه مسلم ١٧٩/٤ حديث ٢٨٢٤ وحديث " جرداً مرداً مكحلين" رواه الترمذي ، تحفة الأجوذي ٦/٧ حديث ٢٦٢ وحديث " لا يبولون ولا يتغوطون" رواه مسلم ١٧٩/٤ حديث ٢٨٢٤ |

تخريج الأحاديث

| الصفحة | رقم الأثر | الحديث |
|--------|-----------|---|
| ٣٣٥ | ١٢٦٠ | <p>الزكاة منطرة الإسلام" رواه المحافظ البخاري وقال رجال إسناده موقوفون إلا أنه من بقية" أحد المدلس بالعنعنة مع نفر ٥٥ به وهو عند إسحاق بن راهوية في منده وفيه ضحالك بن حمزة وهو ضعيف - المقامد الخسنة في بيان كثير من ص ٣٧٧ حديث رقم ٥٣٨ الأحاديث المشهورة على الألسنة للمناظر شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن البخاري - العلوية دار الكتب بيروت ١٩٠٣ م</p> |
| ٣٤٨ | ١٣١٢ | <p>هذا الحديث ورواه أحمد عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بألفاظ متقاربة وهو جزء من حديث طويل وذلك إلى قوله فليتكلم. وأما قوله عليه السلام ما جرعة فيظ إلى آخره فهو حديث آخر رواه أحمد عن ابن عباس مرفوعاً بألفاظ متقاربة سند أحمد ٣٢٧/١ وأما قوله عليه السلام "وماطرة أحب" إلى آخره فهو ما رواه الترمذي مرفوعاً عن أبي أمامة - تصحيف الأوزي ٥/٣١٠ - ٣١١ في فضائل الإمام</p> |
| ٣٧٩ | ١٤٢٤ | <p>"إنما مثل ومثل الساعة" رواه أحمد بألفاظ متقاربة ٣٣١/٥</p> |
| ٣٨٠ | ١٤٢٩ | <p>من قال لا إله إلا الله" الحديث - رواه أحمد بألفاظ متقاربة سند أحمد ٣٦٧/٣ د ٣٩١/٥</p> |
| ٣٨٧ | ١٤٥٩ | <p>الحديث مرسل ورواه البخاري مرفوعاً - فتح الباري ٤/٣٤٣ وكذا في مسند أحمد ٢/٤٨٢</p> |

تخريج الأحاديث

| الصفحة | رقم الأثر | الحديث |
|--------|-----------|---|
| ٤١٣ | ١٥٥١ | قالوا : يا رسول الله ! إذا كان الخادم كاللؤلؤ المكثور ، ما وجدته |
| ٤٣٤ | ١٦٤٧ | "عيان مثل الدنيا" قد روى الترمذي بعض الكلمات لهذا الأثر نسخة الأحمدي ٢٢٩/٧ حيث ٢٦٤٦ |
| ٤٤٠ | ١٨٦١ | "سابقون يوم القيمة" ما وجدته |
| ٤٥٥ | ١٧٤٥ | هذا الحديث مرسل وقد روى بعض كلماته الإمام الترمذي برواية مرفوعة وفيهما : قلت : الجنة ربما بناؤها ؟ قال : لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، وملاطهما المسك الأذفر وحسبها وهما اللؤلؤ والياقوت وترتبطها الزعفران - نسخة الأحمدي ٢٢٩/٧ حيث ٢٦٤٦ وروى بعض كلماته الإمام البخاري وهي " وُرُغَت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها كأنه قلل هجر ورقها كأنه آذان الفيل . فتح الباري ٣٠٣/٦ حيث ٣٢٠٧ وروى بعض كلماته الإمام أحمد * وهي " أحلى من العسل وأبرد من الثلج سند أحمد ٤/٤٤٤ |
| ٤٦٧ | هاشم (٢٣) | حيث "حين الجذع" رواه البخاري مرفوعا - فتح الباري ١/٦٠١ حيث ٣٥٨٣ ، ٣٥٨٤ ، ٣٥٨٥ |
| ٤٨٣ | ١٨٣٥ | "أذن الدنيا خضرة حلوة" رواه أحمد في حيث طويل - سند أحمد ١٩/٣ |
| ٤٨٦ | ١٨٤٩ | "من رضى وتفتح" رواه أحمد مرفوعا بألفاظ متقاربة ١٦٨/٢ |
| ٥١٤ | ١٩٧٥ | لعل استنبط الحسن البصري من قوله عليه السلام " إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله حين يدخل وحين يطعم قال الشيطان لا ميت لكم ولا عشاء همينا سند أحمد ٣/٣٤٦ - استنبط بأن الميت أيقنا بيت من بيوت الله تعالى فالاول أن يقبل الداخل فيها : كإله الإله لأدعومع الله أحدا . |

| الحديث | رقم الأثر | الصفحة |
|--|-----------|--------|
| هذا الحديث مرسل وقد رواه أحمد مرفوعاً عن أبي هريرة رضي الله عنه لهذا المعنى مسند أحمد ٢/٢٥٠ | ١٩٩٠ | ٥١٨ |
| من قرأ في ليلة مائة آية الحديث رواه أحمد مرفوعاً ٤/١٠٣ | ٢٠٢٢ | ٥٢٥ |
| "يقول الرجل من أهل الجنة يدم العيامة" ما وجدته | ٢٠٤٢ | ٥٣٠ |
| "قال الله: أنا أكرم وأعظم معنوا" قد جمع الحسن فيه ثلاثة أحاديث فالأول رواه ابن ماجه ٢/٨٦٨ حيث ٢٦٠٤ والثاني (وابن لأجدني استحي) أيقنا رواه ابن ماجه ١/٢٧١ حيث ٢٦٠٤ والثالث (ابن لأستحي من عبدي وأمتي يشيان" رواه أحمد ٢/١٧٩ | ٢٠٤٤ | ٥٣١ |
| ومثل قول الحسن هذا قد رواه أحمد عن ابن مرفوعاً بألفاظ متقاربة مسند أحمد ٣/١٣٤ | ٢١١٣ | ٥٤٨ |
| "وعزني لا أجمع على عبدي خوفين" رواه ابن المبارك في كتاب الزهد الرقائقي وأخرجه السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٢٠ وكذا في شرح الصدور بشرح حال الرقي والقبور ص ٣٣ ونسبه لليكم الترمذي في نوادر الأصول وقال السيوطي أخرجه البرقي مرسلاً من حديث شداد بن أوس - | ٢٢١٥ | ٥٦٨ |
| حب الدنيا رأس كل خطيئة" أخرجه ناصر الدين الألباني في كتابه سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣/٣٧٠ والموضوعة - وذكره العزالي في أحياء العلوم ٣/١٩٧ ونسبه إلى ابن الدنيا في ذم الدنيا والبهقي في شعب الإيمان من رواية الحسن مرسلاً | ٢٢٤٧ | ٥٧٧ |
| "ثلاث لا يسأل عنهن" رواه أحمد مرفوعاً في مسنده ٥/٨١ | ٢٣٦٨ | ٦٠٨ |

تخريج تراجم الأعلام

| الرقم | الأعلام |
|-------|---|
| ٢ | إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهزيب الكسائي الحمداني المعروف بدالة عمفان (أبو إسحاق) محدث ، له جزء ، مات في آخر شعبان سنة ٢٨١ هـ - تذكرة الحفاظ ١-٢٩/٦٩ |
| ٢٤ | أحمد بن هشام بن عمار الدمشقي (أبو عبد الله) مات ٣١٦ هـ - تذكرة الحفاظ ١-٢٧٤/٧٧ |
| ٦٥ | جابر بن سعيد الأزدي (أبو القاسم) البلخي روى عن الحسن البصري وعنه أبو حمزة |
| ٧٩ | الحارث بن النعمان الليثي ابن اخت سعيد بن جبير روى عن الشريفي النعماني والحسن البصري ضعيف من الخامسة تذكرة الحفاظ ١-٢/٦١٩ |
| ١٠٥ | الحسين بن السكن البصري نزيل بغداد - روى عن محمد بن إسحاق البغدادي وأبي زيد النخعي وأبي زيد الهروي - شيخ ابن أبي حاتم - كتاب الجرح والتعديل ٣/٥٤ |
| ١١٢ | حكّام بن عتبة - هو حكّام بن أسلم (أبو عبد الرحمن) الرازي الكنتاني ثقة له من أرب من الثامنة مات سنة ١٩٠ هـ التقريب ١/١٩٠ وهو يروي عن عتبة بن سعيد بن الضريس فأخطأ الكاتب فكتب كلمة بن موضع عن . |
| ١٤٧ | خالد بن حسان - هو خليد بن حسان وقد أخطأ الكاتب فكتب خالد وهو المذكور في رقم (١٣٦) |
| ١٥٢ | زهير هو زهير بن محمد التميمي (أبو المنذر) الخراساني سكن الشام ثم الحجاز رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها قال البخاري : عن أحمد كان زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر ، وقال أبو حاتم : حدث بالك من حفظه فكثير غلطه من السابعة ١٩٢ هـ - التقريب ١/٢٦٤ |
| ١٧٨ | سلمة أبو الفضل هو سلمة بن المذكور المذكور في (١٧٩) وقد أخطأ الكاتب حيث كتب "سلمة أبو الفضل" |
| ٢٧٥ | علي بن سعد وهو علي بن سعيد بن مسروق الكندي (أبو الحسن) الكوفي وثقة النسائي وذكره ابن حبان في الثقات روى عن ابن المبارك مات ٢٤٩ هـ تهذيب التهذيب ٧/٣٢٦ وقد أخطأ الكاتب حيث كتب "سعد" |

| العلم | الرقم |
|---|-------|
| عمار بن هارون - وهو عمر بن هارون الثقفي مولا لهم ، البلخي (أبو حفص) | ٢٨٦ |
| حدث ، من أوعية العلم من أهل خراسان مات ١٩٤ هـ تهذيب التهذيب ٥٠١/٧ | |
| عمرو بن سلة البصري - هو عمرو بن أبي سلة البصري (أبو حفص) التيمي روى عن الأوزاعي | ٣٠٠ |
| وسعيد بن عبد العزيز وزهير بن محمد وروى عنه محمد وأحمد ابنا عبد الرحيم البرقي ومحمد بن مسلم الرازي | |
| ضعيف قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به - كتاب الجرح والتعديل ٢١٦/٦ | |
| عمر بن عبد الحميد الأحملي شيخ الطبري قال محقق الطبري لم أعرف من هو ثم ولم أجده | ٣٠٣ |
| ترجمة وعله محرف عن شيء لا أعرفه . انظر الطبري المحقق ١٦١/٤ هامش دا ، بتحقيق محمد شاكر دار المعارف بصر | |
| عبيدة بن الفيض هو عبيدة بن الغصن روى عن الحسن البصري وغيره وروى عنه يعقوب بن | ٣١٦ |
| مسيرة وجري بن عبد الحميد سمعت أبي يقول ذلك - انظر الجرح والتعديل ٣١/٧-٣٢ | |
| وصحيف الكاتب حيث كتب "الفيض" بدل الغصن . | |
| انضل بن موسى السيماني ، مولى بني تطيعة (أبو عبد الله) الدرزي ثقة ثبت من كبار التاسعة | ٣٢١ |
| مات ١٩٢ - هـ القريب ١١١/٢ - ١١٣ | |
| محمد بن علي الطنطنسي : هو علي بن محمد الطنطنسي الحافظ الثبت حدث قزويني ولقد قلب الكاتب الاسمين ، تذكر | ٣٦٧ |
| مؤمل بن اسماعيل العدوي مولى آل الخطاب وقيل مولى بني بكر (أبو عبد الرحمن) | |
| البصري نزيل مكة ثقة . تهذيب التهذيب ٣٨٠/١٠ | ٤٠٤ |
| هو الوليد بن مسلم المذكور في رقم (٤٣٨) | |
| الوليد | ٤٣٥ |
| يوسف بن يعقوب - هو يوسف بن بهرام الرازي (أبو بشر الخلقاني بصري سكن الري روى عن حوشب عن الحسن | ٤٦٢ |
| أبو حفص : هو عمرو بن علي بن بحر المذكور في رقم (٣٠٦) | ٤٨٩ |
| أبو العباس : محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي (أبو العباس) الأصب | ٥٠٩ |
| المعقل (النسابوري) وكان يكره أن يقال له الأصب سمع بعض من الربيع بن سليمان وغيره | |
| مات ٣٤٦ هـ تذكرة الحفاظ ١٩٢/٣ | |
| ابن سنان القزاز = محمد بن سنان بن يزيد القزاز ، (أبو بكر) البصري ، نزيل بغداد | ٥٥٨ |
| ضعيف من الحادية عشرة - التهذيب ١٧٧/٢ | |

(٢٧)
الاستدراكات (في المقدمة)

| الصفحة | السطر |
|--------|---|
| ٥٢ | هاش (١) |
| | يزاد بعد "سُدْرَاتِ الْذَهَبِ / ١٣٧" والضمير فيم أنزلت يعود على السورة لأن هذه العبارة ملخصة عما قال أبو بكر الهذلي: قال في السفايح: بأي شيء بلغ حسنكم ما بلغ فنقلت: جمع القرآن وهو أربعون آية عشرة سنة ثم لم يخرج من سورة إل غيرها حتى يعرف تأويلها وفيه أنزلت - سُدْرَاتِ الْذَهَبِ / ١٣٧ . |
| ٥٥ | سطر ١٠ |
| ٩٨ | سطر ٨ |
| | وليس الإيمان بالعتلى الصحيح وليس الإيمان بالعتلى دلا بالعتلى - انظر أثر رقم ٩٩٧ |
| ١٥٩ | ١ |
| | يزاد بعد قوله قال الجاحظ قال أبو الحسن. |
| ١٨١ | ١٠ |
| | يضاف في ترجمة "سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى السعدي، صوفي، شارك في أذاع العلوم ولد في تستر بالأهواز له من الكتاب تفسير القرآن وروايات المجيبين، ومواعظ العارفين، وجوابات أهل اليقين، ومقصص الأنبياء - معجم المؤلفين ٤/٢٨٤ |
| ١٨٢ | ٦ |
| | يزاد في ترجمة "ابن الضريس" أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي، قال بعض العلماء: سمعت محمد بن أيوب، يقول: آخر قدمة قد سمعنا بصحة آية أجر الوراقين عشرة آلاف درهم، وثقة عبد الرحمن بن أبي حاتم والخليلي وقال: هو مصدث بن محدث مات ٢٩٤ هـ - تذكرة الحفاظ ١-٢/٦٤٣ |
| | رقم الترجمة ٦٦٥ |
| ١٨٦ | هاش (١) |
| | لتصحح العبارة في السطر الأول هكذا: وأما المراجع المشتركة بين المقدمة وبين الروايات. وتصحح في السطر الثاني تضاف كلمة "هذه" بعد ألفنا |

| الصفحة | السطر | |
|--------|---------------|--|
| ص ٤ | ٢ من أسفل | تحذف كلمة "يديهما" ويكتب بدلها أخبرها بوقوعه. |
| ص ٥ | ٣ و ٤ من أسفل | تحذف عبارة " مثل كتاب السعراج لأبي القاسم القشيري |
| ص ٧ | سطر ٩ | يضاف بعد قوله وشقاوته وسعادته وما طارقه من التقدير |
| ص ٨ | سطر ٨ من أسفل | يضاف بعد ٢٢٩/١٠ بين الحسن البصري وجه تسمية العمل بالطائر ، أى العمل الذى عمله العبد فكان مكترباً في قدره فكأنه طار إلى العبد من شجرة القدر . قال الزنجشیری : كان الرجل يخرج مسافراً فيصير بطائر فيزجره فان ترسانحا تيمن وان تر بارحا تشاءم فلما نسيوا الخير والشر إلى الطائر استعير لما كان يسبها من قدراته وتسمته ، أد من عمل العبد الذى هو السبب في الرحمة والنعمة ومنه قالوا : لما أراد الله لاطائر أى قدراته الغالب الذى ينسب إليه الخير والشر لاطائر الذى تشاءم به وتسمن . الكثاف ٣/١٥١ وقال البقاعي : ولعله عبر به ليدلهم كانوا لا يقدرون ولا يحجبون في المحرم من الأعمال إلا بالطائر فيقولون : جرى لغلات الطائر بكذا - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ١٨/٣٨٦-٣٨٧ وقال الراجب الاصمغالي : أى عمله الذى طار عنه من خير وشر ويقال تطايروا إذا أسرعوا . المفردات في غريب القرآن ص ٣ |
| ص ٤٤ | سطر ٥ من أسفل | تشطب عبارة (وبدليل قوله تعالى والذين يكفون الذهب إلى كلمة النقص ٧٦ . |
| ٨٥ | سطر ٥ من أسفل | تشطب عبارة (واختاره الرازي وأبو حيان) |
| ٨٥ | سطر ٤ من أسفل | يضاف كلمة "الأول" بعد قول الحسن . |

تم حذف عبارة " وقوله الأول بأنه شبيب عليه السلام إلى قوله إذ قال لهم شبيب ا
وتضاف بدلها عبارة : وقول الحسن بأنه ليس بشبيب النبي هو الأرجح بدليل ما قال -
شيخ الإسلام ابن تيمية : نقلوا بالأسانيد الثابتة عن الحسن البصري أنه قال :
ليولون : شبيب النبي - لا - ولكنه سيد أهل الماء يؤمنون وقال ابن تيمية فمن جزم
بأنه شبيب النبي فقد قال ما ليس به علم وما لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة

ولا يمكن الاحتجاج به من علماء المسلمين وخالفني ذلك ما ثبت عن ابن عباس والحسن البصري
أهل الكتاب بين ليسوا معصوماً للعلم بعد أن حرفوا وعصر الله
مخالفته أيضاً لأهل الكتابين فإنهم متفقون على أنه ليس هو شبيب النبي

فإن ما في التوراة التي عند اليهود والإنجيل الذي عند النصارى أن اسمه يتردد

وليس للشبيب النبي عندهم ذكر في التوراة - رسالة في قصة شبيب عليه السلام ص ٤٢-٤٣

شيخ الإسلام ابن تيمية في ضمن جامع الرسائل لابن تيمية المجموعة الأولى مطبعة المدني

وبدليل قوله تعالى (وما قوم لوط منك بعبيد) سورة هود [١٨٩] أي كان عهد قوم شبيب قريباً

من زمن لوط عليه السلام وبين لوط ومرسى عليه السلام مئات السنين ، وإنما أن حمل نبي

البعث على البعد المكان والزمان أولى من حمله على نفي البعد المكان ، وقال الفخر الرازي

ليس في القرآن ما يدل على أن أباهما كان شبيباً والناس مختلفون فيه فقال ابن عباس :

إن أباهما هو بيرون أو يثرون ابن أبي شبيب ، التفسير الكبير ١٢/٢٤ -

ويضاف بعد ٣٢٦٩ - فحلى هذه الآية منسوخة إما بآية (ترجي من تشاء ممن)

٢٥٠

٢ من أسفل

أو بجديت عائشة رضي الله عنها المذكور وذهب البعض إلى أن معنى الآية (لا يحل لك النساء من بعد)

أي من بعد ما ذكرنا لك من صفة النساء اللاتي أحللتك من نساء اللاتي أتيت أجورهن

وما ملكت يمينك وبنات العم والعمات والخال والخالات والواهبية نفسها وما سوى ذلك

في أضاف النساء فلا يحل لك ورجحه الطبري - النظر تفسيره ٢٢/٢٢

الاستدراكات

| الصفحة | الأثر | نص الأثر والاستدراك عليه |
|--------|-------|---|
| ٢٨٨ | ١٠٦٤ | <p>قوله تعالى (أولم يروا أنا خلقناهم مما عملت أيدينا) في تفسير الحسن كقوله (والسماء بيناها بأيدي) أى بقوة .</p> <p>أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره ١٨٠/٦١١ وكذا الماوردي في تفسيره التكت والبيروت ٤٠١</p> <p>قلت : إن في نسبة هذا التفسير إلى الحسن البصرى نظر لأنه من باب التأويل في آيات الصفات والسلف الصالح يشبّهون لله تعالى ما أشبهه تعالى لنفسه بدون تأويل وبدون تشبيه وتكييف وتعطيل ولا ريب أن الحسن البصرى سلفى العقيدة برئى من التأويل كما بينت ذلك في المقدمة ص ٨٩ لأنه روى عنه أنه قال قد تكلم مطرف (بن عبد الله بن الشيخيم) على هذه الأمواد بكلام ما قيل قبله ولا يقال بعده . قالوا : وما هو يا أبا سعيد ! قال :</p> <p>الحمد لله الذى من الإيمان به الجهلُ بغير ما وصف به نفسه . ذم التأويل لابن قدامة ^{٧٥}</p> <p>(في ضمن رسائل دينية سلفية مطبوعة لإمام بصرى) وأن الحسن البصرى روى عن أمه عن أم سلمة رضى الله عنها أنها قالت في قول الله عز وجل (الرحمن على العرش استوى) (الآية ٥ من سورة طه) الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإقرار به إيمان والجود له كفر . ذم التأويل ص ٧٦ - ولعل الحسن فسّر آية (والسماء بيناها بأيدي) آية ٧٧ من سورة الذاريات</p> <p>بقوة فظن بعض تلاميذه أنه يفسر هذه الكلمة في جميع المواضع بقوة مع أن السلف ذكروا بين كلمة "أيدى" وكلمة أيدينا . فالأولى بمعنى القوة كما في تفسير البطرى</p> <p>وكتاب الأسرار والصفات لأبي أحمد بن الحسين البهقى ص ٤٩ دار إحياء التراث العربى : والثانية صفة من صفات الله تعالى كما صرح بذلك جميع السلف . فالآيات القرآنية والأحاديث النبوية صريحة في إثبات الوجه والعين والبصر واليدين لله تعالى كقوله تعالى (وسمى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) سورة الرحمن : ٢٧</p> <p>وقوله تعالى (واصنع الفلك بأعيننا) الطور : ٤٨ وقوله تعالى (ولتضع على يميني) طه ٣٩ وقوله تعالى (لما خلقت بيدي) ص ٧٥ - وقوله تعالى (بل يدها يسرطتان ينفق كيف تمشا)</p> |

| الصفحة | السطر |
|--------|--------------------------|
| ٣٨٨ | السطر الأخير في الهاش |
| ٤١١ | هاش (د) |
| ٤٢٦ | هاش (د) السطر الأول |
| ٤٧١ | ٣ من أسفل |
| ٤٨٢ | أثر ١٨٣٣ |
| ٥٠٠ | هاش (د) |

يزاد بعد "النكت ٤/٦٧ - بلا يعتبر هذا من باب التفسير لأن الآية لا تجزأ مثل ما جزأها الحسن البصرى حيث ^{طبق} ألتبق كل كلمة من الآية على شخصنة معينة بل الآية بمجموعها تنطبق على أصحاب رسول الله عليه وسلم انطباقا كلياً .

يضاف في آخر هذا الهاش - " والأولى أن يراد بالكتاب السطور التوراة بدليل قوله تعالى (والطور) لأن التوراة نزلت على نبي عليه السلام وهو كان على هذا الجبل ويقرئ قوله تعالى (وكتبناه في الألواح) الأعراف [١٤٥] وقال الفس أبو السعود في تفسير (وكتب سطور) أو ألواح موسى عليه السلام وهو الأنسب بالطور، تفسير أبي السعود ٨/١٤٣٦ دراجيا والتراب العبري يبرد

تشطب كلمة "الضحاك" ويكتب بدله "ابن كيسان" وفي السطر الثاني يضاف بعد قوله وقيل جنس الناس وهذا أول الأقوال وإن كان ذكره القرطبي بصيغة التعميم ، لأن الإنسان اسم جنس وهو للعموم ولم يوجب أي مخصص يخصصه .

تصحح العبارة هكذا - أي أيسوا من البعث ومن يود قهم مرة أخرى .

يكتب قبل هذا الأثر قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم ^{يا أيها})

تضاف كلمة "يقول" بعد "سمعت النبي صلى الله عليه وسلم -

الاستدلالات (سرديات الحسن البصري)

| الصفحة | السطر |
|--------|---|
| ٥٥٨ | <p>قوله تعالى (فلينظر الإنسان إلى طعامه) الآية [٢٤]</p> <p>تفسير الحسن لهذه الآية "بمدخله ومخرجه" تفسير للحالة الأخيرة من الطعام والأولى عملها على الحالة الأولى الظاهرة في امتنان الله تعالى على عباده بتيسير الطعام الذي يعيش به كيف دبر الله هذه التطورات من حالة إلى حالة من إنزال المياه من السماء على الأرض ثم إدخال المياه في عمروق الأرض ثم إحياء الحبوب بها وشتق الأرض وإنبات الحبوب والنوى وهكذا التطورات العديدة <u>إلى أن يحلوا طعاما سألنا</u> (وما ذهب إليه الحسن فهو سردي بن ابن عباس وأبي بن كعب وجاهد وفيه إشارة إلى أن يتأمل الإنسان عاقبة الدنيا على أي شيء يتفانى أهلها الجليلي ٤٢٩/٨ وهو أكد في ردع الإنسان الكافر المتكبر (قتل الإنسان ما أكفره من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم البسيل بسيرة) <u>حالتين</u> وذلك أن الطعام <u>حالتان</u> : حالة متقدمة وهي الأمر التي لا بد من وجودها حتى يدخل ذلك الطعام في الوجود وحالة متأخرة وهي الأمور التي لا بد منها <u>الإمور</u> خلاصه في بدن الإنسان حتى يحصل له الانتفاع بذلك الطعام المأكول ولما كان النوع الأول أظهر للحسن وأبعد من الشبهة لاجتماع التقي الله بذكره لأن دلائل القرآن لا بد وأن تكون بحيث ينتفع بها كل الخلق وهذا هو المراد من قوله تعالى (فلينظر الإنسان إلى طعامه) التفسير الكبير ١٦/٢٢</p> |
| ٧١٣ | <p>يضاف في ترجمة سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رافع السدي (أبو محمد) صوفي مشرك مات ٥٢٨٣ هـ . معجم المؤلفين ٤/٢٨٤</p> |
| ٧٥٠ | <p>يزاد بن هذين الرهين - ابن الضريس (أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الجيلي الرازي ، قال بعض العلماء سمعت من محمد بن أيوب قال : آخر قدمة تدمتها أجرة أدبت أجرة الدراقين عشرة آلاف درهم وثقه عبد الرحمن بن أبي حاتم والجيلي وقال هو محمد بن محمد مات ٢٩٤ هـ - تذكرة الحفاظ ١- ٦٤٣/٢ رقم الترجمة ٦٦٥</p> |
| | <p>سقطت الصيغة در ٣٣ ٥ من نسخة المستعمل وتشهد بإرضائها</p> |

الاستدراكات

| نص الأثر والاستدراك عليه | الأثر | الصفحة |
|---|-------|--------|
| <p>قال الحسن : في قوله تعالى (وجاء ربك) جاء عذاب ربك أو جاء أمر ربك وقضاء ربك . أخرجه ابن فورك في تفسيره ٢١٥/٣ وهكذا أخرجه الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ١١٠/١٣ والبغوي في تفسيره ٢٠١/٩ والقرطبي في تفسيره ٥٥/٢ . قلت في نسبة هذا التفسير إلى الحسن البصري نظر لأن أمثال هذه التفسيرات من باب التأويل في آيات الصفات ، والحسن البصري من كبار السلف الصالح الذين يشتون لله عز وجل ما أبتته تعالى لنفسه بدون تأويل وتبيين وتكليف وتعطيل والسلف كلهم متفقون على أن الله تعالى يحيى يوم القيامة هو وملائكته لنصل العظام بين عباده (وجاء ربك والملائك صفاصفا) كما ينزل تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة فيقول : "هل من داع فاستجب له ، وهل من مستغفر فأغفر له ، هل من تائب فأتوب عليه حتى يطلع الفجر" فتزوله تعالى إلى السماء - بلاكيف ولا تبيين ولا تأويل - ثابت بهذه الآية المحكمة الصريحة وكذا بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الصريحة الصريحة وهذا هو عقيدة السلف الصالح رضي الله عنهم .</p> | ٢٢٧٣ | ٥٨٣ |

| صفحة | السطر | |
|------|----------|--|
| ٧٥٤ | (٢٢) | إتحاف إمامة المتقين يضاف بعد أخبار علوم الدين لمحمد بن محمد بن محمد الغزالي ٥٥٠٥ |
| ٧٥١ | رقم (٦٤) | يضاف بعد سقا السليل في مسائل القضاء والقدر والتعليل |
| ٧٥١ | رقم (٧١) | يطلب (الفتح الباري إلى آخر السطر) لأنه مكرر قد سبق ذكره في رقم ٧٥٦ |
| ٧٥٩ | رقم (٧٣) | يضاف بعد (ابن الفريسي) أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الجبلي الرازي ٢٩٤ |
| ٧٥٩ | رقم (٧٥) | يطلب كتاب البصيرة إلى آخر السطر لأنه مكرر وقد سبق ذكره في رقم ٢٢ |

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---------------------|---------------|----------------------------------|-----------------------------------|
| ٨ | ٣ من أسفل | قد بلغت إلى العین | قد بلغت العین |
| ٨ | ٣ من أسفل | واثنین وخین | واثنین وخین رواية |
| ١٣ | ١ من فوق | بهذه البيوت | لهذه البيوت |
| ٢٠ | ١ من فوق | مما يتأنس به | ومما يتأنس به |
| ٣٦ | ٦ من فوق | بكل ربع | بكل ربع |
| ٥٠ | ١٠ من فوق | الحسن والقراءة | الحسن والقراءات |
| ٥٥ | ١٠ من فوق | يلغى | يلغى |
| ٩٥ | ١٤ من فوق | وايتاء | وايتاء |
| ١٤٤ | ١٠ من فوق | لخمسة من شيوخي | لخمسة من شيوخي (٣) |
| ١٣٠ | ٧ من فوق | هؤلاء الأربعة | هؤلاء الخمسة |
| ١٤٩ | ٥ من فوق | بأن تفسيره | أن تفسيره |
| ١٥٠ | هاش (١) سطر ١ | ولعل هي نفس الرسالة | ولعلها نفس الرسالة |
| ١٥٣ | هاش (٢) | الآية ٣٤ - ٣٥ | الآية ٣٤ - ٣٦ |
| ١٥٨ | ٨ من أسفل | بقوم سيؤء | بقوم سيؤء |
| ١٦١ | ٧ من فوق | حين ما سأل | حين ما سأل |
| ١٧٠ | ٢ من فوق | د عاؤة عند المفارقة من الأصحاب | د عاؤة عند مفارقة الأصحاب |
| مرويات الحسن البصري | | | |
| ٦ | ٦ من أسفل | تفسير كبير | التفسير الكبير |
| ٨ | ٦ من فوق | كتاباً يلقه | كتاباً يلقه |
| ١٠ | ٤ من أسفل | هل من خالق غير الله | هل من خالق غير الله |
| ١٢ | ١٠ من فوق | ولاد بهم | وردد عليهم |
| ١٤ | ٥ من أسفل | والإسناد حسن لأجل الحسن بن ذكوان | والإسناد ضعيف لأجل الحسن بن ذكوان |
| ١٧ | ١١ من أسفل | يُسَبِّحُن | يُسَبِّحُن |
| ٣٦ | ٤ من فوق | ويخرون للأذقان (١٠٩) | يخرون للأذقان (١٠٧) |
| ٥٨ | ٧ من فوق | لا يدخل الذين | لا يدخل النار الذين |
| ٧٧ | ١ من أسفل | نصرانفسها | نصر أنفسها |
| ٨٠ | ٣ من أسفل | وحل أزار | وحل أزار |
| ٨٥ | ٧ من أسفل | وثانيها إن الله | وثانيها أن الله |
| ٩٩ | ٥ من أسفل | بندري الله تعالى | بندري الله تعالى |

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|--------|---------------|--|--------------------------------|
| ١٠٠ | ١٢ من أسفل | الصحاح ٤/ | مجمع بحار الأنوار ٤/٢٧٦ |
| ١٠٦ | ٧ من أسفل | وضع الإصر | وضع الإصر |
| ١١٥ | ٤ من أسفل | ليلاً كفاً | ليلاً وكفاً |
| ١٢١ | ٤ من أسفل | ٥٠ من سورة الصافات | ٢٧ من سورة الصافات |
| ١٢١ | ٥ من أسفل | فأقبل | وأقبل |
| ١٢٢ | هاشرداء سطر ٢ | حينما يُسأل عنهم | حينما يُسألون |
| ١٢٥ | ١٣ من أسفل | لأن قوله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين) نزلت في تقابل رجلين | ت حذف هذه العبارة |
| ١٣٢ | ٣ من أسفل | على من يرجع | على ما يرجع |
| ١٤٠ | ٢ من أسفل | لنى مقاربتها | لنى مقاربتها |
| ١٦٨ | ٢ من أسفل | (٥) | (٤) |
| ١٦٨ | ١ من أسفل | (٦) | (٥) |
| ١٧٦ | ٥ من فوق | فجعل بعضهم يدعوا بعضا | فجعل بعضهم يدعوا بعضا |
| ١٧٦ | ٩ من فوق | (الروح الأمين) | (الروح الأمين) |
| ١٨١ | ٩ من أسفل | إلى استخلف | إلى استخلف |
| ١٩٨ | ٩ من أسفل | لكننا أنشأنا قرونا | لكننا أنشأنا قرونا |
| ٢١١ | ٦ من فوق | أكتسب بها الأجر | أكتسب بها الأجر |
| ٢٣٥ | ٩ من أسفل | وأبو العالمة | وأبي العالمة |
| ٢٣٦ | ٨ من فوق | الإأمين | الإأمين |
| ٢٣٨ | ٤ من فوق | ظن المفاققين | ظن المفاققون |
| ٢٣٨ | ١ من أسفل | أن تضاع وتسرق منها | أن تضاع وتسرق |
| ٢٤٥ | ١ من فوق | تسحبهم | تسحبهم |
| ٢٤٨ | ٦ من أسفل | الأسديه | الأسديه |
| ٢٤٩ | ١ من أسفل | التي قبلت | التي قبلت |
| ٢٥٣ | ٤ من أسفل | إرخاء الجلباب | إرخاء الجلباب |
| ٢٦٠ | ٩ من فوق | كان من هؤلاء مؤمنا | كان من هؤلاء مؤمنا |
| ٢٦٩ | ٩ من فوق | ويقفون بالغيب | هذا الأثر يؤخر عن الأثر ثم ٩٨٦ |
| ٢٧٥ | ٥ من فوق | تجاوزت من أربع وثلاثين | تجاوزت أربعاً وثلاثين |
| ٢٨٤ | ٩ من أسفل | الفتح البارى | فتح البارى |

التصويبات مرويات الحسن البصري

| الصفحة | الأثر | الخطأ | الصواب |
|--------|------------|---|---|
| ٢٨٤ | ٢ من أسفل | وَأَوْصَالِح | وَأَبِي صَالِح |
| ٢٩٠ | ٩ من أسفل | أَوْلَم يَرِدُوا فَوْقَهُمْ | أَوْلَم يَرَوُوا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ |
| ٣١١ | ٢ من فوق | إِذَا صَفَنَ | إِذَا صَفَنَتْ |
| ٣٢٣ | ١٠ من أسفل | (وَعَامِنَ وَوَعَمِلَ صُلْحًا) | (وَعَامِنَ وَوَعَمِلَ عَمَلًا صُلْحًا) |
| ٣٦٥ | ٦ من فوق | جَاءَ قَبْلِي وَغَيْرِي | جَاءَ قَبْلِي غَيْرِي |
| ٣٧٥ | ٥ من فوق | وَصَفَّهَا اللَّهُ لَهُم الدُّنْيَا | وَصَفَّهَا اللَّهُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا |
| ٣٨١ | ٨ من أسفل | وَأَتَلَفَتِ الأَلْسِنَةَ | وَأَتَلَفَتِ الأَلْسِنَةَ |
| ٣٨٤ | ١٠ من فوق | جَاءُوا لِيَصْرَفُوا | جَاءُوا لِيَنْصَرُوا |
| ٣٩٨ | ٢ من أسفل | السَّابِقَاتِ | السَّابِقَاتِ |
| ٤١٦ | ٧ من أسفل | قِسِّكُمْ | قِسِّكُمْ |
| ٤٧٦ | ١ من أسفل | عَشْرَةَ | عَشْرَ |
| ٤٨٢ | ٦ من أسفل | التَّصَدِّيقِ | التَّصَدِّيقِ |
| ٥٠٠ | ٥ من أسفل | يَكْتَفِ | يَقُولُ يَكْتَفِ |
| ٥٠٦ | ٦ من فوق | عَلَى قَدْفِهِ | عَلَى مَا قَدْفَهُ |
| ٥٠٧ | ٣ من فوق | حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْئًا غَيْرَ فَوَادِهِ نَضِيجِ | حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْئًا غَيْرَ فَوَادِهِ نَضِيجًا |
| ٥٢٣ | ١ من فوق | بِهَا | بِهَا |
| ٥٣٩ | ٩ من فوق | إِذَا طَفَى بِهِمْ | إِذَا طَفَا بِهِمْ |
| ٥٣٩ | ١ من أسفل | طَفَى | طَفَا |
| ٥٤٥ | ٢ من أسفل | تَلَّكَ خَيْلِي مِنْهَا | تَلَّكَ خَيْلِي مِنْهُ |
| ٥٧٥ | ٤ من أسفل | إِذَا انْشَرَّ السَّرَّ | إِذَا انْشَرَّ السَّرَّ |
| ٦١٧ | ٣ من فوق | مَسَدًا | مَسَدًا |
| ٦١٧ | ٤ من فوق | خُرَزَاتِ | خُرَزَاتِ - بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ الْمُجْمَلَةِ عَلَى الزَّايِ |

التصويبات (مرويات الحسن البصرى)

| الصفحة | رقم الأثر | الخطأ | المصواب |
|--------|-----------|------------------------------------|--|
| ٦٢٦ | ٨٨ | والمليكة | والمليكة |
| ٦٣٢ | ٤٢٠ | ويدروا | ويدروا |
| ٦٣٣ | ٤٥٥ | يسبح له بالغدو والأصايل الآية ٣ | يسبح له فيها بالغدو والأصايل الآية ٣٦ |
| ٦٥٢ | ١٧ ١٤ | النار التي | النار التي |
| ٦٥٧ | ٢٠٢٥ | وأقيموا الصلاة | وأقيموا الصلاة |
| ٦٨٢ | ١٣٣٦ | نزول عيسى | نزول عيسى عليه السلام |
| ٦٨٥ | ١٧٠٥ | أمة محمد | أمة محمد صلى الله عليه وسلم |
| ٦٨٧ | ٢٠٠٣ | انتلاوة في صلاة التهجيد مامون | انتلاوة في صلاة التهجيد مأمونة |
| ٦٩٠ | ٢٢٧٦ | مانظمن بقول الله | مانظمن إلى قول الله تعالى |
| ٧٥١ | الرقم ٥٧١ | ابن أبي كبشة | أبو كبشة |
| ٧٥٧ | الرقم ٥٣ | زاد المير | زاد السير |

ثبت ردود الحسن البصري على الفرق الباطلة

| اسم الفرقة التي رد عليها | الأثر | الصفحة |
|---|-------|--------|
| رد على المعتزلة القائلين بخلق القرآن . | ٢٤٨ | ٧٣ |
| رد على المعتزلة الذين ينكرون وزن الأعمال ويؤولون الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على وزنها . | ٢٦٧ | ٧٨ |
| أثبت أن الله تعالى لم يزل متكلمًا إذا شاء ومتكلمًا وكيف شاء . ورد على المخالفين . | ٨١٣ | ٢٣. |
| رد على القدرية الذين ينكرون القدر . | ٨٧٦ | ٢٤٥ |
| رد على القدرية الذين ينكرون القدر . | ٨٧٧ | ٢٤٥ |
| رد على منكري ختم النبوة . | ٨٧٨ | ٢٤٥ |
| رد على المعتزلة القدرية القائلين بأن الشرف مخلوق العبد والله منزله عن ذلك . | ٩٩١ | ٢٧٠ |
| رد على من يقول إن الإيمان هو الإقرار بالشهادتين فقط بدون التصديق والأعمال الصالحة . | ٩٩٧ | ٢٧٢ |
| رد على من يطمنون في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب الخلاف الراجع فيما بين بعضهم وصرح بأن الراجح على المسلمين اتباع ما اجتمع عليه أصحاب النبي عليه السلام والتوقف فيما وقع الخلاف . | ١٤٧٤ | ٣٩٤ |
| رد على القدرية الذين ينكرون القدر . | ١٦٠٧ | ٤٢٥ |

ثبت ردود الحسن البصرى على الفرق الباطلة

| اسم الفرقة التي رد عليهما | الأثر | الصفحة |
|--|-------------|--------|
| الرد على القدرية الذين ينكرون القدر | ١٦٠٨ | ٤٢٥ |
| الرد على المعتزلة المنكرين لوزن الأعمال | ١٦١٧ | ٤٢٧ |
| الرد على المعتزلة المنكرين لوزن الأعمال | ١٦١٨ | ٤٢٧ |
| الرد على القدرية الذين ينكرون القدر | ١٧٤٧ الف | ٤٥٥ |
| " " " " | ١٧٤٨ | ٤٥٦ |
| " " " " | ١٧٤٩ | ٤٥٦ |
| الرد على الخوارج والرافض الذين يسبون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم | ١٧٨٧ | ٤٦٦ |
| الرد على الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والإمامية في انكارهم روية الله عز وجل في الجنة . | ١٨١٢ | ٤٧٥ |
| الرد على من أنكروا روية الله تعالى في الجنة | ٢٠٦٦ | ٥٣٧ |
| الرد على من أنكروا روية الله تعالى في الجنة | ٢٢٠٠ | ٥٦٦ |